مجلة المكتبات

والمعلومات العربية



دار المريخ للنشر

ص . ب : ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٣ فاكس : ٤٦٥٧٩٣٩

القاهرة : ٤ ش الفرات بالمهندسين ت : ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس : ٧٦٠٩٤٥٧

مجلة المكتبات والمعلومات العربية



● السنة الأولى

● العدد الأول يناير ١٩٨١ (ربيع أول ١٤٠١ هـ)



● السنة الأولى

● العدد الأول يناير ١٩٨١ (ربيع أول ١٤٠١ هـ)

تصدر فصلياً من « منهايم »
بألمانيا الغربية عن
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفه

مدير التحرير
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع
دار المريخ للنشر
ص . ب . ١٠٧٢٠
الرياض – المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الاكاديمية .
١٢١ شارع التحرير
الدقى – القاهرة .

في هذا العدد

صفحة



مولد مجلة

ليس

ثمة شك فى أن نصف العلم تنظيمه ذلك أن تنظيم وتيسير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها إنما يساعد العلماء والباحثين والقراء عموما على الوصول إلى مايريدونه من معلومات وحقائق وبيانات فى أسرع وقت وأيسر سبيل وأقل مجهود وأبسط تكلفه .

وعلى النقيض من ذلك تماماً فإن عدم تنظيم مصادر العلم أو اضطراب ذلك التنظيم . يكلف العلماء والباحثين والقراء باهظا ، فى وقتهم وجهدهم وماهم . بل الأنكى من ذلك أنهم غالبا ما يجدون أنفسهم يحرثون فى حقل قتل حرثا من قبل ويكررون ما سبقهم إليه غيرهم . ويقال عنهم فى هذه الحالة بأنهم يبدأون من حيث بدأ الآخرون وليس من حيث انتهى الآخرون . كما يجب أن يكون الحال .

وانطلاقاً من هذا المبدأ أخذت الدول المتقدمة فى تنظيم وتيسير مصادر المعلومات وجعلتها فى متناول علمائها وباحيثها حينما يشاؤون بينما لم تدرك الدول المتخلفة — التى يسمونها تأدبا بالدول النامية — أهمية هذا التنظيم ومن هنا كان تخبطها فى مجالات العلم وبالتالى فى جميع نواحى الحياة . ولذلك تتسع فى كل يوم الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة . فتلك تزداد تقدما وهذه تزداد تخلفا .

أنشأت الدول المتقدمة المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف

رئيس التحرير

مستوياتها وأنواعها ورعتها بكل الإهتمام والامكانيات البشرية ودعمتها بكل الإمكانيات المادية والمالية . ولم تهتم الدول المتخلفة بتلك المؤسسات الحيوية للدولة بل أهملت ما هو قائم فيها،ومن سوء الحظ أن أى انتقاص للميزانيات أو تخفيض فى القوى العاملة ينصب أول ما ينصب على تلك المؤسسات .

إبتدعت الدول المتقدمة أحدث الأساليب وأحدث الآلات والأجهزة فى إدارة تلك المؤسسات الفكرية ولم تأخذ الدول المتخلفة بشئ من هذا بل غالباً ما وقفت موقف المتفرج المنبهر العاجز عن إعمال فكره وتدبير أمره .

وذهبت الدول المتقدمة إلى ابعد من هذا فنظّرت الأساليب وقنّنت الأسس ومعيرت الإجراءات وسار كل شيء حسب نظام وقانون ومعيار . وصاحب هذا كله فيض من الانتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات . على شكل كتب ودوريات تعالج تلك النظريات والأسس والمعايير لإحكام العمل فى تلك المؤسسات لصالح العلم كله والبشرية كلها .

وضربت الدول المتخلفة أخماساً فى أسداس ، بل ذهب بعضها إلى أن ذلك كله رفاهية لا لزوم لها بل وحذلقة تصدّر إليها واستراحت إلى ما ذهبت إليه

وفى عالمنا العربى لا تلبث دورية متخصصة فى هذا الميدان تقوم إلا وتتوقف كأن لعنة معينة تلاحق الميدان ، يذكرنا ذلك بمجلة عالم المكتبات ، ويذكرنا ذلك بمجلة المكتبة العربية وغيرهما . . وننظر إلى الدوريات الأجنبية التى امتدت أعمار بعضها إلى أكثر من قرن ، نظرة حسد وتأمل ، إنها جزء من النظام الفكرى والحضارى الراسخ هناك .

وإيمانا منا بأن نصف العلم تنظيمه ، واعتقاداً منا فى أن حاجة المنطقة العربية ماسة إلى وجود دورية علمية متخصصة فى هذا المجال تسد فجوة وتقدم خدمة . . توفرنا على إصدار هذه المجلة ؛ التى تقوم سياستها على نشر مقالات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والميادين المتصلة بهما بأقلام خبراء متخصصين باللغتين العربية والإنجليزية . والمقالات التى بالانجليزية تهدف بالدرجة الأولى إلى تعريف الدول الأجنبية على ما يجرى فى الوطن العربى كنوع من التبادل الفكرى والتلاقح المكتبى .

وهذه الدورية العلمية قصد بها وجه الله وقصد بها وجه العلم وحده . . فالكلمة الموضوعية الشريفة والكلمة العلمية الأصيلة هى الهدف . . وهى الوسيلة نحو مكتبات أفضل ونحو مراكز معلومات أرقى ونحو عالم قراءة أسعد .

وإلى هذا قصدنا وعلى الله قصد السبيل .

رئيس التحرير

علم المعلومات فى رحلة البحث عن هوية

الدكتور حشمت قاسم
قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب – جامعة القاهرة

١ – مقدمة :

يلخص روبرت فيرثورن R. Fairthorne (*) أمر مجال المعلومات وموقف بعض المهتمين به ، فى عبارة موجزة بالغة الوضوح فى دلالتها فى نفس الوقت ؛ حيث يرى أن نفرا كثيرا قد اندفعوا إلى هذا المجال دون تحديد.

(*) روبرت آرثر فيرثورن ، طليعة دعاة المنهجية فى دراسة قضايا استرجاع المعلومات . بدأ حياته العملية عام ١٩٢٧ كمساعد مختبر بالمؤسسة الملكية للطيران ببريطانيا . ثم انضم إلى فريق الباحثين بالمؤسسة بعد حصوله على البكالريوس بمرتبة الشرف الأولى فى الرياضيات . وقد تركزت اهتماماته البحثية فى استخدام الأساليب الإحصائية فى دراسات الملاحة الجوية ، بالإضافة إلى الحسابات العلمية ، واختزان المعلومات واسترجاعها . وفى عام ١٩٥٥ رقى إلى منصب مدير البحوث بالمؤسسة نفسها . وفى مطلع الستينيات رحل فيرثورن إلى الولايات المتحدة . حيث عمل أستاذا زائرا بمدرسة علم المكتبات بجامعة وسترن ريزيرف ٦١ – ١٩٦٢ . وفى عام ١٩٦٣ انتقل إلى مؤسسة هيرنر Herner & Co. بواشنطن كمستشار أول مقيم ، حيث تخصص فى الجوانب الرياضية ، واجراء الاختبارات الإحصائية ، وتصميم نظم استرجاع المعلومات وتقييم النظم حتى عام ١٩٦٧ ، وفى اكتوبر ١٩٦٧ عاد إلى التدريس كأستاذ زائر بمدرسة علم المكتبات بجامعة ولاية نيويورك .

لمصطلحاتهم . بل إنهم كانوا فى بعض الأحيان يفتقرون إلى مجرد الإدراك الواعى والدقيق لما هم بصدد الحديث عنه .(١-٣) ولا يزال لهذا الرأى نصيب من الصحة على الرغم من مرور أكثر من عقد كامل على صدوره . وكان من الطبيعى أن يؤدى ذلك إلى إرهاق المجال بكثير من المصطلحات والمفاهيم المستعارة من مجالات شتى . والمنبثقة عن خلفيات متباينة ، بل والمتضاربة فى بعض الأحيان . مما أدى بالتالى إلى استنزاف قدر كبير من جهد العاملين بالمجال . فى تتبع هذه المصطلحات والمفاهيم . والتحقق من حدودها والتثبت من دلالاتها . ولا شك أن مرد قدر كبير من هذا الخلط والاضطراب إلى تعقد طبيعة القضية موضوع الاهتمام . وغموض بعض ظواهرها . وتشابك علاقات البعض الآخر .

ويكتسب هذا الخلط أبعادا أعمق فى الدول النامية . أو ما يطلق عليها الآن « المجتمعات المفتقرة إلى المعلومات » ؛ فقد منيت قضية المعلومات فى هذه المجتمعات . بأسوأ ما يمكن أن يصيب قضية بمثل هذه الحيوية والخطورة . فقد كان التفسير الاستغلالى للمعلومات باعتبارها « سلعة » فى المقدمة . كما كانت الاحتكارات التجارية أسبق من المعاهد الأكاديمية فى تناول القضية . وبدلا من العمل على إزاحة ماران على الموقف من غموض . كان جل نشاط هذه المؤسسات التجارية – بقصد أو بدون قصد – مثيرا لسحب التمويه . ومما يدعو للأسى حقا . انسياق بعض الأقسام العلمية الناشئة – بلا وعى – وراء بعض التيارات المضللة . وربما كان مرد ذلك إلى قصور الجوانب النظرية والأكاديمية لعلم المعلومات الناشئ عن مواكبة تطور الجوانب العملية والتطبيقية للمجال . وافتقار بعض العاملين بهذه الأقسام إلى الأدوات المنهجية اللازمة للنهوض بالتبعات الأكاديمية .

وتتعرض هذه الدراسة لبعض القضايا الأساسية لما يعرف الآن بعلم المعلومات . وخاصة ما يتعلق منها بتطور المجال ومصطلحاته . وموضوعات اهتمامه . وحدوده . وعلاقته بغيره من المجالات .

٢ – قضية التسمية :

١/٢ . عام : يلاحظ المتتبع لنمو النشاط العلمي فى الآونة الأخيرة . تزايد تعقد مراحل نمو المجالات العلمية ؛ فبينما كانت المجالات العلمية تتضح معالمها بالاهتمام المركز بقطاعات معينة من المدركات البشرية . يشهد القرن الحالى ظهور بعض المجالات العلمية التى تهتم بالقطاعات الواقعة بين المجالات المعروفة ، لملء هذه الفجوات وتشكيل اتجاهات جديدة يمكن أن تسمى بالمجالات الوسيطة . كذلك نلاحظ أن من أبرز معالم نمو المجالات العلمية ظهور مجالات لا يتركز اهتمامها على قطاع معين من رصيد المعرفة الموضوعية . وإنما تستمد مقومات وجودها من حاجة أحد قطاعات الممارسة العملية إلى التأمل والدراسة العلمية المتأنية[٤] . ويمكن القول بأن المجال العلمى الجديد « علم المعلومات » يخضع لكلا النمطين فى تطوره ؛ فقد أدرك المهتمون بالمجال . نتيجة للنمو المطرد فى الانتاج الفكرى المتخصص . وظهور الأساليب الحديثة فى تجهيز البيانات . وتزايد تعقد أنماط الطلب على المعلومات ، أدرك هؤلاء أن التركيز على الإجراءات وأساليب الممارسة العملية لا يكفى لمواجهة المشكلات المترتبة على العوامل السابقة ، وأنه لا مناص من الاهتمام بالبحث العلمى بغية التوصل إلى مبادئ عامة ، ونظريات تحكم الممارسات العملية وتوجهها . وقد فرضت عليهم الظواهر موضوع الدراسة الاتصال بعدد من المجالات القائمة فعلا للتوسل بأدواتها أو التماسا للمشورة .

هذا وجدير بالذكر أن قضايا المعلومات ، من وجهة نظر المكتبيين والموثقين . لا زالت فى مرحلة التوجيه . وإذا استعملنا مصطلحات الاتصال العلمى نقول إن هذه القضايا لا تزال فى مرحلة تحديد الإطار العلمى[٥] وهذه القضايا قائمة فعلا ، ولا يمكن انكارها ، ولا تقتصر شواهد وجودها على نمو المعاهد والجمعيات المهنية . والاتحادات العلمية ، والمجلات المتخصصة فحسب ، وإنما يؤكد وجودها أيضا ، وقبل كل شئ ، ذلك الرصيد المتزايد من البحوث والدراسات العلمية . فلم يكن المكتبيون والموثقون أول المهتمين بهذه القضايا . وإنما سبقهم إليها فئة أخرى من مهندسى الاتصالات ؛ فمنذ عام ١٩٤٨ حين أثار كل من شانون C.Shannon وويفر Weaver اهتمام الأوساط العلمية بفكرة « المعلومات » والأعداد الضخمة من البحوث والدراسات تكرس لهذه القضية[٤] أضف إلى ذلك أن نظرية المعلومات Information Theory أو نظرية الاتصال Communication theory لشانون . كان لها صداها فى كل من علم اللغة وعلم النفس وغيرهما من مجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية .

وهكذا قدر لمجال «المعلومات» الوليد أن يحظى باهتمام فئات متعددة من المتخصصين: منهم من ترعرع فى «صوبة» العلوم الطبيعية، ومنهم من نشأ فى رحبة العلوم الاجتماعية. ومنهم من استمتع برياض الدراسات الإنسانية. وكان على كل من هؤلاء أن يختار لهذا المجال اسما يتفق وتقاليد الوسط الذى ينتمى إليه. ويهمنا سيرة هذه التسمية فى أوساط المكتبيين والموثقين. ومن والاهم من المهتمين بقضايا اجتماعيات المعرفة. فقد استعمل هؤلاء عدداً من المصطلحات للدلالة على المجال. نعرض لها. فى تسلسل زمنى. بإيجاز.

٢/٢ . التوثيق :

بدأ استعمال المصطلح «توثيق Documentation» فى مجال تنظيم المعلومات. فى عشرينيات القرن الحالى. ونكتفى هنا بعرض لأهم تعريفات المصطلح. حيث تعرضنا للمجال الذى يمثل إحدى حلقات الاهتمام العملى بتنظيم المعلومات فى عمل سابق(٦). ويشتمل الانتاج الفكرى على التعريفات التالية للمصطلح توثيق(٧):

- **فن تجميع مختلف أشكال مسجلات النشاط الفكرى. وتصنيفها وتيسير الإفادة منها.**
- **تسجيل المعرفة البشرية ومصادر المعلومات. وتنظيم هذه المصادر بطريقة نسقية تكفل سرعة الوصول إليها. وكذلك بث المعرفة وأوعيتها بمختلف الطرق.**
- **تسجيل المعرفة المتخصصة وتنظيمها وبثها (الأزلب Aslib).**
- **علم تجميع مصادر المعلومات المدونة. واختزانها. وتنظيمها لتحقيق أقصى إفادة ممكنة منها.**
- **مجال يشمل الأنشطة التى تقوم بها المكتبات المتخصصة. بالإضافة إلى الأنشطة الأولية التى ينطوى عليها إعداد الوثائق واستنساخها. وما يتبع ذلك من أنشطة البث.**
- **اختيار المعلومات وتصنيفها وبثها.**
- **علم تنظيم أوعية المعرفة. وصيانتها والعمل على تيسير سبل الإفادة من محتوياتها. لأغراض الاستشارة السريعة والربط والمقارنة.**
- **الإجراءات التى ينطوى عليها تيسير الإفادة من رصيد المعلومات المتراكم. لأجل تحقيق المزيد من نمو المعرفة.**

* **فن تيسير الإفادة من أوعية المعرفة المتخصصة . وذلك بعرضها ونسخها . ونشرها وبثها وتجميعها . واختزانها وتحليلها موضوعيا . وتنظيمها واسترجاعها .**
* **تجميع رصيد المعرفة وصيانته وتصنيفه وانتقائه وبثه . والإفادة منه . (آى . بى . إم .)**
* **مجموعة الأساليب الفنية اللازمة لنشر أوعية المعلومات المتخصصة . وتنظيمها وبثها . لتحقيق أقصى درجات الإفادة من محتوياتها . (مورتيمر تاوبه Mortimer Taube) .**
* **التحقق من الوثائق . ودراستها . وتجميعها والإفادة منها . (الاتحاد الفرنسى لخدمات التوثيق) .**

وليس هذا مجال حصرا شاملا لكل محاولات التعريف بالمصطلح . وتدل كثرة التعريفات على ما أثاره استعمال هذا المصطلح من جدل بين المتخصصين . ويلاحظ على هذه التعريفات أنها إجرائية[٦] **Operational** . حيث تعرف بالمجال بحصر الإجراءات وأساليب الممارسة العملية . دون التعرض للأسس النظرية التى تحكم هذه الممارسة وتوجهها . وجدير بالذكر أن المصطلح « توثيق » لم يكن يحظى بالاستحسان . وخاصة فى الدول الناطقة بالانجليزية[٦] . هذا بالإضافة إلى أن ارتباطه بالوثيقة . وهى تمثل فئة واحدة من المعلومات « المعلومات الوثائقية » أو المعلومات المدونة . قد دعا إلى البحث عن بديل .

٣/٢ – استرجاع المعلومات :

يرجع فضل صك المصطلح « استرجاع المعلومات **Information Retrieval** إلى كالفن مورز **Calvin Mooers** فى مطلع العقد السادس من القرن الحالى . وهو يدل على مجموعة الأنشطة التى ينطوى عليها الحصول على الوثائق أو المعلومات التى تضمها الوثائق . فى المكتبات وغيرها من تجميعات أوعية المعلومات . وتتفاوت طرق الاسترجاع –كما نعلم– ما بين الكشاف أو الفهرس المبسط لمجموعة من الوثائق . ونظم الاسترجاع الالكترونية فالتصنيف وغيره من أساليب التكشيف . والفرز الالكترونى للبيانات الوراقية والمداخل الموضوعية . كل هذه نظم لاسترجاع المعلومات . ولن نستطرد هنا فى مناقشة أوجه الاعتراض على هذا المصطلح وما اكتنفه من غموض . ونكتفى بالإشارة إلى أنه لم يحمل معه جديدا بالنسبة لقضية المعلومات . وخاصة ما يتصل منها بالجوانب النظرية ؛ فقد كان استعمال المصطلح لدوافع تطبيقية . للدلالة على استعمال بعض النظم غير التقليدية فى

اختزان المعلومات واسترجاعها . ولذلك عده المتخصصون مجرد تسمية جديدة لمسميات قديمة.

ويمثل استعمال كل من « التوثيق » و « استرجاع المعلومات » مرحلة من مراحل الاهتمام بقضية المعلومات . كان الاهتمام يتركز فيها على الجوانب التطبيقية . وتقف هذه المرحلة على عتبات ستينيات القرن الحالى . حيث لم تكن الجهود الرامية الى تأسيس نظرية عامة لعلم المعلومات قد آتت ثمارها بعد . بل إننا لا نجانب الصواب إذا قلنا أن الحاجة إلى إطار علمى لم تكن قد اتضحت ، حيث تصور المهتمون بالقضية أن بإمكانهم التغلب على ما يصادفهم من مشكلات بابتكار المزيد من أساليب الممارسة . وليس معنى ذلك أنه لم تكن هناك جهود تنظيرية فى المجال ؛ فمنذ أكثر ربع قرن أدرك شيرا **Jesse H.Shera** الحاجة إلى دراسات تحليلية للوراقة **Bilbiography** يمكن أن تؤدى إلى سد الفجوة ما بين الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات . وإسهاما منه فى هذه الدراسات التحليلية يوجه شيرا أنظار المكتبيين إلى أهمية طرح السؤالين الأساسيين التاليين والبحث عن إجابة لهما :

(ا) ما هى خصائص المعرفة المسجلة ؟

(ب) كيف يمكن الإفادة منها ؟

ويرى أنه فى سبيل البحث عن إجابة لهذين السؤالين ، لا يمكن للمكتبيين أن يعملو وحدهم ، وإنما عليهم أن يلتمسو مساعدة الباحثين العاملين فى عدد كبير من المجالات (٨) . وسوف يتضح لنا فيما بعد كيف يتفق تحديد شيرا للقضايا الأساسية فى هذين السؤالين ومحاولات تحديد مجال ما يعرف الآن بعلم المعلومات .

٤/٢ . العمل الإعلامى :

ومن المصطلحات العامة التى استعملت فى مجال المعلومات ، للدلالة على تجميع المعلومات المتخصصة وتقييمها وبثها بثا موجها ، العمل الإعلامى **Information work** (٧) . ويغطى هذا المصطلح الأنشطة التالية :

(ا) استخلاص الأعمال العلمية والتكنية .

(ب) ترجمة الأعمال العلمية والتكنية .

(جـ) تحرير ناتج الاستخلاص والترجمة .

(د) التكشيف والتصنيف واسترجاع المعلومات .

(هـ) فرز الانتاج الفكرى وإعداد الوراقيات والتقارير .

(و) تجميع المعلومات العلمية والتكنية . وتوفيرها وتقديم المشورة بشأنها .
(ز) بث المعلومات .
(ح) دراسة القضايا المتعلقة بالعمل الإعلامي .

ومن الواضح أن جميع هذه الأنشطة ، فيما عدا الأخير منها ، تهتم بالإجراءات وأساليب الممارسة العملية . وعلى ذلك فالعنصر الأخير هو العنصر الدراسي الوحيد الذى يهتم بالاستقصاء المنهجى لمشكلات المعلومات . وربما كان من الممكن اعتبار هذا المصطلح مرادفا للمصطلح « توثيق » .

٢/ ٥ . ولا يمثل ما سبق حصرا شاملا لكل ما استعمل للدلالة على المجال من مصطلحات ؛ فقد شهد النصف الثانى من ستينيات القرن الحالى ظهور مصطلحات مثل « دراسات المعلومات **Information Studies** » و « المعلوميات **Informatics** » و « علم المعلومات **Information Science** » بالإضافة إلى مشتقات أخرى من الأصل « **Inform** » مثل **Informology** ، و **Informatology** [٩] ، وعلى الرغم من دلالة كل هذه المصطلحات على نفس الموضوع تقريبا ، فإن هناك بعض الاختلافات الدلالية الناتجة عن عوامل تاريخية أو جغرافية ، ونكتفى هنا بإشارة سريعة إليها . فقد اقتصر استعمال المصطلح « دراسات المعلومات » على بريطانيا كمرادف لمصطلح « علم المعلومات » الذى استعمل فى الولايات المتحدة الأمريكية بلا تردد ، للدلالة على الاهتمامات الأكاديمية والمنهجية بقضية المعلومات ، حيث رأى البريطانيون أن هذه الاهتمامات لم تحقق بعد ما يضعها فى مصاف العلوم . وقد أدى تلاحق التطورات النظرية فى المجال خلال النصف الثانى من العقد السابع وبداية العقد الثامن من القرن الحالى ، إلى تغير موقف البريطانيين . حيث رأوا فى المجال ما يؤهله لأن يكون علما[١٠] ، فاقتنعوا بالمصطلح الذى سبقهم إليه الأمريكيون .

ويفيد تتبع الانتاج الفكرى المتخصص فى مجال تنظيم المعلومات ، أن استعمال المصطلح « علم المعلومات » قد بدأ – على المستوى الرسمى على الأقل – فى منتصف العقد السابع من القرن الحالى ؛ ففى عام ١٩٦٦ بدأ صدور أول استعراض نقدى سنوى للانتاج الفكرى المتخصص فى المجال[١١] وفى عام ١٩٦٧ تغير اسم المعهد الأمريكى للتوثيق **American Documentation Institute**، الذى تأسس عام ١٩٣٧ إلى الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات **American Society for Information Science (ASIS)** .

كذلك يعتبر عام ١٩٦٦ عام تحول بالنسبة لمشروعات الاتحاد الدولى للتوثيق **International Federation for Documentation (FID)**

واهتماماته ؛ فقد بدأ يهتم بدراسة الأسس النظرية للمعلومات ؛ وكذلك نظرية الأساليب الآلية[١٢] ثم بدأ المصطلح ينتشر فى أسماء المعاهد الدراسية . والجمعيات والاتحادات الوطنية المتخصصة فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وغيرهما من الدول الناطقة بالإنجليزية . وكانت التجمعات المهنية فى بريطانيا أسبق من المعاهد الأكاديمية إلى استعمال المصطلح ؛ ففى عام ١٩٥٨ تأسس معهد علماء المعلومات **Institute of Information Scientists** ليضم العاملين بنظم استرجاع المعلومات المتخصصة . ممن نشأوا فى كنف العلوم الطبيعية أساسا . والمنشقين على التجمعات المهنية القومية كجمعية المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات والتى تعرف الآن باسم الأزلب **Aslib**. وجمعية المكتبات . ومن الجدير بالذكر أن هذا المعهد كان وراء إنشاء أول معهد دراسى بريطانى يستعمل المصطلح فى تسميته . وهو مركز علم المعلومات **Centre for Information Science** . بجامعة المدينة **City University** بلندن . وهى جامعة حديثة . وربما كانت أكثر تحللا من بعض تقاليد الجامعات البريطانية العريقة . ثم تلتها جامعة شفيلد فى تسمية المعهد العالى للمكتبات وعلم المعلومات . وهكذا يسير الآن المصطلحان « علم المعلومات » و « دراسات المعلومات » جنبا إلى جنب فى بريطانيا .

ونأتى الآن إلى المصطلح الثالث فى هذه المجموعة وهو « المعلوميات » . فقد استعمل لأول مرة . بشكل رسمى فى الإنتاج الفكرى المتخصص . أواخر عام ١٩٦٦ . حيث نشر ميخائيلوف **A.I.Mikhailov** مدير المعهد الاتحادى للمعلومات العلمية والتكنية بالإتحاد السوفيتى **(VINITI)** وإثنان من زملائه بحثا بعنوان « المعلوميات ؛ وسيمة جديدة لنظرية المعلومات العلمية »[١٣] وهذا المصطلح مرادف لكل من المصطلحين الأول والثانى (« دراسات المعلومات » و « علم المعلومات ») . ولا يقتصر استعماله على الاتحاد السوفيتى وبعض دول أوربا الشرقية . وإنما كان له نصيب من اهتمامات المتخصصين فى كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة . كما أدى استعماله فى عناوين سلسلة من المطبوعات التى يصدرها الإتحاد الدولى للتوثيق . منذ نهاية العقد السابق[١٤] . إلى اتساع نطاق استعماله جغرافيا .

وعلى الرغم من اشتراكه مع كل من « دراسات المعلومات » و « علم المعلومات » فى الدلالة على المجال العلمى الجديد . يستعمل المصطلح « معلوميات » بمعان أخرى ؛ ففى فرنسا تستعمل كلمة **L'informatique** وفى ألمانيا الغربية تستعمل كلمة **Informatik** كمرادف لمصطلح قديم نسبيا سبقت الإشارة إليه وهو نظرية الاتصال **Communication Theory** .

وهو يدل على مجال يهتم – كما نعلم – بالجوانب الهندسية دون الجوانب الدلالية والاجتماعية للرسائل . كذلك يستعمل المصطلح « معلوميات » للدلالة على مجموعة المجالات المتصلة بالتجهيز الآلى للمعلومات أو البيانات . وهناك من يوسع من المجال الدلالى للمصطلح فى نفس الاتجاه . حيث يستعمل للدلالة على جميع الأنشطة المتصلة بتصميم الحاسبات الألكترونية وإنتاجها واستخدامها . وقد تبنت هذا المفهوم إحدى المنظمات الدولية التابعة لليونسكو . وهى منظمة مابين الحكومات للمعلوميات

Intergovernmental Bureau for Informatics (IBI)

ومقرها روما . ولقد كان لذلك أثره فى طرح أحد المقابلات العربية للمصطلح ؛ فقد حدث أن عقدت هذه المنظمة . بالتعاون مع المركز القومى للحاسبات الألكترونية ببغداد . فى نوفمبر ١٩٧٥ . مؤتمرا يتناول قضايا التخطيط القومى لخدمات المعلومات فى الدول النامية (١٥) وكان المقابل العربى الذى وقع عليه الاختيار لكلمة **Informatics** فى عنوان المؤتمر « استخدام الحاسبات الألكترونية » (١٦) .

ولا تناقض على الإطلاق بين مفهومى مصطلح « معلوميات » ؛ فالمفهوم الأول . السائد فى الكتلة الشرقية . يتصل بالجوانب الدراسية والعلمية لقضية المعلومات . حيث يركز تعريف ميخائيلوف وزميليه . كما سنرى . لحدود المجال على الجوانب المنهجية والأكاديمية . هذا بينما نلاحظ أن منظمة ما بين الحكومات للمعلوميات قد اقتصرت على بعض (وليس كل) الجوانب التطبيقية للمجال ومن ثم . فإن العلاقة ما بين المفهومين علاقة تكامل .

أما المصطلحان الأخيران فى هذه المجموعة . وهما **Informatology** و **Informology** . ولم أهتد إلى مقابلين لهما فى العربية . فإنهما مترادفان ويستعملان الآن . ولكن على نطاق ضيق . للدلالة على استعمال المنهج العلمى فى دراسة المعلومات . وهو نفس المعنى الذى تستعمل به المصطلحات الثلاثة التى تعرضنا لها . ولا شك أن لظاهرة تعدد المصطلحات هذه دلالتها على مدى ما بلغه مجال المعلومات فى رحلة البحث عن هوية .

٣ – موضوعات الإهتمام

٣/ ١ . يرى برتراند بروكس (عرفنا به فى عمل سابق (٥)) أن علم المعلومات قد ظهر فى غضون الحرب العالمية الثانية (١٧) . إلا أننا لازلنا نجهل الكثير عن مجاله وحدوده

وطبيعته . ومرد ذلك – بالطبع – إلى صعوبة تتبع الظاهرة موضوع الاهتمام من جهة . وحداثة الاهتمام العلمى بها من جهة أخرى . ولا عجب إذن أن تصبح هذه القضية هى الشغل الشاغل للمهتمين بالمجال من الأفراد والمؤسسات فى هذه المرحلة . ولا يقتصر الاهتمام بالمجال على المعاهد الأكاديمية والاتحادات العلمية والمهنية . القومية منها والدولية . وإنما يمتد أيضا إلى المنظمات السياسية والاقتصادية . ومن أبرز هذه المنظمات حلف شمال الأطلنطى NATO الذى نظم سلسلة من المؤتمرات السنوية لتدارس قضايا المجال . وقد عقد أول هذه المؤتمرات فى بنسلفانيا فى أغسطس ١٩٧٢ . وصدر تقرير عن أعماله عام ١٩٧٤ [١٨] . ثم عقد المؤتمر الثانى فى أبرستويث فى ويلز فى يوليو ١٩٧٣ . ومن بين هذه الهيئات أيضا منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD) التى تصدر سلسلة قيمة من الدراسات الخاصة بمشكلات المعلومات فى بعض المجتمعات . بالإضافة إلى دراسة تنبؤية للحاجة إلى المعلومات وموارد المعلومات فى منتصف العقد التاسع من القرن الحالى[١٩] . ومن الجدير بالذكر أن اهتمام هذه المنظمات بالمجال لا يقتصر على الجوانب التطبيقية . وإنما يمتد أيضا إلى الجوانب النظرية . وأول هذه الجوانب النظرية بالطبع محاولة التعرف على طبيعة المجال وروافده وحدوده . ومن الطبيعى أن يؤدى هذا الاهتمام إلى ظهور الكثير من محاولات التعريف . ونستعرض هذه المحاولات فيما يلى بإيجاز شديد .

ونستهل هذا العرض بتقسيم هذه التعريفات إلى فئتين :

(أ) تعريفات غير مباشرة .

(ب) تعريفات مباشرة .

٣/ ٢ . التعريفات غير المباشرة :

ويقصد بالتعريفات غير المباشرة تلك التعريفات الضمنية التى تنتج عن عمل معين متصل بالمجال يستلزم التعرف على حدوده كما هو الحال عند تجميع الوراقية مثلا . ويرجع أول نماذج هذه الفئة إلى عام ١٩٦٦ حين بدأ التفكير فى إصدار أول استعراض نقدى سنوى للإنتاج الفكرى فى علم المعلومات[١١] . فقد حرص القائمون على هذا العمل على تغطية كل ما يتصل بالمجال من انتاج فكرى وفق خطة مدروسة بالطبع . وقد جاء المجلد الأول مقسما إلى إثنى عشر بابا . بالإضافة إلى مقدمة . وهذه الأبواب هى :

- **الجوانب المهنية لعلم المعلومات وتطبيقاته .**
- **أنماط الطلب على المعلومات والإفادة منها فى العلوم والتكنولوجيا .**

- تحليل المضمون ولغات التكشيف .
- ترتيب الملفات وأساليب الفرز والاسترجاع .
- التجهيز الآلى للغة .
- تقييم نظم التكشيف .
- التطورات الحديثة فى الأجهزة .
- الاتصال بين الإنسان والآلة .
- مجالات الإفادة بنظم المعلومات .
- الميكنة فى المكتبات .
- مراكز المعلومات وخدماتها .
- قضايا المعلومات على المستوى الوطنى .

وجدير بالذكر أن ما طرأ على هذه الخطة من تغييرات فيما تلا ذلك من مجلدات . لم تتجاوز مجرد التقديم والتأخير أو الإدماج والفصل . أما القضايا والعناصر الأساسية فقد ظلت كما هى حتى المجلد الثالث . وإبتداء من المجلد الرابع أضاف القائمون على العمل بعدا تصنيفيا جديدا . حيث قسمت محتويات المجلد إلى أربع فئات أساسية هى :

(ا) تخطيط نظم المعلومات وخدمات المعلومات .
(ب) الأساليب والأدوات الرئيسية .
(جـ) مجالات التطبيق .
(د) الجوانب المهنية .

وتضم كل واحدة من هذه الفئات عددا من الأبواب الفرعية . وقد بلغ مجموع الأبواب فى المجلد الرابع أربعة عشر بابا .

وباختصار . فإنه من الممكن تتبع تطور التفكير فى مجال علم المعلومات وحدوده بالنظر فى محتويات المجلدات السنوية لهذا الاستعراض النقدى .

أما ثانى المحاولات الجادة من هذا القبيل فترجع إلى عام ١٩٦٧ . حين وزع ميخائيلوف مذكرة حول الأسس النظرية للمعلوميات . بهدف إصدار عمل تجميعى يشتمل على البحوث المتصلة بالموضوع . لمؤتمر الاتحاد الدولى للتوثيق الذى كان مقررا عقده فى موسكو ١٩٦٨ . إلا أنه لم يعقد . وإنما نشرت البحوث عام ١٩٦٩ [١٤] . ولا تهمنا هذه البحوث هنا بقدر ما تهمنا الخطة التى وضعت لتقسيم الاهتمامات الموضوعية للمؤتمر . حيث كانت هذه الخطة تشتمل على أحد عشرة قسما هى :

(أ) المعلوميات وقوانين تطور العلوم .
(ب) علاقة المعلوميات بغيره من مجالات المعرفة .
(جـ) التصور الشامل للمعلومات .
(د) نظرية نظم استرجاع المعلومات .
(هـ) المشكلات اللغوية للمعلوميات .
(و) لغات التكشيف ومشكلات التصنيف .
(ز) المشكلات النفسية للمعلوميات .
(ح) دراسة الحاجة إلى المعلومات وأنماط الطلب عليها .
(ط) فعالية أنشطة الإعلام العلمى ومعايير هذه الفعالية ومؤشراتها .
(ى) الأسس النظرية لعرض المعلومات العلمية عرضا مناسبا
(ك) دور التجهيزات الآلية فى أنشطة الإعلام العلمى .

ووجه الاختلاف بين هذا التصور لاهتمامات علم المعلومات وتصور الاستعراض السنوى ، أنه فى حين يركز هذا الأخير على الجوانب التطبيقية ، وربما كان فى ذلك معبرا عن وجهة النظر الأمريكية ، نجد أن تصور الإتحاد الدولى للتوثيق يركز على الجوانب النظرية ، وهو هنا يعبر عن وجهة نظر عالمية ، وإن كانت المسحة الأوربية هى الغالبة بوجه عام .

٣/٣. التعريفات المباشرة :

إذا كانت التعريفات غير المباشرة قد قدمت لنا تصورات لمناطق الاستكشاف فى المجال الجديد ، فإن التعريفات المباشرة تحاول وصف المجال وتحديد معالمه بشكل عام وفى عبارة موجزة قدر الإمكان . ومن عجب أن نجد هذه الأخيرة أسبق زمنيا من الأولى ؛ فترجع أول محاولة من هذا القبيل إلى عام ١٩٦٢ ، حين عقد معهد جورجيا للتكنولوجيا **Georgia Institute of Technology** مؤتمرين (أكتوبر ١٩٦١ وأبريل ١٩٦٢) لتدارس قضايا التأهيل المهنى للعاملين بالمعلومات . ومن بين ما انتهت إليه مناقشات المؤتمرين تعريف لمجال المعلومات على النحو التالى : « **هو العلم الذى يدرس خواص المعلومات ومتغيراتها ، والعوامل التى تحكم تدفقها ، ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن . وتشمل أنشطة التجهيز إنتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها . وتفسيرها والإستفادة منها . ويتصل هذا العلم – بشكل أو بآخر – بكل من الرياضيات والمنطق وعلم اللغة وعلم النفس وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية . وبحوث العمليات .**

وفنون الطباعة والاتصالات وعلم المكتبات والإدارة . بالإضافة إلى عدد من المجالات الأخرى »[11]

هذا ، ونجد تيلور Taylar (١٩٦٧) يفرق فى تعريفه للمجال بين هندسة المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات من جهة ، وعلم المعلومات من جهة أخرى ؛ « فالأولى تهتم بتطوير نظم المعلومات وتصميمها وإدارتها . وتشمل هذه النظم المكتبات ، وخدمات التكشيف والاستخلاص ، بالإضافة إلى مراكز المعلومات والبيانات . أما الثانى فإنه يهتم بتحليل النظم ومكوناتها ، والعلوم الأساسية التى يستند إليها تطوير النظم كفسيولوجيا الأعصاب . وعلم اللغة ، والرياضيات ، والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع ونظرية المعرفة »[12] .

وفى حديث إلى أعضاء الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات . فى أول ديسمبر ١٩٦٧ . يعيد تيلور صياغة تعريفه على النحو التالى : « **علم المعلومات . كمجال علمى . هو العلم الذى يهتم بدراسة خواص المعلومات ومتغيراتها . والعوامل التى تحكم أنشطة تداول المعلومات . والأساليب التكنولوجية اللازمة لتجهيزها . وإتاحة فرص الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن** » كذلك يرى تيلور أن علم المعلومات « **مشتق من كل من الرياضيات والمنطق وعلم اللغة وعلم النفس . وتكنولوجيا الحاسبات . وبحوث العمليات . والمكتبات وفنون الطباعة والاتصال ، والإدارة . وغيرها من المجالات القريبة منها . أو متصل بهذه المجالات بشكل أو بآخر** »[21] .

وتأثر تيلور بتعريف مؤتمرى معهد جورجيا للتكنولوجيا واضح بما فيه الكفاية . ولا نجانب الصواب إذا قلنا أن تعريف تيلور ليس إلا تكرارا لما انتهت إليه مناقشات المؤتمرين . مع تغييرات طفيفة فى الصياغة .

وهناك أيضا من يرى أن علم المعلومات هو « دراسة المسئوليات والخبرات التى ينطوى عليها التكشيف والاستخلاص والكتابة والتحرير والترجمة . وإدارة مراكز المعلومات . وتنظيم براءات الاختراع ، وفرز الإنتاج الفكرى ، وتحليل النظم . والبحث عن المعلومات » .[12] وبالإضافة إلى عجزه عن تحديد معالم المجال بوضوح . نجد أن هذا التعريف يهتم بالجوانب التطبيقية لعلم المعلومات .

ومن بين محاولات التعريف ما يحاول مقارنة مجال المعلومات بغيره من المجالات القريبة كعلم المكتبات مثلا ؛ فعلم المعلومات وفقا لإحدى هذه المحاولات يغطى الحلقة الكاملة لتداول المعلومات . أى تدفق المعلومات أو انتقالها إبتداء من التأليف . ثم التحرير والطباعة والنشر والتوزيع . ثم التكشيف والاستخلاص والتعريف فى النشرات الوراقية . ثم الاقتناء

والتنظيم والاختزان ، وحث المستفيدين من مراكز المعلومات ، إلى أن تكتمل الدائرة بالإفادة من المعلومات من جانب مختلف الفئات ، ومن بينهم المؤلفون ، مما يؤدى إلى إنتاج المزيد من المعلومات[١٢] .

وقد شهد عام ١٩٦٨ عددا كبيرا من محاولات التعريف بالمجال ؛ فقد قام هارولد بوركو **H.Borko** ، بعد استعراض ما صادف من تعريفات المجال ، بوضع تعريف يستخلص فيه ما أسفر عنه هذا الاستعراض . فهو يرى أن علم المعلومات « علم متعدد الارتباطات ، يهدف إلى دراسة خواص المعلومات والإفادة منها ، بالإضافة إلى الأساليب اليدوية والآلية المتبعة فى تجهيز المعلومات واسترجاعها وبثها[٢٢،٢٣] وتكفى نظره إلى هذا التعريف لبيان مدى سيطرة تعريف مؤتمرى معهد جورجيا للتكنولوجيا على التفكير الأمريكى فى هذه المرحلة على الأقل .

وفى بحث تقدما به للمؤتمر السنوى الثانى (١٩٦٨) للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات **(ASIS)** ، يقترح هوشوفسكى **G.Hoshovsky** وماسى **R.J.Massey** تعريفا للمجال يركزان فيه على الناتج أو المخرجات ؛ فعلم المعلومات فى نظرهما ، أحد قطاعات المعرفة ، يغطى المعايير والنظريات والإجراءات التى تكفل إدراك سبل تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات ، والتى تكفل أيضا الأسس اللازمة لتنمية القدرة على تحديد هذه الاحتياجات وتلبيتها[٢٣] . وهذا التعريف ، على ايجازه ، يؤكد حقيقة عجزت بعض التعريفات السابقة عن التعبير عنها بوضوح ، وهى أن المعلومات قضية اجتماعية فى المقام الأول ، وأن مناهج دراسة خواصها ومتغيراتها أقرب إلى مناهج العلوم الاجتماعية منها إلى مناهج العلوم الطبيعية . ويرجع التركيز على الاحتياجات فى هذا التعريف إلى ارتباطها بكل الجوانب النظرية أو العلمية ، والجوانب التطبيقية والفنية للمجال .

ونكتفى بهذا القدر من نماذج التفكير الأمريكى فى القضية . وفى طريق عودتنا عبر الأطلنطى نمر بالمملكة المتحدة حيث نجد طليعة المهتمين بعلم المعلومات هناك ، على الرغم من حرصهم على تحديد معالمه ، لا يحفلون كثيرا بصياغة التعريفات . وتكشف النظرة الفاحصة فى الإنتاج الفكرى البريطانى عن محاولات ناضجة وتأملات واعية لاستطلاع طبيعة المجال وحدوده . ونكتفى هنا بمثالين لهذه المحاولات . فنجد أولا براين فيكرى[٢٤] (عرفنا به فى عمل سابق)[٥] يرى أنه من الممكن استعمال المصطلح علم المعلومات ، بلا تردد للدلالة على المجال العلمى الذى يهتم بدراسة أهداف عمليات الاتصال الإعلامى ، ونظم المعلومات ووظائفها وبنيانها وخصائصها ، وما لها من تأثير فى مجتمعاتها . وبالاضافة

إلى التركيز على الجوانب العلمية للمجال تؤكد هذه النظرة الارتباط الاجتماعى لقضية المعلومات .

ولنا ملاحظة ربما تنسحب على جميع محاولات التعريف السابقة ، وهى أن هذه التعريفات تنظر إلى المجال من الداخل ، أى أن أصحابها قد أحاطوا أنفسهم بسياج ، وربما كان هذا السياج هو الانتماء المهنى مثلا . وهذا السياج فى تصورهم يحدد معالم علم المعلومات ، ومن هنا يكون جل اهتمامهم بوصف ما بداخل السياج . وربما كانت هذه هى الطريقة المناسبة للتعريف بمجالات بلغت فعلا مرحلة النضج . إلا أنها قد تسىء إلى مجال يخطو خطواته الأولى كعلم المعلومات ، يحتاج إلى جهود استكشافية ضخمة قبل تعيين مناطق التنقيب . وهذا ما فعله فعلا برتراند بروكس[٢٥] حيث يلقى على المجال نظرة طائر محلق يستطلع آفاقه ويتعرف على منابعه ، ومناطق التقاء هذه المنابع . أى أنه باختصار ، يقدم لنا خريطة بانورامية لمجال علم المعلومات ؛ فهو يرى أولا أن هناك ثلاثة اتجاهات فكرية مستقلة معاصرة ، تشكل الروافد المنهجية لما يمكن أن يصبح علم المعلومات بحق . وهذه الاتجاهات هى :

(أ) اتجاه بدأه جيسى شيرا J.Shera بما عرف بنظرية المعرفة الاجتماعية Social Epistemology ، ويقصد بها شيرا « **دراسة تلك الأنشطة التى يتوسل بها المجتمع ككل لتحقيق علاقة إدراك أو تفاهم مع البيئة بوجه عام – فيزيائيا ونفسيا وفكريا** » كما يرى أيضا أن المعرفة الاجتماعية هى « تحليل الأنشطة التى ينطوى عليها انتاج الآثار الفكرية وبثها والإفادة منها ، بنفس الطريقة التى يتم بها تقريبا دراسة انتاج السلع المادية وتوزيعها والإفادة منها » . ولا تختلف هذه النظرية عما ذهب إليه شيرا ومرجريت ايجان M.Egan فيما يعرف بنظرية الوراقة Theory of Bibliography ، التى يمكن أن تعتمد فى نظرهما على تطوير بعض الأساليب الكمية المناظرة لتلك اللازمة لكل من علم السكان والاقتصاد وعلم الاجتماع[٨] . وجدير بالذكر أن هذا الاتجاه قد تطور فعلا إلى ما يعرف الآن بالقياسات الوراقية Bibliometrics ، وهى مجموعة الأساليب الاحصائية المستخدمة فى دراسة الخصائص البنيانية للانتاج الفكرى .

(ب) اتجاه يتزعمه عالم فسيولوجيا الأعصاب يانج J.Z.Young تكون بعد سنوات فى دراسة عملية التعلم بتشريح المخ البشرى والحيوانى .

(جـ) اتجاه يتزعمه الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper باهتمامه البالغ بنمو المعرفة الموضوعية وإدراك دورها[٢٥] .

ويرى بروكس أنه من الممكن أن تتجمع هذه الاتجاهات ، وتتكاتف لتشكل فيما بينها مجالا دراسيا جديدا لم يدعيه أحد لنفسه بعد ، ويرى فى تجمعها ما يشير بوضوح نحو التطور المنتظر لعلم المعلومات . وأنه من الممكن لهذا التجمع أن يكفل للمجال أساسا علميا أمتن ، ومكانة أكاديمية أكثر احتراما ، بالإضافة إلى رعايته للأهداف المهنية والتطبيقية الأوسع (٢٥) .

ويستطرد بروكس فى شرح أبعاد هذا التصور ، حيث يلاحظ أن « علماء المعلومات يهتمون أساسا بالمعلومات باعتبارها ترتبط بتنمية المعرفة البشرية ، أو عمليات اتخاذ القرارات ، فى حين أن هناك دراسات أخرى كثيرة لهذا المجال المعرفى Cognitive ، تتصل اتصالا وثيقا باهتماماتنا ، مثل علم النفس ، وعلم الاجتماع ، والأنثروبولوجيا ، والاقتصاد ، واللغويات ، والمنطق ، ونظرية القرارات ، على سبيل المثال لا الحصر . إلا أن جميع الأنشطة المعرفية تعتمد أساسا على وظيفة الحواس ؛ فالإنسان يتلقى المعلومات المعرفية عن طريق نظام أعصابه الحسى ، عن طريق الرؤية والسمع واللمس [والشم والتذوق] . وعلى ذلك ، فإن علينا أن ننظر أيضا فى الأجهزة العصبية التى يتم عبرها نقل المعلومات واختزانها وتنظيمها فى شكل رصيد معرفى . وهنا يبدو علم المعلومات قريبا جدا من فسيولوجيا الأعصاب . ولا شك أنه من الممكن أيضا أن يكون التقاط الإنسان لما هو متاح له من معلومات مرتبطا ارتباطا وثيقا بحالته الفيزيائية ؛ فحرص الجائع مثلا على المعلومات المتعلقة بأبسط وأنجح وأقرب وسائل سد رمقه ، يفوق حرصه على المعلومات المتعلقة بأى أمر آخر . وبناء عليه ، فإنه ينبغى لعلم المعلومات أن يهتم أيضا بالعمليات البيولوجية ، والغرائز والدوافع التى تؤثر فى التقاط الإنسان واستجابته لفيضان المعلومات المنهمر عليه بلا انقطاع . . .»

« إلا أن العمليات الحسية تحتاج إلى حامل فيزيائى ، وهو شكل من أشكال الطاقة الفيزيائية ، المستعمل كقناة توصيل إلى جهاز الإحساس المتلقى . ويحمل بين طياته أيضا عناصر توجيهية ، يدرك الإنسان كيف يفسرها . ومن ثم ، فإننا لا يمكن أن نتجاهل كلية تلك الطرق الفيزيائية التى يتم بها نقل المعلومات وتحليلها واختزانها فى الذاكرة البشرية . وعلى ذلك فإنه لا بد من الاهتمام بالبعد الفيزيائى عند النظر فى نقل المعلومات »(٢٥)

وباختصار ، يرى بروكس أن دراسة المعلومات ينبغى ألا تقتصر على المعلومات الوثائقية Documentary التى تشكل مجال اهتمام المكتبيين والموثقين ، وإنما ينبغى ألا ننسى أن للمعلومات أبعادها الفيزيائية والبيولوجية و المعرفية . ولولا إدراكى لحرص القارىء على مواصلة رحلته الأوربية لوقفت به عند هذه السياحة الفكرية البروكسية .

وإذا ما عبرنا المانش وتوغلنا قليلا فى أوربا ، حتى وصلنا إلى ألمانيا الغربية ، نجد فيرزج Wersig يحدثنا لا عن علم المعلومات وإنما عن عائلة كاملة من علوم المعلومات .

ويقسم هذه العلوم على النحو التالى :

(ا) **مجالات أساسية** : وهى تلك المجالات التى تهتم بمختلف أشكال نظم المعلومات مثل :

- علم المعلومات والتوثيق ، ويهتم بنظم المعلومات العلمية والتكنية .
- علم المكتبات ، ويهتم بالمكتبات باعتبارها أحد مكونات نظام المعلومات .
- بحوث الاتصال الجماهيرى ، وتهتم بأنشطة الإعلام الجماهيرى .
- علم الأرشيف ، ويهتم بالمحفوظات باعتبارها أحد مكونات نظم المعلومات .

(ب) **مجالات البث** ، وهى تلك المجالات التى تهتم بعناصر معينة فى أنشطة الإعلام . وهى عادة من المجالات الفرعية التى تطورت حديثا عن مجالات قائمة فعلا مثل :

- سيكولوجيا الإعلام ، ويهتم بالعناصر النفسية لأنشطة الإعلام .
- اجتماعيات المعلومات ، ويهتم بالجوانب الاجتماعية لانشطة الإعلام ونظمه .
- اقتصاديات المعلومات .
- سياسيات المعلومات .

ويلحق بعلوم المعلومات هذه :

(جـ) **علوم ذات وظائف أساسية محددة مثل :**

- علم الرموز ودلالتها Semiotics
- التكافلية العلمية Cybernetics
- النظرية العامة للنظم .
- النظرية العامة للاتصال .
- الفلسفة .
- علم العلوم .

(د) **علوم ذات وظائف مساعدة مثل :**

- الرياضيات .
- اللغويات .
- علوم الحاسب الالكترونى .
- القانون ..

ويرى فيرزج أن بؤرة الاهتمام العلمى المشترك لكل علوم المعلومات تتركز حول فكرة « المعلومات » ، وبذلك تشكل ما يمكن تسميته بالنظرية العامة للمعلومات ، والتى تمثل نظرية شانون وويفر للإتصال إحدى حالاتها الخاصة . ولاشك أن هذه العلوم جميعا ، تهتم بالمعلومات بشكل أو بآخر ، إلا أن هذا التصور لا يعبر عن مدى التكامل بين هذه العلوم وأشكال هذا التكامل . وبالإضافة إلى أن هذا التقسيم وهذا الترتيب قد لا يعبران إلا عن وجهة نظر صاحبها ، فإن هذا الحصر لا يشير مطلقا إلى العلاقات المتبادلة بين مختلف وحداته . وعلى الرغم مما بذل فى هذا التقسيم من جهد ، فإن صاحبه ينظر إلى الموقف بالنسبة لعلم المعلومات بمنظار أسود ، فهو يرى أن علم المعلومات طالما أنه ينتمى إلى العلوم الاجتماعية فى معظمه على الأقل ، فإن البحث عن قوانين عامة فيه يمكن أن ينتهى إلى طريق مسدود . ولسنا هنا بحاجة لبيان كيف تكذب معطيات الواقع هذه النبوءة .

وإذا ما انتقلنا إلى الكتلة الشرقية نجد أن ميخائيلوف وزملاءه[١٣] يرون أن علم المعلومات ، مجال علمى جديد يهتم بدراسة بنيان المعلومات العلمية وخواصها ، بالإضافة إلى قواعد الإعلام العلمى ونظرياته ، وتاريخه وأساليبه ونظمه . ولا يختلف هذا التعريف فى مضمونه عما سبقه وخاصة من التعريفات الأمريكية إلا فيما يتصل بقصره المجال على « العلمية » والإعلام « العلمى » . فما هو الموقف إذن بالنسبة للمعلومات فى العلوم الاجتماعية والدراسات الانسانية . وعلى ذلك فإن أصحاب هذا التعريف لازالوا يتمسكون بفكرة انهارت دعائمها (إذا كان هناك ما يدعمها على الإطلاق) منذ زمن طويل نسبيا ، روج لها بعض المهتمين بالتوثيق فى العلوم والتكنولوجيا فى غضون العقد السادس من القرن الحالى . فقد كانوا يرون أن الأساليب الحديثة فى تحليل المعلومات وخدمات الإعلام المتطورة تقتصر على العلوم الطبيعية دون سواها .

٤/٣ . الخلاصة :

نخرج من هذا العرض بثلاث نقاط أساسية عامة ، ربما أفاد تتبعها بشىء من التفصيل ، فى إلقاء مزيد من الضوء على علم المعلومات فى هذه المرحلة :

(ا) لعلم المعلومات ، شأنه فى ذلك شأن كثير من مجالات المعرفة البشرية جانبان ؛ الأول علمى أو نظرى ، والآخر فنى أو تطبيقى

(ب) علم المعلومات مجال متعدد الارتباطات .

(جـ) علم المعلومات لم يتجاوز مرحلة الإطار العلمى .

٤ – علم المعلومات بين النظر والعمل :

يرى فيكرى[٢٤] أن العمل الإعلامى ، أو التعامل مع المعلومات ينطوى على ثلاثة عناصر أساسية :

(ا) العلم الذى يعيننا على فهم مشكلاتنا.
(ب) التكنولوجيا التى نستعين بها فى حل هذه المشكلات .
(جـ) الفن الذى لاغنى عنه للمشاركة فى عمليات الاتصال البشرى الحساسة .

فأى نظام للمعلومات إنما يتم تصميمه لخدمة هدف بشرى ، أى أن له هدف عملى . ويستلزم تصميم النظام وتقييمه حل بعض المشكلات التكنية ، وكذلك التعرف على أفضل طرق أداء الوظائف المختلفة . ويأتى دور العلم حين يتم عزل أحد الجوانب المعضلة لأجل دراسته ، بصرف النظر عما يمكن أن ينطوى عليه الموقف من ارتباطات عملية أو تكنية مباشرة . فالعلم يهتم بالتعرف على خصائص فئات الأمور والأحداث ، التى يتم تحديدها فكريا ، والتى لا يستلزم أن تكون مرتبطة حتما بمشكلات تكنية أو عملية . وعلى ذلك ، فإن ظهور علم المعلومات ، فى نظره ، رهين بأمرين :

(ا) وجود تلك الاستطلاعات الموضوعية أو الفكرية أو النظرية ، غير الموجهة . بشكل مباشر ، نحو غايات عملية أو تكنية .
(ب) تمركز هذه الاستطلاعات فى مجال اهتمام يمكن تحديد معالمه .

وينبهنا فيكرى إلى حقيقة فى غاية الأهمية ، وهى تداخل الحدود بين العلم والتطبيق ؛ فتكنولوجيا المعلومات تحتاج إلى الدراسات العلمية الأساسية لتحقيق المعرفة الوثيقة بالمجتمع المستفيد ، والإدراك الواعى والعميق للأسس البنيانية التى يمكن أن يعتمد عليها تصميم النظام . وليس من الضرورى أن يكون مثل هذا البحث الموجه فى مشكلات المعلومات « علما » بالمعنى النقى للمصطلح ، وإنما يمكن أن يكون موجها ، وبشكل محدد ، نحو حل مشكلات تكنية أو عملية بعينها . ويبدو فيكرى هنا متأثرا بما ذهب إليه أحد رجال علم الاجتماع ، وهو هوايت W.F.Whyte الذى يقول : « لم أقبل يوما ذلك التمييز المفتعل بين البحوث الأساسية أو البحتة والبحوث التطبيقية . فالأمر بالنسبة لى أنه سواء أكان البحث يضيف شيئا جديدا إلى حصيلة المعرفة أم لا ، لا يتوقف على دوافع الباحث وإنما على إمكان تعميم نتائج البحث . . . أضف إلى ذلك أنه إذا حدث أن كان هناك باحث ملتزم بمحاولة تطبيق نتائج بحثه ، فإن ما عليه أن يبذل من جهد ، ليكون متفقا وطبيعة الموقف

فى المجال ، يمكن أن يحول بينه وبين الاستغراق فى محاولات تنظير الأبراج العاجية . . . فالتطبيق هو حلبة الاختبار الضرورى لما نظن أننا قد حصلنا من معرفة[٢٦]

وليسمح لى القارىء فى الاستطراد فى هذه المناقشة ، لما لها من أهمية بالنسبة لعلم المعلومات فى هذه المرحلة ، وهى مرحلة البحث عن معايير للحكم على البحوث وتقدير مستويات صلاحيتها فى المجال . فمن الممكن القول بأن البحث هو أى محاولة جادة لتقديم حلول لمشكلات معينة ، باتباع أساليب الدراسة المنهجية . فمهمة المنهج ربط المشكلة بالحل . والمناهج المتبعة فى أى مجال إنما هى بمثابة اللغة السائدة فى أى مجتمع . فنحن بين أهلينا طالما كانت لدينا القدرة على التحدث بهذه اللغة ، وإذا لم نكن كذلك ، فلا مقام لنا ، لأننا فى مثل هذه الحالة حتما دخلاء . ويقدم لنا فيكرى فى ختام كتابه القيم[٢٤] حصرا لأهم طرق البحث المتبعة فى دراسة نظم المعلومات ، ومن البديهى أن يكون الإلمام بهذه الطرق أهم مكونات جواز المرور إلى علم المعلومات .

وينبغى ألا ننسى أن الجوانب التطبيقية لعلم المعلومات كانت أسبق بكثير من الجوانب النظرية ، كما أن هذه الأخيرة لا زالت عاجزة عن مسايرة الأولى . ويقارن بروكس[١٧] ، فى سياق البحث عن إطار علمى لعلم المعلومات ، موقف النظرية والتطبيق فى علم المعلومات فى المرحلة الراهنة ، بما كان عليه الحال إبان الثورة الصناعية ، من حيث أسبقية الممارسة على التنظير ؛ فمن المعروف أن استخدام المضخات البخارية قد بدأ عام ١٧٠٠م ، فى حين لم تتطور الآلات البخارية إلا بعد ذلك بقرن ونصف ، حين أصبحت أكثر فعالية وأقوى أثرا وأكثر تحملا ، حيث ظهرت المصانع التى تدار بالبخار ، وكذلك المركبات والسفن ، قبل معرفة النظرية الخاصة بظاهرة الطاقة البخارية . فقد كانت نظرية الآلات الحرارية بحاجة إلى معرفة العلاقات الفيزيائية الكمية الدقيقة ، التى ينطوى عليها تحول الحرارة إلى طاقة ميكانيكية . وكذلك الحال فى علم المعلومات ؛ حيث تطورت نظم المعلومات القائمة حاليا بنفس الطريقة التى تطورت بها المضخات البخارية تقريبا ؛ « فقد استغل مصممو هذه النظم الخبرات التطبيقية بالبداهة ، بنفس الطريقة التى استغل بها حرفيو الثورة الصناعية بصيرتهم النافذة فى حل المشكلات الميكانيكية التى أثارتها الآلات البخارية . وقد ظلت المشكلات النظرية للآلات البخارية دون حل إلى أن أمكن استيضاح العلاقات الدقيقة القائمة بين كل من الحرارة والحركة والطاقة . وكذلك الحال ، فإن حل المشكلات النظرية لنظم المعلومات ينتظر التحقق من العلاقات الدقيقة القائمة بين كل من المعلومات والمعرفة والسلوك » .

هذا ، وقد حظيت المشكلات النظرية لعلم المعلومات باهتمام ملحوظ في غضون العقد السابع من القرن الحالى ، وربما كان السبب المباشر لهذا الاهتمام ، أن المشكلات التطبيقية قد بدت في ذلك الوقت وقد استنفدت كل المعارف النظرية والخبرات العملية المتاحة . وليس أدل على ذلك من أن جهود الترجمة الآلية قد بدت وكأنها تسير فى طريق مسدود أو أصبحت على الأقل عاجزة عن تحقيق تقدم يذكر . فقد استنفدت جميع إمكانات الحاسب الالكترونى فى التعامل مع العناصر البنيانية للغة البشرية . ومن هنا بدت الحاجة إلى مزيد من الجهود النظرية بهدف معرفة المزيد من خصائص اللغة البشرية . أضف إلى ذلك تلك النتيجة السلبية التى انتهت إليها دراسة كرانفيلد **Cranfield** للمقارنة بين مختلف طرق التكشيف والتحليل الموضوعى للوثائق ، من حيث قدرتها الاسترجاعية . وجاءت هذه النتيجة بالسلوى والأسى للجميع ، حيث تبين أن معظم لغات التكشيف تعمل بنفس المستوى تقريبا ، دون اختلاف يبرر ما ساد الموقف من صراع وتناحر بين أصحاب الطرق المختلفة . ومن هنا كان من الضرورى أن يتحول الاهتمام عن طرق تنظيم المعلومات وتحليلها إلى دراسة أنماط الطلب على المعلومات .

٥ – تعدد الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات :

٥/١ سبق أن ذكرنا أن علم المعلومات يهتم بظاهرة يشاركه الاهتمام بها عدد من المجالات الأخرى ، كما أشارت محاولات التعريف التى عرضنا لها إلى بعض هذه المجالات ، على سبيل الحصر تارة ، وعلى سبيل المثال تارة أخرى ، مما يدل على أن قائمة هذه المجالات لا تزال مثارا للجدل والنقاش . ويعتبر استقصاء العلاقات الموضوعية لمجال معين إحدى الظواهر الملازمة لهذا المجال ، وهو لما يزال فى مرحلة التكوين والبحث عن هوية ، حيث توجه جهود بعض المهتمين بهذا المجال نحو استطلاع موقفه من المجالات المتاخمة له ، أو المجالات التى تبدو مرتبطة به لسبب أو لآخر . ومن عجب أن تستنفد هذه الجهود قدرا لا يستهان به من الإنتاج الفكرى المتخصص فى المجال ، وهو قدر لا نجد له تبريرا بمقياس المنفعة الفعلية التى تعود على المجال . فعادة ما تصادف بعض المجالات فى تطورها بعض مظاهر التشويش كالسراب فى الصحراء وآفاق اليابسة الكاذبة فى البحر ؛ فمن الممكن لعلاقات المجال اليوم أن تكون فى هيئة مختلفة تماما عن علاقاته بالأمس . يضاعف من خطورة الموقف فى علم المعلومات أن عدداً من المجالات التى تبدو مرتبطة به اليوم لازالت هى الأخرى فى رحلة البحث عن هوية . وعلى ذلك ، فإننا نكتفى هنا باستعراض بعض محاولات التعرف على الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات . وتنقسم هذه المحاولات إلى ثلاث فئات :

(أ) تأملات نظرية .

(ب) تحليلات معجمية .

(جـ) دراسات ببليومترية .

٥/٢ التأملات النظرية :

لا يتسع المقام هنا لاستعراض جميع مفردات هذا النوع من المحاولات ، خاصة وأنها هى الفئة الغالبة حتى الآن . وهذه المحاولات فى أدنى مستوياتها مجرد تعبير عن تحيز مهنى أو انتصار لموقف شخصي معين ، وفى أحسن حالاتها افتراضات يعوزها التحقيق العلمى . ولا عجب أن نجد معظم مفردات هذه الفئة موجهة نحو استقصاء علاقة علم المعلومات بكل من المكتبات والتوثيق . ومن أبرز هذه النماذج تلك المناقشة التى سجلها ميخائيلوف وزملاوءه ، فى الندوة الدولية لعلم المعلومات ، التى عقدت فى موسكو عام ١٩٥٩ [٢٧] . والبحث الذى قدمه شاقدروف ، فى الحلقة الدولية الثالثة التى نظمها الاتحاد الدولى للتوثيق لتدارس القضايا المتعلقة بتحديد مجال علم المعلومات ، وأهداف البحث ومشكلاته فى هذا المجال [٢٨] . هذا بالإضافة إلى التأملات الواعية التى يسجلها جيسى شيرا [٢٩] ، زعيم الموثقين الأمريكين وفيلسوفهم ، حيث يرى أن الدراسات المكتبية مجال عريض ، وأن علم المعلومات من مجالات البحث التى تستمد مادتها ومناهجها وأساليبها من عدد من المجالات المختلفة . لكفالة القدرة على إدراك خواص المعلومات ومتغيراتها وتدفقها . وعلى ذلك فإن علم المعلومات ليس مجرد دعم للمكتبات أو استرجاع المعلومات ، ولاهو نقيض لأى منهما ، وإنما يقدم علم المعلومات الأسس الفكرية والنظرية لما ينهض به المكتبيون من تبعات . فكلا المجالين يكمل أحدهما الآخر .

ولما كانت معظم المعلومات يتم التعبير عنها لغويا ، كما أن معظم اللغات تحمل معلومات ، بادر الإتحاد الدولى للتوثيق فى مطلع العقد الثامن من القرن الحالى بتشكيل لجنة « اللغويات فى التوثيق » . وقد عهدت هذه اللجنة فى اجتماعاتها الأولى إلى اثنين من أعضائها ، وهما كارن سبارك – جونز ، اخصائية نظم المعلومات الالكترونية بالمملكة المتحدة . ومارتن كى أحد المتخصصين فى علم اللغة فى الولايات المتحدة . عهدت إليهما القيام بدراسة تستطلع مدى الارتباط بين علم اللغة وعلم المعلومات [٣٠] . ومن بين ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها نظرت إلى علم المعلومات من زاوية نظم الاسترجاع الالكترونية ، حيث توجد الاهتمامات المشتركة بين هذه النظم والدراسات اللغوية الحديثة ، وخاصة ما يتصل منها بطرق التحليل اللغوى ، واللغويات الحاسبية ، أو العناصر اللغوية لتحليل

الوثائق ووصفها واسترجاعها ، بمصطلح علم المعلومات . وعلى الرغم من استهلال المؤلفين للدراسة بعبارة مفادها أن « علمى المعلومات واللغة رفيقان طبيعيان » . فإنهما يختتمانها بروح مختلفة تماما : « إن النتيجة الوحيدة التى نود تسجيلها ، نتيجة عامة ، وهى أنه من الواضح أن ما نعرفه عن كل من اللغويات وعلم المعلومات قليل ، ولا يسمح بتأكيدات نهائية حول ما بينهما من علاقة » والتوصية الوحيدة التى يقدمانها هى الدعوة لمزيد من الجهد فى هذا السبيل . وهذا موقف موضوعى للمؤلفين يجعلها جديرين بالتهنئة .

ونفس الموقف من القضية ، من حيث اعتبار النظم الالكترونية لاسترجاع المعلومات والاستخدامات اللغوية للحاسبات الالكترونية ، أرضا مشتركة بين كل من علم المعلومات واللغويات ، نجده فى دراستين أخريين ، الأولى لا حقة للدراسة التى تبناها الاتحاد الدولى للتوثيق[٣١] . والثانية سابقة عليها [٣٢] . وقد بلغ التشابه بين هذه الدراسات الثلاث حد التطابق فى العناوين . وفى اعتقادى أن هذه النتيجة السلبية لهذه الدراسات إنما مردها إلى عاملين :

(ا) أن علم اللغة لم يتجاوز فى تطوره نفس المرحلة التى يمر بها علم المعلومات . فكل منهما لا زال يناضل من أجل تقرير المصير.

(ب) قصور المنهج ، حيث تعتمد هذه الدراسات على أحكام قيمية وتقديرات شخصية . تدفعها إلى التركيز على قطاعات معينة دون إدراك أبعاد الموقف ككل . فربما كانت هناك نقاط التقاء أخرى بين علم اللغة وعلم المعلومات . ولكن كيف يمكن تحديد هذه النقاط ؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه عند تناول الفئة الثالثة من الدراسات .

٣/٥ التحليلات المعجمية :

وتهدف هذه الدراسات إلى التعرف على العلاقات الموضوعية لمجال معين من خلال التحليل الدلالى للمصطلحات التى تشتمل عليها المعجمات المتخصصة فى المجال ، وخاصة تلك المعجمات البنيانية المستخدمة فى تحليل المحتوى الموضوعى للانتاج الفكرى فى المجال ، فى نظم الاسترجاع المتخصصة ، والتى تعرف الآن بلغات التكشيف . والأساس النظرى الذى تستند إليه مثل هذه الدراسات أن الانتاج الفكرى المتخصص فى أى مجال هو المرآة التى تنعكس عليها صورة هذا المجال وما يطرأ عليه من تطورات . ولما كانت لغات التكشيف هذه ، من قوائم رءوس الموضوعات والمكانز هى الأدوات المستعملة فى تنظيم الانتاج الفكرى وتقسيمه إلى فئات ، فإنه من الممكن لخصائص هذا الانتاج أن تكون

محكا لمدى صلاحية هذه اللغات للتعبير عن موضوعات الإهتمام فى المجال ، والكثافة النسبية للإنتاج الفكرى فى كل موضوع ، وكذلك مدى حاجة هذه اللغات للتطوير لمسايرة ما يطرأ على المجال من تطور ، سواء فى داخله ، أو فى علاقته بالمجالات الأخرى . وقد صح لنا مثالان لهذه الفئة من الدراسات ؛ الأول فى الولايات المتحدة حيث أجرى كل من فيولهارت وويكس[٣٣] تحليلا مفصلا لتجميعات المصطلحات المتوفرة لعلم المعلومات ، بهدف التعرف على مصادر هذه المصطلحات ومدى تواترها . ومن أهم ما انتهى إليه هذا التحليل من نتائج . أن مجال علم المعلومات – كما بدا من دراسة معجماته – لم تتحدد معالمه بعد . ويرجع افتقار المجال إلى الشكل المحدد ، إلى طبيعته المتشابكة فى هذه المرحلة التى يمر بها ؛ فقد تبين فى هذه الدراسة أن كثيرا من المصطلحات المستعملة فى المجال قد نشأت فى مجالات أخرى ، واستعارها علماء المعلومات مع تغييرات طفيفة فى معانيها الأصلية . ولهذا . فإنه من الصعب بمكان تعيين حدود المجال .

أما الدراسة الثانية فقد أجريت فى الاتحاد السوفيتى[٣٤] حيث تم تحليل ستة مكانز متخصصة فى علم المعلومات ، بهدف التعرف على أنماط العلاقات الدلالية للمصطلحات الواردة فى هذه المكانز ، واختلاف الأنماط من مكنز إلى آخر . ولا نعجب حين نرى القائمين بالدراسة يقرران أن ما قاما به من تحليل ومقارنة لم يؤد – على عكس ما كانا يتوقعان – إلى تحقيق الهدف من الدراسة . وهو تحديد مجال علم المعلومات وعلاقاته بالمجالات الأخرى، على ضوء مؤشرات موضوعية .

والواقع أن هذا النوع من الدراسات يمثل إحدى مراحل السعى نحو المنهجية فى دراسة التخصصية . إلا أن القائمين عليها لم يهتدو إلى المصدر الذى يمكن الحصول منه على بيانات موضوعية ؛ فلغات التكشيف والمكانز ، كما نعلم ، عادة ما تتأثر فى بنيانها باتجاهات القائمين عليها . بحيث تعبر عن وجهة نظرهم فى تقسيمات المجال . وطرق التعبير عن هذه التقسيمات والعلاقات المتشابكة . . .الخ . فهذه المكانز إذن يتم اعدادها على أساس تقديرات شخصية وأحكام قيمية . ولهذا فإننا قلما نجد مكنزا يتفق ومكنز آخر على الرغم من ادعاء الاهتمام بنفس الفكرة أو نفس الموضوع . ويبدو أن القائمين على مثل هذه الدراسات المعجمية ينظرون إلى لغات التكشيف هذه باعتبارها مرآة تنعكس على صفحتها خصائص الانتاج الفكرى المتخصص فى الموضوع . ومن ثم فإن اهتمامهم أساسا بالانتاج الفكرى ، إلا أنهم لم يتعاملو مع هذا الانتاج الفكرى مباشرة ، وإنما من خلال وسيط وهذا الوسيط كما نعلم يهتم بمحتوى الانتاج الفكرى لا ببنيانه العام . ومن هنا كان وقوعهم فى

المحظور . ففرص الموضوعية فى مثل هذه الدراسات قد تناقصت على مرحلتين على الأقل ؛ المرحلة الأولى فى أثناء إعداد المكانز ، والمرحلة الثانية عند استخدام هذه المكانز فى التعبير عن المحتوى الموضوعى لمفردات الانتاج الفكرى . فلماذا إذن لا نتعامل مع الانتاج الفكرى مباشرة ودون وسيط . هذا ما تقوم به الفئة الثالثة من الدراسات فعلا .

٤/٥ الدراسات البيليومترية :

رأينا كيف عجزت فئات الدراسات السابقة عن الحصول على مؤشرات موضوعية واضحة تتعلق بمدى تشابك الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات . وقد بدأ التفكير فى الدراسات البيليومترية لأنها تكفل أكبر قدر من الموضوعية فى دراسة مثل هذه القضايا . لأنها تعتمد على بيانات من واقع الإنتاج الفكرى المتخصص فى الموضوع دون إضفاء أى لمسة شخصية . وتعتمد هذه الدراسات على مجموعة من القياسات الوراقية **Bibliometrics** ، تستخدم فى دراسة الخصائص البنيانية للانتاج الفكرى المتخصص . وتعطى نتائج هذه الدراسات مؤشرات تتعلق بطبيعة المجال محط الاهتمام فى حد ذاته ، بالاضافة إلى المؤشرات المتعلقة بارتباطاته بالمجالات الأخرى . ولا يتطلب اجراء مثل هذه الدراسات أكثر من مجرد توافر التغطية الوراقية المناسبة للمجال لدراسة مدى تشتت إنتاجه الفكرى . أو عينات من الإنتاج الفكرى الذى يستشهد به المؤلفون فى المجال ، حيث تعطى دراسة خصائص هذا الانتاج بعض المؤشرات المتعلقة بالصلات الموضوعية للمجال . ومن أمثلة القياسات الوراقية المستعملة فى دراسة التشتت قانون برادفورد ، أما القياسات الخاصة بدراسة الصلات الموضوعية فتشمل الأستشهاد المرجعى الذاتى **Self-Citation** وتبادل الاستشهاد المرجعى **Inter-Citation** [٥] . فإلى أى حد استفاد علم المعلومات بهذه القياسات المناسبة ألسنا نحن الوراقين أولى بلحم ثورنا .

علم المعلومات – وراقيا – على المستوى العالمى تنطبق عليه مأثورة « باب النجار »[٣٥] . أما نصيبه من الدراسات البيليومترية فهو ضئيل جدا ؛ فلم أصادف سوى دراستين فقط . الأولى [٣٦] رسالة للدكتوراه حول بعض القياسات الوراقية وقد اتخذت الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات نموذجا للتطبيق ، حيث استخدمت كلا من قانون برادفورد ، وجبهة البحث ، والمزاوجة الوراقية ، والنظرية الوبائية . وجدير بالذكر أنه لا يهمنا من كل هذه الأساليب سوى قانون برادفورد ، حيث يعطينا مدى تشتت الانتاج الفكرى للمجال مؤشرا لمدى اتساع علاقاته الموضوعية . إلا أن هذا الأسلوب لم يستخدم

بكفاءة فى هذه الدراسة . ومن ثم فإنها لا تقدم لنا تصورا واضحا للعلاقات الموضوعية لعلم المعلومات .

أما الدراسة الثانية فتهتم أساسا بتطبيق قانون برادفورد على مقالات الدوريات فى علم المعلومات [٣٧] . وانتهت إلى بعض النتائج المتصلة بمدى اكتمال التغطية الوراقية للمجال والمساهمة النسبية لكل دورية فى الإنتاج الفكرى . ومدى التداخل بين علم المعلومات وعلم المكتبات ، ومدى التشتت الموضوعى للإنتاج الفكرى . وتنتهى إلى أن علم المعلومات مجال ضيق نسبيا . لكنه أوسع بشكل ملحوظ من علم المكتبات . وأضيق من علم الحاسبات الألكترونية .

ومن هنا تتضح الحاجة إلى مزيد من الدراسات البيليومترية . للتعرف على الكثير من خصائص علم المعلومات . وقياس ارتباطاته الموضوعية .

٦ - علم المعلومات لم يتجاوز مرحلة الإطار العلمى :

يقسم بعض علماء الاتصال العلمى مسيرة تطور المجالات الموضوعية إلى أربع مراحل رئيسية [٥] :

(ا) مرحلة الإطار العلمى Paradigm : وهى مرحلة بدائية ، يستقطب فيها المجال عددا من العلماء البارزين ممن تأكدت لهم مكانتهم العلمية فى مجالات أخرى ، حيث يعكف هؤلاء على توجيه البحث وتنسيق الجهد فى المجال حتى تتحدد معالمه .

(ب) مرحلة شبكة الاتصال : وفيها يبدأ المجال استكمال مقومات نضجه ، وخاصة فيما يتصل بتربية الكوادر التخصصية . ويعتمد ذلك على كفاءة شبكة الأتصال فيما بين المهتمين بالمجال .

(جـ) مرحلة التجمع : ويتم فيها استقرار معايير تمييز المتخصصين فى المجال ممن عداهم . كذلك تتحدد فى هذه المرحلة ملامح جماعات البحث فى المجال .

(د) مرحلة التخصص : وفيها يستوى المجال وترسخ دعائمه ، كما تقنن أساليبه فى التدريب واستقطاب الباحثين الجدد ، ومعايير الحكم على الأعمال العلمية . كما يتحقق للمجال الاعتراف المعهدى ، كما يستكمل مقومات استقراره .

وللتحقق من هذه المراحل الأربع فى أى مجال أساليبه المنهجية ، التى لازلنا فى انتظار تطبيقها على علم المعلومات . وقد تعرض سارا سيفك وريس [٣٨] لدراسة مدى نضج علم

المعلومات ، ولكن بمأتى مختلف ، فقد حددا سبعة شروط لابد من تحققها لكى تكتمل للمجال مقومات العلم ، وهى :

(ا)مجتمع أو وسط يهتم بمجموعة معينة من الظواهر

(ب)مجموعة من المتخصصين فى المجال تجمعهم مواصفات والتزامات واهتمامات مشتركة ومتفق عليها . كما أن هؤلاء عادة . وإن لم يكن ذلك ملزما ، ينتمون إلى هيئات أكاديمية أو معاهد للبحث .

(جـ)مجموعة من الأساليب والأدوات والمناهج الازمة للبحث

(د)أساس نظرى . سواء أكان هذا الأساس ناشئا أو مستقرا

(هـ)بنيان أو نظام تعليمى رسمى . لتأهيل القادمين إلى المجال

(و) نظام إتصال رسمى ، أو غير رسمى ، يضمن تدفق المعلومات إلى المهتمين بالمجال .

(ز)جمعية مهنية ومجلة علمية لبث المعلومات المتعلقة بالمهنة وما يتصل بها .

ورغم كل مالنا من ملاحظات على هذه الشروط السبعة ، وخاصة ما يتعلق بالتكرار والتداخل . ينتهى سارا سيفك وريس ، إلى أن علم المعلومات قد توفرت له معظم هذه الشروط . إن لم تكن كلها . وهذه النتيجة فى رأيى تنطوى على قدر كبير من التجاوز ؛ فعلى الرغم من مرور أحد عشر عاما على نشر هذا الرأى فإن هناك من الدلائل ما يشكك فى بلوغ علم المعلومات مرحلة النضج . ولعل من أبسط هذه الدلائل وأوقعها أن نظام الضبط الوراقى للمجال ، وهو أهم عناصر نظام الاتصال فيه لم يكتمل بعد [٣٥] . وإذا كان المجال قد نضج واستقر فعلا فما هو إذن سر ما نلحظه من غليان مستمر فى أوساط المهتمين به ، وذلك الفيضان من المطبوعات الناتج عن المؤتمرات والندوات وحلقات البحث وغيرها من الجهود الجماعية اللازمة لمناقشة قضايا جدلية . وإذا ما احتكمنا إلى الانتاج الفكرى فى المجال نجده لا زال مفتقرا إلى مقدمة تلم شمله وتعرف به ، وتحيط بكل أطرافه . ويعلم من أتيحت لهم فرصة متابعة المجال عن كثب . أن الكتاب الوحيد الموسوم « مقدمة فى علم المعلومات » [٣٩]عمل تجميعى يشتمل على عدد من الأعمال التى سبق نشرها .

حقا استطاع المجال أن يكسب إلى صفه عددا من العلماء المبرزين ، ممن تمرسوا بقواعد المنهج فى مجالات أخرى ، نذكر منهم على سبيل المثال روبرت فيرثورن ، وسيرل كلفردون ، وبرتراند بروكس ، وبراين فيكرى فى المملكة المتحدة ، ووليم جوفمان ، ومانفرد كوشان ، ودرك برايس فى الولايات المتحدة . ويضطلع هؤلاء من خلال الندوات المحلية ، واللقاءات القومية ، والمؤتمرات الإقليمية والدولية ، وبرامج الدراسات العليا

بالجامعات ، توجيه البحث وتنسيق الجهد . كذلك بدأت الجامعات تفسح لدراسات المجال مكانا فى برامجها ، إلا أن هذه الدراسات لا زالت أبعد ما تكون عن الاتفاق . وقصارى القول . أننا إذا نظرنا إلى الموقف نظرة سطحية فسوف نجد أن خريطة الشروط النسبعة مكتملة فعلا ، ولكن كيف ؟ هذه هى القضية التى تهمنا كباحثين فى المجال .

وهناك تساؤل أخير فى هذا الموضوع ، وهو إذا قدر لعلم المعلومات أن يستقر فعلا فى مصاف العلوم الأخرى ، فلأى معسكر يكون انتماؤه ؟ للعلوم الطبيعية أم للعلوم الأجتماعية أم للإنسانيات ؟ الاتجاهات هنا تشير إلى كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، ولكن احتمالات الثانية تبدو أكبر ، لأن ظاهرة المعلومات ظاهرة اجتماعية فى المقام الأول .

٧ . خاتمة :

حسب هذه العجالة أن تكون محاولة لتقليب التربة ، فى حرثة مبدئية تكفل لأشعة الشمس النفاذ إلى أعماقها . ومعذرة لمن لم يجد فى هذا العرض إجابة وافية لما لديه من تساؤلات ، فلم يكن الهدف تقديم إجابة بقدر ما كان حثا على التساؤل . وربما كان السياق مناسبا لتلخيص قضايا التساؤل فى علم المعلومات فى هذه المرحلة ، كما أجمع المهتمون بالبحث فى المجال [٤٠] :

(ا) تحديد الاهتمام الموضوعى للمجال

(ب) التحقق من عناصره الأساسية .

(جـ) صياغة قوانينه الأساسية .

(د) إقرار النظرية التى تصلح لتفسير الظواهر المختلفة للمجال .

وعلى الرغم من أن اهتمام علماء المعلومات بهذه القضايا قد تجاوز عقدا كاملا أو يزيد ، فإن الاتفاق العالمى الذى يتوقف عليه التطور المنتظر للأساس النظرى لعلم المعلومات لم يتحقق بعد .

وهناك رسالة ملحة لا يمكن أن اختتم قبل بثها . وما كان لها أن تأتى فى الخاتمة لأن الصدر دائما أولى بها . وهى تشكل فى نظرى موضوعا لتساؤل كبير يتعلق بقيمتها فى حد ذاتها . ومكانها فى سياقها الموضوعى ، وأخيرا سبيل الحصول عليها . وهذه كلها قضايا معلومات فى المقام الأول . وتنص الرسالة كما وردت فى سياق الحديث عن حسن الاختيار من التراث ، على أنه لا يصح لأحد أن يؤلف إلا فى أحد أقسام سبعة ، وهى :

(ا) أن يؤلف فى شئ لم يسبقه إليه أحد ، أى يخترعه

(ب) أن يؤلف فى شئ ناقص ليتممه
(جـ) أن يؤلف لشرح ما استغلق فهمه .
(د) أن يؤلف لاختصار عمل مطول دون الاخلال بشئ من معانيه
(هـ) أن يؤلف لترتيب أمر كان مختلطا
(و) أن يؤلف لتصحيح خطأ وقع فيه غيره
(ز) أن يؤلف لجمع شمل موضوع كان مفرقا .

هذا هو محتوى رسالة العلامة شمس الدين البابلى المتوفى عام ١٠٧٧ هـ [٤١] نوردها هنا لا من قبيل السلفية ، وإنما دعوة للتأصيل الحقيقى لمجال المعلومات فى الثقافة العربية . هلا تمثل هذه الرسالة أساسا متينا لنظرية وراقية تتضاءل بجانبها جهود شيرا [٨] وغيره ممن يخترعون العجلة من جديد ؟ وربما كان لهم غذرهم فى ذلك . وسر اهتمامى ببث هذه الرسالة أنى لم أسع إليها ، ولكنى صادفتها عرضا . أليست هذه قضية معلومات جديرة بالنظر أيضا ؟

لا شك أنه لكى تصبح دراسات المعلومات علما ناضجا ، فإن الأسس النظرية لابد وأن تحظى باتفاق عالمى . أما الجوانب التطبيقية فإنها يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لمعطيات هذا المجتمع واحتياجاته . ومن هنا ينبغى الاهتمام بدراسة المجال فى سياق عربى . وقضية التراث من المجالات التطبيقية التى ينبغى أن تكون لها الصدارة .

المراجع والحواشى

1. **Fairthorne, R.A. (1968).** Towards information retrieval. Archon Books.
2. **Fairthorne, R.A. (1969).** Content analysis, specification and control. Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 4, PP. 73-109.
3. **Foskett, D.J. (1970).** Progress in Documentation : Informatics. J. Doc. Vol. 26, no. 4, PP. 340-467.
4. **Wersig, G. (1975).** Sociology of information and information sciences ; implications for research and scientific training. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D. PP. 170 - 183.

٥ـ ميدوز ، جاك (١٩٧٩) . آفاق الاتصال ومنافذه فى العلوم والتكنولوجيا ، ترجمة حشمت قاسم . القاهرة ، المركز العربى للصحافة .

٦ـ حشمت قاسم (١٩٧١) . التوثيق العلمى ودوره فى خدمة البحث فى الجمهورية العربية المتحدة . رسالة الماجستير ، كلية الآداب – جامعة القاهرة .

7. **Harrod, L.M. (1977).** The librarians' glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts. 4th ed. London, Andre Deutsch.
8. **Brookes, B.C. (1973).** Jesse Shera and the theory of bibliography. J. Librarianship, 5, 4, PP. 233-245, 258.
9. **Merta, A. (1975).** Informatics as a new branch of science, technology and praxis. in : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D. PP. 257-268.
10. **Brookes, B.C. (1976).** Private communication.
11. **Annual Review of Information Science and Technology,** Vol. 1. American Documentation Institute, 1966.
12. **Harvey, John F. (1967).** Professional aspects of information science and technology. In : Annual Review of Information Science and Technology. vol. 2, PP. 419-444.
13. **Mikhailov, A.I; Chernyi, A.I & Gilyarevskij, R.S. (1967).** Informatics; new name for the theory of scientific information. F.I.D. News Bulletin, 17. no. 7, PP. 70 - 74.

14. **Mikhailov, A.I.** *et al.* **(Eds).** On theoretical problems of informatics. F.I.D. 435. Moskow, VINITI, 1969.

15. **I.B.I.** Conference on National Planning for Informatics in Developing Countries. Baghdad, 2-6 November, 1975.

١٦-حشمت قاسم (١٩٧٧) . حول المؤتمر الدولى للتخطيط القومى للمعلوميات فى الدول النامية . مكتبة الإدارة ، ج ٥ ، ع ٢ ، ص ص ٢٧ - ٤٢ .

17. **Brookes, B.C. (1976).** A new paradigm for information science ? The Information Scientist, Vol. 10, no. 3, PP. 103-111.

18. **Anthony, Debons (Edt.).** Information science; search for identity. N.Y. Dekker, 1974.

19. **Anderla, Georges (1973).** Information in 1985; a forecasting study of information needs and resources. Paris, O.E.C.D.

20. **Taylor, Robert S. (1966).** Professional aspects of information science and technology. in : Annual review of information science and technology, vol. 1, PP. 15-40.

21. **Brittain, J.M. (1970).** Information and its users; a review with special reference to the social sciences. N.Y., Wiley.

22. **Borko, Harold (1968).** Information science; what is it ? American Documentation, Vol. 19, no. 1, PP. 3-5.

23. **Shera, J.H. and McFarland, Anne S. (1969).** Professional aspects of information science and technology. in : Annual review of information science and technology, Vol.4, PP. 439-471.

24. **Vickery, B.C. (1973).** Information systems. London, Butterworths.

25. **Brookes, B.C. (1974).** Robert Fairthorne and the scope of information science: J. Doc. Vol. 30, no.2, PP. 139-152.

26. **Whyte, W.F. (1968).** Reflections on my work. Amer. Behav. Scientist, 12, PP. 9-13. As cited in : Vickery, B.C. (1973).

27. **Mikhailov, A.I ; Chernyi, A.I and Giljarevskyi, R.S. (1959).** Scientific information activity; its purport and place in science. In: International Forum on Informatics. Moscow.

28. **Chavdarov, S. (1975).** Informatics; a new science at crossroads In: Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, FID. PP. 222-237.

29. **Shera, Jesse H. (1968).** Of librarianship, documentation and information science. UNESCO Bulletin for Libraries, 22, 2, PP. 58-65.

30. **Sparck - Jones, Karen & Martin Kay (1973).** Linguistics and information science. London, Academic Press.

31. **Haberland, Harmunt (1975).** Linguistics and information sciences. In : Bartsch, Renate & Theo Vennemann (Edts.) Liguistics and neighboring disciplines. Amsterdam, North-Holland, PP. 57-71.

32. **Montgomery, C.A. (1972).** Linguistics and information science. J.A.S.I.S., 23, PP. 195-219.

33. **Fuelhart, P.O. & Weeks, D.C. (1968).** Compilation and analysis of lexical resources in information science. Biological Sciences Communication Project, George Washington University, Washington, D.C.

34. **Chernyi, A.I & Pashchenko, N.A. (1975).** Apropos the definition of the scope of informatics as a scientific discipline on the basis of the analysis of thersauri for informatics. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D., PP. 289-305.

35. **Atherton, Pauline & Rager Greer (1968).** Professional aspects of information science and technology. In : Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 3, PP. 329-355.

36. **Donohue, Joseph C. (1973).** Understanding scientific literatures ; a bibliometric approach. Combridge, MIT Press.

37. **Pope, Andrew (1975).** Bradford's law and the periodical literature of information science. J.A.S.I.S., 26, PP. 207-213.

38. **Saracevic, T. & Rees, A.M. (1968).** The impact of information science on library practice. Lib. J., 93, 19, 4097-4101.

39. **Saracevic, T. edt. (1970).** Introduction to information science. New York, Bowker.

40. **Brookes, B.C. (1975).** The fundamental equation of information science. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D.PP. 115-130.

٤١ـ محمد عبد الله السمان (١٩٧٩). أليس لمحنة التراث نهاية ؟ [حول التراث الإسلامي – ٢ –]. الأهرام مج ١٠٥ ، ع ٣٣٨٤٢ ، ص ٦ .

* * *

تنظيم وعرض
المصطلحات فى المكانز

دكتور محمد فتحي عبد الهادى
مدرس علم المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والوثائق
كلية الأداب – جامعة القاهرة

قد يكون من الضرورى أن نبدأ هذه الدراسة بتعريف لكلمة مكنز . إن كلمه مكنز هي المقابل العربي للفظ الإنجليزى Thesaurus وعلى الرغم من أن هناك مصطلحات عربية أخرى يمكن إستخدامها كمقابل لهذا اللفظ مثل قائمة مصطلحات أو دليل مصطلحات أو معجم مصطلحات . إلا أننا نفضل إستخدام كلمة « مكنز »[1] للدلالة على تلك الأداة الفنية التى تعتبر عصب نظم إسترجاع المعلومات الحديثة .

إن المكنز من حيث الوظيفة هو وسيلة ضبط مصطلحات تستخدم للترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق أو المكشفين أو المستفيدين إلى لغة نظام أكثر تقييداً (لغة توثيق . لغة معلومات) . والمكنز من حيث البناء هو لغة مضبوطة وديناميكية تتكون من المصطلحات المتصلة ببعضها البعض دلاليا ونسبيا . والتى تغطى أحد حقول المعرفة .

وهكذا فالمكنز أداة المكشف وهو أيضا أداة الباحث . فالمكشف يعتمد عليه فى الحصول على المصطلحات أو الواصفات Descriptors الملائمة التى يستخدمها فى وصف محتويات الوثائق التى يقوم بتحليلها . والباحث يعتمد عليه أيضا فى الحصول على المصطلحات أو الواصفات الملائمة التى يستخدمها فى وصف حاجاته وهى تلك التى تتفق مع واصفات النظام . فالمكنز إذن هو همزة الوصل بين المكشف والباحث .

ولكى يؤدى المكنز الوظائف المنوطة به فإنه لابد وأن يشتمل على

المصطلحات المقننة الصالحة للاستخدام فى نظام المعلومات . وأن يعرض العلاقات المختلفة بين هذه المصطلحات .

وبالاضافة إلى هذا ، فإنه ينبغي أن تنظم وأن تعرض المصطلحات المختارة للاشتمال فى المكنز بطريقة نافعة لكل من المكشف والباحث . وهذا ما سنتناوله فى هذه الدراسة .

* * *

يتكون المكنز فى العادة من الأقسام الثلاثة الآتية :

- المقدمة .

-القسم الرئيسى .

- الاقسام الاضافية أو المكملة .

وسوف نتناول كل منها بالتفصيل فيما يلى مع الاشارة إلى أهم النماذج التوضيحية .

١ - مقدمة المكنز :

يجب أن يشتمل المكنز على مقدمة وافية تعطى المعلومات التالية :

(أ) نطاق المكنز . وهذا يشمل :

- التغطية الموضوعية وحدودها .

- لغة (أو لغات) المصطلحات فى المكنز . قد يكون الأمر واضحا فى المكنز أحادى اللغة . لكن الحاجة إلى بيان لغات المصطلحات تبدو ذات أهمية فى المكانز ثنائية اللغة أو متعددة اللغات ، وهى تلك المكانز التى تشتمل على المصطلحات فى إحدى اللغات ومقابلاتها فى لغات أخرى

- العدد الكلى للواصفات (المصطلحات المفضلة) واللاواصفات (المصطلحات غير المفضلة) التى توجد بالمكنز

نوع المكنز وعلاقته بالمكانز الأخرى . فإذا كان هناك مكنز مشابه موجود بالفعل فى نفس المجال ، فإنه من الطبيعى بيان الأسباب التى دعت إلى إنشاء مكنز جديد والخصائص التى يتميز بها هذا المكنز عن المكنز السابق . وقد يكون المكنز مستقلا تماما عن أى مكنز آخر . كما قد يكون هو نفسه مصدراً لعدة مكانز مصغرة . أو أن يكون مكنزاً مصغراً مقتبساً من مكنز آخر ... الخ ، فمثل هذه الأمور وغيرها لابد من الإشارة إليها حتى يكون المستفيد من المكنز على بينة بحدوده .

(ب) القواعد والاجراءات المتبعة فى إنشاء المكنز وهذه تشمل :

- طرق ومصادر إختيار المصطلحات .
- الأشكال المختلفة للمصطلحات بالمكنز .
- أقسام المكنز والمعلومات المعطاه فى كل قسم .
- معانى الاختصارات المستخدمة .
- قواعد الترتيب الألفبائى . وعلامات الترقيم المستخدمة .

(جـ) تعليمات تبين كيفية استخدام المكنز سواء فى التكشيف أو فى الاسترجاع .

ويمكن أن يشتمل هذا القسم على وصف موجز لنظام المعلومات الذى يستخدم فيه المكنز : هل التكشيف يتم بصورة يدوية أم نصف آلية أم أنه يتم بصورة آلية كلية . هل يعتمد على الضم اللاحق أم يعتمد على الضم السابق (أى هل توجد مفاهيم مركبة كثيرة تستخدم كواصفات أم أن التركيب يتم أثناء عملية الاسترجاع) . هل ضبط المصطلحات مستخدم فى مرحلة التكشيف أم فى مرحلة البحث أم فى الاثنين معا ؟ . أداة الاسترجاع وهل هى أداة تقليدية أو غير تقليدية .

ويضاف إلى هذا الارشادات التى تبين كيفية الاستنفادة من المكنز .

(د) معلومات عن اجراءات تحديث المكنز .

من الضرورى الاشارة إلى النظام المقترح لتنمية المكنز وتحديثه . وخطط نشر طبعات مراجعة منه أو ملاحق له .

وهنا يجب أن يدعى المستفيدين للمساهمة فى تقديم تعليقاتهم واقتراحاتهم لتحسين المكنز سواء باضافة مصطلحات جديدة أو باضافة علاقات جديدة لمصطلحات موجودة أو ما إلى ذلك . ومن الضرورى شرح الأجراء الذى يمكن إتباعه عند تقديم الأقتراحات والتعليقات [٢] .

وعلى أى الأحوال . فإن المقدمة هى واجهة المكنز ، ومن ثم ينبغى أن تتسم بالايجاز حتى تقرأ . وبالوضوح حتى تُفهم وكلما اشتملت على أمثلة توضيحية من المكنز كلما كان ذلك مساعداً على حُسن إستخدامه .

٢ - القسم الرئيسى بالمكنز :

يجب أن يشتمل المكنز على عرض منهجى وعرض هجائى للمصطلحات فى أى حالة من الحالات . والفرق بين مكنز وآخر هو أن البعض يستخدم العرض أو الترتيب المنهجى للقسم الرئيسى به ، بينما يستخدم البعض الآخر الترتيب الهجائى للمصطلحات فى القسم

الرئيسي ويؤجل العرض المنهجي للملاحق أو الأقسام الاضافية ، بل إن هناك بعض المكانز التي يتساوى فيها وضع الترتيب المنهجي والترتيب الهجائى . ومن ثم ينقسم المكنز إلى مكنزين : مكنز مصنف ومكنز هجائى .

ومهما يكن من أمر . فإن القسم الرئيسي من المكنز يمكن أن يرتب ترتيبا منهجيا (مصنفا) وترتيبا هجائيا . كما يمكن إستخدام مزيج من كلا النوعين من أنواع العرض .

وكالعادة فإن مراكز المعلومات بالدول الأوربية تحبذ إستخدام الترتيب المصنف للقسم الرئيسي ، بينما تحبذ مراكز المعلومات بالولايات المتحدة إستخدام الترتيب الهجائى للقسم الرئيسي . وتشير مواصفة المعهد الأمريكي للمواصفات ANSI الخاصة بالمكانز[٣] أن المكنز يمكن أن يكون مكتملا بالعرض الهجائى للمصطلحات والاحالات فقط . أما العروض الأخرى بما في ذلك عروض الرتب وعروض الشبكات وقوائم التباديل فإنها إختيارية . وهي يمكن أن تسهل إستخدام المكنز .

ويحبذ سورجل[٤] طريقة العرض بمكنز روجيه المعروف Thesaurus of English Words and Phrases والذى يتكون من الأقسام التالية وبنفس الترتيب :

- مقدمة المكنز
- كشاف مصنف [جدول]
- القسم الرئيسي فى ترتيب مصنف
- كشاف هجائى .

ولذلك فإن النمط الذى يقترحه سورجل لمكنز استرجاع المعلومات يتشابه مع عمل روجيه :

- **مقدمة**
- **الكشاف المصنف .**
- **القسم الرئيسي فى ترتيب مصنف .**
- **الكشاف الهجائى .**

وهو يرى أن الكشاف المصنف يحقق وظيفة العرض العام للبناء التصنيفى ومن ثم يعطى الفرصة للتجول خلال الترتيب لايجاد المصطلح المناسب . أما القسم الرئيسي فإن وظيفته تقديم معلومات مفصلة عن كل مصطلح ، بينما تنحصر وظيفة الكشاف الهجائى فى ضمان وصول سريع للمصطلح الذى يقفز إلى الذهن .

وتجدر الاشارة إلى أنه إذا اشتمل القسم الرئيسى المرتب هجائيا على اللاواصفات ، وتباديل الواصفات المركبة واللاواصفات ، فإنه ليست هناك حاجة لكشاف هجائى مستقل .

ومن الطبيعى أن يشتمل القسم الرئيسى من المكنز على معلومات مكتملة عن كل واصف (فى النظم التى تستخدم المصطلحات المفضلة) أو مفهوم (فى النظم التى لا تستخدم المصطلحات المفضلة) . وهذه المعلومات هى :[٥]

تمثيلات المفهوم

رقم (أرقام) و أو رمز (رموز) المفهوم

الواصف (الواصفات)

اللاواصف (اللاواصفات)

إحالة مستخدم لـ (علاقة المقابل)

معلومات إضافيه

تعريف (تعريفات)

تبصرات توضيحية .

مصدر المعلومات باختصار .

علاقات المفهوم

المفاهيم الأعلى (العلاقات الرتبية)

المفاهيم الأوسع (علاقة الجنس أو الشمول)

مفاهيم الكيانات (علاقة الجزء - كل)

المفاهيم الأدنى أو المفرعة (العلاقات الرتبية)

المفاهيم الأضيق (علاقة الجنس أو الشمول)

مفاهيم الأجزاء (علاقة الجزء - كل)

العلاقات المخصصة الأخرى

المفاهيم المتصلة (علاقات الترابط)

وتختلف كمية المعلومات المرتبطة بكل واصف من واحد لآخر حسب طبيعته وعلاقاته بالواصفات الاخرى ، فالبعض يحتاج إلى تبصرة توضيحية والبعض الآخر لا يحتاج . والبعض واسع جدا ومن ثم يدرج تحته اكثر من عشرة مصطلحات ، بينما البعض الآخر أقل فى السعة ومن ثم يدرج تحته أقل من خمسة مصطلحات .

BT RESEARCH

RESEARCH PROBLEMS 450
UF RESEARCH LIMITATIONS
BT PROBLEMS
RT EVALUATION CRITERIA
RESEARCH
RESEARCH CRITERIA
RESEARCH METHODOLOGY
RESEARCH NEEDS

RESEARCH PROJECTS 450
NT AGRICULTURAL RESEARCH PROJECTS
BT PROJECTS
RT PROGRAM PROPOSALS
RESEARCH
RESEARCH PROPOSALS

RESEARCH PROPOSALS 450
RT PROGRAM PROPOSALS
PROJECT APPLICATIONS
RESEARCH PROJECTS

RESEARCH REVIEWS (PUBLICATIONS) 320
BT PUBLICATIONS
RT ANNOTATED BIBLIOGRAPHIES
BIBLIOGRAPHIES
BOOKLISTS
LITERATURE REVIEWS
RESEARCH
RESEARCH METHODOLOGY
TECHNICAL REPORTS

RESEARCH SKILLS 010
BT SKILLS
RT EDUCATIONAL RESEARCHERS
RESEARCH
RESEARCHERS

RESEARCH SPECIALISTS (EDUCATION)
USE EDUCATIONAL RESEARCHERS

RESEARCH TOOLS 450
RT MODELS
RESEARCH
RESEARCH DESIGN

RESEARCH UTILIZATION 450
RT EDUCATIONAL RESEARCH
INFORMATION UTILIZATION
RESEARCH
USE STUDIES

RESENTMENT 040
BT ATTITUDES

RESIDENCE FACTOR
USE RESIDENCE REQUIREMENTS

RESIDENCE HALLS
USE DORMITORIES

RESIDENCE REQUIREMENTS 500
UF RESIDENCE FACTOR
RT NONRESIDENT STUDENTS
RESIDENT STUDENTS
VOTING
WELFARE

RESIDENT ASSISTANTS 380
RT DORMITORIES
STUDENT PERSONNEL WORK

RESIDENT CAMP PROGRAMS 390
BT PROGRAMS
RT CAMPING
DAY CAMP PROGRAMS
RECREATIONAL PROGRAMS
SUMMER PROGRAMS

RESIDENTIAL CARE 490
RT ATTENDANTS
ATTENDANT TRAINING
COMPANIONS (OCCUPATION)
CUSTODIAL MENTALLY HANDICAPPED
DAY CARE SERVICES
HANDICAPPED
HOMEBOUND CHILDREN
INSTITUTIONAL SCHOOLS
NURSING HOMES
PERSONAL CARE HOMES
RESIDENTIAL CENTERS
RESIDENTIAL PROGRAMS
RESIDENTIAL SCHOOLS
STUDENT PLACEMENT

RESIDENTIAL CENTERS 210
BT EDUCATIONAL FACILITIES
RT CONTINUING EDUCATION CENTERS
FOLK SCHOOLS
RESIDENTIAL CARE
RESIDENTIAL PROGRAMS
SETTLEMENT HOUSES
UNIVERSITY EXTENSION

RESIDENTIAL DESEGREGATION
USE NEIGHBORHOOD INTEGRATION

RESIDENTIAL PATTERNS 120
BT CITY DEMOGRAPHY
RT POPULATION TRENDS
RELOCATION

RESIDENTIAL PROGRAMS 410
BT PROGRAMS
RT OFF THE JOB TRAINING
RESIDENTIAL CARE
RESIDENTIAL CENTERS
RESIDENTIAL SCHOOLS

RESIDENTIAL SCHOOLS 470
SN BOARDING SCHOOLS FOR BLIND AND/OR OTHER ATYPICAL CHILDREN OF SCHOOL AGE
BT SCHOOLS
RT COLLEGE HOUSING
CUSTODIAL MENTALLY HANDICAPPED
INSTITUTIONAL SCHOOLS
INSTITUTION LIBRARIES
REHABILITATION CENTERS
RESIDENTIAL CARE
RESIDENTIAL PROGRAMS

RESIDENT STUDENTS 380
UF IN STATE STUDENTS
BT STUDENTS
RT ADMISSION CRITERIA
RESIDENCE REQUIREMENTS

RESILIENT FLOOR COVERING
USE FLOORING

RESOURCE ALLOCATIONS 020
UF ALLOCATION OF RESOURCES
RT COST EFFECTIVENESS
EQUALIZATION AID
FISCAL CAPACITY
RESOURCES
TAX ALLOCATION

RESOURCE CENTERS 210
BT EDUCATIONAL FACILITIES
RT ARTS CENTERS
CLEARINGHOUSES
MUSEUMS
RESOURCE MATERIALS
RESOURCES

RESOURCE GUIDES 460
BT GUIDES
RT RESOURCE MATERIALS
RESOURCE UNITS

RESOURCE MATERIALS 460
UF MATERIAL SOURCES
BT INSTRUCTIONAL MATERIALS
RT CLASSROOM MATERIALS
MANIPULATIVE MATERIALS
PUBLICATIONS
RESOURCE CENTERS
RESOURCE GUIDES
RESOURCES
RESOURCE UNITS
STUDENT DEVELOPED MATERIALS
TEACHER DEVELOPED MATERIALS

RESOURCES 460
NT COMMUNITY RESOURCES
DEPLETED RESOURCES
EDUCATIONAL RESOURCES
FAMILY RESOURCES
HUMAN RESOURCES
NATURAL RESOURCES
RT BUILDINGS
EQUIPMENT
FACILITIES
FACILITY INVENTORY
INFORMATION SOURCES
RESOURCE ALLOCATIONS
RESOURCE CENTERS
RESOURCE MATERIALS
RESOURCE UNITS
SUPPLIES

RESOURCE STAFF ROLE 020
BT STAFF ROLE

RESOURCE TEACHERS 380
BT TEACHERS
RT CONSULTANTS
HUMAN RESOURCES
ITINERANT TEACHERS
MATHEMATICS TEACHERS
REGULAR CLASS PLACEMENT
SCIENCE CONSULTANTS
SCIENCE TEACHERS

RESOURCE UNITS 460
RT RESOURCE GUIDES
RESOURCE MATERIALS
RESOURCES
UNIT PLAN
UNITS OF STUDY (SUBJECT FIELDS)

RESPONSE
USE RESPONSE MODE

RESPONSE MODE 060
UF RESPONSE
NT CONSTRUCTED RESPONSE
RT INTERMODE DIFFERENCES
PROGRAMED INSTRUCTION
PUPILLARY DILATION
SITUATIONAL TESTS

RESPONSIBILITY 040
NT ADMINISTRATOR RESPONSIBILITY
BUSINESS RESPONSIBILITY
CHILD RESPONSIBILITY
CHURCH RESPONSIBILITY

ضباط المعلومات

اس أخصائيو المعلومات

ضبط الاعارة

اس سجلات الأعارة

الضبط الببليوجرافى ٠٦ و١٠ و ٤٨

م ت المواصفات الببليوجرافية

الوصف الببليوجرافى

ضبط الرصيد

اس مراجعة الرصيد

ضبط المترادفات ٠٥ و٤٨ و٥٠

م ع ضبط المصطلحات

م ت المترادفات

ضبط المصطلحات ٤٨ و٥٠

م ض ضبط المترادفات

م ع وسائل الاستدعاء

م ت عناصر لغة الكشاف

مصطلحات لغة الكشاف

الطباعة ١٠ و ٢٢ و ٨٠

م ت انتاج الكتب

بيع الكتب

التجليد

النشر

النشر المصغر

شكل (٠٢) القسم الرئيسى فى ترتيب هجائى (مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات[٧])

URBAN ENVIRONMENTS

Level	Notation	Term
5	NK015	*AGGLOMERATION, URBAN*
		ST: MEGALOPOLIS, CONURBATION
		RT: URBAN GROWTH
		DEFINITION: Process by which two or more cities, towns, or other such units grow together and form one ecological or population cluster
6	NK020	*CITIES*
7	NK025	*CENTRAL CITIES*
		ST: DOWNTOWN AREAS
8	NK030	*NEIGHBORHOODS*
9	NK035	*LOW-RENT HOUSING*
9	NK040	*PUBLIC HOUSING*
		ST: MUNICIPAL HOUSING
		BT: *PERSONAL SERVICES*
8	NK045	*DEPRESSED AREAS*
		ST: DECLINING AREAS
		BT: URBAN PROBLEMS
		RT: URBAN DEVELOPMENT
9	NK050	*BLIGHTED AREAS*
		ST: BLIGHT, URBAN DECAY, SLUMS
		BT: URBAN PROBLEMS
		RT: URBAN REDEVELOPMENT

شكل (٣) القسم الرئيسي في ترتيب مصنف (مكتز الدراسات البيئية)

	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
NA005			ARTIFICIAL ENVIRONMENTS :MF690									
NF005				AGRICULTURAL ENVIRONMENTS :MF700 ← QQ300								
NK005				URBAN ENVIRONMENTS ← QV750 :MF720								
NK010					URBAN ENVIRONMENTS–KINDS							
NK015						AGGLOMERATION, URBAN : NK410						
NK020							CITIES					
NK025								CENTRAL CITIES				
NK030									NEIGHBORHOODS			
NK035										LOW-RENT HOUSING		
NK040										PUBLIC HOUSING → NK320		
NK045									DEPRESSED AREAS → NK690 :NK385			
NK050										BLIGHTED AREAS → NK690		

شكل (٤) كشاف منهجى (أنظر شكل ٣)

وتختلف نوعيات المعلومات من مكنز لآخر ، فالبعض يضيف معلومات عن مصدر المعلومات ، والبعض الآخر يحذف هذا العنصر ويفضل إضافته فى ملف العمل الخاص بالمكنز WorKing File .

وهناك أيضا اختلافات بين مكنز وآخر فيما يتعلق بترتيب المعلومات ، فقد تأتى التبصره التوضيحية كأول معلومة مرتبطة بالواصف ، وقد تأتى كآخر معلومة .. الخ .

وتختلف الرموز الدالة على علاقات المصطلح من مكنز لآخر .

وهناك بعض المكانز التى تقصر علاقات الأوسع والأضيق المعروضة تحت أى واصف واحد على مستوى واحد من مستويات التسلسل الرتبى (الهرمى)

ب

ا ب جـ

ا ب ج د

ا ب جـ د هـ

فتحت المصطلح ا ب جـ يشار إلى ا ب على أنه المصطلح الأوسع .ولا يشار إلى المصطلح ا إذ أن المصطلح ا ب سوف يشير إليه . ومن ناحية أخرى فأن علاقة المصطلح الأضيق إلى ا ب جـ د وليس ا ب جـ د هـ .

ومن فائدة هذا النظام أنه يغنى عن الادراج الهرمى (الرتبى) الزائد أو المفرط تحت كل واصف . ويذكر لانكاستر أن أيوجين وول قد أشار له فى إتصال شخصى أن الاحالة لمستوى واحد توفر حوالى ١٠٪ من عدد الأسطر المطبوعة بالمكنز.

ونجد فى مكانز أخرى ادراج رتبى (هرمى) مكتمل ولكن بدون تمييز بين المستويات المختلفة للهرمية حيث المصطلحات من مستويات متنوعة للتفريع فى ترتيب هجائى.واحد تحت المصطلح . ومن ميزة هذا النظام أن المستفيد يمكن أن يجد المجموعة المكتملة للمصطلحات المتصلة بالمصطلح فى مكان واحد دون الحاجة للذهاب إلى الأمام أو الخلف فى المكنز لتتبع السلسلة الهرمية الكاملة . إلا أن من عيوب هذا النظام أنه لا ينتج عرض منهجى دقيق للهرمية ، كما أنه يمكن أن ينتج قوائم مصطلحات مطولة تحت المصطلح الواحد(٨) .

٣ – الأقسام الاضافية أو المكملة فى المكنز :

يمكن أن يحتوى المكنز على أقسام إضافية متعددة تعمل على تحسين الوصول للقسم

الرئيسى بالمكنز . ومن هذه الأقسام : الكشافات الهجائية ، الادراجات المنهجية ، عروض الرسومات .

وتبدو الحاجة للكشاف الهجائى فى حالة :

- أن القسم الرئيسى مرتب ترتيبا منهجيا (مصنفا)
- أن القسم الرئيسى يستخدم مزيج من الأدراجات المنهجية والهجائية فى الترتيب .
- أن القسم الرئيسى يرتب الواصفات فقط (فى النظم التى تستخدم المصطلحات المفضلة)

وتبدو الحاجة للترتيب أو العرض المنهجى فى حالة :

- أن القسم الرئيسى مرتب ترتيبا هجائيا .
- أن القسم الرئيسى يستخدم مزيج من الادراجات المنهجية والهجائية فى الترتيب .

وتحيل الأقسام الإضافية إلى المدخل الملائم فى القسم الرئيسى ، ومن ثم فإن إستخدام أرقام أو رمز للواصف أو المفهوم يفيد فى هذا الغرض .

١/٣ الكشافات الهجائية :

تتكون الكشافات الهجائية فى العادة من الواصفات واللاواصفات معا . والتباديل للواصفات المركبة والتعبيرات المركبة مرغوبة فى مثل هذا النوع من الكشافات . ويمكن أن يرتب الكشاف الهجائى فى شكل تباديل Permutation . كما يمكن أن يكون النمط المستخدم فى الترتيب هو نمط كشافات الكلمات الدالة فى السياق Keyword-in-context (KWIC) وينبغى أن تقرر بوضوح القواعد المستخدمة للترتيب الهجائى قبل أن يبدأ الفرز[٩] .



Rational processes disorders
Sleep disorders
Spastic disorders
Speech disorders
Family disorganization
Social disorganization
Dispatching
Statistical dispersion
Dispersion and surface physics
Dispersion physics
Dispersions
Disphotic regions
Library display cases
Display devices
Graphic displays
Displays (computer)
Records disposal
Sewage disposal and handling
Waste disposal and handling
Disposal of the dead
Records disposition
Disposition schedules
International disputes
Labour disputes
Dissatisfaction
Dissemination of culture
Dissemination of information
Current dissemination of information
Selective dissemination of information
Dissemination of knowledge
Energy dissipation
Dissociation reactions
Marriage dissolution
Dissolved gases
Distance measurement
Distillation
Age distribution
Book distribution
Electric power distribution
Film distribution
Income distribution
Labour distribution
Population distribution
Sex distribution
Temperature distribution
Water distribution
Statistical distributions
Distributive education
District heating
District libraries
Atmospheric disturbances
Civil disturbances
Emotional disturbances
Solar disturbances
Diurnal variations
Diversification of education
Voltage dividers
Diving
Diving equipment
Divorce
Docks
Doctoral degrees
Economic doctrines
Political doctrines
Religious doctrines
Document centres
Document description
Document losses
Document maintenance
Document parts
Document preparation
Document preservation
Document processing
Document storage
Document withdrawal
Covers (document)
Stock-taking (document)
Documentalist-user relationship
Documentalists
Television documentaries
Documentary films
Documentary history
Documentation
Program and systems documentation
Currency of documents
Primary documents
Privately printed documents
Restricted documents
Secondary documents
Semi-published documents
Therapeutic documents
Unpublished documents
Tablets (documents)
Dogmatism
Dolomite
Domestic animals
Domestic appliances
Domestic engineering
Domestic safety
Domestic science
Domestic science education
Domestic violence
Dominant cultures
Dominica
Dominican Republic
Donor countries
Doors
Brain drain
Drainage
Land drainage
Drainage basins
Drainage engineering
Drama
Radio drama
Television drama
Drama education
Dramatic presentation (teaching method)
Dramatization
Dravidian languages
Drawing
Technical drawing
Drawings
Technical drawings
Dredging
Aquatic drift
Continental drift
Drift bottles
Alcoholic drinks
Wind driven currents
Drop-out problem
Drop-out rate
School drop-outs
Social drop-outs
Drops
False drops
Drought
Drug addiction
Drug control
Drug education
Drug psychotherapy

وتستخدم كل كلمة مهمة من كلمات الواصف متعدد الكلمات ككلمة مدخل فى كشاف التباديل ، وهكذا تأتى كل سياقات الكلمة معا . ومن السهل بالطبع اعداد أو انتاج هذا الكشاف بالطرق الآلية .

٢/٣ الادراجات المنهجية :

يجب أن تحوى الادراجات المنهجية Systematic Listings كل الواصفات (فى النظم التى تستخدم المصطلحات المفضلة) أو كل المفاهيم (فى النظم التى لا تستخدم المصطلحات المفضلة) طبقا للعلاقات الهرمية (الرتبية) الممثلة فى المكنز .

وإذا استخدم اكثر من نوع واحد من أنواع العلاقة الهرمية فى المكنز ، فان العلاقات يمكن أن تمزج فى إدراج واحد أو يشار إليها فى إدراجات مستقلة .

ومن أنماط الادراجات المنهجية نجد ما يلى :

١/٢/٣ المجموعات الموضوعية :

ترتب المصطلحات فى هذا النظام ترتيبا هجائيا صرفاً تحت مجموعات موضوعية عريضة . ويظهر الرقم الكودى الخاص بالمجموعة الموضوعية أمام المصطلح (الذى ينتمى الى هذه المجموعة) فى القسم الرئيسى الهجائى .

ويساعد مثل هذا العرض أو الترتيب فى التكشيف والبحث والتحليل المعجمى للواصفات . كما أنه بالاضافة إلى هذا يظهر علاقات المصطلح واستعماله ويساعد فى بناء واصفات جديدة .

وتجدر الاشارة إلى أن الهدف من تصميم مثل هذا العرض ألا يستخدم كخطة تصنيف وانما كوسيلة لمساعدة هؤلاء الذين يستخدمون المكنز[١١]

ويستخدم مثل هذا العرض فى عدد من المكانز الشهيرة فى الولايات المتحدة مثل مكنز مركز معلومات المصادر التربوية (ERIC) ومكنز المصطلحات الهندسية والعلمية (TEST) ومكنز ادارة الطيران والفضاء (NASA)

ويتكون هذا العرض فى مكنز(ERIC)على سبيل المثال من أقسام ثلاثة :

١ – قائمة تتألف من ٥٢ رأس (للمجموعات الموضوعية) ومعها الأرقام الكودية الخاصة بها .

٢ – تجميع للتبصرات التوضيحية التى تعّرف بكل مجموعة موضوعية .

٣ – المجموعات ومعها الواصفات فى ترتيب هجائى تحت كل مجموعة .

مثال :

Administrator Attitudes 040	Attitudes 040
UF Administrator Opinion	Academic Aspiration
BT Attitudes	Administrator Attitudes
RT Administration	Administrator Responsibility
Employers	Anti intellectualism

٢/٢/٣ العرض الهرمي (الرتبي)

عندما يكون المكنز فى شكل مقروء آلياً فانه يصبح من السهل إنتاج عروض هرمية من معلومات المصطلحات الأوسع/الأضيق المقدمة فى المكنز الهجائى . ومن المعروف أنه من غير الممكن عرض كل مستويات الهرمية فى وقت واحد فى الترتيب الهجائى ، وحتى إذا تم ذلك ، فانه ليس من الممكن التمييز بينها . الا أن العرض الهرمى يتغلب على هذه الصعوبة ، حيث أنه ينتج شجرات هرمية hierarchical trees مرتبة بالمفاهيم العريضة على رأس الشجرة .

ومثل هذه العروض هى فى حقيقتها كشافات هجائية – مصنفه . وعادة مايكون العرض الهرمى عبارة عن رؤوس عريضة مرتبة هجائيا ، وتحت كل منها التفريعات فى ترتيب هجائى ، وتحت كل تفريع تفريعاته فى ترتيب هجائى أيضا . . . الخ .

والعروض الهرمية لا تضيف معلومات جديدة للمكنز ولكنها تجعل الفحص الموضوعى اكثر سهولة[١٢]

ويحتوى الكشاف الهرمى فى مكنز المصطلحات الهندسية والعلمية (TEST) على ٧٠٠ عائلة واصف ، كل منها معنون بمدخل رئيسى (رأس العائلة) . ويحتوى المدخل الرئيسى على كل الواصفات التى تنتمى اليه . ويلاحظ أن المداخل الرئيسية مرتبة ترتيبا هجائيا ، أما الواصفات تحت كل مدخل فانها مرتبة وفقا للبناء الهرمى ، ولكنها ترتب ترتيبا هجائياً فى كل مستوى من المستويات . ويلاحظ أيضا عدم استخدام الرموز فى هذا الكشاف .

ويمكن أن نشير هنا أيضا إلى التصنيف الهرمى الدقيق كما يتمثل فى البناءات الشجرية Tree Structures فى قائمة رؤوس الموضوعات الطبية الصادرة عن المكتبة القومية للطب بالولايات المتحدة Medical Subject Headings . وقد رتبت المصطلحات فى هذا التصنيف فى مجموعات موضوعية ، وداخل كل مجموعة رتبت المصطلحات ترتيبا هرميا . والرابط بين القائمة الهجائية وموقع المصطلح فى التصنيف هو رمز مفصل . ويلاحظ أن إحالات مصطلحات الأوسع/الأضيق قليلة فى القائمة الهجائية حيث أن هذه العلاقات

معروضة بالتفصيل فى البناءات الشجرية . لكن احالات بعض المصطلحات المتصلة موجودة فى القائمة الهجائية . وعندما يقع المصطلح فى أكثر من تسلسل هرمى واحد فانه يدرج فى كل الأماكن الملائمة فى البناءات الشجرية . وتظهر كل أرقام التصنيف أمام المصطلح فى المكنز الهجائى .

٣/٢/٣ العرض الوجهى :

توجد بعض المكانز التى تبنى باستخدام طريقة « التحليل الوجهى » . ومن ثم فانها يمكن أن تشتمل على عرض وجهى للمصطلحات . ومن أمثلة المكانز التى يوجد بها مثل هذا العرض مكنز التربية الصادر عن اليونسكو ومكتب التربية الدولى

ويمكن الاشارة هنا إلى نوعين من أنواع العرض الوجهى هما : المجموعات الوجهية العريضة . والتصنيف الوجهى المفصل .

ونجد فى النوع الأول أن المجموعات الوجهية العريضة التى استخدمت أثناء تجميع المكنز يمكن أن تأتى كملحق للقسم الهجائى . وعادة ماترتب المصطلحات ترتيبا هجائيا تحت رؤوس الأوجه .



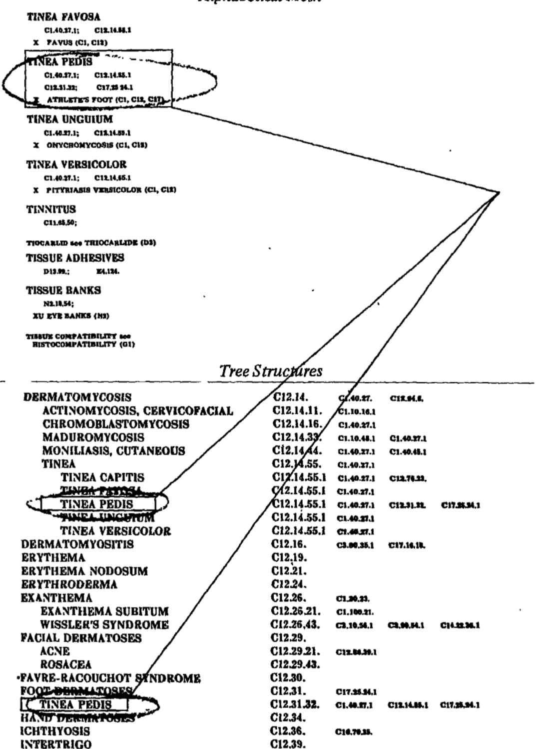
Library use promotion
. Reading promotion

Life
. Animal life
. Plant life
. Wildlife
. . Wild animals
. . . Game animals
. . Wild plants

Life cycle
. Ageing
. Birth
. Death
. Maturity
. . Emotional maturity
. Puberty

Life sciences
. Anthropology
. Biology
. . Aerobiology
. . Agricultural biology
. . . Agricultural genetics
. . Anatomy
. . . Animal anatomy
. . . Human anatomy
. . . Plant anatomy
. . . Regional anatomy
. . . . Head
. . . . Limbs
. . . . . Artificial limbs
. . . . Torso
. . Biochemistry
. . . Human biochemistry
. . . Palaeobiochemistry
. . . Phytochemistry
. . . Zoochemistry
. . Bioclimatology
. . Biogeochemistry
. . Biometrics
. . Biophysics
. . . Bionics
. . . Human biophysics
. . Botany
. . . Botanical taxonomy
. . . Palaeobotany
. . . Phytochemistry
. . . Phytogeography
. . . Phytopathology
. . . Plant anatomy
. . . Plant ecology
. . . . Plant adaptation
. . . Plant genetics
. . . Plant histology
. . . Plant metabolism
. . . Plant morphology
. . . Plant physiology
. . . . Plant development
. . . . . Plant growth
. . . . Plant transpiration
. . Cell biology
. . Ecology
. . . Aerobiology
. . . Animal ecology
. . . Autecology
. . . Exobiology
. . . Human ecology

Life sciences (cont.)
. . . Hydrobiology
. . . . Limnology
. . . . Marine biology
. . . Palaeoecology
. . . Plant ecology
. . . . Plant adaptation
. . . Synecology
. . Embryology
. . Evolution
. . . Biogenesis
. . Exobiology
. . Experimental biology
. . . Experimental botany
. . . Experimental zoology
. . Genetics
. . . Agricultural genetics
. . . Animal genetics
. . . Cytogenetics
. . . Human genetics
. . . Mutation
. . . Natural selection
. . . Plant genetics
. . Histology
. . . Plant histology
. . . Zoohistology
. . Human biology
. . . Human anatomy
. . . Human biochemistry
. . . Human biophysics
. . . Human genetics
. . . Human physiology
. . Hydrobiology
. . . Limnology
. . . Marine biology
. . Immunology
. . Microbiology
. . . Bacteriology
. . . . Virology
. . . Virology
. . Molecular biology
. . Neurobiology
. . Palaeontology
. . . Invertebrate palaeontology
. . . Micropalaeontology
. . . Palaeobotany
. . . Vertebrate palaeontology
. . Parasitology
. . Pharmacology
. . Physiology
. . . Human physiology
. . . Plant physiology
. . . . Plant development
. . . . . Plant growth
. . . . Plant transpiration
. . . Psychophysiology
. . . Zoophysiology
. . . . Animal development
. . . . . Animal growth
. . . . Animal metabolism
. . Radiobiology
. . Taxonomy
. . . Animal taxonomy
. . . Botanical taxonomy
. . Zoology
. . . Animal anatomy
. . . Animal breeding
. . . Animal ecology
. . . Animal genetics
. . . Animal metabolism
. . . Animal morphology
. . . Animal taxonomy



Alphabetical Mesh
TINEA FAVOSA
X FAVUS (C1, C12)
TINEA PEDIS
X ATHLETE'S FOOT (C1, C12, C17)
TINEA UNGUIUM
X ONYCHOMYCOSIS (C1, C12)
TINEA VERSICOLOR
X PITYRIASIS VERSICOLOR (C1, C12)
TINNITUS
TIOCARLID see THIOCARLIDE (D3)
TISSUE ADHESIVES
TISSUE BANKS
XU EYE BANKS (N2)
TISSUE COMPATIBILITY see HISTOCOMPATIBILITY (G1)
Tree Structures
DERMATOMYCOSIS C12.14.
ACTINOMYCOSIS, CERVICOFACIAL C12.14.11.
CHROMOBLASTOMYCOSIS C12.14.16.
MADUROMYCOSIS C12.14.33.
MONILIASIS, CUTANEOUS C12.14.44.
TINEA C12.14.55.
TINEA CAPITIS C12.14.55.1
TINEA FAVOSA C12.14.55.1
TINEA PEDIS C12.14.55.1
TINEA UNGUIUM C12.14.55.1
TINEA VERSICOLOR C12.14.55.1
DERMATOMYOSITIS C12.16.
ERYTHEMA C12.19.
ERYTHEMA NODOSUM C12.21.
ERYTHRODERMA C12.24.
EXANTHEMA C12.26.
EXANTHEMA SUBITUM C12.26.21.
WISSLER'S SYNDROME C12.26.43.
FACIAL DERMATOSES C12.29.
ACNE C12.29.21.
ROSACEA C12.29.43.
FAVRE-RACOUCHOT SYNDROME C12.30.
FOOT DERMATOSES C12.31.
TINEA PEDIS C12.31.32.
HAND DERMATOSES C12.34.
ICHTHYOSIS C12.36.
INTERTRIGO C12.39.

شکل (۷)

Broad facets

WATER POLLUTION CONTROL
WEIGHING

F/30 STORAGE, PROTECTION OR PRESERVATION
BODYING
CAKING
CAN FILLING
CANNING
CAPPING
CASING
CODE DATING
CREAMING
FERMENTATION
FILLING
GASSING
INVENTORY CONTROL
LIVERING
PALLETIZING
PH CONTROL
PIGMENT BINDER REACTION*
PIGMENT DISPERSION
PIGMENT VEHICLE FEACTION
PRESERVATION
SEDIMENTATION*
SETTLING
SHELF REACTION
SKINNING

F/40 SURFACE PREPARATION BEFORE COATING
ABRASIVE BLASTING
ACETYLATION

Alphabetical thesaurus

CADMIUM RED (C/21)
BT CADMIUM PIGMENT
RED PIGMENT

CADMIUM SELENIDE RED (C/21)
BT CADMIUM PIGMENT
RED PIGMENT

CADMIUM SULFIDE (C/21)
SEE ALSO...CADMIUM PIGMENT

CADMIUM YELLOW (C/21)
BT CADMIUM PIGMENT
ORANGE PIGMENT
YELLOW PIGMENT

CAKING (F/30)

CALCIMINE PAINT (A)
USED FOR...KALSOMINE PAINT
BT WATER BASE PAINT

CALCINATION (F/20)

CALCINED CLAY (C/23)
BT CLAY

CALCITE (C/23)
BT CALCIUM CARBONATE

شکل (۸)

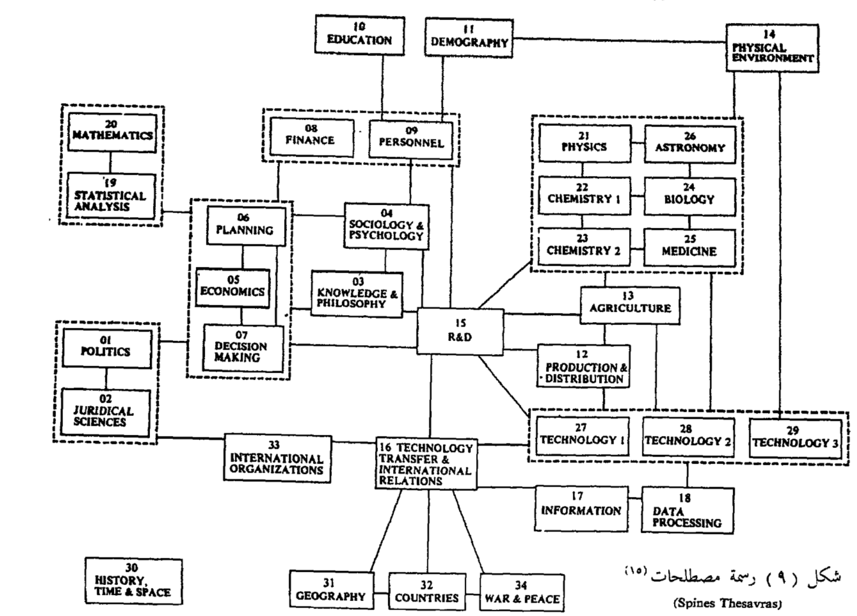
أما النوع الثانى فانه يتطلب تكامل تصنيف وجهى مفصل مع المكنز كما فى حالة المكنز الوجهى Thesauro-Facet ، وحيث ينشأ التصنيف الوجهى والمكنز الهجائى فى نفس الوقت أثناء عملية التجميع (١٣)

٣/٣ عرض الرسومات :

تذكر مواصفة المنظمة العالمية للتقييس الخاصة بالمكانز(١٤) أنه ربما كانت أفضل طريقة لتمثيل المكانز هى عرض الواصفات والعلاقات بينها باستخدام الرسومات Graphic display
ويتكون النظام هنا من ترتيب للواصفات فى مجموعات دلالية Semantic groups .
وتخصيص فرخ مشّبك gridded sheet ، وإعطاء مواضع ثابتة لكل واصف بالنظر الى المحاور (الأفقية والرأسية) . ومن ثم تحدد الاحداثيات .
ويمكن إظهار العلاقات بين الواصفات فى هذا النمط من العرض بواسطة :
الترتيب المرسوم Graphic arrangement (تكوين المجموعات : مدخل فى نظام احداثيات . إستخدام مستويات التجريد المختلفة . دوائر متحدة المركز رمزية تشير الى مستويات الهرمية المختلفة)

أسهم بين الواصفات (أسهم مزدوجة الاتجاه للعلاقات الترابطية ، أسهم أحادية الاتجاه للعلاقات الهرمية تشير الى الواصف الأكثر تخصيصا ، أقواس مع أسهم لعلاقات التساوى)
وهكذا نجد أنه يمكن إستخدام « خرائط ربط » أو « أسهم » أو « خرائط مصطلحات » تظهر العلاقة بين المصطلحات بطريقة تخطيطية .
ويُشتق رمز المصطلح من البناء الشبكى للسهم أو الخريطة ويعرض الرقم الكودى أمام المصطلح فى القائمة الهجائية .

وأول مكنز يستخدم الرسومات فى عرض المصطلحات هو : Circular Thesaurus of TDCK « مكنز مركز معلومات القوات المسلحة للأراضى الواطئة » . وهذا المكنز يمثل أو يقدم عروض المصطلح فى شكل دوائر متحدة المركز ، وكل دائرة تمثل مستوى من مستويات الهرمية . .



شكل (٩) رسمة مصطلحات (١٥)

(Spines Thesavras)

ويعتبر مكنز Spines الصادر عن اليونسكو من أشهر المكانز الحديثة التي تستخدم هذا النمط من أنماط عرض المصطلحات . كما يعتبر مكنز International Road Research Documentation Thesaurus من أهم المكانز التي استخدمت الأسهم في عرض المصطلحات .

وعلى أي حال ، فقد لاقى عرض الرسومات قبولا واضحا في المكانز الحديثة لأنه مثل التصنيف الوجهي يحضر المصطلحات المتصلة في تقارب مادي . ويتيح للمكشف وللباحث رؤية كل العلاقات بنظرة ، ومع هذا فان التسلسلات الهرمية الكثيرة التي تتضمن علاقات ومستويات متعددة من الصعب عرضها بطريقة واضحة باستخدام هذا النمط من أنماط العروض .

٤ - نماذج :

لعله من المفيد الأن بعد إستعراض المكونات الأساسية للمكنز والأنواع المختلفة لعرض المصطلحات أن نشير بايجاز الى مكونات بعض المكانز المعروفة .

٤/١ مكنز اليونسكو Unesco Thesaurus

وقد صدر هذا المكنز عن اليونسكو في عام ١٩٧٧ لكي يستخدم في تحليل واسترجاع الوثائق التي تمثل أنشطة واهتمامات اليونسكو الواسعة .

ويتكون المكنز من مجلدين :

المجلد الأول ويشتمل على :

١ - مقدمة تتناول : الهدف من المكنز ، تاريخ المكنز ، الموضوعات المغطاة ، مصادر المصطلحات ، ملاحظات عن بناء المكنز ، كيفية استخدام المكنز ، مفتاح الاختصارات ، التحديث ، الشكر .

٢ - المكنز المصنف ، وهو مكنز كامل .

٣ - كشاف التباديل

٤ - العرض الهرمي .

المجلد الثاني : وهو يشتمل على المكنز الهجائي .

٤/٢ مكنز مركز معلومات المصادر التربوية (الولايات المتحدة)
Thesaurus of ERIC Descriptors

نشر هذا المكنز في مجلد واحد يشتمل على :

١ - مقدمة .

٢ - المجموعات الموضوعية .

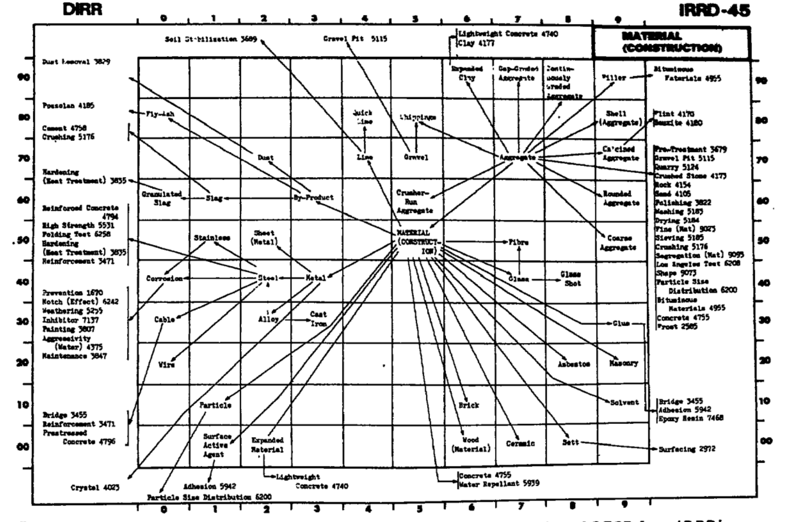


Fig. 4. *Arrowgraph.* *(Reproduced by kind permission of OECD from IRRD)* Thesaurus 1972, Numerical list and English arrowed diagrams.)

شكل (١٠) استخدام الأسهم فى عرض المصطلحات

٣ – المكنز الهجائى .

٤ – عرض التباديل .

– المصادر

٣/٤ مكنز النظام الدولى لتبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية Spines Thesaurus

وقد صدر هذا المكنز عن اليونسكو عام ١٩٧٦ لتحليل واسترجاع الوثائق فى مجال العلوم والتكنولوجيا . . .

ويتكون المكنز من ثلاثة مجلدات :

المجلد الأول خاص بالمقدمات والقواعد والاجراءات المتبعة فى اعداد المكنز والوسائل المساعدة فى التكشيف والاسترجاع .

المجلد الثانى : وهو يقتصر على القائمة الهجائية بالمصطلحات .

المجلد الثالث : وهو خاص بعروض الرسومات للمصطلحات .

٤/٤ مكنز اليونسكو ومكتب التربية الدولى Unesco: IBE: Education Thesaurus

صدرت الطبعة الأولى من هذا المكنز سنة ١٩٧٣ والطبعة الثانية ١٩٧٥ والطبعة الثالثة سنة ١٩٧٨ وهو يستخدم فى تكشيف واسترجاع الوثائق والبيانات فى مجال التربية على نطاق دولى .

ويقع المكنز فى مجلد واحد . القسم الرئيسى فيه هو القائمة الهجائية بالواصفات . وهذا القسم الرئيسى مسبوق بمقدمة وبقسم صغير يشتمل على الرؤوس العامة للمجالات والأوجه .

ويتبع القسم الرئيسى قائمة بالمصطلحات مرتبة وفقا لفئات . وقائمة أخرى هى القائمة الدائرية بالواصفات .

ولعله من الواضح بعد هذا البيان أن كل هذه المكانز تشتمل على كلا النظامين فى الترتيب : الترتيب الهجائى والترتيب المنهجى . مع اختلافات بالطبع فى طرق العرض .

٥ – طرق الترتيب الهجائى[١٦] :

إذا كانت المداخل تتابع هجائيا سواء فى القسم الرئيسى بالمكنز أو فى الكشاف الهجائى . فانه من الضرورى تحديد نظام ترتيب الحروف والأرقام وعلامات الترقيم والرموز الخاصة .

والترتيب قد يكون :

(ا) حرف بحرف، ويعتمد ذلك النظام على القواعد التالية :

– تجاهل كل المسافات بين الكلمات .

– تجاهل كل التمثيلات الأخرى غير الأقواس اليسارية (بالنسبة للغات الأوربية) والأرقام والحروف .

– الترتيب وفقا لما يلى : الأقواس اليسرى (بالنسبة للغات الأوربية) . الارقام فى الترتيب العادى (صفر – ٩) . الحروف فى الترتيب المعتاد (ا – ى)

(ب) كلمة بكلمة . ويعتمد النظام على القواعد التالية :

– تعتبر كل كلمة مكتملة وحدة مستقلة وترتب الكلمة حرفا بحرف .

– المصطلحات البادئة بكلمة معينة تسبق أى مصطلحات تبدأ بنفس تتابع الحروف كجزء من كلمة .

– تعامل التمثيلات غير الحروف والأرقام (علامات الترقيم والتمثيلات الخاصة) كمسافات .

(جـ) الفرز الآلى . ويعتمد النظام على القواعد التالية :

– تؤخذ فى الاعتبار كل التمثيلات فى المصطلح (الحروف ، الأرقام ، علامات الترقيم . التمثيلات الخاصة) فى تقرير التتابع .

– ينبغى تثبيت عدد المسافات فى المصطلح .

– يتبع نظام التتابع العددى وليس القيمة العددية .

إن اختيار طريقة الترتيب لا بد وأن يعتمد على كل العوامل التى تؤثر فى المكنز محل الاعتبار . أى : حجم وبنية الموضوعات المغطاه فى المكنز ، مدى توفر التجهيز الآلى ، نوع التجهيزات المادية hardware المتاحة . . . الخ . وفى كل الحالات فان قواعد الترتيب يجب أن تحدد بوضوح وبدقة قبل البدء فى عملية الترتيب

ومع أن طريقة الحرف بحرف تحضر معا الكلمات التى يمكن أن تُتهجى ككلمة واحدة أو كلمتين . . . الا أنها من ناحية أخرى قد تؤدى إلى الفصل بين المصطلحات المتصلة . أما طريقة الكلمة بكلمة فانها تؤدى الى تجميع المصطلحات المتصلة ، وان كان ذلك لا يحدث بصفة دائمة ، لأن الفصل أو الربط التعسفى للكلمات يؤثر فى التتابع .

المراجع

١ – محمد فتحي عبد الهادى . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات النشأه . صحيفة المكتبة . مج ١٠ . ع ٢ . أبريل ١٩٧٨ . ص ص ٥ – ١٢

2. Soergel, Dagobert. Indexing Languages and thesauri. Los Angeles, Calih., Melville Publishing Co., 1974. pp 225-227

3. American National Standard, Guidelines for thesaurus Structure, Construction, and use. 1974. P. 14.

4. Soergel, Dagobert. Indexing Languages and thesauri ... PP. 183-194.

5. Unesco. Guidelines for the establishment and development of monolingual thesauri. Paris, Unesco, 1973. PP. 23-24.

6. Thesaurus of ERIC Descriptors. 2nd ed. Washington, D.C., Government Printing Office, 1969.

٧ – محمد فتحي عبد الهادى . مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات . القاهرة . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ادارة التوثيق والمعلومات . ١٩٨٠ .

8. Lancaster, F.W. Vocabulary control for information retrieval. Washington, D.C., Information Resources Press, 1972. PP. 46-48.

9. ISO. Documentation - Guidelines for the establishment and development of monolingual thesauri. 1974. P.9.

10. Unesco Thesaurus. Paris, Unesco Press, 1977. 3 vols.

11. ERIC. Rules For thesaurus preparation. Washington, D.C., Government Printing Office, 1969.p 10.

12. Aitchison, Jean & Gilchrist, Alan. Thesaurus Construction. London, Aslib, 1972.P 55.

13. Aitchison & Gilchrist. Ibid. p 57-61.

14. ISO. Documentation Guidelines for the establishment and development of monolingual thesauri.P. 9.

15. Spines Thesaurus. Paris, Unesco Press, 1976. Vol.3.

16. Unesco. Guidlines for the establishment and development of monolingual thesauri. 1973.PP. 27-28.

* * *

دور المعلومات في المؤسسات الصحفية

« نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية »

محمد ابراهيم سليمان
وكيل قسم المعلومات بجريدة الأهرام

إن محور العمل فى الصحيفة هو أخبار ومعلومات وأفكار . تتعلق بالأحداث الجارية – سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية – تجمعها الصحيفة وتنشرها . ومن هنا كان اهتمام الصحف بدقة وصحة ما ينشر فيها من معلومات . على الرغم من اختلاف هذه الصحف فيما بينها من حيث :

طريقة الاصدار . والتخصص الموضوعى . والاهتمامات الصحفية .

فمن حيث طريقة الاصدار : تنقسم الصحف إلى يومية – سواء كانت صباحية أو ظهرية أو مسائية – ونصف أسبوعية . وأسبوعية . ونصف شهرية . وشهرية . وفصلية [أى كل ثلاثة شهور] .

ومن حيث التخصص الموضوعى : نجد الصحف العامة أى التى لا تقتصر على معالجة موضوع بعينه بل موضوعات متعددة . والصحف والمجلات المتخصصة اى التى تهتم بمجالات موضوعية معينة مثل الطب والزراعة أو التجارة أو علم النفس أو تقتصر اهتماماتها على شئون المرأة أو الطفل .

أما من حيث الاهتمامات الصحفية : فبعض الصحف تهتم فقط بالخبر الصحفى وتسمى « صحافة الخبر » . والبعض الآخر يهتم بالرأى . وهناك صحافة المقال والموضوع الصحفى .

وفى كل هذه النوعيات من الصحف والمجلات برزت الرغبة الملحة – وخاصة خلال السنوات الأخيرة – إلى إيجاد « قسم مستقل » أو مركز للمعلومات يقوم بجمع المعلومات التى تهم محررى الصحيفة وتنظيمها وحفظها بطريقة تجعل من السهل الوصول إليها فى الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة . بل أصبح نجاح أى مؤسسة صحفية وتميزها عن المؤسسات الصحفية الأخرى يعتمد إلى حد كبير على سرعة وفاعلية وكفاءة مركز المعلومات داخلها . وبالتالى خدمات المعلومات التى يقدمها . ويرجع السبب فى ذلك إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تطورا فى مجالين هامين :

فى مجال الصحافة : فلم تعد الصحيفة مجرد حجرة صغيرة وعدد ضئيل من المحررين – كما كان من قبل – ترأسهم شخصية معروفة يعتمد عليها إصدار الصحيفة وتوزيعها . لقد دخلت التكنولوجيا عالم الصحافة ، وأصبحت الصحيفة مؤسسة اقتصادية ضخمة يعمل بها عدد كبير من المحررين والمندوبين والمراسلين وبها آلات ومطابع حديثة تطبع ملايين النسخ كل صباح ومساء . ولم يعد كافيا لإصدار الصحيفة شخصية مرموقة . بل عدة شخصيات وعقول وكفاءات صحفية وفنية واقتصادية وإدارية وقضائية . وقد فرضت المنافسة الصحفية على كل صحيفة أن تأخذ بأحدث ما توصل إليه العلم فى مختلف المجالات الفنية والإدارية – والإفقدت قدرتها على الصمود وأصبحت فى خبر كان .

وفى مجال المعلومات : شهدت السنوات الأخيرة إنفجارا هائلا فى حجم ما يطبع وينشر فى كل مجال من المجالات المتخصصة . وعلى سبيل المثال إن محرر باب العلوم فى الصحيفة عليه أن يقرأ كل عام ما يزيد على مليون مقالة نشرت فى الدوريات العلمية والتكنولوجية . وهذا المليون هو فقط حصر للمقالات التى تحتوى على معلومات وأفكار جديدة غير مكررة . وإلا لزاد العدد بكثير . وقد فرض ذلك على المكتبات ومراكز المعلومات . ليس فقط تطوير النظم التقليدية من تزويد وفهرسة وتصنيف ورءووس موضوعات وخدمات ببليوجرافية ، بل برزت إلى الوجود خدمات جديدة مثل خدمة التوثيق وخدمة البث الانتقائى للمعلومات بهدف توفير المعلومات المطلوبة لأغراض محددة فى الوقت المناسب ؛ كما استخدمت أفضل النظم لحفظ واسترجاع المعلومات ، وذلك من خلال الوسائل التقليدية أو غير التقليدية كتلك التى تستخدم الحاسبات الألكترونية . وليست بنوك المعلومات التى تمتد فى شبكات متكاملة من التنسيق والتعاون عبر العالم كله ، إلا وسائل حديثة استحدثها الموثقون لإعداد المعلومات وتكشيفها واسترجاعها بواسطة الحاسبات الألكترونية حتى يستطيعون الوفاء بأغراض خدمة المعلومات على أكفأ المستويات .

أهداف خدمات المعلومات :

تتحدد أهداف خدمات المعلومات داخل المؤسسة الصحفية بأهداف الصحيفة ذاتها . وان كانت هناك أهداف عامة تسعى الصحافة الحديثة إلى تحقيقها أهمها :

١ – **الإعلام** : أى إعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى أو فى المجتمع العالمى .

٢ – **التفسير والتوضيح** : فالصحافة تقدم لقرائها تفسير للأحداث وتوضيحا لأسبابها ومسبباتها وما سوف يكون لها من تأثير على حياة الفرد الخاصة وحياة المجتمع العامة .

٣ – **الإرشاد والتوجيه** : بعد التفسير والتوضيح يأتى دور الارشاد والتوجيه إلى الطريق الصحيح . وذلك بأن تخلق فى المجتمع الوعى الإعلامى وتساعد الرأى العام فى معرفة طريقة إلى العمل الصالح .

٤ – **التثقيف** : من أهم وظائف الصحافة أن تعمل على رفع مستوى ثقافة الجماهير بالقدر الذى يصل الإنسان والجماعة بالحياة كأرقى ما تكون الحياة الفكرية . وتقدم لهم الإنتاج الرائع للعقول النشطة . وتربطهم بالنظم السائدة فى العالم .

٥ – **التعليم** : الصحافة لا تعلم الطب أو الهندسة أو أى فرع من الفروع العلمية . ولكنها تقدم معلومات عامة عن هذه العلوم وما يجد فيها من اكتشافات جديدة . كما تقدم معلومات تاريخية وجغرافية . وما يتصل بتراجم المشاهير من الرجال . بل إن علماء التربية يستخدمون بعض وسائل الاتصال بالجماهير والصحافة المدرسية فى تعليم الأطفال والشباب فى المراحل التعليمية المختلفة .

٦ – **هدف اجتماعى** : وهو خلق مجتمع متعارف وذلك بنشر أخبار الاجتماعيات والوفيات . وعن طريق التهنئة أو التعزية يزيد الاتصال الإنسانى وتتجدد الروابط الاجتماعية . وهناك أيضا ما تعرضه الصحافه من قضايا اجتماعية وأنشطة إنسانية وخبرات فكرية أو سلوكية تؤثر فى السلوك الاجتماعى للقراء وتساعد على إكسابهم قيما اجتماعية جديدة تساعدهم على مسايرة التطور الحضارى .

٧ – **الترفيه والتسلية** : يحتاج الإنسان إلى من يأخذ بيده ليبعده عن الرتابه المملة وإرهاق العمل والجهد الذهنى الذى يبذله إلى الراحة والمتعة النفسية . والصحافة تقوم بهذه المهمة بما تقدمه من ثقافة وفنون وطرائف مختلفة .

كل هذه الأهداف يجب أن تكون نصب أعين القائمين على مراكز المعلومات الصحفية وهم يقومون بالتزويد من مختلف مصادر المعلومات . وهم يقومون بالاعداد الفنى لهذه المعلومات . وهم يقومون أيضا بالخدمات التى يجب أن تغطى كل ما يطلب منهم فى هذه المجالات .

ولعل الطبيعة المتميزة لخدمات المعلومات الصحفية تجعلها تختلف فى كثير من الجوانب عن خدمات المعلومات التى تقدمها مؤسسات البحث المختلفة من مكتبات وجامعات ومراكز بحوث علمية . وفيما يلى أبرز هذه الإختلافات :

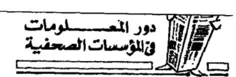
١ – **السرعة فى تقديم المعلومات** : فالصحفى – وخاصة فى الصحيفة اليومية – قد لا يكون أمامه إلا دقائق معدوده لكتابة الموضوع الذى يطلب منه غالبا على وجه السرعة . إن كل أجهزة الصحيفة يتوقف عملها على السرعة التى ينتهى فيها الصحفى من إتمام مهمته . وعلى ذلك فإن إجابة أسئلة واستفسارات المعلومات التى توجه من الصحفيين إلى مراكز المعلومات يجب أن تكون فى نفس اللحظة . وغالبا ما تكون فى وقت أقل من الدقيقة .

٢ – **تقديم المعلومات المباشرة** : وعامل السرعة يفرض على مركز المعلومات الصحفية أن تتقدم بالمعلومات المطلوبة مباشرة سواء كانت فى صورة معلومة معينة أو إحصاءات محددة أو فقرات تؤشر عليها . أن تقديم مجموعة من الكتب أو الملفات التى تحوى الإجابة المطلوبة يعتبر مضيعة للوقت بالنسبة للصحفى الذى لن يجد الوقت للبحث فى كل هذه الكتب والملفات .

٣ – **حداثة المعلومات** : يهتم الصحفى عادة بأحدث ما كتب ونشر فى مجاله المتخصص . وذلك يفرض على مركز المعلومات المتابعة المستمرة والملاحقة السريعة باختيار واعداد المعلومات الحديثة ووضعها تحت طلب المحررين المتخصصين .

وذلك يفرض أيضا على مركز المعلومات الصحفية أن لا يقتصر على الكتب والدوريات – مثل المكتبات التقليدية – وإنما يشتمل أيضا على جميع أوعية المعلومات السريعة والمتجددة مثل القصاصات الصحفية والنشرات والكتيبات والكتب السنوية وخدمات الإعلام السريعة والخرائط والصوز وغيرها .

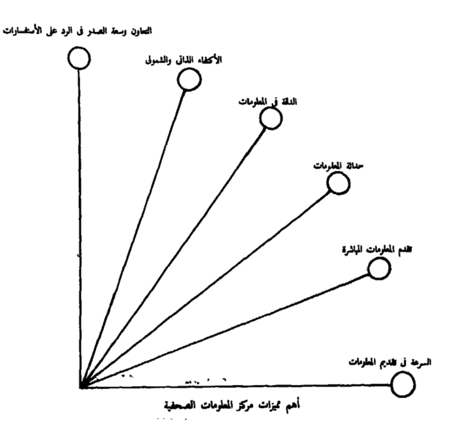
٤ – **الدقة فى المعلومات** : المعلومات المستمدة من مركز المعلومات الصحفية يجب أن تكون محل ثقة المحررين . وذلك يتطلب الدقة فى اختيار مصادر هذه المعلومات وخاصة القصاصات الصحفية . وعادة ما يحدد مركز المعلومات لنفسه عدداً من الصحف



والمجلات . تكون هى المصادر الرئيسية لقصاصاته . وذلك بعد أن يجرى عليها من الاختبارات ما يجعله واثقا من صحة معلوماتها .

٥ – **الاكتفاء الذاتى** : يجب أن تكون مواد مركز المعلومات متنوعة بحيث ترعى اهتمامات جميع التخصصات التى يغطيها المحررون بالصحيفة من سياسة وأدب وفن ورياضة وصحة وشئون اجتماعية وغيرها . بعض الصحف تقصر اهتمامها على مجال محدد مثل الشباب أو المرأة أو العمال بينما صحف أخرى تجمع بين اهتمامات متعددة . وتأتى ضرورة الاكتفاء الذاتى بالنسبة لمواد مركز المعلومات فى أن المعلومات هنا تطلب فى أوقات غير محددة : ساعات متأخرة من الليل مثلا أو أثناء الإجازات الأسبوعية و العطلات الرسمية. وفى هذه الأوقات تكون جميع المصادر البديلة – والتى يمكن أن نحصل منها على المعلومات الغير موجودة لدنيا – تكون مغلقة مثل المكتبات العامة والمصالح الحكومية والسفارات .

٦ – **التعاون وسعة الصدر فى تلقى استفسارات المحررين** : إن عدم معرفة المحررين لنظام التصنيف المستخدم بمركز المعلومات يجعلهم يوجهون أسئلة غير دقيقة ويستخدمون مصطلحات غير محددة . كما أن أسئلتهم قد لا تعبر عما يريدونه بالضبط . فإذا أضفنا إلى ذلك ضغط العمل الذى يخلق نوعا من التوتر والقلق ؛ أدركنا أهمية دور أخصائى المعلومات فى تفهم ما يحتاجه المحررون بالضبط فى صبر وسعة صدر . وأن يتعاون مع الجميع فى سبيل اخراج صحيفة مكتملة وخالية من الأخطاء قدر الإمكان .



أهم مميزات مركز المعلومات الصحفية

الإطار العام لخدمات المعلومات

يمكن أن نحدد الإطار العام لخدمات مركز المعلومات الصحفية فى المجالات الآتية :

(أ) خدمات الاقتناء والتنظيم :

حيث يقوم المركز بالبحث عن مصادر المعلومات المتعلقة بالمجالات التى تغطيها الصحيفة سواء كانت فى شكل كتب أو نشرات أو دوريات أو مواد سمعية وبصرية ، ثم اقتنائها لتكون فى خدمة المحررين بالمؤسسة الصحفية . والمرحلة التالية هى تنظيم هذه المواد من فهرسة وتصنيف وإعداد الببليوجرافيات فى موضوعات أو مناسبات معينة وكذلك إعداد الكشافات التحليلية والمستخلصات .

(ب) خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات ·

للإحاطة الجارية مثلا يتولى المركز إصدار نشرة معلومات دورية تعرّف بأحدث ما تم إضافته إلى مركز المعلومات من كتب ووثائق ومصادر أخرى مع التركيز بصفة خاصة على ما يصلح منها مادة خام لموضوعات صحفية مثل إحصاءات تعالج قضية معينة أو وثائق تتعلق بأحداث هامة . أما البث الانتقائى للمعلومات فعبارة عن خدمات معلومات خاصة تستجيب للاحتياجات الموضوعية المتخصصة لجمهور الصحفيين وذلك بصفة دورية ومنتظمة .

(جـ) الرد على أسئلة واستفسارات المعلومات :

وقد تأتى هذه الأسئلة والإستفسارات من جانب المحررين بالصحيفة ، أو من جانب مندوب المعلومات المتواجد بصالة التحرير والذى يراجع بروفات الصحيفة قبل الطبع لتصحيح ما بها من أخطاء فى المعلومات . ويتم تقديم هذه الخدمة عن طريق الاتصال الشخصى أو بالتليفون .وتقدم الإحاطة فى نفس اللحظة ، أو قد تستغرق عدة دقائق حسب نوعية السؤال .

وإذا كنا سنقتصر خلال السطور التالية على عرض « نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية » ، فإن ذلك لسبب رئيسى وهو أن أسئلة المستفيدين من خدمات المعلومات هى دائما حجر الزاوية الذى تقوم على أساسه كل تنظيمات وخدمات مركز المعلومات . فعلى

ضوء تحليل هذه الأسئلة يمكن أن نحدد الخطة التى تسير عليها سياسة الاقتناء ، وأفضل طرق التنظيم ، وكذلك نوعية خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات .

ولكى نقدم « نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية » ، لابد من تعريف بالإقسام التى يتكون منها جهاز التحرير فى الصحيفة اليومية ، لأن نوعية الأسئلة تختلف من قسم إلى آخر . وفيما يلى أهم هذه الأقسام وأبرز الأسئلةالتى ترد من كل قسم منها :

١ - قسم الأخبار :

وهو أهم أقسام الصحيفة اليومية ويضم العدد الأكبر من المحررين والمندوبين الذين يتولون يوميا تغطية أخبار الوزارات الموجودة فى عامة الدولة . ويتحرك هؤلاء المندوبون كل صباح من مقر الصحيفة إلى هذه الوزارات ، ويعودون عند الظهر بحصيلة من الأخبار والتعليقات والموضوعات ، التى يبدأون فى صياغتها وأعدادها للنشر .

وخلال عملية الصياغة كثيرا ما يتوجه هؤلاء المندوبون إلى مركز المعلومات بأسئلة واستفسارات مثل ما يلى :

(أ) لصياغة خبر حول إجتماع وزير الخارجية مع وزير خارجية دولة المكسيك الذى يزور القاهرة حاليا يستفسر المندوب من مركز المعلومات عن الإسم الصحيح لوزير خارجية المكسيك حيث أنه تلقى الإسم شفويا ويريد كتابته بطريقة صحيحة .

(ب) لصياغة خبر عن تصريح لوزير الصحة أشار فيه إلى وباء الكوليرا الذى يهدد البلاد بعد أن ظهرت بعض حالات الإصابة به فى البلاد المجاورة ، يريد المندوب أن يعرف آخر مرة تعرضت فيها البلاد لوباء الكوليرا : متى كان ذلك ؟ وكم كان عدد الضحايا ؟ وآخر الأبحاث الطبية لمقاومة الوباء . . . الخ .

(جـ) لصياغة خبر حول قيام وزير الأوقاف بافتتاح مسجد جديد باسم أحد الأولياء الصالحين يستفسر المندوب من مركز المعلومات عن شخصية هذا الولى لتعريف القارىء به ، وهل دفن فى هذا المكان أم فى مكان آخر .

(د) لصياغة خبر عن الزيادة السكانية فى مصر خلال الشهور الستة الماضية يسأل المندوب عن آخر إحصاء للسكان وتطور الزيادة السكانية خلال السنوات الماضية . كما قد يحتاج إلى عمل مقارنة بين الزيادة فى مصر وبعض الدول الأجنبية ، فيسأل عن نسبة الزيادة السنوية فى الصين مثلا أو فى الولايات المتحدة أو السويد .

(هـ) مندوب وزارة التجارة الخارجية يعتزم مصاحبة الوزير فى الزيارة التى سيقوم بها

إلى فرنسا . وقبل السفر يتوجه إلى مركز المعلومات للحصول على معلومات عن حجم التبادل التجارى بين البلدين خلال الخمس سنوات الماضية . ولما كان المندوب يزور فرنسا لأول مرة فهو يريد أيضا معلومات عامة عن الموقع وعدد السكان والنظام السياسى والأحوال الاقتصادية والمعالم الرئيسية وغيرها .

٢ - قسم التحقيقات الصحفية :

ويضم مجموعة من المحررين والباحثين لهم خبرة ومران طويل يكفلان إخراج تحقيقات صحفية دسمة مليئة بالبيانات . ولكى يقوم أحد المحررين باعداد تحقيق صحفى عن التعليم الفنى فى مصر فهو يحتاج من مركز المعلومات أن يعرف ما يلى : خلفية تاريخية عن تاريخ التعليم الفنى فى مصر ، التطوير والتعديل الذى شهدته نظم التعليم الفنى فى مصر ، أحدث التعديلات واتجاهاتها ، خبراء التربية والمتخصصون الذين يمكن أخذ آرائهم حول تطوير التعليم الفنى ، أحدث ما نشر بالخارج حول تطوير أساليب التعليم الفنى . ولكى يقوم محرر آخر باعداد تحقيق صحفى عن تغيير شكل العلم المصرى يحتاج من مركز المعلومات أن يعرف ما يلى : متى بدأ استخدام الشكل الحالى للعلم ؟ فى عهد من الحكام . . الأشكال التى كانت مستخدمة من قبل . . وكيف كانت تتم التعديلات عليها . . وما سبب اتخاذ الشكل الحالى للعلم . . وإلى أى شىء ترمز ألوانه ونجومه . . الخ . ومن هم المتخصصون الذين يمكن أخذ آرائهم حول هذا الموضوع .

٣ - القسم الرياضى :

زاد الاهتمام بهذا القسم مع تطور اهتمام الرأى العام بالرياضة . وتمثل الأنباء الرياضية مساحة تزيد فى بعض الأحيان عن واحد على عشرة من مساحة المادة الإخبارية وغير الإخبارية التى تنشر فى الصحيفة يوميا .

وتتركز الأسئلة التى توجه من القسم الرياضى إلى مركز المعلومات الصحفية حول صور بعض اللاعبين ومعلومات عن كل منهم . . ما نشر منذ أيام قليلة عن ترتيب الأندية فى دورى كرة القدم . . معلومات عن البطولات الرياضية على المستوى العالمى مثل الملاكمة والمصارعة والسباحة . . آخر دورة للألعاب الأوليمبية : أين عقدت ؟ والأرقام القياسة التى وصل إليها المتسابقون فى كل فرع من فروع الرياضة ، وأين ستعقد الدورة القادمة .

٤ - قسم الحوادث :

فى بعض الصحف يصبح هذا القسم أهم قسم فى جهاز التحرير الصحفى ونقصد تلك

الصحف الشعبية التى يكون إهتمامها الأول هو الإثارة الصحفية . ويتواجد محررو هذا القسم طوال الوقت توقعا لحدوث حادث أو جريمة فى أى لحظة . كما يوجد عدد من المحررين يكلفون بعمل التحقيقات الصحفية المتصلة بالجرائم الكبرى . وكثيرا ما تقوم الصحيفة بدور المحقق ورجل المباحث اللذين يبحثان عن الحقيقة .

ولكى نتعرف بالضبط على دور المعلومات فى خدمة قسم الحوادث ونوعية الأسئلة التى يمكن أن يوجهها نستعرض معا حادثة معينة وأسئلة المعلومات التى وجهت حولها :

وقد ورد نبأ الحادثة عبر التليفون إلى الصحيفة وملخصة أن أعتداء بالضرب وإطلاق الأعيرة النارية قد وقع على سيدة مصرية وابنتها من موظفى إحدى السفارات الأجنبية . وعلى الفور تحرك محرر قسم الحوادث ومعه مصور إلى مكان الحادث . محرر الحوادث لا يعرف مكان السفارة بالضبط . ومن هنا يتوجه بأول سؤال – وقبل خروجه من الجريدة – إلى مركز المعلومات . ويرد المركز فى أقل من دقيقة واحدة محددا عنوان السفارة بعد الرجوع إلى قوائم المعلومات السريعة التى يقوم بإعدادها .

باقى ساعة واحدة للإنتهاء من صياغة أخبار الصفحة الأولى ودوران المطبعة . ويتصل المندوب تليفونيا من مكان الحادث – إختصارا للوقت – وذلك بعد أن ألقى نظرة سريعة حوله وجمع كل المعلومات التى يسمح بها الوقت . والقصة باختصار : نزاع حول شقة تسكنها السيدة وابنتيها . الشقة مستأجرة داخل منزل اشترته السفارة الأجنبية . وتريد السفارة من السيدة أن تترك الشقة ولكن السيدة ترفض وقد سبق هذا الحادث مناوشات وبلاغات إلى الشرطة من جانب السيدة تطلب فيها الحماية .

ويدق جرس التليفون فى مركز المعلومات . هل سبق آن نشر من قبل أى بلاغات تقدمت بها السيدة ومتى ؟ وبعد دقائق يدق جرس التليفون مرة أخرى : إن محرر شئون الإسكان يريد أن يضيف إلى الخبر تعليقات عن مدى أحقية السفارة فى الشقة وهل يحق لها طرد السيدة منها . وهو لذلك يأخذ آراء بعض المتخصصين فى هذه القضية . الوقت متأخر وهم ليسوا فى مكاتبهم ، ويريد معرفة عناوينهم أو أرقام تليفونات منازلهم . ويدق جرس التليفون مرة ثالثة ورابعةفى مركز المعلومات – ويأتى الرد أيضا عبر التليفون وبسرعة على كل التساؤلات .

وينشر الخبر مقتضبا فى جريدة الصباح . ومع الصباح يحدث تطور جديد . بيان من وزارة الخارجية يستنكر الاعتداء ،وتدخل من الشرطة لتمكين السيدة من شقتها ، وطلب رسمى إلى السفارة بتسليم الأشخاص الذين اعتدوا على السيدة وإبنتيها . وترفض السفارة ،

وسرعان ما تتطور الأمور لتصبح أزمة سياسية تنتهى بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدولة الأجنبية .

وهنا تتحرك عده أقسام فى جهاز التحرير وينطلق المحررون - كل حسب تخصصه - لتغطية الحدث ، مع اتصالهم المستمر بمركز المعلومات : محرر الشئون السياسية والدبلوماسية يسأل : هل هناك سوابق لمثل هذا الحدث محليا أو عالميا ؟ ومتى بدأت العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين هذه الدولة الأجنبية ؟

ومحرر الشئون الاقتصادية يسأل : ما هى نوعية العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وخاصة فى مجالات الاستيراد والتصدير ؟ وما هو حجم التبادل التجارى ؟ وما حجم الاتفاقيات السياحية ؟

ومحرر شئون الشرطة والداخلية يسأل : هل من حق السفارات الأجنبية أن تحتفظ داخل مبانيها بأسلحة وذخيره ؟ وهل من حقها أن تستخدم هذه الأسلحة ؟ وفى أى الأغراض ؟

وهكذا يوضح هذا المثال كيف تتشعب أسئلة المعلومات المتعلقة بحادث معين لكى تغطى مجالات متعددة يتولى مركز المعلومات الإجابة عنها من خلال مصادره السريعة والمتعددة .

٦ - قسم المحافظات :

ويشرف هذا القسم على جميع المراسلين بالأقاليم الذين يمدون الصحيفة بكل أنواع الأخبار فى الأقاليم وتشمل الأخبار الرسمية والرياضية والحوادث والجرائم والقضايا .

ويهتم مركز المعلومات باعداد ملفات متجددة وكاملة تشمل المعلومات المتعلقة بالشخصيات والمشاهير من أهل الريف وكذلك المشروعات المحلية مثل الخزانات والقناطر والمصانع الكبيرة والمشروعات العمرانية ، فكثيرا ما تحتاج الصحيفة إلى كل هذه المعلومات عند اجراء عملية تقييم للمشروعات المحلية أو عند تعرض أحد هذه المشروعات لحادث غرق أو حريق أو انفجار ، كما قد يحدث انهيار لأحد الخزانات أو السدود ويحتاج جهاز التحرير إلى كل المعلومات المتعلقة بإنشاء هذا الخزان أو السد .

٧ - قسم الشئون الخارجية :

يجد هذا القسم اهتماما من الصحف العالمية التى تهتم بالأنباء الخارجية وخاصة فى هذا العصر الذى شهد تطورا كبيرا فى تفكير الشعوب ، وضرورة الربط بين الأحداث المحلية

والعالمية . ويعتمد عمل القسم على مصدرين هما : وكالات الأنباء ، ومراسلى الصحيفة فى الخارج . وتتنوع أسئلة المعلومات التى ترد عن قسم الشئون الخارجية فتغطى المجالات التالية :

(ا) أكثر من نصف هذه الأسئلة حول معانى كلمات أو مصطلحات أجنبية . بعض هذه الكلمات والمصطلحات عامة مما يسهل وجوده ، والبعض الآخر متخصص فى مجالات عسكرية مثلا أو علمية أو فنية ويحتاج إلى قواميس متخصصة . ونظرا لأن الصحافة تستخدم أحدث المصطلحات سواء كانت سياسية أو اقتصادية ، فكثيرا مالا نستطيع العثور على المصطلح فى القواميس اللغوية مهما تكن حداثتها . والمصطلح التالى : « ostopolitic » ورد فى يوم من الأيام فى نبأ أذاعته إحدى وكالات الأنباء وفشلت كل مصادر مركز المعلومات فى تفسير معناه ولكن بعد سؤال المتخصصين فى الشئون السياسية وجد أنه يعنى « سياسة الانفتاح على الشرق » والتى استحدثها المستشار الألمانى فيلى برانت .

(ب) بعض الأسئلة التى ترد من قسم الشئون الخارجية إلى مركز المعلومات مجرد طلب معلومات أساسية عن الدول الأجنبية مثل : موقعها وعدد سكانها ونظامها السياسى . . . الخ ، وذلك لمناسبة سفر المراسل لأول مرة إلى هذه الدولة .

(جـ) أسئلة تتعلق بالقضايا والمشكلات الدولية مثل : كم عدد المهاجرين من الاتحاد السوفيتى إلى إسرائيل خلال العام الماضى ؟ أو ما هى الجذور التاريخية لمشكلة كشمير أو النزاع الصينى السوفيتى أو متى بدأت محادثات سولت SALT بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية ؟

وعند حدوث انقلاب فى إحدى الدول الأفريقية أو الأسيوية يكون اهتمام الصحيفة منصبا نحو تحقيق سبق صحفى وذلك بايراد صورة قائد الانقلاب أو معلومات عنه وذلك قبل نشرها فى الصحف الأخرى . ويستطيع مركز المعلومات أن يساهم فى تحقيق هذا السبق إذا كانت لديه مجموعة ثرية من النشرات الخاصة بهذه الدولة ، فقد يقود البحث فيها إلى العثور على ما نريده . بل أن مركز المعلومات يثبت إيجابيته إذا تقدم بسرعة بمجموعة من التصريحات والأقوال لهذه الشخصية ، وذلك من خلال المسح لمجموعات المكتبة – إذا كانت له مؤلفات – وكشافات الصحف والدوريات – إذا كان قد كتب شيئا أو كتب عنه – وكذلك ملفات الارشيف إذا كنا سعداء الحظ ووجدنا ملفا خاصا به .

(د) بعض الأسئلة التى يوجهها قسم الشئون الخارجية لا تحتاج الى معلومات وصور بل تحتاج إلى خرائط مثل نشوب المعارك على الحدود بين دولتين مثل فيتنام والصين . ويحتاج

إبراز هذا الخبر إلى أن يكون مصحوبا بخريطة تبين مواقع الاشتباكات . ومثل هذه الخريطة قد لا تكون جاهزة فى الأرشيف ولكن يساعد فى إعدادها ما يحويه مركز المعلومات من أطالس عالمية وخرائط مفصلة وكذلك ما يحويه أرشيف الخرائط الصحفية .

٨ – الملاحق والصفحات المتخصصة :

بعض الصحف تهتم بمخاطبة فئات معينة أو التركيز على اهتمامات محددة ، وذلك فى شكل ملاحق أو صفحات متخصصة تصدر بانتظام كل أسبوع أو أكثر . ومن ذلك مثلا الملحق الرياضى والملحق الأدبى وصفحة المرأة وصفحة الشباب وصفحة الشئون العمالية وصفحة الفكر الدينى .

وعادة ما ترد من محررى الملحق الأدبى النوعيات التالية من الأسئلة :

– آخر من حصلوا على جائزة نوبل للأدب وقائمة بمن حصلوا على الجائزة خلال العشر سنوات الماضية .
– التعليقات التى نشرت بالصحف والمجلات حول كتاب صدر حديثا للفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر
– من هو مولف قصة فاوست ، ومتى طبعت لأول مرة ؟

كما أن محررى صفحة الفكر الدينى قد يتوجهون بأسئلة مثل :

– أريد ترجمة بعض آيات القرآن الكريم باللغة الإنجليزية . وما هى أفضل الترجمات التى يحسن الاعتماد عليها ؟
– ما هى الآيات التى تعرضت لموضوع الربا فى القرآن الكريم ؟
– ما هى الأحاديث النبوية التى عالجت مشكلة تعدد الزوجات ؟

٩ – سكرتارية التحرير :

تقوم سكرتارية التحرير بالمراجعة اللغوية وإعادة الصياغة للأنباء التى يوفق المندوبون فى كتابتها بطريقة صحفية سليمة ، وكذلك وضع العناوين للأخبار أو تغييرها بما يتفق مع مضمون الخبر . وهذا العمل يتطلب من سكرتارية التحرير أن تكون على اتصال دائم ومستمر بمركز المعلومات لتفسير الخبر أو التحقق من صحته أو استكماله أو ربطه بوقائع سابقه :

– **فمثلا لتفسير الخبر** : قد يأتى نبأ على وكالة الأنباء عن زيارة مسئول أمريكى كبير إلى الاتحاد السوفيتى ويحتاج سكرتير التحرير أن يقدم تفسيرا للخبر يوضح الظروف التى أدت إلى

هذه الزيارة وأسبابها والغرض منها . والطريق لمعرفة ذلك هو ملفات ومصادر مركز المعلومات

– **وللتحقق من صحة خبر** : قد ترد فى أحد الموضوعات الصحفية احصائية عن حجم التبادل التجارى بين إسرائيل والولايات المتحدة . ويحتاج سكرتير التحرير أن يتحقق من صحة هذه الإحصائيات وهل تمثل آخر الإحصائيات أم أنها تعتمد على معلومات قديمة ؟ وكتب الإحصائيات بمركز المعلومات هى التى تقدم الإجابة الصادقة .

– **ولا ستكمال خبر** : قد ينشر حكم محكمة فى قضية هامة ، ولا بد أن يرد مع الخبر شرح يبين للقارئ كيف بدأت هذه القضية وتطوراتها حتى صدور الحكم .

– **ولربط خبر بوقائع سابقة** : كثيرا ما ينشر عن عملية فدائية فلسطينية داخل الأراضى العربية المحتلة . ويحتاج سكرتير التحرير أن يربط الخبر بالعمليات السابقة فيذكر أن هذه أكبر عملية فدائية منذ ستة شهور أو سنة مثلا ، وأن أخر عملية كانت فى منطقة كذا وأن ضحاياها كانوا . . . الخ . .ولن يستطيع سكرتير التحرير أن يورد كل هذه المعلومات الا بعد الرجوع إلى ملفات مركز المعلومات .

١٠ – مسئولو الإخراج الصحفى :

محرر الإخراج الذى يشكل المادة الصحفية بالصورة المنسقة التى تشجع على القراءة فتجعلها سهلة فى متابعتها ، مريحة للعين فى مظهرها ، مترابطة فى أخبارها وموضوعاتها المتقاربة فى مضمونها . وباختصار هو يقوم بعملية « ربط جميل متناسق بين العنوان والصورة والمضمون » .

ومحرر الإخراج هو « المصفاة » النهائية القادرة على منع وقوع الصحيفة فى أخطاء تسئ إليها إذا ما تحرك الخطأ إلى المطبعة . ولذا فإن إتصاله بمندوب مركز المعلومات يكون من الأهمية بحيث يمكن فى اللحظات الأخيرة تلافى أخطاء تحتاج إلى تصرف سريع . كما أن محرر الإخراج يتصل بصفة مستمرة – وعند توضيب كل صفحة تقريبا – بمركز المعلومات للحصول على الصور المطلوبة . وكلما كان مندوب المعلومات ذو ثقافة صحفية واعية ولديه إدراك بما يجرى فى الداخل والخارج ، كلما كان قادرا على مساعدة محرر الإخراج فى اختيار الصور المناسبة للموضوع الصحفى والتى يتوفر فيها الذوق الصحفى السلم .

١١ – مراجع المعلومات :

مراجع المعلومات هو مندوب من مركز المعلومات يتواجد فى صالة التحرير – بجوار

سكرتارية التحرير – وتعرض عليه جميع بروفات الصحيفة قبل الطبع حيث يتولى مراجعتها وتصحيح ما بها من أخطاء فى المعلومات . ويمكن تحديد مهمته فى أنه يقوم بقراءة كل كلمة وكل خبر وكل مقال – بل لابأس أيضا من قراءة كل إعلان – قبل إرساله إلى المطبعة ليضمن صحة الأسماء سواء كانت أسماء أشخاص أم بلاد ، وللرجوع إلى الملفات والكتب والوثائق للتأكد من صحة الوقائع . وله سلطة التغيير لضمان سد كل ثغرة يمكن أن ينفذ منها الخطأ .

ومراجع المعلومات لا بد أن يكون ذا ثقافة عالية تمكنه من تصحيح هذه الأخطاء أو الرجوع إلى ما يوجد لدى مركز المعلومات من مصادر ترشده إلى الصحيح من الخطأ . وتبدو أهمية عمله فى أنه يتلافى وقوع الصحيفة فى أخطاء قد يراها البعض صغيرة لا تؤثر فى جوهر الخبر ، ولكنها عند القارئ العادى – الذى يعرف الصحيح – تعتبر كبيرة الكبائر ، وبذرة يمكن أن تولد عدم الثقة فيما تكتبه الصحيفة . فالموظف الكبير الذى ينشر إسمه خطأ وتعطى له وظيفة غير وظيفته سيحكم على الصحيفة بأنها لا تتحرى الدقة ، وأن الأخبار الأخرى لا بد وأن تكون مليئة بأخطاء من نوع آخر .

والقارئ المثقف الذى تقدم له الوقائع التاريخية مشوهة أو غير سليمة ، سيتصور أن فى كل عمود من أعمدة الصحيفة نفس النوع من الأخطاء .

والخرائط الجغرافية والرسوم البيانية والصور التى تقدم إلى القارئ وقد حوت بيانات غير سليمة وأسماء بلاد ترجمت خطأ وأرقاما لم يكلف المندوب الصحفى نفسه أى جهد فى التحقق منها . . كل هذا يجب أن يصحح مراجع المعلومات ما يوجد فيه من أخطاء .

وفيما يلى بعض الأخطاء التى فات « مراجع المعلومات » أن يقوم بتصحيحها ، وقد وقعت بصحيفة الأهرام وسجلها « مركز الدراسات الصحفية » بالأهرام فى عدة تقارير يومية متتالية . وهذه الأخطاء تمثل من ناحية أخرى أسئلة معلومات كان يجب أن يتوجه بها « مراجع المعلومات » الى « مركز المعلومات الصحفية » للتحقق من صحتها قبل أن تنشر بما فيها من أخطاء :

* « قرار جمهورى بترشيح سفيرين جديدين لمصر فى كندا والمغرب » وهذا الخبر خاطئ لان القرار الجمهورى لا يصدر بالترشيح وإنما يصدر بالتعيين . والذى يقوم بترشيح السفراء هى وزارة الخارجية .

– « تقرر إجراء انتخابات مجلس الشعب يوم السبت الموافق ٧ مايو القادم » ووجه الخطأ فى هذا الخبر أنه بمراجعة النتيجة وجد أن هذا اليوم يوافق الخميس وليس السبت . فهل المقصود الخميس فعلا أم السبت الذى يوافق ٩ مايو ؟

- « سهير البابلى تتزوج منير مراد لرابع مرة » لم يتنبه مراجع المعلومات أثناء قراءته لبروفات هذا الخبر أننا فى دولة تدين بالاسلام وأنه لا يجوز فى الاسلام الزواج للمرة الرابعة . فالطلاق حدد بثلاث مرات لا يجوز بعدها الزواج إلا عن طريق « محلل » . وكان يجب أن نوضح للقراء هل وجد محلل أم لا ؟ وإذا لم يوجد هل تم الزواج على غير الشريعة الإسلامية ؟
- فى خبر بعنوان « يربح نصف مليون جنيه » جاء أن سيريل كينيث جرايمز ربح مبلغ ٥٢١٫٦٨٣ ألف جنيه استرلينى . وجاء فى نهاية الخبر أن ثمن التذكرة الرابحة هو ٢٥ قرشا . فهل القرش جزء من الجنيه الاسترلينى ؟
- ورد فى أحد الموضوعات الخبرية أن الملكة فيكتوريا حكمت بريطانيا ٨٩ عاما . وتوجت ملكة على بريطانيا عام ١٨٣٨ وماتت عام ١٩٠١ وعلى ذلك تكون قد حكمت ٦٣ عاما فقط ، كما أنها عاشت ٨٢ عاما أى أقل ٧ سنوات عن الرقم الذى ورد فى الخبر على أنه يمثل فترة توليها العرش ! !
- فى مقال بقلم الكاتب الصحفى أحمد بهاء الدين ورد أن الرسام والمهندس العبقرى ليوناردو دافنشى قد أزعجه ازدحام مدينة ميلانو الفظيع سنة ١٨٤٨ واعتقد أن الزحام هو سبب الأوبئة التى اجتاحت المدينة تلك السنة .

وبالرجوع إلى تاريخ حياة ليوناردو دافنش وجد أنه ولد عام ١٤٥٢ م بمدينة فلورنس (ايطاليا) وأنه مات بمدينة أمبواز (فرنسا) فى عام ١٥١٩ م

- ورد فى أحد أخبار المحليات أن سفير مصر الجديد فى السودان سيطير الثلاثاء القادم من القاهرة إلى الخرطوم ليبدأ مباشرة عمله بعد اداء حلف اليمين أمام الرئيس السودانى . ووجه الخطأ فى هذا الخبر أن السفير المصرى لا يؤدى اليمين أمام رئيس دولة أجنبية ، وإنما يقدم أوراق الإعتماد .

* * *

المصادر

١ – أبو الفتوح حامد عودة : تنظيم المعلومات الصحفية فى الأرشيف والمكتبات . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٦٨ .

٢ – إجلال خليفة : الصحافة ؛ مقروءة ، مرئية ، مدرسية ، مسجدية ، تجارية . إدارية . القاهرة ، دار الطباعة الحديثة . ١٩٧٦ .

٣ – جلال الدين الحمامصى : الصحيفة المثالية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢ .

٤ –———————— : من الخبر إلى الموضوع الصحفى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .

٥ – عامر ابراهيم القنديلجى ، نزار محمد على قاسم ، زاهدة ابراهيم محمد أغا : المعلومات الصحفية وتنظيمها ، الأرشيف الصحفى . بغداد ، الجامعة المستنصرية . ١٩٧٨ .

٦ – مركز الدراسات الصحفية بجريدة الأهرام : التقارير اليومية خلال السنوات من ١٩٦٩ – ١٩٧٥ .

7- Whatmore, Geoffrey: News Information. London, Lockwood, 1969.

* * *

معايير إنشاء مراكز المعلومات والمكتبات

إعداد
أبو السعود إبراهيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
جامعة الدول العربية

حتى الوقت الحاضر لا توجد معايير موحدة لإنشاء وتقييم مراكز المعلومات والمكتبات فى الأقطار العربية وأن كانت توجد حالات فرديه وللأسف غير مدونه أو غير منشورة حتى يمكن التعرف عليها ، فمهنه المكتبات والمعلومات والتوثيق مازالت فى مراحلها الأوليه تبحث عن تجارب ونماذج وفكر مبتكر نابع من البيئه العربية حتى يمكن الاحتذاء والاهتداء به .

وليس الغرض من هذه الدراسه وضع معايير موحده لإنشاء وتقييم الاداء فى المكتبات ومراكز المعلومات وإنما تهدف إلى مناقشة عامه لما يمكن أن تلعبه مثل هذه المعايير فى ارشاد المخططين والمسؤولين عن إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات ولمكن وضعها بصوره تتكيف بالظروف المتغيره على الدوام فيما يتعلق بامكانيات الحاضر والمستقبل .

والواقع إن وضع المعايير الموحده والاتفاق عليها فى الأقطار العربية لابد أن يكون نتيجه لجهد جماعى مشترك فالتحرك للإمام معا[1] أصبح ذا قيمة مضاعفة فى عالم يشهد تطورات متلاحقه ، على أنه يجب أن يراعى فى هذه المعاير ما يلى :

* المرونه فى التطبيق للأوضاع العمليه المتنوعه .

1. Hudson, S. International standardization standards. Aslib proceedings, Dec 1968.pp.553-564.

* شمول التغطيه لكل وظائف وانشطه مركز المعلومات او المكتبه .
* صلاحيه قياس مدى تكلفه الإفادة منها .
* تعضيد أهداف المركز أو المنظمه أو المؤسسه الأم التى تخدمها المكتبه أو مركز المعلومات .

ولكن ما هو المعيار ؟

قد يعرف المعيار بأنه المقياس الذى عن طريقه يمكن للشخص الحكم على جودة وملاءمه وإنضباط الأشياء .. ويطبق المعيار على أيه قاعدة أو مبدأ أو مقياس موثوق من صحته ومستخدم لتقرير كميه ووزن ومدى ؛ أو على وجه الخصوص قيمة وجودة ومستوى أو درجه الشئ[١] .

ومن هذا التعريف ، يصبح المعيار هو المقياس أو الاساس أو المرشد المتفق عليه والمعترف به للدلاله على قيمة الكم والكيف للأنشطه والاداءات المرغوب التوصل إليها . وإذا طبق هذا المفهوم على المكتبات ومراكز المعلومات أو التوثيق يمكن أن نتوصل إلى أن المعايير المكتبية هى الأسس والقواعد أو الارشادات أو التعليمات التى يمكن عن طريقها قياس وتقييم خدمات المكتبه أو مركز المعلومات أو التوثيق ، ويقررها الأفراد المتخصصون والمهنيون لكى يتمكنوا من تحقيق الأهداف التى وضعوها .

فالمعايير هى إجراءات نموذجيه للأداء ومقاييس للتقييم وإرشادات باعثة ومحركه للتطوير والتحسين من أجل المستقبل كما أنها أدوات مساعدة فى اتخاذ القرارات وأداء الأعمال لامن قبل الأفراد العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات أنفسهم بل من قبل الإدارة المشرفة التى تتواجد بها مثل هذه الخدمات المكتبية والتوثيقيه ، فالتأثير الكلى للمعايير يساعد إلى حد كبير فى زيادة فاعليه المكتبات ومراكز المعلومات أو التوثيق وفى إعطاء مقياس واضح وسليم لتقييم الإداء ، وفى التعرف على نقاط الضعف ومكامن القصور[٢] .

والواقع إن تطبيق معايير موحدة فى أى مجال من مجالات العمل المنظم يعتبر من المبادئ الأساسيه للإداره العلميه المعاصره ، إذ أن ذلك يؤدى إلى ما يلى :

* إستبعاد الاختلافات والتخلص من التنويع
* الوصول بالانتاج إلى مستوى عال من الجوده
* الاستخدام الأمثل للقوى البشريه العامله

---

1. Webster's Third New International Dictionary. Merriam Comp., N.Y, 1966.
2. Downs, Robert B. & Heussman, John W. Standards for university libraries. College & Research Libraries, January 1970. p. 28.

* سهولة الرقابه والتفتيش
* سهولة التدريب
* إمكانيه تغيير الأثاث والاجهزة والادوات .

فالمعايير الموحده تسهم إلى حد كبير فى دفع عمليه التقدم والتطور إلى معدلات أعلى وأسرع .

ومن هذا المنطلق يصبح وضع وتطوير معايير موحده مرشده للمكتبات ومراكز المعلومات ضرورة ملحه وخاصه عند تخطيط الخدمات المكتبيه وتقييم الأداء بها[1] . ولحسن الحظ أن غالبيه الأنشطه المكتبيه أو أنشطه المعلومات يمكن وضع معايير مرشدة لها إذ أنها لا تدخل ضمن إطار الأنشطه الفكريه الابداعيه البحته مثل التأليف ، كما أن معظم إجراءات خدمات المعلومات ذات صفه تكراريه تتمثل فيما يلى :

* إداره المكتبه أو مركز المعلومات وما يتعلق بالافراد والتمويل
* بناء مجموعات مصادر المعلومات وما يتعلق باجراءات التزويد من شراء وتبادل وهدايا ..
* الاجراءات الفنيه من فهرسه وتصنيف وتكشيف وعمل مستخلصات وتخزين واسترجاع
* إعداد ونشر مخرجات المواد المكتبيه وما يتعلق بأجراءات إخراجها .
* التسهيلات الاداريه من مبنى وأثاث وأجهزة وأدوات العملى المكتبى

أولا : معايير إداره المكتبة أو مركز المعلومات

إداره المكتبة أو مركز المعلومات مثل إداره أى منشأه تستدعى تعبئه كافه الجهود والامكانيات أى عناصر الإداره والتى تتمثل فى القوى العامله والتمويل والادوات والأجهزه وذلك بهدف تحقيق الأهداف المحدده بأقصى كفاءه ممكنه مسترشدين فى الوصول إلى ذلك بالمبادئ الرئيسيه فى الاداره والتى نعنى عنها التخطيط والتنظيم والتوجيه والواقع أن الموضوعات الأساسيه الواجب تحديد معاييرها حتى تساعد فى العمليه الاداريه وبالتالى فى تحقيق الأهداف المبتغاه من المكتبه أو مركز المعلومات هى :

1. Withers. F.N. Standards for library service : an International survey. Unesco press. paris. 1974. P.9.

(ا) تحديد الأهداف

عند التخطيط لانشاء مكتبه أو مركز توثيق أو معلومات لابد من تحديد الأهداف الطويله الأجل والقصيره الأجل لها . فبدون تحديد واضح للأهداف المبتغاه منها يصبح أى جهد عشوائيا غير منظم . كما أن الأهداف ذاتها هى التى ستحدد مسار بناء مجموعات مصادر المعلومات وتنظيمها وتخطيط خدماتها وتطورها مستقبلا ، وبالطبع تحديد الأهداف يجب أن ينبع ويتمشى مع الأهداف المحدده للمركز الرئيسى أو المكتبه المركزيه إن كانت توجد . وتحديد الأهداف الكليه يكون فى حد ذاته مجموعه المعايير الدقيقه والمرشدة لإنشاء وإداره مركز المعلومات . وتتفرع هذه الأهداف الكليه إلى أهداف آداء فرعيه لكل الأنشطه المطلوبه مما يكون المعايير التى يقاس على أساسها نجاح وفشل الخدمات المقدمه .

(ب) البنيه والتنظيم :

إن تحديد الأهداف المراد تحقيقها سوف ينعكس على تخطيط الأنشطه والمشروعات التى تحققها وهذا بالطبع سوف يؤثر على بنيه وتنظيم العمل بمركز المعلومات مثلا . كما أن حجم العمل وطبيعة الأنشطه سوف تتحكم فى تجميع المهام ومركزيتها أو تقسيمها وتفصلها إلى مسئوليات عديده ، وفى حاله البدء فى إنشاء مركز معلومات جديد يعتبر التجميع ومركزيه المهام أساسا لأى بنيه وتنظيم مقترح فبجانب وظيفة الإداره والاشراف والمتابعه هناك وظائف أساسيه مثل :

* بناء مجموعات المصادر أى مهام التزويد من شراء وتبادل واهداء واشتراكات للدوريات .
* التنظيم الفنى وخدمة المعلومات والتى تتمثل فى الفهرسه والتصنيف والتكشيف والاستخلاص ....
* الترجمه والتحرير والطبع والتصوير والنشر وتوزيع الوثائق .

(جـ) القوى العاملة :

القوى العامله من أهم عناصر الادارة العمليه السليمه فلتحقيق الاهداف ولاداء المهام المخططه لابد من توافر الأعضاء الملائمين والمتناسبين ، ولذلك فإنه يجب مراعاة الكفاءه والخبرة لكل فرد من الأعضاء العاملين ، من مسئولين عن الاداره والتخطيط واخصائيون

فى بناء المجموعات وخدمتها فنيا واخصائيون للترجمة والتحرير والنشر وفنيون مساعدون للقيام بالمهام الكتابيه والتسجيل والتصوير والاستناخ والترتيب ..الخ

(د) التمويل والميزانيه :

إن إنشاء أى مركز معلومات وتشغيله يعتمد على توفر المال اللازم لذلك ، ولهذا يجب توفير الأصول الثابته من أثاث وأجهزه وماكينات مطلوبه لاداء الوظائف المخططه كما يجب توفير بنود ثابته فى الميزانيه للمصروفات العاديه والرأسماليه لمركز معلومات مثل :

- الاجور والمرتبات والمكافأت
- شراء الكتب والمراجع المختلفه والاشتراك فى الدوريات
- التجليد والاختزان
- الطباعه والنشر والتوزيع
- مواد العمل من سجلات واوراق وبطاقات و ...
- استهلاك الأصول (أثاث والات وماكينات)

(هـ) الاحصاءات

إن الإدارة الرشيده للمكتبة أو لمركز المعلومات تحدد من البدايه نوعية البيانات الاحصائيه الواجب تحديدها حتى يمكن تقنين وتوحيد وتنظيم عملية جمعها والاعلام عنها . فالاحصائيات المكتبية تساعد الإدارة فى تفسير ومقارنه البيانات والتعرف على النتائج ولتحديد معايير الاحصاءات المكتبيه يجب الاتفاق على مفاهيم وتعاريف موحده للمصطلحات والالفاظ والتعابير المستخدمه وفى هذا المجال يمكن الاسترشاد بالجهود التى بذلت على المستوى العالمى[١] .

* مجموعه المكتبه تتضمن كل المواد المكتبيه التى تقدمها المكتبه لمستخدميها ، وقد تحسب الكتب والدوريات والوثائق بعدد المجلدات كما تحسب الافلام للميكروفيلم بعدد الافلام أو بكرات الأفلام والميكروفيش بعدد البطاقات والاسطوانات بعددها .

* المطبوع : الوثيقه التى تطبع بأى طريقه من طرق الاستاخ مهما كانت طبيعتها فيما عدا التصوير الميكروفيلمى

* المجلد : الوحده الطبيعيه لأى عمل مطبوع أو مخطوط ومتضمنه فى تجليد أو تجميع واحد .

---

1. Schick. Frank L. "The International Standardization of library statistics." Unesco Bulletin for libraries, V. 35. N.1. Jan - Feb 1971. P. 2-11.

* الكتاب : المطبوع والمجلد الذى يشتمل على اكثر من ٤٩ صفحه وينشر للاستخدام على نطاق واسع .

– الدوريه : المطبوع الذى يصدر فى اعداد متتابعه تحت عنوان واحد فى فترات قد تكون منتظمه أو غير منتظمه وذلك خلال فتره زمنيه غير محدده من البدايه وترقم أعداده بأرقام مسلسله ويؤرخ كل عدد منها بتاريخ الصدور .

– المصروفات العاديه : أوجه الصرف التى تحدث عند إداره المكتبه أو مركز المعلومات وفى داخل هذا الاطار تندرج أوجه المصروفات التاليه) أجور ومرتبات ومكافأت – تكاليف مصادر المعلومات – مواد العمل)

* المصروفات الرأسماليه : وهى ما يضاف إلى الأصول الثابته للمكتبه أو مركز المعلومات

* الافراد المهنيون : الأفراد المؤهلون جامعيا والذين حصلوا على تعليم رسمى فى مجالات المكتبات والتوثيق والمعلومات على المستوى الجامعى أو دربوا أثنا العمل تحت إشراف فنى ومهنى متخصص .

ثانيا : معايير بناء مجموعات المصادر

الواقع أنه حتى الآن لا توجد هناك معايير موحدة فى أنشطه التزويد . فالاحتياجات والمارسه الواقعيه تختلف من مكتبه لأخرى حسب طبيعة العمل والاجراءات الاداريه المعمول بها ، هذا على أننا يمكن أن نضع بعض المبادئ العامه التى قد تساعد فى توحيد الاجراءات والادوات المطلوبه فى عمليات بناء مصادر المعلومات بأوعيتها المختلفه .

(ا) مجموعات المصادر أو المواد المكتبيه يجب أن تكون متخصصه ومتعمقه فى موضوعاتها لتعضيد ومساندة كل أنشطه المنظمه الأم من تدريب وبحوث وغير ذلك ؛ ويجب مراعاة الكم والكيف فى بناء هذه المجموعات حتى تفى باحتياجات أنشطه المنظمه وتلبيه رغبات الباحثين .

(ب) سياسة التزويد يجب أن تكون سياسه واضحه المدى وعميقة التخصص فى المعلومات المجمعه ذاتها ، أى ما هى الموضوعات المطلوب التركيز عليها ومامدى ومستوى التخصص الموضوعى لهذه المجموعات ؟ كما يجب أن توضح سياسه التزويد أيضا المدى الجغرافى الذى تعكسه مجموعات المصادر من حيث التغطيه الموضوعيه ومصدر النشر.

(جـ) إختيار المصادر والذى هو من المسؤوليات المباشرة لافراد مركز المعلومات أو المكتبه متعاونين فى ذلك مع الخبراء والعاملين فى المركز الأم ومسترشدين بسياسة التزويد وما تتضمن من ماهيه الموضوعات والمدى والمستوى الواجب إن توفره وتعكسه الوثائق والمطبوعات .

أما معايير الاختيار فيمكن أن تتضمن عناصر :

- الموضوعيه
- الحداثه
- الملاءمه
- المطابقه
- الواقعيه
- الافادة
- امكانية الحصول

(د) نوعيه المصادر : يجب أن تتضمن على مواد مطبوعه وغير مطبوعه مما يندرج تحت الإساليب التقليديه مثل الشرائط الممغنطه التى تكون بنيات قواعد معلومات أساسيه .

(هـ) سبل التزويد يعتبر عنصراً أساسيا وضروريا لبناء مجموعات مصادر المعلومات .

ومن سبيل التزويد يمكن تحديد ما يلى :

١ – الشراء
٢ – التبادل
٣ – الإهداء
٤ – الايداع
٥ – الزيارات وحضور المناظرات والمؤتمرات
٦ – الاستبيانات

(و) نماذج وسجلات التزويد : لزيادة كفاءة العمل وسرعه الأداء والإقتصاد فى التكاليف يجب استخدام نماذج وسجلات موحدة لطلب وتسجيل الوثائق والتحكم فى عمليات التزويد . فالنماذج الموحده لطلب المطبوعات بواسطه سبل التزويد من شراء وتبادل واهداء وايداع ... يمكن تحديد عناصر البيانات الأساسيه التى تتضمن بها وطبعها حتى تكون معدة للإرسال عند الحاجه ، كما يجب الاحتفاظ بالسجلات التاليه :

١ – سجل المطبوعات المطلوبه أو تحت الطلب وتدرج فى بطاقات بيانات تتعلق

بالمؤلف والعنوان والطبعه وتاريخ النشر والناشر ومكان النشر وعدد الصفحات والثمن وتاريخ طلب المطبوع واسم وعنوان المتعهد أو البائع والسعر وتاريخ استلام الفاتوره وتسديدها وتاريخ إستلام المطبوع ذاته . وترتب هذه البطاقات هجائيا تحت اسماء المؤلفين أو تحت اسماء الناشرين وهكذا .

٢ – سجل المطبوعات الواردة : عند وصول المطبوعات المطلوبه تسحب بطاقاتها من سجل المطبوعات المطلوبه ويدون عليها تاريخ الورود ورقم مسلسل للورود أما المطبوعات الوارده على سبيل الأهداء أو التبادل فتعمل لها بطاقات تتضمن كل البيانات الأساسيه للمطبوع ويضاف إليها أيضا تاريخ الورود والرقم المسلسل للورود وبذلك تكون هذه البطاقات سجل للمطبوعات الوارده .

٣ – سجل الدوريات الواردة : ويشتمل على بطاقات قد تكون ذات حواف مرئيه يكتب عليها العنوان حتى يمكن الاستدلال السريع عليها فى الكشاف المرئى المخصص لذلك وتشتمل كل بطاقه على بيانات دوريه وخاصه : العنوان واسم وعنوان الهيئه المسؤوله عن إصدارها ومدى الصدور (اسبوع كل اسبوعين ، شهرى – كل ثلاثه شهور – نصف سنويه – سنويه) والاشتراك السنوى وتاريخ تسديد الفاتوره واسم وعنوان المتعهد أو المورد أو الهيئه المتبادل معها ، كما تقسم البطاقه ذاتها إلى بنود وحقول أفقيه ورأسيه تتضمن على بيانات المجلد والاعداد وتواريخ الاصدار والملاحق ، مع ملاحظة بيان أى تغييرات قد تطرأ على العنوان والإصدار .

معايير تنظيم وتجهيز المعلومات

يحظى مجال تنظيم وتجهيز المعلومات بتوفر قواعد وخطط وأساليب أعدت وطورت سواء على المستوى العربى أو المستوى الدولى للتحكم فى الاجراءات والممارسات العمليه . فقواعد الفهرسه والترتيب ونقل الحروف وخطط التصنيف وأساليب التوثيق وتخزين واسترجاع المعلومات والتصوير الميكروفيلمى تكون مجموعه المعايير التى يحتذى بها فى أداء مهام التنظيم وتجهيز المعلومات .

معايير الفهرسه والوصف الببليوجرافى :

الواقع كما هو ملاحظ أنه فى الوقت الذى توجد فيه قواعد فهرسة فى كثير من الأقطار يفتقر العالم العربى إلى مثل هذه القواعد الموحده والمقننه . كما أن القواعد الفرنسيه والانجلو أمريكيه هى التى أثرت أكثر من غيرها على تطور وتواجد قواعد فهرسه تمارس بطريقة غير مقننه وموحده فى المكتبات العربيه . فالجهد الجماعى المتمثل فى اعداد قواعد الفهرسه الانجلو أمريكيه فى عام ١٩٦٧ يعتبر أساسا مناسبا لتطبيقه فى أى مكتبه أو مركز توثيق . وتقوم لجان مشتركه من جمعية المكتبات الأمريكيه وجمعية المكتبات فى بريطانيا ومكتبه الكونجرس بالسهر على مراجعة قواعد الفهرسه الانجلو أمريكيه بصفه مستمره ، وقد تمخضت بعض جهودها فى إعاده إصدار الفصل السادس مراجعا ومنقحا كليا عام ١٩٧٤[1] مما يبين مدى الجديه والسهر على حداثه وشمول هذه القواعد بصفه مستمره .

كما أن المكتب العالمى للتحكم الببليوجرافى الدولى أصدر القواعد التى طورتها لجنه الفهرسه بالاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات فى صيغه معايير دوليه للوصف الببليوجرافى والتى بنيت أساسا على مبادئ وقواعد الفهرسه الانجلو أمريكيه . وتبع ذلك مراجعه واصدار قواعد الفهرسه الفرنسيه التى تتفق وتتلاءم مع المعايير الدوليه للوصف الببليوجرافى . بجانب هذه المعايير الدوليه الشامله للوصف الببليوجرافى تتوفر مجموعات من القواعد أو المعايير التى تطبق فى نظم معلومات متخصصه كتلك التى وضعتها منظمه الأمم المتحده للأغذيه والزراعه لنظامها الدولى للمعلومات الزراعيه .

والشئ الملاحظ أن كل هذه المعايير والقواعد تساعد فى التعريف بتركيب الفهرس وتحديد المدخل الرئيس والمداخل الاضافيه والاحالات ، وقد وضعت القواعد المرشدة لترتيب بيانات التأليف فيما يتعلق بمؤلف واحد أو مجموعه من المؤلفين المشتركين والهيئات والمنظمات والمصالح والحكومات والمؤتمرات والمعاهد التعليميه كمؤلفين والأعمال التى تدخل تحت عناوينها وترتيب باقى البيانات الببليوجرافيه للوثيقه من عنوان أصلى وعناوين أضافيه والطبعة ومكان النشر والناشر وتاريخ النشر والصفحات .

---

1. Anglo-American cataloguing Rules : Chapter 6 ... incorporating chapter 9 photographic and other Reproductions and revised in accordance with international standard Bibliographic Description (Monographs). Chicago, A.L.A. 1974.

كما أنه قد صدرت قواعد منفصلة لفهرسة المواد المكتبية غير الكتب من خرائط واسطوانات وافلام والتى تعتبر معايير مرشده لتوحيد الفهرسه والوصف البيليوجرافى للمواد غير المطبوعه أما فيما يتعلق بقواعد الترتيب الهجائى للحروف العربيه فحتى الأن ليس هناك معايير موحدة لتنظيم هذا العمل . وإن كان هناك محاولات فرديه للاصطلاح على الطريقه المتبعه فى الترتيب ولكن للأسف لا يوجد إتفاق عام يشمل كل الأقطار العربيه .

معايير التصنيف والتحليل الموضوعى :

إن مدى الاستفاده من المعلومات يعتمد إلى حد كبير على القدره والكفاءة فى التعرف على المحتويات الموضوعيه للوثائق . وقد حاول خبراء المعلومات والمكتبات تصميم خطط ونظم لترتيب وتنظيم المعلومات حتى يمكن الاستفاده القصوى منها . ويلاحظ أنه يوجد ثلاثه خطط تصنيف تستخدم على الصعيد الدولى وهى : التصنف العشرى العالمى » « تصنف ديوى العشرى » « تصنيف مكتبه الكونجرس » أما فيما يتعلق برؤوس الموضوعات التقليديه فنهاك قوائم معيارية لرؤوس الموضوعات قدعملت منذ مده ولكنها ما تزال تتطور وتراجع بصفه مستمره وإن كان هناك محاولات فرديه قام بها كل من الدكتور فتحى عبد الهادى حيث قام بوضع قائمه رؤوس موضوعات فى مجال التربيه واخرى فى مجال العلوم الاجتماعيه كما قام الأستاذ ناصر سويدان بوضع قائمه رؤوس موضوعات عربيه بالتعاون مع قسم الفهارس بجامعه الرياض ومن المحاولات الأخرى ما قام به كل من الاستاذ ابراهيم الخازندار بالكويت والسيدة زاهده ابراهيم بالعراق . وتقوم حاليا إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم بوضع قائمه عربيه موحده لرؤوس الموضوعات معتمده فى ذلك على كل القوائم العربيه التى صدرت فى الأقطار العربيه وبالتعاون مع المتخصصين والاساتذه فى المجالات المختلفة .

معايير التكشيف واعداد المستخلصات :

المعايير المستخدمه فى إعداد المداخل الرئيسيه للكشافات ومداخل المستخلصات أو الوصف البيليوجرافى لها تعتمد إلى حد كبير على قواعد الفهرسه وكلها تبين قواعد مداخل الكشافات والمستخلصات ووضع العنوان والمؤلف وأيهما يسبق الأخرى وطريقه كتابة العنوان ووضع المعلومات الاضافيه مثل ترجمه العنوان الأجنبى واستخدام الاحالات

الببليوجرافيه ، أما ترتيب المداخل فيعتمد على الهدف الذى يرمى إليه المكشف أو على الترتيب الموضوعى طبقا للالفاظ الداله التى قد يضمها المكنز المتخصص المستخدم المفضل فى الكشافات المتخصصه . أما ترتيب بيانات متن المستخلص فقد حاولت أن تتعرض إليه المنظمه الدوليه للتوحيد القياسى فى إطار معايير التوثيق وعمل المستخلصات وتساعد معايير اعداد المستخلص فى بيان مدى وعمق التخليص كما أنها تظهر دقه ووضوح التسلسل المنطقى لنص المستخلص أما أوعيه التكشيف والمستخلصات التى تخزن المعلومات بها فإنها تتنوع وتختلف فى الحجم والمدى والتعمق طبقا لنوعيه المعلومات المحفوظه أو تبعا لطريقه الميكنه أو الآليه المستخدمه .

معايير التسهيلات الاداريه

هناك معايير عديده تتعلق بالتسهيلات الماديه من مبنى وأثاث وأدوات للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات وتعتبر هذه المعايير هامه جداً حيث أنها تؤدى إلى تسلسل وسريان الاجراءات وتوحيد الأثاث والادوات وبالتالى تساعد فى تنميط وتقنين عمليات تصنيعها مما يؤدى إلى سهوله الشراء والاحلال أو التغيير أما ما تعلق بالمبنى فمن الصعب إعداد معايير موحده لذلك بسبب تواجد ظروف وأوضاع محليه مختلفه من قطر لأخر ، على أننا يمكن الاسترشاد فى هذا المجال بمبادئ إرشاديه عامه تأخذ فى الاعتبار : توسط الموقع واتساع المبنى وقابليته لاستيعاب الاضافات والتوسعات وإمكانيه التهويه والانارة السليمه ، وانسياب الحركه فى التصميم الداخلى وهكذا ..

أما المعايير التى تتعلق بالأثاث المكتبى من أرفف ودواليب ومناضد ومكاتب للعاملين فتتنوع حسب الظروف المحليه والتصنيع المحلى وتنميه الاستيراد من الخارج والقيود المفروضه عليه .

وقد حظيت أدوات العمل المكتبى (بطاقات الفهرسه وبطاقات نظم الاعاره ...) بتوفر معايير تحدد أحجامها وأشكالها ونوعيات مادتها وأماكن البيانات عليها . أما البطاقات المتعلقة بالتزويد والاعارة فتتنوع من مكتبة لأخرى تبعا لظروف العمل وامكانيات التصنيع التجارى لها .

وفى مجالات التوثيق وتجهيز المعلومات آليا هناك معايير تتحكم فى أحجام وأشكال ونوعيات أوعية البيانات مثل البطاقات المثقوبة أو الممغنطة كليا أو جزئيا من الجوانب

والشرائط الورقية المثقوبة والممغنطة والاسطوانات الممغنطة الخ وتلعب الشركات التجارية لتجهيز المعلومات آليا وشركات الحاسبات الالكترونية دوراً أساسيا فى هذا المجال . فبجانب تطويرها المستمر لآلاتها وماكيناتها تقوم بتطوير وتحديد معايير ومقاييس ونوعيات الأدوات المستخدمة والمطلوبة فى عمليات التكشيف وتخزين واسترجاع المعلومات لها . ونفس الملاحظة تتصل بالآلات والأدوات المستخدمة فى الاستنساخ الفوتوغرافى والطباعة والنشر وتوضيب الحروف وهكذا .

* * *

Islamic culture	1
Grammer and Inflection	2
Pure and applied sciences	2
Statistics	2
Total	21

* Practical Training in libraries for 50 hours.

APPENDIX III

Courses and hours in the Diploma of libranianship
Imam Mohammed Ibn Saud University. (For one year)

Descriptive Cataloging	4
Classification	4
Technical services	2
Reference sources	2
Library service	2
Bibliography	2
Arabic manuscript	2
Islamic culture	1
English language	2
Total	20

* * *

Second year

Descriptive cataloging	4
Introduction to catologing	3
Library service	2
Technical services	3
InHeritage reference sources	2
Tradition (Hadith) and its sciences	2
Islamic culture	1
Grammer and Inflection	2
English language	3
Total	22

Third year

Comparative classification	3
Bibliography	2
Types of libraries	2
Analytical and Special Materials cataloging	2
Special reference sources	3
Jurisprudence	2
Islamic culture	1
Grammar and Inflection	2
English language	3
Social and Behavioral sciences	2
Total	22

* Practical Training in libraries for 50 hours

Fourth year

Subject cataloging	2
Arabic Manuscript and Paleography	3
Information science	2
Special course in librarianship	2
Library texts in English	3
Monathaism	2

A - Information science 9 hours

	hours
1- Principles of statistics	3
2- Library automation	3
3- Human relations	3
4- Educational psychology	3
5- Data processing	3
6- Publishing	3
7- Documentation	3
8- Information.Dissiimination media	3

B - Archives, Records and Manuscripts 9 hours

1- Arabic archives and records	3
2- Arabic paleography	3
3- Arabic manuscripts	3
4- Manuscript editing	3
5- Government publications	3

VII - Selectives from other Departments for 18 hours.

APPENDIX II

Courses and Hours in the Department of librarianship - Imam Mohammed Ibn Saud University.

First year

History of books and libraries	3
Introduction to library science	2
General reference sources	4
Research methods	2
Exegesis and Quran sciences	2
Islamic culture	1
Grammer and Inflection	2
English language	4
Total	20

IV - Compulsory courses in major fields of specialization 21 hours

	hours
1- Descriptive cataloging	3
2- Classification	3
3- Arabic Haritage reference sources	3
4- Islamic library history	3
5- Technical services in libraries	3
6- Reference sources in Humanities	3
7- Reference sources in social sciences	3
8- Reference sources in pure and Applied sciences	3

(Note : student should select two only from 6-7-8).

V - Selectives in major field of specialization 12 hours

1- History of libraries	2
2- Subject cataloging	2
3- Advanced cataloging	2
4- Periodicals	2
5- School library administration	2
6- Public library administration	3
7- Special subject in librarianship	1-4
8- History of books	2
9- Audio-Visu!l materials	2
10- Advanced classification	3
11- Descriptive bibliography	3
12- Analytical bibliography	3
13- Critical bibliography	3
14- University library administration	3
15- Special library administration	3

VI - Compulsory cognates in minor field of specialization 18 hours

(Student has to select 9 hours from the first group and 9 hours from the second)

APPENDIX I

Courses and Hours in Library Science Department - King Abdel Aziz University (Undergraduate)

I - University Requirements 14 hours

Course	hours
1- Arabic language	3
2- English language	3
3- Islamic culture	2
4- Islamic culture	2
5- Islamic culture	2
6- Islamic culture	2

II - Faculty Requirements 12 hours

1- Studies from Quran and Tradition (Hadith)	2
2 - Studies from Quran and Tradition (Hadith)	2
3- Research Methods	2
4- English language	2
5- English language	2
6- English Language	2

III - Department Requirements 25 hours

1- Introduction to library science	3
2- Introduction to the history of Books and libraries	3
3- General reference sources	3
4- Principles of Archives and records	3
5- Introduction to information science	3
6- Principles of library Administration	2
7- Research methods in library science	2
8- Bibliography	3

Fall Semester 1978 : 4 Saudi Males

Postgraduate study is in its very beginning, the students enrolled are 28. Credits for those who hold library certificates are 36 and for those who have other qualifications are 46 credit hours to obtain the master's degree.

Department of Librarianship
Imam Mohamed Ibn Saud University

This Department was established in 1974-1975 and follows the full academic year system. The study is up to now for undergraduate level only, so the student spends four years to obtain his bacholer's degree. The religious and arabic type colours the courses and methods of teaching there. Out of 85 hours in the four years of the department only 42 hours deal with librarianship and the others deal with arabic and Islamic studies[1]

The first group was graduated in summer of (1978). The students enrolled in the department are 76 males only because no 'females' are allowed in this university. They are distributed according years and nationalities in the following table :

year	total	Saudis	Jordonians	Palestinians	Sudanis	Egyptians	others
1 st year	31	6	8	3	8	4	2
2 nd year	16	3	7	2	3	—	—
3 rd year	9	8	1	—	—	—	—
4 th year	20	20	—	—	—	—	—

The Diploma of librarianship was set up in 1976-1977, belonging to the University of Riyadh. The duration of study is for one year. In its first year there were 36 post graduate students, and it depended entirely in teaching upon part-timers from Imam university and institute of Public Adminestration. Because of the shortage in staff the Diploma was transferred to Imam university - Department of librarianship. In its second year (1977-1978) there were only 20 students. It should be noted that it is a professional and simple Diploma[2]

(1) See courses and hours in appendix number two

(2) See courses and hours in appendix number three

3- University of Riyadh - Faculty of Arts - Diploma of librarianship (now transferred to Imam university because of the Lack of teaching staff).

There are also training courses for those working already in libraries and holding no library qualifications. These courses take place in two places : The first is the department of library science in King Abdel Aziz university mentioned above ; the second is the Institute of public Administration in Riyadh.

It may be better to deal with some of these institutions in some details.

Library science Department
King Abdel Aziz University

This Department was established in the year 1973 - 1974 as a part of the faculty of Arts. In the first two years it followed - like the other departments in the university - the full academic year system, but beginning with the year 1975-1976 it was converted to the credit hours system - also like the other departments. It should be noted that it is an undergraduate and postgraduate department.

The student in the undergraduate level should pass successfully 120 credits at least to obtain his Bacholer's degree[1]

There are three semesters every year : Fall, Spring and one summer sesion.

Students enrolled in the undergraduate level in the year 1977-1978 are 62 male students and 49 female students. The first group graduated in fall semester 1977, the second in the Spring semester of the same year. They are distributed as follows according to sex and nationality.

Fall Semester 1977				Spring semester 1977			
Nationality	Males	Females	Total	Nationality	Males	Females	Total
Saudis	7	11	18	Saudis	10	14	24
Egyptians	1	—	1	Egyptians	—	—	—
Palestinians	1	—	1	Palastinians	—	—	—
Bahrainis	1	—	1	Bahrainis	—	—	—
Total	10	11	21	Total	10	14	24

(1) See courses and hours in appendix number one

group. Linguistics and litereturs come next. Manuscripts in pure and applied sciences are comparatively few, they are about 500 only, and cover subjec as chemistry, Algebra, Arthemitic, Astronomy, Botany, Agriculture and M tary sciences.

The Qauran library was established inside the Mosque in 1972 near Bab al-Salam (Gate of Peace) in the Capacity of King Faisal. It includes only copies of the Quran and is considered as a Unique feature of mosque libraries. The collection represent :

1- Quran copies written by distinguished scribes, Sultans, kings and Princes as mentioned above.

2- Quran copies representing special artistic values such as caligraphy, illumination, binding, paper, parchment ..

3- Quran copies representing special external features such as : notes or seals of distinguished owners; autographs, notes of hearings and licenses.

4- Quran copies of unsual sizes or materials.

5- Quran copies rresenting various periods (from the second century up to the fourteenth century of Higra).[1]

At the end it should be noted that the majority of items in these two libraries are in manuscript form.

The scene of libraries in Saudi Arabia may be redically changed within ten years, with the vast movement of education taking place since five years ago, and when educated people are appointed in high and medium posts and with a large number of librarians graduated from library schools. In the near future there will be a Saudi Library society and an increasing confession of the vital role the book can play in the life of the developing Saudi Nation.

Library Education in the Kingdom

In Spite of and because of this modest picture of libraries in Saudi Arabia, education for librarianship takes place in several institutions.

Formal library education takes place in three institutions :-

1- King Abdel Aziz university - Faculty of Arts and Humanities - Department of library science, (in Jeddah).

2- Imam Mohammed Ibn Saud university - Faculty of the Arabic language - Department of librarianship (in Riyadh).

---

(1) For more details see Tashkandy, Abbas Saleh. A descriptive catologue of the historical collection of the scientific manuscripts at the library of Arif Hikmat in Medins, Saudi Arabia (Ph. D.) 1974. P.P. 6-27.

3- It was a matter of Islamic tradition for early authors to donate the best copies of their own works to the Holly mosques in Mecca and Medina.

4- Caliphs, Sultans, Princes, Rulers and distinguished writers used to scribe by their own hands copies of the Quran to be sent to Mecca and Medina Mosques.

5- Rulers and rich people used to buy collections of books for the benefit of these Mosques hoping to enter the paradise.

So the most important collections in the ancient Mosque library in Mecca (sometimes referred to as Harram library or K'abah library) can be illustrated as follow :.

1- Sharif 'Abdal Muttalib collection (one of the princes of Mecca).
2- Àl Shirwani collection.
3- Saleh Itrigi collection.
4- 'Abd al-Hag al Hindi's collection.
5- Mohammed Rushdi Basha's collection (the Turkish governer of the Hijaz).
6- Abd al Sattar al-Dahlawi collection.
7- Al Idrisi collection.
8- Al Zamzami collection.
9- Al Mualimi collection.
10- 'Ali Daghistani collection.

The most important libraries belonging to the prophet's Mosque in Madina are Arif Hikmat library and the Quran Library.

Sheikh Arif Hikmat al Hussini, the grand Otmani Mufti of Islam built that library on his own expense in 1853 near the eastern corner of the Prophet's Mosque and endowed the large collection of his own to the library. He also endowed the revenue from a large number of his properties in Medina and Istanbul to be spent as a permanent income for the library. This library is said to have contained at one time 17.000 volumes dealing mainly with religion, philosophy, sciences linguistics, literaturs and history, but many manuscripts were stolen and took their way to Turkey.and the West![1]

The quantative analysis of subject coverage indicates that works dealing with religion, theology, tradition, exegesis and Jurisprudence form the largest

(1) Childs, J. Rives. "Saudi Arabis'n libraries still largely unknown". Library Journal, 75 (September 1950) pp. 1376-1277.

books borrowed. What exists is only a record on sheets, one for each borrower to register the items he borrows. So no indications or trends of library servics and reading interests can be analysed.

Beside the six universities mensioned above there are four high institutions only for girls, each of them has a modest library. These institutions belong to the General Directorate of Girls' Education , and run as follows :-

(1) Girls' Faculty in Riyadh.
(2) Girls' Faculty in Jeddah.
(3) Girls' Faculty in Mecca.
(4) Girls' High Institute for social welfare.

All these libraries are very modest in their collections and number of workers. There are only 6000 books, 90 periodicals and five women librarians in the first library, 5000 books, 65 periodicals and three women librarians in the second. In the third library there are 5000 books with one women librarian in charge. In the fourth library we find 3000 books and 14 periodicals with one woman librarian in charge.

Mosque Libraries

Although they are considered as special libraries, they represent characteristic features of librarianship in many moslim countries, due to the special significance of mosques in the life of a moslem. We cannot claim that each mosque has a considerable library, but at least the ancient and important mosques have good libraries. These libraries grow mainly through donations and endowments.

In Saudi Arabia Mecca and Medina are the holiest towns of all the Islamic world, they have two of the most important mosques i.e. The Ancient Mosque in Mecca and the Prophet's Mosque in Medina. Established many hundreds of years ago they posses magnificant libraries at least in terms of collections, they had collected across many hundreds of years, according to the following facts :-

1- Pilgrims come every year from all over the world, the scholars of them deliver lectures and donate copies of their works or donate their private collections to these libraries.

2- It was and still a habit of Caliphs, Sultans, Kings, Princes, rulers and rich people to donate their private libraries for these Mosques as we shall see after.

is in Riyadh university although it was established in 1957. The latest university of King Abdel Aziz (1967) has a considerable collection and a large budget.

When we consider the number and qualifications of workers in this category of Saudi libraries, we find that all these libraries suffer an acute shortage of staff. In Riyadh university there are only 119 staff members for the central and faculty libraries. In King Abdel Aziz university 33 for Jeddah and 30 for Mecca. In Immam University there are 37 workers. Most of the workers who hold high cartificates are library qualified. Numbers and qualifications in the three universities are shown below :-

	Riyadh Un.	**King Abdel Jeddah**	**Aziz Un Mecca**	**Immam Un,**
PH. D.	2	2	2	2
Master or diploma	6	5	6	1
Sacholer	55	18	12	24
More than Medium(*)	16	—	—	5
Medium certificates	23	6	5	5
Without	17	3	5	—
Total	119		63	37

The workers in these libraries belong to a variety of nationalities, plus Saudis there are Egyptians, Pakistanis, and Indians. All Pakistanis and Indians do not speak the Arabic language and Arabic is essential for good service in these libraries.

Direct library services in this category of Saudi libraries are very traditional, they do not go far beyond lending looks, advising readers how to use the catalogue or checking a book on the shelves and compiling simple bibliographies in various occasions such as : King Faisal Ibn Abdel Aziz; a bibliography - Union catologue of periodicals in Riyadh university. If we consider reproduction facilities as a library service, all university libraries here introducs such service free of charge for students and staff members.

In spite of the importance of statistics and their interpretation in library service, these libraries do not keep any kind of statistics by borrowers or

(*) Two years after Medium certificates.

Faculty of Arts	37	135	172
Faculty of Agriculture	39	91	130
Faculty of Commerce	38	155	193
Faculty of teachers	83	226	209
Faculty of Enginearing	53	447	500
Faculty of Medicins	37	333	370
Manuscripts	3	1	4
Women's Section	36	3	39
Total	583	2101	2684

King Abdel Aziz University library in Jeddah as a central library for all faculties has in both sections :-

90.000	volumes of books
264	Manuscripts
200	dissertations
2681	Microfilm reels
1600	Periodicals

and many thousands of microcards.

King Abdel Aziz university Branch in Macca has in both sections : 70.000 volumes of books, 809 manuscripts and 1300 periodicals.

Imam university in Riyadh and its branch in Abha has 65655 volumes, a great part of them are duplicates because the titles are only 22085 distributed as follows :

Central library	11350	titles
Ourisprudence faculty library	3480	titles
Arabic language faculty library	3566	titles
High institute of law library	2093	titles
Social sciences section library	1596	titles

What helped these libraries to hold such large collections is the large budget sacrificed to book purchase. It is 6 millions S.R ($ 1.7 million) in Riyadh university; 5 million S.R.($ 1.4 million) in King Abdel Aziz university and 2 millions S.R. ($ 700.000) in Imam Mohammed Ibn Saud university. There is no relation between the date of establishment and the size of collections or the budget of book purchase. The oldest university of Imam (1951) has the smallest collection and budget. The largest collection

Every university has a "deanship" for library affairs at the head of it there is a dean and a vice dean, every library has a director and divided into various sections. Let us now examine the status of these libraries.

The library of Riyadh university and the library in Jeddah have new buildings well equipped and well furnished as many libraries in Europe and the United States. These buildings are ample enough for the coming ten years at least.

Collections in these libraries are comparativaly large and include different types of library materials. Riyadh univarsity central and faculty libraries contain 325.433 volumes of books and manuscripts and 2684 periodicals as shown in the following table :

Books and Manuscripts in Riyadh University libraries

Library	arabic books	Foreign books	Total
Central library (including library of phamacology and science).	41165	77576	118741
Faculty of Arts	31476	39297	72771
Faculty of Agricultures	3931	9610	13541
Faculty of Commerce	10340	8430	18770
Faculty of teachers	12910	13935	26845
Faculty of Engineering	2095	52851	54946
Faculty of Madicine	2711	7808	10519
Manuscripts	6000	100	6100
Women's Section	1200	2000	3200
	111826	213607	325.433

Periodicals in Riyadh University Libraries

Library	Arabic	Foreign	Total
Central library	155	78	233
Faculty of Pharmacology	48	125	173
Faculty of Science	54	507	561

Educational Documentation Center which was established ten years ago has 8000 volumes in Arabic and 4000 in English and French. 80 periodicals in Arabic and foreign languages, 100.000 microfiche, 300 films and filmstrips, workers are eight most of them are highly qualified.

Though important, not all ministries have libraries and the present ministry libraries are so weak and primitive. The Ministry of Work and Social Affairs has a library of only 3000 volumes and 4 workers - one of them is library qualified -, although it was eatablished 15 years ago. Its budget is only 60.000 S.R. ($ 17.000). The Ministry of Agriculture and water has a library of 2000 volumes most of them are small pamphlets and government publications. There are only two workers. In spite of its establishment in 1969, there is no catalogues, no registers at all and books are not classified.

These are only exemples of the special libraries and the same picture is seen in the rest of libraries in this category.

University Libraries

The situation of the university libraries in the Kingdom is the best of all categories. It should be noted at the beginning that there is a complete separation in education between the two sexes. That means that every university is divided into two separate sections one for males and the other for females very far from each other. This indicates to have two libraries in every university, one far each section.

There are six universities in the Kingdom :

(1) Riyadh university (in Riyadh the Capital). with two sections.
(2) Imam Mohammed Ibn Saud university (in Riyadh), and its branch in Abhs, both for men only.
(3) King Abdel Aziz university (in Jeddah) and its branch in Mecca, with four sections, two in each town.
(4) Islamic university (in Madina), for man only.
(5) University of Patroleum and minerology (in Dhahran).
(6) King Faisal university (in Hafuf) and its branch in Dammam, for men only and in the process of foundation.

So although there are six universities, there are eleven libraries excluding faculty libraries in the university of Riyadh. I shall restrict my speech to the first three universities.

Some faculties in the university of Riyadh have their own libraries, because those faculties were established before the university and adjoined it after.

It may be importent to note that libraries in the branch universities are much smaller than main libraries, especially in womman's sections.

Ministry of education to develop these libraries. The budget of book purchase is raised from 280.000 S.R. ($ 80.000) to 20 millions S.R. ($ 5.700.000), for furniture budget is raised from 180,000 S.R. ($ 50.000) to 6 millions S.R. ($ 1.700.000) and for the first time there is a budget for supplies. Posts for school librarians has been increased to 146 and for inspectors to 30. Training courses are being held for their training. There is a growing confession of assignments and projects in education nowadays. There is a tendency to use deway Decimul Classification to classify books. Although the present catologues are in book form and handwritten, there is a tendency to change them into card catalogues.

Special Libraries

The scene in special libraries is slightly better, although few in number, they support a real need in their institutions. The size of the library depends upon the size of the institution it serves and its history. So the library of the Holly K'aba in Mecca has 100.000 volumes because it was established about 150 years ago, with 35 persons working there, and is opened nearly all the day long. The library exists now inside the Acient Mosque itself. It will be moved to the new building outside the Mosque across the street, in the near future. Most of the workers here are sheihs without any library qualifications, but some of them have passed short training courses arranged by the library science Department in King Abdel Aziz University.

The library of Darat Al Malak Abdel Aziz (foundation of King Abdel Aziz) which deals mainly with the intallectual heritage of the Kingdom and Islamic world - although established only five years ago its budget is one million S.R. ($ 300.000) and its collections run as follows :

4558	Arabic books.
1112	Foreign books.
96	Periodicals (domestic and foreign)
260	Separates
500	Files of Turkish archival documents.
200	Files of English archival documents.
100	Reals of microfilms (documents and periodicals).

The workers are seven most of them are library qualified.
(Bacheler's or Master's degree in librarianship).

The library and Documantation center of the public Administrat Institute in Riyadh was established since 17 years ago with a budget of hal million S.R. ($ 143.000) has about forty thousand volumes and thirty thousand documents. There are 17 workers some of them are library aualified.

Buraydah public library) have more than ten workers each, two libraries have more than five, the rest have between four and one workers. Those workers who have library qualifications are only three. (They have a diploma of librarianship, two years after the Bacholer's degree). The majority of the workers have no university degrees and some of them have no cartificates at all. Servants and guards are about 16% of the total number mentioned above.

The public library services are so modest and limited to lending books, in many instances outside borrowing is not permitted. Opening hours do not exceed than 4 hours daily, so readers are few, and most of them are school and university students. Readers advising, public relations and non-traditional services are not known in these libraries.

School Libraries

The same picture is seen in school libraries. The majority of schools have no libraries at all, and the existing school libraries are not real libraries in the sense of the word, in most instances they are merely a small collection of books around 500 volumes placed in small cubpoards not more than 8 in professional and secondary schools and 4 in preparatory schools. Some primary schools have glass boxes containing few books (50 books each), keep without change for long periods. What we can call real school libraries are only eleven. The largest collection of them is 3500 volumes (Thaghr school in Jeddah), but the average is 1500-2000 volumes and few local newspapers and magazines. No audio-visual materials or microforms exist at all in these libraries. Very few librarians in these libraries have library qualifications (Bacholer's degree in library science). The collections are housed in a room similar to any of the classrooms, the furniture is simple and unsufficient and may be illustrated as follows :

School level	shelf units	tables	chairs	cat.uni	offices
Secondary and professional schools	8	8	55	1	1
Preparatory and special schools	4	4	29	1	1
Primary schools	4	1	12	—	—

The pubils cannot use these libraries except in spare time of the school day, so school libraries are only decorations in their schools. They have no real role in education process. This fact dues to the entire depending upon the textbook as the main source of information.

We may expect a radical change in the picture of school libraries in the near future, because a directorats of school libraries affairs is established in the

The collections in these libraries reach about 100,000 volumes, most of them are arabic books, because of the readers' lack of foreign languages. In spite of the long history of books in the Arab Peninsula these libraries do not posses more than 500 manuscripts. The largest collaction exist in Riyadh Public library (27000 volumes, 100 manuscripts). The collections in some of these libraries do not exceed than 500 books. So we do not expect to find audio-visual materials or microforms in these libraries. The holdings of 20 of these libraries are shown in the following table :

Library	Holdings	Year of establishment
Riyadh public library	27000 (+100 man.)	1960
Abha public library	10601	1974
Ashikar public library	2000 (+ 100 man.)	1954
Buraydah public library	5000	1955
Bukayrish public library	7000 (+ 120 man.)	1973
Tabuk public library	574	1968
Jizan public library	775	1973
Hail public library	307	1976
Horaymella public library	883	1969
Hotat Sudayr public library	1000	1970
Khubar public library	500	1974
Dammam public library	15000	1960
Rodat Sudayr public library	1601	1970
Shakras public library	6000 (+110 man.)	1947
Unayzah public library	570	1970
Al Quwayiyah public library	604	1975
Al Majmash public library	753	1973
Al Mouzannab public library	350	1971
Al Hafuf public library	1200	1970
Jeddah public library	10000	1976

Acquisition is undertaken haphazardly without any scientific or systematic method, no study for readers' interests. Acquisition is done centerally by the General Directorate of libraries in the Ministry of Education in the Capital, which provides these libraries from time to time with collections of books. No ides about exchange of publications or gift as means of acquisition exist in these libraries.

When we examine the building and furniture in these libraries, we find that the majority of the buildings were not planned originally to be libraries, but they were built for other purposes and fitted to house books and readers. Even so, these buildings are not ample enough and the general looking is so poor. Furniture also is not enough and poor in most of them.

The staff in these libraries are not enough and generally they are not qualified for library work. The total number of workers in twenty of these libraries is only 75 persons. two libraries only (Riyadh public library and

In spite of his efforts and the efforts done by his successor, the library movement is still weak and nead more and more encouragement, for example there are no library regulations on the national scale, no national library for the country, no legal deposit law, no copyright law, no current national bibliography to control Saudi publications [2] There is no library association or even society to look after libraries and librarians in the country.

The total number of libraries of all types is very small compared with the total number of population. There are only 66 libraries in all the Kingdom distributed as follows:

Public libraries	27
School libraries	11
University Libraries	11
Girls faculty libraries	4
Special libraries (including libraries of ministries)	13

Public Libraries

The public libraries are very recent establishments, the oldest one is only thirty years old, some are only two or three years old. All these libraries belong to the Ministry of Education which supervises them technically and administratively. The total budget for these libraries is about 3 million S. R. (i.e. 860.000 dollars) excluding the workers salaries.

---

(2) There is a retrospective bibliography compiled by an Egyptian librarian who works in the kingdom nowadays which controls Saudi publications published in and outside the country before 1973. It is called "Dictionary of Saudi publications" and registers 1638 publications distributed as follows:-

Ganeralities	28	Pure sciences	7
Philosophy and psychology	5	Applied sciences	60
Religion	435	Arts	11
Social sciences	12	Literature	232
Linguistics	18	Geography, biography and History	260
		government Publications	405
		text-books	57

It is classified according to Dewey Decimal classification, with full bibliographic data, title and author index. But we should note that it is incomplete in its coverage and most of items registered are published outside the kingdom.

(Full citation is : Shukri al-Enani. Muegam AlMatbuaat Al Saudiah. Riyadh, Ministry of Education, (1973. 332p.).

LIBRARIES AND LIBRARIANSHIP IN SAUDI ARABIA

By Dr. Shaban A. Khalifa



may be better at the very beginning of this article to give some general information about the Kingdom of Saudi Arabia to understand the library movement there in the light of circumstances dominating it. The Kingdom is bordered on the north by Jordan, Iraq and Kuwait; on the West by the Red Sea and North Yemen; on the south by South Yemen and Oman; on the east by United Arab Emirates, Qatar and Arabian Gulf. The total area is about 2 million square kilometers.

Population are estimated by about 7 millions, 2 millions of whom are not Saudis, but Egyptians, Palestinians, Pakistanis, Indians etc. The majority of the population are nomad tribes, so the government does its very best these days to get them settled.

Literacy is about 10 per cent, that is to say 90 per cent are illiterates cannot read nor write. There are now six universities with about 40 thousands students. In schools there are 250 thousand pupils in primary, preparatory and secondary levels. Saudi book industry is too weak, the total book production is about 100 books per year, most of them are textbooks and government publications. There are only ten publishing houses, twenty five printing plants and fifty bookshops. There are 6 newpapers and 50 periodicals concertrated in the two major towns of Riyadh the capital and Jeddah the main sea-port in the Kingdom.

The National income is about 120 thousand million S.R. (about 35 thousand million dollars) per year, coming from the main wealth of petroleum and minerals. So the government began since five years ago a great programme for progressing the country.

In the light of these facts we should consider the library movement in Saudi Arabia.[1]

In fact the modern library movement in Saudi Arabia is very recent and goes back only twenty years ago. It is due to the late King Faisal (May 1906 — March 1975) that this movement took its way. He encouraged the establishment of many libraries all over the Kingdom, and his government spent millions of Saudi Riyals (a doll ar is 3½ riyals) for this purpose.

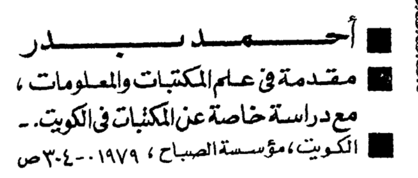
---

(1) Data in this article depend entirely upon a questionnaire and fieldwork undertaken by the writer and go back to the end of the year 1976.

من مواد العدد الثانى :

- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات (حصر بيليوجرافى شامل ١٩٧٦) .
- كتاب الطفل فى عامه الدولى .
- استخدام الحسابات الالكترونية فى مراكز المعلومات الصحفية
- المعلومات الأدارية بين الأرشيف والمحفوظات .
- مكتبات الشعب فى باكستان .
- المشاكل الرئيسية فى الأعمال البيليوجرافية للمطبوعات الحكومية .
- مكتبات المصغرات الفيلمية .
- مراجعات لبعض النتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات .


نافذة
العرض



تعتبر الكتب التقديمية لأى علم من العلوم من أصعب الكتب ومن أهمها فى نفس الوقت ، ذلك لأنها تعمل على « تقديم » هذا « العلم » للقراء بالأسلوب والمنهج الذى يتيح التعرف على العلم بمقوماته الأساسية وإطاره العام وموضوعاته المختلفة وصلاته المتعددة بالعلوم الأخرى .

وعلم المكتبات من العلوم الحديثة وترجع بذوره الأولى إلى أواخر القرن التاسع عشر ، وعلى الرغم من المحاولة الطيبة التى بذلها العالم الهندى الكبير رانجاناثان فى وضع أسس علم المكتبات فى الثلاثينيات فى كتابه الشهير « القوانين الخمسة لعلم المكتبات » Five laws of Library Science إلا أن العلم ما يزال فى مرحلة البناء

إن نظرة سريعة على الأنتاج الفكرى العالمى فى هذا المجال تبين نقصا واضحا فى الكتب التقديمية الجيدة لعلم المكتبات ، وليس أدل على ذلك من أن أهم كتابين فى هذا العدد قد صدرا فى عام ١٩٧٦ أولها « مقدمة فى علم المكتبات » لعالم المكتبات الأمريكى جيس شيرا Introduction to information Science والثانى « مقدمة فن من المكتبات » لـ جيتس Introduction to Librarianship

والكتاب الذى بين أيدينا هو أسهامه طيبه بتقديمه لعلم المكتبات والمعلومات للدراسيين والمكتبين وأخصائى المعلومات فى وطننا العربى ، إذ أننا فى أشد الحاجة هذه الأيام إلى ذلك النوع من الكتب الذى يعمل على إرساء دعائم العلم ويجعله يقف فى مصاف العلوم الأخرى .

ومؤلف الكتاب له مؤلفات عديدة فى علم المكتبات والمعلومات كما

إنه قام بتدريس مقرر « مقدمة فى علوم المكتبات والمعلومات » خلال السنوات الخمس الماضية فى كل من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ثم فى شعبتى مساعدى أمناء وأمينات المكتبات بمعهدى المعلمين والمعلمات بوزارة التربية بالكويت ولذلك فقد جاء هذا الكتاب من الناحية العملية ثمرة تدريس المؤلف لمقرر تقديمى عن علم المكتبات والمعلومات وهو موضوع الكتاب .

وقد حرص المؤلف فى السطور الأولى للمقدمة إلى الإشارة بأن هدف هذا الكتاب هو « التعريف ببعض العناصر الأساسية لعلم المكتبات والمعلومات ، وذلك لتهيئة الطالب علميا لدراسة المقررات المهنية الأخرى دراسة منهجية » والكتاب بذلك يهدف إلى إحاطة القارئ بالمنظور التاريخى للمكتبات كجزء من التطور الحضارى للأنسان ويهدف إلى تعريفه بأنواع المكتبات ومراكز المعلومات وخدماتها ، فضلا عن احاطته بمقومات المهنة المكتبية وأبعادها باعتبارها احدى المهن التى أرست دعائمها فى البلاد المتقدمة سواء من ناحية مستوى تأهيل العاملين بها ، أو من ناحية مستوى الأداء والخدمات التى تقدمها للجميع . وعلى ذلك فالكتاب كتاب دراسى بالدرجة الأولى وإن كان هذا لا يمنع من أنه ذات فائدة كبيرة فى رسم الصورة الكلية لعلم المكتبات والمعلومات للمكتبيين وأخصائى المعلومات بوطننا العربى الكبير .

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب تضم أربعة عشر فصلا ، أما الباب الأول فموضوعة « مهنة المكتبات ومقوماتها المعاصرة » ويضم هذا الباب خمسة فصول ، الفصل الأول منها عن « المكتبات بين الفلسفة والعلم والمهنة » ، فالمؤلف يرى أن علم المكتبات يهتم بتجميع وحفظ واستخدام الأنتاج الفكرى المسجل للأنسان ، وهو علم يهتم بالأسس الفكرية والنظرية والأكاديمية ، فضلا عن اهتمامه بالأساليب الفنية المتبعة فى تنظيم المعلومات ، أى أن المكتبات هى إحدى أدوات تنظيم المعرفة من أجل تقديم خدمة اجتماعية للمجتمع الذى تنشأ فيه المكتبات . وعلى الرغم من أن هناك علاقة بين علم المكتبات وفلسفة المكتبات ، إلا أنه يمكن التمييز بينهما ، على اعتبار أن العلم يهتم بالتجميع المهنى للحقائق

والبيانات والحصول عليها ووصفها ونقدها وتفسيرها وتحليلها وتصنيفها وتعريفها ، ثم التعرف على أسبابها وتقييمها والتعبير عن ذلك كله بالقوانيين أو النظريات ، أما الفلسفة فهى تهتم بالمبادئ والأهداف والوظائف التى تقوم بها المكتبات ويناقش المؤلف فى هذا الفصل قوانيين رانجاناثان الخمسة لعلم المكتبات ، ويرى أنه يمكن اعتبار المكتبات كظاهرة اجتماعية ، وعلى ذلك فإن دراسة المكتبات تخضع لأساليب ومناهج دراسة العلوم الأجتماعية ، ثم أنه ينظر إلى المكتبات كجزء من نظام الأتصال للمجتمع وكاحدى حلقات الأتصال الحضارى : ويختتم المؤلف الفصل الأول بعرض للعناصر الأساسية للمهن بصفة عامة ومحاولة تطبيقها على المكتبات ، ويخلص إلى أنها ترقى إلى مستوى المهنة مع اشارة لبعض الصعوبات التى تعانيها مهنة المكتبات فى الوقت الحاضر .

وتتناول الفصول الأخرى من الباب الأول الجوانب الأساسية التى تكون المهنة وهى : الأعداد المهنى للمكتبيين ، والمكتبات كخدمة للتعليم والبحث والمجتمع ، والنشاط المهنى للجميعات المهنية فى المجال بإعتبارها أحدى علامات التماسك والوحدة للمهنة المكتبية . ويختص الفصل الثانى بالاعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات ويبدأ الفصل بعرض سريع لتطور التعليم المهنى فى مجال المكتبات ومستوياته ثم يسجل المؤلف بعض الملاحظات على التعليم المكتبى بصفة عامة ويشير إلى التطورات والأتجاهات الحديثة فى المجال منتهيا إلى فلسفة مقترحة لتعليم المكتبات بالبلاد العربية لأعداد خمسة أنواع على الأقل من أمناء المكتبات أو اخصائى المعلومات هى : أمين المكتبة المدرسة والعامة ، أمين المكتبة الأكاديمية أو الجامعية أو المتخصصة ، أخصائى تكنولوجيا المعلومات والمكتبات ، الأخصائى الموضوعى ، عالم الأعلام .

ويتناول الفصل الثالث من المكتبات التعريف بالمكتبة وبوظيفتها التعليمية وبدورها فى خدمة البحث العلمى ، ويشير المؤلف إلى الأنفجار الأعلامى والتطورات التكنولوجية وأثرهما على المكتبات فى تقديم خدماتها التعليمية والبحثية .

ويركز الفصل الرابع على الدور الذى تؤديه المكتبة فى خدمة المجتمع . ويشير المؤلف إلى بعض قضايا مجتمعها المعاصر ودور المكتبات فى خدمتها .

أما الفصل الخامس فهو عن الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات ويبدأ الفصل ببيان للأنشطة المختلفة التى تمارسها الجمعيات المهنية فى المجال بصفة عامة ، ثم يتناول الميزانية والتمويل والموظفين وبعد ذلك يتحدث المؤلف ببعض التفصيل عن أشهر الجمعيات والأتحادات المهنية على المستوى العالمى مثل جمعية المكتبات الأمريكية ، وجمعية المكتبات البريطانية ، وجمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات ، والأتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ، وقد كنا ننتظر من المؤلف أن يشير ولو بصورة موجزه إلى الجمعيات المهنية فى الوطن العربى فمن المعروف أن أول جمعية للنشاط المهنى قد أنشأت فى مصر فى أواخر الأربعينات ، كما أن بلاداً عربية أخرى غير مصر قد شهدت هى الأخرى مولد جمعيات مهنية للمكتبيين فى الستينات والسبعينات من هذا القرن ، بل هناك مشروعا لإنشاء إتحاد للمكتبيين العرب فى الوطن العربى

ويتناول الباب الثانى من الكتاب «أنواع المكتبات ومراكز المعلومات بين الخدمات التقليدية والأعلامية» ويضم هذا الباب سبعة فصول . وبدأ بالفصل السادس الذى يستعرض فيه المؤلف استعراضا سريعا للأنشطة التى تقوم بها مختلف أنواع المكتبات سواء ما يتعلق بالأدارة والتمويل ، أو بناء المجموعات أو تنظيم وتصنيف المجموعات أو خدمات القراء والمستفيدين .

وتتناول بقية الفصول الأنواع المختلفة من المكتبات ، فالفصل السابع عن المكتبات الوطنية أو القومية بين التراث والمعاصرة ، ويركز المؤلف فى هذا الفصل على المهام والوجبات الرئيسية للمكتبة الوطنية مع وصف للمكتبة البريطانية British Library كنموذج للمكتبة الوطنية المعاصرة .

ويتناول الفصل الثامن المكتبة العامة من حيث وظيفتها وأهدافها وطبيعة مجموعاتها والخدمات التى تؤديها وتنظيمها والموظفين بها ، مع

اشارة لبعض المشاكل والأتجاهات العامة . أما الفصل التاسع فيدور حول المكتبة المدرسية كمركز للوسائل التعليمية مع التركيز على الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية ويختص الفصل العاشر بالمكتبات الأكاديمية ودورها فى خدمة التعليم والبحث العلمى . ويبدأ هذا الفصل بعرض للأنواع المختلفة من المكتبات الجامعية ، يستعرض الأهداف والوظائف ، والتنظيمات الأدارية والخدمات والموظفين ثم يختتم الفصل باشارة لأهم الملامح لثلاث مكتبات جامعية فى بريطانيا زارها المؤلف فى صيف ١٩٧٧ .

ويدور الفصل الحادى عشر حول المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، وهو يتناول الأوجه المختلفة للمكتبة المتخصصة والفرق بينها وبين المكتبة العادية ، إلا أن أهم مايلفت النظر فى هذا الفصل هو الأشارة إلى التخصص الموضوعى والتطور المهنى ، والحركة الأنفصالية فى المكتبات تلك التى جاءت من جانب عدد من العلماء والمهندسين الذين عملوا بمجال المعلومات ، وقد كان هؤلاء بداية حركة انفصالية فى المكتبات سمت نفسها حركة المكتبات المتخصصة أو حركة الموثقين العلميين وهى نفسها التى استقرت حول التسمية الجديدة المتمثلة فى علم المعلومات . كما أن هذا الفصل يتناول أيضا تطور علم المكتبات إلى علم المعلومات واندماجها ووصف لمراكز تحليل المعلومات وأنشطها .

أما الفصل الثانى عشر فإنه يتركز على ميكنة العمليات المكتبية وميكنة خدمات استرجاع المعلومات بواسطة الحاسبات الألكترونية ، ويشمل الفصل على اشارة للوضع الحالى فى ميكنة المكتبات ومتابعة التطورات الحديثة ، كما يشتمل على وصف موجز لبعض نماذج من مشروعات الميكنة

ونصل أخيرا إلى الباب الثالث من الكتاب وهو باب خاص بالمكتبات ومراكز المعلومات بدولة الكويت . ويشتمل الباب على فصليين . الفصل الثالث عشر وهو يتناول تركيب البنية الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات بدولة الكويت . ويبدأ الفصل بنظرة تاريخية عامة عن المكتبات فى الكويت إبتداء من أول مكتبة أنشئت

بالكويت وهى المكتبة الأهلية التى أنشئت عام ١٩٢٢ . ثم يتناول بإيجاز أدارة المكتبات بوزارة التربية وهيكلها التنظيمى والمكتبات العامة وخدماتها ، والمكتبات المدرسية وتطورها ، والمكتبات المتخصصة ، ويفصل الحديث بعد ذلك عن المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية والمكتبات الجامعية بالكويت . ويتناول الفصل الرابع عشر والأخير الأتجاهات المستقبلية لتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بدولة الكويت ويبدأ الفصل ببيان أهمية التخطيط وبعض مجالاته ، ثم يشير المؤلف إلى بعض المشكلات التى تعوق نمو المكتبات والمعلومات بدولة الكويت وأساليب حلها وأخيرا يركز المؤلف على القوة البشرية وكيفية اعدادها باعتبارها محور عمليات التطوير والتحديث .

ويوجد بآخر الكتاب قائمة ببليوجرافية مختارة تشمل على ست مراجع عربية واحدى عشر مرجعا أجنبيا .

وبعد ، فلا شك أن هذا الكتاب من أهم الكتب التى صدرت بالعربية فى الفترة الأخيرة ، وعلى الرغم من أن المؤلف قد استفاد من بعض المراجع الأجنبية ومن كتاباته السابقة فى هذا المضمار إلا أن الكتاب قد ظهر فى صورة شمولية جيدة .

وقد استخدم المؤلف مصطلح « علم المكتبات والمعلومات » كمحور للدعوة إلى دمج علم المكتبات بعلم المعلومات تحاشيا لما عانته مهنة المكتبات من صراعات داخلية لتمزيق المهنة فى الدول الأجنبية .

وعلى الرغم من أن الكتاب قد عالج كل جوانب وموضوعات علم المكتبات والمعلومات ، إلا أن المؤلف لم يتناول بعض الموضوعات بالتفصيل الكافى مثل تاريخ الكتب والمكتبات ومثل العمليات الفنية والخدمات التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات تاركاً ذلك لكتب مستقلة فى كل موضوع من هذه الموضوعات . وتجدر الأشارة إلى أنه كان من المفيد جداً للقارئ العربى أن يجد فى هذا الكتاب بعض الأمثلة والنماذج العربية ، فلا إشارة لأى جمعية من الجمعيات المهنية العربية كما أن تناول الأنواع المختلفة من المكتبات جاء خاليا من الأمثلة أو النماذج

العربية مع أن بعضها يستحق التنويه مثل دار الكتب والوثائق القومية بمصر ومكتبة جامعة القاهرة ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة والمركز القومى للاعلام والتوثيق بالقاهرة .

وعلى أى حال ، فالكتاب جدير بالقراءة من جانب كل دارس للمكتبات ومن جانب كل مكتبى وأخصائى معلومات بالوطن العربى .

* * *

محمد فتحي عبد الهادى

المدخل إلى علم الفهرسة . - ط ٢ مراجعة ومزيدة ومعدلة . -

القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .- ٤٦١ ص

من الطبيعى أن تهتم المكتبات ومراكز المعلومات باختيار واقتناء مواد المعلومات الملائمة لأهدافها وإحتياجات المستفيدين منها ، إلا أن مواد المعلومات أو الوثائق التى يتم الحصول عليها مهما كان حجمها ، ومهما كانت ضخامة المبالغ المدفوعة فيها لا قيمة لها ولا فائدة منها مالم يتم تنظيمها وتحليلها واعداد الأدوات الفنية التى تتيح استرجاعها . ومن ثم فإن الفهرسة ذات أهمية بالغة لأن نتاجها يتمثل فى ادوات أو وسائل السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة منتظمة للدارسين والباحثين . وبدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن مليئة بالكنوز لا يسهل على روادها الاستفادة منها . وعلى الرغم من أن « الفهرسه » من المقررات الأساسية فى أقسام ومعاهد دراسة المكتبات والمعلومات إلا أن المكتبة العربية كانت تفتقر الى كتاب يعرض هذا الموضوع بطريقة مفيدة لدارس الفهرسة . وللمفهرسين المبتدئين فى المكتبات .

وقد جاء هذا الكتاب ليسد فراغا واضحا . وعلى الرغم من أنه صدر فى طبعته الأولى سنة ١٩٧٤ – الا أن الطبعة الثانية التى بين أيدينا تختلف إختلافا كبيرا عن الطبعة الأولى . ويرجع ذلك الى حدوث بعض التطورات الحديثة فى مجال الفهرسة فى السنوات الأخيرة ، لعل أهمها النجاح الذى لاقاه التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ، وصدور الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة فى أواخر سنة ١٩٧٨ . ولذلك كان من الطبيعى أن تواكب الطبعة الثانية هذه التطورات وتنقلها الى المكتبيين وأخصائى المعلومات فى المنطقة العربية .

ويشتمل الكتاب على ثمانية عشر فصلاً بالاضافة الى أربعة ملاحق . والفصل الأول هو فصل تمهيدى عن « الفهرسة والفهارس » يتناول تعريف الفهرسة ، وأنواعها ، وأهميتها وقيمتها ، ومكان دراستها بين دراسات المكتبات ، كما أنه يتحدث عن الفهارس والوظائف التى تؤديها والاعتبارات المتعلقة بها .

ويشتمل الفصل الثانى على إستعراض « لأنواع الفهارس وأشكالها » ويبدأ هذا الفصل بالاشارة الى الأنظمة الرئيسية للفهارس ومكونات كل نظام من هذه النظم ، ثم يتناول كل نوع من أنواع الفهارس المختلفة (فهرس المؤلف ، فهرس الأسماء ، فهرس العنوان ، الفهرس الموضوعى الهجائى ، الفهرس القاموسى ، الفهرس المصنف ، الفهرس الهجائى – المصنف) مع بيان الوظائف التى يؤديها ومميزاته وعيوبه . ثم يتناول الفصل الأشكال المادية للفهارس مع إشارة الى الصفات الواجب توافرها فى الشكل المثالى واستعراضها فى الأشكال الثلاثة المعروفة : الفهرس فى شكل كتاب ، الفهرس المحزوم ، والفهرس البطاقى . ويُختتم هذا الفصل بعرض للأشكال الجديدة التى بدأت تشق طريقها فى المكتبات ومراكز المعلومات ومنها الفهرس الميكروفشى والفهرس المحّسب .

ويتناول الفصل الثالث « تقنيات الفهرسة » مستعرضا بإيجاز أهم التقنيات مع التركيز على القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة والتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى بإعتبار أنهما أشهر التقنينات على المستوى الدولى . ويشتمل هذا الفصل أيضا على عرض لتقنينات الفهرسة فى العربية خاصة العمل الذى قدمه الدكتور سعد محمد الهجرسى بعنوان « التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى » . ولعل أهم ما ذكر فى هذا الفصل الاشارة الى الاختلافات بين الطبعة الأولى (١٩٦٧) والطبعة الثانية (١٩٧٨) من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة والتى تتلخص فيما يلى :

١ – صدور الطبعة الثانية فى نص واحد تتفق عليه كل الهيئات بدلا

من النصين (المختلفين بعض الشيئ) من الطبعة الأولى . وقد حلت الاختيارات والبدائل فى قواعد الطبعة الثانية محل النصوص المختلفة للطبعة الأولى .

٢ – تتكون الطبعة الثانية من قسمين رئيسين فقط (بدلا من ثلاثة أقسام فى الطبعة الأولى). والقسم الأول خاص بالوصف لمختلف مواد أو أوعية المعلومات . والقسم الثانى خاص بالمداخل لمختلف مواد أو أوعية المعلومات أيضا . ومعنى ذلك أن الوصف يتقدم المداخل بخلاف ما كان حادثا من قبل ليس بالنسبه لهذه القواعد فحسب وإنما النسبة لأهم تقنينات الفهرسة الأخرى .

٣ – بروز ثلاثة مستويات من الفهرسة فى الطبعة الثانية بما يتلاءم واحتياجات المكتبات . فهناك المستوى المختصر ، والمستوى المتوسط . . والمستوى المفصل . وذلك يتيح لجميع المكتبات ، الصغيرة والكبيرة على السواء ، فرصة تطبيق التقنين بطريقة موحدة .

٤ – حدوث تغييرات واضحة فى عناصر الوصف خاصة فى علامات الترقيم ، تمشيا مع التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى ، وبما يساعد على سهولة تحويل البطاقة من الشكل التقليدى الى الشكل الذى يقرأ آلياء وهناك أيضا تعديلات أساسية فى بعض قواعد المداخل .

أما الفصل الرابع من الكتاب فيدور حول تنظيم وادارة عمليات الفهرسة متناولا : وضع الفهرسة وعملياتها ، علاقة قسم الفهارس بالأقسام الأخرى بالمكتبة ، تنظيم العمل بقسم الفهارس ، القائمون بالفهرسة ، مكان العمل وتجهيزاته وأدواته ، سير العمل بقسم الفهارس . السجلات التى يقوم باعدادها قسم الفهارس ؛ التقارير والاحصائيات ، دليل العمل بقسم الفهارس ، صيانة الفهارس .

ويشتمل الفصل الخامس على بيان لأنواع بطاقات الفهارس ووظيفة كل نوع ، والبيانات على البطاقة وتوزيعها وأبعادها ، وعلامات الترقيم والاختصارات المستخدمة حسب القواعد الأنجلو–أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية . كما يشتمل الفصل على بيان لكيفية قراءة العمل الذى يفهرس قراءة فنية .

أما الفصول من السادس الى الرابع عشر فهى بمثل القسم الأساسى فى الكتاب وهى خاصة بالفهرسة الوصفية وتعتمد اعتماداً أساسيا على الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة. وتنقسم هذه الفصول الى قسمين: القسم الأول وتشتمل الفصول من ٦ - ٩ وهى خاصة بالوصف فى البطاقة والقسم الثانى يشمل الفصول من ١٠ - ١٤ وهى خاصة بالمدخل فى البطاقة. ويتناول الفصل السادس القواعد العامة للوصف وهى تلك التى تنطبق على أى نوع من أنواع مواد المعلومات. ويتناول الفصل السابع وصف الكتب والنشرات. أما الفصل الثامن فيشتمل على معالجة سريعة لوصف المواد عدا الكتب، وعدا المسلسلات التى خصص لها الفصل التاسع بسبب أهميتها فى المكتبات. ويشتمل الفصل العاشر على قواعد اختيار مداخل المؤلفين والعناوين، بينما يختص الفصل الحادى عشر بأشكال مداخل الأشخاص، والفصل الثانى عشر بأشكال الأسماء الجغرافية ورؤوس الهيئات ويتناول الفصل الثالث عشر العناويين المقننة. ويغطى الفصل الرابع عشر الإحالات وسجل إستناد الأسماء.

ويذكر المؤلف فى مقدمة كتابه أن الهدف منه ليس تقديم النص الكامل لكل القواعد، وإنما الهدف إعطاء القواعد الأساسية والبارزة مع تقديم أمثلة ونماذج عربية وأجنبية على تطبيقها وذلك بقصد المساعدة على فهم «كتاب القواعد».

ويتناول الفصل الخامس عشر الشق الثانى من الفهرسة وهو الفهرسة الموضوعية سواء من حيث قواعد رؤوس الموضوعات، أو قوائم رؤوس الموضوعات أو النواحى العملية فى الفهرسة الموضوعية.

ورغبة فى الالمام بكل جوانب عملية الفهرسة فإن المؤلف يتناول فى الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب ترتيب بطاقات الفهرس والوسائل التى تعدها المكتبات لارشاد الرواد عند الأستفادة من الفهرس (الفصل السادس عشر)، والأنماط الخاصة من الفهرسة المتمثلة فى الفهرسة المبسطة والفهرسة المختارة والفهرسة التحليلية، (الفصل السابع عشر) واخيرا التعاون، البطاقات المطبوعة، الفهارس الموحدة، الفهرسة

المشتركة ، الفهرسة أثناء النشر ، الخدمات التجارية فى الفهرسة ، الفهرسة المقروءة آليا وبرامج التعاون فى الفهرسة (الفصل الثامن عشر) .

ويشتمل الكتاب بعد ذلك على عدد من الملاحق أولها بيان بالادوات التى يمكن أن يعتمد عليها المفهرس فى عمله اليومى ، وثانيها نماذج من أسئلة امتحانات الفهرسة ، وثالثها قائمة بأهم المصطلحات المستخدمه فى الفهرس ، وآخرها نماذج كاملة لبطاقات فهرسة مواد المعلومات العربية (٦٦ نموذج) .

وعلى أى الأحوال فإن هذا الكتاب من الكتب الأساسية للمكتبين بصفة عامة والمفهرسين والطلاب على وجه الخصوص ، ذلك لأنه يتميز بالشمول فى التغطية . وبالحادثة فى معلوماته بالإضافة الى أنه يشتمل على الكثير من الأمثلة والنماذج التى تتيح التطبيق بصورة سليمة .

* * *

■ ميدوز ، جاك .
■ آفاق الاتصال ومنافذه فى العلوم والتكنولوجيا
ترجمة : حشمت قاسم
■ القاهرة ، المركز العربى للصحافة ، ١٩٧٩ .- ٣٥٦ ص

قضيتان أساسيتان تستأثران اليوم بجل الاهتمام على المستوى العالمى ، قضية المعلومات وقضية الطاقة ، والعلاقة بين هاتين القضيتين وثيقة ، حيث تتجلى بوضوح على المستوى القومى ، كما أن معالمها لاتخفى على من يتتبع مسار العلاقات الدولية فى المرحلة الراهنة ، وخاصة علاقات الدول المتقدمة بالدول النامية ، من خلال الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية . فقد تجلت هذه العلاقة الوثيقة فيما عرف بالحوار بين الشمال (الغنى المتقدم) والجنوب (الفقير الآخذ بأسباب التنمية) كما تجلت أيضا فى مؤتمر الأمم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا ، الذى عقد فى نهاية الصيف المنصرم .

ولقضية المعلومات ، على المستوى العام ، جانبان أساسيان ؛ أولهما اجتماعى والثانى تكنولوجى . ولا عجب أن يحظى الجانب التكنولوجى بالاهتمام فى الدول المتقدمة والنامية على السواء . ولكن العجب كل العجب أن يكون الاهتمام بهذا الجانب التكنولوجى على حساب الجانب الاجتماعى رغم ما بينهما من علاقة تكامل . بل إن مكمن الخطر الحقيقى أنه بينما تحرص الدول المتقدمة على تحقيق نوع من التوازن فى الاهتمام بكلا الجانبين ، نجد الاهتمام فى الدول النامية ، مسايرة لتيارات وافدة ، يتركز على الجوانب التكنولوجية . وربما كان لهذه الدول عذرها فى ذلك ؛ فوراء هذه التيارات اهتمامات دولية لا يستهان بها ، تحرص على الترويج لما يعرف بتكنولوجيا المعلومات دون مراعاة لأبسط مبادئ اجتماعيات المعلومات . فتكنولوجيا المعلومات أقرب ما تكون إلى السلعة إن لم تكن هى السلعة بعينها ، والتى تحرص الدول المتقدمة على الترويج لها فى المجتمعات النامية ، بينما اجتماعيات المعلومات هى الخبرة التى تضن

بها الدول المتقدمة ، وهى تدرك مدى حاجة الدول النامية إليها . فاجتماعيات المعلومات هى الأساس فى وضع الاستراتيجيات وترتيب الأولويات .

وكتاب « آفاق الاتصال » من الكتب القليلة التى تتناول الجوانب الأجتماعية لقضية المعلومات ، على الرغم من نشأة مؤلفه فى كنف العلوم الطبيعية ؛ فقد تخرج الدكتور جاك ميدوز فى اكسفورد حيث درس الفلك والفيزياء النظريه ، كما درس فى لندن تاريخ العلوم وفلسفتها . وقد بدأ اهتمامه بقضايا الاتصال العلمى حين عمل بأكبر مكتبة فى العلوم والتكنولوجيا فى بريطانيا . وقد انعكست هذه المؤهلات فى صفحات هذا الكتاب الذى عده النقاد واحدا من الأعمال الأكاديمية النادرة فى موضوعه .

أما مترجم الكتاب الدكتور حشمت قاسم فقد عايش الأهتمام بقضية المعلومات ما يقرب الآن من عقدين كاملين ، فى أوساط مختلفة وعلى مستويات متفاوتة ، كما أتاحت له إمكاناته الاطلاع على الأتجاهات السائدة على الصعيدين القومى والعالمى . كما أنه يبدى اهتماما خاصا ، فى كتاباته ، بقضايا المعلومات فى الدول النامية . وقد ساعد تمكنه من موضوع الكتاب وقدرته اللغوية على تقديم ترجمة ممتازة شكلا وموضوعا . وقد جاءت ثمرة جهد المترجم عملا علميا قلما نجد له مثيلا فيما تخرجه المطابع العربية ، لا فى مثل هذه الموضوعات الحديثة فحسب وإنما فى البيئة الثقافية العربية كلها فى الوقت الراهن .

ومحتوى الكتاب أثرى وأغزر من أن يلخص فى هذه السطور ، ويكفى أن نشير هنا إلى أنه ينقسم إلى ثمانية فصول تعالج الموضوعات الرئيسية التالية :

١ – نمو النشاط العلمى ووسائل قياسه .

٢ – القيم العلمية والتنافس ودوافع النشر.

٣ – المجلة العلمية باعتبارها أحد منافذ النشر وخدمة الأتصال العلمى .

٤ – الإفادة من المعلومات واختلاف أنماطها تبعا لأختلاف فئات المستفيدين .

٥ – تأثر المعلومات بعامل الزمن وطرق قياس هذا التأثر.
٦ – تشتت الأنتاج الفكرى ووسائل قياس هذا التشتت ودلالاته.
٧ – تضافر الجهود العلمية وشبكات الأتصال بين العلماء.
٨ – انتشار الأفكار العلمية فى مختلف الأوساط والعوامل المؤثرة فى ذلك.

وهكذا نرى كيف يتناول الكتاب قضايا المعلومات ، من حيث مقومات إنتاجها ووسائل بثها وأنماط الإفادة منها ، وهذا هو مفهوم الأتصال كما ورد فى عنوان الكتاب. أما العلوم ، كما وردت فى العنوان ، فإنها لا تقتصر على العلوم الطبيعية وإنما تشمل جميع المجالات التى تستفيد بالمنهج العلمى سواء أكانت تتناول الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية على السواء وبالأضافة إلى اهتمامه بالقياسات الوراقية Bibliometrics الحديثة ، يقدم الكتاب حشدا هائلا من الدروس المنهجية ، التى سوف يكون لها أثرها فى مسار الأهتمام بدراسة قضايا المعلومات فى وطننا العربى. هذا بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للمسئولين عن بناء المجموعات من العاملين بالمكتبات ، ورجال علم الاجتماع ، ودارسى تاريخ العلوم وفلسفة العلوم ، والمهتمين بالمعلومات والبحث العلمى بوجه عام. والكتاب فى جملته إضافة قيمة للمكتبة العملية العربية ، فهو يعتبر بحق ، وكما يقول المترجم ، وثيقة ميلاد علم المعلومات.

* * *



■ عبد الستار عبد الحق الحلوجي
■ لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . - ط ٢
■ القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٩ . - ١١٣ ص

تاريخ الكتب والمكتبات ، هو فى الحقيقة تاريخ الفكر الإنسانى فى مسيره ومصيره ، فالكتاب أيا كانت مادته أو شكله هو وعاء هذا الفكر ، والمكتبة أيا كان نوعها أو حجمها أو مبناها أو أثاثها هى مكان استيعاب هذا الوعاء والحفاظ عليه ونقله من جيل إلى جيل ليطلع على هذا الفكر ومن ثم يضيف إليه .

والكتاب الذى بين أيدينا يؤرخ للكتاب كوعاء والمكتبة كمكان يستوعب هذا الوعاء ويحافظ عليه وذلك منذ أقدم العصور حتى اليوم ، وقد اتبع المؤلف فى عرض موضوعه المنهج التحليلى والنظرة الطائرة الفوقية التى لا تقف عند الجزئيات والفرعيات الصغيرة ولكنها تعالج الكليات محاولاً الخروج بنظريات عامة ، وهو بهذا المنهج يتفق مع قلة قليلة من المؤلفين على رأسهم الفرد هيسيل فى كتابه تاريخ المكتبات الذى ترجم من الألمانية إلى الإنجليزية ثم من الانجليزية إلى العربية فى سنة ١٩٧٣ . وهذا المنهج التحليلى أبعد الكتاب عن المنهج السردى الوصفى الذى يعنى بالجزئيات والتفاصيل الدقيقة والذى غالبا ما تضيع فيه الكليات والنظرة الفوقية . ولذلك فإن هذا الكتاب يتطلب خلفية تاريخية وجغرافية وثقافية عامة لاستيعاب وهضم ما جاء به : لأن كثيراً من الأفكار والحقائق التى عالجها تعتبر رؤوس أقلام تتطلب المزيد من الشرح والتفصيل بالنسبة للقارئ العام .

ويبدأ المؤلف كتابه بدراسة الكتب والمكتبات فى مصر والشرق القديم وهى بداية طبيعية لأن تلك المنطقة هى الموطن الأصلى للفكر والثقافة الإنسانية ومنها انتشرت إلى أرجاء الأرض ، وهذا الفصل يؤكد لأول وهلة ما ذهبنا إليه من سيادة النظرة التحليلية الفوقية إذ عولجت

هذه المنطقة رغم أهميتها وخطرها فى أقل من خمس صفحات بينما تعالج فى حالة الدراسة الوصفية السردية فى عشرات الصفحات بل المئات .

وبعد هذا المدخل الطبيعى فى الدراسة يعالج الكتاب تاريخ الكتب والمكتبات عند اليونان ، ولا يحصر كلامه داخل بلاد اليونان وحدها ، بل يمده إلى المناطق التى خضعت للنفوذ اليونانى بدليل أنه عالج مكتبة الاسكندرية القديمة فى هذا الفصل ولم يعالجها باعتبارها جزءاً من تاريخ المكتبات المصرية القديمة فهى وإن كانت مكتبة مصرية من الناحية الجغرافية والتاريخية إلا أنها مكتبة يونانية فكراً وتنظيما وإدارة ولا نستطيع أن نأخذ على المؤلف هذا الإتجاه فهذه هى طبيعة المنهج التحليلى الطائر .

وكان من المنطقى أن يتجه المؤلف بعد ذلك إلى دراسة المكتبات والكتب عند الرومان بنفس الأسلوب الطائر الذى يهتم بالكليات والنظرية الفوقية ودراسة المكتبات الرومانية فى الامبرطورية الرومانية على إتساعها فى صفحات قليلة .

ويبدو أن المؤلف قد جعل الفصول السابقة تمهيداً أو خلفية لدراسة المكتبات والكتب فى العصور الإسلامية التى يولع بها وجاءت معالجتها أكثر استفاضة وأكثر عمقا من سابقاتها ، فهو يتقدم مع الكتاب الاسلامى قرنا بقرن فى أناة وتؤدة ويعالج المكتبة الإسلامية على إتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية ، ولا ينسى أن يدخل فى أنواع المكتبات الإسلامية والعمليات المختلفة التى تتم داخل المكتبة والخدمات المكتبية التى تقدمها . ورغم الإفاضة النسبية فى معالجة المكتبة والكتاب الإسلامى إلا أن الكتاب الذى نقدمه للقارئ ما يزال مشدوداً إلى المنهج الذى ارتضاه المؤلف وهو المنهج التحليلى الطائر .

وبعد أن يصل المؤلف إلى نهاية المكتبة الإسلامية والكتاب الإسلامى يدلف بنا إلى المكتبات والكتب عند الأوربين وهم الذين تسلموا العلم من المسلمين وكان للمكتبات الإسلامية والفكر الإسلامى أثرهما الواضح فى مكتباتهم وكتبهم .

ورغم التداخل التاريخى بين المعالجتين ، إلا أن هذا التداخل لم يدم لأكثر من ثلاث صفحات لأن الفلسفة العامة للمنهج التحليلى الذى

اتبعه المؤلف هى أن يسلم الراية من مكان إلى مكان ومن شعب إلى شعب ومن حقبة إلى حقبة مما أضفى على الكتاب سلاسة وانسياباً فى التفكير والأفكار أبعده عن التداخل والتكرار الذى نصادفه فى كثير من كتب التاريخ .

وهو فى معالجته للمكتبات الأوربية ، يسير معها قرنا بقرن ، يوضح خصائص القرن وملامحه وما استجد فيه دون الإلتفات إلى القرن الذى قبله . ورغم أن المقارنات قليلة وسريعة بصفة عامة فى الكتاب إلا أن الروح التحليلية العامة ما تزال سائدة فى هذه المعالجة مثل المعالجات السابقة .

إن التحليل والفوقية والنظرة الطائرة فى منهج هذا الكتاب تبلغ قمتها فى الفصل المعنون « خطوات على الطريق » وكأنى بالباحث المؤلف يخدم بطريق غير مباشر فى كل ما سبق من فصول هذا الفصل ، فهو فى الفصول السابقة يستعرض وقائع محددة ، أما فى هذا الفصل فهو يبلور ويركز الأسباب والعوامل التى أدت إلى ازدهار أو انتكاس الكتب والمكتبات التى يصفها – وبحق – بأنها « مظهر حضارى فى حياة الأمم والشعوب » ، وهذه العبارة فى الواقع هى مفتاح شخصية الكتاب الذى بين أيدينا .

وإن الخاتمة التى انهى بها المؤلف كتابه تحت عنوان « الأفق الرحيب » هى بمثابة شعاع مضئ وأمل متفائل بمستقبل الكتب والمكتبات لأنها على حد تعبيره تخدم « الحياة أو بناء الحياة » .

ولإن جاءت مقدمة الكتاب وإهداؤه وخاتمته قطعة أدبية فى أسلوب رقيق جذاب ، فإن الكتاب فى حقيقة أمره وجوهرة بحث علمى يدل على سعة إطلاع ، ويبدو أثر ذلك واضحاً من الصفحة الأولى فى النص فالاشارات البيليوجرافية إلى المصادر المختلفة كثيرة ومتنوعة والحواشى والتعليقات تنبث فى هوامش الصفحات هنا وهناك ، رغم أننا نأخذ على المؤلف عدم اكتمال الإشارة الببليوجرافية ، إذ تلتقى فيها فى الأعم الأغلب بذكر عنوان العمل دون اسم المؤلف ثم رقم الصفحة أو الصفحات التى أخذ منها معلوماته ؛ رغم أهمية وخطورة بقية البيانات

البيليوجرافية ذلك أن اسم المؤلف ومكان وتاريخ النشر والناشر ورقم الطبعة كلها من الأشياء الأساسية فى الإشارات البيليوجرافية وقد يرجع هذا البتر للبيانات البيليوجرافية إلى الأسلوب التحليلى الطاثر السائد فى الكتاب ، كما قد يبرره وجود قائمة مصادر مكتملة البيانات فى نهاية الكتاب يمكن للقارئ الرجوع إليها لزيادة معلوماته عن أى من المصادر التى استند إليها المؤلف .

لقد قدم المؤلف فى نهاية كتابة قائمة بالمصادر التى اعتمد عليها فى تأليف كتابه ، بلغت خمسة وثلاثين كتاباً لمؤلفين عرب ، وأربعة وعشرين مصدراً لمؤلفين أجانب ما بين أصلى ومترجم . ولم يفت المؤلف أن يعطى عن كل منها بيانات ببليوجرافية شبه كاملة فهو يقدم إسم المؤلف كاملاً ، وعنوان العمل وبيانات النشر بالمكان ثم الناشر ثم تاريخ النشر إلا أنه لم يقدم بيان الصفحات أو المجلدات أو الأجزاء .

لقد قصد المؤلف بهذه القائمة إلى هدفين أوله إضفاء الصبغة العلمية الأكاديمية على عمله ، وهو ما نصادفه من أول النص إلى آخره ، وثانيها تقديم مصادر إضافية لمن يريد الاستزادة فى هذا الموضوع من القراء فمن المعروف أن أى مؤلف مهما وسع كتابه لا يمكنه أن يقدم للقارئ أكثر من ٢٠٪ من المادة العلمية التى يجمعها من المظان المختلفة . وفى الدراسات التحليلية التى يدخل الكتاب الذى بين أيدينا ضمنها لا يسجل من المعلومات التى تجمع أكثر من ٥٪ ، ولا عجب إذن أن جاء هذا الكتاب صغيراً فى حجمه وصفحاته ، كبيراً فى قيمته وأثره .

* * *



نسيبه عبد الرحمن كحيله
مدخل إلى علم المعلومات
جدة ، دار المجمع العلمى، ١٩٧٩. - ٩٩ ص

علم المعلومات فى مفهومه الآن ، من العلوم الحديثة . وعلى الرغم من أن المشتغلين والباحثين فى مجال المعلومات لا يتفقون على تعريف واحد لهذا العلم ، الا أن هناك من يرى أن علم المعلومات يهتم بالموضوعات والمعرفة المتصلة بأصل المعلومات وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها وبثها وتحويلها واستخدامها كما يتضمن علم المعلومات البحث عن تمثيل المعلومات فى النظم الطبيعية والصناعية واستخدام الرموز والاكواد فى نقل الرسالة والتعبير عنها بكفاءة فضلا عن اهتمام علم المعلومات بدراسة أساليب وأجهزة معالجه المعلومات كالحاسبات الالكترونية ونظم البرمجة ، الخ .

ولأن علم المعلومات ما يزال فى مراحله الأولى فإن موضوعاته لم تتحدد بصورة قاطعة بعد ، كما أن حدوده وعلاقاته بالعلوم الأخرى غير واضحة بما فيه الكفاية . ولهذا فإنه لم يصدر حتى الآن كتاب يقدم هذا العلم فى اطار متكامل يتناول دعائم العلم ومنهجه وموضوعاته وعلاقاته بالمجالات والعلوم الأخرى . وما إلى ذلك من العناصر التى تحدد هوية العلم وتميزه عن غيره من العلوم . صحيح أن هناك عدداً لا بأس به من الكتب العامة فى علم المعلومات ، الا أنه يلاحظ أن بعض هذه الكتب عبارة عن تجميع لبحوث ودراسات بأقلام عدد من الباحثين تشكل فى مجموعها ما يكون علم المعلومات من وجهة نظر المحرر أو المشرف على الكتاب . ومن الأمثلة على ذلك كتاب المحرر ساراسيفك Introduction to information Science الذى نشر فى نيويورك سنة ١٩٧٠ وكتاب المحرر أرثر الياس Key Papers in information Science الذى نشرته الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات سنة ١٩٧١ . والبعض الآخر

يركز على التكنولوجيات الحديثة وأثرها فى علم المعلومات وأبرز الأمثلة على ذلك الكتيب السهل الأسلوب الذى أعده العالم الأمريكى جوزيف بيكر سنة ١٩٧٣ بعنوان : The first book of inormation Science
وكتاب سوزان أرتندى الذى صدرت طبعته الثانية سنة ١٩٧٢ بعنوان :
An introduction to computers in information science
ويمكن أن نضيف إلى هاتين الفئتين من الكتب فئة ثالثة كبيرة تدور حول نظم اختزان المعلومات واسترجاعها .

فإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لهذا العلم الوليد . فإن صدور كتاب بالعربية بعنوان : « مدخل إلى علم المعلومات » لابد وأن يدعو إلى الدهشة ، خاصة بعد أن نقرأ فى المقدمة قول المؤلفة . . . « وفى كتابى هذا أقوم بعرض لهذا الموضوع من كافة الجوانب الموضوعية التى تيسر لى تناولها والتى تهم الدارسين والباحثين والمهتمين بالمعلومات » . مع العلم بأن عدد صفحات الكتاب أقل من مائة صفحة .

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول فقط ، الفصل الأول منها بعنوان « مدخل وتعريف » يتناول تعريف التوثيق Documentation بالرجوع إلى القواميس العامة العربية والأجنبية أولا ، ثم باقتباس تعريفات بعض الباحثين ثانيا وهى تعريفات قديمة ترجع إلى الأربعينات والخمسينات قبل ظهور او استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة فى الحاسبات الالكترونية وغيرها فى علم المعلومات . وقد أصّرت الكاتبة على استخدام عبارة « التوثيق أو علم المعلومات » أكثر من مرة دون أن تطلع على التعريفات الحديثة لعلم المعلومات تلك التى بدأت تتابع منذ الستينات وأهمها ذلك التعريف الذى وضعه العالم الأمريكى بوركو فى مقالة شهيرة بعنوان Information Science: What is it? ونشرت فى مجلة Am Documentation سنة ١٩٦٨ وتبين كاتبه فى هذا الفصل وبايجاز شديد كيف نشأت مراكز التوثيق والمعلومات ، ثم تتناول ببعض التفصيل علاقة التوثيق أو علم المعلومات بغيره من المجالات وبخاصة مجال المكتبات .

أما الفصل الثانى من الكتاب فعنوانه « المعلومات » وهو يبدأ ببيان أهمية المعلومات والحاجة إليها فى سطور قليلة ، ثم يتطرق إلى عناصر

مشكلة المعلومات وينتهى إلى بيان دور علم المعلومات فى حل مشكلة المعلومات ، أن دور علم المعلومات فى خدمة البحث العلمى وفى خدمة الإنتاج وفى خدمة الأمن القومى .

ويتناول الفصل الثالث أنواع المعلومات ومصادرها وطرق جمعها . وتقسم الكاتبة المعلومات إلى نوعين أساسين :
النوع الأول سمته المعلومات المرجعية والنوع الثانى سمته المعلومات الميدانية . وهى تقصد بالنوع الأول (المعلومات المرجعية) المعلومات والبيانات المسجلة فى وعاء من أوعية الانتاج الفكرى ومن أمثلتها الكتب والدوريات والمصغرات والرسائل الجامعية والمواد السمعية والبصرية . أما النوع الثانى (المعلومات الميدانية) فإن المقصود به تلك المعلومات والبيانات التى يقوم الباحث بجمعها ميدانيا حول مشكلة بحث عندما لا تفى البيانات والمعلومات المرجعية الاحتياجات التى يتطلبها البحث . وتتطرق الكاتبة فى هذه النقطة إلى بعض التفصيلات التى لا صلة لها بالموضوع الأساسى تتحدث عن الاستقصاء ومزايا وعيوب صحيفة الاستقصاء والمقابلة وأنواعها والمشاهدة أو الملاحظة واستخداماتها وما إلى ذلك .

وقد خصص الفصل الرابع والأخير لتناول خدمات مراكز المعلومات والتوثيق والمعلومات ويبدأ الفصل باشارة سريعة لتحليل المعلومات ومستوياته ثم تستعرض بإيجاز بعض الخدمات التى تتم فى مراكز التوثيق والمعلومات مثل خدمة التكشيف وخدمة الاستخلاص وخدمة الترجمة العلمية وخدمة النشر العلمى .

ولعل العرض السابق لمحتويات الكتاب يشير إلى أن الكتاب ليس مدخلا مكتملا لعلم المعلومات إذا أنه لم يتناول من علم المعلومات إلا أقل القليل . وإن نظرة إلى التعريف الذى أوردناه فى مقدمة هذا العرض لعلم المعلومات تبين صدق هذه النظرة .

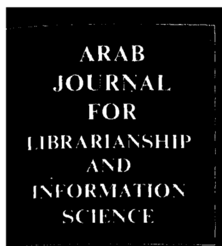
ويغلب فى الكتاب المفهوم الذى ارتبط بالتوثيق وخدماته فى الخمسينات وأوائل الستينات ، مع أن علم المعلومات قد استفاد استفادة كبيرة من التطورات التكنولوجية التى حدثت فى أواخر الستينات وأوائل

السبعينات ونتج عنها ما نسمعه كثيرا الآن عن مراصد المعلومات Data bases وشبكات المعلومات Information networks ونظم استرجاع المعلومات ذات الاتصال المباشر On-Line Information Retrieval Systems وهى كلها موضوعات لم تشر لها الكاتبة فالخدمات التوثيقية التى أشارات إليها فى الفصل الرابع وهى خدمات التكشيف والإستخلاص والترجمة والنشر عولجت من قبل بالتفصيل وهى خدمات تقليدية .

وتبقى الاشارة إلى أن الكتاب قد اعتمد فى أغلبه على الاستفادة أو الاقتباس من كتابات عربية محدودة .

وعلى أى الاحوال ، فإن أى جهد فى هذا المجال هو جهد محمود ويكفى صاحبه الجرأة على أقتحام موضوع صعب .

* * *



● Volume 1 1981

● Ist issue January 1981



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

For Correspondenses and Subscriptions
All Arab and other Countries
MARS Pubishing House
P.O. Box 10702
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 EL TAHRIR ST.
DOKKI-CAIRO

Contents

Page.



● السنة الأولى

● العدد الثانى ابريل ١٩٨١ (جماد ثانى ١٤٠١ هـ)

تصدر فصلياً من « منهايم »
بألمانيا الغربية عن
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفه

مدير التحرير
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع
دار المريخ للنشر
ص . ب . ١٠٧٢٠
الرياض — المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الاكاديمية .
١٢١ شارع التحرير
الدقى — القاهرة .

في هذا العدد

الاشتراك السنوى

١٢٠ ريال سعودى بالمملكة — ٤٠ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية

ظاهرة معارض الكتاب الع...

غنى عن القول بأن معارض الكتب تعتبر من الظواهر الفكرية التى تحرص عليها الدولة تحقيقاً لمبدأ طالما اعتنقناه . وهو « إذا لم يذهب القارئ إلى الكتاب فليذهب الكتاب إلى القارئ » . والمعرض بهذا المعنى فرصة ذهبية لتحقيق اللقاء بين القارئ والكتاب ، ودلالة صحة هذه الظاهرة استمرار معرض فرانكفورت الدولى لكتاب كل عام منذ أكثر من قرنين من الزمان – مع فترات توقف محدودة – وقيام المعارض فى مناطق متفرقة من العالم .

ولم يشذ عالمنا العربى عن هذا الإتجاه فى إهتمامه بإقامة معارض للكتاب سواء الكتاب المحلى أو العربى بصفة عامة أو الدولى على وجه الاطلاق .

وقد بدأت تلك المعارض تتخذ شكل الظاهرة منذ إقامة « أسبوع الكتاب العربى » فى القاهرة منذ أوائل الستينيات وهو المعرض الذى جمع شمل الناشرين العرب من جميع الدول العربية ليقدموا للقارئ العربى أحسن ما نشروه من فكر عربى ثم تطور هذا « الأسبوع » فى أواخر الستينيات ليصبح معرضا للكتاب الدولى فى القاهرة ليدعو الناشرين من أنحاء متفرقة من العالم ليقدموا للقارئ العربى أحسن ما نشروه . وليصبح هذا المعرض نافذة للقارئ على الإنتاج الفكرى الدولى . ونجحت الفكرة

ـربية وتوفر القارىء العربي

رئيس التحرير

نجاحاً باهرا طوال السبعينات .. وكانت تدخل على المعرض فى كل عام تطورات جديدة إلى الأفضل والأحسن فتزيد المساحة المغطاة بالكتب على أرض المعرض ويزيد عدد الناشرين المشتركين فيه ويبلغ عدد الزوار ذروته سواء اشتروا أولم يشتروا .

وانتقلت فكرة المعرض من القاهرة إلى العواصم العربية الأخرى ففى المملكة العربية السعودية قاد بعض الناشرين الشبان قضية إقامة معارض للكتاب الدولى فأقيم معرض « دار الكتب الوطنية السعودية بالرياض » ثم تلاه « معرض الرياض » للكتاب الدولى الذى تتوفر على إعداده جامعة الرياض . وقد انتقلت فكرة إقامة المعارض من العاصمة الرياض إلى بعض المدن الرئيسية الأخرى فى المملكة مثل جدة والظهران والدمام . والحقيقة أن الحكومة السعودية لم تبخل بأية إمكانيات لانجاح هذه المعارض .

وفى الدوحة عاصمة قطر يقام معرض للكتاب العربى كل ثلاث سنوات يدعى إليه الناشرون من كل الدول العربية ، وتتيح لهم الحكومة القطرية من الإمكانيات ما يدعو إلى الإعجاب ويؤدى إلى نجاح منقطع النظير للمعرض .

وفى الإمارات العربية أقيم أول معرض للكتاب هذا العام فى أبو ظبى وفى تونس أقيم معرض دولى للكتاب هذا العام أيضاً .. وقد قدمت حكومة الإمارات والحكومة التونسية كافة التسهيلات للناشرين مما أدى إلى تحقيق النجاح للمعرضين .

وهكذا تتخذ معارض الكتاب فى الوطن العربى شكل الظاهرة فى حياتنا الفكرية الآن .. ولقد لاحظ المراقبون الذين حضروا معارض الكتاب فى مدينة الرياض توفر القارئ السعودى بشكل لم يتوقع فقد كان التزاحم على زيارة معرض دار الكتب الوطنية ملفتا للنظر لم يكن مجرد زيارة « فرجة » بل كانت زيارة شراء فما كان يؤدى عادة إلى مدفترة إقامة المعرض عن الموعد المحدد سلفاً . ورغم أن معرض الرياض للكتاب الدولى يقام بعد معرض دار الكتب الوطنية مباشرة ، خلال فترة لا تزيد عن شهر ، ورغم بعد المسافة بين مكان إقامة معرض الرياض والمدينة إلا أن الإقبال كان مذهلاً سواء فى فترة الصباح أو فترة المساء.

وقد أثبتت المرأة السعودية فى كلا المعرضين أنها مشترية ممتازة للكتب وأيا كانت دوافع شراء الكتب لدى القارئ السعودى فقد أكدت معارض الكتاب التى أقيمت فى المملكة على توفر القارئ العربى السعودى والقارئة العربية السعودية .

وفى معرض الدوحة للكتاب العربى ورغم قلة عدد السكان نسبياً أكد الإقبال الشديد على الشراء ونفاذ بعض الكتب من اليوم الأول للإفتتاح على توفر القارئ القطرى والقارئة القطرية .. وفى الإمارات وفى تونس لم يلاحظ المراقبون سوى توفر القارئ العربى فى الدولتين .

ورغم الانتكاسة التى أصيب بها معرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام وهو المعرض الثالث عشر فإن توفر القارئ المصرى والقارئ العربى كان

هو الشئ الملفت للنظر فى هذا المعرض فقد كانت أسباب هبوط المعرض خارجة كلها عن القارئ المصرى والعربى إذ كان إقبال القراء هائلاً ويمكننا تصوير أسباب الهبوط على النحو التالى :

* غياب الغالبية الساحقة من الناشرين العرب فلم تحضر إلا قلة قليلة من الناشرين العرب بسبب اشتراك اسرائيل بالمعرض .

* غياب دول المعسكر الشرقى كلها تقريباً فلم يحضر سوى الإتحاد السوفيتى .

* تقادم الغالبية العظمى من الكتب المعروضة وخاصة الكتب الأجنبية مع ارتفاع ملحوظ فى أسعار الكتب مما أعجز الكثيرين عن الشراء .

* الخصم الوهمى الذى قدمه كثير من الناشرين فلم تكن الأسعار فى معرض القاهرة محكومة على النحو الذى تحكم به فى معارض الرياض أو الدوحة .

* دخول مواد غريبة عن الكتب إلى أرض المعرض كالأحبار والألوان والأدوات الكتابية بل والأدوات الهندسية وغيرها .

* ولئن هبط معرض القاهرة هذا العام فإن معارض الدوحة والرياض وأبو ظبى وتونس قد اتخذت مسارها الصحيح نحو الصعود وأى نجاح تحققه المعارض الفكرية فى أية دولة عربية هو نجاح لكل الدول العربية ودليل أكيد على توفر القارئ العربى .

رئيس التحرير

الإنتـــاج الفـــكرى

مقدمة

(١)

سبق أن أصدر الكاتب قائمة ببليوجرافية شاملة بالإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق تغطى ما نشر من هذا الإنتاج حتى آخر ١٩٧٥ وأوائل عام ١٩٧٦ . وقد لاقت تلك القائمة ترحابا كبيرا من جانب المتخصصين والمهتمين بدراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى بسبب حصرها الدقيق وفائدته للأساتذة والدارسين لعلم المكتبات والمعلومات وللعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات ، وبسبب الدور الذى تؤديه فى ابراز الاسهامات التى قدمها الكتاب العرب فى المجال ، هذا بالإضافة إلى فائدتهافى اجراء الدراسات التحليلية التى ترسم حدود الإنتاج الفكرى وأبعاده وتكشف عن نقاط التركيز ونقاط الضعف وتبين دور المؤسسات والأفراد وما إلى ذلك .

وقد أشرنا فى مقدمة تلك القائمة إلى أن هذا العمل الذى يهدف إلى الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات يحتاج إلى التجديد المستمر ، وأنه سوف تصدر ملاحق مكملة له بصفة دورية يشتمل كل منها على ما يصدر خلال فترة معينة وما يكون قد صدر ولم يدرج بالقائمة .

العـــــــربى
فى مجال المكتبات والمعلومات

(١٩٧٦)

إعداد دكتور محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ مساعد – قسم المكتبات
والوثائق – بجامعة القاهرة
وجامعة الملك عبد العزيز – جده

ويعتبر العمل الذى بين أيدينا هو الحلقة الأولى التى تحصر أساسا ما نشر عام ١٩٧٦ وما قد يكون نشر من قبل ولم يدرج بالقائمة الأساسية . وسوف تشتمل الأعداد القادمة من المجلة على ما ينشر خلال عام من الأعوام مصحوبا بدراسة تحليلية ابتداء مما نشر فى عام ١٩٧٧ .

(٢)

تغطى القائمة الحالية ما صدر من مطبوعات فى الدول العربية ، كما أن التغطية تمتد لتشمل ما ألفه الكتاب العرب ونشروه فى أماكن أخرى خارج الوطن العربى سواء باللغة العربية أو باللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية .

وتشمل القائمة على ٣٨٥ وعاء معلومات ، العدد الأكبر منها مقالات ودراسات نشرت فى الدوريات ، وبحوث وتقارير قدمت إلى المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات والإجتماعات وما إلى ذلك . وتضم القائمة بالإضافة إلى هذا : الكتب المؤلفة أو المترجمة ، والنشرات والتقارير ، ورسائل الماجستير والدكتوراه التى حصل عليها العرب من الجامعات العربية والأجنبية ، فى أى موضوع من موضوعات علم المكتبات والمعلومات.

وقد بذل الكثير من الجهد فى أن تكون البيانات الببليوجرافية المعطاه عن كل مطبوع مدرج بالقائمة دقيقة وكاملة قدر الإمكان .

وقد أعطيت البيانات التالية بالنسبة للكتب :

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، الطبعة ، مكان النشر ، اسم الناشر ، تاريخ النشر ، عدد الصفحات ، السلسلة إذا كان الكتاب قد صدر ضمن سلسلة ما .

وبالنسبة لمقالات الدوريات :

اسم المؤلف ، عنوان المقال ، اسم الدورية ، رقم المجلد ورقم العددوتاريخه ، الصفحات التى يشغلها العمل .

وبالنسبة لبحوث وتقارير المؤتمرات وما فى حكمها :

اسم المؤلف ، عنوان البحث ، مكان النشر ، تاريخ النشر ، عدد الصفحات ، اسم المؤتمر والهيئة الراعية إن وجدت .

وبالنسبة للرسائل الجامعية :

اسم المؤلف ، عنوان الرسالة ، المكان ، التاريخ ، عدد الصفحات ، نوع الدرجة ، اسم الجامعة التى أجازت الرسالة .

وقد رتبت المواد بالدليل بأسماء المؤلفين أو العناوين تحت رؤوس موضوعات هجائية مخصصة ومقننة . وتشتمل القائمة أيضا على مدخل إضافى هو كشاف المؤلفين ومن فى حكمهم من الأشخاص والهيئات ، كما تشتمل على مدخل إضافى آخر هو كشاف عناوين الكتب والرسائل .

(٣)

لا جدال فى أن الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات يحتاج إلى دراسة تحليلية فاحصة ، وهذا ما نعد به فى الأعداد القادمة ، لكننا نكتفى هنا بالإشارة إلى الملاحظات العامة التالية :

١ – أن عقد المؤتمرات والإجتماعات والندوات المكتبية والتوثيقية فى المنطقة العربية يلعب دوراً هاما فى مناقشة القضايا المشتركة على النطاق الجماعى واثراء الفكر العربى بالمزيد

من الدراسات والأبحاث ويتضح من القائمة الحالية أن أكثر من ثلث المدرج بها [حوالى ١٤٠ قطعة] عبارة عن بحوث وتقارير قدمت إلى حلقات أو مؤتمرات ...

٢ – على الرغم من أن مقالات الدوريات تمثل الثلث الثانى من القائمة [حوالى ١٣٠] إلا أنها مشتتة فى عدد كبير من المجلات والدوريات العامة والمتخصصة ، بما يشير إلى نقص واضح فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات .

٣ – تشتمل القائمة على ١٢ أطروحة (منها أربع أطروحات لدرجة الدكتوراه) قدمت معظمها فى سنة ١٩٧٦ لجامعات عربية وأجنبية بما يشير إلى الإقبال الواضح على الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات .

٤ – التنوع الواضح فى الموضوعات المغطاه . ومن يطلع على رؤوس الموضوعات بالقائمة يلاحظ الموضوعات التقليدية والموضوعات الحديثة جنبا إلى جنب ، بل إن الموضوعات فى مجال الاستخدام الآلى وعلم المعلومات ونظم استرجاع المعلومات بدأت تحظى باهتمام واضح من جانب الباحثين ، وإن كانت هناك بعض الفجوات التى تحتاج إلى تغطية أبرزها فى القطاعات التالية : التزويد ، إدارة المكتبات ، مبانى المكتبات وتجهيزاتها ، الخدمات المكتبية ، المكتبات المتخصصة .

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات

الإحصاءات المكتبية – مصر

مصر . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . الإحصاءات الثقافية ، الكتب والمكتبات ، ١٩٧٠/٦٩ . القاهرة ، الجهاز ، ١٩٧٤ . ٢٤ ص

(١)

ـــــــالإحصاءات الثقافية ، الكتب والمكتبات ، ١٩٧١/٧٠ . القاهرة ، الجهاز ، ١٩٧٥ . ٢٤ ص

(٢)

ـــــــالإحصاءات الثقافية ، الكتب والمكتبات ، ١٩٧٢/٧١ . القاهرة ، الجهاز ، ١٩٧٦ . ٢٠ ص

(٣)

إختيار الكتب

جاسم محمد الجبورى . إختيار الكتب للمكتبات . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٧٩ – ١٩٤

(٤)

إدارة المكتبات

عبد الإله إبراهيم محمد . قسم التنظيم والمتابعة فى المكتبات . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٣٥–٤٠

(٥)

أدب الأطفال

(أنظر أيضا : القراءة)

على الحديدى . فى أدب الأطفال . ط٢ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ . ٣٢٨ ص

(٦)

مصر .دار الكتب والوثائق القومية . تعريف بمركز بحوث كتب الأطفال ، اعداد هدى برادة وآخرين . القاهرة ، ١٩٧١ . ١٢ ص

(٧)

أيضا : ٢٨٥

أدلة المكتبات

صدقى دحبور وفوزى شبيطة . دليل المكتبات فى الأردن ، ١٩٧٦ . عمان ، جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٧٦ . ١٠٣ ، ١٠٣ص (منشورات جمعية المكتبات الأردنية ،٣)

(٨)

الأرشيف

(أنظر : المخطوطات والوثائق)

الاستخدام الآلى فى المكتبات والتوثيق

ابراهيم دسوقى البندارى . الاستخدام الآلى لبنك البيانات الببليوغرافى فى النقل البحرى . مجلة الأكاديمية العربية للنقل البحرى ، مج٢ ، ع١ ، يوليو ١٩٧٦ . ص٣٠ – ٣٧

(٩)

احمد حلمى هلال .

BibliotheKsautomatisierung in Ohio College Library Centre & Northwestern University Library. Zeitschrift für BibliotheKswesen und Bibliographie, 22, May 1975. P 259-272.

(١٠)

فاتن فهيم محمود . إستخدام الحاسبات الالكترونية فى مجال نظم المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦. ٣٧ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(١١)

محمد عبد الخالق مدكور .

Linguistic impediments on electronic data processing. Cranfield, Bedford, 1975.

Presented to the Fifith Cranfield International Conference on Mechanized Information Storage and Retrieval Systems, 22-25 July 1975.

(١٢)

Linguistic impediments on information transfer for and ——
from the Arab Countries : towards an automated solution. Brussels, 1975.

Symposium on Scientific & Engineering Information Transfer for the Developing Countries, Sponsord by IC SU-AB.

(١٣)

نفيسة جوهر .

The Role of the computer as a data processing tools for libraries and information centers. Cairo, 1976. 5p.

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١٤)

أيضا : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٩٣

استخدام المكتبة :

محمد عجاج الخطيب . لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر . طبعة مزيدة ومنقحة . دمشق ، دار القلم ، ١٩٧٥ . ٣٨٤ص

(١٥)

محمود الاخرس . المكتبة والبحث . الرياض ، وزارة المعارف ، ١٩٦٨ . ١٣٥ص

(١٦)

الاعلام التربوى

(أنظر : التوثيق التربوى)

الإعلام الصناعى

(انظر التوثيق الصناعى)

البيليوجرافيا

بهاء الحديدى .

Bibliographic control among geoscience abstracting and indexing services. Special Libraries. Vol. 66, May-June 1975. p 260-265.

(١٧)

عبد الرحيم صبرى . دور المركز القومى للخدمات البيليوجرافية والحساب العلمى بالهيئة المصرية العامة للكتاب فى توفير المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ٣ص
قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١١ نوفبر ١٩٧٦ .

(١٨)

عبد الرضا محمد الصافى . البيليوغرافيا العربية ، مقدمة موجزة . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ١٧٤ – ١٨٣

(١٩)

عبد الستار الحلوجى . نشأة علم البيليوجرافيا عند المسلمين . الدارة ، س٢ ، ع ٣ و ٤ ، اكتوبر ١٩٧٦ . ص ١٧٦ – ١٨٣ .

(٢٠)

مالكليس لويز – نويل . البيبليوغرافيا ، ترجمة بهيج شعبان ، مراجعة هنرى زغيب . بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٧٤ . ١٦٦ص (زدنى علما ، ٦٥)

(٢١)

محمود بو عياد .

Bibliographical services throughout the World: Algeria. Bibliography, Documentation, Terminology, Vol. 14, March 1974. p 61-62.

(٢٢)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والإعلام . تقرير عن البيليوجرافيا الموضوعية العربية ، علوم الدين الإسلامى . المورد ، مج٥ ، ع١ ، ربيع ١٩٧٦ .ص ١٢١ – ١٢٣

(٢٣)

يوسف الخورى .

Bibliographical activities of Unesco in the Arab World. In : International cooperation in Orientalist Librarianship, papers presented at International Congress Of Orientalists, Camberra, 6-12 January 1971. Camberra, National Library of Australia, 1972. p 213-229.

(٢٤)

يوسف النويرى . البيليوجرافيا والبيليوجرافيات . رسالة المكتبة (بنغازى) . س٣ ، ع٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص٢٧ – ٣٢

أيضا : ٧١

(٢٥)

براءات الاختراع

أحمد سويلم العمرى . براءات الاختراع . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، د.ت . ١٧٣ص

(٢٦)

تاريخ المكتبات

بوشنيل ، ج . مكتبة ، ترجمة صالح ونيس عبد النبى . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س٣ ، ع٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص٢٩ – ٤٢

(٢٧)

خالد الحديدى . من بيت الحكمة ببغداد إلى زاوية القصبى بطنطا . القاهرة ، دار الوسطانية للنشر ، ١٩٧٥ . ٨٠ص

(٢٨)

عبد الله أنيس الطباع . الخدمات المكتبية : تاريخ الكتابة والمكتبة . ط١ . بيروت ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٦ . ٢٠٠ص

(٢٩)

عبد المنعم محمد عمر . المكتبات وتاريخها . أم درمان ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ١٩٧٦/٧٥ . ٢١ص

(٣٠)

يحيى محمود الساعاتى .

Baghdad libraries during the Abbasids period. M.A., Dept. of Library Science, Univ. of Missouri - Columbia, 1976. 79p.

(٣١)

التأليف

أحمد محمد الضبيب . حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة . الدارة ، مج١ ، ع١ . مارس ١٩٧٥ . ص٤٤ – ٦٢

(٣٢)

حازم حسن جمعة . الاقتباس . مكتبة الإدارة . س٤ . ع٢ . سبتمبر ١٩٧٥ . ص١٩ –٢٥

(٣٣)

عبد المنعم ماجد . ما ألفه المؤرخون العرب فى المائة سنة الأخيرة من دراسات فى التاريخ العربى . الفترة الفاطمية من ٣٥٨ – ٩٦٩/٥٦٧ – ١١٧١م . حوليات كلية الأداب بجامعة عين شمس . مج٦ . ١٩٦١ .

(٣٤)

تأهيل المكتبيين وتدريبهم

احمد القلال . تطور واتجاهات الدراسات المكتبية فى الجمهورية العربية الليبية . رسالة المكتبة (بنغازى) . س ٣ . ع ٦ . ديسمبر ١٩٧٦ . ص ١٢ – ١٨

(٣٥)

سميرة رفيدى .

The Library technician programme in Lebanon. Unesco Bulletin for Libraries, Vol. 27, Sept-Oct 1973. p 278-280.

(٣٦)

صدقى دحبور . الدورتان التأهيليتان التاسعة والعاشرة . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٤٤ – ٤٧

(٣٧)

عبد الستار الحلوجى . الوضع الراهن لدراسة المكتبات فى المملكة العربية السعودية . بغداد . ١٩٧٦ . ١٢ ص

قدم للمؤتمر الأقليمى لمعاهد المكتبات والتوثيق فى العالم العربى ، بغداد ، ١١ – ١٩٧٦/١٢/١٥ .

(٣٨)

محمد خيرى حربى .

The Importance of training for information work in the Arab States.in : Proceedings of the international Conference on training for information work, Rome, 15-19 Nov. 1971. Rome, 1972. P 185-189.

(٣٩)

محمد عمر فنوش . حول الإيفاد للدراسة العليا فى علم المكتبات . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٧ – ١١

(٤٠)

مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى ، بغداد ، ١١ – ١٦ كانون أول / ديسمبر ١٩٧٦ . التوصيات . بغداد ، ١٩٧٦ . ٦ ص

(٤١)

تبادل المطبوعات

جينزل ، بيتر . أثر وظيفة الارسال لمراكز التبادل القومية فى التبادل الدولى للمطبوعات ، ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفبر ١٩٧٦ . ص ٣٢ – ٤٣

(٤٢)

فانويجنجارون ، ف . النهوض بعمليات تبادل المطبوعات مع الدول النامية بأفريقيا ، بعض المقترحات ، ترجمة ميرفت مصطفى عمر . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٤٤ – ٤٩

(٤٣)

تجليد الكتب

ستوكس ، كول . التجليد وأشغال الكتب . الخرطوم ، مكتب النشر ، ١٩٥٣ . ١٧٦ ، ١ ص

(٤٤)

عبد الله عبد الرحيم السودانى . التجليد عند المسلمين . بغداد ، ١٩٧٥ . ٢٥ ص

(٤٥)

التخطيط المكتبى

عبد الجبار عبد الرحمن . تخطيط الخدمات المكتبية فى العراق ، دراسة أولية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالأشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٦١ – ٧٢

(٤٦)

تدريب المكتبيين
(أنظر تأهيل المكتبيين وتدريبهم)

ترتيب المداخل

سليمان حسين مصطفى . ترتيب المداخل فى الأدوات الببليوغرافية العربية : مشكلة (ال) الترتيبية . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ١٦ - ٢٣

(٤٧)

هادى نهر . أل التعريف فى اللغة العربية ، دراسة مقارنة . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١ ، ٧٥ - ١٩٧٦ . ص ٢٣٧ - ٢٧٦ .

(٤٨)

الترجمة

حلقة الترجمة فى الوطن العربى ، الكويت ، ٢٤ - ٣١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٣ . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة الثقافة ، ١٩٧٥ . ١١٤ ص

(٤٩)

التشريع المكتبى

اللجنة الوطنية السودانية لليونسكو . قانون المكتبات لسنة ١٩٧٣ . الخرطوم ، ١٩٧٣ . ١٠ ص

(٥٠)

التصنيف
(أنظر أيضا : رؤوس الموضوعات ، الفهرسة)

أوديت بدران . تصنيف مكتبات المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١ ، ٧٥ - ١٩٧٦ . ص ٣٩٣ - ٤٢٦

(٥١)

التصنيف الدولى للتربية . الثقافة العربية ، ع ٤ ؛ ١٩٧٦ . ص ٢٤٢ - ٢٤٤

(٥٢)

جاسم محمد حمد . التصنيف والفهرسة فى المكتبات . فى :. وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٤١ - ١٥١

(٥٣)

عبد الجبار محمد جرجيس . التصانيف المكتبية وضرورة ايجاد تصنيف موحد للمكتبات العربية . نينوى ، المكتبة المركزية العامة ، ١٩٧٤ . ١١ ص

(٥٤)

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ١٤ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٥٥)

ـــــــــــ الخطة العربية للتصنيف والببليوجرافيا الموضوعية العربية ودورها فى خدمة التراث العربى . مكتبة الإدارة ، س ٤ ، ع ٣ ، فبراير ١٩٧٦ . ص ٥ - ٣٨

(٥٦)

وديع باسيلى . أرقام التصنيف الجاهزة . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ١٩ - ٢٣

ايضا : ١٦٠

(٥٧)

تصنيف ديوى العشرى

أوديت بدران . التصنيف فى المكتبات ، دليل إرشادى لتصنيف ديوى العشرى . بغداد ، مطبعة الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٦ . ١٦٣ ص

(٥٨)

ديوى ، ملفل . تعديل تصنيف ديوى العشرى للمكتبات العربية ، اعداد عامر ابراهيم القنديلجى . بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ . ١١١ ، ١٥ ص (سلسلة المعاجم والفهارس ، ١١)

(٥٩)

ـــــــــ جداول التصنيف العشرى المعدل ، اعداد قسم المكتبات العامة بادارة المكتبات بوزارة التربية . الكويت ، ١٩٧١ . ١٨١ ص

(٦٠)

ـــــــــ نظام التصنيف العشرى . ط ١٧ ، ترجمة وتعديل محمود الأخرس . عمان ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١ . ١٩٤ ص

(٦١)

زاهدة ابراهيم . التعديل الجديد بالنسبة إلى تصنيف ديوى العشرى ، الديانة الاسلامية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١١٧ — ١٣٩

(٦٢)

عامر ابراهيم القنديلجى . نحو تصنيف موحد لمكتبات الوطن العربى ، تعديل تصنيف ديوى العشرى للمكتبة العربية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٥٣ — ١٥٨

(٦٣)

عبد المجيد على الحميد . تصنيف ديوى العربى المعدل ، الكشاف النسبى . الكويت ، جامعة الكويت ، — ١٩٧ . ١٦٧ ص

(٦٤)

فاخر عبد الرزاق المتاع . تصنيف ديوى العشرى ومقارنته بالتصنيف العشرى العالمى ، أوجه الشبه والاختلاف . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ٢٤ — ٣٨

(٦٥)

محمد حسن كاظم . التعديلات العربية لنظام تصنيف ديوى العشرى . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ١٨٤ – ٢٠٦

(٦٦)

محي الدين عبد الرحمن . أرقام قلقة فى نظام ديوى . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٣١ – ٤١

(٦٧)

التصنيف العشرى العالمى

محمد المصرى عثمان . التصنيف الدولى العشرى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ١١ص قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقيسية، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

أيضا : ٦٥ (٦٨)

التعاون المكتبى

عبد الجبار عبد الرحمن . الأسس العلمية والعملية للتعاون بين المكتبات العراقية . الخليج العربى ، ع ٥ ، ١٩٧٦ . ص ١٢٤ – ١٤٩

(٦٩)

التكشيف والكشافات

سهيلة عبد الحسين ملك . الكشافات التحليلية وأهميتها فى البحث . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٥٩ – ١٦٧

(٧٠)

عبد الستار الحلوجى . جهود المستشرقين فى مجال التكشيف الاسلامى . مجلة كلية اللغة العربية (الرياض) ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٧٢٣ – ٧٤٩

(٧١)

محمد فتحى عبد الهادى . تاريخ الأهرام فى ١٠٠ سنة وكيف نستثمره لأول بنك مصرى للمعلومات ؟ . الأهرام ، ١٩ يوليو ١٩٧٦ . ص ٩

(٧٢)

ـــــــــــ التكشيف لأغراض التوثيق . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ١٤ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٧٣)

ـــــــــــ الصحف كمصادر للمعلومات وأهمية اعداد كشافات تحليلية لها . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٩١ - ١١٣

(٧٤)

ممدوح العباسى . الكشافات التحليلية للصحف والمجلات . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ، مايو ١٩٧٤ . ص ٦ - ١٠

أيضا : ١٧

(٧٥)

التنمية المكتبية

باركر ، جيمس . المكتبات والتنمية الوطنية ، ٢ - تنمية خدمات المكتبات والمعلومات ، ترجمة محمد فنوش . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ ص ٢٦ - ٣٠

(٧٦)

سيروف ، ف . ف . مرحلة جديدة فى التنمية المكتبية بالاتحاد السوفيتى ، ترجمة جورج أمين . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٤٢ - ٥١

(٧٧)

التوثيق

(أنظر أيضا : الإستخدام الآلى فى المكتبات والتوثيق ، التكشيف والكشافات ، الحلقات والمؤتمرات ، المعايير الموحدة والمواصفات ، المعلومات)

أحمد بدر . توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ١٩٥ ص (سلسلة دراسات عن المعلومات ، ١)

(٧٨)

———— توفير المعلومات فى مراكز التوثيق فى الوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ١٠ ص
قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهره ، ٦ — ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٧٩)

أحمد حكمت شركس . مراكز الوثائق والتوثيق فى الأردن ، واقعها وتطلعاتها . عمان ، ١٩٧٦ . ٢٦ ص
تقرير قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ — ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٠)

احمد حلمى هلال .

United Arab Emirates : outline for a national documentation and information centre. Paris, Unesco 1975.

(٨١)

احمد صالح القيسى . الخدمات التوثيقية فى العراق . بغداد ، ١٩٧٦ . ١٣ ص
قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ — ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٢)

السعودية . وزارة المعارف . مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى . الخدمات التوثيقية فى مراكز التوثيق وبعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية . الرياض ، ١٩٧٦ . ٢٦ ، ١ ص.

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٣)

السودان . المجلس القومى للبحوث .

Country report on documentation and libraries, to the international conference on development of documentation and information network in East Africa ... Khartoum, National Council for Research, 1973. 4p.

(٨٤)

شوميه ، جاك . أصول التوثيق ، ترجمة انطوان عبده . بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٧٤ . ١٥٨ ص (زدنى علما « ٧٣)

(٨٥)

عمارة عبد الله القمورى . تقرير عن نشاط الخدمة التوثيقية فى الجمورية العربية الليبية . بنغازى ، ١٩٧٦ . ١٥ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٦)

فؤاد يوسف قزانجى . مشروع المركز القومى للمعلومات فى القطر العراقى . بغداد ، ١٩٧٦ . ١٣ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٧)

مصطفى محمد مقبول حلاوة . التوثيق وضرورته فى البحث العلمى . مجلة كلية اللغة العربية (الرياض) ، ع ٦ ؛ ١٩٧٦ . ص ٧٥١ – ٧٩٤

(٨٨)

معهد على باش حانبة .

La Documentation et l'aide au développement du tiers-monde. Colloque du II au 13 novembre 1968. Tunis, 1969. 172p.

(٨٩)

Les Jeunes pays face au probléme dela ______ documentation. Symposium du 26 au Ier mars 1966. Tunis, 1966.

(٩٠)

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول . وحدة المكتبات والتوثيق . تقرير عن مراكز توثيق ومكتبات فى ست دول أوربية ؛ اعداد محمود احمد أتيم . الكويت ، ١٩٧٥ .
٥١ ص (سلسلة الدراسات المكتبية ، ١)

(٩١)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ادارة التوثيق والإعلام . ورقة عمل ؛ اعداد محمد توفيق خفاجى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص
قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ؛ القاهرة ، ٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٩٢)

التوثيق الاداری

(انظر أيضا : نظم المعلومات الادارية)

محمد محمد الهادى .

African administrative information and documentation activities of CAFRAD. Leads, Vol 18, No. 2, July 1976. p 2-4.

(٩٣)

CAFRAD information retrieval system, with particular ______ emphasis on CAFRAD thesaurus of Administrative information descriptors. Tangier, CAFRAD, 1975. 15p.

Presented at African Seminar for librarians and documentalists of Administrative Information Services, Greenhill, Ghana, 31 March-7 April 1975.

(٩٤)

The Establishment of an African administrative training ______ materials Clearing-House at CAFRAD. Tangier, CAFRAD, 1975, 14p.

(٩٥)

التوثيق التربوى

بنا ، كارلوس فيكتور . حلقة التوثيق والاعلام التربوى فى أمريكا اللاتينية ، بنما ، ٨ - ١٣ نوفمبر ١٩٧١ ، ترجمة احمد كابش . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٢٤ - ٢٩

(٩٦)

جاسم محمد جرجيس . التوثيق التربوى فى البلاد العربية ، مفاهيمه ، وظائفه ، تنظيماته وسبل تطويره . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالأشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٧٤ - ٩٠ .

(٩٧)

محمد عبد القادر أحمد . مراكز التوثيق التربوى وأهمية قيامها فى البلاد العربية . بيروت ، المركز الاقليمى لتدريب كبار موظفى التعليم فى الدول العربية ، ١٩٦٨ . ٣٢ ص

(٩٨)

التوثيق الزراعى

للى ، جورج . المؤتمر العالمى الخامس للجمعية الدولية للمكتبيين والوثائقيين فى مجال الزراعة ، ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٢٢ - ٣١

(٩٩)

التوثيق الصناعى

محمد عبد الخالق مدكور .

Diagnostic study for the establishment of a documentation Centre at the Institut National de Productivité. Algeria, 1976.

(١٠٠)

محمد محمد الهادى . أهمية التوثيق والإعلام الصناعى . الصناعة والتصنيع ، مج ٢ ، ع ٥ ، يناير—مارس ١٩٧٢ . ص ٨٠ — ٨٥

(١٠١)

مركز التنمية الصناعية للدول العربية . الاجتماع الأول للجنة الاستشارية الدائمة للتوثيق والاعلام الصناعى ، ٢٣ — ٢٥ فبراير ١٩٧٦ ، قرارات وتوصيات . الاسكندرية ، ١٩٧٦ . ٦ ص

(١٠٢)

———التوثيق والاعلام الصناعى خلال ١٩٧١/٧٠ . القاهرة ، ١٩٧١ . ١٢ ص

(١٠٣)

———خطة العمل التنفيذية المستنبطة من توصيات اللجنة الاستشارية الدائمة للتوثيق والاعلام الصناعى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٥ ص

(١٠٤)

التوثيق العلمى والتقنى
(أنظر أيضا : نظم المعلومات العلمية والتقنية)

احمد بدر . مفهوم التوثيق الفنى ، أهدافه ومجالاته . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٩ ص قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١٠٥)

ـــــــــــــــ النظم اليدوية لمعالجة المعلومات الفنية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٥ص
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ،
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١٠٦)

احمد صالح القيسى . أثر التوثيق والاعلام العلمى على نقل التكنولوجيا وخطة التنمية القومية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢١٩ – ٢٣١

(١٠٧)

الشريفى ، ت .

Iraqi Scientific documentation center. Unesco Bulletin For Libraries, Vol 20, Ja 1975. p 37-39.

(١٠٨)

بهاء الحديدى .

Development of a decision model for the economical retrospective machine - searching of CA Condensates based on subdividing the file on a subject basis. Ph.D. Univ. of Pittsburgh, 1974. 151p.

(١٠٩)

عمر لطفى . التوثيق والمعلومات الفنية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ١٣ ص
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ،
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٠)

فاخر عبد الرزاق المناع . التوثيق العلمى ومراكزه . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ .
ص ٢٤٩ – ٢٥٩ .

(١١١)

فؤاد احمد صبحى . دور التوثيق فى المجالات التقييسية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٩ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٢)

محمد عبد الخالق مدكور . حاجة الدول النامية إلى تجميع وتوثيق ونشر المعلومات التقنية . القاهرة ، ١٩٧٤ .

ورقة مقدمة فى الحلقة الدراسية عن تطبيقات المعالجة الالكترونية للبيانات فى الدول النامية ، نظمتها وزارة التجارة بجمهورية مصر العربية .

(١١٣)

المعدات والأجهزة والوسائل المستخدمة فى التوثيق الفنى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص ، أشكال .

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٤)

نفيسة جوهر .

Methods of collecting technical information. Cairo, 1976. 5p.

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٥)

وديع باسيلى . اللوحات الهندسية . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٣٤ — ٣٧

١١٦)

جمعيات المكتبات

بشير العانى . الجمعية التونسية للوثائقيين والمكتبيين والخزان . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . اسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٦٦ — ٦٩

(١١٧)

جمعية المكتبات الأردنية . التقرير السنوى عن أعمال الهيئة الأدارية العامة لعام ١٩٧٥ . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ٧٣ — ٧٥

(١١٨)

أيضا : ١٢٩ ، ١٣٠

الحاسبات الالكترونية والمكتبات

(أنظر : الاستخدام الآلى فى المكتبات والتوثيق)

حق المؤلف

سعيد المهدى . الملكية الأدبية والفنية . الدوحة ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٤٤ — ٤٩

(١١٩)

سهيل حسين الفتلاوى . حقوق المؤلف الأدبية ووسائل حمايتها فى القانون العراقى والقانون المقارن . بغداد ، ١٩٧٦ .

رسالة الماجستير — جامعة بغداد

(١٢٠)

السودان . قوانين . قانون حماية المؤلف لسنة ١٩٧٤ . الخرطوم ، المجلس القومى لرعاية الآداب والفنون ، ١٩٧٥ . ١٨ ص

(١٢١)

العراق . قوانين . قانون حماية حق المؤلف العراقى رقم ٣ لسنة ١٩٧١ . بغداد ، ١٩٧١ .

(١٢٢)

غبريال ابراهيم غبريال . حقوق المؤلف الأدبية وعلاقتها بالنظام العام فى القانون الفرنسى . مجلة ادارة قضايا الحكومة ، س ١٦ ، ع ٣ ، ١٩٧١ .

(١٢٣)

الحلقات والمؤتمرات

اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ – ١١ نوفمبر ١٩٧٦ . التقرير النهائى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ١٠ ص

(١٢٤)

ـــــــــــ التوصيات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ٧ ص

(١٢٥)

بانقا الامين . الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكترونى فى مجال البيليوجرافيا والتوثيق ، الخرطوم ، من ٢٩ نوفمبر إلى ٤ ديسمبر ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٣٠٣ – ٣٠٨

(١٢٦)

الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكترونى فى مجال البيليوجرافيا والتوثيق ، الخرطوم ، ١١/٢٩ – ١٩٧٥/١٢/٤ . توصيات الحلقة . . . التوثيق التربوى (الخرطوم) ، س ٨ ، ع ٣٥ ، ديسمبر ١٩٧٥ . ص ٣٩ – ٤٨

(١٢٧)

الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، الأولى ، القاهرة ، ١٧ – ١٠ – ١٩٧٦ إلى ١٨ – ١١ – ١٩٧٦ . [محاضرات الحلقة] . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ .

(١٢٨)

سعد محمد الهجرسى . الجمعية الحادية والأربعون للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ، أوسلو ، من ١١ إلى ١٦ أغسطس ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٢٩٧ – ٣٠٢

(١٢٩)

ـــــــــــ المؤتمر السنوى للجمعية الأمريكية للمكتبات ، سان فرانسسكو من ٢٩ يونية إلى ٤ يوليو ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٢٨٤ – ٢٩٦

(١٣٠)

عبد الكريم الأمين . ورقة العمل المقترحة للمؤتمر . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٦ – ٤٣

(١٣١)

―――――― ورقة العمل المقترحة للمؤتمر المكتبى الثالث . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل. الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٣١١ – ٣٢٣

(١٣٢)

عوض توفيق عوض . تقرير عن الحلقة الدراسية عن تطوير أجهزة التوثيق والاعلام التربوى فى البلدان العربية ، القاهرة ، ٤ – ١٠ ابريل ١٩٧٦ . صحيفة المكتبة ، مج ٨ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٧٦ . ص ٤٢ – ٥٣

(١٣٣)

فونو توف ، ج . ب . ندوة لأمناء المكتبات من آسيا وأفريقا وأمريكا اللاتينية فى الاتحاد السوفيتى ، ترجمة فوقية عبد الفتاح . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفبر ١٩٧٦ . ص ٥٠ – ٥٣

(١٣٤)

المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين ، الموصل ، ١١/١ – ١٩٧٦/١١/٤ . وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل المنعقد تحت شعار المكتبة والتنمية القومية . الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٧٦ . ٣٢٣ ص

(١٣٥)

المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين ، البصرة ، ١٠/١١ – ١٩٧٥/١٠/١٤ . وقائع المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى المنعقد تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج . البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٧٦ ، ٢٧٨ ص

(١٣٦)

أيضا : ٤١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

الخدمات البيلوجرافية

(انظر : البيليوجرافيا)

الخدمة المكتبية

أوديت بدزان . الخدمة المكتبية والقراء . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٤١ – ٦٠ .

(١٣٧)

عبد الوهاب عبد القادر المان . مسح ميدانى للخدمة المكتبية فى محافظة ميسان . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٠٩ – ١١٥

(١٣٨)

كوانجامو ، ايزيكيال ا . مهام وأنشطة الخدمة المكتبية فى تانزانيا من خلال النظم القومية للأعلام ، ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٢ – ٢١

(١٣٩)

محمد الزهيرى .

Library service in Kuwait : a survey and analysis with recommendations for public Library development. Ph.D. North Texas State Univ., 1975. 277p.

(١٤٠)

دوائر المعارف

سليمان حسين مصطفى . دوائر المعارف ، ١ – الدلالات اللغوية . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ١١ – ١٩

(١٤١)

———— دوائر المعارف ، ٢ – الدلالة الاصطلاحية بين القديم والحديث . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٧ – ٢١

(١٤٢)

ممدوح العباسى . دائرة المعارف البريطانية ، الطبعة الخامسة عشر . النشاطات المكتبية ،
س ٢ ، ع ٥ ، ١٩٧٥ . ص ٢٣ - ٢٥

(١٤٣)

الدوريات

باسلة عبد المجيد ليلو . دوريات الخليج العربى ، قائمة بيليوغرافية بالصحف والمجلات التى
صدرت منذ دخول الطباعة وحتى الوقت الحاضر . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى
الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى .
البصرة ، ١٩٧٦ . ص ١٢٥ - ١٧٣

(١٤٤)

أيضا : ٣٠٧

رؤوس الموضوعات
(أنظر أيضا : المكانز)

ابراهيم دسوقى البندارى .

List of subject headings used at The Library. Alexandria, Maritime Transport Academy, Library & Information Services, 1976. 111, 31 p.

(١٤٥)

شبكات المعلومات

محمد محمد الهادى .

The African integrated network of administrative information, AINAI, a conceputal project proposed. African Research and Documentation, no 11, 1976. p 13-20.

(١٤٦)

Feasibility of establishing an African integrated network of administrative information, AINAI. Tangier, CAFRAD, 1975. 31p.

(١٤٧)

شخصيات مكتبية

يوسف قنديل . مؤلف أردني : الأستاذ محمود الأخرس . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٤٨ - ٥٦

(١٤٨)

صيانة المقتنيات

مصطفى الكزة . المكتبة ، حمايتها والمحافظة عليها . رسالة المكتبة (بنغازي) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٧ - ٢٥

(١٤٩)

الطباعة

(أنظر أيضا : النشر)

شهاب احمد الحميد . تاريخ الطباعة في العراق ، مطابع القطاع الخاص ١٨٣٠ - ١٩٧٥ ، الجزء الأول . بغداد ، دار الساعة ، ١٩٧٦ . ٨٤ص

(١٥٠)

محمد الصالح المهيدي . تاريخ الطباعة والنشر بتونس . تونس ، منشورات معهد علي باش حانبة ، ١٩٦٥ . ٣٢ ص

(١٥١)

موني ، أورفاد . مسح لصناعة الطباعة في العراق ، القطاع العام . بغداد ، قسم تقييم المشروعات بالدائرة الصناعية بوزارة التخطيط ، ١٩٧٣ . ٨٥ ص

(١٥٢)

علم المكتبات

بوني ، هارولد ف . محاضرات فن المكتبات التي ألقاها خبير اليونسكو المستر هـ . ف . بوني على أمناء المكتبات في الكويت في الفترة من ٦ الى ١٩ يناير ١٩٦٠ ، اعداد قسم المكتبات المدرسية . الكويت ، ١٩٦٠ . ٢٩ ص

(١٥٣)

محمد ماهر حمادة . مدخل الى علم المكتبات . ط ١ . جدة ، دار الشروق ، ١٩٧٦ . ٢٣٢ ص

(١٥٤)

علم المكتبات – ببليوجرافيات

جامعة بغداد . المكتبة المركزية .

Subject list of publications of Library science and documentation available at the Central Library. Baghdad, 1976. 89p.

(١٥٥)

الكويت . وزارة التربية . ادارة المكتبات . مكتبة الوزارة . قائمة ببليوجرافية مختارة من الكتب الموجودة بمكتبة الوزارة عن موضوع علم المكتبات . الكويت ، ١٩٧٤ . ٤٠٣ ص

(١٥٦)

محمد فتحي عبد الهادى . الدليل البيليوجرافى للانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ٣٩٤ ، ٤ ص

(١٥٧)

فقد الكتب

عبد الكريم الأمين . فقدان الكتب من المكتبات العامة والمكتبات الجامعية ظاهرة تدل على الفردية وعدم الشعور بالتعاون الاجتماعى . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٩ – ٣٣

(١٥٨)

الفهارس
(أنظر أيضا : ترتيب المداخل)

حلمى أبو النصر . الفهرس الشامل ، وجهة نظر . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٣٠ – ٣٣

(١٥٩)

شيرا ، جيس وايجان ، مرجريت . الفهرس المصنف ، أسسه وتطبيقاته ، ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور . بيروت ، دار الوطن العربى ، ١٩٧٥ . ١٩٢ ص

(١٦٠)

عبد الرحيم صبرى . استخدامات الحاسب الالكترونى فى اعداد الفهرس المئوى لدار الكتب القومية بالقاهرة . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٣٠٩ – ٣١٧

(١٦١)

عبد الرحيم صبرى وجيفرز ،ا .

Catalogue conversion project of the National Library, Cairo, a progress report. Program, Vol 9, April 1975. p 78-83.

(١٦٢)

الفهارس الموحدة

برنهاردت ، بورج . فهرس موحد للدوريات بالمكتبات الاسكند نافيه ، مشروع نوسب ، ترجمة محمد المصرى عثمان . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٥٢ – ٦٢

(١٦٣)

أيضا : ٣٠٥

الفهرسة

(أنظر أيضا : التصنيف ، رؤوس الموضوعات)

أبو القاسم احمد اسماعيل . حديث عن الفهرسة والفهارس . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٢٣ – ٢٨

(١٦٤)

عمر احمد همشرى . اعادة الفهرسة . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٢٢ – ٢٨

(١٦٥)

أيضا : ٥٣

فهرسة المخطوطات

زاهدة ابراهيم . فهرسة المخطوط . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٦٤ – ١٦٨

(١٦٦)

صلاح الدين المنجد . قواعد فهرسة المخطوطات العربية . بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٣ .

(١٦٧)

عبد الكريم الأمين . ملاحظات فى قواعد فهرسة المخطوطات العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٤٦ — ١٥٧

(١٦٨)

الفهرسة الوصفية

سعد محمد الهجرسى . التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وإرشادات . ط ٢ . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ٣ مج

(١٦٩)

غنية خماس صالح . الفهرسة الوصفية ، علم وفن وتنظيم . بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٦ . ٢٢٧ ص

(١٧٠)

محمد نبيل حمدى .

Title unit entry : an argument for the rejection of the author main entry in theory and practice. Ph.D. Univ. of Pittsburgh, 1972.

(١٧١)

محمود الشنيطى .

Problems of standardisation in descriptive cataloging of Arabic materials. in: International cooperation In Orientalist Librarianship. Camberra, National Library of Australia, 1972. p49-57.

(١٧٢)

القراءة

الحلقة الدراسية عن قضايا الكتاب والمطالعة فى الوطن العربى ، تونس ، ١٠ — ٣٠ تشرين ثانى ١٩٧٦ . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ٣٩ — ٤٨

(١٧٣)

رفعة محمد دودين . لماذا أطالع ؟ . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٦١ – ٦٣

(١٧٤)

سامى نجيب عامر . القراءة فن . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٥٧ – ٦٠

(١٧٥)

سليمان حسين مصطفى . المطالعة وأهميتها للفرد والمجتمع . التربية ، ع ١٤ ، فبراير ١٩٧٦ . ص ١٦ – ١٧

(١٧٦)

عبد القادر بن الشيخ ومحمود سعيد . تجربة الترغيب فى المطالعة . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٣٣ – ٥٠

(١٧٧)

على الزعيم . تخطيط المطالعة العمومية . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٧٥

(١٧٨)

معهد علوم التربية . ملتقى التأليف المدرسى ومطالعات الأطفال ، ٢ – ٤ مارس ١٩٧٢ ، مركز التلفزة المدرسية . تونس ، المعهد ، ١٩٧٢ . ٢٤ ص

(١٧٩)

أيضا : ١٨٠ ، ٢٨٢

الكتاب

(أنظر أيضا : النشر)

جمعية أصدقاء الكتاب . الكتاب فى لبنان . بيروت ، الجمعية ، ١٩٦٣ . ٦٠ ص

(١٨٠)

عبد المنعم محمد عمر . الكتاب العربى والثقافة الاسلامية . أم درمان ، جامعة أم درمان الاسلامية ، ٧٥/ ١٩٧٦ . ٧٦ ، ٢ ص

(١٨١)

فرنسوا زبال . تكون الكتاب العربي . بيروت ، معهد الانماء العربي ، د . ت . ٢٠٢ ص
(١٨٢)

ميثاق الكتاب . اليونسكو وجمهورية مصر العربية ، س ١٠ ، ع ٣٢ ، ١٩٧٢ . ص ٧ - ٩
(١٨٣)

ندوة حول مشاكل الكتاب فى البلدان العربية . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، د . ت . ١٨٧ ص
(١٨٤)

أيضا : ١٧٣

الكتاب الجامعي

جامعة القاهرة . الكتاب الجامعي . فى كتابها : تقرير رئيس جامعة القاهرة ١٩٧٥/٧٤ . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٣٥ - ٣٦
(١٨٥)

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية . بيان للسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن طبع الكتب الدراسية للطلاب عام ١٩٧٧/٧٦ . القاهرة ، الجهاز ، ١٩٧٦ . ٣٣ ص
(١٨٦)

الكتاب المدرسى

سماح رافع محمد . الكتاب المدرسى ، أهميته ومواصفاته العامه . صحيفة التربية (اليمن) ، ع ٤ ، ١٩٧٢ . ص ١٥ - ١٨
(١٨٧)

محمد محسن الوادعي . انتاج الكتاب المدرسى بين الحاضر والمستقبل . صحيفة التربية (اليمن) ، ع ١ ، ١٩٧٢ . ص ١٤ - ١٥ ، ٢٠
١٨٨)

كتب الأطفال

(أنظر : أدب الأطفال)

كتب - عرض ونقد

سيد حسب الله . بعض التقنينات العصرية للوصف البيليوجرافى ، تأليف سعد محمد الهجرسى . مكتبة الادارة ، س ٤ ، ع ٢ ، سبتمبر ١٩٧٥ ص ٢٩ - ٣٣

(١٨٩)

محمد محمد أمان .

(Review of) Kumar, K. Research Libraries in developing countries. Special Libraries, vol. 66, Sep 1975. p 497.

(١٩٠)

الكتب النادرة

يسرى رشيد الزهاوى . الكتب النادرة ، طلبها ، استلامها ، تصنيفها وعلاقتها بالقراء . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٩٥ - ٢٠٢

(١٩١)

الكشافات

(أنظر : التكشيف والكشافات)

مبانى المكتبات

سيد حسب الله . مبانى المكتبات من وجهة نظر المكتبيين . الرياض ، معهد الادارة العامة ، ١٩٧٦ . ٤٢ ص

(١٩٢)

مجلات المكتبات

دنيا المكتبات . شهرية . المنامة ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة المكتبات .

(١٩٣)

عالم المعلومات . فصلية . طرابلس ، جامعة الفاتح ، مكتبة كلية التربية .

(١٩٤)

النشاطات المكتبية . الكويت ، وزارة التربية ، ادارة المكتبات ، قسم المكتبات العامة .

(١٩٥)

المخطوطات والوثائق

احمد القلال . الوثائق والتوثيق . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٧ – ٩ ، و س ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٤ – ٧ وس ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٤ – ٨

(١٩٦)

السعيد السيد شلبى . الدورات المستندية للمعلومات ، تحليل وتبسيط النماذج المستخدمة ، مع حالات تطبيقية . القاهرة ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، ١٩٧٦ . ١٤٩ ص

(١٩٧)

أوديت بدران . خطة لتصنيف وفهرسة الوثائق فى العراق . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٦٤ – ٧٣

(١٩٨)

جبران مسعد جبران . بيان عن مبانى دور الوثائق وتجهيزاتها الفنية . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٣ – ١٢

(١٩٩)

———— مبانى دور الوثائق وتجهيزاتها الفنية . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٦١ – ٧٤

(٢٠٠)

دولجيه ، ف .ا . أهمية استخدام الأرشيف فى مجالى العلم والتكنولوجيا ، ترجمة ميرفت مصطفى عمر . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٥٤ – ٥٩

(٢٠١)

سالم الألوسى . الدبلوماتيك ، أو ، علم دراسة الوثائق ونقدها . بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .

(٢٠٢)

———— علم تحقيق الوثائق ، المعروف بعلم الديلوماتيك . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٣ – ٥٠

(٢٠٣)

سلوى على ميلاد . الأرشيف ، ماهيته وادارته . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٦ . ١١٠ ص

(٢٠٤)

سليمان الموسى . الوثائق وأهميتها . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٨١ – ٨٣

(٢٠٥)

السودان . دار الوثائق المركزية . حصر وتنظيم الوثائق . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ ص ٥١ – ٦٠

(٢٠٦)

سيد حسب الله . الملفات كمصدر من مصادر المعلومات لادارة الموظفين . الرياض ، معهد الادارة العامة ، – ١٩٧ . ١٦ ورقة ، ٤ ورقات مطوية باللوحات (بحوث معهد الادارة العامة . ادارة البحوث والاستشارات ، ٤٠)

(٢٠٧)

عبد التواب شرف الدين . البحث عن الوثائق . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٤١ – ٥٨

(٢٠٨)

عبد اللطيف ابراهيم على . اعداد الوثائقيين فى البلاد العربية . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٧٥ – ٨٠

(٢٠٩)

عفاف عبد الماجد أبو حسبو . حول الفرع الأقليمى العربى للوثائق ، العربيكا . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ١٤٥ – ١٥٦

(٢١٠)

فؤاد يوسف قزانجى . الوثائق والتوثيق . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٨٥ – ٨٨

(٢١١)

مبارك سرى عمر . الأرشيف الجارى . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٣٣ – ٤٠

(٢١٢)

———— دليل الآلات والأجهزة والأدوات المكتبية الحديثة . الرياض ، معهد الادارة العامة . ١٩٦٨ . ٥١ ص (مطبوعات معهد الادارة العامة ، ١٢)

(٢١٣)

———— محاضرات فى طرق الحفظ والتصنيف والفهرسة . الخرطوم ، دار الوثائق المركزية . د . ت . ٥٤ ص

(٢١٤)

محمد خضر محمد خضر . علم الشروط عند المسلمين وصلته بعلم الوثائق العربية . الدارة . س ١ ، ع ٤ . ديسمبر ١٩٧٥ . ص ١٥٠ – ١٦١

(٢١٥)

محمد ماهر حمادة . الوثائق السياسية والادارية العائدة للعصر الأموى ، ٤٠ – ١٣٢ هـ/٦٦١ – ٧٥٠ م . ط ١ . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٤ . ٦١٣ ص

(٢١٦)

المركز القومى للاستشارات والتطوير الادارى . نظام الحفظ والأرشيف فى ديوان المؤسسة العامة للتأمين . بغداد ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص

(٢١٧)

مصطفى السيد سعد الله . ادارة المحفوظات ، ادارة المستندات . القاهرة ، مكتبة عين شمس . ١٩٧٤ . ٣٦٦ ص

(٢١٨)

أيضا : ٨٠

المخطوطات

(أنظر أيضا : فهرسة المخطوطات)

أجروال ، أوام باراكاش . حماية المخطوطات ، ترجمة عبد الكريم الأمين . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٤٠ – ١٤٣

(٢١٩)

أسامة ناصر النقشبندى . جهود مديرية الأثار العراقية فى تجميع وحماية المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٦٤ – ٦٥

(٢٢٠)

———— تعفير المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ : ربيع ١٩٧٦ .
ص ١٥٨ — ١٦٣

(٢٢١)

بشير الهاشمي . وجهة نظر فى حماية المخطوطات العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع
١٩٧٦ . ص ١٣١ — ١٣٢

(٢٢٢)

تقرير عن المخطوطات فى الجمهورية العربية الليبية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع
١٩٧٦ . ص ٧٥

(٢٢٣)

تقرير عن الوضع الراهن للمخطوطات فى الجمهورية التونسية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ،
ربيع ١٩٧٦ . ص ٣٩

(٢٢٤)

حسين على محفوظ . علم المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .
ص ١٤٤ — ١٤٥

(٢٢٥)

حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها ، بغداد ، ٨ — ١٩٧٥/١١/١٧ .
بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٦ . ٢٥٤ ، ٨ ص
عدد خاص من المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .

(٢٢٦)

———— التقرير النهائى والتوصيات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦.
ص ١٣ — ٣٠

(٢٢٧)

خيرية قاسمية . المخطوطات العربية فى فلسطين . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .
ص ٦٩ — ٧٢

٢٢٨)

السعودية . وزارة المعارف . ادارة المكتبات العامة . تقرير عن المخطوطات بمكتبات المملكة
العربية السعودية . المورد ، مج ٥ ؛ ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٦ — ٤٨

(٢٢٩)

السودان . دار الوثائق المركزية . الوضع الراهن للمخطوطات فى جمهورية السودان
الديمقراطية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٥٢ — ٥٤

(٢٣٠)

سوريا . وزارة الثقافة والارشاد القومى . ادارة احياء ونشر التراث العربى . تقرير عن
المخطوطات العربية فى الجمهورية العربية السورية وبعض المقترحات المتعلقة بجدول
أعمال الحلقة . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٥٥ — ٦٠

(٢٣١)

عبد الستار احمد فراج . حول حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها . المورد ،
مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٢٩ — ١٣٠

(٢٣٢)

عبد الستار الحلوجى . اللمسات الفنية فى المخطوطات العربية . الدارة ، س ٢ ، ع ٢ ،
يوليو ١٩٧٦ . ص ٤١ — ٥٩ ، أشكال

(٢٣٣)

———— نحو خطة عربية لتجميع تراثنا المخطوط . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع
١٩٧٦ . ص ١٣٣ — ١٣٩

(٢٣٤)

عبد الستار الحلوجى وآخرون . الجهود الرامية الى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة
العربية السعودية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٩ — ٥١

(٢٣٥)

عبد الله الجبورى . تقرير عن المخطوطات العربية فى مكتبات الأوقاف — العراق . المورد ،
مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٦١ — ٦٣

(٢٣٦)

عبد الوهاب أبو النور . مقترحات لجمع وخدمة التراث العربى . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ١٩٧ – ٢٢٦

(٢٣٧)

العراق . قوانين . قانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٤ ، قانون التعديل الأول لقانون الآثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٣ . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٦٦ – ٦٨

(٢٣٨)

على عبد الرحمن أبو حسين . المخطوطات فى دولة البحرين . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٣٦ – ٣٨

(٢٣٩)

فهيم محمد علوى شلتوت . مركز دراسات تحقيق التراث القومى ونشره بجمهورية مصر العربية . المورد . مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٨٢ – ٨٥

(٢٤٠)

———— من قضايا التراث ، تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتحقيق . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٢٧ – ١٢٨

(٢٤١)

فولكوف ، أوزليج ف .

A La recherche de manuscripts en Egypte, Le Caire, Institut Francais d'Archéologie Orientale, 1967. 336p.

(٢٤٢)

كوركيس عواد . المخطوطات العربية خارج الوطن العربى . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٧١ – ٢٤٦

(٢٤٣)

الكويت . وزارة التربية . ادارة العلاقات الثقافية . تقرير عن المخطوطات العربية فى دولة الكويت وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحلقة . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٧٣ – ٧٤

(٢٤٤)

محمد بن عباس القباج . تقرير عن المخطوطات العربية فى المملكة المغربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٩٦ — ٩٩

(٢٤٥)

محمد عدنان البخيت . تقرير عن المخطوطات فى المملكة الأردنية الهاشمية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٣٣ — ٣٥

(٢٤٦)

المركز اليمنى للأبحاث الثقافية . تقرير عن المخطوطات فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٦ — ١٠٧

(٢٤٧)

مصر . دار الكتب والوثائق القومية . تقرير عن المخطوطات فى جمهورية مصر العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٧٦ — ٨١

(٢٤٨)

مصر . قوانين . قانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار المتضمن المخطوطات فى جمهورية مصر العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٨٦ — ٨٩

(٢٤٩)

———— قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١١٤ لسنة ١٩٧٤ بشأن الموافقة على انضمام جمهورية مصر العربية إلى الاتفاقية الخاصة بحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة التى أقرها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة فى دورته السادسة عشرة التى عقدت فى باريس بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٩٠ — ٩٥

(٢٥٠)

معهد المخطوطات العربية . تقرير عن تنسيق الجهود بين البلاد العربية من جانب وبينها وبين المعهد فى ميدان العناية بالمخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١١٧ — ١٢٠

(٢٥١)

معهد المخطوطات العربية ودوره فى حماية المخطوطات وتيسير الأنتفاع بها . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٨ – ١١٤

(٢٥٢)

مقترحات بعض الدول العربية حول حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها وقانون حماية المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٢٤ – ١٢٦

(٢٥٣)

نوار جدوانى . تقرير عن المخطوطات فى الجزائر وأماكن تواجدها . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٠ – ٤٥

(٢٥٤)

نورى حمودى القيسى وسامى مكى العانى . منهج تحقيق النصوص ونشرها . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٧٥ . ١٦٧ص

(٢٥٥)

يحيى محمود الساعاتى . المخطوطات وضرورة العناية بها . مجلة اليمامة ، ع ١٢٣ ، رجب ١٣٩٠ هـ .

(٢٥٦)

———— من مشاكل التراث المخطوط العربى . مجلة اليمامة ، ع ١٦٥ ، جمادى الثانية ١٣٩١ هـ .

(٢٥٧)

اليمن . الهئية العامة للآثار ودور الكتب . تقرير عن المخطوطات العربية فى الجمهورية العربية اليمنية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٠ – ١٠٥

(٢٥٨)

المراجع

(أنظر ايضا : دوائر المعارف ، المعاجم اللغوية)

عبد المنعم محمد عمر . بحث فى المراجع العامة . أم درمان ، جامعة أم درمان الاسلامية ، ١٩٧٦/٧٥ . ٨٧ ، ١ ص

(٢٥٩)

المراجع – أدلة

سعد محمد الهجرسى . الدليل الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، ١٩٧٦ . ٨ ، ٢٨٩ ، ١٣ ص

(٢٦٠)

مراكز التوثيق والمعلومات (انظر : التوثيق)

المرأة والمكتبة

جوبورى ، ماجدا . أمينات المكتبات والموثقات فى هنغاريا ، ترجمة نفيسه جوهر . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٣٢ – ٣٩

(٢٦١)

عبد المنعم الصاوى . المرأة حققت نجاحا ملحوظا فى مجال الخدمة المكتبية . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٢ – ٥

(٢٦٢)

أيضا : ٢٩٤

المصطلحات المكتبية

محمود الأخرس . مصطلحات مكتبية والتعريف بها . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ١٠ – ١٥ ، ٤٨

(٢٦٣)

المطالعة

(أنظر : القراءة)

المعاجم اللغوية

على القاسمى . علم اللغة وصناعة المعجم . الرياض ، جامعة الرياض ، ١٩٧٥ . ٢٧٨ ص

(٢٦٤)

معاجم المصطلحات المكتبية

كلاسون ، و .

Elsevier's dictionary of Library Science, information and documentation, in English /American, French, Spanish, Italian, Deutch, German, 1972, I st repr with additional Arabic supplement, edited by S. Salem. Amsterdam, Elsevier Scientific Publishing Co., 1976. 698p.

(٢٦٥)

المعايير الموحدة والمواصفات

سعد محمد الهجرسى . الإطار العام والمعايير الموحدة فى مراكز المعلومات والتوثيق وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ ١٩٧٦ . ٢٩ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة . ٦ – ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٢٦٦)

عبد الكريم حلمى عبد الله . المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقييسية : أولا فى مجالات المواصفات . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٢ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٢٦٧)

ـــــــــــ المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقييسية : ثانيا فى مجال القياس والمعايرة . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ٩ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٢٦٨)

ـــــــــــ المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقييسية : ثالثا فى مجال جودة الانتاج . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٢٦٩)

فؤاد احمد صبحى . التقييس : أسسه ، مستوياته وأهدافه . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٢٧٠)

ـــــــــــ دور التقييس فى نقل التكنولوجيا وانسياب المعرفة . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ٩ ص
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٢٧١)

المعلومات

حشمت قاسم . اقتصاديات المعلومات ، ثغرة المعلومات فى خطة التنمية .
الأهرام الاقتصادى ، ع ٤٩٧ ، أول مايو ١٩٧٦ . ص ٢٢ — ٢٤

(٢٧٢)

سعد محمد الهجرسى . المفهوم الوعائى الاستخدامى للذاكرة الخارجية فى دور المخطوطات والمكتبات ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات ، اطار نظرى يفسر وظائفها ويؤكد التكامل بينها . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ١٢٧ — ١٥٦

(٢٧٣)

عزت حجازى . أزمة المعلومات فى العلوم الاجتماعية . المجلة الاجتماعية القومية ، مج ١١ ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٧٤ . ص ٤٣٠ — ٤٣٨

(٢٧٤)

محمد محمد الهادى .

The Situation of informatics in African countries. Tangier, CAFRAD, 1976. 52p.
First African Confernce on informaties in Administration. Algier, 6-9 Dec 1976.

(٢٧٥)

The Status of Informatics in African countries. Tangier, ______ CAFRAD, 1975. 17p.
Conference on National Planning for Informatics in Developing Countries, Baghdad, 2-6 Nov 1975.

(٢٧٦)

أيضا : ٧٨

المكانز

(أنظر أيضاً : رؤوس الموضوعات)

محمد محمد الهادى.

Thesaurus of administrative information descriptors, a preliminary English edition. Tangier, CAFRAD, 1973, 180p.

(٢٧٧)

أيضا : ٩٤

المكتبات – تونس

تونس. وزارة الشئون الثقافية. أسبوع المكتبات، ١٩ – ٢٥ أبريل ١٩٧٦. تونس، ١٩٧٦. ٨٠ ص

(٢٧٨)

المكتبات – السعودية

السعودية. وزارة المعارف. المكتبات فى المملكة العربية السعودية. الرياض، ١٩٧٦. ٣٧٠ص

(٢٧٩)

المكتبات – السودان

السودان. لجنة تنمية وتطوير المكتبات. توصيات وقرارات لجنة دراسة الحركة المكتبية والمكتبات فى السودان. الخرطوم، ١٩٧٥. ١٣٤ ص

(٢٨٠)

عز الدين مأمون .

Past, present and possible future developments of librarianship in the Sudan. In : International Librarianship, edited by Chandler. London, The Library Association, 1972. p 27-32.

(٢٨١)

أيضا : ٨٤

مكتبات الأطفال

(أنظر أيضا : أدب الأطفال)

بثينة الشيخ ياسين . كيف تشجع المكتبة العامة لأمانة العاصمة أطفالها على المطالعة ؟ . إشراف فاروق معاذ . رسالة المكتبة (عمان) . مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٢٩ – ٤٣

(٢٨٢)

سهير احمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة للأطفال بالقاهرة : دراسة ميدانية لواقع الخدمة بأقسام الأطفال بفروع دار الكتب وبمكتبة الروضة المركزية للأطفال ، دراسة لما يجب ان تكون عليه الخدمات المكتبية للأطفال فى مصر ، اشراف احمد أنور عمر . القاهرة ، ١٩٧٥ [صح : ١٩٧٦] . ٣٢١ ، ٣٠ ص

رسالة الماجستير – قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

(٢٨٣)

محمد العابد . تجربة لتنشيط المكتبات العمومية للأطفال . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ١٨ – ٢٣

(٢٨٤)

مكتبات الأطفال وأدب الطفل . النشاطات المكتبية ، س ٢ ، ع ٥ ، ابريل ١٩٧٥ . ص ٢٦ – ٤٢

يشتمل على سلاسل كتب الأطفال التى تصدر فى مصر .

(٢٨٥)

المكتبات – تاريخ

(أنظر : تاريخ المكتبات)

المكتبات الجامعية والمعهدية

أبو القاسم احمد اسماعيل . ادارة وتنظيم المكتبات الجامعية . رسالة المكتبة (بنغازى) .
س ٣ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ١٢ – ٢٠

(٢٨٦)

ـــــــــــ ميزانيات المكتبات الجامعية . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ .
ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ١٩ – ٢٩

(٢٨٧)

حمدى ابراهيم عبد الله . الدور العلمى للمكتبة الجامعية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر
المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٣٣ – ٢٤٨

(٢٨٨)

عايدة نصير وأوديت بدران . البرامج التعليمية فى المكتبات الجامعية . مجلة آداب
المستنصرية ، مج ٢ ، ٧٦ – ١٩٧٧ .

(٢٨٩)

فائق فضولى . أسس اختيار الكتب فى المكتبات الجامعية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر
المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٣ – ٢٠٨

(٢٩٠)

لطيفة وهاب .

Evaluation of a college Library.

فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز
دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٢٠ – ٢٢٣

(٢٩١)

نضال شوكت . وضع المكتبات الجامعية من الناحية القانونية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل . ١٩٧٦ . ص ٢٨٣ – ٢٨٥

(٢٩٢)

أيضاً : ١٠

المكتبات الجامعية – الجزائر

جامعة قنسطنطينة . المكتبة .

Automatisation della bibliotheque universitaire de Constantine. Constantine, s. d. 29p.

(٢٩٣)

المكتبات الجامعية – العراق

أميرة على راضى . ظاهرة ازدياد عدد النساء المكتبيات فى جامعة بغداد . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل . ١٩٧٦ . ص ٧٩ – ٩٠

(٢٩٤)

أنيس غزال . الوظائف الأساسية لقسم التزويد فى المكتبة المركزية ، جامعة بغداد . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٩ – ٢١٨

(٢٩٥)

جامعة البصرة . دليل المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية . البصرة ، ١٩٧٦ . ٥ ، ١١ ص

(٢٩٦)

عبد الوهاب عبد القادر المان . دراسة ميدانية لمكتبات مؤسسة المعاهد الفنية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٧ – ٢١٩

(٢٩٧)

فاطمة النعيمى وأميرة العلاق . مكتبة كلية الآداب بين ماض وحاضر . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٢٥ – ٢٤٤

(٢٩٨)

المكتبات الجامعية – ليبيا

محيى الدين عبد الرحمن . مكتبة كلية العلوم . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٣٣– ٤٣

(٢٩٩)

وديع باسيلى . لماذا قسم للبحوث والعمليات ؟ . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٤٢ – ٤٦

(٣٠٠)

المكتبات الجامعية – مصر

جامعة عين شمس . لائحة مكتبات جامعة عين شمس الصادرة بقرار مجلس الجامعة بجلسة ١٠/١٢/١٩٦٨ المعدلة . القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ . ١١ ص

(٣٠١)

جامعة القاهرة . مكتبات الجامعة . فى كتابها : تقرير رئيس جامعة القاهرة ١٩٧٥/٧٤ . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٣٧ – ٣٩ .

(٣٠٢)

نعمات سيد احمد مصطفى . دور المكتبات الجامعية فى البحث العلمى ، دراسة واقعية لمكتبة جامعة القاهرة ، اشراف سعد محمد الهجرسى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٢٨ ، ٥١٨ ص

رسالة الدكتوراه – قسم المكتبات والوثائق ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

(٣٠٣)

المكتبات الريفية

مهتا ، ج . س . المكتبات الريفية بالهند ، ترجمة حسنى عبد الصبور . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٣٠ – ٣٧

(٣٠٤)

المكتبات الزراعية

عز الدين جمعة محمود . الفهرس الموحد لمكتبات القطاع الزراعى . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل . ١٩٧٦ . ص ١٦٩ – ١٧٨

(٣٠٥)

المكتبات الطبية

مكتبة دار الحكمة . فى : اليوبيل الذهبى للجمعية الطبية المصرية ، ١٩٢٠ – ١٩٧٠ . القاهرة ، ١٩٧٠ . ص ٦٨ – ٧٢

(٣٠٦)

المكتبات العامة

(أنظر أيضا : مكتبات الأطفال ، المكتبات الريفية ، المكتبات المتنقلة)

أولدمان ، س . م . ودافنسن ، د . ى . الدوريات فى المكتبات العامة ، ترجمة حلمى أبو النصر ، رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ١٧ – ٢٢ و س ٣ ، ع ٥ ، نوفبر ١٩٧٦ . ص ٢١ – ٢٦

(٣٠٧)

عبد المنعم الصاوى . المكتبة العامة ظاهرة ديمقراطية . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٢ – ٥

(٣٠٨)

موروا ، أندريه . رسالة المكتبة العامة . المحمدية ؟ ، اللجنة الوطنية المغربية لليونسكو ، د . ت . ٢١ ص

(٣٠٩)

المكتبات العامة – الأردن

المكتبة العامة لأمانة العاصمة والأسبوع الوطنى للكتاب لعام ١٩٧٦ . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ٨١ – ٨٢

(٣١٠)

المكتبات العامة – تونس

على الزعيم . هياكل المطالعة العمومية فى تونس . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية .
أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ١١ – ١٧

(٣١١)

المكتبات العامة – السعودية

فهد مسفر فهد .

Evaluation of public Library services in Saudi Arabia and Suggestions for urgent improvements. Kalamazoo, Michigan, 1976. 74p.
M. Sc in Librarianship - Western Michigan University.

(٣١٢)

المكتبات العامة – العراق

حسن مطرود الزبيدى . كيف نطور المكتبات العامة . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٦٨ – ٢٧٨

(٣١٣)

العراق . قوانين . نظام المكتبات العامة . الوقائع العراقية ، ٢١ تشرين الأول ١٩٧٤ .

(٣١٤)

العراق . مصلحة الموانىء العراقية . دليل المكتبة العامة فى المعقل . البصرة ، ١٩٧٤ . ١٧ ص

(٣١٥)

محمد حسن السيد جاسم . مكتباتنا العامة بين الواقع والطموح . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٩١ – ١٠٣

(٣١٦)

المكتبات العامة – الكويت

احصائيات المكتبات العامة . النشاطات المكتبية ، س ٢ ،ع ٥ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ١٤

(٣١٧)

المكتبات العامة والتوصيات الصادرة عن مؤتمر الأعداد البيليوجرافى للكتاب العربى ؛ الرياض ١١/٢٤ – ١٩٧٣/١٢/١ . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ، مايو ١٩٧٤ ص ١١ – ١٣

(٣١٨)

المكتبات العامة ومناشطها . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ، مايو ١٩٧٤ ص ١ – ٥

(٣١٩)

النشاط الصيفى فى المكتبات العامة . النشاطات المكتبية ، س ٢ ، ع ٤ ، نوفبر ١٩٧٤ . ص ١ –٣

(٣٢٠)

أيضا : ١٤٠

المكتبات العامة – مصر

حسن رشاد .

Das bibliothekswesen der VAR. Bibliothekar. Vol 21. Feb 1967. p 133-138.

(٣٢١)

فريدة يوسف .

Problems in the administration and organization of public libraries in the United Arab Republic. M.A.- Univ. of Minnesota, 1964. 130p.

(٣٢٢)

المكتبات القومية – بريطانيا

دافى ، ج . س . وسميث ، أ . س . الخدمات الخارجية لقسم الإعارة التابع للمكتبة البريطانية ، ترجمة فوقية عبد الفتاح . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٤٠ – ٥٣

(٣٢٣)

المكتبات القومية – تونس

تونس . دار الكتب الوطنية . وضعية المكتبة الوطنية وما تنوى الوزارة القيام به لتنميتها .
في : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦
ص ٧٠ – ٧٤

(٣٢٤)

عبد العزيز عبيد . دار الكتب الوطنية بين الأمس واليوم . في : تونس.وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٥١ – ٥٧

(٣٢٥)

المكتبات القومية – العراق

قحطان أحمد سليمان عبوش التلعفرى . المكتبة الوطنية العراقية وكيفية النهوض بها .
بغداد . ١٩٧٤ . ٦٧ ص
رسالة الدبلوم العالى – جامعة بغداد . (٣٢٦)

المكتبات القومية – مصر

مصر . الهيئة العامة للكتاب . مراقبة التخطيط والمتابعة . نشاط الهيئة المصرية العامة للكتاب فى أرقام ، تقرير عام ١٩٧٢ . القاهرة ، ١٩٧٢ . ٥٧ ص

(٣٢٧)

أيضا : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٧٤ .

المكتبات المتخصصة

جمعية الأمناء العاملين للبرلمانات . دراسة عن المكتبة البرلمانية ، ترجمة أحمد منير القاياتى . القاهرة ، ادارة البحوث والترجمة بمجلس الأمة الاتحادى ، ١٩٧٥
٣٧ ص

(٣٢٨)

صباح ياسين نوح . أهمية المكتبات المتخصصة ودورها فى التنمية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل .
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٦١ – ٢٦٥

(٣٢٩)

المكتبات المتخصصة – استراليا

أحمد حلمى هلال .

Wissenschaftliche bibliotheken in Australien. Zeitschrift fürBibliothekswesen und Bibliographie, Vol. 19, No. 1, 1972. P 1-16.

(٣٣٠)

المكتبات المتخصصة – السودان

عباس صديق . أضواء على المشاكل التى تواجهها المكتبة السودانية المتخصصة . الوثائق . ع ٦ . ١٩٧٦ . ص ١٣٤ – ١٤٤

(٣٣١)

المكتبات المتخصصة – العراق

ابتسام نورى فؤاد . مكتبة وزارة العدل ، ما ضيها وحاضرها . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل . ١٩٧٦ ص ٢٨٧ – ٢٩٤

(٣٣٢

المكتبات المتخصصة – الكويت

محمد زهيرى .

Special Libraries in Kuwait. Special Libraries, vol 66, No 12, Dec 1975. p. 595-602.

(٣٣٣)

المكتبات المتخصصة – ليبيا

مركز البحوث الصناعية . المكتبة فى خدمة الباحث ، اعداد محى الدين جويد وفوزية البنانى . طرابلس ، المركز ، ١٩٧٤ . ٢٦ ص .

(٣٣٤)

المكتبات المتخصصة – مصر

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . اللائحة الداخلية ، لائحة المكتبة . القاهرة ، دار الضياء للطباعة ، ١٩٥٩ . ١٨ ص

(٣٣٥)

المكتبات المتنقلة

حسين ماجول . المكتبات المتجولة ودورها فى النهوض بالمطالعة . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٢٤ – ٣٢

(٣٣٦)

المكتبات المدرسية
(أنظر أيضا : مكتبات الأطفال)

عبد الرحمن حميد ثامر . المكتبات المدرسية وأثرها فى تطور العملية التربوية.الأنبار ، مديرية التربية ، ١٩٧٦ . ٣١ ص

(٣٣٧)

مارى جميل فاشة . دليل المدرس المكتبى . القدس ، منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٦ . ١٣٥ ص

(٣٣٨)

مدحت كاظم .دور المكتبة فى تنشئة التلاميذ تنشئة قومية . صحيفة المكتبة ، مج ٨ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٧٦ . ص ٩ – ١٦ .

(٣٣٩)

ميرى عبودى فتوحى . الخدمة المكتبية فى المكتبات المدرسية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٦٧ – ٢٨٢

(٣٤٠)

المكتبات المدرسية – العراق

رجب حسن الديلمى . واقع المكتبات المدرسية فى القطر العراقى على ضوء تشريع نظام المكتبات المدرسية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٤ . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٦٠ – ٢٦٧

(٣٤١)

عبد الجبار عبد الرحمن . مكتبات المدارس الثانوية فى محافظة البصرة ، دراسة مسحية مع نقد وتقييم . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٤٥ – ٢٥٠

(٣٤٢)

عبد الجليل مرتضى التميمى . واقع المكتبات المدرسية فى المدارس المتوسطة فى العراق . بغداد . وزارة التربية ، ١٩٧٦ . ٤٩ ص

(٣٤٣)

العراق . قوانين . نظام المكتبات المدرسية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٤ . الوقائع العراقية ، ع ٢٤٢٩ ، ٤ كانون ثانى ١٩٧٥

(٣٤٤)

العراق . وزارة التربية . مديرية المكتبات . الفهرس المصنف بكتب المكتبات المدرسية مع كشاف بأسماء الكتب . بغداد . الوزارة ، ١٩٧٦ . ١٢١ ص

(٣٤٥)

كاظم نعمة التميمى . المكتبة المدرسية بين الواقع والطموح . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٤٥ – ٢٥٠

(٣٤٦)

المكتبات المدرسية – مصر

اسماعيل صبرى . مشروع تجريبى لإنشاء المكتبات الشاملة . صحيفة التربية ، س ٢٥ ، ع ٢ ، يناير ١٩٧٣ .

(٣٤٧)

حسنى عبد الرحمن الشيمى . المكتبة فى المدرسة المصرية ، دراسة تطبيقية على مكتبات محافظتى القاهرة والمنوفية ، اشراف أحمد أنور عمر . القاهرة ، ١٩٧٦ .
رسالة الماجستير – قسم المكتبات والوثائق ، كلية الآداب جامعة القاهرة

(٣٤٨)

سعيد أمام إبراهيم . الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية فى جمهورية مصر العربية . اشراف واصف عزيز . طنطا . ١٩٧٦ . ٢٦٢ ص
رسالة الماجستير – قسم المناهج وطرق التدريس . كلية التربية جامعة طنطا
(٣٤٩)

محمود النبوى الشال . برنامج تدريبى للمشرفين على المكتبات بالمدارس الإبتدائية . ١٩٧٤ – ١٩٧٥ . القاهرة . إدارة مصر الجديدة التعليمية . ١٩٧٥ . ٨٦ ص
(٣٥٠)

المكتبات الوطنية

(انظر المكتبات القومية)

المكتبة والمجتمع

باركر . جيمس س . المكتبة فى المجتمع وأهمية احتياجات القارىء . النشاطات المكتبية . س ٢ ، ع ٥ . ابريل ١٩٧٥ . ص ٤ – ٩
(٣٥١)

عز الدين قلوز . وظيفة المكتبات فى الحياة القومية . فى : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٣ – ١٠
(٣٥٢)

قيس شاكر أبو طبيخ . المكتبة وتوعية الجماهير . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٥١ – ٢٥٩
(٣٥٣)

وفاء صليوة مرقز . المكتبات ودورها فى التنمية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل . ١٩٧٦ . ص ١٠٥ – ١٠٨
(٣٥٤)

المكتبيون

(أنظر أيضا : تأهيل المكتبيين وتدريبهم)

حلمى محمد فودة . ماذا نريد من العاملين فى المكتبات . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ٥ – ١٠

(٣٥٥)

صالح محمود الشريدى . لا لسنا حراسا . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٥ ، نوفبر ١٩٧٦ . ص ٤ – ٨

(٣٥٦)

أيضا : ٢٦١

المهنة المكتبية

أبو القاسم إسماعيل . مهنة المكتبات فى بلادنا بين الرفض والقبول . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٠ – ١٦

(٣٥٧)

محمد محمد أمان .

Catholic contribution to Librarianship. Catholic Library World, vol 47, Sept 1975. p 88-89.

(٣٥٨)

المواد السمعية والبصرية

بشير عبد الرحيم الكلوب . الوسائل التعليمية ، اعدادها وطرق استعمالها . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ . ٢٣٢ ص

(٣٥٩)

توفيق عبد الحسن وأحمد محمد يونس . المكتبة الناطقة والمكتبة النقطية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ٣٩٧٦ . ص ٧٣ – ٧٨

(٣٦٠)

غنية خماس وخالدة عبد الأحد . المواد السمعية والبصرية ومكتبات اليوم . مجلة الجامعة
المستنصرية ، ع ٥ : ١٩٧٥ . ص ٤٢٣ – ٤٥٢

(٣٦١)

المؤتمرات المكتبية

(أنظر : الحلقات والمؤتمرات)

الميكرو فيلم

السعيد السيد شلبي . استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ٢٢ ص
قدم فى إجتماع خبراء ومسئولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ،
٦ – ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٣٦٢)

صلاح القاضى . أهمية الميكروفيلم فى العمليات التوثيقية والإعلامية . القاهرة ، المنظمة
العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ٢٣ ص
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .

(٣٦٣)

ـــــــــــ المرجع فى الميكروفيلم . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ . ٢
مج (١٦٦٢ ص)

(٣٦٤)

عبد المنعم الصاوى . التقدم العلمى والأخلاق . مجلة اليونسكو للمكتبات ،
س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢ – ٥

(٣٦٥)

مجلة اليونسكو للمكتبات . هيئة تحرير المجلة . بعض التوصيات بشأن الصلاحية القانونية
للميكروفيلم ، ترجمة محمد عادل محمد يسرى . مجلة اليونسكو للمكتبات ،
س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢٠ – ٣١

(٣٦٦)

النشر– تونس

انظر رقم : ١٥١

النشر– السعودية

يحيى محمود الساعاتى . حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية خلال عامى ١٣٨٩ هـ ، ١٣٩٠ هـ . مجلة اليمامة ، ع ١٣٤ ، شوال ١٣٩٠ هـ

(٣٦٧)

النشر– الشرق الأوسط

كولفين ب . جولة وراء الكتاب فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ترجمة حلمى أبو النصر. رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٢٤ – ٤١

(٣٦٨)

النشر– العراق

عبد الكريم الأمين. الإنتاج الفكرى العراقى خلال عام.. الثقافة (بغداد) ، س ١ ،ع ٩ ، تشرين أول ١٩٧١ . ص ٩ – ٢٤ و س ٢ ، ع ٧ ، آب ١٩٧٢ . ص ١١ – ٣٣ و س ٣ ، ع ٩ ، أيلول ١٩٧٣ . ص ١٧ – ٣٦ وس ٤ ، ع ٩ ، أيلول ١٩٧٤ . ص ١٧ – ٣٣

(٣٦٩)

النشر– ليبيا

ليبيا . دار الكتب . تقرير موجز عن اتجاهات الإنتاج الفكرى فى الجمهورية العربية الليبية خلال عام ١٩٧٤ . فى كتابها : البيبليوغرافية العربية الليبية . طرابلس ، ١٩٧٦ . ص ٧ – ١١

(٣٧٠)

النشر– مصر

محمد سعد العوضى . كلام حول صناعة الكلام ، ١ – عندما سالت دماء الكتب أحباراً . مجلة أكتوبر ، س ١ ، ع ٤ ، ٢١ نوفمبر١٩٧٦ . ص ٧٤ – ٧٥

(٣٧١)

———— كلام حول صناعة الكلام . ٢ – حتى لا يكون الناشر بقالا أو حارسا للحشرات . مجلة أكتوبر . س ١ . ع ٥ . ٢٨ نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٣٨ – ٤٠

(٣٧٢)

———— كلام حول صناعة الكلام . ٣ – حتى لا يعامل المؤلف مثل باعة الترمس . مجلة أكتوبر . س ١ . ع ٦ . ٥ ديسمبر ١٩٧٦ . ص٣٤ – ٣٥

(٣٧٣)

مصر . وزارة الثقافة . ادارة السجل الثقافى . الكتاب والخدمة المكتبية . فى كتابها : سجل الثقافة . ١٩٧٣ . القاهرة . ١٩٧٥ . ص ٥٩ – ٧٨

(٣٧٤)

أيضا : ٣٢٧ .

نظم المعلومات

مجلة اليونسكو للمكتبات . هيئة التحرير . أخبار النظم القومية للاعلام . ناتيس . مجلة اليونسكو للمكتبات . س ٦ . ع ٢٣ . مايو ١٩٧٦ . ص ٦ – ١١

(٣٧٥)

———— أخبار النظم القومية للإعلام ؛ ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ . ع ٢٤ ؛ أغسطس ١٩٧٦ . ص ٦ – ١٧

(٣٧٦)

————أخبار النظم القومية للإعلام . ترجمة جبران مسعد جبران . مجلة اليونسكو للمكتبات . س ٦ ؛ ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ١٨ – ٢٣

(٣٧٧)

————أخبار ناتيس . النظم القومية للإعلام . ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة اليونسكو للمكتبات . س ٧ . ع ٢٥ ؛ نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٦ – ١٣

(٣٧٨)

————أخبار النظم القومية للإعلام . ترجمة جورج أمين . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ . ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ١٤ – ١٩

(٣٧٩)

نظم المعلومات الادارية

(أنظر أيضا : شبكات المعلومات)

السعيد السيد شلبي . نظم المعلومات الادارية ركيزة هامة للنهضة الصناعية فى الدول العربية . الثقافة العربية . ع ٤ . ١٩٧٦ . ص ١٥٩ – ١٩٤

(٣٨٠)

———— الوسائل والأساليب الحديثة لتنظيم المعلومات للادارة الحكومية . القاهرة . المنظمة العربية للعلوم الادارية ، ١٩٧٦ . ٨٦ ص

(٣٨١)

محمد محمد الهادى .

African administrative and managerial research in progress. Tangier, CAFRAD, 1975. 5p.
International Symposium on information systems and Services in ongoing research in Science, Paris, 27-29 oct 1975. Proceedings. Budapest, Hungarian Central Technical Library and Documentation Centre, 1976. p 301-304.

(٣٨٢)

أيضا : ٩٤

نظم المعلومات العلمية والتقنية

تاناسكوفيتش . اينس ديلسلى . نظام للإعلام فى مجال العلوم والتكنولوجيا فى يوغوسلافيا . ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ . ع ٢٤ ؛ أغسطس ١٩٧٦ . ص ٣٨ – ٤١

(٣٨٣)

سسيل وسلى .

Definition of the planning assumptions (Requirements) for a national Scientific & technical information system in the Sudan. Pittsburgh, 1976.
Ph. D. — Univ. of Pittsburgh.

(٣٨٤)

الهيئات المكتبية

أحمد بدر . الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية فى مجال التوثيق والمكتبات . القاهرة . المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص .
قدم فى الحلقة الدارسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .
(٣٨٥)

الوثائق

(أنظر : المحفوظات والوثائق)

كشاف المؤلفين

(ا)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(م)

(ن)

كشاف عناوين الكتب

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

كتاب الطفل

نحن

فى حاجة إلى مكتبات للأطفال . . مكتبات عامة ، مكتبات مدرسية ، مكتبات فى الفصول ، مكتبات فى البيوت ، أقسام فى مكتبات الكبار مخصصة للأطفال . . لكن السؤال الذى يواجهنا :

– ماذا سوف نضع فوق هذه الرفوف ؟ !

فى دور الرياضة قد نضع لعبا ومكعبات فى المكتبات ، وفى المكتبات المدرسية قد نضع بجانب الكتب الشرائح ، والافلام ، والخرائط ، واللعب التعليمية ووسائل الإيضاح . . لكن « الكتب » هى الاساس . .

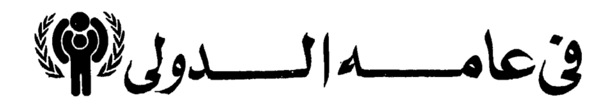
والسؤال :

– ماذا لدينا من هذه الكتب لنضعه فوق رفوف المكتبات ؟

وهذه محاولة لمعرفة كتب الاطفال العربية التى يمكننا أن نفيد منها ، بجانب ذلك الحشد الضخم من الكتب الاجنبية .

والكتاب عندنا نحن العرب والمسلمون شيء مقدس . .

إذ عندما أراد الله أن يهدى البشرية فى طفولتها بعث إليها « صحفا » و « كتبا والصحف والكتاب : هداية ورشاد ، معرفة وتعليم ، ثقافة وتوجيه . . وإذا شعرت أمة بأزمة فكر ، فإن ذلك وراءه غيبة الكتاب ، ويعنى أن هذه الأمة لم تدرب أطفالها على صحبته منذ نعومة أظفارهم ، ولم تغرس فى نفوسهم أن الكتاب غذاء ورغيف للعقول . . وهذه مسئولية : المجتمع ، والمدرسة ، والأسرة معا ، متلازمين . . ونحن العرب لا نعانى أزمة فى مجال كتب الأطفال . . ما نعانيه شيء أكبر من الأزمة . . أنها « مجاعة » حقيقة ، تلك التى يعانيها أطفالنا ، وما يصدر لهم وجبة لا تشبع ، بل تثير نهمهم ، وتنبههم إلى السَغب الذى يعيشونه ، حين يقارنون بين ما يقدم لهم وبين ما يرونه من كتب أجنبية ، خاصة الشوامخ التى لم تترجم بعد إلى العربية ، فى مجالى المعرفة والأدب .



عبد التواب يوسف

نصيب الطفل عالميا . . من الكتب . .

الموقف الراهن للثقافة عامة ، والكتاب خاصة ، على مستوى الوطن العربى موقف مؤسف محزن . . تكفى احصائية صغيرة لكى تثير فينا مشاعر الذعر والقلق . . . تلك هى ؟ إن بلادنا قد استهلكت من ورق المطبوعات والكتب فى عام كامل ما لا يزيد على عشرة فى المائة مما استهلكته بلجيكا وسكانها لا يتجاوزون عشرة بالمائة من العرب » واعرف مسبقا أن البعض سوف يزيد الصورة اظلاما وقتامة بقوله . . .

– وماذا طبعنا على هذا الورق ؟ ما قيمته الحقيقية ؟

وبدورى أتساءل فى أسى :

– ترى ، ماذا كان نصيب الطفولة فى عامها الدولى – من هذا الورق ؟ والجواب اقل القليل . . النذر اليسير . . ربما كان أقل من خمسة بالمائة بينما عدد الأطفال يصل إلى خمسة وعشرين بالمائة من عدد السكان ! ! والإحصائيات لغة العصر ، لذلك تضع الدول أمامها سؤالا هاما ، عام بعد عام . . .

– كم كان نصيب الطفل من الكتب فى هذه السنة ؟ ويجيب الاتحاد السوفيتى فى فخر : ٤ر٧ كتاب . .

وتقول الولايات المتحدة الامريكية : ٩ر٣ كتاب . .

وتأسف انجلترا ، وهى تضع هذا الرقم : ٦ر٢ كتاب . . .

إنهم يقسمون عدد نسخ الكتب المطبوعة سنويا على عدد الأطفال القراء . . وإذا ما حاولنا أن نصنع نفس الشيء لقلبنا ايدينا فى حسرة : أن نصيب الطفل العربى من الكتب سنويا لايزيد على سطر فى كتاب . . أو ربما كلمة ! ! وليست لدينا قوائم لكتب الأطفال الصادرة لهم على مدى السنوات التى حاولنا خلالها أن نقدم كتبا خاصة بهم ، وقد نادينا بضرورة حصر الصالح منها ، وذلك خلال الحلقة التى عقدت عام ١٩٧٠ فى بيروت تحت

شعار « الاهتمام بالثقافة القومية للطفل العربى » ولكن ما من توصية واحدة من توصيات هذه الحلقة وجدت طريقها إلى النور . . لذلك اعتمد على مصدر اجنبى لعرض مكاننا على خريطة العالم فى مجال كتب الأطفال ، واتوقف عند احدث ما صدر من قوائم ، تلك هى القائمة التى صدرت فى العام الماضى مع عقد معرض فرانكفورت الدولى للكتاب (١٩٧٨) تحت عنوان « طبع للأطفال » . .

أرقام كتب الأطفال :
فى الولايات المتحدة .

يصدر فى أمريكا ما بين ٢٠٠٠ ، ٢٥٠٠ كتاب للأطفال سنويا فى الأعوام الأخيرة ، وهذا هوَ الرقم الذى تضمن قوائم الأطفال ، لكن هناك عدداً كبيرا من الكتب يصدر دون أن يتم حصره أو تعداده ، ويذهب إلى أسواق بذاتها (المتاجر التى تبيع بسعر موحد ، أى ٥ أو ١٠ سنتات) والكتب الواردة فى القوائم يقدر ثمن بيعها بنحو ١٢٥ مليون دولار ، بزيادة قدرها ١٢ ٪ عما كان عليه الحال منذ خمس سنوات (لا يفوتنا أن نذكر أن حجم بيع الكتب المدرسية يبلغ ٤٠٠ مليون دولار سنويا) . . وكتاب الأطفال ذو الغلاف المقوى ثمنه فى المتوسط ست دولارات ، فى حين يكون ثمن الكتاب بغلاف غير سميك دولار وربع الدولار . . وهناك ستون دارا للنشر تعمل فى مجال كتب الأطفال ، تضمها (لجنة كتب الأطفال) ، وهى تتوقع دائما أن يباع من الكتاب ما بين ٧٥ ٪ و٩٠ ٪ للمكتبات العامة والمدارس ، ولا تبيع أى دار كل كتبها للهيئات والمؤسسات بل هناك دور نشر تعتمد بالكامل على مجلات بيع الكتب ، وكثير من هذه الدور يفضل ان تضم قائمته مجموعة قليلة جيدة من كتب الأطفال . . وتعتبر بوسطن أهم مركز لكتب الأطفال ، وتصدر بها مجلة كل شهرين حول كتب الأطفال (عمر المجلة أكثر من ٥٥ عاما لأنها تصدر بانتظام من عام ١٩٢٤) . . ويمنح كتاب واحد كل عام جائزة « نيوبرى » وتشير لجنة التحكيم إلى عدد قليل جدا لا يتجاوز أصابع يد واحدة – من الكتب تضعها تحت عنوان (قائمة الشرف) ، والجائزة تمنح منذ عام ١٩٢٢ .

أرقام كتب الأطفال
فى الاتحاد السوفيتى

فى عام ١٩٧٠ صدر ٢٥٤٠ كتاب جديد للأطفال فى ٢٧٠ مليون نسخة ، بجانب ما

أعيدت طباعته . . وفى عام ١٩٧٧ صدر ٣١٧٨ جديد فى ٥٠٥ مليون نسخة عن ١٥٠ دار نشر ، كثير منها لا يصدر غير كتب الأطفال . . وأهمها دار أدب الأطفال التى أنشأها مكسيم جوركى ١٩٣٣ ، وقدمت وحدها فى عام ١٩٧٧ حوالى خمسمائة كتاب جديد فى ٢١٧ مليون نسخة . . وهناك دور نشر لكتب الأطفال ، متخصصة ، فى عدد كبير من جمهوريات الاتحاد السوفيتى . . وتبلغ الكتب الصادرة للأطفال ٢٥ ٪ من كافة الكتب الصادرة لديهم ، وتشكل الكتب المدرسية ٢٥ ٪ أيضا . . أى أن نصف المطبوع من الكتب مخصص للأطفال والناشئين . .

وظهرت أعمال اندرسون (دانمرك) فى ٣٦٠ طبعة فى خمسين مليون نسخة ، وجريم (المانيا) ٢٨٥ طبعة وصلت إلى ٣٢ مليون نسخة وبيرو (فرنسا) ٢٠٤ طبعة فى ٢٨ مليون نسخة ، مارك توين (امريكا) ٣٧٤ طبعة فى ٢٢ مليون نسخة ، وجيانى روداري (ايطالى) فى ٤٠٩ طبعة فى ٨ر٨ مليون نسخة واسترلنرجرين (سويدية) ٦٠ طبعة فى ٣ر٥ مليون نسخة . . وذلك لأن تلاميذ المدارس عندهم عددهم ٤٣ مليون تلميذ . .

والأسماء التى وردت هنا فى مجال الترجمة ليست بينها واحد من الكتلة الشرقية ، وليس السوفيت أوسع منا أفقا لكى يتقبلوا الترجمة من بلاد تنتهج نظما غير نظمها ، وهم لا يخشون على أبنائهم من هذه الأعمال الإنسانية الخالدة التى تثرى وجدانهم وتفتح نافذة لهم على الأدب العالمى . . وكتبهم للأطفال تنشر فى ٩٧ لغة عالمية بينها العربية . . بل أنهم يعدون منذ عام ٧٦ موسوعة فى خمسين جزءا تحت عنوان (الأداب العالمية من أجل مكتبات الأطفال) . .

أرقام كتب الأطفال
فى الهند

تعتبر الهند سابع دولة فى العالم فى إنتاج الكتب ، لكن كتب الأطفال لديها لا تشكل أكثر من ٣ ٪ مما يصدر من كتب ، وهذه قائمة بعدد الكتب التى نشرت منذ عام ١٩٧٠ :

السنة	عدد الكتب
١٩٧٠	٢٨٥
١٩٧١	٢٣١
١٩٧٢	٣٧٨
١٩٧٣	٣٨٧
١٩٧٤	٣٤٧
١٩٧٥	٤٥٥
١٩٧٦	٤٤٨

وهى تعزو قلة كتب الأطفال إلى نفقاتها ، وصعوبة طباعتها ، واحتياجها للألوان والورق الجيد . . والهند لم تستقل إلا منذ ٣٢ سنة أرتفع فيها عدد تلاميذ المدارس من ١١ مليون إلى ٦٦ مليون تلميذ . . وكانت تتوقع أن يصل حجم المطبوع من الكتب فى العام الدولى إلى قرابة ألف كتاب جديد ، وبذلك تتضاعف الكتب الصادرة للأطفال أربع مرات خلال عشر سنوات !

لقد اتينا باحصائيات حديثة فى الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى ، ثم فى الهند – كمثال لما يجرى فى العالم الثالث – والمقارنة كما بين بلدان الوطن العربى كله وبين أى من هذه البلدان سوف تصيبنا بانزعاج وقلق شديدين ، فإن محاولتنا لحصر وأحصاء ما صدر فى وطننا من كتب للأطفال وصلت بنا إلى أننا انتجنا فى مدى خمسين عاما ما تنتجه أمريكا أو روسيا فى سنة واحدة . . وأن انتاجنا بالنسبة لبلد كالهند لا يتجاوز ١٠ ٪ ، إذ تجاوزت كتبها للأطفال آلاف كتاب فى العام بينما أمة العرب انتجت أقل من مائة كتاب !

محاولة لإحصاء كتب الأطفال العربية

والحقيقة أنه من الصعوبة البالغة أن نحاول حصر وإحصاء كل ما صدر للأطفال العرب من كتب – غير مدرسية – وذلك لغيبة القوائم الخاصة بهذه الكتب ، لكن المسألة ضرورية ، وحتمية ، ولعل هذه المحاولة تدفع بعض الأجهزة إلى تقديم جهد أكبر فى هذا المجال الذى نعتمد فيه على بعض المصادر غير العربية . . وتحت يدى أحدث قائمة عالمية لكتب الأطفال ، وقد صدرت فى عام ١٩٧٨ مع معرض فرانكفورت الدولى للكتاب تحت عنوان (طبع للأطفال) وتضم عرضا عن كتب الأطفال فى ٧٩ دولة بجانب عرض

لكتب الأطفال فى إسرائيل . . وعلى الرغم من أن ما جاء فيها من كتب الأطفال فى مصر لا يتسم بالموضوعية أو الدقة أو الأمانة إلا أنها أحدث مصدر يمكن الرجوع إليه بالنسبة لكتب الأطفال فى لبنان والعراق والسعودية ومصر ، ولنطل على ما صدر فى إسرائيل حديثا ، لأنه يعنينا كثيرا فى المرحلة الراهنة خاصة وتحت يدى أيضا كتاب (عالم أدب الأطفال) ، وهو مجلد ضخم كتبته آن بيولسكى وصدر فى إمريكا منذ سنوات تتيح لنا فرصة المقارنة . . وذلك بجانب ما حصلنا عليه من قوائم صادرة فى إنحاء شتى من وطننا العربى .

ونستطيع أن نقول أن الاهتمام بكتب الأطفال يتفاوت فى بلدان وطننا وفى مقدرونا أن نجد ثلاث مجموعات متباينة فى مجال نشر كتب الأطفال :

١ – بلدان لم تقتحم هذا المجال بعد ، وتتركز فى الجزيرة العربية والخليج ، ومعها الصومال وموريتانيا وجيبوتى ولن نطيل الحديث عن هذه المجموعة ، لكن ملاحظة هامة يجدر ذكرها . . أن أغلب هذه البلدان اما لديها امكانات مالية ضخمة وتعتمد على استيراد كتاب الطفل من مصر ولبنان ، وإما تعوزها الإمكانات بالكامل .

٢ – بلدان لها محاولات متواضعة . . مثل الجزائر والمغرب ، وقد اعتمدا طويلا على الكتاب الفرنسى للطفل ، الأمر الذى جعل انتاجها لكتب الأطفال قليلا وجعل اعتمادها (بعد التعريب) على تونس كبيراً . . ومن هذه المجموعة أيضا الأردن والكويت وليبيا ، وعدد الكتب الصادرة للأطفال فيها تعد بالآحاد (تهتم الكويت بكتب الرياض . وصدرت عدة مجموعات أخيراً فى ليبيا)

٣ – أكثر بلدان الوطن العربى اهتماما بكتب الأطفال هى – وبترتيب الكتب الصادرة فيها – مصر ، لبنان . (بإصداراتها التجارية العريضة) ، السودان ، سوريا ، العراق ، تونس . . .

هذا ، ولا يفوتنا أن نشيد بالدور الرائع والبناء الذى قامت به دار الفتى العربى فهى بعد مكتبة كامل كيلانى – الدار التى تخصصت فى إصدار كتب الأطفال .

ويزيد عدد كتب الأطفال فى مصر على ألفى كتاب . . وتتجاوز كتب لبنان الألف كتاب ، وصدر فى السودان نحو ٤٠٠ ، وفى سوريا نحو ٣٠٠ ، والعراق نحو مائتين ومائة كتاب فى تونس . . أى أن كتب الأطفال فى وطننا العربى كله لا تزيد على أربعة آلاف كتاب .

وأكثر الكتاب انتاجا فى مجال الكتاب فى سوريا شاعرها الكبير سليمان العيسى وزكى تامر وعادل أبو شنب ، وفى العراق فاروق سلوم وشريف الرأسى وجعفر صادق ، وفى السودان حسن حسون وعوض حاج حامد ، وفى مصر أحمد نجيب ونتيلة راشد (ماما لبنى) ويعقوب الشارونى ووصفى آل وصفى وعصمت والى . . وراجى عنايت ، وعبد التواب يوسف (صاحب هذا البحث) .

ماذا فوق رفوف مكتبات الأطفال :

هذا التساؤل طرحته على نفسى ، وحاولت أن أجيب عليه ببساطة . . أن فوق رفوف مكتبات الأطفال : الخاصة ، والعامة ، والمدرسية : كتبا ومراجع ومجلات وقد تكون هناك بعض الخرائط والمصورات والوسائل التعليمية ، وربما توجد بعض أشرطة الكاسيت ، والشرائح المصورة والأفلام . . وهذه هى التى يسمونها المكتبة الشاملة .

وفجأة ، تذكرت دولاب الكتب القديمة ، المتهالك ، المغلق لسنوات طويلة والقابع فى الظلام فى ركن من أركان مدرسة (. . .) الإبتدائية ، ومفتاحه قد يكون مع السيد المدير ، أو السيد السكرتير ، أو السيد أمين العهده . . وتلاميذ هذه المدرسة عددهم نحو خمسمائة طفل ، وميزانية المكتبة سنويا خمس جنيهات – فى مصر – أى نصيب الفرد منهم قرشا لتزويد المكتبة بالجديد مما صدر فى دنيا العلم والمعرفة والأدب والفن وكانت لنا فى فصولنا – يوماً ما – مكتبة . . لكل فصل من التبرعات . . وتذكرت أن بلادنا تكاد تخلو من المكتبات العامة للأطفال (هناك مكتبة واحدة بالقاهرة ، وأخرى فى بغداد) ربما تفرد بعض دور الكتب جانبا للأطفال ، وقلما يجدون فيه ما يناسبهم ، وسرعان ما ينصرفون عن المكتبة ولا يعودون للتردد عليها . . ولكن هناك محاولات من جانب قصور الثقافة ونوادى الشباب لخلق « نواة مكتبة » حينما وجد القصر أو النادى . . . . . وتذكرت أن « غرفة المكتبة » ليست ضمن غرفة « جهاز العروسة » وأن بيوتنا غالبا لا تعرف المكتبات الخاصة ، وبالتالى فلا رفوف لأطفالنا ، خاصة بهم ، يضعوا من فوقها كتبهم ، والأب يفضل علبة السجائر على الكتاب ، والابن يفضل عليه قطعة الشيكولاتة ويتوارث الابناء عادات الآباء . . . وعلى هذا تتناثر كتب الأطفال ومجالاتهم فى البيوت وقلما يكون لهم رف هو النواة الحقيقية ليكون بنفسه مكتبة فى المستقبل .

وعلى هذا كان لابد لى من تغيير التساؤل . . . لذلك جعلته :

– ماذا لدينا ، لكى نضعه على رفوف « مكتبات الأطفال » ؟

ورحت افتش عن قوائم كتب الأطفال الصادرة فى بلادنا . . والتى هى محور بحثى ودراستى . . فلن تقوم مكتبات للأطفال طالما ليست هناك كتب بالعربية للأطفال ورأيت أن أعرض للكتب الصادرة عن القاهرة فى البداية ، لأنها تشكل أكبر نسبة صدرت للأطفال ، وقد ظهرت قائمتان عن الهيئة المصرية العامة للكتاب :

الأولى : عدد خاص من مجلة الكتاب العربى (العدد ٤٨ الصادر فى يناير ١٩٧٠) ويضم دراسات عن كتب الأطفال بجانب قائمة علمية بإنتاجها فى عشر سنوات (٥٩ – ١٩٦٩) .

الثانية : قائمة كتب الأطفال المصرية (١٩٦٠ – ١٩٧٥) .

والمقارنة بين القائمتين أول ما يخطر على بال ، لمعرفة مدى التطور والذى حدث خلال خمس سنوات ، مرت بين صدورهما . . ولكننا نكتشف للوهلة الأولى الصعوبة البالغة التى تواجهنا إذا ما حاولنا أن نقدم على المقارنة ، فإن منهج التصنيف بين القائمتين مختلف جذريا . . . وبمجرد وضع فهرست للقائمة الأولى (إذ ليس لها فهرست) ونقل فهرست القائمة الثانية سوف يكشف لنا عن ذلك الإختلاف . . أن القائمتين تتقاربان حين تخصص كل منها بابا للعلوم ، وبابا للقصص (وإن أضافت إليها القائمة الثانية الأساطير) ، وبابا للشعر والأناشيد (وإن كانت القائمة الثانية قد أسمته أغانى وأناشيد) ، وبابا للجغرافيا والرحلات (أسمته القائمة الثانية العالم من حولنا) ، وبابا للتاريخ والتراجم (فى القائمة الثانية سمى بطولات وسير) ونجد أنفسنا عاجزين عن معرفة ما أضيف من كتب خلال الخمس سنوات . . ولو أن الدكتورة سهير القلماوى أشارت فى مقالها مع القائمة الأولى إلى أن هناك (٢٠٠) عنوان كتاب جديد للأطفال يضاف كل عام . . ولا ندرى إذا ما كان هذا المعدل مازال ساريا أم لا على أننا نورد فهرست القائمتين من أجل المقارنة .



قائمة ٧٠	عدد الكتب	قائمة ٧٥	عدد الكتب
الموضوعات العامة	٨		
الدين والتربية الدينية	٢٣٢	التربية الدينية	٢٣٠
العلوم الإجتماعية	٧٢	مجتمعنا	٥٠
العلوم	٩٩	العلوم المبسطة	١٤٠
الطب والصحة	١٨	—	
الزراعة	١٢	—	
الصناعات	٣١	—	
الشعر والأناشيد	٥	—	
الفنون العامة	١٣	أغانى وأناشيد	١٤
المسرحيات	٣٣		
القصص	٦٤٢	القصص والأساطير	٩٢٧
الجغرافيا والرحالات	١١٧	العالم من حولنا	١١٦
التاريخ والتراجم	١٢٤	بطولات وسير	٨٨
		اقرأ واكتب	٦
		ألعاب وتسلية	٤٠
		القدر والأمل	١٠
	١٨٣٦		١٦٢٥

والسر فى اختلاف التصنيف والتبويب فى مجال كتب الأطفال يرجع إلى الخلط ما بين الشكل والمضمون ، والمعروف أن هناك محاولات لجذب الأطفال للقراءة عن طريق « القصة » ، التى يمكن أن تذوب فيها الكثير من المعلومات والمعارف . . ومن الضرورى أن نفرق بين لونين من كتب الأطفال .

أولا – كتب المعرفة : وهى تدور حول كافة ألوانها ، والكثير منها تعليمى مدرسى ولكنه اقترب فى السنوات الأخيرة إلى شكل كتب الأطفال الملونة البراقة ، وحفل بالصور والرسوم .

ثانيا – كتب الأدب : وهى فى شكل رواية أو مجموعة قصص قصيرة ، أو تصاغ فى صورة مسرحية ، بجانب الشعر والأناشيد والأغنيات . . وهى لا تستهدف المعرفة فى المرتبة الأولى ، بل تسعى للثقافة ، وتترك فى نفوس قرائها انطباعا ، ترمى به إلى إثراء الوجدان وتغيير المفاهيم وتثبيت القيم الأخلاقية الإيجابية .

والخلط بين الشكل والمضمون تأتى من أن كتب الجغرافيا أصبحت (أدب رحلات ، والمواد التاريخية تصاغ فى شكل قصصى أو مسرحى ، كما أن الرويات العلمية تحتوى على قدر كبير من المواد العلمية ، أى أن كتب الأطفال كثيرا ما تمزج بين الأمرين ، والحكم على الكتاب بأنه من كتب المعرفة أو الأدب يتوقف على ما توخاه منه مؤلفه وما قصد إليه واستهدفه . . وقد لوحظ فى الفترة الأخيرة محاولة من جانب الكتاب المدرسى للاقتراب شكلا ومضمونا من كتب الأطفال والعكس صحيح بالنسبة لكتب المعرفة والمعلومات ، إذ أن إلغاء الكتاب المدرسى المقرر جعل من الضرورى وضع هذه الكتب بين أيدى الأطفال كمراجع للبحث والدراسة والتحصيل .

«كتب الجريمة»

جريمة فى حد ذاتها

وعلى رفوف مكتبات الأطفال – فى البيت والمدرسة – نعثر على كثير من قصص الجريمة ، وقد أحسنت القائمة الاولى (١٩٧٥) حين أسقطت من حسابها هذا اللون الذى تستبعده القوائم العلمية لكتب الأطفال بينما أثبتت الثانية نحو مائة كتاب جريمة ، منها ثمانين جريمة لكاتب واحد .

لقد شهدت نهاية الستينات وبداية السبعينات – وإلى الآن – هذه الجرائم التى ترتكب فى وضح النهار وتحت أنظر السلطات الثقافية – إن كان هناك شئ يمكن أن يطلق عليه هذا التعبير – وأمام بصر الرأى العام ، كما رهيبا من الروايات البوليسية التى تغمر الاسواق بأعمال رخيصة ، أغلبها مترجم من اللغات الأجنبية على ورق رخيص ، ورسومها سخيفة ، وموضوعاتها أشد رخصا وسخافة . . وهى أعمال لا تمت بصلة لا إلى ثقافة الأطفال ، أو

أدبهم ، أوكتبهم (الأصل فيها مجموعة من روايات الكاتبة الانجليزية ايند بلاديتون التى لا يشير اليها قط أى كتاب من تاريخ أدب الأطفال فى العالم على الرغم من أنها تأتى الثالثة فى قائمة الكتب المترجمة على مستوى العالم بعد الإنجيل وشاكسبير) . . وبعد النجاح المادى الذى حصل عليه أصحاب هذه الترجمات – ونخرجهم من عداد كتاب الأطفال – زادت هذه البوليسيات وتجاوزت الحد المعقول ، وراحت تنضم اليها سلاسل جديدة كالشياطين تصدر من القاهرة وبيروت . (بعض البلدان العربية كالسعودية والعراق تمنعها من دخول أسواقها) ، والمؤسف أن دارين للنشر ، عريقتين ، فى القاهرة تساهمان فى هذا العمل :

١ – دار المعارف التى احتضنت أقلام كامل كيلانى وسعيد العريان وبرانق وزهران .
٢ – دار الهلال التى أصدرت كتب ماما لبنى وحجازى واللباد .

وذلك بجانب دار اللطائف المصورة فى بيروت التى تصدر سبع مجلات (سوبرمان ، الوطواط . . الخ) وهى مجلات – مثل الشياطين – لا تستهدف غير تخريب نفوس الأطفال .

والعالم كله يخرج الروايات البوليسية من دائرة الأدب ، ولا تضم قائمة الكتب الكلاسيكية للأطفال – أو الكبار – أى عمل من الأعمال البوليسية ، ولم ترق أى من هذه الأعمال إلى مرتبة اعتبارها أدبا (فيما عدا ما كتبه الألمانى إيريك كيسلر فى روايته اميل والبوليس السرى) والسؤال الذى يطرح نفسه :

– هل نرضى غرائز الأطفال ورغباتهم ، أم نعطيهم احتياجاتهم الضرورية ؟ !

إن الاجابة على السؤال تكمن فى أن الطفل يحب الشيكولاته ، لكنه لا يمكن أن يعيش عليها ، ويجب على الآباء ألا ينقادوا لأبنائهم فى هذا السبيل الضار ، لأن من « الحب ما قتل » ! ، والانسياق وراء إرضاء الغرائز خطأ كبير.

والبعض يتهمون أدباء الأطفال بأنهم يغارون من النجاح الذى تحققه هذه الأعمال البوليسية ، وما أظن أديبا حقيقيا فى العالم كله يشعر بالغيرة من موريس لبلان أو كونان دويل أو اجاثا كريستى . . إنه لون من الكتابة يمتع خلال قراءته ولا يترك بصمة أو أثرا . . والقول بأن هذه البوليسيات تضيف الكثير من المعلومات للأطفال غير صحيح لأن القارئ خلالها مشغول بالحدث متتبع للوقائع الأمر الذى يجعله غافلا تماما عن كل ما يرد من معرفة . كما ان القول بانها تدرب الطفل على القراءة أمر غير صحيح : إن قراء البوليسيات

لا يتجاوزونها إلى غيرها إلا إذا كانوا من قراء الكتب أصلا . . ويكفى ما تعالجه من أعمال مثيرة ، يتوتر لها الطفل ، كأن ما حوله لا يكفى ! ، وكم تسبب له المخازف ، فالأمم المتحدة وتقرير فيليب بوشار ، وكل دساتير الكتابة للأطفال فى العالم تحرم التعرض لحوادث الاختطاف ، ولدينا الطفل المخطوف و (الأمير المخطوف) ، وغيره . . كما تحرم (التهديد) الذى يخل بأمن الطفل وطمأنينته ، وعندنا (الرسائل الغامضة) وقد قلدها أطفال إحدى المحافظات وبعثوا برسائل تهديد إلى المسئولين فى المحافظة واعترفوا خلال التحقيق أنهم تعلموها من الرواية التى حرزت مع أوراق القضية . . إن هذه الأعمال الرخيصة الضارة يجب أن نتصدى لها بقوة .

ولقد آن الأوان لكى تنتبه بلادنا والرأى العام إلى هذا اللون البشع من الغزو الثقافى الذى لا يستهدف غير الربح المادى على حساب ثقافة أطفالنا ، وأدبهم . . . إن الأعمال العالمية للأطفال ، والتى حازت أكبر الجوائز لم تترجم إلى العربية . . الفائزون ، بجوائز كارنيجى ، نيوبرى ، هانزاندرسون لا تعرف الحقل الثقافى للأطفال أسماءهم ، ولا كتبهم ، لأن هذا السيل المتدفق من البوليسيات يغمر الأسواق ويطرد العملة الجيدة منها .

ويقول فاروق سلوم – وهو واحد من العاملين الجادين فى مجال ثقافة الأطفال على مستوى الوطن العربى – فى حديث له عن هذه البوليسيات :

– لست أدرى كيف يضع الكاتب من هؤلاء رأسه على وسادته وينام مستريح الضمير وهو يضع كل هذا الكم من السموم لأطفالنا من أجل أن يمتلئ جيبه ! !

إننا لم نعد نناشد ضمائر هؤلاء الكتاب لكى يكفوا عما يفعلون ، ولم نعد نصرخ فى دور النشر أن توقف إصدارها ، لأن الضمائر نامت أو نامت أو ماتت ، ووضع المال عصابة على العيون فأصبحت لا ترى ولا تقرأ عن الحوادث والجرائم التى يرتكبها قراء هذه الأعمال تقليدا لما جرى فيها ، وإن كل حديث عن بناء الطفل وتثقيفه لا يمكن أن يثمر بشئ طالما هذا التخريب والتدمير البطيئين ينخران فى عقول الأطفال ، ورأينا الذى نعلنه باستمرار أنه لا سبيل إلا المواجهة ومساندة إصدار كتب ومجلات قومية ووطنية تواجه هذا الغزو الإجرامى وتستبسل فى ذلك حتى تقضى عليه . . وليس هذا بلاغ إلى « السلطة » ، فلا جدوى من ذلك إنما هذا بلاغ للناس : للآباء والأمهات ، للمربين والمربيات ، للمعلمين

والمعلمات : كافحوا هذه المخدرات التي تظهر فى صورة ورق مطبوع مصور ، من الظلم أن نطلق عليه اسم « الكتاب » ، فهى كلمة تطلق على « القرآن الكريم » . .

توزيع وتسويق

كتب الأطفال العربية :

الكتاب – فضلا عما فيه من قيم ثقافية – سلعة ، تمر بعدة مراحل حتى يتم تصنيعها ، وهى تحتاج بجانب المؤلف والرسام الى ورق ، وحبر طباعة وألوان ، وغير ذلك من الخامات التي تتكلف كثيرا ، خاصة وكتب الأطفال فى حاجة إلى لون جيد من الورق والأغلفة بجانب الدقة فى الطباعة واستخدام الألوان . . ثم أن الكتاب كسلعة يعانى من منافسة سلع أخرى – غير الاذاعة والتلفزيون – مثل اللعبة والحلوى ، وارتياد السينما والمسرح . . وقد – إرتفعت أسعار الخامات ، وبالتالى أثمان الكتب ، وخضع سوقها للعرض والطلب . . ونتيجة لضعف القوة الشرائية لم يعد الإقبال على الكتاب عامة – وكتب الطفل خاصة – يغطي مساهمة بعض الهيئات فى شراء هذا اللون من الكتب فكسدت سوقه بالكامل ، خاصة والاعلان عنها يكلف الكثير مما يزيد فى النفقات وبالتالى فى سعر الكتاب ، وإن كانت هذه الهيئات – كوزارة التربية – لا تشترى كميات كافية لتغطية المصروفات . . وليس لدى الأطفال مصروف كاف لاقتناء كل ما يرغبون فيه من كتب ، إذا كانوا ممن يقبلون على القراءة .

(كان توزيع كتب الأطفال فى فرنسا فى عام ١٩٧٨ يشكل ٨ر٤٧ بالمائة من الكتب الموزعة ، ارتفع عام ١٩٧٩ الى ٩٠ر٩ فى المائة) .

والحقيقة أنه ما من حل لأزمة كتاب الطفل إلا بتوزيعه على نطاق واسع فى شتى أرجاء الوطن العربى ، وإن كان هناك الكثير مما يحول بيننا وبين هذا مثل الإجراءات الجمركية ، والقيود النقدية المفروضة داخل كل قطر عربى . . والحق أن كتاب الطفل يحتاج إلى مزيد من الرعاية ، فلا بد من أن يتم توزيعه بلا عوائق ، من أى لون كانت . . يجب أن ترفع عنه الرقابة ، والجمارك ، وكافة القيود التى تمنع تداوله . . بل يجب أن تتدخل الحكومات ذاتها فتستورده مهما كان ثمنه لتضعه فوق رفوف المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ، بل لتضعه فى الأسواق بأرخص سعر ممكن . . كمحاولة لخلق لون من ألوان وحدة الثقافة بين أبناء الوطن العربى .

ترجمة كتب الأطفال العالمية :

إلى اللغة العربية :

مما لاشك فيه أن أدبنا الحديث كله مر فى البداية بمرحلة الترجمة والنقل والاقتباس وقد حاول الرائد كامل كيلانى أن يجتاز بنا هذه المرحلة بسرعة ، كما حاول سعيد العريان أن يقفز مرحلة التأليف ، ولكن هناك فجوة كانت تحتاج لبعض الوقت . . وكان لابد من عبور مرحلة ترجمة أمهات كتب الأطفال العالمية التى تشكل معالم حقيقية فى تاريخ أدب الأطفال عالميا ، لكن هذا التراث الإنسانى الرائع غاب عنا ولم يصل إلى أيدينا وأيدى أطفالنا بالتالى ، إذا امتلأت الساحة بالردىء من المترجمات فى بيروت ، والفاسد من البوليسيات بجانب الطبعات العربية من المجلات السخيفة الأجنبية . . وبات من الضروى وضع منهج متكامل لترجمة الشوامخ التى استمتع بها أطفال العالم ، جنبا إلى جنب تشجيع المؤلفين لكى يستوصوا عنها أعمالا جديدة تقودنا إلى مرحلة الخلق والإبتكار الكاملين.. وقوائم الكلاسيكيات والمؤلفين الحائزين على الجوائز العالمية فى أدب الأطفال خير ما يمكن أن يهدينا فى هذا السبيل لنفتح لأطفالنا نافذة على الأدب العالمى الجيد . . كما أننا نطالب أستاذة الجامعات بضرورة التصدى لكتاب تاريخ أدب الأطفال ، حديثا ، لأن الذى وصل إلى أيدى كتابنا قديم ، بل إن أغلبهم وقف عند هانز أندرسون والحكايات الشعبية وما من سبيل إلى التطور إلا بمواكبة ما يجرى على الساحة العالمية بعد تجاوز مرحلة النقل والاقتباس التى مازلنا نعيشها مع الأسف .

وثمة ملاحظة ذكية أبدتها السيدة أمل الشرقى - مديرة دائرة ثقافة الطفل بالعراق . . أن بعض الكتب المنقولة لأطفالنا تعرب لكن رسومها تبقى أجنبية ، وبذلك تفقد نسبة كبيرة من تأثيرها على القراء ، وتكشف نفسها رغم تبديل أسماء أبطالها واختيار أسماء عربية لهم . .

والترجمة ليست عيبا ، إن الاتحاد السوفيتى يترجم سنويا بمعدل ٢٠٠ كتاب ، وتترجم الولايات المتحدة قرابة خمسين كتابا ، وتترجم انجلترا نحو ٢٥ كتابا . . كل منهم يريد أن يفتح النوافذ لأطفاله على مايدور فى العالم ، كما أن هناك كما كبيرا من كتب النشر المشترك التى تتعاون دور النشر فى إصدارها بلغات مختلفة ، وإن اتفقت فى رسومها وشكلها ، وذلك تخفيضا للنفقات . . وهاملين فى إنجلترا ، مثلا تصدر كتبها بخمس لغات فى وقت واحد : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والإيطالية .

والمشكلة الحيقية أننا نختار أسوأ الأعمال العالمية لترجمتها . . ودور بيروت فى هذا المجال يجب أن يذكر ، بجانب الطبعات العربية من المجلات الأجنبية (ميكى وتان تان ، وسوبر مان ، والوطواط . . .) ويكفى أن نشير إلى كم الكتب التى تصدر تحت اسم النشر المشترك ، وهى لا تتجاوز نقلها إلى العربية برسومها دون أن يكون هناك أى لون من التبادل فينشرون باللغات الأجنبية جانبا من إنتاجنا العربى للأطفال . . وقد تكون بعض الأعمال التى ترجمت فى هيئة الكتاب من الإيطالية (دائر معارف الحيوان ، قصص الحيوان الحديثة ، . . . الخ) بجانب الكتب العلمية التى سبق أن أصدرها ماكميلان من أفضل الاختيارات فى الناحية المعرفية ، أما فى مجال الأدب فمازالت أيدينا قاصرة عن ترجمة الشوامخ ، وبالتحديد كتب الحاصلين على جائزة هانزاندرسون العالمية ، وعلى حد علمى ليست هناك ترجمة لأى من هؤلاء الكتاب : اليانور فارجيون (انجلترا) ١٩٥٦ ، استريد ليفد جرين (سويدية) ١٩٥٨ ، ايريك كيسلور (المانى) ١٩٦٠ ، مندريت دى يونج (امريكى) ١٩٦٢ ، رينيه جيوليه (فرنسى)١٩٦٤ ، توقف جانون (فلنلندية) ١٩٦٦ ، جيمس كريسى (إلمانى) ١٩٦٨ ، جيانى روداري (إيطالى) ١٩٧٠ ، كيد الينش (بلغارى) ١٩٧٢ . بل هناك ثلاثة أسماء حاصلة على جائزة أندرسون ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، لم أستطع الحصول عليها .

أما جائزة نيوبرى والتى بدأت فى أمريكا عام ١٩٢٢ ، وفاز بها الكاتب فاندريك فان دى لون عن كتابه (الجنس البشرى) فقد قامت مؤسسة فرانكلين بترجمة ثلاثة من كتبها حتى الأربعينات . . وتوقفت . . . ويصل عدد الفائزين بها ٥٧ اسما بجانب قوائم الشرف ، وآخر الفائزين بها عام ٧٩ إلين راسكين . . ويؤسفنى أن أقول أن إسما واحداً من هؤلاء لم يصل إلينا .

وتأتى بعد ذلك جائزة كارنيجى فى إنجلترا وبدأت عام ١٩٣٦ . . وتجاوز الحاصلون عليها أربعين اسما (حجبت فى بعض السنوات) وما من كتاب واحد مترجم لأى منهم ، وربما وصل إلى بعضنا أسماء والتردى لامار واليانور فارجون وسس لويس ، وهم فائزون بالجائزة فى الخمسينات . . بل إن بعض أعمالهم تتحدث عن بلادنا ! وقصة (روز مارى هاروس) التى جعلت عنوانها « قمر فى السحاب » تدوو فى أرض كيسا أى مصر القديمة . .

والقصة الفائزة بجائزة نيوبرى ١٩٤٩ وعنوانها (ملك الريح) تدور فى أرض المغرب مؤلفتها مارجريت هنرى (ترجمت إلى العربية ونشرتها مؤسسة فرانكلين) .

إننا لم نهتم حتى بما يكتبون عنا ، اللهم إلا إذا لفتوا أنظارنا ، أو قاموا عنا بالترجمة . وهناك كتاب متفوقون حصلوا على جوائز عدة فى إلمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتى ، لم نسمع بهم ، وإن كانت مكتبة الشرق تقدم بين حين وآخر ترجمات لكتاب من الكتاب الشرقيين . . .

كتبنا للأطفال
وترجمتها إلى اللغات الاجنبية

ما من بلد صغير فى عالمنا إلا ويحاول أن ينقل أدبه إلى كل الدنيا ، بترجمته إلى اللغات الاجنبية . . . . ثم هو يحاول أن يقدم تعريفا بنفسه إلى أطفال العالم . .

ويكفى أن أذكر أننى أحصيت منذ سنوات مالا يقل عن سبعين كتابا بالإنجليزية للأطفال من إسرائيل ! . .

ولقد تنبه المرحوم كامل كيلانى ، رائد أدب الأطفال – إلى ذلك فى وقت مبكر ، لذلك قدم ترجمات لبعض أعماله كانت سبيلا للكثيرين لتعلم العربية ، وهم يعرفونه جيدا فى (طشقند) نتيجة لذلك . .

كما أن دار الفتى العربى قدمت بعض قصصها وكتبها بأكثر من لغة ولقيت اهتماما كبيراً على مستوى العالم . . .

ونحن نعرف أن الكتاب الغربى تقف وراءه مؤسسات ضخمة ، ودور نشر كبيرة . . بل هم الآن ينشرون فى لندن كتبا بالعربية . . وقصصا لهم مترجمة للعربية . . وكانت فرانكلين إلى عهد قريب تنشر عشرات الأعمال الأدبية لكتاب الأطفال الأمريكيين . . . . بعضها نشر فى القاهرة وبعضها فى بيروت وبغداد . .

كما أننا نعرف وسبق أن ذكرنا أن الكتلة الشرقية تقف وراء كتبها وكتابها ، وترجموا عشرات من الأعمال من بينها كتب تولستوى وماكسيم جوركى ومارشاك وغيرهم إلى العربية وهى تباع بأسعار رمزية وتلقى أقبالا كبيراً . . .

والسؤال . . .

– من يقف بجانب الكتاب العربى ؟ من هى الهيئة القومية التى تساند الكتاب العربى من أجل أن يظهر؟ ثم من يقف معه لكى يترجم وينتشر على مستوى العالم كله ؟ !

لسنا نملك الإجابة السريعة على مثل هذه الأسئلة . لأننا نحس من الأجهزة القومية والوطنية تقاعسا وإهمالا يحزننا ويقلقنا . . فلا نحن أقمنا داراً مشتركة لنشر كتب الأطفال ولا تمضى بلد بتروى بهذه المهمة الجليلة .

. . . . . وبعـــد

إن الأهداف واضحة والإمكانات والموارد المتاحة ليست بقليلة ومن الميسور رسم استراتيجية لكتب الأطفال على مستوى الوطن العربى ، ومنها نضع الخطط والبرامج القومية والوطنية ، ونستطيع فى يسر تنفيذها إذا ما تضافرت عناصر الوحدة والتعاون . .

إن الطفولة صانعة المستقبل . . .

والكتاب هو صانع الطفولـة . . .

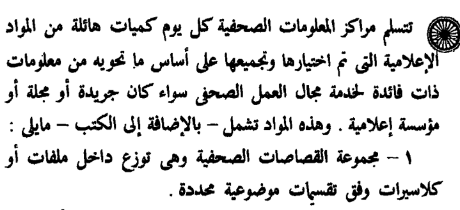




من مواد العدد الثالث

* تصميم نظام معلومات يخدم التخطيط والادارة التعليمية .
* الخدمة المكتبية للأطفال .
* التداول الآلى للمعلومات العربية (باللغة الإنجليزية) .
* المكتبات والحركة المكتبية فى مصر (باللغة الإنجليزية).
* الاعداد المهنى لامناء المكتبات فى العالم الإسلامى .
* توكيل شرعى ، دراسة وتحقيق .
* مراجعات لبعض النتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات

استخدام الحاسبات الألكترونية



تتسلم مراكز المعلومات الصحفية كل يوم كميات هائلة من المواد الإعلامية التى تم اختيارها وتجميعها على أساس ما تحويه من معلومات ذات فائدة لخدمة مجال العمل الصحفى سواء كان جريدة أو مجلة أو مؤسسة إعلامية . وهذه المواد تشمل - بالإضافة إلى الكتب - مايلى :

١ - مجموعة القصاصات الصحفية وهى توزع داخل ملفات أو كلاسيرات وفق تقسيمات موضوعية محددة .

٢ - مجموعة الصور التى قام بتصويرها مصورى الجريدة أو وردت عن طريق وكالات الأنباء .

٣ - النشرات والكتيبات التى ترد من السفارات والوزارات وتحتوى على معلومات أكثر حداثة مما يوجد فى الكتب .

٤ - مجموعة الخرائط الصحفية سواء كانت سياسية أو أقتصادية أو إدارية ، والتى قام بإعدادها رسامو الصحيفة أو مستقاة من مصادر صحيفة أخرى .

٥ - مجموعة المراجع التى تستخدم فى تحقيق إسم معين أو معلومة محددة مثل دوائر المعارف والقواميس والأطالس والأدلة والكتب السنوية .

فى مراكز المعلومات الصحفية

محمد ابراهيم سليمان
وكيل قسم المعلومات
بجريدة الأهرام

٦ – مجموعات الصحف والمجلات المجلدة والمحفوظة بشكلها الأصلى .

٧ – المصغرات الفيلمية بأشكالها المتعددة مثل الشكل الملفوف Roll والميكروفيش والميكروكارد والألترافيش وغيرها .

٨ – المواد السمعية والبصرية مثل التسجيلات الإذاعية والأفلام والسلايدس Slides

والمعلومات الصحفية من الأدوات الأساسية للمحررين والصحفيين والعاملين فى مجال الإعلام ، لتسهيل مهماتهم وأداء أعمالهم . ويعتبر مركز المعلومات الصحفية العمو الفقرى بالنسبة للمؤسسة الصحفية ، حيث أن قوة الموضوعات التى تنشرها الصحفية وتراثها من الناحية الموضوعية ، يعتمدان إلى حد كبير على ما يوفره مركز المعلومات من وثائق وصور وخلفيات ومعلومات متنوعة .

والقصاصات الصحفية هى أهم النوعيات التى يشمل عليها مركز المعلومات ، حيث تشبع رغبة الصحفى فى الإطلاع على أحدث ما نشر فى مجاله المتخصص أولا بأول . وعادة ما يكون تصنيف القصاصات الصحفية وفق نظام خاص يلبى احتياجات العاملين بالصحيفة ، والذين تختلف اهتماماتهم حسب نوعية الصحيفة سواء كانت سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو ذات اهتمامات خاصة بالشباب أو المرأة أو العمال . . . الخ .

ويواجه العاملون فى مراكز المعلومات الصحيفة العديد من المشكلات عند إعداد وتنظيم القصاصات الصحفية ، لعل أبرزها ما يلى :

١ – الحاجة الدائمة والمتزايدة إلى مساحات واسعة من الأماكن والحجرات .

٢ – معظم المقالات والتحقيقات الصحفية تحتاج لأن نضعها تحت أكثر من رأس موضوع . وذلك يستلزم وجود عدة نسخ من القصاصة الواحدة حتى توضع فى ملفات الموضوعات المختلفة . وفضلا عما يستغرقه ذلك من جهد ووقت ، كثيراً ما يصعب الحصول على أكثر من قصاصة واحدة – وخاصة بالنسبة للصحف الأجنبية الغالية الثمن . والحل الذى يلجأ إليه المكتبيون فى هذه الأحوال ، هو إستخدام الإحالات داخل الملفات أو فى الفهرس البطاقى .

٣ – حينما يتكدس ملف الموضوع ، عادة ما تتم إضافة جزء ثان وثالث ورابع وهكذا لوضع القصاصات الجديدة . وذلك بالطبع يزيد من صعوبة البحث فى هذه الملفات عند الحاجة إلى معلومات محددة .

٤ – عدم ثبات التصنيف لأن الموضوعات دائمة التغيير . مما يضطر المصنف إلى إجراء تعديلات مستمرة على خطة التصنيف . وذلك يخلق العديد من الصعوبات عند إضافة قصاصة جديدة قد لا تتطابق تماما مع ملفات الموضوعات الموجودة . وفى هذه الحالة نضطر إلى إضافة موضوعات جديدة إلى خطة التنصيف ، وبالتالى ملفات جديدة ، ونواجه مشكلة ربط هذه الموضوعات بالموضوعات والملفات الموجودة فعلا .

٥ – الكثير من القصاصات تفقد فى الطريق خلال الاستعارات التى تتم من مركز المعلومات إلى المحررين .

٦ – أخطاء الترتيب تجعل من الصعب الوصول إلى الملف المطلوب فى الوقت المناسب .

٧ – من أبرز مشكلات الإستخدام أن عدة أشخاص قد يحتاجون إلى إستعمال ملف واحد فى نفس الوقت . كما أن مكاتب الصحيفة فى الخارج يكون من المتعذر عليها إستخدام ملفات القصاصات ، إلا عبر التليفون أو عن طريق تصوير نسخ من القصاصات المطلوبة إذا كان ذلك متاحا .

٨ – تشير الإحصاءات إلى أن ٨٠ ٪ من المواد التى يزداد الطلب عليها هى المواد

الحديثة التى لم يمض عليها أكثر من ٩ شهور . وذلك يفرض ضرورة التلخيص والاستبعاد للقصاصات القديمة ، وهى عملية صعبة وتستغرق وقتا طويلا .

ومن أجل كل هذه الأسباب أصبحت الحاجة ملحة لإستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة من مصغرات فيلمية وحاسبات اليكترونية فى اختزان واسترجاع المعلومات الصحفية .

مزايا وعقبات فى إستخدام الحاسبات الألكترونية :

لما كانت الحاسبات الألكترونية قد دخلت مجال العمل الصحفى فى الكثير من المؤسسات الصحفية ، فقد كان من الطبيعى أن تفكر هذه المؤسسات فى حل مشكلات مراكز المعلومات الصحفية عن طريق الإمكانيات الهائلة التى تيسرها هذه الحاسبات ، وخاصة بعد أن أصبح اختزان واسترجاع المعلومات من بين اهتمامات الحاسبات الألكترونية .

وبصفة عامة استطاعت الحاسبات الألكترونية أن تختصر المساحات الواسعة المطلوبة لحفظ المعلومات الصحفية ، وأتاحت استخداما غير محدود للقصاصات عن طريق الكلمات الدالة Key words فى كل قصاصة. كما أن الحسابات الألكترونية جعلتنا نتغلب على مشكلات الفقد والضياع وأخطاء الترتيب ، ومكنتنا من إستخدام نفس القصاصة بواسطة عدة أشخاص فى نفس الوقت . وأيضا استطاعت مكاتب الجريدة فى الخارج أن تستفيد من خدمات « مركز المعلومات الصحفية » – والذى يوجد فى المركز الرئيسى للجريدة – وذلك عن طريق الاتصال المباشر ، حيث تأتى الإجابة فى نفس اللحظة مسجلة على شاشة تليفزيونية متصلة بمنفذ Terminal لدى المكتب الخارجى .

ولكن هذه الصورة البراقة ، والتى تمثل أملا يحلم المكتبيون بتحقيقه فى مراكز المعلومات الصحفية ، قد لا تكون سهلة المنال ، إذ يعترض طريق التنفيذ بعض العقبات التى من أهمها :

١ – النفقات الباهظة التى يتكلفها إنشاء منافذ متصلة بشاشات عرض تليفزيونية تلك النفقات التى تعجز معظم الصحف عن تحملها ، حتى لو اقتصرت على التخزين الألكترونى للخمس أو العشر سنوات الأخيرة فقط .

٢ – نظم المعلومات الألكترونية مازالت فى مراحلها التجريبية ، فمن ناحية لا يوجد عدد كاف من النظم التى تصلح للصحف الصغيرة ، ومن ناحية أخرى تحتاج النظم التى ترتبط بالحاسبات الضخمة إلى الكثير من التعديلات المحلية حتى تتناسب مع ظروف كل صحيفة .

٣ – مدى كفاءة خدمة المعلومات تعتمد على كمية المقالات والموضوعات الصحفية التى تم تخزينها ونوعية الاختبار الذى تم بالنسبة لهذه المواد ، وأيضا الكلمات الدالة التى استخدمت .

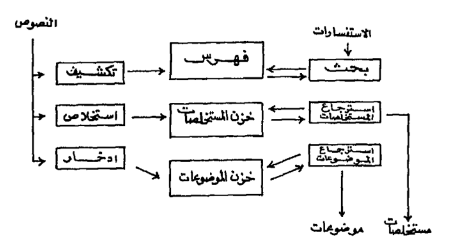
٤ – قد يجد الصحفيون صعوبة فى بادىء الأمر عند استدعاء المعلومات عن طريق شاشة العرض التليفيزيونية ، وذلك لأن ملامح وشكل هذه المعلومات تختلف كثيراً عن الشكل المطبوع من حيث التوضيب ومواضع المقالات والموضوعات وغيرها .

٥ – تحويل أرشيف القصاصات الصحفية إلى أرشيف الكترونى يجعلنا نفقد العديد من المزايا الجانبية لملف القصاصات . فالتقليب فى ملف القصاصات مثلا قد يقودنا إلى أكتشاف معلومات هامة عن طريق الصدفة ودون قصد البحث عنها .

إن كل هذه العقبات – بالإضافة إلى عامل التكاليف – هى التى أعطت أهمية أكبر للنظم التى تقتصر على إستخدام الحاسبات الألكترونية فى البحث عن مواد محفوظة على الميكروفيلم أو الميكرومنيش . وفى هذه الحالة لا يتم التخزين فى ذاكرة الحاسب الألكترونى ، إلا لكمية ضئيلة من المعلومات عن موضوع معين ، ثم ترد الإشارات الببليوجرافية عن مكان المصغرات الفيلمية الخاصة بهذا الموضوع . وهكذا أمكن اختصار النفقات إلى حد كبير ، مما لو كان التخزين قد تم كلية عن طريق الحاسب وقد لجأت الكثير من الصحف إلى إستخدام هذه النظم – النصف الكترونية – لأنها تلبى الاحتياجات إلى جانب الوفر فى النفقات . ولكن ذلك لا يقلل من أهمية الأرشيف الالكترونى للنصوص الصحفية ذاتها ، وإن كان أكثر ملاءمة للصحف الكبيرة ذات الميزانيات الضخمة .

دورة المعلومات الصحفية :

الرسم التوضيحى التالى يبين دورة المعلومات داخل مركز المعلومات الصحفية ، ثم يليه شرح لما يمكن أن يتم يدويا من هذه المراحل ، وما يمكن أن يتم آليا عن طريق الحاسب الألكترونى :



وهكذا يتضح أن دورة المعلومات تتضمن العمليات التالية :

١ – التكشيف والاستخلاص : وتتم عادة يدويا . ولكن هناك برامج للحاسب الألكترونى أمكن عن طريقها التحكم فى الكلمات الدالة داخل الموضوع الصحفى بهدف الخروج بمستخلص آلى .

٢ – إدخال البيانات Input ؛ ويمكن أن يتم يدويا أو آليا .

٣ – الكشافات وفهارس المستخلصات : ويمكن تحميلها على فهرس بطاقى أو ميكروفيلمى أو تخزن آليا .

٤ – المقالات والموضوعات : يمكن أن تخزن كقصاصات داخل ملفات ، أو قصاصات مصورة على ميكروفيش ، أو أعداد كاملة من الصحف والمجلات مصورة على بكرات ميكروفيلم ، أو معلومات مخزنة داخل ذاكرة الحاسب الألكترونى .

٥ – البحث والاسترجاع : البحث فى الفهارس يمكن أن يتم يدويا أو آليا عن طريق النظم التى تزاوج من الأثنين ، والاسترجاع بالنسبة للمستخلصات أو الموضوعات الصحفية يمكن أن يتم أيضا يدويا أو آليا .

ونعرض فيما يلى بعض النماذج من الصحف الأجنبية التى بدأت فى إستخدام الحاسبات الألكترونية فى اختزان واسترجاع المعلومات الصحفية :

جريدة « جلوب آند ميل » الكندية :

تعتبر « جلوب آند ميل » الجريدة القومية فى كندا ، وهى صحيفة يومية تصدر فى تورنتو ويصل توزيعها إلى ٣٦٣٫٣٠٠ نسخة يوميا . وقد بدأ مركز المعلومات فى الجريدة –

منذ عام ١٩٦٨ – فى التعرف على عدة نظم لإستخدام الحاسبات الألكترونية فى التكشيف والبحث عن الصور السالبة ، ولكن أى من هذه النظم لم تنجح فى تلبية احتياجات الجريدة .

وفى عام ١٩٧٤ تم التعرف على نظام QL الذى ثبت نجاحه فى جامعة كوين فى كينجستون [أونتاريو] وسرعان ما أكتشف أنه يحقق العديد من احتياجات « جلوب آند ميل » ، ولذا تم توقيع عقد الشركة مصممة النظام ، وهى التى تقوم بتطويره وعمل التغييرات والتعديلات اللازمة . والأصل فى نظام QL أنه يستخدم كل الكلمات فى النص بالإضافة إلى حقل أو حقلين كمصطلحات بحث ، ولكن عند استخدامه فى « جلوب آند ميل » استخدام ١٣ حقلا هى :

١ – رقم مسلسل مكون من ٩ خانات . وتكوينه فى شكل كودى يسمح للكومبيوتر بفهم أو معرفة التاريخ ، وبالتالى يملأ أوتوماتيكيا الحقل التالى لأى خبر [خانتين للسنة ، ٣ خانات لليوم ، ٤خانات للتتابع العشوائى الذى سجل على أساسه الخبر فى ذلك اليوم . وكمثال الرقم 780440001 وهو رقم الخبر الأول فى يوم ١٣ فبراير ١٩٧٨]

٢ – تاريخ النشر .

٣ – عدد الصفحات التى نشر فيها الموضوع الصحفى ورقم العمود الذى بدأ عندها .

٤ – الرسومات المستخدمة فى الموضوع [رقم الصفحة والعمود] .

٥ – كاتب العمود [ويجرى حاليا عمل برنامج لتمكين الحاسب من ملء هذا الحقل آليا] .

٦ – كاتب الموضوع الصحفى [وإن كان الرجوع إليه محدودا ، إذا أن الكثير من الموضوعات الصحفية غير موقعة كما هو المعتاد فى الافتتاحيات] .

٧ – التصنيف الموضوعى .

٨ – مصدر الخبر : مثل وكالات الأنباء أو الصحف الأخرى أو المسئولين .

٩ – مكان الصدور [حيث تذكر المدينة ثم المحافظة أو الأقليم ثم الدولة بالتتابع] .

١٠ – عدد كلمات الموضوع الصحفى . وذلك بغرض تقدير حجم الموضوع ، ويتم عن طريق حصر الحاسب لعدد الأماكن البيضاء فى كل سطر .

١١ – ملاحظات : وتستخدم للتنبيه لأخطاء فى الموضوع الصحفى .

١٢ – مصطلحات بحث لا يشتمل عليها الموضوع الصحفى ولكن المكشف يرى إضافتها .

١٣ – ملاحظات أخرى بتصحيحات أو إضافات .

وهذا النظام الذى طبق منذ نوفبر ١٩٧٧ يتم عن طريق حسابات IBM 360 /50 – التى تقوم بكل العمليات الحسابية والإدارية . ويجرى كل ليلة التغذية بالمواد الجديدة ، حيث يتولى أربعة من المكتبيين ملء الحقول ال ١٣ وإرسالها إلى الحاسب الألكترونى للتخزين [وإن كانت هناك برامج تحت الإعداد لإتمام هذه الإجراءات آليا]

وقد نجح النظام فى المعالجة الآلية لحوالى ٩٨ ٪ من الموضوعات والمقالات المنشورة فى الجريدة . وتبلغ طاقة التخزين ٢٥٠ موضوع تقريبا كل يوم ، حيث يقوم الحاسب آليا بحذف حوالى ٢٨ موضوع من الموضوعات التى تنشر بالجريدة [مثل قوائم أسعار السلع فى السوق] .

وللبحث عن موضوع معين يحدد الباحث مايريده بالضبط عن طريق « قائمة المصطلحات » ثم يقوم بإدخال مصطلح واحد على الإقل . إن رد فعل الحاسب يأتى خلال فترة تترواح ما بين ٤ – ٦ ثوان عن طريق عرض الموضوع الأول – الذى يتضمن هذا المصطلح – على شاشة العرض . ومع نص الموضوع تظهر على الشاشة أيضا الحقول ال ١٣ مع إشارات إلى حجم الموضوع وكيف أن العديد من الموضوعات تتضمن نفس مصطلح البحث [أو سلسلة مصطلح البحث المكونة من المصطلح المفرد بالإضافة إلى حروف مثل AND, OR, NOT] ويمكن تمييز مصطلح البحث أو سلسلة مصطلح البحث على الشاشة ، لأنها تظهر مضيئة وبطريقة مميزة . وأحيانا لا يكون المصطلح فى الصفحة الأولى من الموضوع ، وفى هذه الحالة يستطيع الباحث أن يحدد مكانه بالضغط على زر خاص .

والبحث عن المواد المختزنة فى ذاكرة الحاسب قد لايكون فقط عن نص معين ، ولكن أيضا عن النص مرتبطا بحقل واحد أو عدة حقول أو كل الحقول التالية : تاريخ النشر [والبحث هنا زمنى تاريخى حسب تسلسل الأحداث ، تصاعديا أو بالرجوع إلى الخلف] ، كاتب العمود أو الموضوع الصحفى ، التصنيف ، عنوان الموضوع . . . الخ . والاسترجاع قد يحدد بتاريخ معين أو مدة استغرقها النشر . والجمل الكاملة قد تستخدم أيضا كمصطلحات بحث – ولكن من الضرورى التطابق التام بين الجملة والأصل

وعلاوة على ذلك يمكن أن يمتد البحث من الشكل الأصلى للكلمة الدالة إلى كل تصريفاتها وأشكالها . وكمثال نجد أن كلمة Pollute تغطى كل التصريفات التالية :

Pollution, Polluted, Polluter, Polluting etc.

وملحق بالنظام « قاموس مترادفات » ، « قائمة كلمات » . وتشمل « قائمة الكلمات » جميع الكلمات المختزنة فى الذاكرة الألكترونية ، والشكل الذى تظهر به فى الغالب ، وفى كم موضوع أو مقال ظهرت . وملحق أيضا آلة كاتبة لكتابة الموضوع على ورق عند الحاجة .

ويعمل النظام حاليا على أساس طاقة تخزين أربع اسطوانات ممغنطة ، مع إمكانية إضافة ١٦ اسطوانة أخرى . مع العلم أن أقصى طاقة للتخزين مستقبلا هى ١٦ مليون موضوع ومقال – أى ١ر٤ بليون كلمة . وتصل تكاليف التشغيل [الحصول على مصادر المعلومات + الموظفين + الأجهزة . . الخ] إلى حوالى ٨٠ ألف دولار فى السنة . وقد تم حساب الوفر فى المساحة والمصاريف الناتجة عن استبعاد القص والتثبيت والفهرسة والتصنيف للقصاصات [حيث تنقل القصاصات القديمة إلى ميكروفيش] فوجد أنه نفس المبلغ تقريبا .

وقد تعاقدت الشركة مصممة النظام مع جريدة « جلوب آند ميل » لإيجاد نظام مزدوج يسمح للمحرر بإستخدام نصف شاشة العرض الخاصة بالمنفذ الذى يكتب من خلاله موضوعاته الصحفية ، أما النصف الاخر للشاشة فهو لاستدعاء المعلومات من مركز المعلومات – تلك المعلومات التى يحتاجها لكى يضمنها موضوعا جديدا يقوم بكتابته .

ويوجد فى الوقت الحالى أكثر من ٢٠٠ شركة ومؤسسة على إتصال مباشر بمركز المعلومات . ولما كان المقر الرئيسى للجريدة فى مدينة تورنتو ، فقد تم ربط مكتب أوتاوا عن طريق منافذ متصلة بمركز المعلومات ، وستنشأ قريبا منافذ أخرى لربط مكاتب مونتريال وفانكوفر وواشنطن .

مجموعة صحف الميرور البريطانية :

تعتبر مجموعة صحف الميرور أكبر مجموعة نشر صحفية فى العالم الغربى ، إذ أن ثلاثة من كل خمسة قراء صحف فى بريطانيا يقرأون واحدة مما تصدرة المجموعة وهى : ديلى

ميرور ، صنداى ميرور ، صنداى بيبول ، سبورتنج لاين ، ريفيل . ويبلغ متوسط التوزيع الأسبوعى لهذه الصحف حوالى ٣٥ مليون نسخة .

مركز المعلومات يقوم بخدمة جميع الصحف والدوريات السابق ذكرها ، ويعمل فيه ٥٠ موظفا ، يتناوبون العمل من الثامنة صباحا حتى الرابعة من صباح اليوم التالى . وعدد القصاصات التى تدخل أرشيف المركز كل يوم حوالى ٢٠٠٠ مقال وتقرير وموضوع صحفى ، تستمد من ٩ صحف بريطانية كبرى ، وترتب داخل ٦٠٠ رأس موضوع أو كلمة دالة . وتحتوى الشانونات الموجودة فى المركز حاليا وعددها ٧٠٠ شانون – على أكثر من ٢٥ مليون قصاصة . ويأتى إلى المركز كل أسبوع حوالى ألف استفسار وسؤال معلومات سواء من المترددين على المركز أو عن طريق التليفون أو داخل خطابات مكتوبة يتم الرد عليها . وللعلم يقدم المركز خدمات المعلومات إلى مجلس العموم وأربع شركات تليفزيونية وعدد من المجلات الكبرى .

إن ارشيف مركز المعلومات يشغل ٥٦٠م٢ من نفس الدور الذى يوجد به جهاز التحرير – حيث تقدر التكاليف السنوية ١٣٠ جنيه استرلينى لكل متر مربع – وهناك ٩٥ م٢ فى البد روم ، ٥٦٠ م٢ فى مكان آخر فى لندن . وتعتبر مشكلة المكان من المشكلات الملحة التى يواجهها مركز المعلومات ، ونظرا لأن ٨٠ ٪ من الأسئلة تتركز – كما هو الحال فى معظم مراكز المعلومات الصحفية – حول الموضوعات المنشورة خلال الستة شهور الأخيرة ، فإن الحل النظرى لمشكلة المكان يكون عن طريق الاستبعاد الدورى للقصاصات القديمة ، ولكن عند التطبيق العملى غالبا ما نجد أنه من المستحيل فصل المواد التى تستحق الحفظ عن تلك التى تستحق الاستبعاد . وإلى جانب مشكلة المكان هناك أيضا مشكلة زيادة عدد الموضوعات الذى يؤدى إلى وقت أكثر نستغرقه فى البحث ، ومشكلة ضياع الملفات والقصاصات على الرغم من عناية واهتمام العاملين بالمركز .

وقد حدث منذ عدة سنوات أن اشترت « مجموعة الميرور » جرائد أو دهامز وحدث بالتالى التكامل بين مركزى معلومات صحف الميرور وأودهامز ، وأصبح من المحتم على المسؤلين عن مركز المعلومات أن يتخذوا قرار الاختيار بين ثلاثة بدائل :

الأول : إيجاد أماكن أوسع لمركز المعلومات

والثانى : انقاص خدمة المعلومات وبالتالى الاحتياجات المكانية

أما الثالث فهو البحث عن أساليب ونظم جديدة لتنظيم المعلومات .

وبالطبع لم تتم الموافقة على البديلين الأولين ، وبدأ البحث عن نظام جديد والنظام الجديد يجب أن يحافظ على ملامح أساسية ثلاثة للنظام الحالى وهى : وجود القصاصات كأساس ، وسهولة التنقل بين المواد بالنسبة للصحفيين ، ثم القرب من صالة التحرير . وفى نفس الوقت يضمن النظام الجديد سرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، وتسهيل عمل المكتبيين ، وتقليل الاحتياجات المكانية .

وبعد عدة دراسات واختبارات تم توقيع عقد لدراسة إمكانية توسيع وتطبيق نظام « ANCIRS » الذى أعلنت عنه « شركة النظم المصغرة » فى كاليفورنيا فى عام ١٩٧٥ والخاص بالتكشيف والاسترجاع الآلى للقصاصات الصحيفة . وقد ثبت نجاح النظام حيث أنه يستوعب عشر سنوات من القصاصات المصورة على ميكروفيش ، وثبت من خلاله إمكانية الوصول إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة ، والثقة فى الاستخدام ، وسهولة عملية التجديد بالنسبة للقصاصات ، وأيضا سهولة العمل والسيطرة على المنافذ المتعددة للحاسب المركزى .

ويتميز أسلوب العمل فى هذا النظام بثلاثة مزايا رئيسية :

١ – أن النظام يضع لكل قصاصة عدة كلمات دالة Key words ،وذلك يقلل من عدد القصاصات التى يتم إدخالها كل يوم من ألفى قصاصة إلى حوالى من ٥٥٠ – ٦٠٠ والسبب فى ذلك هو استبعاد القصاصات المكررة تحت أكثر من رأس موضوع .

٢ – أمكن عن طريق النظام تصنيف القصاصات – قبل الإدخال – حسب أهميتها . فالقصاصات التى تعطى رقم « ا » مثلا هى الأكثر أهمية ، ويجب أن نيسر سهولة الوصول اليها بقدر الإمكان . أما القصاصات « ب » فهى الأقل أهمية وتصوّر منفصلة وتميز بلون مختلف ، حيث يحتفظ بها بعيدا عن النظام وترتب فى دواليب خاصة .

وخدمة المعلومات تتم أيضا من خلال القصاصات « ب » حيث يؤخذ الميكروفيش من الدواليب ويوضع فى جهاز قراءة الميكروفيلم . وبهذه الطريقة أمكن للنظام أن يستوعب القصاصات لأكثر من عشر سنوات .

٣ – على أن أحدث تعديل تم للنظام هو إضافة « شاشة الكترونية » إلى منافذ الأسئلة ، والتى مكنت من تخزين « كشاف الكلمات الدالة » على إسطوانة ممغنطة ،

وتسهيل تجديده باضافة التغييرات اللازمة . وقد كان من قبل يوجد على ميكروفيش ويتم تجديده بصعوبة .

وقد تم التوسع فى ذاكرة الحاسب الداخلية – وأيضا تم زيادة كفاءة الذاكرة الخارجية – بحيث أصبح فى الإمكان أن يقوم ٢٠ مكتبيا باستخدام النظام فى نفس الوقت ، وأيضا زادت كميات المعلومات المخزنة ، مما أدى إلى تقليل وقت الوصول إلى المعلومات المطلوبة .

ويستغرق المكتبيون فى مركز المعلومات ١٢ ساعة يوميا لتجميع وتصوير وتكشيف قصاصات اليوم ، وترتيب الميكروفيش ، وإدخال الكلمات الدالة وغير ذلك . وهم يقومون أيضا بمساعدة الباحثين فى الوصول إلى ما يحتاجون إليه من معلومات . وكل كلمة دالة يمكن أن تصلنا بعدد كبير جدا من المقالات والموضوعات الصحفية . ولكن الباحث يستطيع أن يحدد ما يريده بالضبط ويستبعد ما لا يحتاج إليه عن طريق ربط عدة كلمات دالة مع بعضها فى « أمر بحث واحد » عن طريق استخدام ادوات مثل :,AND , NOT OR مثل :Narcotics [مخدرات] AND Smuggling [تدخين] AND London وتستخدم لاستبعاد المترادفاتEngland NOT Great Britainوتستخدم OR حينما لا يجد النظام معلومات كافية للباحث . حينئذ يقوم بتعديل أمر البحث بالاشارة إلى كلمة أخرى لها نفس المعنى مثل : Oil OR Petroleum

إن الوصول إلى القصاصة المطلوبة من خلال هذا النظام لا يستغرق أكثر من عشر ثوان . ويستطيع الباحث أن يستشير ثلاث قوائم ملحقة بالنظام بالإضافة إلى الكلمات الدلة وهى : قائمة بأسماء الأشخاص ، وقائمة بالمصطلحات الأخرى غير الأسماء ، ثم قائمة تحقيق مصورة على الميكروفيلم مع توجيهات لإدخال المواد الجديدة . وهذه القوائم يستطيع « المبرمج » أن يتنقل بينها إذا كانت أهداف البحث غير واضحة بالنسبة له

وعند تقدير الاحتياجات المكانية اللازمة لمركز معلومات الميرور ، وجد أنها ستنقص إلى النصف خلال العامين القادمين ، وأن المساحة الحالية الصغيرة ستكفى لعشر سنوات قادمة . وأمكن التغلب على مشكلة ضياع المواد نهائيا ، كما أصبح فى إمكان عدة أشخاص من استخدام نفس المعلومات فى نفس الوقت [بعكس الملف الذى لا يستخدمه إلا شخص واحد ثم شخص آخر وهكذا]

وتجرى الآن الدراسات لربط مراكز الطباعة فى ما نشستر وجلا سجو وبلايموث بمركز المعلومات الرئيسى فى لندن – عن طريق منافذ وذلك لإلغاء تكرار القصاصات فى أماكن مختلفة . وقد تحسن مستوى اداء المكتبيين العاملين بالمركز ، كما امكن انقاص عدد الموظفين بعد أن أصبح الحاسب يقوم بالكثير من العمليات التى كانوا يقومون بها . وفى إمكان الشركات والمؤسسات الخارجية أن تستفيد الآن من خدمات المركز عن طريق منافذ متصلة بشاشات عرض تليفزيونية تضع أمامهم فى نفس اللحظة ما يحتاجون إليه من معلومات .

بنك معلومات نيويورك تايمز

ترجع خطوات الإعداد لبنك معلومات نيويورك تايمز إلى عام ١٩٦٨ ، حيث بدأ النشاط فعلا خلال شتاء ١٩٧٣/١٩٧٢ . وقد صمم البنك بصفة أساسية لخدمة العملاء الخارجيين – وبالتالى كمصدر لدخل إضافى للجريدة – وجاءت خدمة المعلومات الصحفية لمحررى جريدة نيويورك تايمز فى المرتبة الثانية من الاهتمام . ويعتبر بنك معلومات نيويورك تايمز إمتدادا لسلسلة كشافات نيويورك تايمز والتى بدأ نشرها منذ عام ١٩١٣ مع بدأ التكشيف من عام ١٨٥١ وهى السنة التى أنشئت فيها الجريدة . وقد كانت الكشافات المطبوعة ومجلداتها السنوية تباع للمكتبات والمدارس والمؤسسات الأخرى ، ولكن ابتداء من الحرب العالمية الثانية حلت لفافات الميكروفيلم محل المجلدات السنوية .

وبنك المعلومات به الأن حوالى ٢ مليون مستخلص لموضوعات ومقالات وتقارير [مع البيانات البيليوجرافية الخاصة بها] . وقد استمدت الموضوعات والمقالات من جريدة نيورك تايمز بالاضافة إلى حوالى ٧٠ دورية أخرى تم اختيارها من بين ما ينشر باللغة الإنجليزية من صحف قومية فى بريطانيا ومطبوعات اقتصادية ومجلات متخصصة . وبالنسبة لينويورك تايمز لا ترجع المواد إلى أبعد من أول يناير ١٩٦٩ . والمستخلصات هنا يكتبها مكشفون متخصصون ، حيث يتم إضافة حوالى خمسة آلاف مستخلص كل أسبوع ، وحوالى ٢٥٠ ألف كل عام [أكثر من نصفها من جريدة نيويورك تايمز وحدها] . وبنك المعلومات عبارة عن جهاز كومبيوتر ضخم من طراز148/ IBM 370 يعمل بأحدث أنواع الذاكرات من الاسطوانات الممغنطة ويتصل بأحدث وسائل الإتصال الآلية .

ويستطيع العملاء من كافة أنحاء أوربا الاستفادة من بنك المعلومات عن طريق شبكات الاتصال المشتركة فى الوقت Time - sharing networks . فالمستعلم يتصل

تليفونيا ببنك المعلومات من المكان الذى يوجد فيه ، ويعرف نفسه كمشترك ، ويدخل للحاسب الكلمات الدالة التى تصف المعلومات التى يريدها بالضبط ، .وذلك عبر المنفذ الذى يربط بين المشترك وبنك المعلومات . تتم مراجعة هذه الكلمات الدالة – بواسطة النظام – على المصطلحات الموجودة داخل الذاكرة . فإذا كانت الكلمات الدالة غير محددة بدرجة كافيه ، يقدم النظام للمشترك بدائل ربما يقبلها أو يرفضها ، وفى حالة الرفض يطلب منه أن يضيف كلمات دالة أخرى لزيادة التوضيح . وفى مرحلة تالية يستطيع أن يضيف مصطلحات بحث إضافية مثل : تواريخ ، أو فترات نشر ، أو مصادر ، أو تصنيفات معينة . وحينما تستخدم مصطلحات بحث متعددة يجب أن تكون مرتبطة مع بعضها بأدوات ربط مثلAND أو OR أو NOTوغيرها .

يقوم بنك المعلومات بعد ذلك باظهار المعلومات المطلوبة على شاشة العرض . ويستطيع المستعلم أن يستدعى إلى شاشة العرض المعلومات التى يريدها بترتيب – إما تصاعدى أو رجعى – حسب حاجته . أما إذا كانت المعلومات الواردة فى المستخلصات لا ترضى حاجته ويحتاج إلى معلومات أكثر تفصيلا ، فهو يستشير فى هذه الحالة « الأرشيف الميكروفيلمى » ، حيث يستطيع الحصول على نص المقال مصورا على ميكروفيش الواحد به ٩٨ كادر ويكفى لإصداره واحدة من الجريدة ، بينما إصدارة يوم الأحد تحتاج إلى ثلاثة ميكروفيشات . وعادة ما تصل نسخة الميكروفيش إلى المشتركين بعد حوالى ١٥ يوما من الطبع . ولا يمثل هذا التأخير مشكلة بالنسبة لهم طالما أنهم يحتفظون بنسج الجريدة الأصلية بعض الوقت . أما المطبوعات الأخرى المستخلصة داخل بنك المعلومات فلا يحتفظ بأصولها فى « الارشيف الميكروفيمى » وذلك لاعتبارات حقوق النشر ليس إلا . وتكتب مستخلصات هذه المطبوعات تحت إشراف الناشرين المعينين لضمان الدقة وصحة المعلومات]

ويصل عدد المشتركين الخارجيين فى بنك معلومات نيويورك تايمز حاليا إلى حوالى ٩٠٠ مشترك – من بينهم وكالة المخابرات المركزية – وهم ينقسمون بالتساوى إلى :

(ا) مؤسسات مالية واقتصادية
(ب) هيئات حكومية
(حـ) مكتبات عامة ومكتبات بحث

ويوجد لدى أجهزة التحرير والإدارة بجريدة نيويورك تايمز ٢٠ منفذ Terminal موزعة على الأقسام المختلفة لطلب المعلومات من البنك . وقد قضى الصحفيون بالجريدة وقتا طويلا حتى تمكنوا من التعود على الأجهزة الحديثة ، بل إن ثلثهم مازالوا حتى الآن يفضلون استخدام أرشيف القصاصات التقليدى . ومن أجل ذلك فإن أرشيف القصاصات لم يتم الاستغناء عنه ، بل يتم تجديده يوما بيوما على أمل أن تتناقص نسبة المستخدمين له خلال الأعوام الثلاثة القادمة فيتم التخلص منه تدريجيا .

ويسعى البنك فى الوقت الحاضر إلى إيجاد إتصال مباشر مع جهاز التحرير فى جريدة نيويورك تايمز بحيث يمكن لأى محرر أن يستدعى المعلومات المطلوبة على شاشة العرض الملحقة بالمنفذ الذى يرسل من خلالة الموضوعات التى يكتبها إلى المطبعة كما يسعى أيضا إلى تمكين جهاز التحرير من إرسال النصوص الكاملة للمقالات والموضوعات إلى الذاكرة الألكترونية للبنك مباشرة . ولكن التطوير الأخير تعترضه عدة صعوبات من أهمها ضخامة كميات المعلومات والصعوبات اللغوية التى تنشأ عن المترادفات والمتشابهات والتى تجعل من الصعب عمل برامج تكشيف آلية .

صعوبات واجهت مراكز المعلومات الصحفية الأجنبية :

على الرغم مما حققته مراكز المعلومات فى الصحف الأجنبية من خطوات سريعة فى مجال استخدام الحاسبات الألكترونية ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات مازالت تعترض طريق الاستخدام الأمثل لهذه الحاسبات فى خدمة العمل الصحفى ولعل أبرز هذه الصعوبات ما يلى :

١ – التكشيف والبحث : « باللغة التوثيقية » أم « باللغة العادية » ؟

تتكون اللغة التوثيقية أو لغة التوثيق من رموز وأرقام وتمثيلات يفهمها الحاسب ، بالإضافة إلى واصفات أو مصطلحات محددة تندرج داخل مكنز [Thes aurus] يقوم بترتيبها مع بيان العلاقات التى تربط بينها . وعلى سبيل المثال إن الكلمات الدالة مثل : تصدير – الأقطار العربية – الولايات المتحدة – البترول يمكن عن طريق التركيب المتناسق داخل المكنز أن تعطى معنى محددا وهو تصدير البترول من الأقطار العربية إلى الولايات المتحدة . كما أن كلمات دالة مثل : بترول – طاقة – بنزين ، يمكن ترتيبها هرميا هكذا : طاقة – بترول – بنزين .

وعلى الرغم من اجماع المسئولين فى مراكز المعلومات الصحفية على حتمية استخدام لغة التوثيق ، إلا أنهم يؤكدون أن نتائج استخدامها ليست كاملة بنسبة ١٠٠ ٪ . وقد تم تقدير نسبة القصور بحوالى ٤٠ ٪ فى كل سؤال تتم الإجابة عليه [وهذا القصور ناتج عن تقديم معلومات ليست خاصة بالسؤال مباشرة ، أو عدم تقديم معلومات خاصة بالسؤال مع أنها موجودة داخل ذاكرة الحاسب الألكترونى] . ومع ذلك فليس هناك وجه للمقارنة ، إذ أن النتائج التى نصل إليها من خلال الحاسب أكثر اكتمالا وأكثر دقة من استخدام الملفات التقليدية للقصاصات الصحفية .

وقد واجهت مراكز المعلومات الصحفية العديد من الصعوبات فى سبيل إقناع الصحفيين باستخدام « لغة التوثيق » بدلا من « اللغة العادية » . فالصحفى عادة فى صراع مستمر مع الزمن ، وليس لديه وقت يضيعه فى البحث عما يحتاج إليه من معلومات – وخاصة خلال الدقائق التى تسبق دوران المطبعة . ومن هنا فهو يميل إلى توجيه سؤاله بلغة بسيطة ، ولا يحبذ استخدام المصطلحات واستشارة المكنز وما يشتمل عليه ذلك من تعقيدات . وقد ظل المسئولون فى بنك معلومات نيويورك تايمز عدة شهور يحاولون التغلب على رغبة المحررين فى استخدام القصاصات التقليدية . فهذا النظام التقليدى ييسر لهم الحصول بسرعة على الملف المطلوب [وإن كان يضيع الكثير من الوقت للوصول إلى المعلومة داخل الملف] . وفى صحيفة « النداء » فى بنسلفانيا بالولايات المتحدة أعلن الصحفيون رغبتهم فى طلب المعلومات باللغة العادية ، ورفضوا تعلم لغة التوثيق . ومن المفارقات أن الصحفيين فى كلا الصحيفتين كانوا يشتكون من قبل من ضعف الأرشيف التقليدى وعدم وجود القصاصات . . الخ . ولكن التعود على النظام القديم وصعوبة التلاؤم مع النظام الجديد ، جعلت القصاصات الصحفية فى نظرهم رائعة وبسيطة الاستعمال . فالقصاصات الصحفية توفر للصحفى ميزة لا توفرها الحاسبات الألكترونية ، وهى أن « يفرد » الصحفى القصاصات على مكتبه ويختار منها ما يحتاج إليه [ولكن عند تقدير حجم هذه النوعية من الاستخدام داخل مركز المعلومات الصحفية وجد أنها لا تتعدى نسبة ٥ ٪ بينما ٩٥ ٪ من الأسئلة تدور حول حقائق أو معلومات أو مقالات أو موضوعات مما يجيب عليها الحاسب الألكترونى بكفاءة متناهية] .

والخلاصة فيما يتعلق بهذه القضية أن مركز المعلومات الذى يعمل اليكترونيا يجب أن

يلبى احتياجات الصحفيين والمحررين ولا يرغمهم على البحث بأسلوب معين . ومن هنا تبدو أهمية وجود « أخصائى المعلومات » القادر على أن يأخذ من الصحفى للوصول إلى ما يحتاج إليه من معلومات » . إن المساعدة الشخصية أفضل من أى إجراءات يتم وضعها على الورق لتسهيل البحث بالنسبة للصحفيين .

٢ – هل يتم التخزين على اسطوانات ممغنطة أم على ميكروفيلم :

إذا كان هناك شبه إجماع فى أوربا والولايات المتحدة على أفضلية التخزين الألكترونى للنصوص كاملة – لما يحققه ذلك من سرعة ونتائج باهرة عنه الاسترجاع – إلا أن التردد فى استخدام هذا الأسلوب فى التخزين راجع إلى التكاليف الزائدة واحتمالات الضغط على استخدام النظام [بدرجة تفوق بالطبع تخزين المختصرات فقط] . كما تثار هنا مشكلة نوعية المادة التى يمكن تخزينها اليكترونيا : بمعنى هل يتم تخزين القرارات والنصوص الرسمية فقط ، أم المناقشات التى تسبق هذه القرارات ؟ وعلى سبيل المثال قد تشهد الصحف ووسائل الإعلام والمجالس النيابية والأوساط الشعبية مناقشات تستمر عدة شهور حول قانون معين ، ثم تنتهى المناقشات باصدار القانون . فهل يتم التخزين لكل المناقشات أم لنص القانون فقط ؟ ويجب أن نضع فى الاعتبار هنا أن الصحفى لا يكتفى عادة بالنصوص الرسمية ، وإنما كثيرا ما يحتاج إلى مادار فى المناقشات من وقائع أو ما قيل من ألفاظ محدودة .

ومع التسليم بأهمية التخزين الألكترونى للنصوص الكاملة ، يثير البعض قضية الاستخدام ، إذ أن بعض الصحفيين يهمهم – لدراسات خاصة – أن يطلعوا على النصوص المنشورة بالشكل الذى ظهرت به فى الصحفية . وكمثال على ذلك الدراسات حول الإخراج الصحفى ، والدراسات المقارنة لكيفية معالجة عدة صحف لموضوع معين . أن مثل هذه الدراسات يتيسر اجرائها من خلال الصحف المصورة على الميكروفيلم ، بينما تصبح مستحيلة فى حالة النصوص المصورة اليكترونيا سواء على اسطوانات ممغنطة أو وسائط أخرى .

على أن هناك ميزة للتخزين الألكترونى وهى إمكانية ربط النصوص المختزنة بمكاتب الجريدة فى الخارج عن طريق المنافذ المتصلة بشاشات العرض التليفزيونية ، وإن كان « مركز معلومات الميرور » – والذى يعمل على أساس استخدام الميكروفيش – يدرس الآن إمكانية إتاحة هذه الخدمة للمشتركين الخارجيين عن طريق المنافذ .

٣ – تخزين واسترجاع المواد الغير منشورة :

ليس كل ما يرد إلى الصحيفة يأخذ طريقه إلى النشر ، إذ ترد يوميا مئات الموضوعات اوالمقالات والتقارير والأبحاث ، حيث يتم الاختيار منها أو التلخيص لأهم ما جاء فيها ثم يرسل الباقى للحفظ فى مركز المعلومات . وهذه الموضوعات الغير منشورة قد يأتى وقت تكون الحاجة إليها ماسة .

وقد استطاعت بعض النظم الألكترونية أن توجد نوعا من الاتصال المباشر بينها وبين جهاز التحرير فى الصحيفة . بحيث تستطيع الحصول أولا بأول على البروفات قبل الطبع ، وكذلك على أصول المواد الغير منشورة .

بالنسبة للمواد المنشورة تخزن البروفة الأخيرة ، وهى التى تمت عليها جميع المراجعات والتصميمات . أما الموضوعات – أو الأجزاء من الموضوعات – التى لم تنشر ، فتميز بعلامة خاصة ، ويتم تخزينها أيضا ، ولكن الاسترجاع بالنسبة لها يكون قاصرا على محررى الصحيفة فقط ، وليس للمشتركين الخارجيين .

استخدام الحاسبات فى مراكز المعلومات الصحفية العربية :

تعانى معظم دور الصحف العربية من التخلف فى وسائل تنظيم واختزان المعلومات . ونظرا لعدم وجود نظم مقننة وموحدة لتنظيم المعلومات الصحفية على مستوى العالم العربى ، فقد بنيت النظم المطبقة حاليا على أساس جهود فردية واجتهادات شخصية . وإذا كانت هذه النظم تعجز فى الوقت الحاضر عن تلبية العديد من الاهتمامات الصحفية ، فإن هذا العجز سيزداد مع مرور الزمن ، ومع تشعب وتعقد الاهتمامات الصحفية .

وتواجه مراكز المعلومات الصحفية فى الصحف العربية الكبرى ، سيلا متدفقا من الأسئلة والاستفسارات التى ترد يوميا سواء من داخل الصحيفة أو من خارجها :

(١) فمن داخل الصحيفة تتنوع أسئلة الصحفيين ، وإن كانت جميعها تتم تحت ضغط عامل الوقت ، وتتطلب اجابات سريعة ودقيقة . إن الاجابات التى تخرج من مركز المعلومات يجب أن تكون محل ثقة ، حيث أن الصحفى عادة ما يتخذ من هذه المعلومات « مادة خام » يبنى عليها استنتاجاته ومقارناته كما يجرى عليها الدراسات التى تعتمد نتائجها إلى حد كبير على دقة هذه المعلومات وصحتها .

بعض هذه الأسئلة قد تتطلب إجابات محدده مثل : ما هو عدد ضحايا الزلازل خلال العام الأخير؟ بينما بعض الأسئلة تحتاج إلى نطاق واسع من المعلومات مثل : ماذا نشر عن الاقتصاد المصرى خلال الستة شهور الماضية ؟

إن مركز المعلومات الصحفية الذى يعمل بمساعدة الحاسبات الألكترونية يستطيع الإجابة عن كلا النوعين من الأسئلة بكفاءة متناهية ، بينما مركز المعلومات التقليدى الذى يعمل عن طريق ملفات القصاصات ، له ميزاته فى الإجابة عن السؤال الثانى ، حيث يستطيع الصحفى أن يأخذ الملف الكامل للموضوع .

(ب) أما الأسئلة والاستفسارات التى ترد من خارج الصحيفة فبعضها يرد من أشخاص مثل الباحثين وطلبة الجامعات والمدارس، والبعض الآخر يرد من الشركات والمؤسسات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية .

وحتى الآن لم تبدأ مراكز المعلومات الصحفية فى العالم العربى ، فى تقديم خدمة المعلومات والاستفسارات الخارجية ، كما سبقت إلى ذلك الصحف الأجنبية ، والتى أتاحت هذه الخدمة مقابل رسوم زهيدة .

والواقع أن البدء فى تقديم الخدمة الخارجية سيكون بلا جدوى ، مالم تطور مراكز المعلومات الصحفية نظم العمل فيها ، ومالم تبدأ فى استخدام الحاسبات الألكترونية كحل حتمى للسيطرة على ما يرد إليها من كميات هائلة من معلومات ، وتيسير الاستفادة منها أمام المستفسرين سواء من داخل الصحيفة أو من خارجها .

البنك المركزى للمعلومات الصحفية العربية :

نظرا لأن معظم دور الصحف العربية تعانى من ضعف الإمكانيات المادية ، وقلة عدد المتخصصين فى المعلومات الصحفية والقادرين على التعامل مع الأجهزه الحديثة ، فإن الحل الذى نقترحه للنهوض بمراكز المعلومات الصحفية على مستوى العالم العربى هو إيجاد مشروع مقارن قومى على مستوى كل دولة عربية تشترك فى تمويله وإدارته جميع الصحف فى هذه الدولة . ولنطلق عليه إسم « **البنك المركزى للمعلومات الصحفية** » . ويمكن تحديد أسلوب عمل البنك ووظائفه فى إطار الأسس التالية :

١ – يسبق إنشاء البنك دراسات تمهدية لتحقيق التوحيد فى أساليب العمل داخل

مراكز المعلومات الصحفية فى كل دولة ، من حيث المعالجة الفنية للمادة الصحفية ، ونوعية الأجهزة المستخدمة ، والعلاقة مع الأجهزة التحريرية ، وأسس التقييم للمادة المختارة ، ووسائل التدريب للمكتبيين والصحفيين على الأجهزة الحديثة .

٢ – يعمل البنك المركزى للمعلومات الصحفية فى كل دولة من الدول العربية على تطبيق أحدث الأساليب الفنية فى حفظ واسترجاع المعلومات ، مستخدما فى ذلك أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا العصر من حاسبات الكترونية ومصغرات فيلمية .

٣ – يتاح استخدام المعلومات المختزنة داخل ذاكرة كل بنك أمام جميع الصحف والمؤسسات الإعلامية المشاركة فى التمويل والإدارة عن طريق « منافذ » ملحقة بشاشات عرض تليفزيونية . كما يتاح الاشتراك – نظير رسوم رمزية – أمام المؤسسات والشركات الأخرى داخل الدولة ، سواء كانت اقتصادية أو مالية أو اجتماعية أو ثقافية .

٤ – توضع خطة للتعاون بين البنوك المركزية للمعلومات الصحفية على مستوى العالم العربى ، تشمل توحيد أساليب العمل الفنى وإتاحة المعلومات المختزنة للاستعمال المشترك ، كما تشمل تنظيم مؤتمرات وحلقات بحث لدراسة ما يواجه هذه المراكز من مشكلات مشتركة ، وخاصة ما يتعلق بقواعد الوصف الببليوجرافى للقصاصات العربية ، ووضع قوائم موحدة لمداخل الأسماء العربية مع الإحالات اللازمة ، وأيضا وضع قوائم معيارية للواصفات العربية تغطى الاهتمامات الصحفية ، حيث أنه لا يوجد حتى الآن « مكانز » موضوعية عربية نتفق عليها للتطبيق فى الحاسبات الألكترونية .

على أن أهم قضية يجب بحثها على مستوى بنوك المعلومات المركزية العربية ، هى قضية استخدام الحروف العربية فى الحاسبات الألكترونية . وتتمثل المشكلة هنا فى عدم وجود الرموز والتمثيلات المعيارية العربية الملائمة ، والتى تلقى القبول على مستوى العالم العربى ، بحيث يمكن أن يقبل عليها مصممو الحاسبات الألكترونية ، وتصلح للتعامل بكفاءه مع النصوص العربية .

فاللغة العربية لها بعض الملامح الأساسية والخاصة بها ، والتى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند التحسيب بالعربية . من أهم هذه الملامح أن عدد الحروف العزبية هو ٢٨ حرفا ، ولكن لكل حرف منها عدة أشكال حسب موقعه من الكلمة ، وحسب استخداماته ، وحسب ارتباطه بحرف سابق أو لاحق . كما أن اللغة العربية تكتب من اليمين

إلى اليسار بالنسبة للحروف ، ومن اليسار إلى اليمين بالنسبة للأرقام . وهناك أيضا مشكلة تشكيل الحروف العربي وهى ضرورية فى بعض الأحيان لفهم النص فهما صحيحا .

وعلى الرغم من أن قضية استخدام الحروف العربية ، قضية ملحة بالنسبة للعالم العربى للدخول بجدارة إلى عالم الحاسبات الألكترونية ، وعلى الرغم من العديد من المجهودات التى بذلت لحل مشكلات الحرف العربى ، إلا أن كل المحاولات - سواء على مستوى الدول العربية منفرده أو على المستويين القومى والدولى - لم تصل إلى حلول نهائية ومرضية لهذه المشكلات . وكان من نتيجة ذلك استغلال شركات الحاسبات الألكترونية لهذا الوضع ، باقتراح حلول غير مدروسه بقصد إرضاء عملائها المشترين ، مما أدى إلى التضارب فى استخدام الحاسبات الألكترونية مع اللغة العربية .

وإن أى إنجاز يحققه التعاون بين البنوك المركزية للمعلومات الصحفية العربية فى هذا المجال ، يعتبر مساهمة فى سبيل حسم هذه القضية ، وخدمة لجميع العاملين فى مجال المعلومات والحاسبات الألكترونية فى العالم العربى .

المراجع

١ – أحمد منصور : ندوة استخدام اللغة العربية فى الحاسبات الألكترونية ، القاهرة من ١٣ – ١٤ أبريل ١٩٧٧ . المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ١٩٧٧ . ص ١٧٠ – ١٧٥

٢ – السيد أحمد محمد حسب الله : الاستخدامات الببليوجرافية للحسابات الألكترونية فى الدراسات البترولية (رسالة دكتوراة غير منشورة) . جامعة القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب ، ١٩٧٩ .

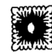
٣ – عامر ابراهيم القنديلجى ، نزار محمد على قاسم ، زاهدة ابراهيم محمد أغا : المعلومات الصحفية وتنظيمها ؛ الأرشيف الصحفى . بغداد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٨ .

٤ – عمر طه : الحرف العربى فى الحسابات الألكترونية . المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الأول ، العدد الثانى ، ١٩٧٨ . ص ٢١٣ – ٢٢٢

٥ – مركز الدراسات الصحفية بجريدة الأهرام : التقارير اليومية خلال السنوات من ١٩٦٩ – ١٩٧٥ .

6- "The renaissance of the newspaper archive 1, 2". Report on Symposium about "Computer assisted newspaper archives" held in Paris Hilton : 30 Nov. - 1 Dec. 1978. IFRA newspaper techniques, January and Feb. 1979. PP. 1-18, 1-21.

7- Whatmore, Geoffrey : News Information. London, Lockwood, 1969.

المعلومات الإدارية

تمهيد :

كثر الحديث فى هذه الأيام عن الوثائق الإدارية (الأرشيف) ، وأهميتها بالنسبة للإدارة الحديثة ، وإرتبط هذا الحديث بشعار الثورة الإدارية ، الذى ينادى به المسئولون فى مختلف البلاد الغربية ، إيمانا منهم بأنه لا سبيل إلى إصلاح الإدارة – خاصة الحكومية – إلا بتوفير المعلومات الإدارية التى تحتاج إليها مختلف وحدات الإنتاج والخدمات فى تيسير أمورها وتسهيل معاملاتها فيما بينها ، وفيما بينها وبين الأفراد المستفيدين من أنشطة هذه الوحدات . فما هى هذه الوثائق الإدارية ؟

الوثيقة Document مصطلح يطلق بصورة عامة على المواد المطبوعة أو المكتوبة ذات الأهمية .[1] أما الوثائق الإدارية Records فهى تعنى كل اللفافات . والمسجلات[2] ، والكتب ، والتقارير السنوية ، والمراسيم ، ومشروعات القوانين ، والتراخيص ، والأوراق الحسابية ، والأوراق . والوثائق وما شاكلها مما له طبيعة عامة

All ralls, records, writs, books, proceedings, decrees, bills, warrants, accounts, papers and documents whatsoever of a public nature.[3]

---

(١) Hadson : The administration of archives, p. 15-16.

(٢) لكلمة records ثلاث معانى : معنى خاص هو حفظ المسامع الصوتية ، ومعنى عام هو المدونات المكتوبة ، ومعنى أعم هو المحفوظات أياما كان شكلها ، والثانى هو المقصود هنا .

(٣) Hadson : op. cit. p. 16.

بين الأرشيف والمحفوظات

جمال مرسى الخولى

قسم المكتبات والوثائق – جامعة القاهرة

وعلى هذا فإن مصطلح الوثائق الإدارية يطابق – فى رأينا – مصطلح المحفوظات العامة Public records أكثر مما يطابق مصطلح الأرشيف Archives الذى يشيع استخدامه بين الناس وعلى المستوى الرسمى . فإننا نجد غرف الحفظ بالوحدات الإدارية بل وأقسام الحفظ الملحقة بالإدارات تسمى جميعها أرشيفا . وإذا صرفنا النظر عن الرتم البغيض الذى يصاحب كلمة أرشيف ، فإنه يبقى إستخدامها بهذا المعنى إستخداما خاطئا ، ذلك أن الأرشيف شئ آخر غير ما نعنيه هنا .

ماهو الأرشيف :

الأرشيف كلمة ظهرت فى اللغات الأوربية وقد إشتقت هذه الكلمة من أصل لاتينى هو archium المأخوذ عن اللفظة اليونانية (ἀρχεῖον) أرخيون. (٤) واننى أجد من المناسب إعطاء نبذه موجزه عن الأصل اللغوى لكلمة أرشيف حتى يمكننا تتبع التطور التاريخى لاستعمال هذا اللفظ .

استخدم اليونان – ولازالوا – كلمة (ἀρχή) أرخى التى تعنى البداية The beginning ومن هذا المعنى تطورت الكلمة وأصبحت تدل على معانى أخرى ذات صلة بهذا المعنى

---

(٤) Posner : Archives; an art. in the encyclopedia americana, 1976

فإستخدمت بمعنى المكان الأول ، أو القوة ، أو المملكة ، أو الهيئة القضائية ، أو الوظيفة الإدارية ، وأخيرا إستخدمت بمعنى الحكومة(٥) .

ومن بين الكلمات الكثيرة التى تطورت من هذه الكلمة اليونانية القديمة ، نجد صفتان : أرخايوس ، أرخيوس ، الأولى إستمرت تستخدم كصفة وتعنى قديم أو بدائى ، أما الصفة الثانية فأطلقت على المكان الإدارى أو الحكومى . وأما صورة الجماد من الصفة أرخيون فقد أصبحت تستخدم كإسم وتعنى بصورة عامة مقر أو مكتب رئيس القضاة أو مجلس الشيوخ ، وفى المقاطعات الصغيرة تعنى مجلس المدينة . وعلى سبيل الجمع فقد إستخدمت الكلمة بمعنى المحفوظات العامة الموجودة فى مجلس الشيوخ أو فى مجلس المدينة ، وهكذا نجد بداية الخيط الذى يوصلنا إلى تفسير الخلط الواقع بين مصطلحات الأرشيف والمحفوظات العامة كما سنرى بعد قليل .

أما الرومان ، فإنهم لم يعتادوا إستخدام الكلمة اليونانية أرضيون ، لكنهم إستخدموا لفظا آخر هو Tabulae ،وكان لفظ Tabulae Publicae أى المكاتبات العامة هو الشائع فى تسمية محفوظات المقاطعات الرسمية كما إستعملوا لفظ Tabularium لكل من إدارة المحفوظات والأرشيف أما لفظى Tabularium أو Tablinum فقد أطلقا عادة على غرفة محفوظات العائلة أو غرفة الحجج ، بل أنهما يعنيان بصورة عامة الأرشيف .(٦)

وفى الفترة المتأخرة بدأ الرومان فى استخدام كلمة Arcium وكانوا « بطريقة ما يميلون إلى بدء الحرف بصوت منغم ، مما يوضح دخول حرف إلى كلمتهم ووجوده فى كلمتنا أرشيف اليوم » .(٧)

وفى محاوله لمتابعة الكلمة « أرشيف » وإستخدامها لغويا عبر العصور ، يقابل الباحث بغموض عند إستكشاف كيفية نضجها على نحو مقارن . ويذهب الجهد سدى فى البحث عنها فى كتابات شوسر Chaucer ،وشكسبير Shakespeare ، وميلتون Milton ، وكذلك فى الانجيل .(٨) .

أما قاموس اكسفورد ، فيورد أمثلة لاستخدام كلمة أرشيف لدى قلة من المؤلفين ذوى الشهرة،فنجد أن صمويل جونسون Samuel Johnson يعالجها بطريقة عامة إلى حد ما ،

(٥) Leavitt : What are Archives ? p. 175.
(٦) Ibid. p. 176.
(٧) Leavitt : ap. cit. p. 176.
(٨) Ibid. p. 177.

فيقول أن الأرشيف هو المكان الذى فيه المحفوظات والكتابات القديمة ، وهو بهذا يستمد هذا المعنى من صيغه الجمع اللاتينية ، أما شارلز لامبCharles Lambودى كوينس De Quincey فيذكران الكلمة بطريقة مبهمة غامضة لا تعطى معنى واضح .(٩)

إن كلمة أرشيفArchives لم تكن شائعة الاستعمال فى اللغة الإنجليزية ، فلم تكن جارية على السنة أهل القانون فى بريطانيا حيث كان من المفروض أن تكون معروفة لديهم وهى لم تستخدم بطريقة عملية فى الحديث اليومى أو الكتابة ، حقا إن هذا الكلمة كانت ترد بصورة متقطعة فى الأعمال الأدبية وذلك قبل أن يستعملها المؤرخون والأرشيفيون بصورة سافرة فى كتاباتهم فى القرن التاسع عشر الميلادى .(١٠)

جملة القول أن كلمة أرشيف قد إستعملت بصورة قليلة ، ليس بسبب عدم وجودها ، لكن لأن مفهوم الوثائق والمحفوظات لم يكن واضحا بدرجة كافية فى أذهان الناس . ولم تكن كلمة أرشيف وحدها هى التى لم ترد فى الانجيل وغيره من مكانز اللغة الإنجليزية ، فنحن نجد أن كلمة محفوظاتRecordsفى نفس المعنى لم ترد أيضا .(١١)

ومهما يكن من أمر فقد وصلت كلمة أرشيف إلى القرن التاسع عشر ، وإستخدمت فى اللغات الأوربية المختلفة عن الأصل اللاتينى Archium ، فنجد فى اللغة الإنجليزية كلمة Archives ، وفى الفرنسية Les Archives ، وفى الألمانية .

وفى الإيطاليةArchivo وغيرها من اللغات ذات الأصل اللاتينى . أما اللغة العربية فقد دخلتها الكلمة إبان الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ ميلادية وإستخدام علماء الحملة لهذه الكلمة فى كتاباتهم ، وهذا يوضح لنا وجود الكلمة فى اللسان العربى بطريقة النطق الفرنسية للكلمة أرشيف .

هذا عن الكلمة من حيث إشتقاقها اللغوى وإستخدامتها الفلولوجى لكن ما أن جاء القرن العشرون حتى وجدنا هذه الكلمة تدخل فى إستعمالات أرباب التخصص فى مجال الوثائق ، بل تعدى الأمر إلى أنهم قد إشتقوا لأنفسهم إسما يدل عليهم ويميزهم عن غيرهم من العلماء فى التخصصات المختلفة ، فكان أن ظهرت الكلمة أرشيفىArchivistلتصبح علما على المشتغل بالوثائق . كما صار لها مفهوما إصطلاحيا تداوله العلماء ، فما هو هذا المفهوم ؟

---

(٩) Oxford English Dictionary, art. Archives.
(١٠) Holmes : Public records, p. 3-4.
(١١) Leavitt : op. cit. p. 177.

إذا تحدثنا عن تعريف الأرشيف كما ورد عند بعض كبار المتخصصين فى هذا العلم ، فإننا نجد خلطا كثيرا يقع فى كتاباتهم ، وهو خلط بين مفهوم الأرشيف والمحفوظات . فنجد المدرسة الألمانية التى يتزعمها العلماء موللر Muller وفيث Feith وفروين Fruin يعرفون الأرشيف بأنه « الوثائق المكتوبة ؛ والرسومات ، والأشكال المطبوعة ، التى وردت أو أنتجت رسميا بواسطة أحد الأجهزة الإدارية أو بواسطة أحد المسئولين فيها ، وقد تم إعداد هذه الوثائق لكى تبقى فى رعاية هذا الجهاز أو الشخص المسئول فيه »[١٢] وعلى هذا نجد التعريف ينصب على وثائق متداولة ما تزال لها دور نشيط فى تحويل العمل اليومى للإدارات التى تحتفظ بها ، وهو تعريف يصح أن يطلق على المحفوظات Records . وقد وقع فى هذا الخلط أيضا عالم الأرشيف الإنجليزى الشهير هيلارى جنكنسون Sir Helary Jenkinso فيذكر أن « الوثيقة التى يمكن القول بأنها تنتمى إلى مجموعة الأرشيف هى تلك التى كتبت أو إستخدمت خلال العمل الإدارى أو التنفيذى (سواء كان عاما أو خاصا) وتشكل بذاتها جزءا منه ، ويحتفظ بها بالتالى تحت رعاية هذه الإدارة لتقديم المعلومات التى تطلب بواسطة الشخص أو الأشخاص المسئولين عن هذا العمل أو خلفاءهم الشرعيين » .[١٣] أما العالم الأرشيفى شلنزج T.R. Schellenberg فهو يفرق فى تعريفه بين ما يرى أنه أرشيف جارى Current Archives وأرشيف غير جارى non-carrent[١٤] ؛ هى تفرقة لا تمنع من وقوع الخلط بين مفهوم الأرشيف والمحفوظات ، ذلك أن الحد الفاصل بين ما هو جار أو غير جارى من الصعب تحديده بطريقة قاطعة ، ومن المحال الاحتفاظ بهذين النوعين من الأوراق فى مكان واحد ، وإلا واجهتنا – كما هو حادث فعلا – مشاكل التخزين والحفظ والاسترجاع كما سنبينه بعد ذلك .

لذلك فإن أفضل تعريف للأرشيف – فى نظرى – هو الذى جاء فى مرسوم أقر فى ١٨ يوليو سنة ١٩٥٩ وجعل للجمعية التاريخية بولاية أوهايو Ohio الأمريكية سلطة إدارة أرشيف الولاية ، وينص على أن « أى وثيقة أو نموذج مختوم أو مفرده أنشأت أو وردت أو صارت تحت السلطة الولائية Juris diction لأى من الإدارات العامة للولاية أو أقسامها السياسية الفرعية وتخدم الإدارة ووظائفها وخططها أو أى نشاطات أخرى لها أو التى تحوى

(١٢) Leavitt : op. cit. p. 175.

(١٣) Jenkinson : A manual of archives administration, p. 4.

(١٤) Schellenberg : Modern archives, p. 16

معلومات تاريخية ؛ هى محفوظات Records ... وعندما تكون ذات قيمة إدارية أو قانونية أو مالية أو تاريخية طويلة الأجل أو دائمة ، فإنها تصبح أرشيفا Archives ... »[١٥]

وهكذا نستطيع أن نقول مع الأستاذ شارل سامران Charles Samaran أن الأرشيف هو مجموعة الوثائق التاريخية التى خرجت من الوحدات الإدارية المختلفة نتيجة لنشاطها اليومى ثم انتهت الحاجة إليها فى هذه الإدارات ولكن رؤى الابقاء على ماله أهمية تاريخية منها ، لكنه يشترط أن تجمع هذه الوثائق فى دار واحدة ويتم تنظيمها والعمل على تيسيرها للبحث التاريخى . أما أن تطلق كلمة أرشيف على مجموعة الوثائق الموجودة فى صورة أى جهاز إدارى ، فذلك خطأ شاع بين الأوربيين ، وإنتقل منهم إلى العرب ، وإننى أرجع سبب هذا الخطأ إلى نشأة الكلمة وإشتقاقها من الأصل اللاتينى Archium التى كانت تستخدم كإسم لمجلس الشيوخ أو مجلس المدينة ، ثم إنسحبت على المحفوظات التى كان يحتفظ بها هذا المجلس .[١٧]

إذا كنا قد سلمنا الآن بخطأ إستعمال كلمة أرشيف للدلالة على مجموعة الوثائق الإدارية التى توجد فى حوزة الأجهزة والإدارات المختلفة ، وتحققنا من أنها تعنى الوثائق التاريخية التى توجد فى حوزة هيئة قومية لخدمة العلماء والباحثين فى التاريخ وفروعه ، إلا أنه مازال أمامنا خطأ آخر ، أو قل عدم دقة فى إطلاق اللفظ على المبنى أو القسم أو الإدارة التى تقوم على خدمة هذه الوثائق الإدارية ، فنقول مبنى الأرشيف أو قسم الأرشيف أو إدارة الإرشيف إشارة إلى المكان الذى به الوثائق الإدارية ، وفى هذا خلط بين الاسم الذى يطلق على المجموعة وكذلك الذى يطلق على المكان الذى يضمها ، وإذا كنا نلمس هذا الخلط بين العرب ، فإنهم قد ورثوه عن الأروبين ، ومثالنا على هذا ما جاء فى أحد التعريفات بأن « الأرشيف هو المكان الذى جمعت وحفظت فيه المحفوظات القديمة بطريقة مرتبة فى مجموعات، مثل مجموعات الوثائق ذات العلاقات المتبادلة interlated documents التى أنشأها الأفراد أو هيئة عامة (وثائق تاريخية) ...»[١٨] وهذا الخلط هو الذى جعل شلبنرج Schellenberg يحاول التميز بين إسم المجموعة وإسم المكان ، فقال عن الأول أرشيف Archives وعن الثانية المؤسسة الأرشيفية Archival Institution[١٩]

---

(١٥) Holmes : Public records, p. 9-10, Footnate 13.

(١٦) سلوى على ميلاد : الأرشيف ما هيته وإدارته ، ص ٤ .

(١٧) راجع هذا المقال ص ٢ .

(١٨) Eneyelapedia Judica, art. Archives

(١٩) Schellenberg : op. cit. p. 11

ويتضح لنا مما سبق أن الأرشيف ينبغى ألا يطلق إلا على مجموعة الوثائق ذات الأهمية التاريخية التى تحتفظ بها دور الوثائق القومية كمصادر للتاريخ ، أما المعلومات ذات الأهمية الإدارية اليومية التى توجد فى الأجهزة الإدارية المختلفة والشركات والمؤسسات والبنوك ، فتحمّل فى أوعية أخرى هىRecordsوالتى يمكن تسميتها بالمحفوظات العامة ، فما هى هذه المحفوظات ؟

ما هى المحفوظات :

المحفوظات Records كلمة إنجليزية مشتقة من الفعل اللاتينى recordari ومصدره recordum، وقد إستخدم فى اللغة الإنجليزية للدلالة على معنيين : المعنى الأول يتذكر to remember والمعنى الثانى إحياء الذكرى to recall [٢٠]

وأول من وضع تعريفا للفعل الإنجليزى to recard فى القرن الثامن عشر هو صمويل جونسون Samuel Johnson سنة ١٧٥٥ ، حيث يذكر» يسجل أى شئ حتى لا يمكن لذكراه أن تنمحى to register anything so that its memory may not be last ، وعرف الاسم بأنه « السجل ، أو المذكرة الرسمية Register; authentik memarial [٢١]

وخلال كل تاريخ اللغة الإنجليزية المبكر ، فإن الكلمة قد ظلت مشدودة بقوة إلى معناها الأصلى ، فالكتابات المتأنية التى وضعت لأغراض إحياء الذكرى ، أو لأغراض التخليد كما نحب أن نسميها اليوم ، هذه الكتابات قد دونت فى الأعم الأغلب على لفافات أو فى دفاتر بيضاء blank books التى تعرف بالسجلات أو فى دفاتر القيد books of entry والوثائق الصحية لم تكن تعتبر محفوظات إلا إذا نسخت على اللفافات أو فى الدفاتر.. فتصير معترفا بها وتتمتع بوضع خاص بالنسبة للحفظ من وقت تدوينها[٢٢] .

أما لفظ عامة public الذى دُرج على إلحاقه بالكلمة ، فإن معناه كما هو جار فى انجلترا حتى القرن التاسع عشر هو فى معنى المفتوحة open، أو سهلة المنال available ، أو المباحة ، أو الميسرة لكل إنسان كما فى المصطلحات المشابهة مثل تليفونات عامة أو مركبات عامة أو

---

(٢٠) Oxford English Dictionary, art. ·Records

(٢١) Dictionary of the English language, art. Record

(٢٢) Holmes : op. cit. p. 17.

مرافق عامة ، أما المعنى الثانى لكلمة عامة public فهو أن تكون مملوكة للدولة أو لأفراد يكونون تجمعا كما فى مصطلحات الجمعيات العامة أو الأراضى العامة ... الخ[٢٣] .

وهذه الصفة قد أوجدت نوعا من اللبس والتداخل فى المعنى ، فهى يمكن تفسيرها بأحد المعنيين السابقيين أو بكليهما ، ولا يوجد خط فاصل فى إستخدام أحدهما دون الآخر « فمصطلح مبنى عام على سبيل المثال يمكن أن يعنى أن هذا المبنى مفتوح للاستعمال من جانب الجمهور ، كما يعنى أيضا أنه مملوك له »[٢٤]

فإن جئنا نبحث عن المفهوم العلمى لكلمة Records ، نجد أن كثيرا من التعريفات قد وضعت لتحديد ماهية المحفوظات ، وقد كان عدم التحديد والوضوح فى مفهوم هذه الكلمة مدعاة لظهور هذه التعريفات الكثيرة ، والتى يحاول كل منها أن يجلو هذا الغموض من وجهة نظر واضعه .

فنجد فى أمريكا ، على سبيل المثال ، لكل ولاية من الولايات تعريفا خاصا للمحفوظات ، وأقدم هذه التعريفات المحلية ما نجده فى ولاية أوريجون سنة ١٨٦٢ ، والذى إستمدت منه أربع ولايات غربية تعريفاتها وهى : كاليفورنيا وايد اهو ومونتانا وأوتاه utah ، وهو يستخدم لفظ كتابات writings بدلا من محفوظات recards ، ويقسم هذه الكتابات إلى قسمين :

١ – الوثائق أو المحفوظات المكتوبة مثل الوثائق الشرعية أو القانونية أو التنفيذية التى تثبت حق الملكية للهيئات الإدارية والمحاكم والموظفين العموميين ، سواء الخاصة بهذه الولاية ، أو ولاية شقيقة من الولايات المتحدة أو بلد أجنبى .

٢ – المحفوظات العامة المحتفظ بها فى هذه الولاية من الكتابات الخاصة[٢٥]

Public recards Kept in this State of private writings

وعلى هذا فإن الغموض الذى يكتنف لفظ المحفوظات العامة يتضح بصورة جلية فى النوع الثانى من هذا التعريف ، ولم يستطيع هذا القانون أن يقدم أى توضيح له . لكننا مع الفحص والتدقيق نجد أن المقصود بالنوع الثانى هو « الوثائق من أصل خاص التى وردت

---

(٢٣) Ibid. p. 20.
(٢٤) Holmes : op. cit. p. 20.
(٢٥) Ibid. p. 8.

وسجلت أو أضبرت filed فى المكاتب الحكومية العامة ، كما فى مكاتب تسجيل العقود أو المحاكم » . (٢٦)

وفى سنة ١٨٩٧ أقر قانون ولاية ماساشوسيتس ، وقد ورد فى هذا القانون أن كل اللوائح والتشريعات تحمل مفاهيم متناقضة لمعنى المصطلح . (٢٧) ورغم ذلك فإنه لم يقدم توضيحا لمفهوم المحفوظات العامة أكثر مما فعل التعريف السابق ، اللهم إلا أنه يركز أكثر على أن الفيصل فى إعتبار الأوراق محفوظات عامة هو وجودها فى حوزة الإدارة الحكومية للولاية ، دون الأفراد والهيئات ذات الطابع العام غير الحكومى كأوراق البنوك والأسر الاقطاعية ... الخ .

وفى سنة ١٩٤٠ يصدر فى أمريكا تشريعين يتضمن كلا منهما تعريفا للمحفوظات . الأول هو لائحة المحفوظات العامة لولاية لويزيانا ، وهو يعطى تعريفا شاملا مطولا لكل ما يمكن أن يعد محفوظات عامة ، لكنه يستثنى من ذلك :

١ - المحفوظات ذات الصلة بمسائل قيد البحث بواسطة أو تحت سلطة الهيئة التشريعية ، فإنها لا تعد محفوظات عامة إلا بعد أن «يتم التصرف نهائيا فى الحالة أو السبب أو التهمة أو التحقيق » .

٢ - المحفوظات التى فى حوزة أى عمدة أو نائب إقليم أو ضابط بوليس أو مكتب تحقيقات تابع للولاية كدليل لإقامة الدعوى فى قضية جنائية لا تكون محفوظات « إلا بعد إستخدام هذه المحفوظات فى المحاكمة العلنية أو بعد أن يتم التصرف نهائيا فى الدعوى الجنائية » . (٢٨)

وعلى ذلك نرى أن قانون ولاية لويزيانا يضع فى الاعتبار أن فتح المحفوظات للاطلاع من جانب الجمهور هو الأساس فى إعتبارها محفوظات عامة من عدمه . أما التشريع الثانى الذى صدر فى نفس السنة ، فهو لائحة المحفوظات الموحدة للولايات المتحدة ، وإقترحت تعريف المحفوظات العامة بأنها « المحفوظات العامة تشمل كل الكتب أو الأوراق المكتوبة أو المطبوعة أو الوثائق والخرائط والتصميمات وكل الصور المتحركة أو المصورات الأخرى والمسجلات الصوتية وباقى المسجلات أياما كان شكلها التى أنتجت أو وردت وفقا لقانون

---

(٢٦) Ibidum.

(٢٧) Holmes : op. cit. p. 7

(٢٨) Ibid. p. 8-9

الولاية أو لصلتها بالتعامل بين إحد إدارات الولاية فى ممارسة عملها العام ، وإحتفظت بها هذه الإدارة أو طلبت الإحتفاظ بها لأغراض الحفظ »[٢٩] .

وبذلك نجد هذه اللائحة على شمول تعريفها تضع شرط الحيازة لكى يمكن إعتبار الأوراق محفوظات عامة .

وفى سنة ١٩٤٥ يصدر قانون ولاية كنساس ، فتنعكس سمة العصرية فيه فى توسيع القائمة التى بشملها مفهوم المحفوظات العامة ، فينص على أن المحفوظات العامة تشمل « الوثائق الرسمية Dacuments ، والمراسلات correspondences ، والأوراق papers ، والخرائط maps ، واللوحات drawings ، والرسوم البيانية charts ، والكشافات indexes ، والمشروعات plans ، والمذكرات السياسية memaranda ، والمسجلات الصوتية saund ، والصور المتحركة mation pictures ، أو المحفوظات المصورة الأخرى phatographic recards . وربط الجميع بإضافة عبارة جديدة هى « الأصول أو النسخ ariginals or capies ، ولم يكن أحد يهتم بالنسخ حتى الربع الثانى من القرن العشرين . [٣٠]

ويشبه هذا التعريف إلى حد بعيد ، التعريف الذى ورد فى لائحة ولاية نورث كارولينا التى صدرت سنة ١٩٥٨ . كما أن هذا التعريف يعد الأصل الحقيقى والمصدر الهام الذى إستقى منه علماء الأرشيف المحدثون تأصيلهم لمفهوم كلمة محفوظات ومعناها الاصطلاحى .[٣١]

هذا ولم يتفوق على تعريف ولاية كنساس فى شمولة أى تعريف آخر ، إلا أن تعريف ولاية تكساس يضيف إلى قائمة المواد التى تدخل فى إطار مفهوم المحفوظات العامة « الجرائد newspapers والمجلات magazines . [٣٢]

ومهما يكن من أمر فإن هذه الإضافة التى نص عليها صراحة قانون ولاية تكساس سنة ١٩٥٨ ، تعد أبلغ رد على مايدعيه البعض من أن الارشيف الصحفى أو مايسمونه بالمعلومات الصحفية لا تندرج دراستها تحت المحفوظات العامة التى هى أرشيف المستقبل

---

(٢٩) Ibid. p.10 footenate n. 15.

(٣٠) Holmes : op. cit. p.7.

(٣١) Johnson & Savage : A dministrative office management, p.325, Schellenberg ; op. cit. p. 16.

(٣٢) Holmes : op. cit. p. 7.

التاريخى ، بما تتضمنه من معلومات وبيانات تتعلق بسياسة الدول وعلاقاتها المختلفة وأخبار المجتمع وشئون المال والتجارة مما يكّون لب الدراسات التاريخية عندنا يتقادم العهد بهذا المصدر ويصبح أرشيفا بعد أن كان محفوظات عامة .

فإذا كنا قد نجحنا – كما نرجو – فى توضيح وإبراز وتأصيل المفهوم العلمى لمعنى المحفوظات ، فلا ينبغى أن يفوتنا أن نبحث عن السبب الأصلى وراء ذلك الغموض الذى ظل يحيط بكلمة محفوظات Records لفترة طويلة . والواقع أن هذا الغموض قد جاء نتيجة إختلاف وجهات النظر بين رجال القانون وعلماء الأرشيف .

فرجال القانون يطرحون جانبا صلة المحفوظات بالجمهور ، يقرر ذلك العالم هولمز Holmes إذ يقول « وبقدر ما بحثت ، لم أجد أحكاماً عُرِّفت من خلالها المحفوظات العامة كمحررات عامة تمت بصلة الجمهور على غرار معنى الممتلكات العامة . . . »[٣٣] ويستشهد على ذلك بنص حكم صادر سنة ١٩٢٢ من المحكمة العليا بولاية فلوريدا ، جاء فيه أن « المحرر العام هو المذكرة المكتوبة ، التى قام بعملها موظف رسمى له سلطة عملها – ومطلوب حفظها بنص القانون أو هناك ضرورة لحفظها – أثناء تأدية واجبه الذى فرضه القانون ، أو الموجه بالقانون للخدمة وذلك مثل المذكرة المحررة لأى واقعة قيلت أو حدثت » .[٣٤] وهذا النص لا يعترف بالمحررات كمحفوظات عامة مالم تكن قد حررت بناء على نص القانون ، وعلى ذلك فإنه يتجاهل تماما كل الأوراق والوثائق الواردة إلى الادارات من الخارج .

أما علماء الأرشيف فيرون أن « record مصطلح شامل لأى وثيقة رسمية وضعت جانبا بغرض الحفظ »[٣٥] ، فالمحفوظات فى نظر علماء الأرشيف هى كل الوثائق التى تستخدم فى إدارة العمل اليومى ، ثم تستدعى الحاجة إليها الاحتفاظ بها فترة من الوقت ليتسنى الرجوع إليها والاستفادة بما فيها من معلومات وبيانات ، سواء قام بتحريرها موظف رسمى فى الإدارة ، أو أى فرد عادى حررها ووجها لهذه الإدارة طالبا فيها أمرا ما ، فهذه وتلك محفوظات عامة لأنها تتعلق بمصالح عامة .

---

(٣٣) Holmes : op. cit. p. 12

(٣٤) Ibid. p. 13.

(٣٥) Flawer : Archives; an article in Chamber's Ency.

أهمية المحفوظات :

لاشك أن للمحفوظات العامة ضربا تقليديا من الشرعية الخاصة كدليل أثباتى ، حيثما كان هناك خلاف يمكن حسمه بالرجوع إليها ، والامتناع بها كما يحدث فى ساحة المحكمة .[٣٦] وهذا هو السبب الذى يدفع رجال القانون إلى وضع الأوراق الرسمية التى صدرت عن جهة مسئولة – دون غيرها – فى إعتبارها عند تحديد ماهية المحفوظات العامة . ذلك أن الأثر القانونى الذى يمكن أن يترتب على ما تحتويه هذه الأوراق يجعلهم ينظرون بحذر شديد لكل مستند ، ويلتمسون الاطمئنان إلى صحة ما به من بيانات ، من طبيعة منشأ هذا المستند ومصوره الذى خرج منه . وقد سبق القول بأنهم يستبعدون من المحفوظات العامة تلك المستندات التى حررها الأفراد بصفتهم الشخصية ، حتى وإن كانت موجودة فى حوزة إدارة حكومية كالطلبات والإلتماسات والشكاوى .

ثم أن لهذه المحفوظات أهمية كبرى فى تصريف الأمور اليومية للجمهور ، سواء كان هذا الجمهور من موظفى الإدارة أو من خارجها . وهذا فى الواقع هو سبب إنشائها ووجودها أصلا .

وحتى لا نسترسل فى ترديدات لفظية لأفكار أكاديمية سبق بحثها والكتابة عنها حول أهمية المحفوظات ، فإننا ننحى إلى طريق آخر لإبراز هذه الأهمية . ذلك أننا سوف نقدم حصراً بالإشارات الصحفية التى وردت فى صحف القاهرة وحدها خلال شهر واحد هو ديسمبر ١٩٧٩ – بإعتباره آخر شهر مكتمل – حول موضوع المحفوظات ، بما يوضح كيف أن هذا الموضوع قد أخذ لنفسه مكانا بين موضوعات الساعة . فلا يكاد يمر يوم حتى تطالعنا الجرائد اليومية بخبر أو مقال يتناول موضوع الوثائق الإدارية ، إما بالإشارة إلى أهميتها ووجوب العناية بها ، وإما بمناقشة المشاكل التى تعانى منها هذه الوثائق مما يؤدى إلى قصور الاستفادة منها ومحاولة وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات ، ففى خلال ديسمبر ١٩٧٩ أمكننا حصر الإشارات التالية :

١ – إنعقاد ندوة عالمية بالقاهرة لإنشاء بنك معلومات للخرائط المساحية والمرافق الموجودة تحت الأرض وفوقها للإستفادة منها فى التغلب على مشكلات انقطاع التيار الكهربائى وتعطيل التليفونات وإنفجار المواسير – خبر[٣٧] .

(٣٦) Holmes : op. cit. p.5

(٣٧) جريدة الأخبار القاهرية ؛ ٢ ديسمبر ٧٩ ص ١٠

٢ – إنشاء بنك معلومات بوزارة التعمير لخدمة أجهزة الوزارة وهيئاتها – خبر.[٣٨]
٣ – انعقاد مؤتمر لنظم المعلومات الإدارية للعمل على إنشاء نظم متطورة للمعلومات تتفق مع إحتياجات الإدارة المصرية – خبر.[٣٩]
٤ – قيام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالبدء فى إتخاذ الخطوات الأولى لإنشاء شبكة معلومات قومية تضم بيانات جميع العاملين بالدولة – خبر.[٤٠]
٥ – حفظ ١٦ مليون وثيقة عقارية خاصة بمصلحة الشهر العقارى والتوثيق على شرائط ميكروفيلمية – تحقيق.[٤١]
٦ – نظام الأرشيف فى مصر وثورة المعلومات فى العصر الحديث بقلم الدكتور حسين رمزى كاظم – مقال.[٤٢]
٧ – ابتكار إحدى الشركات البريطانية لأرشيف الكترونى لحفظ وإسترجاع الملفات آليا – خبر.[٤٣]
٨ – ميكنة معلومات شركات الطيران التى تعمل طائراتها من وإلى القاهرة عن طريق حفظ جداول الرحلات الجوية وتغيراتها – تحقيق.[٤٤]

صدرت هذه الإشارات وعددها ثمانية خلال شهر واحد بواقع إشارة كل أربعة أيام تقريبا، وهى نسبة عالية – إذا طرحنا جانبا الموضوعات السياسية المتفجرة والموضوعات الرياضية المتلاحقة – تضع هذا الموضوع فى مصاف الموضوعات التى تحتل بؤرة الإهتمام الإعلامى. ويكفى أنه بالمقارنة بين الإشارات الخاصة بموضوع المحفوظات وتلك الخاصة بموضوع المواصلات مثلا فى نفس الفترة الزمنية، تجعلنا ندرك أن الإهتمام الإعلامى قد إنحاز – فى هذه الفترة – إلى جانب موضوع المحفوظات والمعلومات الإدارية.

---

(٣٨) جريدة الأهرام القاهرية؛ ٦ ديسمبر ٧٩ ص ٨.
(٣٩) جريدة المساء القاهرية؛ ٨ ديسمبر ٧٩ ص ١.
(٤٠) جريدة الأخبار القاهرية؛ ٩ ديسمبر ٧٩ ص ٦.
(٤١) جريدة الأخبار القاهرية؛ ١٣ ديسمبر ٧٩ ص ٣.
(٤٢) جريدة الأهرام القاهرية؛ ٢٣ ديسمبر ٧٩ ص ٧.
(٤٣) جريدة الأخبار القاهرية؛ ٢٨ ديسمبر ٧٩ ص ٦.
(٤٤) جريدة أخبار اليوم القاهرية؛ ٢٩ ديسمبر ٧٩ ص ٤.

الخلاصة :

لعله قد وضح لنا الآن الفرق بين مصطلحى « ارشيف » و « محفوظات » ، فالأول يعنى الوثائق التاريخية ، والثانى يعنى الوثائق الإدارية ، فلا لبس الآن ، ولا ينبغى بعد ذلك أن يستخدم أحدهما مكان الآخر ، فذلك يعد من الأخطاء العلمية التى يجب الاقلاع عنها . لكن قد يرد علينا أحد بأن مصطلح المحفوظات قد يستحسن إطلاقه على مجموع الأوراق والوثائق الإدارية التى إنتهى العمل اليومى فيها ، ولم تعد لها قيمة إدارية ؛ فهى ملفات موضوعات مقفلة[٤٥] ، ومن ناحية أخرى فإنها ماتزال حديثة العهد لم تؤهل بعد لمصلحة البحث التاريخى ، فهى وثائق يحتفظ بها لما قد يظهر لها من قيمة تاريخية ؛ وعليه فهى محفوظات أى ودائع قد تكون لها قيمة تاريخية تجعلنا نبقى عليها أبدا ، وقد لا تكون لها هذه القيمة فنقدم فورا . وهذا قول حسن ، لكنه يفجر لنا مشكلة أخرى ، هى أنه إذا إرتضينا هذا المعنى لمصطلح المحفوظات ، فماذا نسمى الوثائق الإدارية المستعملة حاليا فى الإدارات والأجهزة المختلفة ؟ وبعبارة أخرى بماذا نسمى الوثائق الإدارية الجارية النشطة المتداولة بما تحويه من معلومات وبيانات تشارك فى إدارة دفة العمل اليومى للمنشأة ؟

لا أجد مناصا – طالما وصلنا إلى هذا الحد – إلا أن نطلق لفظه « المعلومات الإدارية » على مجموع الوثائق والملفات وغيرها من أوعية المعلومات المستخدمة فى الأجهزة الإدارية المختلفة . ولى أمل أن يحوز هذا المصطلح موافقة ورضاء علماء الأرشيف من ناحية ، والعاملين فى هذا الحقل من ناحية أخرى . وكذلك يمكن إستحداث لقب « أمين المعلومات الإدارية » أو « أخصائى المعلومات الإدارية » لإطلاقه على الموظف العام الذى يقوم على حفظ وإسترجاع وتنظيم وخدمة الملفات والأوراق وغيرها مما هو متداول فى كل جهاز إدارى فى الدولة .

---

(٤٦) Flower : op. cit, Jenkinson : op. cit. p. 8
Leavitt : op. cit. p. 177.

المـراجع

1. Dictionary of the English Language. London, 1955.
2. Eneyclapedia Judiea. Jerusalem, 1974.
3. Flower, Cyrill Thomas : Archives - Art. in The Chamber's Eneyclapedia. London, 1973.
4. Hadson, J. H. : The administration of archives. Oxford, Pergamon, 1974.
5. Holmes, Oliver W. Public recards - who Knaws what they are ? - an essay in The American Archivist, Jan. 1960.
6. Jenkinson, Hilary : A manual of archive administration. London, Pereylund Humphries, 1966.
7. Johnson, H. Webester & Savage, William J. Administrative office management. Massachusetts, Adison - Wesley, 1968.
8. Leavitt, Arthur H. : What are archives ? — an essay in The American Archivist, April 1961.
9. Oxford English Dictionary. Oxford, 1933.
10. Pasner, Ernest : Archives — art. in The Eneyclapedia Americana. New York, 1976.
11. Schellenberg, T.T. : Modern archives; principles and techniques. Chieago, 1971.

١٢ – سلوى علي ميلاد : الأرشيف ماهيته وإدارته . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٧

12. Donovan. **Report.** pp. 20-25, 17.

13. The information given in these paragraphs is based on personal discussions with related officials.

14. R. Ramachandran. "The Community /School Library Concept in Hawii," **Unesco Bulletin for Libraries,** 28 (July August 1974), 200-205.

15. B.D. Sheen. "Community-School Libraries," **Australian Library Journal,** 23 (October 1974), 311-313.

REFERENCES:

1. **Pakistan Librarianship, 1963-64; Being the Proceedings of the *6th* Annual Conference of the Pakistan Library Association, March 26-29, 1965, held at Lahore,** edited by M. Siddiq Khan. Dacca: Pakistan Library Association, 1965. pp. 67-76, 271-73.

2. Pakistan. Ministry of Education. **The Education Policy 1972-1980.** Islamabad: 1972. p. 28.

3. L.C. Key. **"Report and Proposals on the Establishment and Improvement of Libraries and Library Services in Pakistan, submitted ... to the Government of Pakistan."** Karachi: 1956. (mineographed).

4. West Pakistan. Laws, Statutes, etc. **Law of Basic Democracies (Basic Democracies Order 1959 and Rules Framed Thereunder).** Lahore: Supdt., Govt. Printing, 1967.

5. **The Municipoal Administration Ordinance, 1960.**

6. Letter No. SOVI (LCS) 2 (31) /71 dated 3 February 1972 from the Secretary to Government of the Punjab, BD.,SW and LG. Department, Lahore to the Commissioners of Divisions in the Punjab.

7. D.G. Donovan. **"Report on Pakistan's Information Transfer System."** Islamabad: 1974. (mimeographed)

8. Punjab. Laws, Statutes, etc. **The Punjab Local Government Act, 1975.** Lahore: Supdt., Govt. Printing, 1975. p. 24.

9. Ahmad Hussain. "The Need for Public Library Legislation," (**In: The Need for Public Library Development:** ..., edited by M. Siddiq khan and J.J. Maughan. Dacca: 1966), p. 69-70.

10. Anis Khurshid, "A Draft Public Libraries Act for Sind," (**In: Pakistan Librarianship. 1972-73:** ... edited by Anis Khurshid. Karachi: Pakistan Library Assocition, 1973), p. 89-90.

11. J.S. Parker. **Democratic Republic of the Sudan: Development of Library and Documentation Services.** Paris: Unesco, 1972. p. 33.

adult education, educational television, Open University programmes, public and school libraries should be brought together under one roof. To make it more economical post office can also be made part of it. This scheme can be coordinated with the Integrated Rural Development Programme to make it more purposeful. There is nothing wrong in pooling several related services and resources into one community centre.

This concept needs more thought and refinement. But it seems to be more logical and practical.

As a concluding remark, I must admit that all the issues raised above cannot be settled in one meeting. I also feel that if timely attention is not given to important problems, we may have to live with ideas which may not be practicable and schemes which may not be more than statistical exercises.

service. Each alternative should be critically examinde to determine its suitability.

The following come to my mind:

1. The present schemes based on **The Education Policy** provide some sort of library for every community or a part of the community. Feasibility of this alternative has already been discussed above.

If this line has to be followed then the only way to purposeful library service is to enforce it on a very selective basis. And instead of 1980 the year 2000 should be used as a target.

2. It is obvious that independent public libraries in rural areas will not be feasible for some time to come except in larger villages. The same should be true of other social services, as hospitals, schools, banks, etc. The idea of placing all social services in the middle of four or five villages at an equal distance from each should be examined. This approach will be very economical and the services will be equally accessible to all the residents of surrounding Villages. If such services are placed in one of the villages these will not be physically and psychologically accessible to other villages. The fate of libraries set up under the Basic Democracies Order of 1959 at the headquarters of the Union Councils is well known.

This alternative although economically and professionally more sound than the earlier one propses drastic change in the current concept for the provision of social services.

3. Somewhere above I propsed that the responsibility for the provision of public library service should be taken away from the local bodies and should be assigned to the Directorate of Libraries in the Ministry of Education. This Directorate can also be assigned to provide school library service by merging school and public libraries.

This method is being used in Hawaii State (U.S.A.)[14], Australia[15] and a couple of developing countries. This approach will enable us to provide reasonable service with a limited amount of resources.

4. In the last conference I had proposed a concopt of Integrated Rural Information Service. I had suggested that several related services such as

Smaller libraries should be manned by persons with a secondary school education and some training in the basic elements of librarianship. These persons will be required in large numbers. Each provincial directorate should start a training centre in its own premises with a programme of about six months. Trainees should be absorbed as librarians in smaller liraries and as assistants in larger public and academic libraries. They should be given the same scale as is given to P.T.C. teachers.

The Education Policy and Proposals Based on its Contents

It seems that the figure of 50,000 was not based on a physical count of communities. A more reasonable guess is that it was taken from the number of BD wards which were exactly 50,000. This figure, however, has become a basis for official and profssional thinking.

Early in 1973, the Punjab Directorate of Libraries submitted a proposal for the establishment of 24,400 People Oriented Libraries in the Punjab.[13] It envisaged 6272 libraries in the urban and 18128 in the rural areas. An interestng suggestion was the allocation of separate libraries for boys and girls. It proposed an annual recurring grant of Rs.150 for books and Rs.1800 for staff per rural library. This proposal is an exercise in statistics only and has little logic and teeth in it.

Thinking in the central government revolved around libraries with buildings and those without buildings. Village libraries (about 45000) were to be rotating boxes. This thinking is reflected in the Donovan Report. The practicability of the Donovan Report should be judged in the light of problems disoussed above.

A scheme has recently been circulated by the central government which is based on the above report with minor changes. It also includes a draft library act similar to that of Anis Khurshid.

Unfortunately the whole thinking behind these propsals is based on a figure which itself has no Validity.

Some Possible Alternatives

Keeping in view the peculiar conditions in our country we should try to look for alternative ways which can be used to provide public library

have a close relationship. High illiteracy results in lack of demand for reading materials and hence for public libraries. Lack of public libraries reduces literacy further because elementary reading ability can not be retained without regular recourse to reading materials. It is, therefore, reasonable to assume that within our 19 percent literate population, there must be a good number of literate illiterates.

There is another interesting aspect of literacy. Literacy rate in urban areas is 33 percent whereas it is only 10 percent in rural areas. In other words about 40 percent of the reading public is concentrated in 315 urban centres and 60 percent of the resaders are scattered in 42,000 villages. It will not be easy to provide public library service to this larger segment of the reading public which is dispersed geographically.

7. Reading Materials for Readers with Limited Reading Capability

We must analyse our book production in terms of quantity, quality and suitability for those persons whose literacy level is very low. A large number of our title output is in English which is of no use to most of our reading public. Considering the nature of the present book production, it will be difficult to develop libraries of reasonable size which match the information needs of our seaden.

Some sort of special publishing and reprint programme will have to be initiated to create literature suitable for the types of reader that we have especially in rural areas.

8. Staffing of Smaller Libraries

In the light of the discussion above, it is evident that even if libraries are opened in one-third of the villages, their nature and size will not require the services of trained librarians. It will be too expensive to have university graduates operate these small libraries.

It will be essential to develop strong Directorates of libraries in all provinces which should be made responsible for all tachnical operations of the provinicial public library system. Reading materials should reach all libraries pre-processed. Purchass of books in multiple copies, one-time cataloguing and physical preparation should bring economy, uniformity and efficiency to the system.

5. Size of the Community

The number and size of public libraries will have to be decided in view of the nature and size of the communities. At the present time there are 315 urban centres and about 42,000 villages in Pakistan. Our task is easy as far as the urban areas are concerned. Rural communities do present a problem.

I have made an analysis of the villages of Multan which is the most populous district in Pakistan. There are 2255 villages in this district. One third of the villages have a population of less than 500 persons each. About one percent of the villages were listed as uninhabited. I have a feeling that the size of villages in other provinces will be much smaller as compared to villages in the Punjab. If we use the above figure as a standard, at least 14,000 villages in the whole of Pakistan will be having less than 500 persons each.

There is another aspect of this problem which will be discussed below in somewhat detail. Literacy rate in rural areas is about 10 percent and it varies from village to village depending upon whether a village has a secondary, middle, elementary or no school at all. The number of literate persons in each of these 14,000 villages will certainly be lower than 50 and this figure would include quite a number of literate illiterates. What kind of public library would you recommend for these villages?

The Donovan Report proposes to establish 4 Provincial, 46 District, 2500 Small Town, and 44,000 village libraries. The report adds that "There will be no construction of library buildings at the village, town and city ward level. The collections will be maintained in an existing building such as, a school, mosque, I.R.D.C., adult Community Education Center, an agroville, or a factory."[12] It appears that Donovan was not aware of the size of the rural communities. Otherwise even his boxes are not needed for quite some time in about one third of the villages.

While proposing rural library service we will have to be very realistic and limit ourselves to those places only where at least an elementary school exists.

6. Literacy

According to the 1961 census literacy rate in Pakistan is about 19 percent. This figure may very well include persons who can barely read a newspaper or can only sign their name. Literacy rate and public libraries

the provisions of 1959 and 1960 laws. If this situation has to be remedied, then the local government laws must be amended to designate public library service as a compulsory function.

Two methods can be used to assure regular financial support for public libraries. One is to delegate authority to the local bodies to levy tax for library service. The rate of library cess can be determined in consideration of the library needs of the country. Ahmad Hussain has suggested twenty paisa per rupee[9] whereas Anis Khurshid has suggested ten paisa[10] Both writers have felt the need for additional sums /matching grants to local bodies. The second alternative is the allocation of a specific percentage of the total or educational budget of the local bodies for library service. This was done in the Punjab province by authorizing the municipalities to allocate one percent of their total budget. This order, however, was not compulsory and the amount could be reduced by the authorities concerned.

A similar proposal was made by the Expert Meeting on National Planning of Documentation and Library Services in Africa, organized by Unesco in 1970. This conference recommended the following formula for recurring expenditure on libraries[11]

Low Target :	2.9	of total educational expenditure
Moderate Target:	4.9	-do-
High Target: :	7.3	-do-

The Punjab proposal of one percent of the total budget should come closer to the above suggestions based on educational expenditure only.

The library cess as suggested by Ahmad Hussain and Anis Khurshid will not be easy to apply in the rural areas. Tax base in these are as is too small to yield desired result. Allocation of a specific percentage of the educational /total budget as discussed above will be far simpler than any other alternative.

In the preceding pages I have suggested that the responsibility for the provision of public library service should be transferred from the local bodies to the Ministries of Education. Considering the financial aspect of this service that suggestion appears to be more logical and practical.

provinces are established on solid lines and are manned by able librarians no tangible results can be achieved.

3. Problem of Two Administrative Systems in the Districts

There are two administrative set-ups in each district. First we have urban local government for cities and towns. The other set-up is of the district council which controls the whole district except the urban areas. If we are to establish public libraries, are we going to have two separate public library services - one for the urban areas maintained by the municipalities and the other for the rural areas provided by the district council? Some of the cities happen to be the headquarters for the Various levels of district administration, e.g. district and tehsil. Should the district maintain a public library at the district headquarters? We already have examples were one city has two libraries - one maintained by the municipality and the other by the district council. Rural population of this district has no regular library service. Is this justified? Can we afford this?

Establishment and maintenance of two public library systems will be a very expensive proposition considering our limited resources. A more logical approach will be to take away the responsibility of providing public library service from both the urban and the district adminstration and to assign this to the Drirectorate of libraries in the Ministry of Education in each province. A formula can be worked out according to which expenses can be shared by the provincial government, municipalities and the district council. This approach will result in a coordinated public library service which will be equally accessible to both rural and urban population.

4. Lack of Adequate and Continuing Financial Support

It is needless to emphasize that no public service institution can flourish without adequate and continuing financial assistance. In the local government laws of 1959 and 1960 the responsibility for providing public library service was assigned to the local bodies. Unfortunately these laws did not assure adequate public funns for the establishment and maintenance of libraries. Local bodies could, if they wished to do so, levy tax for this service. We must, however, realize that public libraries are not demanded by a large majority of our population. About 77 percent of our people are illiterate. Lack of public demand, scarcity of resources and unsympathetic attitude of officials have been responsible for blocking the implementation of

It seems that the above actions failed simply due to the lack of appreciation, interest and support on the part of bureaucracy. The fate of libraries has always rested in the hands of officials whose academic and service career is non-library-oriented. How can these persons, who have completed their education in schools and colleges without using libraries, appreciate the potential role of libraries in society. As a result libraries were always placed on the lower rungs of priority. This attituds is still strong and is evident from the provisions of the **Punjab Local Goverment Act 1975** which describes one of the functions of the Halqa Council as "provision, maintenance and management of tonga stands, cattle ponds, libraries, reading rooms, public latrines, community centres, and other works of public utility".[8] You can well imagine the attitude of the person who drafted this clause. He is not alone. He represents a class.

To say the least this unfortunate attitude is the biggest hurdle in our way. Unless some thing positive is done to change it, nothing is likely to happen. We must also remember that all important administrative decisions from the approval of schemes to the sanctioning of grants are made by such officials.

2. Lack of a Strong Government Agency Responsible for Library Development

The attitude of officials discussed above can only be countered effectively if there is a strong agency in the federal and provincial government specifically responsible for library affairs. The Directorate of Archives and Libraries has been in existence since 1949. Its role, however, remained negligible all along. After the division of the Directorate into two departments, the Department of Libraries has become active. We will have to wait for some time to judge its contribution.

The existence of a similar agency at the provincial level is essential for proper planning and implementation of projects. A Directorate of libraries exists in the Punjab and an Assistant Director (Libraries) has been appointed in the N.W.F.P. The Punjab Directorate has all along been headed by a non-librarian whose appointment in due to some reason other than his interest in libraries. Such appointees in general have done more disservice to the development of libraries than doing some thing useful.

This area needs immediate attention. Until directorates in all the

Ordinance (1960)[5] failed to contribute anything inspite of very good provisions for the establishment of libraries in rural and urban areas. Not only that the local Bodies in the Punjab were instructed by the provincial government to allocate one percent of their total budget for the development of public libraies in 1972.[6] I can safely say that none of the municipalities has ever followed this instruction. There must be very strong resasons for all these failures. In preparing any scheme for future development, we must first analyse and understand the reasons underlying our past failures. At the same thime we should draw upon the experience of other countries with similar conditions.

In order to identify the factors responsible for the lack of library development in Pakistan, one must have a critical and intensive look on the past 20 years - from 1955 when the **First Five Year Plan, 1955-60** was launched to the beginning of 1975 when a federal government scheme based on the provisions of **The Education Policy, 1972-1980** and the Donovan **Report** (1974)[7] is under active consideration. During this period a number of schemes were proposed, legislative provisions made, and administrative orders issued. If some of these were properly and honestly implemented, we would definitely had had a reasonable public library system today. But things have not happened the way they were supposed to. Considering the nature of the present article, it will not be possible to discuss the contents and the fate of each proposal or document. I must leave this to the reader to survey this period. I will limit myself to the identification and discussion of the main reasons which were and still are withholding progress of public libraries.

A thorough study of the past two decades in the form of relevant do cuments, professional literature, informal discussions and personal experience have led me to believe that the following are the major forces restraining library development.

1. Lack of Appreciation and Interest on the Part of Authorities Responsible for the Implementation of Schemes

A study of the First Five Year Plan, the key Report, and the legislative provisions all available for implementation from 1955 to 1960 - shows that top leadership of the country was serious in making policy decisions, seeking expert advice and preparing legislative base for public library development. What was achieved as a result of these actions is very disappointing.

Development of People's Libraries IN Pakistan

by

Dr. Mumtaz A. Anwar

ing Abdul Aziz university Central Library

The issue of people's Libraries in Pakistan at this particular time is very important and also is a sensitive one. It has been much talked and written about during the Last 20 years. In the 1965 conference a formal structure of public library service was proposed in an article and a resolution.[1] Details of this proposal have been repeated ever since in one form or another. Most of the time attention has been devoted to details of administrative structure, e.g. Library authorities, library boards, their functions, etc. Real issues involved have rarely been brought out so far.

The year 1972 brought an unexpected and good news. Librarians all over the country were overjoyed by the idea of having 50,000 public libraries by 1980. As a reasult the 1973 conference was fully devoted to the theme of "planning and organizing 50 thousand people oriented libraries." At that time all that was known about the programme was a single paragraph in **The Education Policy 1972-80.**[2] The most we knew was the desire of the government to establish at least one library of some sort for each community. Therefore, every body talked about something nobody knew anything about. The whole idea received mixed reaction from being a "sweet dream" to something fantastic that had ever been proposed for library development in the country. A solid contribution of this conference, however, was the presentation of a draft public libraies act. A couple of things have happened since then and we are on more concrete ground to discuss the issue now.

An ideal system of library service which does not take into consideration the local problems and actual community needs may not necessarily prove successful. Our past experience shows that even a modest programme is bound to fail if it is out of line with the prevailing conditions. We are familiar with the fate of the workable proposals of the key Report (1956).[3] The Law of Basic Democracies (1959)[4] and the Municipal Administration

17. Brown, Evelott S. **Manual of Government Publications: United States and Foreign.** New York: Appleton-Century Crofts (1950).
18. International Committee for Social Sciences Documentation. E'tude des Bibliographies Courantes des Publications Officiells Nationales. **A Study of Current Bibliographies of National Official Publications.** Redacteur: Jean Meyriat (Paris) UNESCO (1958) p. 240.
19. Childs, James B. "Government Publications." **Library Trends,** 15 (January, 1967), p. 395.
20. Schwarzkopf, LeRoy. "The Monthly Catalog and Bibliographical Control of U.S. Government Publications." **Drexel Library Quarterly.** 10 (January-April, 1974), p. 86.
21. **Ibid.,**p. 90.
22. **Ibid.,**p. 96.
23. Brock, Clifton. "The Quiet Crisis in Government Publishing" **College and Research Libraries,** 26 (November, 1965), p. 489.
24. Srikantaiah, Taverekere. **A Study of Some Aspects of the Publication Program of the Government of India, With Recommendations.** Dissertation. University of Southern California, Craduate School. 1973. p. 190.
25. Isa, Zubaidah. **Printing and Publishing in Indonesia: 1602-1970.** Dissertation. University of Indiana, Graduate Library School. 1972. p. 91.
26. Omoerha, Thompson. "African Government Publications: Problems of Acquisition and Organization. **Libri.** International Library Review and IFLA Communications 23 (November, 1973), p. 299.
27. Aman, Mohammed M. "Bibliographical Services in the Arab Countries." **College and Research Libraries.** 31 (July, 1970), p. 253.
28. **Ibid.,**p. 253.
29. Cherns, J. "Government Publishing: An Overview". **IFLA Journal.** 4 (July, 1978), p. 358.
30. Ibid., p. 353.
31. Pemberton, John E. "Bibliographical Control of Official Publications". **Government Publications Review.** 5 (1978), p. 139

REFERENCES

1. Kramer, Samuel Noal. **History Begins At Sumer.** Garden City, New York: Doubleday, 1959, p. 1.
2. Shaw, Thomas Shuler. "The U.S. Depository Library Syatem: A Public Trust." R. Q., 4, (March, 1965), p. 5.
3. Childs, James B. "Government Publications (Documents)" **Encyclopedia of Library and Information Science.** New York: Marcel Dekker, C 1973. X, p. 40.
4. Schmeckbier, Laurence F. and Roy B. Eastin. **Government Publications and Their Use.** (2nd rev. ed., Washington, D.C., Brookings Institution, 1969), p. 1
5. Boyd, Anne Morris. **United States Government Publications.** (3rd ed., revised by Ras Elizabeth Rips, New York: H.W. Wilson Co. 1949), p. 1.
6. **Ibid.**
7. Schmeckbier, Laurence F. **Government Publications and Their Use.** 2nd rev. ed., Washington, D.C., Brookings Institution, 1939, p. Vii.
8. Childs, J. **"Government Publications (Documents)".** Op. Cit., p. 38.
9. U.S. Documents Office. **Checklist of United States Public Documents.** Washington, D.C., Government Priniting Office, 1936, pp. 28-29.
10. Olle', James G. **An Introduction to British Government Publications** (London: Association of Assistant Librarians, 1965), p. 13.
11. Zalums, E. "The Bibliography of Western Australian Government Publications," **Australian Library Journal,** 19 (August, 1970), p. 238.
12. Singh, Mohinder. **Government Publications of India: A Survey of Their Nature, Bibliographical Control and Distribution Systems.** (Delhi: Metropolitan Book Co. , 1967), p. 17.
13. Avicenne, Paul. **Bibliographical Services Throughout the World.** Paris: UNESCO, 1972, p. 30.
14. Childs James B. "Current Bibliographies of National Official Publications: Desirable Points of Additional Stress." **Herald of** LibraryScience. 5 (January, 1966), pp. 19-25.
15. Gregory, Winifred. **List of the Serial Publications of Foreign Government, 1815-1936.** (New York: H.W. Wilson Co., 1932)
16. Childs, James B. **Government Document Bibliography in the United States and Elsewhere.** 3rd ed. Washington, D.C.: Government Printing Office, 1942.

given to keeping these materials in the proper manner by a responsible agency.[27] Aman goes on to say "This situation reflects upon Arab librarianship in the sense that there is as yet no investigation as to the problems of cataloging, distributing, and using of Arabic Government publications."[28]

Other Common problems that affect the mechanism of bibliographic control of government publications have been outlined by J.Cherns, that the majority of government agencies" work under conflicting directions to cover costs but not to inhibit dissemination"[29] This is considered to be one of the major problems that librarians are facing, particularly in the developing countries where government information are porduced and are destroyed within the building of the government agency, Another problem is the absence of "Government Publisher"[30] in the developed and undereveloped countries.

Finally, because of the in adequacy of the present mechanism of bibliographic control in various contries of the World, John Pemberton has called for "the establishment of a comprehensive system of control".[31]

.Now, the objectives, policies, and techniques of the government information should be reviewed, and every possible effor should be made from both sides, the governments and libraries.

At the national level bibliographic control is no better. Even in technologically developed countries such as the United States, there are problems. As LeRoy C. Schwarzkopf points out "Major criticism of the **Monthly Catalog** over the years has been directed at its index, or lack of it, eapecially the cumulations[20] " Furthermore, "one of the major complaints with the **Monthly Catalog** for the past forty years has been its failure to list a significant number of so-called" non-GPO publications.'[21]

At the same thime that more government services have come into being, bibliographic control has suffered. There are instances of duplication of citations in some tools but a lack of citation in others[22] As Clifton Brock stated "thus the government itself does not have a complete listing or collection of its publication, even in the Library of Congress.'[23]

In less technologically advanced countries the situation is worse. The ressearcher in the field of bibliographic control cannot even find enough information to form a picture of bibliographic control in these countries. Looking at India, for example, Taverekere Srikantaiah noted that "there is no single bibliographical tool that includes all the publications of the Indian Government. The bibliographical control over publications is highly decentralized. Most of the catalogs are mere price lists and do not measure up to professional standards. Often they are inconsistent, inaccurate, and appear only after considerable delays.'[24]

For Indonesia Zubaidah Isa states "Indonesia has had inadequate bibliographical control over government and commercial publications since independence.'[25]

A similar situation exists in AFrica. Government publications are not included in the national bibliographies of Nigeria. There is also a lack of any comprehensive retrospective bibliography[26]

In the Arab world, bibliographic control is the worst. This is probaly due to the fact that bibliographical services are not that well developed in that there are no union catalogs, periodical indexes, serial union lists, or inclusive national bibliographies. Moreover, government publications are so neglected that there is a real "Iron Curtain" between government publications and the users. As Mohamed Aman points out "Arab Government publications do not always find their way into the right hands. Unfortunately, old documents are often destroyed before thought is

UNESCO bibliographic study, **Bibliographical Services Throughout the World, 1965-1969,** out of 104 countries only 27 maintain special bibliographies for such publications[13] Moreover, even in those countries which have special bibliographies, not all of government publications produced by that country are listed. In some cases, like the Arab world, this is the result of a lack of a depository law. In others, such as the U.S., this is due to the fact that some government agencies circumvent their depository laws by classifying publications for official use only so that they only circulate within the agency.

Further problems with the bibliographic control of government documents have been outlined by Childs. In the first place government agencies have undergone numerous name changes. For example, the United States government organization manual 1964-1965, listed some 550 changes over a thirty year period. Some of these will undoubtedly affect entries in the **Monthly Catalog.** In the second place, there are changes in the publications; some are discontinued, new ones are started, or old ones have their titles changed. Finally, there is a need to assign authorship of individual reports to the appropriate committee chairman or topic under consideration[14]

These problems have greatly affected bibliographic control on both international and national levels. Internationally, a careful examination of bibliographical tools of government publications reveals many deficiencies. For example, Winifred Gregory's **List of Serial publications of Foreign Governments 1815-1931**[15] is as the title suggests, limited only to serials. Moreover, it is hopelessly out of date. Similarly Child's **Government Documents in the United states and Elsewhere**[16] is not only out of date, but also is lacking in its coverage of the Arab countries; Iraq, kuwait, Yemen, and Saudi Arabia are not included. Everett Brown's **Manual of Government publications: United states and Foreign**[17] is also out of date and is limited to coverage of international affairs. But even so its coverage is not through. The Middle East, for example, rates only one paragraph in this source and this paragraph refers the reader to **The Middle East Journal** for further publications. **A study of Current Bibliographies of National Official publications,**[18] published in 1958, is inaccurate. For example, the study states that there is no official newspaper of the government of Saudi Arabia but that a semi-official newspaper is being published in Jeddah. In fact, the publication that they are referring to, Umm-al-Qura, is the official gazette of the country and is published in Mecca, not Jeddah. Finally, although Child's article entitled **Government publications** studies bibliographic control in the United States and western Europe adequately, Its coverage of the Middle East was sketchy. For instance, he stated that the **Monthly Accession List: Middle East,** "includes official publications of the U.A.R., and also, to the extent available, those of Jordan, kuwait, Lebanon, Saudi Arabia, Syria and of the League of Arab States.[19] However, an examination of the volumes 1963 to 1972 revealed only 9 titles in 10 volumes of this work.

(i) "Bearing the imprint of the Government Printing Office or printed at the Government Printing Office for the use of a government agency ;

(ii) Or a publication bearing the name, imprint or seal of a government agency and recognized and used by such agency in its operations or distributed officially in the course of its operations or distributed officially in the course of government business ... ,

(iii) A publication which is issued by a commercial establishment, organization, journal, or individual and of which an edition or reprint is obtained by a government unit, provided the reprint or official edition bears the printed name, imprint, or seal of the agency concerned; it shall not include reprints which are purchased by the government ... "(9)

In the United Kingdom, government publications are divided into two group "parliamentary" and "non-parliamentary". James G. Olle' stated that government publications mean "those which are published by H.M.S.O."(10)

In Australia, the term "government publications" has been defined" as publications issued by or on behalf of the colonial (after 1901 - state) government and its instrumentalities"(11) It is surprising that certain categories such as plans, films, and black forms were excluded.

In India, government publications are defined as follows :

(i) "All those publications whose thought contents is the result of the efforts of government agencies, whether physically produced by a government agency or not ;

(ii) Any publication physically produced by a government agency which means approved by the government authority and issued with its imprint."(12)

In addition to the problem of a lack of a definition of government publications, there is the problem of the extreme decentralization of the production and distribution of the documents. The expansion of government agencies and administrative staffs and the development and use of modern printing techniques such as multigraphing, offset printing and xeroxing by these agencies has resulted in a decentraliation of printing and distribution. This has greatly effected bibliographic control in that it is now much harder to keep track of what each agency is printing and how it is being distributed.

Even though government publications have increased in both number and quality in many countries of the world, there are only a few countries that maintain special bibliographies of official publications. According to the

publications "are not merely dry statistical records but touch all facets of human life.[4]

An examination of today's government publications, particularly those of developed countries such as the U.S., reveals that they contain all types of subjects and are of great importance and essential for general public information and for scientific knowledge. As Anne Morris Boyd and Rae E. Rips point out "They reveal and explain the phenomenal scientific and technological developments of modern times; they open up great treasures wherein man has attempted to give expression to his artistic impulses. They contain the history of civilization itself in all its aspects.'[5]

At the same time that governments are involved in planning at the national level, they have also expanded their activities to include regional and local planning. As a result of this concern with regional, state, and local levels, new agencies and regulatory bodies have been created. These agencies not only have produced their own reports but have also sponsored a great deal of research into various social problems. Out of this expansion of government activities has come a tremendous increase in the number of government publications.

The implication of this expansion in government publications for libraries should be obvious. Boyd states "It is not too strong a statement to say that no modern library can give adequate reference service without access to the publications of the United States Government.'[6]

But even though government publications are of tremendous importance to libraries it has been stated that government publications "have long been the terror of librarians and the despair of almost everyone who has attempted to make use of them.'[7] This situation has only worsened with the development of the exchange of government documents between governments themselves and with international agencies. In addition to all of the problems associated with the publications of one's own government, there are serious problems of bibliographic control and language as a result.

The major problem with the study of government publications is how to define them. As Childs points out, there is no universally accepted definition of government publications.[8] A definition that is accepted in one country does not necessarily apply to any other because of differences in political and administrative systems and activities. Distinctions between what constitutes a government agency and what is a quasi-governmental or official agency also pose problems for bibliographic control. Even the documents themselves contribute to the problem in that they come in all shapes and sizes from leaflets to multivolume reports.

This problem becomes clearer if we examine the definition of government publications in various countries.

In the United States, a government publication is defined as a publication:

MAJOR PROBLEMS OF BIBLIOGRAPHICAL CONTROL

OF GOVERNMENT PUBLICATIONS

Abdul Jalil Tashkandy

King Abdul Aziz university Defartment of Library and Information Scien ce.

The beginning of government publications starts at the dawn of recorded history. The civilizations of the ancient Near East, the Indus Valley, and China, to mention just a few, were very concerned with the keeping of written records, primarily for administrative and tax purposes. For example, clay tablets inscribed with cuneiform writing and containing bits of information on economics and administration, are known from Sumerian civilization as early as 3000 B.C.[1] Credit for the development of actual printed documents belongs to Chinese civilization, however. The only existent copy of the first known printed government document was authored by Chen Kuel (1128-1203). This document set forth government policies and regulations during the Sung dynasty. [2] However, as James B. Childs points out, it was really the invention of printing from movable type in the mid 1400's that determines the beginning of government publications.[3]

Throughout the period from the invention of printing until the nineteenth century early government publications were concerned primarity with internal administrative functions of state bureaucracies, with information necessary to protect themselves from foreign invasions, or with conducting international commerce. These publications were found mainly in the administrative libraries of capital cities and were used only by the officials of the government. It was not until the beginnings of government involvement with centralized planning in the 1900's that government publications began to contain information on the educational, industrial, and researche efforts of the nation. In the U.S. the process of the inclusion of more information has resulted in the creation of the largest publisher in the world.

Thus the importance of government publications becomes evident when we look at modern governments. They are no longer only concerned with the state, or with the maintenance of law, but provide countless services and sponsor valuable resea rch. The results and findings of these are to be found in their publications. As stated by Laurence F. Schmeckbier, government


نافذة
العرض



عندما يقول المكتبيون كلمتهم: مكتبات المصغرات الفيلمية (*)

من الظواهر اللافتة للنظر فى السنوات الأخيرة ، ذلك الفيضان من المطبوعات المتصلة بالتطورات التكنولوجية المعاصرة وإمكانات الإفادة منها فى المكتبات ووحدات المعلومات . ومعظم هذه المطبوعات ، سواء منها مايتعلق بالحاسبات الالكترونية أو ما يتصل بالمصغرات الفيلمية ، يدخل ضمن مايسمى بالانتاج الفكرى التجارى Trade literature ، حيث يتركز اهتمامه على التعريف بنظم أو تجهيزات معينة . وفى خضم هذا التوجيه التجارى يضيع كثير من الحقائق الموضوعية ، التى يمكن الاسترشاد بها فى دوامة البحث عن حلول إقتصادية لمشكلات تنظيم المعلومات . وهذا الكتاب من الأعمال النادرة التى تعرض لقضايا المصغرات الفيلمية من وجهة نظر المكتبيين .

ولا أعرف عن مؤلف هذا الكتاب سوى أنه حاصل على البكالريوس فى الاقتصاد وزمالة جمعية المكتبات (البريطانية) ويعمل أمينا لمكتبة جامعة المدينة City university بلندن . ولكن اطمئنانى إلى شروط شغل هذه الوظيفة فى بلد كبريطانيا يضيف إلى رصيد ثقتى فى هذا الكتاب . ويضاعف من هذه الثقة صدوره عن بترورث ، وهى من دور النشر العامية التى تحرص على مستوى ما تنشر . أضف إلى ذلك صدور طبعتين من الكتاب خلال عامين ، حيث صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٧ ، ثم صدرت الطبعة الثانية التى نعرض لها مراجعة عام ١٩٧٩ .

وهذا الكتاب ليس وصفا لنظام أو مجموعة من النظم والأجهزة ، وإنما عصارة خبرة وخلاصة تجارب ، يحاول فيه مؤلفه عرض الأمكانات الحالية للإفادة من المصغرات الفيلمية . وهو موجه أساسا للقيادات المكتبية فى مختلف أنواع المكتبات . والدافع وراء تأليف هذا الكتاب ما أبداه مؤيدو المصغرات الفيلمية فى المكتبات ، وخاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندة ، من حماس أدى إلى التورط فى إدعاءات لم تجد لها سندا من

(*) Teague, S.J. Microform librarianship. 2nd ed. London, Butterworths, 1979. 125 p. (ISBN 0 408 709308).

واقع التعامل مع الأجهزة ، وتوفير المواد الوراقية الضرورية فى مصغرات فيلميه . وقد أدى ذلك - بالطبع - فيما مضى إلى اقتصار حاجة المكتبيين فى هذا المجال ، على مجرد الحصول على المجلّدات القديمة من الصحف كال The Times وال New york وغيرهما على ميكروفيلم ، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية وتقارير البحوث الأجنبية .

ولم يكن ذلك بالموقف السليم من جانب المكتبين ، على طول الخط ، خاصة فى ظل ما نشهده اليوم من تزايد أعداد المواد المتاحة (على مصغرات فيلمية ، سواء أكانت جديدة أو فى طبعات مغادة ، وكذلك ماطرأ علي أجهزة القراءة من تطور فى تصميمها وأدائها ، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة ، وما ترتب على ذلك من تزايد الإقبال على المصغرات الفيلمية . ويهدف المؤلف بهذا العرض الإرشادى الموجز ، الذى قلما يحفل بالجوانب الفنية ، مساعدة المكتبيين فى توجيه سياسة اقتناء المواد المنشورة على مصغرات فيلمية .

ويشتمل الكتاب على عشرة فصول بما فيها المقدمة والخاتمة . والفصل الأول مقدمة تتناول ثلاثة موضوعات رئيسية ؛ الأول عن المصغرات الفيلمية ومكتبيات المصغرات الفيلمية ، وفيه يقترح المؤلف تعريفا لمكتبيات المصغرات الفيلمية باعتباره علم تقييم الاحتياجات والاحتمالات الخاصة بالإفادة بالمصغرات الفيلمية فى المكتبات ، بالإضافة إلى التعرف على ما هو متاح منها ، واقتنائها وفهرستها واختزانها . وبصرف النظر عما إذا كان ذلك يصلح لأن يكون تعريفا لعلم ، أو ما إذا كان المعرف يرقى إلى مرتبة العلوم ، فإن المؤلف يضع هذا الجانب من الممارسات المكتبية فى خط مواز لما يسميه بالمكتبيات الوراقية Bibliographical librarianship ، حيث لا يختلف تعريف هذه الأخيرة عن التعريف السابق إلا فى إحلال « الكتاب » محل « المصغر الفيلمى » . ترى هل أصاب المؤلف فيما ذهب إليه فى هذا التقسيم الثنائى لعلوم المكتبات على أساس الشكل لا أكثر؟ فى اعتقادى أن هذه الطلقة قد طاشت بعيدا وأخطأت الهدف ؛ فقد نسى المؤلف أن كلا من الكتب والمصغرات الفيلمية ، وغيرها من الأشكال التقليدية وغير التقليدية ، مجرد أوعية للمعلومات ، وإذا كان هناك أساس نظرى يشكل إطارا ومنهجا علميا للمجال فإنه لابد وأن يشمل الجميع تحت مظلته . وبقية هذا الفصل وتشمل تكملة الموضوع الأول وكلا من الموضوع الثانى الموسوم « بعرض تاريخى موجز للمصغرات الفيلمية » والموضوع الثالث

الخاص بتطور مجالات الإفادة من المصغرات الفيلمية ، عرض سريع لأهم أنواع المصغرات الفيلمية ونظمها فى سياق تاريخى .

أما الفصل الثانى فيتعرض للمصغرات الفيلمية فى المكتبات ، وينقسم إلى مبحثين رئيسيين ، يتناول المبحث الأول موضوعا فى غاية الأهمية ، وهو موقف المستفيدين من المكتبات من المصغرات الفيلمية . ويستعرض المؤلف نتائج بعض الدراسات التى تمت فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لاستطلاع رأى القراء ومدى تقبلهم للمصغرات الفيلمية . ولا عجب أن تأتى نتائج هذه الدراسات متفقه حول جانب واحد على الأقل ، وهو عزوف القراء ، بوجه عام ، عن هذا الشكل ، وإن تفاوتت درجات هذا العزوف من دراسة إلى أخرى ما بين الرفض التام والقبول المتحفظ . وقد لخص المؤلف ما انتهت إليه هذه الدراسات من أسباب عزوف القراء فى سبعة فئات أساسية هى :

١ – أسباب راجعة إلى ما يكتنف تصميم أجهزة القراءة من قصور .
٢ – أسباب راجعة إلى رداءة التصوير الفوتوغرافى .
٣ – أسباب راجعة إلى سوء الكشافات وغيرها من الأدوات الوراقية .
٤ – أسباب راجعة إلى قصور الطرق والأساليب المتبعة فى الاخراج .
٥ – أسباب راجعة إلى صعوبة الحصول على نسخ أو ارتفاع التكلفة أو كليهما معا .
٦ – أسباب راجعة إلى عوامل فسيولوجية كإجهاد البصر والارهاق العضلى .
٧ – أسباب متصلة بالبيئة المحيطة .

ويرى المؤلف أن بعض هذه العوامل خيالى أكثر منه حقيقة واقعة ، وأن عددًا قليلا منها قد أصبح ولا أساس له . كما يدعو فى ختام هذا المبحث إلى اجراء بحث فى هذا المجال ، يركز على المكتبة الجامعية ، يشترك فيه علماء النفس والبصريات إلى جانب المكتبيين ، وأن يكون للقراء دورهم . على أن تقدم نتائج هذا البحث وتوصياته للمسئولين عن إنتاج المصغرات الفيلمية وأجهزتها للاسترشاد بها فى إخراج المواد وتصميم أجهزة القراءة .

أما المبحث الثانى فى هذا الفصل فيأتى فى سياقه المناسب فعلا ، حيث يتعرض للمزايا الاقتصادية للمصغرات الفيلمية كمبرر لوجودها بعد أن أعرب القراء عن رفضهم لها ، وفى ذلك دعوة للإفادة من هذه المواد لما تتمتع به من مزايا فى حد ذاتها ، لا باعتبارها بديلا

عن الكتاب . ويرى المؤلف أنه من الممكن تحقيق ذلك بتشجيع الإفادة من المصغرات الفيلمية فى تلك المجالات التى يتجاوز فيها إنتاج الكتب مقتضيات الاقتصاد ، أو فى المواقف التى لا يتيسر فيها الحصول على المعلومات إلا على هيئة مصغرات فيلمية ، أو حيثما يكون فى استعمالها توفير للوقت ، كما هو الحال فى اقتناء التقارير الأجنبية والرسائل الجامعية مثلا ، أو فى حالة ما إذا كان الاقتصاد فى الحيز يتيح القدرة على اقتناء مجموعة كاملة من إحدى الدوريات ، لا يمكن استيعابها مجلدة فى حجمها العادى . وهذه كلها مبررات لا غبار عليها بالطبع . يعرض المؤلف فى بقية هذا المبحث لاحتمالات هذه المبررات الأربعة بالنسبة لبعض أشكال أوعية المعلومات الأولية والثانوية ، كما لكتب أحادية الموضوع Monographs والمستنسخات، ونشرات المستخلصات ، ومستودعات الحقائق والبيانات ، والتقارير ، والرسائل الجامعية ، والدوريات ، والفهارس ، والمواد الأرشيفية . . . الخ .

أما الفصل الثالث فيتناول الأشكال المختلفة للمصغرات الفيلمية ومدى الحاجة إلى التوحيد القياسى والمعايرة فى هذا المجال . ويناقش المؤلف الأشكال المختلفة من البطاقات والأفلام والفيشات من حيث مزاياها النسبية ، والمجالات المناسبة لاستعمالها ، ومشكلات اختزانها واسترجاعها ، ومعدلات التصغير . . . إلى آخر ذلك من القضايا . كما يعرض أيضا للمخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية COM .

وقد كرس المؤلف الفصل الرابع لغرفة قراءة النصوص المصغرة وينقسم إلى خمسة موضوعات أساسية ؛ يتناول الأول التجهيزات الأساسية للغرفة ، والتى تكفل القراءة المريحة والفعالة لكل شكل من أشكال المصغرات الفيلمية . ويقدم المؤلف للمكتبيين هنا الأدوات الرئيسية التى يمكن الاعتماد عليها فى اختيار الأجهزة المناسبة ، كما يعرض للدراسات الخاصة بتقييم الأجهزة ، كما يقدم أيضا بعض التوجيهات التى يمكن الأخذ بها عند التخطيط لإنشاء مثل هذه الغرفة أو التوسع فيها .

أما الموضوع الثانى لهذا الفصل فيتناول المواصفات التى ينبغى مراعتها فى أجهزة القراءة المناسبة للمكتبات ، وكذلك التوجيهات والإرشادات التى ينبغى على منتجى الأجهزة تزويد المكتبات بها . بينما تتناول الموضوع الثالث تحديد موقع التجهيزات الخاصة بالمصغرات الفيلمية وضرورة تمركزها فى مكان واحد مهما اختلفت أشكال هذه المصغرات ، وكذلك الشروط التى ينبغى توفرها فى المكان من حيث درجة الحرارة ونسبة الرطوبة . . . الخ . كذلك يتناول المؤلف فى القسم الرابع من هذا الفصل الحد الأدنى من

متطلبات هذه الغرفة من الأجهزة ، ومدى حاجة المكتبات إلى أجهزة التصوير ، بالاضافة إلى السجلات التي ينبغي الاحتفاظ بها في هذه الغرفة ، وخاصة سجلات الصيانة والجرد ، إلى جانب سجلات التداول ، كذلك يقترح المؤلف في القسم الخامس والأخير من هذا الفصل خطة لتصميم غرفة المصغرات الفيلمية ، مصحوبة برسم تخطيطي .

ويتناول الفصل الخامس نشرات الاستخلاص والكشافات وغيرها من الخدمات الوراقية المتاحة على مصغرات فيلمية ، ويبدأ بمناقشة المزايا التي تتمتع بها هذه المواد في التعامل مع الحاسب الالكتروني والتي لا تتوفر لغيرها من الأشكال ، وخاصة الأشكال التقليدية للمخرجات . كذلك يتعرض المؤلف لتعريف المقصود برصد المعلومات والشروط التي ينبغي توفرها في خدمة الإعلام الناجحة أيا كان شكلها . كما يتناول أيضا مواصفات الكشافات المناسبة للمصغرات الفيلمية ، والأدوات المساعدة التي يستعين بها المستفيد في التعرف على أماكن المعلومات المطلوبة . ويعرف المؤلف في معظم هذا الفصل بعدد كبير من الخدمات الوراقية والتوثيقية المتاحة على مصغرات فيلمية ، ومن الممكن الاعتماد على هذا القسم كمصدر لاختيار مثل هذه الخدمات .

ويخصص المؤلف الفصل السادس لمناقشة بعض القضايا الخاصة بالفهارس الناتجة على شكل مصغرات فيلمية من الحاسب الإلكتروني . ويبدأ بعرض تاريخي لتطور استخدام الحاسب الالكتروني في فهارس المكتبات ، وخاصة في بريطانيا ؛ ثم يتناول تجربة الوراقية البريطانية القومية BNB بشئ من التفصيل ، وكيف تعاونت مع مكتبة الكونجرس في تطوير نظام مارك MARC ويقدم المؤلف هنا عددا كبيرا من النصائح والارشادات للمكتبيين الراغبين في الاستفادة من هذا النظام ، مؤيدا ما ذهب إليه بنتائج بعض الدراسات التي تمت للتعرف على مدى إقبال القراء على الأشكال المختلفة بين الفهارس ، وخاصة دراسة جامعة باث Bath .. بالإضافة إلى الخبرات المكتسبة في عدد من المكتبات التي أفادت فعلا من هذه الامكانات . كذلك يتعرض المؤلف لأحد المشروعات التعاونية في الفهرسة المركزية ، وهو مشروع مكتبات برمنجهام للاستخدام الآلي التعاوني ، وكذلك مشروع مكتبات برايتون Brighton العامة للإفادة من نظام مارك . . . الى آخر ذلك من المشروعات التعاونية في ميكنة الفهارس المكتبية ، مع التركيز الواضح على ما هو جار في بريطانيا . كما يلقي المؤلف نظرة سريعة على احتمالات التطور في المستقبل ، ويختتم الفصل بالشارة إلى استعمال الميكروفيلم كمدخلات للحاسب الألكتروني CIM .

ونظرا لإرتباط المصغرات الفيلمية الوثيق بحقوق الطبع والقوانين والتعليمات الخاصة به ، يتعرض المؤلف لهذا الموضوع فى الفصل السابع الذى يبدأ بعرض تاريخى لنشأة قانون حقوق الطبع وتطوره خلال القرنين السابقين ، وخاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا . ثم ينتقل بعد ذلك لمناقشة ما أدخل على قوانين حقوق الطبع من تعديلات ؛ نتيجة للتوسع فى استعمال المصغرات الفيلمية ، واللوائح الخاصة بذلك ، وخاصة فكرة الإفادة العادلة Fair Use ، وكيف تضاربت وجهات النظر فى تفسيرها . . . الى آخر ذلك من القضايا القانونية . كذلك يتعرض المؤلف لتكاليف الاستنساخ من المصغرات الفيلمية فى المكتبات ، وكيف تعتبر التكاليف الحالية رادعا لمحاولات طرق قانون حقوق الطبع ، وخاصة فى بريطانيا . ويختتم الفصل بمناقشة قضية حماية حقوق الطبع على المستوى العالمى ، وخاصة اتفاقية برن .

وتأكيدا لما حدث من تطور فى السنوات الأخيرة ، حيث لم تعد المصغرات الفيلمية مجرد استنساخ لأوعية معلومات سبق نشرها ، وإنما أصبحت فى بعض الأحيان تشكل الطريقة الوحيدة لنشر بعض المعلومات ، يكرس المؤلف الفصل الثامن لموضوع النشر فى أشكال مصغرة . وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين ؛ يتناول الأول ماطرأ على طرق النشر من تغير خلال السنوات العشر الأخيرة ، بدأ بنشر نفس المعلومات بأكثر من شكل واحد فى نفس الوقت ، كما هو الحال فى بعض الكتب أحادية الموضوع والدوريات ، وانتهى فى بعض الأحيان بالاقتصار على الشكل المصغر . ويناقش المؤلف المزايا الاقتصادية لهذا التطور على الشكل المصغر . ويناقش المؤلف المزايا الاقتصادية لهذا التطور الأخير مع الاهتمام بوجه خاص بالدوريات والكتب المرجعية والتقارير . أما المبحث الثانى فى هذا الفصل فهو دليل بناشرى المصغرات الفيلمية ، على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمكتبيين ، وخاصة للمسئولين منهم عن التزويد . وعلى الرغم من أن المؤلف لم يهدف هنا إلى تقديم حصر شامل لهولاء الناشرين ، فإن ما قدمة من تجميع يلقى الضوء على مدى ضخامة المواد التى تنشر بهذا الشكل ، وإن كان قد اقتصر على بريطانيا والولايات المتحدة وبعض دول أوربا . يقدم عن كل ناشر الاسم والعنوان ومجال النشاط والخدمات التى يقدمها ، ووسائل التعريف بما لديه من مواد ، وشروط التعامل معه . . . الى آخر ذلك من المعلومات التى تفيد لأعراض التزويد؟

هذا وقد جمع المؤلف فى الفصل التاسع عددًا من الموضوعات المتفرقة الخاصة

بالمصغرات الفيليمية ، وفى مقدمة هذه الموضوعات احتمالات الافادة من هذه الأوعية فى الحزم التعليمية ، وقد عرض لبعض التجارب الرائدة فى هذا المجال . أما الموضوع الثانى فيتناول أهمية المصغرات الفيلمية فى توفير المجموعات الكاملة من الانتاج الفكرى الأساسى فى أى مجال ، فى شكل اقتصادى . ويتناول الموضوع الثالث توفر الرسائل الجامعية فى مصغرات فيلمية ، حيث يعرض المؤلف للجهود الرائدة فى هذا المجال فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة، ثم على المستوى العالمى ، مع الاهتمام بوجه خاص بالادوات الوراقية . أما الموضوع الرابع فهو خاص بالمصغرات الفيلمية المصورة ، بينما يتناول الموضوع الخامس الطابع الأرشيفى للمصغرات الفيلمية ومدى قدرتها على التحمل وأعمارها الاعتبارية ، والتجارب الرائدة فى المجال فى بريطانيا .

أما الموضوع السادس فيناقش قضايا فهرسة المصغرات الفيلمية ، حيث يعرض لمبررات معاملتها معاملة خاصة تختلف عن معاملة غيرها من المواد ، سواء فى الفهارس التقليدية أو فى الفهارس الالكترونية . ويواصل المؤلف تقديم خدماته الارشادية حيث يكرس القسم السابع من هذا الفصل للمصادر الوراقية الخاصة بالمواد المنشورة فى مصغرات فيلمية ، بينما يخصص القسم الثامن لمصادر المعلومات عن أجهزة التصوير والاستنساخ المصغر . كذلك يتعرض المؤلف فى القسم التاسع للمشكلات الناجمة عن عدم الالتزام بمواصفات قياسية فى المصغرات الفيلمية ، كما يسجل أهم المعايير والمواصفات البريطانية والامريكية فى هذا المجال . أما القسم العاشر والأخير من هذا الفصل فيتناول الصغرات الفيلمية فى المكتبات الطبية .

أما الفصل العاشر والأخير فى الكتاب فيشتمل على خلاصة الخبرات التى حرص المؤلف على بثها بين المكتبيين ، وقد قسم هذه الخبرات إلى ستة مجالات هى :

١ – المواد التى يمكن تقديمها على مصغرات فيلمية .
٢ – تفوق الميكروفيش على ما عداه من مصغرات فيلمية .
٣ – الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى استعمال المصغرات الفيلمية فى المكتبات .
٤ – المسئولون عن المصغرات الفيلمية .
٥ – جمعيات المصغرات الفيلمية ومطبوعاتها .
٦ – استراتيجية اقتناء المصغرات الفيلمية .

نخلص من هذا العرض السريع لمحتويات هذا الكتاب القيم رغم صغر حجمه ، إلى أن المؤلف قد أوفى فعلا بما وعد به فى تحديده لأهداف الكتاب ، حيث قدم للمكتبيين دليلا يمكن الاسترشاد به فى جميع الأنشطة المتعلقة بالمصغرات الفيلمية . وقد نجح المؤلف فى ذلك لأنه أدرك ما يحتاجه المكتبيون فعلا فى مرحلة التحول هذه ، وقدم الاجابة على كثير من الأسئلة التى تعتبر تحديات حقيقية بالنسبة لبعض المكتبيين .

ملاحظة أخيرة نختتم بها هذا العرض ، وهى ارتفاع سعر الكتاب نسبيا ، خاصة وأننا لا ندفع لقاء فكر وإنما مقابل طباعة ونشر . ويضاعف من وقع هذا السعر مانتوقعه من ارتفاعه إلى ثلاثة اضعاف فى أسواقنا المحلية .



الأعمال الكاملة ليوجين جارفيلد
رجل الستة ملايين كلمة (*)

نحن مع هذا الكتاب أمام ظاهرة جديدة فى علم المعلومات ، فلم يسبق – فى حدود علمى – أن نشرت الأعمال الكاملة لأحد المتخصصين فى المجال ، فى حياته أو بعد وفاته ، مجمعة فى كتاب واحد . ولهذه الظاهرة ولا شك أهميتها كمؤشر لمنحنى نمو علم المعلومات ؛ فهى تدل على الإهتمام المطرد بعلم المعلومات أو أحد جوانبه والدأب على دراسة هذا الجانب إلى أن يستقيم عوده بين غيره من المجالات العلمية المعترف بها . وربما تتضح الصورة أكثر إذا ما نظرنا إلى نمط اهتمام « علمائنا » فى الوطن العربى بقضايا المجال ، حيث نجدهم يلتقطون من كل بستان زهرة ، وقلما نجد لأحدهم إطارا فكريا محددا ، أو تصورا واضحا لأبعاد المجال ومفاتيح تطوره . فاهتمامنا بقضايا المجال توجهه المناسبات وينتهى حين تنفض المأدبة . وإياك ومس طرف المنهجية ، فمن حولها أشاوس مغاوير ، وأدوها بجرأتهم فى مهدها .

والمحتفى به فى هذا الكتاب هو الدكتور يوجين جار فيلد ، الذى عايش مجال المعلومات قرابة الثلاثين عاما ، هى سنوات الحسم فى حياة مجال عانى الكثير من طول فترة المخاض . فقد ظهرت بشائر إنتاجه العلمى فى المجال فى منتصف خمسينيات القرن الحالى ، وكرس حياته لخدمة المجال دراسة وممارسة . تخرج جار فيلد فى جامعة كولومبيا حيث حصل على البكالريوس فى الكيمياء ، ثم عاد إلى نفس الجامعة حيث حصل على الماجستير فى علم المكتبات ، وأخيرا منحته جامعة بنسلفانيا الدكتوراه فى اللغويات البنيانية . وقد وضع يوجين جارفيلد تيسير سبل الحصول على المعلومات بأقل تكلفة وبأسرع وقت هدفا عمل جاهدا على تحقيقه . وقد نجح فعلا فى تحقيق هذا الهدف حيث أسس معهد المعلومات العلمية Institute for Scientific Information الذى يصدر عددا كبيرا من الخدمات الوراقية ، فى مقدمتها كشافات الاستشهاد المرجعى الثلاثة فى العلوم

(*) Garfield, Eugene. Essays of an information scientist, foreword by Joshua Lederberg. Philadelphia, ISI, 1977. 2 vols.

والعلوم الإجتماعية والإنسانيات.وال Current Content ،وهى من أقدم خدمات الإحاطة الجارية وأكثرها انتظاما وأشملها تغطية . وقد ساعد جارفيلد مؤخرا على تأسيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association التى تولى رئاستها .

وفى عام ١٩٧٥ قررت الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات American Society for Information Science. منح يوجين جارفيلد جائزة الاستحقاق ، وقد ورد فى براءة هذه الجائزة أنه « أحد الرواد فى مجال علم المعلومات ، جمع بشكل فريد بين دأب العالم وسعة علم اخصائى المعلومات وفطنة رجل الأعمال ؛ فقد نجح فى تطوير العديد من الابتكارات والإفادة منها فى حل مشكلات الإعلام العلمى والتكنى . كما قدم كثيرا من الأساليب والطرق الموضوعية الأساسية لتقييم التطور العلمى وتوجيه استراتيجيات النشاط العلمى . ولقد كان لعمله الرائد فى تصميم وتطوير نظم الترميز الكيميائى وكشافات الاستشهاد المرجعى وتجميع قوائم المحتويات ، أثر لا يضارع على الأنشطة اليومية للمعلومات والاتصال والتى تمارسها الأوساط العلمية فى جميع أنحاء العالم ، وكذلك على مجال علم المعلومات »

ولا مبالغة على الإطلاق فيا ذهبت إليه الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ؛ فنحن أمام نمط فذ من البشر ، وضع يده فى مرحلة مبكرة نسبيا على بداية الخيط المؤدى إلى تطور الأساس النظرى لعلم المعلومات . كما أن تحمسه المبكر لفكرة تكشيف الإستشهادات المرجعية لم يكن وليد الصدفة . وقد تصدى للدفاع عن هذه الفكرة بكل إصرار ، كما حرص على استغلال كل ما يمكن استخلاصه من تطبيقها ، فى دراسة الخصائص البنيانية للانتاج الفكرى ، وتطوير أساليب القياس التى تعرف الآن بالقياسات الوراقية Bibliometrcis .

والكتاب موضوع هذا العرض عمل غير عادى ، تحول طبيعته دون إمكان الحديث عن محتواه فى هذا المقام ، ونكتفى هنا بالهيكل العام دون الدخول فى التفصيلات . ويقع الكتاب فى مجلدين ويتجاوز عدد صفحاته الألف ، ويضم ٣٥٢ مقالة كانت تنشر اسبوعيا فى Current Content فى المدة من يونيو ١٩٦٢ حتى نهاية ديسمبر ١٩٧٦، هذا بالإضافة إلى ٤٦ مقالة تتناول بعض القضايا المتعلقة بكشافات الاستشهاد المرجعى و الإفادة منها فى استرجاع المعلومات ودراسة الإنتاج الفكرى . ولا تفتقر هذه المقالات

على ما كتبه جارفيلد وإنما تضم أيضا عددا من اسهامات آخرين يشاركونه الاهتمام بنفس القضايا . وقد سبق لهذه المقالات أن نشرت فى أشكال أخرى .

وفى حين تركز هذه الفئة الثانية من المقالات على كشافات الاستشهاد المرجعى واستخداماتها الببليومتريه ، نجد الاهتمام فى الفئة الأولى يمتد عبر مجموعة كبيرة من الموضوعات التى استرعت انتباه جارفيلد ، ومنها ما يتصل بالبحث العلمى وتنظيمه وظروفه وامكاناته ، ومنها ما يتصل بعلم المكتبات وعلم المعلومات ، ومنها ما يتصل بإدارة الأعمال والدواوينية والسياسية ومنها ما يتصل بالصداقة ...

ويحكم الفئة الأولى من المقالات ترتيب زمنى حسب تواريخ نشرها فى مصدرها الأصلى ، أما الفئة الثانية فترد فى سياقها الموضوعى ، أى حيثما تدعو الحاجة إلى تسجيلها حين التعرض لقضايا تتصل بموضوعاتها فى الفئة الأولى . ومن ثم فإننا نجد من بين مقالات الفئة الثانية ما نشر قبل المرحلة الزمنية التى يغطيها التجميع الأساسى .

ويشكل هذا الحشد الضخم من المقالات مصدرا أساسيا للمؤرخين على اختلاف مشاربهم ، حيث يجدون فيه الكثير من الأحداث والاتجاهات والقرارات والمناظرات والحوادث اليومية . كذلك يكفل هذا التجميع نظرة متعمقة لتطور الاهتمام بالبحث العلمى فى قضايا المعلومات فى المدة من ١٩٦٢ حتى ١٩٧٦ . وليتسير الإفادة من هذا الرصيد الهائل من المعلومات يشتمل المجلد الثانى على كشاف موضوعى شامل بالإضافة إلى كشاف للإستشهادات المرجعية .

وبقدر ما كان تحفظى فى النظر إلى هذه الظاهرة الجديدة فى الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات ، حين وقع الكتاب بين يدى لأول مرة ، بقدر ما أقتنعت بوجاهة الفكرة وجدواها بعد أن عايشت العمل فترة طويلة واختبرت جميع إمكاناته . فقد اعتبرت العمل حين صادفته لأول مرة مجرد إضافة إلى كثافة الغابه الوراقية المحيطة بنا ، إلا أن هذه الفكرة سرعان ما تبددت حين ألقيت نظرة فاحصة على ما ضمه هذا الكتاب بين دفتيه من رصيد هائل من المعلومات التى لا يمكن تتبعها فى مظانها الأصلية إلا بشق الأنفس . وعلى الرغم من أن هذا العمل إعادة نشر مواد سبق نشرها ، فإن الكتاب يعتبر إضافة حقيقية تحظى بكل ترحيب من جانب المتخصصين من علم المعلومات ، فبين دفتى هذا الكتاب التاريخ الوثائقى لتطور المجال على مدى ربع قرن أو يزيد . ☐



• يحيى محمود ساعاتى
• حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية

١٣٩٠ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ م

• الرياض، النادى الادبى، ١٣٩٩هـ - ٢٦٩ ؟ ص.

الدراسات التطبيقية فى مجال الكتاب والنشر بالعالم العربى نادرة إن لم تكن معدومة ، وكانت أول دراسة جادة عن حركة النشر فى دولة عربية هى تلك التى أنجزها الدكتور شعبان خليفة عن حركة النشر فى مصر فى عام ١٩٧٢ تتويجاً للعام الدولى للكتاب ، كما توفر بعد ذلك على إصدار دليل عن دور النشر فى الوطن العربى قدم له بدراسة إضافية عن حركة النشر فى العالم العربى ، وأصدرت هذا الدليل منظمة اليونسكو العربية سنة ١٩٧٤ م .

ومن هنا تأتى أهمية الدراسة التى بين أيدينا الآن ، إذ أنها من الدراسات القليلة التى تعالج النشر فى دولة عربية . يضاف إلى تلك الأهمية أن صاحبها فى موقع يمكنه من النظرة الشمولية الفوقية لحركة النشر بالمملكة فهو رئيس قسم التزويد بمكتبة جامعة الرياض .

والدراسة التى أمامنا تستند فى الواقع إلى تجميع ببليوجرافى للمطبوعات التى نشرت فى المملكة خلال عشر سنوات ، هى أخصب فترات النشر فيها ، حيث لم يكن هناك قبل عام ١٣٩٠ هـ نشر بالمعنى العلمى الدقيق ولم يكن هناك ناشرون يعتد بهم .

وتمثل القائمة الببليوجرافية القسم الأول والرئيسى فى الدراسة وتستغرق من صفحة ٧ حتى صفحة ١٧٨ . وقد رتبت المفردات فيها ترتيباً هجائيا على رؤوس موضوعات مختارة ومباشرة ، وأعطى عن كل مفرد بيانات ببليوجرافية كاملة ، وذلك أمر طبيعى حيث استقت تلك البيانات من الكتب نفسها وداخل كل موضوع جرى ترتيب الكتب بأسماء المؤلفين هجائياً باسم العائلة ؛ على النحو المعمول به فى مداخل الفهارس بمكتبات المملكة . وقد بلغ عدد المفردات التى جرى حصرها ٧٦٧ كتابا أى ما يقرب من ثمانين كتابا فى السنة الواحدة ، ويجب أن نعترف هنا بأن الحصر كما تمثله القائمة غير شامل وغير

مكتمل فقد أفلت جانب كبير من الأنتاج الفكرى السعودى من الحصر فى القائمة ، وقد كان لذلك تأثيره المباشر على المؤشرات التى استقيت بعد ذلك فى الدراسة .

أما القسم الثانى فهو عبارة عن دراسة لإتجاهات النشر فى المملكة ويعتمد هذا القسم اعتماداً كليا ومباشراً على القائمة البيليوجرافية التى تمثل القسم الأول ، وتستغرق الدراسة الصفحات من ١٧٩ - ٢١٦ . وفى هذه الدراسة تناول المؤلف مؤشرات محددة وواضحة تحمد له ، فرغم بساطتها إلا أنها حفلت بالأرقام والحقائق بعيداً عن الأساليب الخطابية والإنشائية . فقد تناولت بالتحليل الكمى والنوعى إتجاهات التأليف ورغم عدم دقة الأرقام - استناداً إلى ما ورد فى القائمة - إلا أن المؤشر يبقى قوياً وفعالاً ، ونحن نعلم أن الأرقام لاتهم بقدر مايهم المؤشر والإتجاه . كذلك فقد حفلت الدراسة بتحليل كمى ونوعى لدور النشر سواء دور النشر التجارية أو الهيئات العلمية أو المطابع ، وقد كانت هذه النقطة فى الواقع فرصة ذهبية للمؤلف ليقدم ثبتا سريعا بدور النشر التجارية فى المملكة ، مع معلومات عن كل منها ، كما كانت فرصة له لإلقاء مزيد من الضوء على مشاكل النشر والطبع فى المملكة فى الفترة المطروحة للدراسة ، واتسمت معالجة تلك المشاكل بالعلمية رغم بساطة الأسلوب . وتضيف الدراسة ملمحاً هاماً وهو معالجة سلاسل الكتب التى تصدر فى المملكة وتختم الدراسة بما يختم به مجال النشر فى أى دولة ألا وهو التسويق ومشكلات الحصول على الكتب المحلية فى المملكة .

هذا وقد ألحق بالدراسة عدد من الجداول الهامة التى استقت مادتها من القائمة البيلوجرافية وتسير هذه الجدول على النحو التالى : -

(ا) جدول بالموضوعات التى ألف فيها ، موزعة على الناشرين وجنسية المؤلف (سعودى أو غير سعودى) واللغة التى نشر بها العمل ويقع هذا الجدول فى ثلاث عشرة صفحة .

(ب) جدول يوزع الإنتاج الفكرى على أقسام المعرفة البشرية حسب نظام تصنيف ديوى العشرى والنسبة المئوية فى كل قسم ويقع الجدول فى صفحة واحدة .

(جـ) جدول بعدد ما نشرته كل دار نشر تجارية من كتب ويقع فى صفحة واحدة

(د) جدول يعدد ما نشرته الهيئات العلمية والمؤسسات الحكومية فى صفحة .

(هـ) جدول يضم كل دور النشر والهيئات والمؤسسات وعدد ما نشرته كل منها (وهذا الجدول تجميع للجدولين السابقين) ويقع فى صفحتين .

(و) جدول بما تم نشره وطبعه داخل المملكة موزعا جغرافيا على مدن المملكة المختلفة .

(ز) جدول يحصر احصائياً بالعدد والنسبة المئوية الإنتاج الذى توفرت الجامعات السعودية على نشره .

(ح) جدول بما نشرته الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومؤسساتها مرتب ترتيباً عددياً مع النسبة المئوية .

والحقيقة أن هذه الجداول تعتبر ذخيرة علمية هامة ، يمكن الخروج منها بمئات المؤشرات ، رغم إيجاز الدراسة .

ولغلبة الطابع البيليوجرافى على العمل فقد أرفق بالعمل كشافان أحدهما باسم المؤلف مرتبا هجائياً باسم العائلة والثانى هجائى بالعنوان ، وأمام كل مدخل الرقم أو الأرقام التى أدخل بها العمل فى القائمة البيليوجرافية .

ولكى تتم الفائدة من الكتاب وضعت مقدمة إضافية باللغة الإنجليزية مع ترجمة لثلاثة جداول هى الجدول الثانى (الخاص بتوزيع الإنتاج الفكرى السعودى على أقسام المعرفة البشرية) والجدول السادس (الخاص بتوزيع الكتب المنشورة داخل المملكة جغرافيا على المدن) والجدول السابع (الخاص بمطبوعات الجامعات السعودية) .

هذا ، ورغم البساطة البادية فى الكتاب الذى بين أيدينا ، إلا أنه ينم عن جهد فكرى خلاق ، وينم عن إعمال للعقل ، ويكشف عن عقلية صافية رائقة .

إننا ندعوا الله أن يكثر من أمثال هذا الدراسات التطبيقية ذات الدلالة والمعنى والمضمون .








- رانجـــــــاناثان ، ش. ر.
- تنظيم المكتبـات. تعريب. سماء زكى المحاسنى، مراجعة. شعبان عبد العزيز خليفة، تقديم. يوسف سعد داغر.
- الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٧٩. - ٢٢٤ ص

لاجدال فى أن مؤلف هذا الكتاب دكتور رانجاناثان (١٨٩٢ - ١٩٧٢) يعد أحد علماء المكتبات المبرزين ليس فى الهند بلده فحسب وأنما على نطاق العالم كله . وعلى الرغم من أنه عمل أستاذاً للرياضيات فى بداية حياته العلمية . إلا أن مهنة المكتبات والتوثيق كانت سعيدة الحظ عندما انتقل إليها ، فقد عمل باحثا ، وأستاذاً للمكتبات والتوثيق فى مدارس ومعاهد المكتبات بالهند كما عمل أستاذاً زائراً فى كثير من مدارس ومعاهد المكتبات بأوربا والولايات المتحدة ، ومشاركا فى العديد من المؤتمرات والإجتماعات المكتبية والتوثيقية . وبالإضافة إلى هذا وذاك أسهم فى مجال المكتبات والتوثيق بالمئات من البحوث والدراسات التى تعتبر إضافات حقيقية للإنتاج الفكرى فى المجال ، ويكفى أنه مصمم تصنيف الكولون Colon Classification أحد أنظمة التصنيف العالمية وصاحب نظرية التحليل الوجهى فى التصنيف التى غيرت كثيرا من مفاهيم التصنيف فى العالم كله ، كما أنه من الأوائل الذين عملوا على أرساء دعائم علم المكتبات بكتابة الشهير (القوانين الخمسة لعلم المكتبات) الذى ناقش فيه القوانين التالية : الكتب للإستعمال ، لكل قارىء كتابه ، المحافظة على وقت القارىء ، المكتبة مؤسسة متطورة .

وإذا كانت الهند قد انجبت عديداً من رجالها الخالدين أمثال غاندى وطاغور ونهرو فإن لها ، بل وللعالم الثالث كله أن يعتز بعالم المكتبات العالمى دكتور رانجاناثان .

وكتاب (تنظيم المكتبات) واحد من الكتب المفيدة التى خلفها لنا رانجاناثان ، ويهدف هذا الكتاب إلى تحديد العلاقة بين تنظيم المكتبة والتعليم ، وهو يقدم وصفا موجزاً للإجراءات الفنية التى تتم داخل المكتبات . وقد بنى الكتاب على أساس أن أيام التعليم الجماعى قد ولت وأن العهود التى كان فيها الطالب يعول على المدرسة وحدها فى تعلمه وثقافته قد مضت ، وأن عهداً جديداً بدأ يعول فيه الطالب على الدراسة الفردية

أو الذاتية التى تعد المكتبة أحدى رسائلها ، إذ تقدم الفرصة فيها للجميع على حد سواء .

وما أحوجنا فى بلادنا العربية إلى هذه الدعوة ، ما أحوجنا إلى التخلص من طرق التدريس العقيمة التى تعتمد على الكتاب الدراسى المقرر والتلقين والحفظ بما يكاد يلغى عقلية الدارس ويجعله أسيرا لألفاظ الكتاب الذى يدرسه . ولن تنهض المكتبات ولن تؤدى دورها بكفاية مالم نحرص على تغيير طرق التدريس ومساعدة الدارس فى أن يعتمد على نفسه فى تحصيل المعلومات والمهارات المطلوبة .

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، القسم الأول عن المكتبة والتعليم ، والقسم الثانى عن ممارسة العمل فى المكتبة ، والقسم الثالث عن شبكة المكتبات فى الدولة .

ويتكون القسم الأول من ستة فصول ، يتناول الفصل الأول منها المكتبة كوسيلة للتثقيف الذاتى ، أو كوسيلة للتعليم الذاتى الشامل والدائم . ويتناول الفصل الثانى الوسائل التى تساعد على تكوين عادة التردد على المكتبة وتنمية عادة القراءة وأن المكتبة لكى تنجح كوسيلة للتعليم الذاتى عليها أن تنشد عون المدرسة ، وأن من الضرورى أن يجد الطلاب أمامهم مكتبات منظمة تنظيما حسنا .

أما الفصل الثالث من القسم الاول فهو يتناول الدور الذى تلعبه المكتبة فى المدرسة على ضوء مبادىء التربية الحديثة ويتناول الفصل الرابع الشروط الواجب توافرها فى مبنى المكتبة المدرسية ، ويشتمل الفصل على أشكال تمثل ثلاثة طرق لتنسيق مخطط مبنى المكتبة ككل . والفصل الخامس يتناول تمويل المكتبة المدرسية ، والفصل السادس يشير إلى أن مصطلح مكتبة لا ينطبق على مجرد مجموعة من الكتب ، الا بقدر ما ينطبق على مجموعة من القراء ومجموعة من الموظفين إذ أن مجموعة من الكتب لا تصنع مكتبة ، إلا عندما يكون هناك موظفون يساعدون القراء فى الحصول على الكتب واستخدامها .

والقسم الثانى من الكتاب الخاص بممارسة العمل فى المكتبة هو القسم الرئيسى وهو يشتغل أكثر من نصف عدد صفحات الكتاب ويتكون من ستة فصول تتناول العمليات التى تتم بالمكتبة والخدمات التى تقدمها . ومن الطبيعى أن يبدأ القسم بفصل عن التصنيف على أعتبار أن رانجاثانان أسهم أسهاما واضحا فى هذا المجال بصفة خاصة . ويشرح المؤلف فى هذا الفصل خطة تصنيف الكولون التى أبتكرها من حيث رموزها

الأولية ، والرتب أو الأقسام الرئيسية وخطوات التصنيف اعتماداً على الخطة ووظيفة الرموز الرابطة ، ويشتمل الفصل على جداول مختارة لأرقام تصنيف جاهزة من تصنيف الكولون . ويتناول الفصل الثانى الفهرسة ، ويتحدث فيه المؤلف عن الفهرس البطاق كشكل مناسب للمكتبة المدرسية كما يتحدث عن وظيفة الفهرس وأنواع المداخل التى تشمل عليها وضرورة الاعتماد فى عملية الفهرسة على (تقنين الفهرس المصنف) الذى أعده المؤلف بنفسه . وقد خصص الفصل الثالث للخدمة المرجعية وإرشاد القراء إلى كيفية استخدامهم للمكتبة . ويتناول الفصل الرابع الإجراءات واللوائح الخاصة بإعارة الكتب للقراء . وقد خصص الفصل الخامس من القسم الثانى للعمل اليومى فى المكتبة وخاصة أعمال التزويد مع أنها أعمال تأتى قبل التصنيف والفهرسة وخدمات المراجع والإعارة من حيث الترتيب ويتناول هذا الفصل الاجراءات الخاصة بإختيار الكتب وطلبها ، وتسجيلها وإعدادها للإستعمال ، كما يتناول الفصل بعض الأعمال الأخرى مثل الاستبعاد ، والصيانة ، والتجليد وتنقية المجموعات . . . أما الفصل السادس من القسم الثانى فخاص بالمعايير المكتبية ، ويتحدث فيه المؤلف عن الوسائل التى تتبع لقياس الخدمة المكتبية مثل عدد المجلدات والنسبة المئوية لخدمة السكان ، ويعطى بعض المقارنات الخاصة بالخدمة المكتبية فى ثلاثة بلدان هى الولايات المتحدة وبريطانيا والهند .

ونصل إلى القسم الثالث والأخير من الكتاب الخاص بشبكة المكتبات فى الدولة ، وهو أصغر الأقسام بالكتاب وإن كان يتكون من ستة فصول هو الآخر شأنه فى ذلك شأن القسم الأول والقسم الثانى .

ويشير الفصل الأول من هذا القسم إلى أنه إذا كانت مهمة المدرسة هى تهيئة طلابها من أجل التثقيف الذاتى المستمر بواسطة المكتبات ، فإنه يجب على هؤلاء أن يفهموا نظام المكتبات فى بلدهم وأن يعرفوا جميع المكتبات المتوفرة للكبار على اختلاف أنواعها ، وعلى خصائصها البارزة وكيفية تكاملها فى شبكة المكتبات بالدولة . وقد خصص الفصول الثلاثة التالية لأنواع المكتبات التى يمكن ربطها بنظام قومى للمكتبات ، ومن ثم يتناول الفصل الثانى المكتبات الأكاديمية كمكتبات المدارس والكليات والجامعات ومعاهد البحث ، ويتناول الفصل الثالث المكتبات العامة .

ويتناول الفصل الرابع المكتبات المتخصصة الموجودة بمؤسسات العمل .

ويؤكد الفصل الخامس على أهمية التعاون والتنسيق بين المكتبات لإنشاء الشبكة القومية للمكتبات بالدولة . كما يهتم الفصل السادس بالتشريع المكتبى حيث هدت التجربة الكثير من البلدان إلى تحديد التبعات المكتبية لبلادها بواسطة التشريع أو القانون .

* * *

وعلى الرغم من أن الكتاب خصص فى أغلبه لتناول المكتبة المدرسية ودورها واجراءات العمل بها ومكانها فى شبكة المكتبات بالدولة ، فأن أهميته تتضح فى إبراز دور المكتبات كوسائل هامة للتثقيف الذاتى الدائم للجميع .

ويتميز الكتاب شأنه شأن كتب رانجاناثان الأخرى بالتظام المنطقى الفريد الذى يستخدمه المؤلف فى ترقيم الفقرات .

ويعتبر الفصل الخاص بالتصنيف الذى يشرح فيه المؤلف خطة تصنيف الكولون مع أعطاء جداول مختارة لأرقام تصنيف جاهزة ، من أهم فصول الكتاب ولعلها المرة الأولى التى تترجم فيها بعض جداول هذا التصنيف إلى العربية بما يشير إلى أهمية الكتاب فى نقل مفهوم هذه الخطة المكتبية للعرب .

وتجدر الإشارة إلى صفة حميدة فى المؤلف هى كثرة إعطائه لأمثلة ونماذج من المكتبات فى الهند بما يؤكد رغبته الصادقة فى تطوير المكتبات فى هذا البلد .

لكنه مما يلفت النظر عدم توازن فصول الكتاب فالفصل الخامس من القسم الأول الخاص بتمويل المكتبة المدرسية يشغل صفحتين ، بينما يشغل الفصل الأول من القسم الثانى الخاص بالتصنيف ٧٧ صفحة فى أكثر من ثلث الكتاب .

تبقى الإشارة إلى نقطتين خاصتين بالتعريب . النقطة الأولى تتعلق بالثناء على المترجمة فى نقلها لهذا الكتاب إلى العربية فنحن نعرف جميعا صعوبة أسلوب رانجاناثان ولذلك لم يجرؤ أحد من قبل على ترجمة أعماله إلى العربية رغم أهميتها البالغة ، وهذه هى المرة الأولى التى ينقل فيها كتاب لهذا المؤلف إلى العربية ومن ثم فالثناء واجب على الإقدام على ترجمة الكتاب من ناحية ووضوح الترجمة العربية من ناحية ثانية . أما النقطة الثانية فتتعلق بعدم أعطاء البيانات الكاملة بالأصل الذى تمت الترجمة عنه وخاصة تاريخ النشر ، وكذلك استخدام المترجمة كلمة تعريب على صفحة العنوان

دون بيان للمقصود منها فهل يعنى التعريب هنا ترجمة كاملة للنص أم يعنى تصرفا فى الأسلوب والمحتوى :

وعلى أى حال ، فإن هذا الكتاب جدير بأن يقرأه المكتبيون بالعالم العربى ليتعرفوا على أفكار هذا العالم العظيم الذى أثرى علم المكتبات بطريقة فريدة مميزة .





- نسيبة عبد الرحمن كحيلة
- مقدمة فى تاريخ الكتب والمكتبات
- جدة ، دار المجمع العلمى ، ١٩٨٠ - ١٢٦ ص

المؤلفة هى السيدة نسيبة عبد الرحمن كحيلة وتعمل محاضرة بكلية الأداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز قسم الطالبات بجدة . والكتاب يقع فى مجموعه فى ١٢٦ صفحة مقسم إلى خمسة فصول . الفصل الأول عن المقدمات الأولى للكتابة والأبجدية ويقع فى ستة صفحات . والفصل الثانى عن تاريخ الكتب والمكتبات فى العصور القديمة ويقع فى ثلاثين صفحة وهو مقسم إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب فى العصور القديمة والثانى عن تاريخ المكتبات فى العصور القديمة . أما الفصل الثالث فهو عن تاريخ الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى ويقع فى عشرين صفحة وهو مقسم أيضا إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب فى العصور الوسطى والثانى عن تاريخ المكتبات فى العصور الوسطى . ويتناول الفصل الرابع عصر النهضة ومطالع العصور الحديثة وهو فى عشرين صفحة والقسم الأول منه عن عصر النهضة وأثره فى تاريخ الكتب والمكتبات والقسم الثانى عن اختراع الطباعة . أما الفصل الخامس والاخير فيتناول تاريخ الكتب والمكتبات فى العصور الحديثة ويقع فى عشرين صفحة أيضا . وهو يقسم إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب فى العصور الحديثة والثانى عن تاريخ المكتبات فى العصور الحديثة .

غالبا ما يعبر عنوان الكتاب عن فحواه وعن الطريقة التى تناول بها المؤلف موضوع الكتاب وكذلك اسلوب المعالجة . وقد اختارات المؤلفة عنوانا لكتابها لا يعبر فى الحقيقة عن مضمون الكتاب . فعنوان الكتاب هو مقدمة فى تاريخ الكتب والمكتبات ، وكان الأحرى بالكاتبة أن تختار عنوانا آخرا لكتابها حيث أن القارئ يتوقع بعد هذا العنوان الشامل الجامع أن يجد بين يديه كتابا يخرج منه - بعد قراءته - بصورة واضحة عن تاريخ الكتب والمكتبات فى الشرق والغرب وعبر العصور المختلفة التى مرت بها الكتب والمكتبات . ولكنه بدلا من ذلك كله يجد نفسه أمام كتيب يقع نصه فى أقل من مائة

صفحة يعالج الموضوع فى سطحية واضحة ويمر على رؤوس الموضوعات المتعددة التى ضمتها قائمة المحتويات مرورا عابرا لدرجة أن كل قسم من الأقسام المختلفة للكتاب لا يزيد عن العشرة صفحات لذا كان الأجدر بالمؤلفة أن تختارا عنوانا آخرا لكتابها غير هذا العنوان حتى يكون معبرا تعبيرا واضحا عن حقيقة الكتاب وطريقة معالجة الموضوع ونقترح عليها العنوان التالى : « عجالة أو لمحة فى تاريخ الكتب والمكتبات » .

وإذا كان من المقبول – إلى حد ما – عدم الاعتراض على التقصير الواضح فى معالجة نشأة الكتاب وتاريخ الكتب فى العصور القديمة وكذلك تاريخ المكتبات القديمة مثل مكتبة الاسكندرية ومكتبة برجاموس وكذلك المكتبات الرومانية القديمة وذلك بحكم قلة المعلومات التى وصلتنا فى هذا الشأن فإنه ليس من المعقول أن نقبل ذلك عند معالجة هذه الموضوعات فى العصور الوسطى حيث أن يمكن استقاء معلومات وفيرة عن الكتب والمكتبات فى هذا العصر من مصادر شتى .

يعرض لنا الفصل الثالث من الكتاب فى قسمه الأول تاريخ الكتب عند العرب من ناحية مواد الكتابة ، الخط ، التصوير والزخرفة ، التجليد ، التجارب الطباعية الأولى وأخيرا تجارة الكتب ونسخها ونسيت المؤلفة أو تناست أن تذكر لنا شكل الكتاب نفسه وطريقة تقسيمه حيث كانت مقدمة الكتاب وخاتمته وكذلك حواشيه وهوامشه وطريقة تقسيمه سمة من سمات الكتاب فى هذا العصر ، كما فاتها أن تذكر لنا الصفات والسمات المميزه للكتاب فى هذا العصر فى كل دولة على حده حيث كان للكتاب ملامح خاصة فى الشرق تختلف عنها فى الغرب .

كما أن العصر الوسيط يعتبر بلا جدال عصر الكتاب المصور ومع ذلك لا يذكر لنا الكتاب شيئا عن ملامح الكتاب المصور فى هذا العصر فى كل من المانيا وانجلترا وفرنسا ناهيك عن مقارنتة بنظيره فى كل من الهند الاسلامية وتركيا وبلاد العرب عموما .

ويقدم لنا الفصل الثالث من الكتاب فى قسمه الثانى لمحة عن تاريخ المكتبات فى العصور الوسطى عند العرب وعند الأوربيين مع التركيز على المكتبات الديرية والمكتبات الكاتدرائية والمكتبات الجامعية خاصة عند الغرب .

وإذا كان هذا الفصل قد قدم لنا صورة سريعة عن المكتبات الديرية والمكتبات الكنسية والمكتبات الجامعية إلا إنه لم يعرض لنا شيئا عن نوع رابع من المكتبات كان لها قيمتها فى هذا العصر ألا وهى مكتبات البابوات .

كذلك هناك ثلاث نقاط كان يجب على المؤلفة تقديم دراسة عنها وخاصة فى هذا العصر :

النقطة الأولى : هو ضرورة عقد مقارنة بين مكتبات العصور الوسطى ومكتبات العصر القديم من ناحية ومكتبات العصور الوسطى والعصر الحديث من ناحية ثانية حتى تكون الصورة واضحة أمام القارئ عن سمات كل عصر من هذه العصور الثلاثة

النقطة الثانية . أنه على الرغم من الصورة التى قدمها الكتاب عن مكتبات العصور الوسطى إلا أن لم يقدم لنا شيئ عمن يتوفرون على هذه المكتبات وما هى مؤهلاتهم وخلفياتهم الثقافية ونوع التدريبات التى حصلوا عليها ، ولا مصدر حصولهم على الكتب وهل كانت هناك أساليب أخرى غير البيع والشراء للحصول على الكتب مثل تبادل الكتب وأهدائها ؟

ولم نعرف شئ عن النظم الأدارية التى كانت تحكم المكتبات فى هذا العصر ولا عن تقنيناتها ولوائحها . كذلك لم يقدم لنا الكتاب صورة عن شكل المكتبة وهل كان لها تصميماً خاصا بها أم لا ؟ وكيف كانت تحفظ الكتب داخلها ؟ وهل كان لهذه المكتبات فهارس من عدمه وما هى وظيفة هذه الفهارس ؟ هل كانت مجرد ثبت بمحتويات المكتبة ام كان لها وظائف أخرى ؟ وكيف كانت ترتب هذه الفهارس وما مدى تقدمها أو تخلفها ؟ كل هذه التساؤلات كان القارئ يتوقع إجابة عنها فى كتاب موضوعه تاريخ المكتبات .

النقطة الثالثة : هو أنه خلال ما يزيد عن ستة قرون ما بين القرن السابع والقرن الثالث عشر الميلادى كانت الحضارة الإسلامية فى أوج ازدهارها وعظمتها وبلغت من التقدم الثقافى والحضارى شأنا لم تبلغه أى حضارة أخرى فى ذلك الوقت وكان لهذا التقدم أثره على المكتبات الاسلامية بالضرورة ، فى الوقت الذى كان الغرب الأولى يرزح فيه تحت وطأة الجهل والظلام والتخلف ، بطبيعة الحال كان للكتاب العربى والمكتبة الإسلامية أثرهما على الكتب والمكتبات فى الغرب .

ويتناول الفصل الرابع بقسمه الأول عصر النهضة وأثره فى تاريخ الكتب والمكتبات ، وبقسمه الثانى اختراع الطباعة . وقد توسعت الكاتبة فى تناولها للموضوع الثانى على حساب الموضوع الأول الذى يقع فى حوالى ثلاثة صفحات . ومن الطبيعى

أن يخطف اختراع الطباعة الأضواء من كل الأحداث الأخرى المؤثرة فى تاريخ الكتاب فى عصر النهضة . إلا أن ذلك لا يجب أن ينسى المؤلفة أمرا هاما ألا وهو بالرغم من تأخر وصول فن الطباعة إلى الشرق العربى إلا أن الشرق العربى والإسلامى كان له السبق فى فن التجليد فى هذا العصر ، وكان للمجلدون الشرقيون أثرهم الواضح على زملائهم الإيطاليين خاصة والأوربيين عامة فى مجال التجليدات المصنوعة من الجلد والأشكال الزخرفية ، كما انتقل فيه زخرفة الغلاف من بلاد فارس إلى الدول الإسلامية فى الغرب وبالذات إلى تركيا ثم انتقل بدوره إلى المجلدين الايطاليين وإلى أوربا بعد ذلك .

أما الفصل السابع والأخير فقد تناول تاريخ الكتب فى العصر الحديث بقسمه الأول من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين وتناول تاريخ المكتبات القومية والجامعية والعامة بقسمه الثانى .

ولشد ما يثير الأسى فى النفس أن تفرد المؤلفة هذا الفصل على تاريخ الكتب والمكتبات فى أوربا دون أن تقدم أى إشارة عن تاريخ الكتب والمكتبات فى الشرق العربى والإسلامى كما لو أنه لا يوجد أى تطور فى تاريخ الكتاب العربى أو أن مكتباتنا العربية والإسلامية ليس لها الوزن الكافى الذى يستحق الدراسة من المؤلفة وكان الأحرى بها أن تسوق لنا أسباب تخلف مكتباتنا عن مواكبة التقدم الذى حدث للمكتبات الأوربية والأمريكية فى مجال تنظيم المعلومات واسترجاعها بعد أن كان لنا قصب السبق فى هذا المجال . أم يا ترى أن هذا الموضوع لا يهم الدارس فى البلاد العربية ؟ ! ولا يمكن الاعتذار هنا أيضا بعدم كفاية المعلومات فنحن نعيش العصر نفسه والمعلومات متاحة للجميع ومجال الدراسة الميدانية ليس حكرا على أحد . كما أننا لا نفهم كيف تقتصر الدراسة على المكتبات الأوربية دون الأمريكية وهى التى سبقت العالم بأسرة فى مجال علوم المكتبات وتنظيم المعلومات وهناك العديد من المكتبات الأمريكية التى تغرى بتقديم دراسة عنها نظرا للدور العظيم الذى قامت وتقوم به فى هذا المجال مثل مكتبة الكونجرس التى انشئت عام ١٨٠٠ م وعبر حوالى ١٨٠ سنة نمت مجموعاتها حتى وصلت إلى خمسة وسبعين مليون مجلد كما أنها تقدم الكثير من الخدمات المكتبية والفنية لمعظم مكتبات العالم حتى أنها أصبحت من أكبر المراكز الثقافية فى العالم ، وهناك أيضا مكتبة هنتنجتون فى ولاية كاليفورنيا وتقدر مجموعتها بحوالى خمسة مليون مجلد ومكتبة نيويورك العامة التى تزيد مجموعاتها عن تسعة ملايين مجلد ومكتبة جامعة هارفارد التى

تقدر مجموعاتها بحوالى عشرة ملايين مجلد ومكتبة جامعة ييل التى تربو مجموعتها على ستة ملايين مجلد وغيرها الكثير ليس هذا مجال حصرها ، ولكن لا يمكن أن تكون مثل هذه المكتبات فى الولايات المتحدة غير جديرة بتقديم دراسة عنها للقارئ العربى .

وفى النهاية هناك أمر سنترك الحكم فيه للقارئ وهو تطابق بعض فقرات بالكتاب مع فقرات وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفند دال ، وفى السطور التالية سنورد بعض هذه الفقرات :

١ — ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٧ « وكان من المعتاد استخدام جلود الضأن والعجول والماعز ، التى كانت بعد تنظيفها توضع فى ماء الجير حتى تزول المادة الدهنية ، ثم تجفف ويضاف إليها مسحوق الطباشير الناعم ، وتصقل بحجر الطلاء ، فيصير الجلد صالحا للكتابة على وجهه وظهره معا ، وكانت ميزة أخرى »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفنددال ص ٢٠ «كان المعتاد استعمال جلود الضأن والعجول والماعز . وكانت تلك الجلود بعد تنظيفها تماما ، توضع فى ماء الجير ، حتى تزال عنها المواد الدهنية ، ثم تجفف بعد ذلك ، وتمسك من غير دباغة أخرى بمسحوق الطباشير الناعم ، ثم تصقل بحجر الطلاء ، أو بطريقة مماثلة . وبعد هذا يصير الجلد صالحا للكتابة تماماً . . »

٢ — ورد بالكتاب الفقرة التالية « ومن مميزات الرق الأخرى ، إمكان كشطه بسهولة وهو مالم يكن متوافرا فى ورقة البروى ، وعثر على مخطوطات كثيرة مكشوطة Plimpsestes اعيدت كتابتها من جديد بنصوص جديدة وقد شاعت هذه الطريقة فى العصور الوسطى عندما ارتفع سعر الجلود »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفنددال ص ٢٠ « ومما ساعد خاصة على انتشاره ، إمكان كشطة بسهولة ، وهذا مالم يكن يتوافر فى ورقة البردى . ولهذا عثر على الكثير من المخطوطات المكشوطه المعروفة باسم Palimpsestes ، وهى مخطوطات جلدية كشطت كتابتها الأولى ، ثم اعيدت كتابتها . . . وقد شاع هذا الاجراء خاصة فى العصور الوسطى . . »

٣ — ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٨ « . . فقد كانوا يستعملون ألواحا صغيرة من الخشب مغطاه بالشمع أو بدونه ، وكانوا يكتبون عليها كتابات موجزة بقلم معدنى Stylos ، أو كان يستخدمها التلاميذ فى تعلمهم الكتابة » .

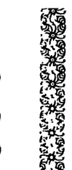
ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفندال ص ٢٢ « من المعروف أن الاغريق كانوا يستعملون منذ أقدم العصور ألواحا صغيرة من الخشب ، مغطاة أو غير مغطاة بالشمع ، كانوا يكتبون عليها كتابات موجزة بقلم معدنى يسمى ستيلوس Stylus ، أو كان يستخدمها التلاميذ فى تعلمهم الكتابة »

٤ – ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٩ « ولدى رواج الرق فى صناعة الكتاب ، خطر للناس أن يجعلوا له الشكل الذى كان للألواح ، وتحقق هذا فى أوائل عهد الامبراطورية الرومانية ، وأطلق على هذا الشكل الجديد مصطلح كراس Codex . . »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفندال ص ٢٢ « أما بعد انتشار استعمال الرق فى صناعة الكتب ، فقد خطر للناس بالطبع أن يجعلوا للرق الشكل الذى كان للألواح . وقد تحقق هذا التقدم فى أوائل عهد الامبراطورية الرومانية . ثم أطلق على هذا الشكل الجديد للكتاب الجلدى المسطح باللاتينية اسم Codex أى كراس . . »

وغيرها الكثير من الفقرات يمكن أن يكتشفها القارئ بفطنته . . والسؤال هنا هل هى مجرد توارد خواطر ؟ أم ماذا ؟ !



● نــزار محــمد على قـــاســم
● المـــــــراجع العـــربيــة العــامــة.
● بغداد، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٨-٢٠٣ ص

الكتاب الذى بين أيدينا -كما يبدو من بياناته الببليوجرافيه - للأستاذ نزار محمد على قاسم الذى يشغل منصب رئيس فرع المكتبات بالجامعة المستنصرية ويعمل بتدريس مادة المراجع العربية بالجامعة المذكورة .

وموضوع الكتاب هو -كما هو واضح من عنوانه - المراجع العامة التى صدرت باللغة العربية . وفى السطور القادمة سنلق الضوء على محتويات الكتاب ، فالكتاب يحوى بين دفتيه ستة أبواب فى ثلاثة عشر فضلا : الباب الأول عن المراجع والعمل المرجعى فى فصلين الأول عن الخدمات المرجعية والثانى عن دراسة المراجع . أما الباب الثانى فهو عن مراجع المعلومات عن الكلمات (القواميس اللغوية) وهو فى فصلين أيضا عن المعاجم اللغوية . والباب الثالث عن مراجع الأفكار والمعلومات العامة (دوائر المعارف والموسوعات) ويقع فى فصل واحد عن الموسوعات أما الباب الرابع فيتناول مراجع المعلومات عن الناس (التراجم والسير) والأماكن (معاجم البلدان) ويدور الفصل السادس حول معاجم التراجم والأنساب والفصل السابع عن المصادر الجغرافية . والباب الخامس يغطى مراجع المعلومات عن النتاج الفكرى (الببليوجرافيات) وجاء الفصل الثامن عن قوائم المؤلفات والفصل التاسع عن المسلسلات والفصل العاشر عن الكشافات . أما الباب السادس والأخير فيتناول مراجع المعلومات عن المنظمات والحقائق والفعاليات وهو فى ثلاثه فصول من الحادى عشر حتى الثالث عشر وهى عن الأدلة وموجزات الحقائق والموجزات الإرشادية على التوالى . ويقوم المؤلف فى بداية كل فصل بإعطاء دراسة عن موضوع الفصل ثم يدرج عددا من المراجع فى هذا الموضوع .

ونلاحظ منذ الوهلة الأولى عند دراستنا للكتاب الذى بين أيدينا تردد مؤلفه وحيرته فى كيفية معالجة الموضوع بل إن الهدف الذى يرمى الى تحقيقه غير واضح تماما فى ذهنه . فالمؤلف يذكر فى مقدمة كتابه أن الذى دفعه لاعداد هذا الكتاب « أن المكتبة العربية لا تزال تفتقر إلى كتاب دراسى يتفق وروح العصر ومتطلبات المنهج الدراسى لطلبة علوم المكتبات » وأنه سيكون « منطلقا يستندون إليه فى بحثهم الدائب عن المعرفة والحقيقة وليجعلهم عونا أكيدا لرواد مكتباتهم فى المستقبل » .

فالمؤلف قد حدد لنفسه إذن هدفين يرمى الى تحقيقهما الأول : تقديم دراسة عن المراجع العربية والثانى تقديم دراسة فردية عن المراجع العامة العربية . وإذا رجعنا إلى الكتاب نفسه لنرى كيف عالج المؤلف هذين الهدفين نجد أنه لم يقدم سوى صفحات قليلة - حوالي عشرين صفحة - عن المراجع والعمل المرجعي أى الدراسة النظرية العامة للمراجع . وإن كان المؤلف قد عرّف للدارسين ماهية المرجع إلا أن هذا التعريف وهذا الشرح يعد قاصرا عن تقديم المعنى الحقيقى للمراجع وكان الأولى به أن يقوم بشرح الدلالات الاصطلاحية لهذا اللفظ ناهيك عن الدلالات اللغوية ومتى نشأت وكيف تطورت حتى تكون الصورة واضحة تماما فى ذهن الدارس كما أنه لم يفرق أو يحدد الفرق بين المرجع « Reference Book » والمصدر « Reference Source » على الأقل فى مجال الدراسات المكتبية .

والمؤلف أيضا لم يوضح لنا أين تقع دراسة المراجع بالنسبة لدراسات المكتبات ، حيث أنه من الضرورى أن تتضح العلاقة تماما للدارس بين الجزء وهو المراجع والكل وهو دراسات المكتبات لأن الجزء يرتبط بما يحيط به من معلومات ويستمد قيمته من بقية الأجزاء . وفى قناعتنا أن من يتوفر على تقديم دراسة للمراجع عليه أن يضمن دراسته علاوة على تعريف المراجع وعلاقتها بعلوم المكتبات فإن عليه أيضا أن يشرح للدارسين متى نشأت هذه الطائفة من المواد المكتبية وكيف تطورت فى إطار المعارف البشرية ومدى تأثرها بالعوامل الثقافية وبالحاجات الفكرية . وعليه أيضا أن يضمن دراسته تقديم منهج للتقييم الفردى لأن المراجع أفراد غير محدودة العدد وقد ظهر منها فى الماضى الالاف وسوف يظهر فى المستقبل أعداد لانهائية ، وبدراسة هذا المنهج يستطيع الدارس أن يسد الحاجات ويقدم حلولا للقضايا المتجدده التى يواجهها فى ممارساته اليومية . لأن معالجة هذه الحاجات والقضايا والمشكلات الجارية التى تواجه الدارس هى الثمرة النهائية لمن يريد التعامل مع هذه الطائفة من المواد المكتبية فى كفاية ونجاح .

أما إذا كان المؤلف يهدف من وراء كتابه هذا تقديم تقويم للمراجع العربية العامة فإنه لم يحقق شيئا من هدفه هذا حيث أنه رغم تقديمه منهجا لا بأس به فى تقييم المراجع فإنه للأسف الشديد لم يتبع هو نفسه هذا المنهج فى تقييمه للمراجع التى أوردها بكتابه بل اكتفى بمجرد لمحات سريعة عن كل مرجع لا تشبع رغبة الدارس ولا تهيئ له الفرصة للتعرف عليها معرفة كافية تعينه فى ممارسه اليومية . ولا يجد الدارس أمامه فى النهاية إلا قائمة

بالمراجع العربية العامة مرتبة حسب الشكل . وحتى هذه القائمة أيضا غير مكتملة فالمؤلف لم يتعرض للمراجع التي نشرت في العالم العربي حتى تكون قائمته حصرية كاملة ولكنه اكتفى فقط بالمراجع الموجودة في الجامعة المستنصرية كما لو أن المراجع الأخرى التي نشرت في بقية البلدان العربية سيكون الطالب في غنى عنها رغم أن البلاد العربية تملك رصيدا هائلا غني بالموسوعات والبيليوجرافيات والقواميس اللغوية ومعاجم الأشخاص وتقاويم البلدان وغيرها من المراجع العامة ولا أرى سببا مقنعا لإهمالها . بل على العكس من ذلك تماما كان يجب على المؤلف أن يقوم عنها دراسة وافية حيث أنها لن تكون في متناول الدارسية في الجامعة فلا أقل من معرفة وقراءة شيئا عنها .

ويكفي لكي ندلل على مدى تقصير المؤلف في تعريف الدارسين بالمراجع التي أدرجها أنه في تقييمه للموسوعة العربية التي وضعها البرت الريحاني لم يذكر عنها سوى ثلاثة سطور لا غير رغم أنه قدم منهجا لتقييم المراجع يقع في ثلاثة صفحات ! ! فهل تكفي ثلاثة سطور لتعريف الدارس بموسوعة ستكون له كما جاء في مقدمة الكتاب « منطلقا يستندون إليه في بحثهم الدائب عن المعرفه والحقيقة وليجعلهم عونا أكيدا لرواد مكتباتهم في المستقبل يغذونهم بالمعلومات ويدعمونهم بالحقائق » ؟ ! نشك في ذلك إلى حدود بعيدة . وهل تكفي عشرة كلمات لتقييم وتعريف الدارس بمرجع ما ؟ ! كما جاء في تقييمه لمرجع يقع عنوانه في عدد من الكلمات يساوي تقريبا عدد ما كتبه المؤلف عنه وهو مرجع « العادات في الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وأداب المحافل وغيرها » لخليل سركيس ؟ !

فالمؤلف إذن بحيرته وتردده في تحديد الهدف الذى من أجله أعد هذا الكتاب لم يصب أحد الهدفين فلا هو قدم دراسة جيدة عن المراجع العربية العامة تكون دليلا ومرشدا للدارسين ولا هو قدم دراسة تطبيقية لهم يتمكنون من خلالها في النهاية من استخدامها استخداما مفيدا ويستفيدون من المعلومات التي قدمها لهم تفيدهم في ممارستهم اليومية فيعالجوا عن طريقها عددا مناسبا من المشكلات والقضايا ومواقف البحث التي تواجههم يوميا . فكان الأولى به أن يضع هدفا واحدا أمام عينيه لا يغيب عنه أبدا ولكنه أراد أن يصيب الهدفين – كمن أراد أن يحمل ثقلين بيد واحدة – فما أصاب هذا ولا ذاك .

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE

- Volume 1, 1981.
- 2nd issue, April 1981.



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

For Correspondenses and Subscriptions
All Arab and other Countries
MARS Pubishing House
P.O. Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 EL TAHRIR *ST.*
DOKKI-CAIRO

Contents

Page.

Annual Subscription $60 for All Countries
(Except Arab States)



● السنة الأولى

● العدد الثالث يولية ١٩٨١ (رمضان ١٤٠١)

تصدر فصلياً من « منهايم »
بألمانيا الغربية عن
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفه

مدير التحرير
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع
دار المريخ للنشر
ص . ب . ١٠٧٢٠
الرياض – المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الاكاديمية .
١٢١ شارع التحرير
الدقى – القاهرة .

في هذا العدد

صفحة

الاشتراك السنوى
١٢٠ ريال سعودى بالمملكة – ٤٥ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه النهضة المكتبية

المملكة العربية

لا يملك المراقبون إلا أن يعبروا عن إعجابهم الشديد بتلك لخطوات الفذة التى تتخذ شهراً بعد شهر بل يوما بعد يوم لنقل المجتمع لسعودى من مجتمع غير قارئ إلى مجتمع قارئ ، من مجتمع غير باحث لى مجتمع باحث ، من مجتمع كان إلى سنوات قليلة مضت يفتقر إلى الكتب والطباعة والنشر إلى مجتمع يزخر بتلك المؤسسات الفكرية .

لقد أمتدت النهضة المكتبية طولاً وعرضاً وعمقاً ، فمن حيث الطول شملت هذه النهضة جميع أنحاء المملكة ولم تقتصر – كما يحدث فى كثير من الدول على العاصمة أو أهم المدن بل شملت المدن جميعا والقرى كلها ، كما أمتدت هذه النهضة إلى جميع أنواع المكتبات عرضاً ، وطالت المواد المكتبية وإدارة المكتبات عمقاً .

فمنذ خمس سنوات مضت لم يكن بالمملكة سوى نيف وعشرين مكتبة عامة ، زادت اليوم إلى حوالى خمسين مكتبة ، أرتفعت المجموعات فيها من خمس وثمانين ألف مجلد إلى مائة وسبعين ألف مجلد ، وإرتفع عدد العاملين بها إلى الضعف ، وإرتفعت بالتالى الميزانيات المرصودة للشراء وللإدارة ، وبدأ تنفيذ خطة طموحة لإعادة تأثيث المكتبات القائمة بالفعل وتأثيث المكتبات الجديدة وبدأت خطة هذا العام (١٩٨١) بسبع مكتبات عامة فى الرياض – جدة –

ـــــة الشـــاملة فى
ـــــة الســـعودية

رئيس التحرير

الطائف – حائل – القنفذة – الدمام – الخبر ويقوم بهذا العمل دار المريخ للنشر والإنتاج الفنى بالتعاون مع شركة سويدية متخصصة فى إنتاج أثاث المكتبات . ولاينصرف أمر تطوير تلك المكتبات على المجموعات والأثاث فحسب بل يمتد إلى إقامة مبان جديدة للمكتبات القديمة .

وفى مجال المكتبات المدرسية حدث توسع هائل فى بسطها وزيادة عددها لتشمل المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ، وزادت المجموعات فيها زيادة ملموسة خلال السنوات الخمس الماضية بعد أن كانت تلك المكتبات نادرة وعزيزة فى المدارس السعودية . لقد ارتفعت ميزانية المكتبات المدرسية من أقل من نصف مليون ريال سعودى إلى أكثر من ثلاثين مليون ريال لتحقيق التوسع المكتبى المنشود .

وفى مجال المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات ، يشهد هذا القطاع إهتماماً خاصاً من جانب المخطط السعودى فإلى جانب الزيادة الملموسة فى عدد تلك المكتبات لتواكب التوسع فى التعليم العالى حدث اطراد واضح فى نمو المجموعات فى تلك المكتبات وتعددت نوعياتها لتضارع أحدث المكتبات فى الغرب ، فقد أرتفعت المجموعات فى هذا

القطاع من نصف مليون قطعة فى عام ١٩٧٧ إلى قرابة المليون عام ١٩٨١ .

ويشهد قطاع المكتبات المتخصصة هو الآخر نمواً حثيثاً كما وكيفاً ، وتشهد المملكة لأول مرة نشأة مراكز معلومات متطورة والنموذج من المركز العربى السعودى للعلوم والتكنولوجيا الحديثة فى تناول وتداول ومعالجة المجموعات واستقدم لهذا العرض خبراء على أعلى درجة من التخصص فى المكتبات والمعلومات من الولايات المتحدة الأمريكية .

وفى مجال الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وخبراء المعلومات أنشئ قسم المكتبات والمعلومات فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة والذى توفر على منح أول ماجستير فى المكتبات سنة ١٩٨٠ فى المملكة . كما أنشئ قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، والذى يتضمن أيضا دبلوم المكتبات الذى نشأ أول ما نشأ فى جامعة الرياض . وتتوفر هذه المؤسسات الثلاثة على تخريج مالايقل عن خمسين أخصائياً وأخصائية فى مجال المكتبات والمعلومات فى كل سنة ويضاف إلى هذا الإعداد الرسمى تلك الدورات التدريبية التى تعقد بين حين وآخر لإمداد العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات بآخر ماوصل إليه المجال من خبرات ومهارات .

إن واسطة العقد فى التنظيم المكتبى السعودى – المكتبة الوطنية السعودية – يخطط لها فى صمت الأن على المستويين الإدارى والأكاديمى ؛ وينتظر أن تقوم هذه المكتبة الوطنية فى المستقبل القريب على أحدث طراز .

إن صورة المكتبات والنهضة المكتبية فى المملكة العربية السعودية صورة مشرقة وضاءة تخطيطاً وتنفيذاً وخدمة ، فى تطور دائم ومستمر ، نرجو لها كل نمو وإزدهار .

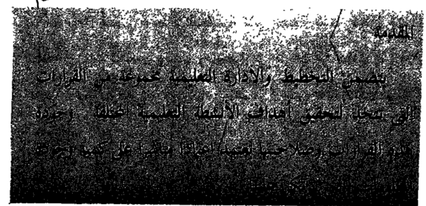
رئيس التحرير

تصميم نظام معلومات يخدم التخطيط والادارة التعليمية

الأستاذ الدكتور محمد محمد الهادى

رئيس قسم نظم المعلومات والحاسبات الآلية

أكاديمية السادات للعلوم الادارية



المقدمة

يتضمن التخطيط والادارة التعليمية مجموعة من القرارات التى تتخذ لتحقيق أهداف الأنشطة التعليمية المختلفة . وجودة هذه القرارات وصلاحيتها تعتمد اعتمادا مباشرا على كمية [illegible]

وأى محاولة للتخطيط والادارة التعليمية يجب أن تبدأ بدراسة أوجه نشاط الدولة التى تؤثر بطريقة أو بأخرى على العملية التعليمية . ويتطلب هذا النوع من الدراسة كمية كبيرة من المعلومات عن السكان والاقتصاد القومى والنظام الادارى والقوى العاملة وثقافة الشعب ونمط تفكيره وعاداته . والخطوة الأولى التى تسبق عمليات التخطيط والادارة التعليمية هى الحصول على هذه المعلومات . فأى خطة ادارية وتعليمية يجب أن تبنى على تجميع البيانات عن الحقائق المتغيرة وعن العوامل التى تؤثر على هذه العملية . فنجاح الخطة يعتمد على صحة ودقة المعلومات المبنية عليها .

ومن المعوقات الشائعة حاليا فيما يتصل باعداد أى خطة ادارية وتعليمية هو ندرة المعلومات المتاحة بالاضافة الى عدم دقتها وعدم الوثوق من صحتها والصعوبة فى تجهيزها . وهذا يشكل مشكلة كبيرة تواجه أى ادارة معاصرة .

وتشهد معظم دول العالم فى الوقت الحاضر توسعا ملحوظا فى نظم تعليمها بشكل لم يسبق له مثيل . فقد تضاعف عدد المقبولين من الطلاب وازدادت المصروفات التعليمية بمعدل سريع . وللأسف لم يواكب هذا التوسع فى التعليم ادخال نظم ادارية متطورة ، كما أن نظم المعلومات المتوفرة حاليا لمجابهة الاحتياجات الادارية قاصرة لمهام التخطيط والتطوير التى تقوم بها الادارة المعاصرة .

وحتى الآن لم يتضح أهمية الدور الذى تؤديه المعلومات فى التخطيط والادارة التعليمية وخاصة فى بيئتنا العربية . فمعظم الخطط التعليمية تشير بصفة مستمرة الى مشكلة نقص المعلومات بالاضافة الى عدم تكاملها ودقتها وصحتها على الرغم من ذلك فان الاتجاه لحل هذه المشكلة غالبا ما يكون سلبى . فنى النادر تتضمن مشروعات التخطيط اجراءات مناسبة لتوفير المعلومات المحتاج اليها .

والمعلومات ليست وظيفة ادارية فحسب بل هى أساس وقاعدة كل الوظائف الادارية . ومعظم المعلومات التى تتداولها الوظائف الادارية المختلفة تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأنشطة التخطيط والادارة التعليمية . لذلك يجب تكامل وترابط عملية تدفق المعلومات فى نظام واحد يكرس لمواجهة احتياجات وظائف التخطيط والادارة .

ومن الظواهر التى تحد من فاعلية نظم المعلومات التقليدية المتوفرة حاليا يتصل بتعددها وقصور تصميمها . فكل من يرغب فى الحصول على معلومات معينة يقوم بتصميم نموذج طلب بيانات لتوزيعه على كل وحدات التنظيم التى يمكن أن تمده بالاجابات المطلوبة . ويؤدى هذا الاجراء إلى تضاعف حجم الوثائق والملفات كما يؤدى إلى ضياع الوقت والموارد . وقد اتخذت عدة اجراءات تقليدية لمجابهة الحاجة للمعلومات ولتجنب الخلل والاضطراب الممكن حدوثه وتتمثل فى مراقبة النماذج المطبوعة وتنظيم الملفات والسجلات

وانشاء نظام معلومات رسمى . وقد أظهرت الممارسة العملية على أن هذه الاجراءات تؤدى الى مزايا مرحلية محدودة . وللتغلب على هذه المشكلة أصبحت الحاجة ملحة لانشاء نظام معلومات متكامل يصمم تصميما جيدا .

وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة فى التغلب على مشاكل تداول المعلومات وانشاء نظم المعلومات المتكاملة فمثلا أدى استخدام الحاسبات الالكترونية الى الدقة والسرعة فى تجهيز البيانات والى تطوير بعض الأساليب لتداول المعلومات الادارية كما أدى اسلوب المشاركة فى الوقت الى استخدام الأجهزة الحديثة المتطورة بفاعلية وبأقل التكاليف .

مكانة نظام المعلومات فى التنظيم الادارى

يمكن انجاز أى وظيفة ادارية بدون معلومات وبمعزل عنها . فأى نشاط ادارى يقوم بالحصول على البيانات واتخاذ القرارات وانتاج معلومات . هذه الحقيقة توضح الأهمية الحيوية لنظام المعلومات فى أى تنظيم ادارى .

ونظام المعلومات ماهو الا مجموعة من الاستعدادات والأدوات والأفراد التى تتفاعل وتتداخل فى تدفق البيانات داخل أى تنظيم . فاذا سنت مجموعة من القوانين واللوائح والاجراءات التى تتعلق بقنوات الاتصال ومدى صدور المعلومات والخصائص الأخرى لتدفق المعلومات يطلق على النظام بأنه رسمى . وفيما عدا ذلك يطلق عليه بانه غير رسمى .

وفى أى تنظيم يوجد فى العادة هذان النوعان من النظم ويكمل كل منهما الآخر . وتتبع النظم الرسمية خطوط السلطة الرسمية . حيث تتدفق المعلومات من طلبات ومذكرات وتقارير الخ من المستويات التنفيذية الى المستويات الادارية والى المستويات الاستراتيجية العليا أى بطريقة تصاعدية فى التنظيم . وفيما عدا ذلك توجد قرارات وخطط وتعليمات ولوائح لتنفيذ الأنشطة والبرامج .

وكثيرا ما يتسم سريان المعلومات فى النظم الرسمية بالبطء النسبى . فالوثائق على اختلاف أنواعها تمر على مستويات ادارية متعددة وتتطلب توقيعات وأختام كثيرة . وفى

الغالب يؤدى هذا الجمود فى تدفق المعلومات الى حجب الكثير منها عن المستويات الأفقية فى التنظيم . أما النظم الغير رسمية فتتمثل فى المعلومات الجانبية والوثائق التى تصدر نتيجة للاحتياجات الفورية والطارئة . فتحقق وظيفة امداد المعلومات بسرعة لمن يطلبها . وقد تتغير هذه المعلومات أو تتطور أوتتكيف وتتضمن بعدئذ فى النظم الرسمية ، لذلك يجب أن ينظر الى النظم الغير رسمية على أنها مكملة للنظم الرسمية ، وتحتاج الى بعض المعايير والحدود التى تنظمها حتى لا تصبغ التنظيم بالفوضى . كما يجب اضفاء المرونة الكافية للنظم الرسمية حتى لا تؤخر أى تطوير أو تحجب أى معلومات ضرورية .

وقد اتبعت عدة اجراءات لتحسين فاعلية نظم المعلومات عن طريق مركزية وظيفة المعلومات . على أن ذلك أدى الى ظهور صعاب ومشاكل عديدة وخاصة فى التنظيمات ذات الفروع المنتشرة فى أماكن متعددة ومتباعدة جغرافيا والتى ينقصها وسائل اتصالات حديثة من بعد .

ومن الأمثلة الكلاسيكية التى أنشأتها وزارات التربية والتعليم ادارات الأرشيف المركزى وادارات الاحصاء والمعلومات . فإدارات الأرشيف المركزى توجه جهودها الى حفظ الوثائق والتركيز على شكل الوثائق – ملفات ، سجلات ، تقارير وهكذا لاعلى فحواها وبطئها فى الاسترجاع الفورى للمعلومات . كما أن مدى مشاركتها فى تصميم النماذج والسجلات وتوحيدها ورقابتها تعتبر معدومة الى حد ما .

وفيما يتصل بادارات الاحصاء والمعلومات فانها فى العادة تؤدى وظفتين أساسيتين تتعلقان بالحصول على المعلومات وإمدادها ، والمعالجة الاحصائية لهذه المعلومات . وبالرغم من أن هاتين الوظيفتين مترابطتين الا أنهما مختلفتان الى حد كبير .

وكثيرا ما يعتبر المشرفون على أجهزة المعلومات المركزية أنفسهم كحراس للمعلومات يحتكروها ويوفروها طبقا لمعايير جامدة يحددوها . وادى ذلك الى أن كثيرا من ادارات وأقسام التنظيم لا تثق فى أعمال أجهزة المعلومات وتحتفظ بنسخ مكررة لكل المعلومات فى التنظيم .

ومن الأساليب الحديثة التى أستنبطت لمجابهة هذه المشاكل والمعوقات انشاء نظم معلومات متكاملة . ونظام المعلومات المتكامل هو نظام رسمى للمعلومات يشتمل على نظم معلومات فرعية ترتبط بعضها بصورة تلقائية . وتنظم وتجهز للإجابة على احتياجات المستويات الادارية المختلفة للمعلومات . ويتسم النظام المتكامل بالمرونة التى تسمح بتبادل المعلومات بسرعة . كما يحد من مشكلة تكرار وتضخم المعلومات حيث أن المعلومة الواحدة تدخل فى النظام مرة واحدة وتحفظ فى مكان واحد وتصبح فى متناول أى فرد يحتاج إليها خلال دورة حياتها أو تواجدها .

ويتطلب هذا الأسلوب الحديث لنظم المعلومات المتكاملة فى اعتبار المنظمة كنظام واحد . وحتى الوقت الحاضر لم تتفاعل التنظيمات الكبيرة مثل النظم التعليمية وتعمل كنظم بل بالعكس تعمل كمجموعة من الوحدات الادارية المنفصلة بعضها عن بعض لكل منها أهدافها الخاصة . والهدف من التخطيط والادارة التعليمية يتمثل فى العمل على تكامل وترابط الوحدات الادارية فى نظام واحد يسعى الى تحقيق أهداف معينة مشتركة لكل الوحدات ، والصعوبة فى تخطيط وتكامل النظم المتكاملة كمن فى وجود عديد من المعوقات فى الاتصالات وتدفق المعلومات داخل الوحدة أو المديرية التعليمية الواحدة وبينها وبين غيرها من الوحدات وأجهزة الادارة المركزية . وقد ساعدت التطورات الحديثة فى أجهزة وأساليب تداول المعلومات وفى تحليل النظم الى النظر فى النظام الادارى المتكامل كواقع حقيقى فى الامكان الاستفادة منه .



علاقة تحليل النظم بالمعلومات

التخطيط والادارة التعليمية ذات صلة وثيقة بتحليل النظم لأن ما يخطط ويدار ما هو الاتكامل للنظام معتمدا على تدفق المعلومات فيه . وتحليل النظم ينظر الى أى وضع أو تنظيم فى شموليته مع كل أجزائه ومكوناته مع كل تفاعلاته الداخلية واتصالاته الخارجية ووضعه فى البيئة الذى يتواجد فيه . ويستخدم الأهداف الكلية كمحور متكامل لكل الأنشطة أو العمليات بل يسعى الى معالجة النظام ككل وتؤدى المعلومات دور حيوى ورئيسى فى تحليل النظم وأهمية ذلك تتمثل فى النقاط الأربع التالية :

١ – النظم الفرعية العديدة وما يتصل بها من تسهيلات وموارد لآداء وظائف محددة تساعد فى تحقيق الأهداف الكلية للتعليم تعتمد بعضها مع بعض وتترابط عناصرها ومكوناتها من الأفراد والأنشطة والموارد . . الخ وتتصل معا بواسطة المعلومات .

٢ – تفاعل عناصر ومكونات أى نظام يمكن تحقيقه عن طريق شبكة معلومات متكاملة تنتج المخرجات المخططة المطلوبة منه .

٣ – أداء وظيفة النظام فى التعليم أو فى مضمون يتواجد فيه يعتمد أساسا على رقابة تدفق ونقل المعلومات بين عناصر ووحدات نظام فرعى وبين مخرجات النظم الفرعية بعضها مع بعض وبينها وبين النظم الخارجية التى تحصل على المعلومات منها مثال ذلك المعلومات من المعلمين الى التلاميذ والطلاب ومن متخذى القرارات فى المستويات الاستراتيجية الى رجال الادارة ومنهم الى الوحدات التنفيذية .

٤ – تجهيز المعلومات يعتبر عملية اساسية وحيوية فى أداء النظم . ويقصد بتجهيز المعلومات ما يلى :

(ا) الاحساس والاختيار والتسلسل والتحليل والتصنيف والتخزين والنقل للمعلومات المتوفرة .

(ب) اتخاذ القرارات المتعلقة بطرق نقل وتوصيل المعلومات لتحقيق أهداف النظام .

(جـ) برمجة وترتيب عناصر ووحدات المعلومات واسترجاعها فوريا بصفة دائمة ومستمرة .

وتنجز مهام وأنشطة تجهيز البيانات بالاعتماد على العنصر البشرى كليا أو بمعاونة الآلات الحديثة .وتعتبر أنشطة تجهيز المعلومات ضرورية لعمليات النظم ولذلك فهى تؤثر على نجاح العملية التعليمية ككل .

ويساعد تحليل النظم فى دراسة نظام المعلومات ونظمه الفرعية وفى بيان العلاقات الداخلية بين الأجزاء بعضها مع بعض وفاعليتها معا والحاجة لتطويرها أو تغيرها . كما يستخدم فى تصميم وتنفيذ هذه النظم بتدفق المعلومات الداخلية بين العمل والقرار والمعلومات الخارجية من البيئة المحيطة المتصلة بنظام القرارات . وكل عنصر من عناصر نظام المعلومات يتصل بالتغذية والتغذية المرتدة للمعلومات ويتقبل البيانات ويجهزها كمخرجات والتى بدورها تكون مدخلات لعناصر أخرى فى النظام والنظم المتصلة به وتتعلق بهذا العنصر .

وفاعلية أى نظام معلومات يجب أن تتسم بالصفات التالية :

١ - اختيار المعلومات المتصلة بموقف معين يجب ألا تزداد وتنمو بطريقة كبيرة كما يجب أن تتسم بالدقة والصحة .

٢ - مقارنة المعلومات الحديثة مع الخطط خلال التغذية المرتدة حتى يمكن اكتشاف الانحرافات وتصحيح المسار .

٣-التوفير الفورى للمعلومات لكى تساعد القرارات الادارية وخاصة فى الأحوال الغير مؤكدة والغير متنبأ بها .

٤ – امداد المعلومات فى التوقيت المناسب لتسهيل عملية اتخاذ القرارات .

٥ – توصيل المعلومات المحتاج اليها بطرق رأسية وتنازلية وأفقية حتى يمكن اخبار واعلام الأفراد الذين قد يستفادوا منها .

تدفق المعلومات فى النظام التعليمى

باستخدام أساليب تحليل النظم ونظم المعلومات يمكن التعرف على تتابع الأنشطة والمهام فى أى تنظيم وما يستتبع ذلك من تدفق للمعلومات كما تساعد فى اكتشاف دقائق العمليات وفى توضيح العلاقات وقنوات الاتصال .

وحتى يمكن تتبع تدفق المعلومات لابد من التعرف على النظام التعليمى ككل ومستويات وفروع التعليم المختلفة المتصلة به كما يجب توضيح المستويات المختلفة للنظام الادارى ومراكز اتخاذ القرارات . والشكل رقم (١) يمثل العملية التعليمية بأبعادها المختلفة التى ترتكز على النظام التعليمى من تلاميذ ومعلمين وادارة وتسهيلات وترتبط بمقومات المجتمع أو البيئة المحيطة بالعلوم والمعارف الطبيعية كنظامين متصلين ومتفاعلين مع النظام التعليمى . والتحليل التالى يبين مدى تدفق الأفراد والمواد والمعلومات داخل هذا النظام المتكامل للعملية التعليمية .

١ – تدفق الأفراد :

كما يتضح من شكل رقم (١) فان النظم الفرعية للعملية التعليمية التى تشتمل على عناصر تدفق الأفراد هى السكان والقوى العاملة ونظام التلاميذ أو الطلاب ونظام المعلمين . فالأفراد الذين ينتقلون بصفة مستمرة من السكان الى نظام التلاميذ يعتبرون افرادا غير منتجين اقتصاديا كالأطفال الذين يلتحقون بالمدارس لأول مرة والكبار الذين يرغبون فى اعداد أنفسهم فى ميدان جديد أو يرغبون فى اكمال واتقان معارفهم أو يذهبون الى المدارس لأول مرة . ومن جهة أخرى يتمثل تدفق الأفراد فى الذين انتهوا من دراساتهم ولكنهم يمثلون قطاعا من السكان غير منتج اقتصاديا كالنساء الذين يتممن دورة تعليمهن ولكنهن يمكثن فى بيوتهن للقيام بالمهام المنزلية .

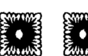
أما الطلاب الذين ينهون دورة تعليمهم ويبحثون عن الوظائف ، والأفراد الذين يعملون لعدم تمكنهم من مواصلة الدراسة فيمثلون التدفق من النظام الطلابى الى القوى العاملة . ويشتمل هذا التدفق على الأفراد المنتمين للقوى العاملة وقد يرغبون فى اعداد أنفسهم لميادين جديدة أو تحسين وتنمية معارفهم . كما يوجد نوع من التدفق من النظام الطلابى الى نظام المعلمين حيث تتدفق اعداد الخريجين من كليات ومعاهد التربية والمعلمين لكى يمتهنون مهنة التدريس فى المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومدارس التعليم الفنى والمهنى والجامعات .

كما أن نظام المعلمين يتصل مباشرة بالنظام السكانى وبالقوى العاملة . فالمعلمين المتقاعدين الغير منتجين اقتصاديا يتعاملون مباشرة بالسكان وكذلك المعلمين والمعلمات الذين لا يعملون لأسباب خاصة يرتبطون أيضا بالنظام السكانى . ويتصل نظام المعلمين بالقوى العاملة خلال العاملين الذين يتركون مهنتهم وتخصصاتهم للعمل كمعلمين .

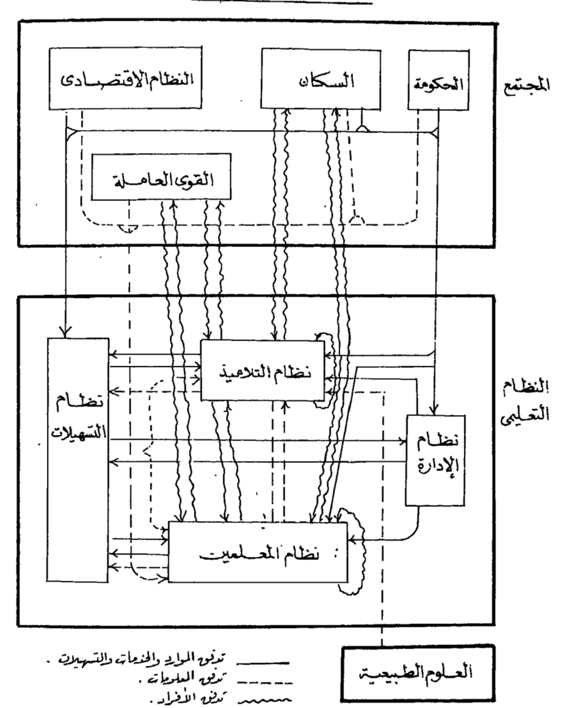
ويتضح من الشكل رقم (١) تدفق المعلمون والطلاب داخل مجموعاتهم أما تدفق الأفراد من نظم المعلمين والطلاب الى النظم الحكومية والادارية فلم يتعرض له هذا الشكل بالتحليل اذ يمكن اعتبار ذلك متضمن فى تدفق الافراد الى القوى العاملة .

٢ - تدفق الموارد والخدمات والتسهيلات

تتدفق الموارد والتسهيلات والخدمات من الأنظمة الفرعية للمجتمع الى النظام التعليمى . وتقوم الادارة التعليمية بالعمل كحلقة وصل فى هذا المضمار وقد أوضح شكل رقم (١) هذا التدفق بواسطة أسهم متصلة بنظام الادارة التعليمية الفرعى . كما أن الخدمات المقدمة بواسطة التسهيلات الى المعلمين والتلاميذ والادارة تتضح بوضوح فى اطار النظام التعليمى .

شكل (١) - العملية التعليمية



٣ – تدفق المعلومات :

تمثل العملية التعليمية بنظمها الفرعية المتعددة تدفق ذاتى للمعلومات . فالتلميذ أو الطالب يحصل على المعلومات من المعلم ومن العلوم والمعارف الطبيعية ومن التسهيلات المتمثلة فى المكتبات والمعامل والمتاحف . . الخ ومن المجتمع بواسطة البحث فى العلوم الاجتماعية . ولكى يحقق المعلم عمله بطريقة سليمة فانه يحصل على معلوماته من نفس الموارد كما يتعلم ايضا من التلاميذ او الطلاب . وبذلك يعتبر تدفق المعلومات اداة العملية التعليمية فى اداء وظائفها وتحقيق أهدافها .

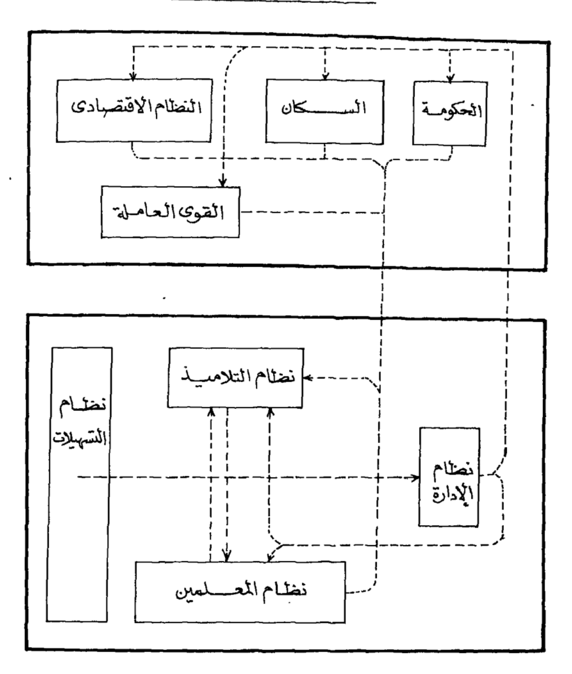
والشكل رقم (٢٠) التالى يمثل تدفق المعلومات الادارية فى العملية التعليمية . ويتصل ذلك بتخطيط وتوجيه ورقابة النظام التعليمى ممثلا نظام المعلومات موضوع هذه الدراسة . فتدفق المعلومات الادارية هو أساس النظام التعليمى ، كما أن تحسين وسائل الاتصال بين المعلم والتلميذ أو الطالب هو موضوع التربية ذاتها التى تؤثر فيها أيضا المعلومات المتدفقة من علوم المجتمع والطبيعة . والهدف من استخدام الأساليب الحديثة لتخزين واسترجاع المعلومات هو تطوير ميدان تحليل النظم وتكنولوجية المعلومات نتائج باهرة فى هذا الاتجاه مما ساهم فى تحسين وفاعلية نظم المعلومات التى تنشأ لخدمة التخطيط والادارة التعليمية .

وفاعلية أى نظام معلومات تكمن فى التصميم الجيد له الذى يجب أن يراعى مكونات وعناصر العملية التعليمية التى يخدمها النظام .

تصميم نظام المعلومات

يجب أن يصمم نظام المعلومات بطريقة جيدة تسمح لكل المستويات الادارية فى التنظيم من الحصول على البيانات الضرورية بسهولة وسرعة حتى يمكنها من أداء وظائفها بفاعلية وكفاءة . كما يجب أن تكون المعلومات التى يتضمنها النظام واضحة وكاملة ودقيقة وتعرض بالطريقة التى تساعد فى استخلاص النتائج منها بسهولة وسرعة . لذلك تصمم نظم المعلومات متضمنة كل العناصر الضرورية التى تشكل تجميع منطقى للمعلومات مع توضيح دقتها وتوفرها فى أى مكان وزمان .

شكل (٢) تدفق المعلومات الإدارية



وتقرر الظروف المتصلة بالتخطيط والإدارة التعليمية الخطوات والاجراءات المختلفة التى يجب القيام بها بغية تحسين نظم معلوماتها . فى كثير من الحالات يعتبر تصميم نظام معلومات جديد ضرورى وحيوى فى أى نظام تعليمى . ويتطلب هذا تخطيط مسبق فلن يكفى مراجعة أصول وأشكال معظم الوثائق الهامة فحسب بل من الضرورى دارسة كل معلومة تتدفق فى النظام وتقرير منبعها والمدى الذى تصدر فيه والطريقة التى تنقل بها والمكان الذى تحفظ فيه وكيفية الرجوع إليها والتقارير التى تعرضها وهكذا .

والخطوات الثلاثة التى تتبع فى إنشاء أى نظام معلومات جيد تتمثل فى التخطيط والتصميم والتنفيذ .

١ – التخطيط :

يتصل موضوع التخطيط بتقرير مدى ومجال المشروع والشكل الذى سيأخذه التصميم والتنفيذ . وفى هذه المرحلة يقيم المشروع ويحدد الأفراد المطلوبين لتصميم وتنفيذ النظام ويوضح أسلوب تدريبهم لآداء مهامهم بكفاءة كما تفصل عناصر ومكونات النظام .

أ . التقييم : يجب البدأ فى دراسة جدوى المشروع وكيفية انجازه . ويتضمن فى هذه الدراسة خلفية المشكلة والعناصر الأساسية لتحسين النظام الحالى وتوقيت زمنى بكل الأنشطة التى يجب انجازها حتى نهاية المشروع وتحليل عناصر التكلفة والعائد من المشروع وتحديد الأفرد الضروريين لتصميم وتنفيذ النظام وامكانيات تنفيذ نظام تجهيز البيانات وتصميم شامل لنظام المعلومات المتكامل ووصف النظم الفرعية المختلفة المتكاملة فى النظام الشامل والعلاقات بينها بعضها مع بعض .

ب . التدريب : من الضرورى اعداد وتنمية الأفراد الذين سيعملون مباشرة فى تصميم وانجاز النظام . بجانب تنمية المتخصصين يجب توعية وتدريب باقى العاملين فى التنظيم الذين سوف تتأثر أنشطتهم بالمتغيرات الناجمة من ادخال

وتطبيق النظام الجديد . وفيما يتصل بالأفراد الذين سيتعاملون مع المعلومات فيجب تدريبهم على تنظيم النظام التعليمى وتصميم نظام المعلومات وأساليب الاتصال وتصميم الملفات والنماذج المطبوعة لطلب البيانات وخرائط سريان الاجراءات وتطبيق استخدام الحاسب الالكترونى وأساليب التصوير المصغر كالميكروفيلم والميكروفيش فى تخزين واسترجاع المعلومات وهكذا . أما باقى العاملين فتتضمن برامج توعيتهم وتدريبهم بالتعرف على المعوقات الموجودة فى نظم المعلومات التقليدية ومزايا استخدام الأساليب والأجهزة الحديثة فى تجهيز البيانات .

جـ. عناصر ومكونات النظام : يجب تقرير عناصر ومكونات النظم الفرعية التى ستتكامل فى نظام المعلومات الشامل على مستوى التنظيم كله . كما يجب توضيح مدى وكيفية تدفق المعلومات الهامة والملائمة لانجاز مهام وأنشطة التنظيم ، واعداد قائمة بالملفات والسجلات والوثائق الضرورية التى سيتضمنها النظام .

٢ – التصميم :

الخطوة التى تلى عملية تخطيط انشاء نظام معلومات جديد أو تطوير نظم معلومات تقليدية قائمة بالفعل تتصل بتصميم النظام وتحديد عناصره ومكوناته وأنشطته ومهامه . على أن التصميم يجب أن يراعى الخاصتين التاليتين المتصلتين بفاعلية نظام المعلومات :

أولا : مرونة النظام حتى يمكنه من استيعاب المتغيرات الحديثة سواء فيما يتصل بالأساليب والاجهزة المتطورة لمعالجة المعلومات أو ما يتعلق بأى تغيير فى المهام الادارية والحاجة الى معلومات متغيرة .

ثانيا : وضوح وسهولة فهم واستخدام النظام لتلبية احتياجات كل المستويات الادارية وخاصة مستويات الادارة العليا ومتخذى القرارات .

وتصميم نظام المعلومات لايقتصر على اخصائى المعلومات فحسب بل يجب مشاركة كل العاملين فى التنظيم فى مراحل التصميم المختلفة خلال تحديد احتياجاتهم من المعلومات والمواءمة مع مكونات النظام والتعاون الجماعى بغية انجاحه والاستفادة القصوى منه .

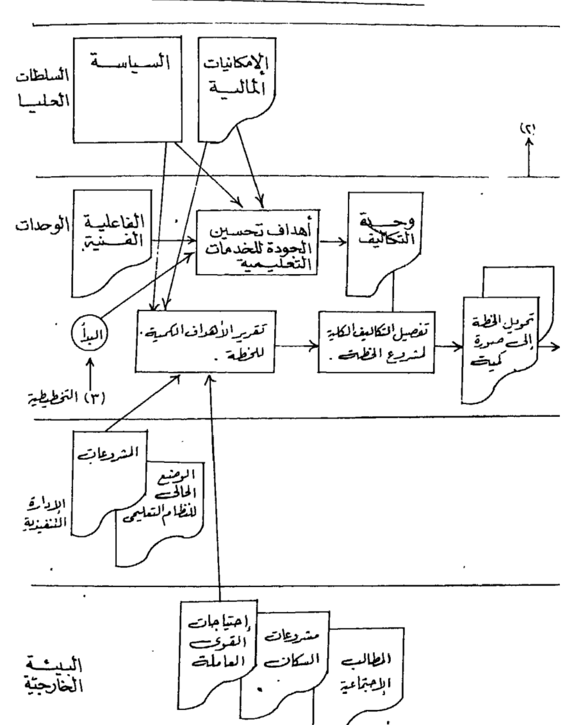
والخطوات الرئيسية فى تصميم نظام المعلومات يمكن اجمالها فيما يلى :

(١) التعرف على الاحتياجات للمعلومات : ان الخطوة الأولى فى تصميم أى نظام معلومات تتمثل فى التعرف على احتياجات الادارة من المعلومات . ويتم ذلك عن طريق التعرف على المعلومات المحددة التى تحتاجها المستويات الادارية المختلفة بغية اتخاذ القرارات المتصلة بالأداء الجارى والتنبؤ بالأنشطة فى المستقبل بالاضافة الى التعرف على شكل فحوى المعلومات ودرجة تفصيلها أو تلخيصها وأسباب الحاجة اليها . ويستدعى هذا الاجراء تحليل أهداف النظام واعداد قائمة بالقرارات التى تتخذ حاليا أو مستقبلا وتحليل طلبات الحاجة للمعلومات .

(٢) الحصول على معلومات : أى التعرف على أفضل المصادر المتوفرة للحصول على المعلومات وتجميعها فى قاعدة بيانات النظام . وتتمثل مصادر المعلومات فى الخرائط التنظيمية وخرائط سريان الاجراءات والتعليمات والمنشورات الدورية والقرارات الادارية والتقارير والملفات والسجلات والنماذج التى تعتبر مدخلات لنظام المعلومات . ويجب التركيز على المعلومات الوظيفية والمعلومات البيئية التى تؤثر فى أداء مهام إدارة التنظيم كما يجب ألاتكرر المعلومات بعضها البعض .

(٣) اعداد خرائط تدفق المعلومات : بالاعتماد على المعلومات التى حصل عليها من الخطوتين السابقتين تعد خرائط مفصلة لتدفق المعلومات يوضح فيها الاجراءات والمهام الادارية واحتياجاتها من المعلومات . ويجب ربط كل هذه الخرائط بعضها مع بعض تبدأ بالخطوات الأكثر شمولا وعمومية وتنتهى بالمعلومات الأكثر تفصيلا وتعمقا . والشكل رقم (٣) يبين خريطة تدفق

شكل (٣١) ـ خريطة تدفق المعلومات فى عملية التخطيط



المعلومات فى الخطوات الأولى من عملية التخطيط . فتقرير الأهداف يتضمن تحليل العملية الحقيقية لنظام التعليم والتنبؤ بالمستقبل ومقارنة التطور مع النتائج المرغوبة حتى يمكن توضيح وتحديد الأهداف وكل ذلك يساعد فى التعرف على احتياجات المخططين من المعلومات .

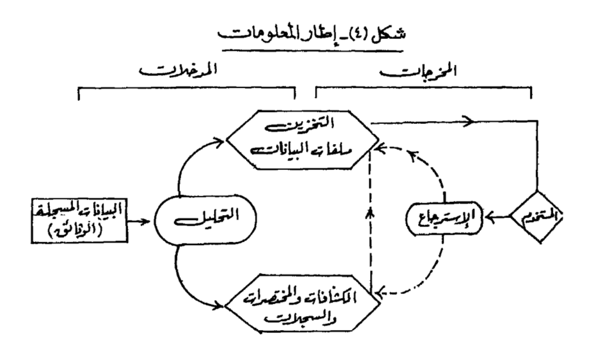
(٤) تصميم الملفات والسجلات : بناء على خرائط تدفق المعلومات وسريان الاجراءات وبمساعدة الجداول المصفوفة تصمم عناصر البيانات المدخلة فى الملفات والسجلات بالتفصيل . وسوف يؤدى هذا الى انشاء قاعدة بيانات بملفات متعددة ولكنها تتكامل معا فى وحدة مترابطة ومنسقة .

(٥) تصميم النماذج المطبوعة : بعد التعرف على الملفات والسجلات التى تشكل قاعدة بيانات النظام وكيفية تدفق المعلومات بينها تصمم نماذج مطبوعة للحصول على المعلومات والإعلام عنها بصفة دورية منتظمة كما يجب تقرير عدد نسخ كل وثيقة وعناصر البيانات التى تتضمنها .

(٦) تصميم نظام تجهيز البيانات : بعد التعرف بصفة مفصلة على تدفق وسريان المعلومات وحجم المعلومات ومدى صدور أى معلومة يصمم نظام تجهيز البيانات مع مراعاة امكانية ميكنة خطواته أو بعضها باستخدام تكنولوجية المعلومات المتمثلة فى الحاسبات الالكترونية ووسائل التصوير المصغر كالميكرو فيلم والميكروفيش وخلافه .

(٧) تخزين واسترجاع المعلومات : ان تحديد كيفية تخزين واسترجاع المعلومات يعتبر لب النظام وأساس فاعليته . فالخطوة التى تلى وصف وتحليل وتصنيف وتكشيف وتلخيص البيانات المسجلة تتمثل فى تقرير طرق تخزينها اما فى شكلها الأصلى أو مستخلصات منها أو نقلها وحفظها فى أوعية التصوير المصغر كالميكروفيلم أو الميكروفيش أو على الشرائط والاسطونات الممغنطة . أما نظم استرجاع المعلومات فتصمم لتلبية الاحتياجات الروتينية والفورية والطارئة

لمستويات الادارة المختلفة . كما تبنى نظم الاسترجاع على نوع المعلومات التى يتضمنها النظام . فملفات نماذج الأفراد أو البيانات المحاسبية تخدم بطريقة أحسن بواسطة النظام الذى يبنى لاسترجاع البيانات .أما مذكرات الادارة وتقاريرها وتقارير البحوث فينطبق عليها نظام استرجاع الوثائق ذاتها التى تلبى استرجاع الوثيقة كلها أو جزء منها مثل الفقرة أو المستخلص والاشارة اليها . والشكل رقم(٤) يبين اطار المعلومات ووضع مراحل تخزين واسترجاع المعلومات فى هذا الاطار.



شكل (٤)- إطار المعلومات

(٨) المخرجات : تصمم مخرجات نظام المعلومات من البداية عند التعرف على احتياجات الادارة من المعلومات وتوضع فى نظام الاسترجاع . فبجانب التقارير المختلفة التى تتضمن مستويات متنوعة من التفصيل أو الاختصار حسب الحاجة منها وتظهر اما بصورة روتنية دورية أو بصورة طارئة عندما تستدعى الحاجة اليها ، يخرج النظام مختصرات موجزة ومعلومات تتعلق بالمشاكل التى واجهها الادارة عند اتخاذ قراراتها .

(٩) تصميم أدلة العمل : الخطوة الأخيرة فى تصميم نظام المعلومات تتمثل فى اعداد الأدلة الكتيبات والارشادات التى ترشد فى أداء الوظائف الفنية وفى كيفية استخدام المعلومات من قبل العاملين فى التنظيم .

٣ – التنفيذ :

ان مراحل تنفيذ نظام المعلومات تعتمد على خطوات تنفيذ نظمه الفرعية كل على حدة . وهناك عوامل كثيرة تؤثر على مراحل التنفيذ منها مشاركة الادارة والتعرف على مجالات المعلومات وتوفر الأفراد المتخصصون وتدريبهم والتمويل المناسب وتوفر الأجهزة المساعدة .

ويبدأ التنفيذ باختبار مراحل تنفيذ أحد النظم الفرعية للنظام باستخدام البيانات الواقعية أو بيانات تنتج خصيصا لهذا الغرض . وعند الاطمئنان على سلامة الاختبار وأن النظام الذى صمم من قبل قابل للتطبيق وذا فاعلية وكفاءة عالية يعمم تنفيذ النظام بامداده بالنماذج المطبوعة والأفراد والأجهزة وغيرها من الأدوات والامكانيات والتسهيلات التى حددت من قبل . واذا ظهر أثناء عملية الاختبار الحاجة لاجراء بعض التعديلات والتغييرات يجب عملها واعادة الاختبار حتى يعطى النتائج المرجوة منه . ويستعان بجدول زمنى مبينا به مراحل تنفيذ النظام يلاحظ فيها بأن كلا من النظامين الجديد والقديم سوف يعملان معا بطريقة متوازنة خلال فترة زمنية معينة يبدأ بعدها النظام الجديد فى الاحلال محل النظام القديم بطريقة تدريجية الى أن يلغى النظام القديم كلية .

ويحتاج النظام المطبق والمنفذ الى متابعة ومراجعة وتقييم مستمر حتى يمكنه استيعاب المتغيرات والاحتياجات المتغيرة للادارة . فمن الملاحظ أن احتياجات الادارة من المعلومات تتغير باستمرار وحتى يمكن للنظام من أن يلبى هذه الاحتياجات وغيرها من المتطلبات يجب اعادة النظر فى تصميمة بصفة مستمرة .

من المألوف أن تدفق المعلومات فى النظم التعليمية التقليدية المتبعة حاليا يتسم بوجود عدة نظم فرعية للمعلومات تخدم مستويات وفروع التعليم المتنوعة . وكل من هذه النظم الفرعية يحصل على معلوماته ، ويقوم بتجهيزها ، واعداد نماذجه وسجلاته ، ويتبع أنماطا وأساليبا خاصة به ، كما ينتج تقاريرا وغير ذلك من مخرجات المعلومات بطريقة مختلفة تماما عما تتبعه النظم الأخرى فى النظام التعليمى الواحد . ويعزى السبب فى هذه الحالة الى أن معظم ادارات وفروع ومديريات التعليم منفصلة ومنعزلة بعضها عن بعض .

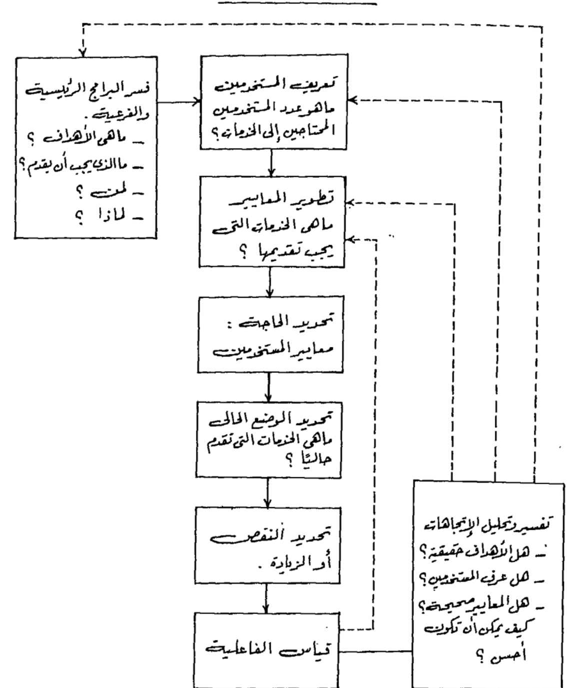
وللتغلب على هذه المشكلة التى تحد من فاعلية النظام التعليمى يجب مراعاة العلاقات والاتصالات بين وظائف ومهام النظام التعليمى ككل ولا يقتصر فى انشاء نظام المعلومات المتكامل بالهيكل التنظيمى للنظام فحسب . إن فاعلية التصميم الجيد لنظام المعلومات الادارية المتكامل فى مشاركة كل النظم الفرعية للمعلومات فى خطة واحدة مترابطة ومنسقة لتجهيز وتخزين واسترجاع المعلومات .

ويمكن تحديد النظم الفرعية لنظام المعلومات الادارية المتكامل فى النظام التعليمى فيما يلى :

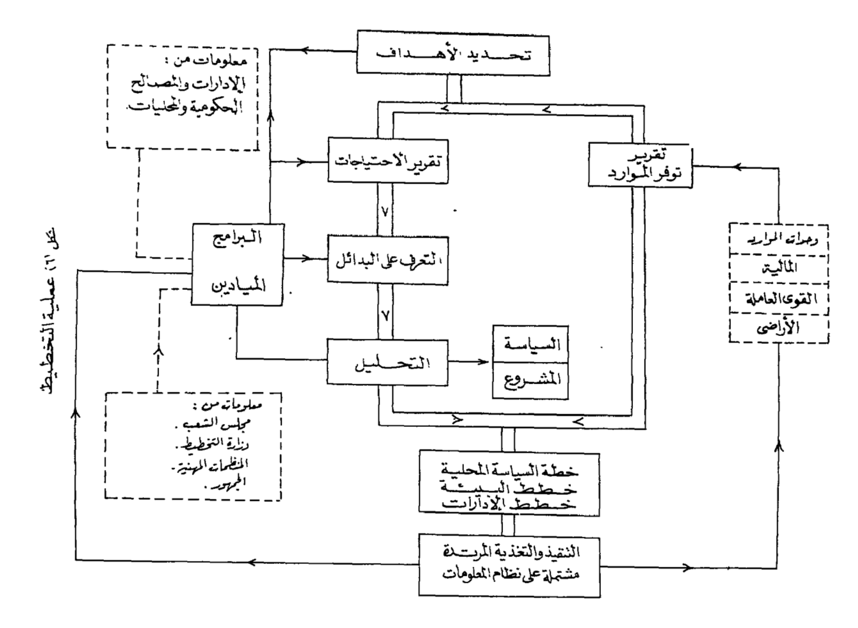
١ – التخطيط

الهدف الرئيسى لنظام معلومات التخطيط التعليمى الفرعى يتمثل فى توفير المعلومات الضرورية لكل من التخطيط الطويل والقصير الأجل . فتفحص وتحلل مخرجات النظم الفرعية من تقارير ودراسات واحصاءات ويستخرج منها عناصر المعلومات التى تتغذى بها العملية التخطيطية . بالاضافة الى ذلك يقوم نظام معلومات التخطيط بتجميع وتجهيز المعلومات النابعة من البيئة الخارجية وتؤثر بشكل أو آخر على التخطيط التعليمى مثال لذلك المعلومات المتعلقة بالسكان واحتياجات الدولة من القوى العاملة والاقتصاد القومى ومصادر تمويل التعليم وأنشطة التعليم والتثقيف التى تقوم بها أجهزة الدولة المختلفة وهكذا . والشكلان الآتيان أرقام(٥) ، (٦) يوضحان شبكة التخطيط وعملية التخطيط ذاتها ومنها يمكن استنباط مجال ومدى ونوعية المعلومات التى يتضمنها هذا النظام الفرعى .

شكل (٥) شبكة التخطيط



شكل (٦) عملية التخطيط



٢ – التلاميذ والمعلمون :

التلاميذ والمعلمون يعتبرون أهم محاور العمل فى العملية التعليمية . فالتلميذ هو الهدف الأخير من كل عمليات التعليم فمن أجله تنشأ المدارس وتجهز بكافة الامكانيات وفى سبيل تنشئته تدبر هيئات التدريس وتعد فى شتى المستويات والمجالات . لذلك يقوم نظام المعلومات الفرعى فى هذا الاتجاه بتجميع وتجهيز كل البيانات المتصلة بقبول وقيد التلاميذ والمعلمين طبقا لمراحل وتخصصات التعليم المختلفة . كما تصنف البيانات على اساس المناطق الجغرافية ومراحل ونوعيات التعليم وهكذا .

٣ – المناهج وطرق التدريس :

يحتاج التلاميذ الى قدر معين من المعارف فى كل فرع من فروع المعرفة يتناسب ومداركهم ويتصل بحاجات بيئتهم . ومنهج المادة الدراسية يتمثل فى عدد الموضوعات التى تعطى للتلاميذ فى صف من الصفوف المدرسية وما تتضمن من معارف تختار وتكيف ويحدد قدرها حتى تتلاءم وقدرات التلاميذ وأهداف المرحلة التعليمية ومطالب البيئة المحيطة . وحيث أن الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق التفاعل بين التلميذ والمعلم والأنشطة التعليمية التى تنطوى عليها المناهج بغية اكسابه مهارات متعددة تعينه على التكيف فى المجتمع وتعينه على تنمية ذاته لخدمة بيئته لذلك كان لطريقة توصيل المعلومات الى أذهان التلاميذ أهمية كبرى فى نجاح التعليم فعليها يتوقف مدى ادراك التلاميذ لمفاهيم ما يتعلموه واطمئنانهم الى أهمية تلك المفاهيم ورغبتهم فى الاستزادة منها ، من هذا المنطلق تصبح الطريقة التى يتناول بها المعلم المنهج هى العنصر الأساسى الذى يتوقف عليه النجاح فى توصيل المادة الى عقول التلاميذ . فنظام المعلومات الفرعى المبنى على المناهج وطرق التدريس يقوم بتجميع وتجهيز المعلومات المتعلقة بالمناهج ومستوياتها وما تتضمنه من معارف وطرق التدريس المتنوعة التى تتفاعل مع المناهج وتقييم عملية التعلم وآداء التلاميذ واختبارات ذكائهم وربط كل ذلك بالمعلمين وطرق اعدادهم .

٤ – التسهيلات التعليمية :

تحتاج العملية التعليمية الى تسهيلات عديدة من معدات وتجهيزات يجب توفرها لاثراء التعليم وتأكيد مفهومه لدى التلاميذ لذلك يجب أن يشتمل نظام المعلومات الفرعى على المعلومات المتعلقة بالأدوات المدرسية وأدوات المعامل والورش وأجهزة الوسائل التعليمية ومصادر المكتبات المدرسية والكتب المدرسية والصحافة والاذاعة المدرسية . . . الخ . ويقوم هذا النظام الفرعى بتجميع وتجهيز معلومات تتصل بكيفية الحصول على هذه المعدات والأجهزة ومواصفات تصنيعها وكيفية تشغيلها وعرضها ومدى فاعليتها وبرامج صيانتها واستهلاكها وخلافه .

٥ – المخازن :

تقوم أجهزة التعليم بانشاء المخازن المركزية والمحلية لتخزين كميات اضافية كبيرة من المعدات والتجهيزات والأدوات والأثاث المدرسى لتوريدها الى المديريات التعليمية والمدارس فى بداية العام الدراسى وأثنائه وعند طلبها . ونظام المعلومات الفرعى المتعلق بالمخازن يصمم لاستيعاب كل البيانات المتعلقة بالمخزون من حيث الكم والنوع والصنف ويعمل على التحكم وضبط الداخل والخارج والرصيد من هذه المواد .

٦ – المبانى والمرافق التعليمية :

تحتاج أنشطة العملية التعليمية الى معلومات عن المبانى والمنشآت التعليمية القائمة والمؤجرة ومواصفات انشاءاتها ومدى صلاحيتها وبرامج اصلاحها وترميمها والاستغناء عنها كما تحتاج الى معلومات عن عدد المدارس فى كل نوعية ومرحلة تعليمية وأماكن توزيعها وعدد الفصول وما يمكن أن تستوعبه من تلاميذ مع مراعاة التوزيع الجغرافى وكثافة السكان ومدى وعى الأهالى فى الاقبال على التعليم بمراحله ونوعياته المختلفة بالاضافة إلى معلومات عن تصميم المبانى المدرسية لتناسب المراحل التعليمية التى تخدمها وسعتها وسعة فصولها وما تتيحه من فرص للتوسع والإمتداد واختيار موقعها فى البيئة وصلاحيتها وسهولة الوصول اليها . ان تضمين كل هذه المعلومات وغيرها من المعلومات عن معايير التكاليف والوقت

المحتاج اليه لصيانة المنشآت والبدأ فى انشاءات جديدة ومدة الانتهاء منها فى نظام المعلومات الفرعى المتصل بالمبانى والمرافق التعليمية وتجهيزها وتوفيرها لنظم المعلومات الفرعية الأخرى تعتبر ذات أهمية كبيرة للنظام التعليمى .

٧) النظام المالى والمحاسبى :

يختص نظام المعلومات الفرعى المتعلق بالشئون المالية بتدفق كل المعلومات المرتبطة بالموارد المالية لعملية التعليم كما يقوم باعداد التقارير المحاسبية عن الاعتمادات والتكاليف والمصروفات الجارية والرأسمالية . . . الخ .

٨ - ادارة الأفراد :

يتضمن نظام المعلومات الفرعى الذى ينشأ لهذا الغرض على معلومات تتعلق بالوظيفة والفرد . والمعلومات المتعلقة بالوظيفة توصف الوظيفة وفئتها المالية والقسم أو الادارة التى تتواجد فيها ومسئوليات الوظيفة أما بيانات الفرد فتتضمن الاسم ورقم التامينات الاجتماعية وتاريخ الميلاد وتاريخ التعيين والمؤهلات والخبرات والوظيفة التى يشغلها وطبيعة التعيين وسجل الأجازات وتقييم الآداء والترقى والمرتب والاستقطاعات والمعاشات . . . الخ . كما تتضمن قاعدة بيانات هذا النظام الفرعى معلومات تساعد فى تخطيط القوى العاملة وترتيب وتقييم الوظائف وتدريب العاملين وغيرها . ويحتفظ النظام بملفات وسجلات الأفراد منظمة على حسب المستويات والكفاءات كما ينتج كشوف مرتباتهم وأجورهم بصفة دورية مستمرة .

كل هذه النظم الفرعية يجب أن ترتبط وتتكامل معا مكونة لنظام المعلومات الادارية الشامل . فنظام معلومات التخطيط يستخدم ويستفيد من المعلومات التى يوفرها وينتجها نظام معلومات التلاميذ والمعلمين ونظام المعلومات المالية والمحاسبية . كما أن نظام معلومات المناهج وطرق التدريس مرتبط مباشرة بنظم معلومات التسهيلات التعليمية والمخازن والمبانى والمرافق وخاصة فيما يتعلق ببدأ العام الدراسى والاستعداد له . وانطلاقا من هذه العلاقات والارتباطات تتأكد الحاجة لانشاء نظم معلومات ادارية متكاملة تتدفق فيها المعلومات

بسرعة فى كل الاتجاهات كما يوفر المعلومات الدقيقة والصحيحة والملائمة لكل من يحتاجها فى النظام الادارى للتعليم .

* * *

الخلاصة :

مما تقدم يلاحظ أن حل مشكلة ندرة ونقص المعلومات للتخطيط والادارة التعليمية يكمن فى تصميم نظام معلومات متكامل تتدفق فيه المعلومات الادارية بطريقة مترابطة ومنسقة . وتستخدم أساليب التخطيط وتحليل النظام فى تصميم نظام المعلومات الادارية ، فيهدف تحليل النظم الى تحسين العلاقات والارتباطات بين العناصر المختلفة التى تشكل النظام لكى يحقق أهدافه كما أن التخطيط يساعد فى تنسيق الجهود التى توضحها العناصر المختلفة المكونة للنظام التعليمى بالطريقة التى تحقق للنظام أهدافه التى تخدم النظام التعليمى والمجتمع ككل .

وكفاءة التصميم الجيد لنظام المعلومات المتكامل تكمن فى ترابط وتنسيق كل النظم الفرعية للمعلومات فى خطة واحدة لتجهيز المعلومات يراعى فيها التعرف على حتياجات المستويات الادارية المختلفة من المعلومات ، والتعرف على أفضل المصادر المتوفرة للحصول على المعلومات وتجميعها فى قاعدة بيانات النظام كما تعد خرائط تدفق المعلومات والنماذج المطبوعة وتنظم الملفات والسجلات ويفصل نظام تجهيز البيانات وطرق التخزين والاسترجاع ومخرجات النظام وأدلة العمل التى يحتاج اليها اخصائيو المعلومات والعاملون على كافة مستوياتهم ونوعياتهم . كما تقرر الأجهزة والأدوات التى تطلبها أساليب تخزين واسترجاع المعلومات .



1— American Library Association. The Use of Data Processing Equipmont by Libraries and Information Centers. (Chicago, Ill.: ALA, 1967).

2— Becker, J. and Hays, M. Information Storage and Retrieval: Tools, Elements, Theories. (New York: Wiley, 1963).

3— Burkhalter, B. R. ed. Case Studies in Systems Analysis in University Library. (Metuchen, N.Y.: The Seareerow Press, Inc., 198).

4— Bushnell, Don D. The Automation of School Information Systems. (Washington, D.C.: The National Education Association). Monograph No. 1.

5— Doyle, Lauren R. Information Retrieval and Processing.(Los Angeles: Melvil Publishing Co., 1975).

6— Evans, John A. The Role of Systems Analysis in Educational Management. (Bodford, Mass: The MITRE Corporation, 1968).

7— "A Generalized Managerial Information System," in: Goldschmidt, Yaagov. Information for Managoment Deeisions ... (Ithaca, N.Y.: Cernoll University Pross, 1970) P.209-226.

8— Gosden, J. The New Role of Management Information Systems. (Washington, D.C.: The MITRE Corporation, 1979).

9— Kent, Allen Textbook on Mechanized Infermation Retrieval. (New York: Interscience Publishers, 1966).

10— Knorr, O.A. Long Range Planning in Higher Education. (Boulder, Col.: Western Interstete Commission for Higher Education, 1965).

11— Krishnayya, J.G. "Fail-Soft Information Systems in Government," Management in Governmont, Vol.8, No.2 (July-September 1976) P.101-110.

12— Krishnayya, J. G. "Monitoring, Evaluation and Feedback in Government." Decision, Vol. 1, No.2 (November 1974).

13— O.E.C.D.Automated Information Management in Public Administration: Present Developments and Impacts. (Paris: OECD, 1972).

14— Ontario Institute for Studies in Education. Educational Documentation for Ontario: A Feasibility Study. (Ontario, Canada: Ministry of Edueation, 1974).

15— Rathore, R. S. "Developing a Management Information System in Govornmont Departments," Management in Government, Vol.8, No.1 (April-June 1976). P. 31-42.

16— Vickery, B. C. Information Systems. (London: Butterworths, 1973). E.H.



من الوثائق العربية

في العصور الوسطى (توكيل شرعي)

مقدمة

موضوع هذا البحث يدور حول وثيقة جديدة محفوظة فى الارشيف التاريخى لوزارة الاوقاف بالقاهرة .وهى وثيقه أصلية[1] لم يسبق دراستها أو نشرها . وهى من الوثائق العربية فى العصور الوسطى والتى ترجع الى العصر المملوكى الجركسى . وتتناول تصرفا بالتوكيل أو الوكالة .

دراسة وتحقيق:

• دكتور مصطفى على بسيونى أبو شعيشع

مدرس الوثائق بكلية الآداب

جامعة القاهرة

والمتصرف القانونى فى هذه الوثيقة هو السلطان الملك الاشرف أبو النصر جان بلاط (الذى حكم مصر من ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ هـ – ١٨ جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ) ، وقد وكل الأمير قانصوه الغورى رأس نوبة النوب فى عهده والسيفى أنصباى أحد مقدمى الألوف توكيلا عاما فى التصرف فى جميع أموره وأملاكه فى الديار المصرية وغيرها . وتاريخ هذا التوكيل ١٢ رجب سنة ٩٠٦ هـ . وفى هذا التاريخ كان جان بلاط

سجينا بأمر السلطان العادل طومان باى الذى سبق أن تمرد – وهو دوادار – على الظاهر قانصوه (٩٠٤ – ٩٠٥ هـ) طمعا فى السلطنة . ولكنه لم يتمكن حينئذ من تنصيب نفسه سلطانا على مصر – بعد هروب الظاهر قانصوه – لعدم رضاء العسكر عنه . فسعى بنفسه لمبايعة الأتابكى جان بلاط بالسلطنة – الى أن تسنح الفرصة له – فينصب نفسه سلطانا مكانه [٢] .

وأصبح لطومان باى وضع متميز فى السلطنة ، فقد قلده جان بلاط عدة وظائف هامة جدا فى الدولة هى أمير سلاح ، وأمير دوادار كبير ، ووزير ، واستادار ، وكاشف الكشاف ، ومشير المملكة . فعظم شأنه حتى صار صاحب الحل والعقد فى تلك الأيام « وصار الأشرف جان بلاط معه كالمحجور عليه ، لايقضى أمرا دونه» الى أن كانت له الغلبة عليه ، فألقى طومان باى القبض عليه فى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ وسجنه فى القاهرة ، وتولى السلطنة . ثم نفاه الى الاسكندرية فى ٥ رجب سنة ٩٠٦ هـ . وقد رافقه الى منفاه كحرس عليه السيفى أنصباى [٣] .

ويذكر ابن اياس أن نفى جان بلاط الى الاسكندرية قد تأخر ١٨ يوما حتى«أورد ماقرره عليه العادل طومان باى من المال حتى أرضاه »[٤] . وهذا المال كما يتضح من هذا التوكيل – كما سبق أن ذكرنا – هو أن يوكل أموره كلها وتعلقاته بأسرها قِبَلْ من كانت وحيث تكون فى البلاد المصرية وغيرها اسنادا عاما مفوضا[٥] لكل من الأمير قانصوه الغورى – الذى نصبه السلطان طومان باى فى نفس الوظائف التى كان يتقلدها وهو أمير فى عهد جان بلاط ، والسيفى أنصباى أحد مقدمى الألوف فى عهد جان بلاط ثم فى عهد طومان باى ، ليكون لهما الحق فى التصرف فيها كما يشاء آن وبالطبع لصالح العادل طومان باى ، الذى تمنعه مهابة مركزه كسلطان ، من مصادرة أموال وأملاك وموجود سلفه بصراحة .

وفى ٤ شعبان سنة ٩٠٦ هـ حملت الأخبار من الاسكندرية نبأ قتل الأشرف جان بلاط ، حيث مات خنقا وهو فى البرج بناء على المرسوم الذى ارسله العادل طومان باى سرا الى نائب الاسكندرية بخنقه ، فتم «خنقه وهو فى القيد» كما يقول صاحب بدائع الزهور[٦] .

فهرسة الوثيقة

رقم الوثيقة ٧٣٩ جديد

مادة الكتابة : ورق

نوع الخط : ديوانى هو قلم التوقيع المطلق(٧)

نوع الحبر : حبر أسود داكن به قدر من أكسيد الحديد

شكل الوثيقة : ملف Roll

عدد الدروج : درجان

عدد سطور الوثيقة : ٣١ (وجه فقط)

أبعاد الوثيقة : الطول ٧٤ سم

العرض ٢٩ سم

حالة الوثيقة : الوثيقة بحالة لابأس بها ، وان فقد جزء من جانبها الايسر العلوى وعليها خاتم بيضى الشكل عليه كتابة باللغة التركية .

نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف : توكيل عام«مطلق»

المتصرفون :

أ – الموكل : السلطان جان بلاط

ب – الوكيلان :

١ – الامير قانصوه الغورى

٢ – السيفى انصباى

وذلك فى عهد السلطان الملك العادل طومان باى وهو فى كرسى السلطنة وتحت نظره

التاريخ : ١٢ رجب سنة ٩٠٦ هـ

القاضي الموثق : الشيخ أبو الفضل محمد بن جريج المالكى الصوفى الشاذلى

الشهود : عبد القادر بن عبد الباسط، محمد الامامى الخطيب

طريقة اخراج الوثيقة

وكتابة الوثيقة ، على حد قول مصطلح كتاب الوثائق العربية فى العصور الوسطى ، فهى لاتختلف عما كان متبعا فى الوثائق الدبلوماتية الخاصة ابان عصر المماليك الجراكسة فى مصر بصفة عامة من حيث الهوامش ، والمسافات بين السطور ، وكتابة النص تباعا وغير ذلك ، وهى الطريقة التى سار عليها كُتاب الوثائق فى القاهرة ، وعلى نسقها سار كاتب هذه الوثيقة[٨] .

فنجد كتابة نص الوثيقة تباعا ، بحيث لانجد بين سطورها نقطا أو فواصل بين كل عبارة وأخرى ، أو بين كل موضوع والذى يليه . فالوثيقة تبدأ وتنتهى من غير أن نعرف لها تبويبا أو وقفا ، وهذه هى طبيعة الكتابة فى ذلك العصر وعلى أنماطها سار كاتب الوثيقة .

وقد أهمل الكاتب الهمزات اهمالا تاما — عدا كلمتى أسند (سطر ٧) ، اسنادا (سطر١٥) ، إذ أغفلها فى آخر الكلمات مثل الثنا(سطر ٣) ، الفقرا(سطر ٤) ، العلما(سطر٤ ، ٢٢) ، الفضلا (سطر٢٢) ، القضا(سطر ٢٦) . وكذلك أبدل الكاتب الهمزة اللينة فى أواسط الكلمات ياء مثل ساير (سطر٦) ، مسيولا وشرايطه (سطر ٢٥) .

كما أن قواعد الكتابة غير مستقرة دائما ، فقد دأب الكاتب على ايجاز بعض الألفاظ عند كتابتها أو اغفال بعض الحروف أحيانا تبعا لطريقته وسرعته فى الكتابة مثل الاميرى والكبيرى(سطر٩) ، تعالى (سطر١٣ ، ١٦) ، اليه(سطر ٢١) .

وكذلك أهمل الشكل اهمالا تاما ، فيما عدا لفظ أسند (سطر٧) . أما النقط فاذا كنا نجده فى أغلب ألفاظ وكلمات الوثيقة ، فان كثيرا من الكلمات والألفاظ وردت دون نقط

مثل مولانا (سطرا ، ١٨) ، الحرمين (سطره) ، العونى(سطر ٩) ، بالديار(سطر١٠ ، ١٣ ، ١٤) ، المقر(سطر ١١) ، بالحظ(سطر ٦) ، تكاملت (سطر ٢٠) .

* * *

والوكالة نوع من الولاية أو النيابة [٩] . وهى تطلق فى اللغة على الحفظ [١٠] ومنه قوله تعالى « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» [١١] ، وقوله « لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا» [١٢] أى حافظا كما يقول المفسرون . وتطلق لغة ايضا ، ويراد بها الاعتماد وتفويض الأمر ، ومن هذا الاطلاق [١٣] قوله تعالى «وعلى الله فليتوكل المؤمنون» [١٤] ويراد بها فى عرف الفقه والتشريع هذان المعنيان كذلك (الحفظ والتفويض) ، اذ هى تفويض للتصرف والحفظ للوكيل فيما يحفظ النيابة ، لانه ليس كل تصرف يصح أن يجعلة الانسان الى غيره كما هو معروف [١٥] .

فالوكالة هى اقامة الانسان غيره مقام نفسه فى تصرف يملك التصرف فيه ، فاذا أوكل شخص آخر عنه فى عمل غير مشروع كان التوكيل غير صحيح ، لان الموكل نفسه لايملكه شرعا [١٦] .

وقد شرعت الوكالة لتفاوت الناس فى القدرة على تصريف أمورهم وقضاء حاجتهم ، اذ فى الناس من يكون له أمر لايستطيع أن يأتيه بنفسه لعجزه عن أدائه أو لعدم وجود سعة فى وقته « قد يكون ممن لا يحسن البيع والشراء أو لا يمكنه الخروج إلى السوق وقد يكون له مال ولا يحسن التجارة فيه وقد يحسن ولايتفرغ» ، أو انه لايليق به أن يأتيه لمهابة مركزه وسلطانه « كتوكيل السلطان أو الأمير مثلا ادارة أملاكه وشراء حاجاته لغيره اكراما لنفسه » [١٨] .

ويشترط لصحة الوكالة شروط مختلفة بعضها فى الموكل نفسه ، وبعضها فى الوكيل ، وبعضها فى الموكل فيه ؛ أى موضوع الوكالة ومحلها . فيشترط فى الموكل أن يكون مالكا لأصل التصرف الذى يوكل الغير فيه ، وأن يكون رشيدا لاحجر عليه لأحد . كما يشترط فى الوكيل أن يكون لاحجر عليه ، ويشترط فى موضوع الوكالة أن يكون معلوما للوكيل او به جهالة تسيرة [١٩] .

وعقد الوكالة من العقود الرضائية بين الموكل والوكيل ، فالوكالة نيابة اتفاقية ، ومصدرها اتفاق العاقدين وركنها الايجاب والقبول وتتم بهما ، فهى عقد جائز[٢٠] ويلتزم الوكيل بمقتضاه القيام بتصرف قانونى لحساب الموكل أى باسمه وعلى ذمته [٢١] .

والأصل فى الفقه الاسلامى أن الوكيل لايتم تعيينه الا بعلمه [٢٢] ومهما يكن من أمر ، فنى عقد الوكالة متى بلغ الوكيل أن شخصا وكله فى القيام بعمل من الاعمال ، فله ان يقوم بهذا العمل ، ويعتبر أخذه فى القيام به قبولا منه بالتوكيل [٢٣] . ولايتم العقد الا بقبول الوكيل وقد يتضح القبول عند اجراء العمل الموكل فيه[٢٤] .

وقد تكون الوكالة فى عمل معين ومحدد مثل التوكيل فى البيع والشراء ، ورغم قصرها على عمل معين ، فانها تشمل كذلك توابع العمل الضرورية أى لوازمه مثل تحرير العقد وتوثيقه وتسجيله . والوكالة الخاصة لاتجعل للوكيل صفة الا فى مباشرة الامور المحددة فيها [٢٥] . والتوكيل الخاص لا يترتب عليه الا الاذن للوكيل باجراء الاعمال المحددة فى التوكيل وتوابعها الضرورية[٢٦] ، فاذا خالف الوكيل شئ مما قيده به الموكل ، كان تصرفه غير نافذ على الموكل [٢٧] .

أو تكون الوكالة عامة ، فتعطى للوكيل الحق فى أن يفعل كل ما كان للموكل حق فعله فى هذا التصرف ، ومن هذا فى أن يوكل عنه غيره فيكون هذا الوكيل الآخر وكيلا عن الموكل أيضا بحيث لايملك الأول عزله [٢٨] .

وهذه نتيجة أن الوكيل ينوب عن الموكل ، ولكن لايكون ذلك الا اذا أقام الوكيل فى حدود وكالته ، وفى الشريعة الاسلامية اختلفت المذاهب فى موضوع الوكالة ، فأبو حنيفه يرجع حكم العقد الى الموكل ، أما حقوق العقد فترجع إلى الوكيل ، ولكن الشافعى يرجع حكم العقد وحقوقه إلى الموكل دون الوكيل [٢٩] .

ويجوز توكيل أكثر من شخص واحد فى عقد واحد ، فالوكيل كما يكون واحدا ، قد يكون متعددا ، كما يحدث فى القضايا عن الشخص الواحد[٣٠] . فان وكل عنه أكثر وكيل واحد كلا فى عقد خاص ، وأعمال خاصة ، كان للواحد منهم أن يقوم بما وكل فيه بمفرده

دون حاجة لاستشارة غيره . وان كانت الوكالة لعمل واحد ، كان لأى من الوكلاء القيام به وحده كذلك ، وحينئذ تنتهى وكالة الآخرين . لأن كل واحد منهم بهذا يكون قد استمد منه ولاية التصرف كاملة[٣١] .

أما اذا كانت الوكالة للجميع فى عقد واحد ، فليس لأحدهم – دون اذن الموكل الحق فى أن ينفرد بالتصرف بمفرده فيما وكلهم فيه . لأن الموكل ماوكلهم مجتمعين الا لقصد التعاون والاستشارة فيما بينهم ضمانا لصالحه[٣٢] وفى الوثيقة – موضوع الدراسة – فقد سمح جان بلاط لوكيليه قانصوه الغورى وانصباى بالتصرف فى «كل أموره مجتمعين أو منفردين»[٣٣] .

وتجوز الوكالة بأجر وبغير أجر ، فهى عمل تبرعى ، الا اذا نص على أجر ، فان الوكيل يأخذ حكم الأجير الخاص أو المشترك[٣٤] .

وتنتهى الوكالة باعتبارها – عقد غير لازم – بانتهاء الغرض منها أى باتمام العمل الموكل فيه . وبانتهاء الوكالة يجب على الوكيل أن يرد للموكل السند المعطى له بالتوكيل[٣٥] .



نص الوثيقة

١ – بسم الله الرحمن الرحيم [٣٦]

٢ – بنظر [٣٧] مولانا [٣٨] المقام [٣٩] الشريف [٤٠] ذو الامانه والتشريف ال . . . الامام [٤١] الاعظم[٤٢] المالك [٤٣] الملك [٤٤] المعظم [٤٥]

٣ – المرابط[٤٦] المنصور المويد صاحب الرأى السديد والنصر المويد العالم [٤٧] العامل[٤٨] صاحب الثنا الجميل .

٤ – والفضل الشامل كهف [٤٩] الفقها والعلما والصالحين ملاذ الفقرا والمساكين وارث الملك سيد ملوك[٥٠]

٥ – العرب والعجم والترك ملك البرين [٥١] والبحرين خادم الحرمين[الشريفين] [٥٢] . . . . . .

٦ – طومان [٥٣] باى خلد الله[٥٤] ملكه وجعل ساير الاقطار ملكه ونصره نصرا عزيزا . . . .

٧ – فى البلاد تمكينا أسند[٥٥] مولانا المقام العالى [٥٦] المولوى[٥٧] . . . . . .
. . . .

٨ – أبو النصر جان[٥٨] بلاط أحسن الله تعالى عاقبته وبلغه من خيرى [٥٩] [الدنيا والآخره] [الجناب] [٦٠]

٩ – العالى المولوى الاميرى [٦١] الكبيرى [٦٢] العضدى [٦٣] الذخرى [٦٤] النصيرى [٦٥] العونى[٦٦] الغياثى [٦٧] المقدمى [٦٨] الظهيرى [٦٩] السيفى [٧٠]

١٠ – قانصوه [٧١] الغورى أمير دوادار [٧٢]كبير الديار المصرية ومامع ذلك الملكى العادلى [٧٣]أدام الله تأييده وأجزل له

١١ – من كل خير مزيده ولمولانا المقر [٧٤] الاشرف [٧٥] الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى المجاهدى [٧٦] المرابطى [٧٧] السيدى [٧٨]

١٢ – السندى الهمامى [٧٩] المالكى [٨٠] المخدومى [٨١] المقدمى الظهيرى السيفى انصباى [٨٢] أحد أعيان السادة الأمرا [مقدمى]

١٣ – الالوف[٨٣] بالديار المصرية الملكى العادلى اعز [٨٤] الله تعالى أنصاره وضاعف عزه واقتداره التكلم عنه [٨٦]

١٤ – على جميع أموره [٨٧] كلها وتعلقاته بأسرها قِبَلْ من كانت وحيث تكون بالديار المصرية وغيرها .

١٥ – اسنادا كليا تاما عاما موسعا مفوضا مرعيا مجتمعين [٨٨] ومفترقين وفى فعل أيها قول

١٦ – بالحفظ والمصلحة والسداد له أقامها فى ذلك مقام نفسه الشريفة حرسها الله تعالى ورضى [٨٩]

١٧ – بقولها [٩٠] وفعلها فى ذلك وفوض لها فى ذلك أتم تفويض بالنظر الشريف السلطانى العادلى

١٨ – المنوه باسمه الشريف أعلاه خلد الله ملكه وأدام علاه وأشهد [٩١] بذلك مولانا المقام الملك الأشرف

١٩ – المشار اليه أعلاه على نفسه الشريفة أمدها الله بالخيرات المنيفة فشهد عليه به وهو بحال جواز الاشهاد شرعا بتاريخ

٢٠ – اليوم المبارك الثانى عشر شهر رجب [٩٢] الفرد عام ستة وتسعماية ولما تكاملت الشهادة بذلك

٢١ – على مولانا المقام العالى الملك الأشرف المشار اليه أعلاه ثبت اعترافه [٩٣]به بشهادة شهوده

٢٢ – لدى سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ (٩٤) الامام العالم العلامة (٩٥) الحجة (٩٦) الفهامة شمس الدين شرف العلما أوحد(٩٨) الفضلا

٢٣ – مفتي (٩٩) المسلمين (١٠٠) صدر (١٠٠) المدرسين أبي الفضل محمد بن جريج(١٠١) المالكي الصوفي الشاذلي عين خلفا الحكم العزيز ومشايخ العلم

٢٤ – الشريف بالثغر (١٠٢) المذكور أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه ثبوتا صحيحا شرعيا تاما محررا

٢٥ – مرعيا مسيولا (١٠٤) فيه مستوفيا شرايطه (١٠٥) الشرعية وأشهد على نفسه الكريمة بذلك فشهد به عليه أيد الله تعالى

٢٦ – أحكامه وأحسن اليه وهو نافذ القضا والحكم ماضيهما في التاريخ المعين أعلاه وحسبنا الله ونعم الوكيل(١٠٧)

٢٧ – فيه مصلح (١٠٨) بين أسطره على كشط أسند صحيح ذلك معتد به في محله والحمد لله (١٠٩) وحده

٢٨ – شهدت على (١١٠) مولانا المقام العالي

شهدت على مولانا المقام المشار اليه

٢٩ – المشار اليه أعلاه وعلى سيدنا الحاكم

أعلاه وعلى سيدنا الحاكم

٣٠ – المشار اليه بما نسب اليهما أعلاه

المشار اليه فيه بما نسب اليهما فيه

٣١ – كتبه (١١١) عبد القادر بن عبد الباسط

وكتب محمد الامامي الخطيب

١ – اتضح بالدارسة الپالوجرافية الدقيقة لخط الشهود الى جانب الدراسة الدبلوماتية أن الوثيقة أصل وليست صورة . أنظر خط شاهدى الوثيقة (لوحة رقم ٤ ، سطر ٢٨ – ٣١) وقد وقع كل منهم عقب شهادته بخط يده .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : ووثيقة بيع ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة –مج ١٩ – ديسمبر ١٩٥٧ ، ص ١٣٥ .

٢ – ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى . ج ٢ . القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ص ٤٣٨ – ٤٣٩ .

٣ – نفس المرجع ، ج ٣ ، ص ص ٤٤٤ – ٤٥٠ .

٤ – نفس المرجع ، ج ٣ ، ص ٤٦١ .

٥ – أنظر اللوحة رقم (٢) سطر ١٤ – ١٥ .

٦ – ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦٩ .

٧ – قلم التوقيع المطلق يكتب به قطع الثلث ، وهو الى التقوير أميل منه الى البسط وفى سطوره تقوير ما على نسبة تقوير حروفه كما يقول ابن الصائغ .

القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا . ج ٣ . القاهرة ، ١٩١٤ ، ص ٥٥ ، ٥٨ ، ١٠٠ – ١٠١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة – مج ٢٥ – ج ٢ ، ديسمبر ١٩٦٣ ، ص ٢ .

٨ – نفس المرجع ، ص ٣ .

٩ – ابن عاصم : تحفة الحكام ، ج ١ . القاهرة ، د . ت ، ص ١٢٩ ، محمد يوسف موسى : الاموال ونظرية العقد فى الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٣٦١ .

١٠ – نفس المرجع .

١١ – آل عمران ، م ٣ : ١٧٣ .

١٢ – المزمل ، ك ٧٣ : ٩ .

١٣ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦١ .

١٤ – آل عمران ، م٣ : ١٢٢ .

١٥ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦١ .

١٦ – ابن عاصم : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، محمد سلام مدكور : تاريخ التشريع الاسلامى ومصادره . القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٣٨٣ .

١٧ – ابن عاصم : المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٢٩ .

١٨ – المرغنيانى : الهداية . ج ٣ . القاهرة ، ١٣٢٧ هـ ، ص ١٠٩ ، محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٤ ، محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ص ٣٦١ – ٣٦٢ .

١٩ – الكاسانى : بدائع الصنائع ، ج ٦ . القاهرة ، ١٣٢٨ هـ ، ص ٢١ ، ابن عاصم : المرجع السابق ، ج١ ، ص١٣٠ ، محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٥ .

٢٠ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦٣ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٤ .

٢١ – جمال مرسى بدر : النيابة فى التصرفات القانونية . القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ص ٨٧ – ٨٨ ، محمد كامل مرسى : العقود المدينة الصغيرة . القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ٣٦٣ ، ٣٦٩ .

٢٢ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .

٢٣ – عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .

٢٤ – محمد كامل مرسى : المرجع السابق ، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٤ .

٢٥ – عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .

٢٦ – محمد كامل مرسى : المرجع السابق ، ص ٤٢٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .

٢٧ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦٨ .

٢٨ – ابن عاصم : المرجع السابق ، ج١ ، ص ص ١٣٢ – ١٣٣ .

٢٩ – محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص ص ٣٨٧ – ٣٨٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ١٦٦ .

٣٠ – محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص ص ٣٨٨ – ٣٨٩ .

٣١ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ص ٣٧١ – ٣٧٢ .

٣٢ – المرغنيانى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٩ ، محمد مدكور : المرجع السابق ص ٣٨٩ .

٣٣ – أنظر اللوحه رقم (٢) ، سطر ١٥ .

٣٤ – المرغنيانى : المرجع السابق ، ج٣ ، ص ١٠٩ ، محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٤ .

٣٥ – محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٧٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٧ .

٣٦ – هذه هى افتتاحية الوثيقة ، والملاحظ أنها وردت فى سطر مستقل ، وهذا على عكس ما اعتاد عليه كتاب الوثائق الذين كانوا يكتبون – بعد البسملة – الحمدلة والتصلية على رسول الله .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ص ٢١٩ – ٢٢٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعيه والاشهادات ؛ مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهره ، مج ١٩ ، ج١ ، مايو ١٩٥٧ ، ص ص ٣٦١ – ٣٦٣ ، أحمد محمد شاكر : بسملة ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مج ٣ ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ص ٦٣٩ – ٦٤٥ .

٣٧ – المقصود بكلية «بنظر» برأى أو بأمر.

٣٨ – هذا اللقب ومايليه من ألقاب تعرض له بافاضة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم (أنظر عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ص ٣٦٦ – ٣٦٧) ، وعلى أى حال فهذا اللقب كان من أهم ألقاب السلاطين والملوك وأوصى الكتاب فى دساتيرهم باستعماله كعلم على السلطان .

حسن الباشا : الالقاب الاسلامية . القاهره ، ١٩٥٧ ، ص ص ٥١٩ – ٥٢١ .

٣٩ – المقام من أرفع الالقاب فى بداية عصر المماليك ، وقد استمر محتفظا بمنزلته الرفيعة حتى نهاية حكمهم ، على أننا نلاحظ أنه لم يقتصر استخدامه على السلاطين بل أطلق أيضا على ولاة العهود وبعض الأمراء والملوك .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٤٨٢ – ٤٨٧ .

٤٠ – جرى العرف فى العصر المملوكى على استعمال لقب الشريف لما يضاف الى السلطان من أنواع المكاتبات فقيل « عهد شريف » و «تقليد شريف» .

القلقشندى : المرجع السابق ،ج٦ ، ص١٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٣٥٧ – ٣٥٩ .

٤١ – الامام هو القدوة ، ويطلق على أهل الورع والعلم ومن هو قدوة فى شئون الدين ، وأطلق اللقب على الخلفاء ، كما أطلق على سلاطين المماليك ، فكان يقال لبعضهم «الامام الأعظم» كمظهر من مظاهر طموحهم للسيطره على العالم الاسلامى كله . وقد أطلق هذا اللقب على القضاه الذين أظهروا نبوغا ووصلوا الى أعلى درجات العلم .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ص ٩ - ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ١٦٦ - ١٦٧ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٢ - الأعظم ، لقب أطلق على رجال الدين بوجه خاص ، الا أننا نلاحظ استخدام سلاطين المماليك للقب الامام ، الذى كان يوصف دائما «بالأعظم» ويرجع ذلك الى اضمحلال مركز الخلفاء وازدياد أهمية السلاطين الدينية .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ١٦٦ - ١٧٦ .

٤٣ - المالك ، من الالقاب المختصة بأكابر أرباب السيوف والأقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٥ .

٤٤ - الملك ، لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية ، وفى العصر المملوكى استمر اطلاق هذا اللقب على السلاطين وولاة العهود حتى قبل أن يعهد اليهم رسميا .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٥ ، ص ٤٨٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٩٦ - ٥٠٢ .

٤٥ - المعظم ، من ألقاب الملوك والسلاطين ، وقد استعمله ديوان الانشاء المملوكى فى بعض مكاتباته الى الملوك غير المسلمين .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ٤٧٧ .

٤٦ - المرابط ، لقب ذو مدلول حربى ؛ إذ ارتبط بالجهاد فى سبيل الله وقد استخدم مضافا الى ياء النسب فيقال (المرابطى) ، بينما استخدم مجردا بالنسبة للسلاطين والملوك فيقال المرابط .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٤٤٦ - ٤٤٧ .

٤٧ - العالم ، من ألقاب السلاطين والعلماء ، فهو لقب مشترك بين رجال السيف

والعلم ، وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب قضاة القضاه ونوابهم فى عصر المماليك فى مصر والشام.

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ص ١٩ - ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٩٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٨ - العامل من ألقاب أهل الصلاح ويلحق غالبا بلقب العالم الذى يعمل بما يعمل من أمور الدين .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٦٢ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٩ - كهف من ألقاب الشرفاء وأكابر الكتاب كالوزير وكاتب السر ، وقد استخدمه سلاطين المماليك مضافا اليه ألفاظا أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (كهف الفقهاء) ، (كهف الفقراء)وغيرهما . ويقصد به أنه حامي أو ملاذ للفقهاء والفقراء .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ص ٦٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

٥٠ - سيد ملوك العرب ، من الألقاب السلطانية فى العصر المملوكى .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥٤ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٤

٥١ - ملك البرين والبحرين ، من الألقاب السلطانية ، ويقصد «بالبرين» برأفريقيا وآسيا ،و «البحرين» البحر الأبيض والبحر الأحمر.

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٧١ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٠٣ .

٥٢ - خادم الحرمين الشريفين من الألقاب السلطانية ، ويقد بالحرمين ، المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول بالمدينة المنورة .

واستخدم هذا اللقب للدلالة على شمول النفوذ على العالم الاسلامى كله ؛ اذ أن الكعبة هى قبلة المسلمين فى صلاتهم ، ومهوى أفئدتهم ، ووجهة حجهم .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٢٦٧ - ٢٧٠ .

٥٣ - الملك العادل أبو النصر طومان باى الأشرف قايتباى ، هو الخامس والأربعون من ملوك الترك وأولادهم فى العدد ، وهو التاسع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بالديار المصرية .وأصله جركسى ، اشتراه قانصوه اليحياوى نائب الشام وقدمه مع جملة مماليك الى الأشرف قايتباى الذى أعتقه بعد ذلك ، وصار من جملة المماليك السلطانية .

وقد تدرج فى الوظائف حتى تولى نيابة الاسكندرية سنة ٩٠٢ هـ فى دولة الناصر محمد بن الأشرف قايتباى ، ثم مقدم ألف دوادار كبير فى دولة الظاهر قانصوه ، وأخيرا أمير سلاح ، ودوادار كبير ، ووزير ، وأستادار ، وكاشف كشاف ، ومدير المملكه فى دولة الأشرف جان بلاط ، الى أن كانت له الغلبة عليه وتولى السلطنة فى ١٨ جمادى الآخر سنة ٩٠٦ هـ . ولم يستمر فى السلطنه طويلا حتى اضطر فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦ هـ الى الفرار والتخفى خوفا من بطش معارضيه ولكنهم تمكنوا من العثور عليه وقتله ، وخلفه قانصوه لغورى .

أنظر ما سبق ، ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ - ٤٦٣ ، ٤٧٦ - ٤٧٧ .

٥٤ ، ٥٥ - مابين الرقمين عبارات دعائية ، درج كتاب الوثائق العربية فى العصور الوسطى على ذكرها فى هذا الموضع من متن الوثائق المختلفة بهذه الصيغة أو صيغ قريبة منها تؤدى نفس المعنى .

انظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٠ .

٥٥ - أسند ، بمعنى أوكل ؛ والتوكيل هنا لاكثر من شخص (فالموكل هو أبو النصر جان بلاط ، والوكيلان هما قانصوه الغورى وانصباى) .
أنظر ما سبق

٥٦ – العالى من ألقاب التشريف التى كان يشترك فيها أرباب السيوف والاقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٣٩٠ – ٣٩٢ .

٥٧ – المولوى من ألقاب أكابر رجال السيوف والاقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٦ ، ص٣٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥١٨ .

٥٨ – الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط ، هو الرابع والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وهو الثامن عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم فى العدد . وأصله جركسى ، اشتراه الأمير يشبك ثم قدمه الى الملك الأشرف قايتباى الذى أعتقه بعد ذلك ، وقلده عدد من الوظائف حتى أصبح مقدم ألف فى أواخر عهده .

وقد بقى دواداراكبيرا فى دولة الناصر محمد بن الأشرف قايتباى ، ثم تولى الأتابكية فى عهد الظاهر قانصوه ، وتزوج خوند أصل باى أم الملك الناصر . واستمر فى وظيفته الأخيرة – الى أن وثب طومان باى الدوادار على الظاهر قانصوه طمعا فى السلطنة ، ولكن كره العسكر له ، منعه من تولى الحكم ، فسعى بنفسه لسلطنة جان بلاط فى ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥هـ – الى أن تسنح له الفرصة فينصب نفسه مكانه كما سبق أن ذكرنا .

أنظر ما سبق ، ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ص ٤٣٨ – ٤٣٩ ، ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ج٨ . القاهرة ، ١٣٥١ هـ ، ص ٢٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ، ج ٣ . القاهرة ، ١٣٥٤ هـ ، ص ص ٦٢ – ٦٣ .

٥٨ ، ٥٩ – أنظر التحقيق رقم (٥٤) .

٦٠ – الجناب من الألقاب الأصول التى تفتتح بها سلسلة الألقاب ، وهو فى اساسه أحد ألقاب الكناية المكانية التى بدأ استعمالها فى المكاتبات ، ولم يظهر فى الكتابات الأثرية الا متأخرا . وهو من ألقاب أرباب السيوف والاقلام .

وقد استقر مصطلح ديوان الانشاء فى عصر المماليك البحرية على تدريج مراتب لقب

الجناب حسب ما يلحقه من ألقاب متفرعة عليه ، وبذلك قسم الى «الجناب العالى الكريم» ودونه « الجناب العالى» . ويطلق الجناب العالى على كبار مقدمى الألوف .

القلقشندى .: المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص٩٠ ، ١٠٧ – ١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٧ .

٦١ – استعملت النسبة من لقب الاميروهى «الاميرى» كلقب عسكرى ، وقد عمم القلقشندى فى عصر المماليك البرجية استعمال هذه النسبة الى الامراء اذا كانوا من أرباب السيوف ، كما أن اضافة ياء النسبة الى اللقب ترفع من رتبته فى حالة استعماله لغير السلطان فالكبيرى أعلى من الكبير .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ١٠٧ – ١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٦٢ – الكبيرى ، يقصد به رفيع الرتبة ، وكثيرا ما يلحق«الكبيرى» بلقب الأمير حتى لقد اعتبر بعض الكتاب اللقبين وحدة لقبية فخرية .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٣٦ .

٦٣ – العضدى نسبة الى «العضد» أى المساعد ، وكان يضاف أحيانا الى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل عضد الدولة ، وعضد أمير المؤمنين ، وعضد الملوك والسلاطين .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٤٠٣ – ٤٠٤ .

٦٤ – الذخرى من ألقاب الملوك ، وقد استعمل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل«ذخر الاسلام والمسلمين » بالنسبة للسلاطين ، ويقال « ذخر الأمة » و«ذخر الدولة» بالنسبة لأكابر أرباب السيوف والأمراء .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٤٨ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٩٢ .

٦٥ – النصيرى نسبة الى النصير للمبالغة ، وقد أطلق هذا اللقب على العسكريين من درجة «المجلس السامى» ومن دونهم .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٣ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٣٣

٦٦ – العونى من الألقاب المختصة بأكابر ارباب السيوف ، وهو نسبة الى العون .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

٦٧ – الغياث فى اللغه اسم من استغاثنى فأغثته ، وأصله الغواث ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها ، وتستعمل النسبة اليه «الغياثى» كلقب فخرى للعسكرين خصوصا الملوك .

القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٢١ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٤١٦ .

٦٨ – المقدمى لقب فخرى أطلق على مقدمى الألوف من الأمراء فى العصر المملوكى

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٨٧ .

٦٩ – الظهيرى نسبة الى الظهيرى بمعنى العزن للمباكغة ، وهو من ألقاب كبار أرباب السيوف كأعيان الأمراء من نواب السلطنة وغيرهم .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ١٨ – ١٩ .

٧٠ – السيفى نسبة الى كلمة السيف لغويا ، وأطلق هذا اللقب على كبار العسكريين فى العصر المملوكى وكان يأتى فى آخر الألقاب أى قبل الاسم مباشرة ، واذا جاء لقب السيفى قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه سيف الدين .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ١٠٨ – ١٠٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

ومهما يكن من أمر فقد اصطلح على أن تتبع الألقاب الأصول(الجناب) مباشرة بصفات الخاصة بها مثل (العالى) . وهكذا كانت صفة العالى تلى الجناب ، وكانت هذه الصفات الخاصة يليها لقب غير طبقة الملقب (لقب تمييز) ، فكان يقال (الأميرى) اذا كان الملقب من العسكريين ، وكان لقب التمييز الدال على النوع يليه صفة (الكبيرى) فيقال «الجناب العالى الاميرى الكبيرى ». ثم يلى ذلك صفات مختلفه كانت تترك حرية اختيارها وترتيبها للكتاب حسب ما يتحلى به صاحب اللقب من صفات وحسب ما يتراءى لهم ، ومن أمثلة هذه الصفات (العضدى ، الذخرى ، النصيرى ، العونى ، الغياثى ، المقدمى ، الظهيرى ، السيفى) .

أنظر التحقيقات من ٦٥ الى ٧٨ ، القلقشندى : المرجع السابق ، ج ١١ ، ص٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ١٠٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٧١ – الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغورى ، هو السادس والاربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وهو العشرون من ملوك الجراكسة وأولادهم فى العدد ، أصله جركسي من مماليك الأشرف قايتباى الذى أعتقه وقلده عدة مناصب كان آخرها أمرة عشرة فى سنة ٨٨٩هـ .

وفى دولة الأشرف الملك الناصر محمد بن قايتباى أنعم عليه بتقدمة ألف ، ثم بقى فى رأس نوبة النوب فى دولة الملك الظاهر قانصوه خال الملك الناصر . وقد سافر فى صحبة الأمير طومان باى الى الشام لتأديب قصروه نائب الشام لتمرده على حكم الأشرف جان بلاط ، فلما تسلطن طومان باى بالشام ورجع وهو سلطان ، قلده نفس وظائفه فى عهد جان بلاط وهى الدوادارية الكبرى والوزاره والاستدارية .

ولما تمرد العسكر على حكم العادل فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦ هـ واختفى فى ليلة عيد الفطر ، اتفق أمراء المماليك على سلطنة قانصوه الغورى ، فعقدت له البيعة فى يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ هـ . وظل سلطانا مدة ١٥ سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما .

ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ص ٢ – ٤ ، ابن العماد : المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ص ١١٣ * ١١٤ .

٧٢ – أمير دوادار كبير لقب الشخص الذى يحمل دواة السلطان(المقلمة) أو غيرها ويتولى أمرها مع ينضم الى ذلك من الأمور اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير ذلك بحسب ما يقتضيه الحال ، وهو مركب من لفظين أحدهما عربي وهو (الدواة) والمراد التي يكتب منها ، والثانى (دار) وهو لفظ فارسى بمعنى ممسك الدواة وحذفت الهاء من آخر الدواة للتخفيف .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ .

٧٣ – العادلى من ألقاب الملوك وولاة الأمور ، وهو من أعلى الصفات لهم ، لأنه بالعدل تعمر الممالك ، ويأمن الرعية ، وتصلح الأمور .

القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ١٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٨٨ .

٧٤ – المقر أصله فى اللغة موضع الاستقرار . وقدا ستعير فى المكاتبات للاشارة الى صاحب المكان تعظيما له عن التفوه باسمه . وقد صار من الألقاب الأصول فى العصر المملوكى .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٤٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٨٩ .

٧٥ – الأشرف هو أفعل التفضيل من شريف بمعنى العلو ، فكان من أرفع الألقاب فى العصر المملوكى نظرا لاقبال كثير من السلاطين على التقلب به .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٨ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ١٦٠ – ١٦١ .

٧٦ – المجاهدى من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنواب السلطنة وغيرهم ، والمراد المجاهد فى سبيل الله واستعملت الياء بصيغة المبالغة .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٥١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ص ١٦١ – ١٦٢ .

٧٧ – المرابط من الألقاب السلطانية ، وهو مفاعل من الرباط : وهو ملازمة ثغر العدو ، والمرابطى نسبة اليه للمبالغة ، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنواب السلطنة ونحوهم .

أنظر التحقيق رقم (٥٥) ، القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص٨٧ .

٧٨ – السيدى نسبة الى السيد للمبالغة ، وهو من الألقاب الخاصة بالجناب الشريف فما فوقه ولايكتب به عن السلطان لأحد .

القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، حسن الباشا ، المرجع السابق ، ص ص ٣٤٥ – ٣٤٨

٧٩ – الهمامى نسبة الى الهمام للمبالغة والمراد بها الشجاع ، وهو من ألقاب رجال الدولة العسكريين فى العصر المملوكى .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٤ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٣٧

٨٠ – المالكى نسبة الى المالك الذى هو خلاف المملوك للمبالغة ، وهو من ألقاب السلاطين والعلماء .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٥ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٤٤ .

٨١ – المخدومى نسبة الى المخدوم ، وهو من الألقاب الخاصة بالمكاتبات ويعنى علو رتبة المكتوب اليه .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٦٤ – ٤٦٥ .

٨٢ – السيفى أنصباى من خواص الامير طومان باى فى عهد الاشرف جان بلاط ومن أعز أصحابه وقد عينه جان بلاط فى تقدمة ألف فى ربيع أول سنة ٩٠٦ هـ . وقد رافق الأشرف جان بلاط – كحرس عليه – أثناء نفيه الى الاسكندرية بعد خلعه من السلطنة وتولى العادل طومان باى .

وقد كلفه العادل طومان باى بقيادة العسكر للبحث عن الأمراء الهاربين من حكمه ، ولكنه تخلى عنه عقب التمرد الذى قام به الأمراء ضد طومان باى فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦ هـ ، وانضم الى معارضيه . وكان أحد الذين نادوا بتنصيب قانصوه الغورى السلطنة خلفا .

لطومان باى ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ – ٤٧٧ ، ج ٤ ، ص ص ٣ –٤ .

٨٣ – بمقدمى الألوف من ألقاب أمراء المئين الذين كانوا يقودون ألفا من جنود الحلقة أثناء الحرب .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٨٨ .

٨٤ ، ٨٥ – أنظر التحقيق رقم (٦٣) .

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ – « التكلم عنه على جميع أموره كلها وتعلقاته بأسرها قبل من كانت وحيث تكون بالديار المصرية وغيرها اسنادا كليا تاما عاما موسعا مفوضا مرعيا مجتمعين ومفترقين فى فعل أيهما قول . . . . . » .

يتضح من هذه الصيغة القانونية ، أن توكيل جان بلاط لقانصوه الغورى وأنصباى توكيل عام يعطى لهما الحق مجتمعين أو لكل منهما على انفراد ، التصرف فى جميع أموره وممتلكاته سواء داخل الأراضى المصرية أو غيرها كما يشاءان .

أنظر ما سبق .

٨٩ ، ٩٠ – « رضى بقولها وفعلها » ، هذه الصيغة القانونى تؤكد أن التصرف قد تم برضاء الموكل ورغبته . اذ لابد من النص صراحة فى الوثيقة على أن المتصرف قد تصرف

بارادته ، وأنه قد صدر منه وهو غير مجبر ولا مكره ، بل حصل بطوعه وارادته ورضاه .
حتى لايكون هناك ما يمنع صحة الاقرار أو نفاذ التصرف أو محل لنقض التصرف أو فسخه من جانب الطرفين أو احدهما أو غيرهما

والحقيقة أن من أهم اركان العقد وجوب الرضا وصحته ، وصحة الرضا بالأهلية الشرعية للتصرف التي يجب توافرها في الالتزام القانوني وهو ما يصطلح عليه بالايجاب والقبول .

أنظر ما سبق ، عبد الرازق السنهوري : نظرية العقد . ج ١ . القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٤٧ ، عبد اللطيف ابراهيم : خمس وثائق شرعية ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية ، ع ٢ ، ١٩٦٩ ، ص ص ١٦٩ — ١٧٠ .

٩١ — «وأشهد بذلك مولانا . . . وهو بحال جواز الاشهاد شرعا» . هذه العباره تؤكد صحة التصرف القانوني وسلامته .

٩٢ — هذا هو تاريخ التصرف القانوني ، وقد أثبت فيه اليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجري ، دفعا للاشتباه والالتباس ، وذلك أمر ضروري لصلاحية الوثيقة وتأكيد قيمتها كسند قانوني .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٢ .

٩٣ — طبيعة هذه الوثيقة كتوكيل شرعي هو ورود الاشهاد على المتصرف في نفس وجه لوثيقة واعتراف المتصرف بالتصرف(التوكيل) الذى صدر عنه بشهادة الشهود في الوثيقة والذين شهدوا كذلك على ثبوت صحة التصرف امام القاضي الموثق ووقعوا في نهاية الوثيقة بذلك كله .

٩٤ — الشيخ في اللغه الطاعن في السن ، وكان يطلق للتوقير على كبار العلماء والقضاة والمتصوفة في العصر المملوكي ، وهو من الألقاب الأصول ويأتي غالبا في مقدمة الألقاب .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٦٤ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٩٥ – العلامة هو العالم للغاية والمتمكن من علمه ، وقد ورد اللقب ضمن القاب قضاة ذلك العصر.

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٠٥ –٤٠٦ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٩٦ – الحجة هى البرهان – لقب فخرى للعلماء وكبار القضاه فى عصر المماليك .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ١٢ –١٣ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٢٥٦ – ٢٥٧ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٥ .

٩٧ – شرف العلماء ، من الشرف والعلو ، وقد دخل لفظ شرف فى تكوين كثير من الألقاب المركبة فى العصر المملوكى مثل «شرف العلماء» للقضاه والنواب ، وهو أقل مرتبه من «شرف العلماء فى العالمين »و«شرف العلماء العاملين» لقضاة القضاه وأكابر العلماء .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٥٥ – ٥٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٥٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ١٩٦ .

٩٨ – الأوحد من الألقاب التى حدث تفاوت كبير فى استعمالها فهو من الألقاب السلطانية ، كما يطلق على صغار الكتاب ، ويدخل فى تكوين ألقاب مركبة كثيرة مثل «أوحد الفضلاء»وهو من ألقاب القضاة ، والمضاف فى اللقب المركب يشير عادة الى وظيفة الملقب وهى اما عسكرية أو مدنية أو دينية . كما أن اللقب يشير الى أن صاحبه ينفرد بدرجة رفيعة بالنسبة لافراد طائفته .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٢ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٢١٧ – ٢١٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٦ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٤ .

٩٩ – وكذلك مفتى المسلمين ، فقد دخل لفظ مفتى فى تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل «مفتى المسلمين» وهو من ألقاب العلماء

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٣٧١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٧ .

١٠٠ – وأيضا صدر المدرسين ، فقد دخل لفظ صدر فى كثير من الألقاب المركبة مثل «صدر المدرسين»و «صدر الاسلام» وصدر كل شئ أوله .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٧، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٧٧ .

١٠١ – لم نعثر على ترجمة للقاضى الموثق وكذلك الشاهدين (سطر ٣١) فيما وقع تحت أيدينا من مراجع .

١٠٢ – المقصود بالثغر هنا ، ثغر الاسكندرية حيث نفى الاشرف جان بلاط . .

ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦١ .

١٠٣ ، ١٠٤ – الثبوت لغة حصول الأمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، أو هو ماثبت به الحق بنهوض الحجة والبينة وقيام الدليل الشرعى السالم من العيب والمطاعن .

واثبات أمر معناه قيام الحجه على ثبوت السبب عن الحاكم (القاضى) ، فان قامت الحجة على سبب الحكم وانتفت الريبة وحصلت الشروط المطلوبة شرعا ، فهذا هو الثبوت ويكون الحكم من لازمه ، وهذا دليل على أن الثبوت يجرى مجرى الحكم ، بدليل قولهم عند الاشهاد أو التوثيق الحكمى «ولما ثبت عند القاضى ثبوتا شرعيا حكم . . .

والحقيقه أن التصرف القانونى – الذى هو مصدر الالتزام – هومحل الاثبات وذلك متى استوفى كل شروطه الشرعية من قيام البينة والاقراربها وتزكيتها .

والثبوت عند الحنفية هو حكم بتعديل البينة وقبولها وجريان المشهود به ، أى أنه صار كالحكم الذى حاز حجية الشئ المقضى به فلا يمكن التعرض لنقضه ، واذا قيل أنه حكم بثبوت البينة امتنع على حاكم (قاض) آخر ابطاله .

عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة بيع ، ص ١٩٦ .
التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٠ .
: وثيقة استبدال ، ص ٣٧ .

١٠٥ – من المعروف أن الوثيقة سواء كانت عقدا بين طرفين (بيع – زواج – توكيل . . الخ) أو تصرفا من جانب واحد مثل الوقف والهبة مثلا ، لابد أن تكون مستوفية للشروط الشرعية التى نص عليها الفقهاء والموثقون ، لانها بذلك تأخذ الشكل الدبلوماتى
La Form Diplomatique
للوثيقة ، وخاصة من حيث الصياغة القانونية الواجب توافرها فيها .

ومن هنا تظهر الصلة القوية بين علم الدبلوماتيقا والقانون وبين الوثائق العربية فى العصور الوسطى والشريعة الاسلامية .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ص ٣٧ – ٣٨ .
التوثيقات الشرعية ، ص ٩٥ .

١٠٦ – «وأشهد على نفسه الكريمة» يقصد بذلك أن القاضى الموثق قد أشهد على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بما يثبت عنده ثبوتا شرعيا . والحاضرون مجلس التوثيق هم جماعة من الشهود العدول .

عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٣ .

١٠٧ – الحسبلة هي الدعاء الختامى فى نهاية البروتوكول الختامى للوثيقة ، وفى بعض الأحيان قد يسبق الحسبلة أويتبعها الصلاة على النبى محمد وآله وصحبه .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج٤ ، ص ص ٣٤٩ – ٣٤٢ ، ج٦ ، ص ص ٢٦٧ – ٢٧٠ .

١٠٨ – «فيه مصلح بين أسطره على قشط» هذه العبارة وأمثالها كثيرا ماترد فى نهاية بعض الوثائق . وهى تعقيب من كاتب الوثيقة على ما وقع فيه من أخطاء أو سقطات أو

كتابة على كشط أو غير ذلك . وقد اعترف الكاتب بصحة اللفظ الذى كتبه على كشط فى هذا الاشهاد وهو « أسند » سطر ٧

١٠٩ – وردت عبارة «الحمد الله وحده» فى نهاية سطر الاعتذار ، والراجح انها لاكمال السطر حتى لاتترك فراغا فى نهاية الوثيقة يضاف فيه ما يبطل التصرف القانونى لانه من المعتاد أن ينهى الكاتب نص الوثيقة بالحسبلة وهو أيضا دعاء ختامى .

١١٠ ، ١١١ – تبدأ الشهادتان بصيغة موضوعة (شهدت على مولانا . . .) أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٣٩٩ .

وتنتهى صيغة الشهادتين بكلمتى (كتبه) ، (وكتب) سطر ٣١ . . . وهذه الصيغة تدل على أن الشاهدين يعرفان الكتابة ، فقد وقعا بخط يدهما بعد أن قاما بكتابة عبارات الشهادة بألفظها التى أداها بها فى مجلس الحكم . والحكمة من شهادة الشهود هنا ، هى شهادة الشهود على صدور الحكم من القاضى الموثق بصحة التصرف (التوكيل) ولزومه فى مجلس التوثيق .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : : وثيقة بيع ، ص ٢٠١ .



٧٣٩

لوحة رقم (١) : افتتاحية الوثيقة ، وجزء من النص ورد فيه اسم الموكل

لوحة رقم (٢) : جزء من نص الوثيقة وبه اسم الوكيلين

لوحة رقم (٣) : جزء من نص الوثيقة ورد به التاريخ

لوحة رقم (٤) : البروتوكول الختامي للوثيقة

الخدمة المكتبية للأطفال

تنظيمها وأنماطها

تمهيد :

استقرت الخدمة المكتبية للأطفال كجزء من الخدمة المكتبية العامة فى كل من دول أمريكا وانجلترا والاتحاد السوفيتى منذ قرابة نصف قرن من الزمان موجهة الى الاطفال من مراحل العمر من سن ما قبل المدرسة الى سن ١٢ أو يتعداه قليلا ، بل لقد أسهمت منذ الأربعينات فى نجاح الخدمة المكتبية العامة وكانت العلامة البارزة فى نجاح تلك الخدمات وذلك عن طريق تعريف الأطفال بأجود ما كتب لهم من آداب وفق تفاوت أعمارهم وتقديمه لهم بكل الوسائل الجذابة وأبتكرت لذلك الأساليب والانماط من أجل ابراز الكتب كأدوات تثقيفية هامة فى تعليم

□ دكتوره نعمات مصطفى

- قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب
جامعة القاهرة

الأطفال ، بعد أن تاكد مدى ترحيب الأطفال بالكتب ومدى استمتاعهم بمتضمناتها . ولذلك يعتبر ما تقوم به المكتبة العامة من أنماط الخدمة المكتبية للأطفال فى تلك الدول وغيرها أكثر مظاهرها الاجتماعية نشاطا وحيوية .

فلقد تكونت فى المكتبات العامة قاعات خاصة بخدمة الأطفال منذ حوال نصف قرن كنتيجة لاحتياجات أطفال المدارس الابتدائية ورغبتهم فى الحصول على الكتب . وقد ساعدت كذلك نمو التأليف للأطفال فى هذه الدول فى الحقبة الأخيرة من منتصف القرن العشرين على تكوين الخدمة المكتبية للأطفال بأساليب منظمة وتخطيط دقيق لعناصر قيامها ومبادئ تقديمها .

ولعل أهم مظاهر الخدمة المكتبية للأطفال هو الأعتراف بالطفل كفرد مكون للمجتمع ومعاملته على هذا الاساس ، وكذلك الحفاظ على مكانة الكتاب كوعاء هام باق للمعلومات التثقيفية المعينة على التحديات اليومية .

ولقد ظلت المكتبات العامة تقدم خدماتها للطفل كما ظلت المؤسسة التثقيفية الوحيدة لفترة طويلة . ثم بدأت تظهر المكتبات المدرسية كنتيجة لمحاولات المكتبة العامة ذاتها توصيل المادة التثقيفية إلى أماكن وجود

الأطفال فى المدارس الابتدائية بخاصة ، والتقريب بينهم وبين الكتب ما أمكن . ووبدأت المكتبات المدرسية واتسعت وتنوعت خدماتها بتطوير أساليب التربية الحديثة كمؤسسات تعليمية تقدم خدماتها للأطفال فى تلك المدارس . ثم ظهرت منذ العشر سنوات الأخيرة مؤسسات أخرى كشبكات مستقلة أو شبه مستقلة عن النظامين الآخرين متعاونة معهما أو قائمة مقامهما.

وللتعرف على جوانب الخدمة المكتبية للأطفال سأعرض فى هذا البحث الى أهم السمات الرئيسية – مجال البحث والمناقشة عند التخطيط لاقامة خدمة مكتبية للأطفال – ونشرها – وهى تلك النقاط الخاص بتنظيم الخدمة من حيث القائمين بها وأوعية تثقيف وخدمة الطفل ، وأنماط الخدمة التثقيفية للطفل ثم عرض لجوانب الرؤية للمستقبل .

تنظيم الخدمة المكتبية للأطفال :

بالرغم من أن الخدمة المكتبية للأطفال قد استقرت منذ حوالى نصف قرن تقريبا واتسعت فى مؤسسات متنوعة مع بداية أواخر منتصف هذا القرن ، الا أن معالم هذه الخدمة لم تحدد ولم توحد أنماطها ولم تتضح مواقعها من التنظيمات المكتبية .

وتعد السلطات الادارية المسئولة عن الخدمات المكتبية العامة مسئولة مسئولية كلية عن هذا التصور . فقد ظلت خدمات الأطفال فى المكتبات تؤدى بمجهودات ذاتية خلاقة من القائمين بها الى الوقت الحالى – مما أدى الى تنوع أنماط وأشكال تلك الخدمات وفق الشخصيات التى تؤديها ونوعياتهم .

وقد أسفرت الدراسات عن حالات كان شخصية الموظف القائم بالخدمة من القوة بالدرجة التى تمكنت خدمات الأطفال من أن تحتل موقعا بارزا وهاما من التشكيل المكتبى أو من الهيكل للتنظيم المكتبى . كما تكشفت حالات أخرى تمكن فيها القائم بالخدمة من

القيام بدور ايجابي تصل فاعليته فى تثقيف الأطفال مايفوق امكانات الآخرين ممن يقومون بنفس الخدمات فى حالات أخرى . ولذلك فان الخدمة المكتبية للأطفال تقدمت وتطورت نسبيا فى المدن الكبرى عنها فى المدن الصغرى ، كما تقدمت وتطورت فى التشكيلات المكتبية ذات الامكانات الضخمة عنها فى التشكيلات المحدودة الامكانات .

ومهما يكن من أمر موقع الخدمة المكتبية للأطفال من الهيكل الدراسى ، فإنه يجب أن توكل إلى الموظف الفنى بنوعية مميزة من حيث الدراسة والخبرة والشخصية حتى اذا كانت القوة الفنية محدودة العدد بدلا من أن يقوم بها مجموعة متباينة النوعية من الموظفين ، أو أن يقوم بها الموظف الغير متخصص أو الكتابى . فقد تبين ان التوجيه الفنى لقرارات الأطفال لساعات محدودة أكثر فاعلية من أن يقوم بها المستويات الغير فنية .

التوظيف من أجل الخدمة :

تهدف الخدمة المكتبية للأطفال إلى تقديم خدمة فنية متخصصة لتوجيه قراءات الأطفال ولذلك يجب أن تلتزم مكتبات الأطفال باتباع مبادئ معينة فى التوظيف لتأدية خدماتها :

اولا :

ألا يقوم بخدمة الأطفال الا من قام بدراسات متخصصة فى مجالات أدب الأطفال وعلم النفس للطفل ، وطرق التدريس ، والبرامج الدراسية المختلفة . وتوفرت له امكانات التدريب المهنى لأداء هذه الخدمات .

ثانيا :

ان يقوم القائم بخدمات الأطفال بتنمية معارفه بأدب الأطفال المتغير المتنوع وتفهمه للفوارق النوعية بين الأطفال ، والتطوير فى وسائل ادائه لخدماته والابتكار الخلاق لانماط من الخدمات

وتواجه التشكيلات المكتبية صعوبات كثيرة فى جذب عناصر ممتازة على درجة من الكفاءة فى الأداء لهذه الخدمات المميزة نتيجة لعدم كفاية فرص الترقى

الوظيفى والجزاء المادى لما يقومون به من خدمات . ولذلك لجأت المكتبات العامة ذات الخدمات المركزية والفرعية الى تركيز خدمات الأطفال فى المكتبة الرئيسية واقتسام وقت أمين المكتبة المتخصص فى خدمة الأطفال بين عدد من المكتبات الفرعية داخل التشكيل المكتبى . ولن يتأتى لبرامج الخدمة للأطفال التوحيد والتنفيذ بكفاءة مقبولة الا بمنح مطلقة السلطات للقائم بالتنفيذ فى قيادة مسئولية تطوير وتوجيه خدمات الاطفال بأنماط واحدة وأساليب ومستويات موحده فى كل من المكتبة الرئيسية والمكتبات الفرعية ومن ثم تقع على عاتقه مسئولية التخطيط والتوجيه لكل خدمات الأطفال داخل التشكيل المكتبى ككل وتتضمن الواجبات الوظيفية التالية : —

١ — التخطيط لبرنامج العمل والخدمات .

٢ — الاختيار والتعيين للموظفين الفنيين وغير الفنيين .

٣ — اعداد برنامج لتدريب الموظفين والاشراف عليه .

٤ — اختيار الكتب وغيرها من مجموعة ثقافة الأطفال .

٥ — تطوير الخدمة المرجعية للأطفال

٦ — اعداد برنامج لتدريب الأطفال على استعمال الكتب واستخدام المكتبات فى مجموعات

٧ — اقامة المعارض

٨ — اعداد قوائم القراءات الموجهة .

٩ — تنظيم ساعة القصة

١٠ — تنظيم نادى الكتاب ومسابقات القراءة .

١١ – التوسع فى الخدمات والتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بثقافة الطفل

١٢ – اعداد التقارير والاحصائيات

ولقد تمكن أمين مكتبة الأطفال من أن يحتل مكانة فريدة فى تاريخ الخدمة المكتبية العامة فى السبعينيات لما أسهم به من نجاح فى تحقيق الهدف من الخدمة – ثقافة الأطفال .

اختيار الكتب ومجموعات الأطفال :

تحتاج عملية اختيار الكتب والأفلام والمسجلات الى المعرفة الحقيقية بأدب الأطفال ومجالاته ، وكذلك الى اظهاره فى المعرفة الحقيقية للأطفال وأنواعهم ، كما تعتبر القوائم المعيارية لعناوين الكتب التى وضعت تحت التجريب لسنوات طويلة وأحدثت لدى الأطفال متعة من المعنيات فى الاختبار .

ويساعد أمين المكتبة فى عملية الاختيار اهتماماته الشخصية بالأطفال وتعاطفه وتحمسه لما يقدم لهم من خدمات ولذا فان مهمته تعتبر من المهام الصعبة . ويزيد من صعوبتها كثرة الأعداد المتزايده من كتب الأطفال المتنوعة التى يقبل عليها الأطفال بشغف شديد . ويكتسب القائم بالاختيار مهارة مستمرة فى كل مرة يقوم فيها بتلك العملية ، حيث يراعى فى اختياره دائما مبادئ الاختيار من تقييم ومراجعة لما يتعلق بالكتب المتعلقة بالمواد الدراسية فى المدرسة الابتدائية ، وروائع الأدب والكتب الفكاهية والرومانسية حيث يتطلب ذلك منه ملكه نقد وتذوق لما يرغب فى قراءته الأطفال .

واذا كانت عملية الاختيار تعد صعبة بالنسبة للمكتبات فى الدول الكبرى حيث التأليف الغزير فى كتب الأطفال وتنوع المجالات فان المشكلة تزداد صعوبة بالنسبة لمجتمعاتنا حيث يقل التأليف فى أدب الأطفال بعامة ويقل تنوع مجالات التأليف لهذه الفئة بخاصة .

وتتكون مجموعة ثقافة الأطفال من حيث الشكل المادى ، ليس فقط من الكتب بل

أيضا الأفلام ، والاسطوانات ، والأشرطة ، والشرائح المضيئة الشفيفة والشرائح الفيلمية ، والخرائط ، والصور ، وغيرها كثير .

وتكون مجموعة الكتب (المصورة) عنصرا هاما من عناصر اثارة اهتمام فئة الأطفال الصغار ممن لم يتعلموا القراءة بعد ، وتكملها وتتكامل معها مجموعة الكتب الأولية فى تعلم الأطفال القراءة حيث يقبلون عليها باهتمام بالغ الأطفال من لم يتعد عمره بدء الدراسة .

وتتنوع مجموعة ثقافة الأطفال بحيث تغطى معظم مجالات الاهتمام والميول القرائية لدى الأطفال فيما بين سن سنتين و ١٢ سنة بمجموعة أخرى من التأليف الموضوعى الجيد من الكتب للكبار ، حيث تشير احصائيات الاستخدام من جانب الأطفال الى ظواهر الفروق الفردية بينهم ، حيث يفوق الادراك العقلى لبعض هؤلاء عمرهم الزمنى . وتحرص مكتبة الأطفال على مساعدتهم فى عبور مرحلة النضج العقلى ، ولذلك تنظم بعض المكتبات العامة اقساما خاصة بالمراهقين تضمنها مجموعة ممتازة من كتب الكبار .

ويساعد على الاستثمار الحقيقى لمجموعة ثقافة الأطفال طرق تجهيز هذه المجموعة واعدادها للاستعمال وترتيبها وتنظيمها على رفوف قسم الأطفال ومكتبة الأطفال من أجل تداولها بينهم . فمن المفضل هنا ألاتستخدم التقنينات الدولية ونظم التصنيف الدولية فى اعداد المجموعات وتحليلها الموضوعى ، بقدر ما يفضل استخدام مؤشرات سعة التداول ومدى الاستخدام والميول القرائية فى اعدادها وترتيبها وكلها مؤشرات صالحة لنظام خاص لتصنيف مكتبة الأطفال – على أن يراعى فيه المستويات القرائية دون احداث حواجز فاصلة بين المستويات ، فقد تبين أن عددا من الأطفال يستمتع بالقراءة فى مستويات تقل أو تعلو عن مستوياتهم وأعمارهم الزمنية .

وتدعم القاعة بعدد من النسخ للكتب للتداول بين الأطفال ، وعدد آخر من مجموعة الاعلام السريع وخدمة المعلومات . وتشكل مجموعة ثقافة الطفل فى مكتبات انجلترا وأمريكا نسبة حوالى ١٦٪ من المجموعة الكلية للمكتبات تتجدد سنويا باضافة عدد يصل الى ٥٠٠ عنوان سنويا .

ويعتبر الشكل النهائى لترتيب مكتبة الأطفال عاملا هاما فى اثارة اهتمامهم وحثهم على

استخدامها . فقد تبين أن جاذبية الشكل تحدث سعادة فى نفسية الطفل ولذلك روعى عاملا الجمال والذوق فى اختيار المجموعة وترتيبها وكذلك فى الأبقاء عليها دائما جذابة .

وتحرص مكتبات الأطفال على تخصيص نسبة تصل الى ٢٠٪ من ميزانية الاقتناء فى المحافظة على مجموعة ثقافة الطفل فى شكلها الجذاب دائما ، واحلال نسخ جديدة بدلا من المستهلكة . فان كثرة الاستخدام والتداول يساعد على تقادم المجموعة فى وقت قصير .

أنماط الخدمات وأوجه النشاط :

يتضمن برنامج الخدمة للأطفال متنوعات من أوجه النشاط بعضها اساسى يتمثل فى كل مكتبات الأطفال . وبعضها خدمات يتمثل فى المكتبات الأخرى بناء على امكانات القائم بالخدمة ومقدرته على الابتكار والتطوير . ويتضمن ما يقدم للأطفال من خدمات على أنشطة مثل برامج القراءة الموجهة ولكوين نادى الكتاب ، خدمة المعلومات للأطفال ، وتنظيم ساعة القصة ، وكذلك الخدمات التعاونية للمدارس الذى يتم فى زيارات أثناء الدراسة ويتضمنه البرنامج المدرسى ويقوم قسم الأطفال باعداد قوائم قراءات تتعلق بالسمات الأساسية لنمو الأطفال يستفيد منها التربويون والآباء وكذلك الباحثون الاجتماعيون وكل من يعنيه أمر ثقافة الطفل . وتنظم قاعة الطفل فى المكتبة العامة معارض الكتب احياء للمناسبات الخاصة والعامة من الكتب القصصية والقراءات الأخرى . ولقد امتدت خدمات الطفل خارج المكتبة لتشمل دور الحضانة ، والمستشفيات ، ومعاهد اصلاح الأحداث .

وقد استحدثت خدمات وأنماط جديدة للخدمات نابعة عن التعرف على مايريده أفراد المجتمع وتحقيق هذه الرغبات فى صورة خدمات جديدة مثمرة . فتقدم المكتبات حفلات موسيقية فى قاعة الطفل وكذلك تقديم عروض مسرحية باستخدام مجموعات العرائس للأطفال . وابتكرت مكتبات أخرى نمط جديد للخدمة تقدم فيه لعب الأطفال التعليمية والتثقيفية للتداول بالاعارة خارج المكتبة . وهذه الخدمات تخضع للدراسة والبحث والتجريب وتستحق التقدير .

القراءة الموجهة :

تزداد فاعلية برنامج القراءة الموجهة للأطفال باستخدام الأساليب التى تجعله برنامجا مشوقا يقبل عليه الأطفال باختبارهم يقرأون وقتما يشاءون فى القراءات التى تستهويهم ويميلون اليها وفق مستويات أعمارهم . ولذلك فان توجيه الأطفال للقراءة يجب أن ينطوى على التعرف على العوامل التى تؤثر فى حياة الأطفال اليومية والبواعث التى تحركهم ، ومعرفة مجالات التاليف للأطفال فى المستويات المختلفة ، وكذلك طرق التوجيه الفردى للأطفال . ومن ثم يستطيع القائم بخدمة الأطفال أن يوفق بين كتاب معين أو كتب معينة وبين احتياجات طفل معين ، كما يستطيع فى ذات الوقت التنبؤ بمدى اقتناعه ورضائه بتجربة قرائية معينة .

والقراءة الموجهة للأطفال تقدم بصورة مباشرة كأن تقدم للطفل مجموعة من الكتب يطلبها هو فى موضوعات هى مجال ميولة القرائية بالذات وكذلك تقديم كتاب مماثل لموضوع مماثل لما قرأه أو تقديم كتاب جديد كلية بناء على طلبه هو كذلك . أما القراءة الموجهة بطريقة غير مباشرة فهى تتخذ أحد طريقتين أو كلتاهما معا :

١ – اعداد قوائم قراءات نادى الكتاب الصيفى .

٢ – التحدث عن الكتاب فى مجموعات الفصول المدرسية أو مجموعات مماثلة .

يهدف برنامج نادى الكتاب الصيفى والقراءات الموجهة الى تنمية عادة القراءة واستمرارها فى العطلات الصيفية باستخدام الحوافز التشجيعية وخلق روح الطموح بين الأطفال . ويشترك فى هذا البرنامج للأطفال فى المرحلة الابتدائية وبخاصة فى الصف الثانى الابتدائى ويمتد الى الأطفال من تلاميذ المرحلة الاعدادية . ويتطلب البرنامج من الأطفال قراءة عددا من الكتب بناء على ماورد فى القوائم للقراءات وفق المستويات ، يصل عدد الكتب الى ١٥ كتاب فى فترة زمنية تصل الى ٦ اسابيع . وتقوم المكتبات بتوزيع الجوائز على المتفوقين فى القراءة كما ونوعا واستيعابا وكذلك على كل المشتركين فى برنامج القراءة . ويجب

أن يكون الهدف من هذا البرنامج ليس فى عدد الكتب المقروءة بل فى العمق فى القراءة ومدى الاستيعاب لما قرأ والاستفادة مما قراء ويكون العائد للمكتبات تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والتثقيفية خلال العطلات الصيفية .

ويجب أن تعد قوائم القراءات الموجهة بناء على الدراسات والبحوث الاجتماعية وليست فقط على بناء على التجربة والخبرة العملية .

خدمة المعلومات والاعلام السريع :

تعتبر هذه الخدمة أحد الواجبات الرئسية فى خدمة الأطفال فى المكتبة العامة ، ولذلك يجب توجيه مزيد من الاهتمام اليها من جانب المسئولين الاداريين وبخاصة فيما يتعلق بالمخصصات المالية لتدعيم مجموعة مصادر المعلومات الأساسية للأطفال ، وكذلك فى ضمان وجود الشخصية الفنية التى تقوم بهذه الخدمة .

ولقد ظهرت الحاجة لهذه الخدمة نتيجة لأسباب عدة منها ، اثراء مجموعة ثقافة الطفل فى المكتبة المدرسية مطابقة للمقررات الدراسية ، وكذلك تطبيق نظام التكليفات المدرسية فى التربية الحديثة ، التى تحتاج الى مجهود فكرى فى الدراسة الفردية للطفل ، وكذلك نتيجة لتنوع اهتمامات التلاميذ خارج نطاق التكليفات المدرسية ، يضاف الى ذلك تزايد التأليف فى الكتب غير القصصية للأطفال . وأخيرا فان تعليم الأطفال كيف يستخدمون الكتب والمكتبات فى مرحلة مبكرة من حياتهم تبدأ من الصف الأول الابتدائى فد أثارت الرغبة لدى هؤلاء الأطفال فى الحصول على المعلومات واستخدام الكتب بدأ تعليمهم كيفية العناية بالكتب والمكتبات . وقد قامت المكتبات العامة والمدرسية على حد سواء بتعليم أطفال المرحلة الابتدائية كيفية استخدام مصادر المعلومات وكتب الاعلام السريع ، وكذلك كيفية استخدام فهارس المكتبات .

ساعة القصة :

تعتبر ساعة القصة فى المكتبة العامة أكثر الوسائل فاعلية فى اثارة حب القراءة عند الاطفال الصغار ، واكتشافهم لعالم الكتب . وبالرغم من أن برنامج ساعة القصة يقدم

مرة واحدة كل اسبوع فقد تأكد نجاح هذه الخدمة وجذبت الى المكتبة العامة جمهور من الأطفال – وبخاصة مابين الثالثة والخامسة من عمره – يفوق جمهور المكتبات بأكمله عددا . كما تعتبر هذه الخدمة من خير الوسائل التعليمية التى أسهمت بها المكتبة العامة فى ثقافة الطفل الصغير مما دعا المكتبات الى ادخال طرق جديدة مبتكرة لتنفيذ هذه الخدمة والتنوع فى أدائها فاستخدمت العروض الفيلمية تالية لقص القصة ، واستخدمت كذلك وسائل الارسال الاذاعى والتليفزيونى كما تضمنت ساعة القصة اشراك الأطفال أنفسهم فى أنشطة فنية خلاقه فى الرسم والتشكيل بينما أشركت بعض المكتبات الأطفال فى مسابقات الكتابة والتأليف ، ومكنت مكتبات أخرى الأطفال من القيام ببعض الواجبات لمساعدة زملائهم الأطفال . وقد أخذت بعض المكتبات على عاتقها تقديم حفلات موسيقية .

اعارة لعب الأطفال :

من الخدمات التى ادخلت حديثا فى مكتبات الأطفال فى مناطق التجمعات السكانية للأسر محدودى الدخل فى أمريكا هى اعارة اللعب التعليمية للأطفال . بدأ تنفيذ هذه الخدمة مع بداية أسبوع الكتاب فى عام ١٩٧٣ بعد أن أهدى للمكتبة العامة مبلغ خمسمائة دولار خصصت لشراء مجموعة من لعب الأطفال . وقد تم اختيار واقتناء مجموعة اللعب على اساس مدى أهميتها للأطفال ، ومدى اهتمام الأطفال بها ، وكذلك قوة احتمالها وسهولة صيانتها ، وتدخل فى عداد اللعب التعليمية لمراحل الطفل من الرابعة الى سن الثانية عشرة . وتصاحب اللعب كتيبات ارشادية من أجل التشغيل يتعلم عن طريقها الأطفال الكثير .

ولم تهدف المكتبة من تقديم هذه الخدمة مجرد اشباع متعة اللهو واللعب عند الأطفال بل من أجل ما تضيفه اللعبة الى النمو العقلى والادراكى للأطفال .

وقد مضى على تجريب هذه الخدمة أكثر من خمس سنوات وقد حققت أهدافا حقيقيه وتعتبر مجموعة اللعب فى تلك المكتبات من أكثر مجموعات ثقافة الأطفال اقبالا عليها ويستمتع بها أطفال تلك المناطق . وهذه الخدمة تستحق الدراسة بالنسبة لمجتمعاتنا .

مشكلات الخدمة والتخطيط للمستقبل :

تواجه الخدمة المكتبية للأطفال بعض المشكلات القائمة مصدرها النقاط الأربع التالية :

أولا : تكوين عادة القراءة .

ثانيا : المكتبة المدرسية .

ثالثا : وسائل الاعلام .

رابعا : الاتجاهات التربوية الحديثة وعلم النفس للأطفال وسأتناول باختصار كل نقطة على حدة فى ضوء ماتحمله من تحديات للخدمة فى المستقبل .

أولا : تكوين عادة القراءة :

يميل المكتبيون الى اعتناق نظرية تكوين عادة القراءة . وتفسر هذه النظرية بأنه يمكن للأطفال أن يصبحوا قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب اذا تمكنت الخدمة المكتبية للأطفال من اثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم فى استخدام المكتبة فى مراحل تكوينهم المبكر ، أن يصبحوا أكثر استخداما للمكتبات عما اذا كانوا لم يتعودوا عليها فى مرحلة طفولتهم ، وذلك عن طريق تكوين عادة القراءة واستخدام المكتبات . وعلى الرغم من ايمانهم اليقين بهذه النظرية فلم تكشف دراسات استخدام المكتبات عن مدى صحة هذه النظرية بالدليل القاطع . فقد سجلت الدزاسات الاحصائية فى الولايات المتحدة الأمريكية الحديثة أن حوالى $\frac{1}{3}$ من عدد الأطفال فى المرحلة الدراسية مستخدمون المكتبات العامة بينما حوالى $\frac{1}{10}$ من اعداد الشباب أو الكبار بعامة مستخدمون المكتبة . فاذا كانت نظرية التعود على استخدام المكتبة صحيحة فان

استخدام الكبار لابد أن يكون أكثر باعتبار أنهم يشكلون النسبة الكبرى من تعداد المجتمعات الا أن الواقع غير ذلك .

تقدم الخدمة المكتبية للأطفال حقا الوسائل والأنماط الأكثر نجاحا التى تمكن هؤلاء من الاستمرار فى استخدام المكتبات مدى الحياة ، الا أنه تأكد بالدراسات أن ممارسة العادات واكتسابها يقترن بتحقيق احتياجات معينة أو الحصول على كسب معين ، ولذلك يمكن القول بأن الاحتياجات الحقيقية لفئة عمر زمنى معين ، ومدى نجاح مقتنيات المكتبات وخدماتها فى مقابلة هذه الاحتياجات هو الفيصل فى تقرير مدى الاستخدام للكتب والمكتبات ، ومدى الاستمرار فى هذا الاستخدام كما يمكن القول بشئ من التأكيد أن استخدام المكتبات من جانب فئة الكبار تنمو فى المجتمعات بين الفئات التى تتمتع بالعلم والرخاء .

وبناء عليه يجب أن تقدم الخدمات المكتبية لفئات الأعمار المختلفة لذاتها لما تسهم به فى نموهم الثقافى فى كل مرحلة على حدة . ولذلك فان الخدمة المكتبية للأطفال ضرورية لذاتها لما يمكن أن تمنحه للأطفال من متعة وكسب ولماتسهم به فى نموهم العقلى والثقافى فى طفولتهم .

ثانيا : المكتبة المدرسية :

منذ الربع الأول من هذا القرن والمكتبات العامة تقدم خدماتها للأطفال فى المدارس الابتدائية وتعددت وتنوعت مجالات الخدمة فى الصفوف الدراسية المختلفة داخل المدارس . ثم تطورت الاتجاهات التربوية الحديثة وتكشفت للإدارات التربوية مدى أهمية الخدمات المكتبية المدرسية ومن ثم تكونت المكتبات المدرسية . وقد تنوعت أساليب التربية الحديثة فى التعليم واستخدمت الوسائل التعليمية الغير تقليدية وتنوعت تبعا لها الخدمات المكتبية فى المدارس بدرجة تفوق امكانات المكتبات العامة . واستغنت المكتبات المدرسية عن

المكتبات العامة وتقلصت المكتبات العامة للأطفال وأصبحت كل من المكتبات المدرسية والمكتبات العامة موضوعات بحث ودراسة من أجل تحديد موقع الخدمات المكتبية للأطفال من كل من المؤسستين وفى ذات الوقت يجادل كل فى أحقيته بخدمة الأطفال . ونتيجة لذلك بدأت الدراسات تتجه الى امكانية تكوين مراكز لخدمة الأطفال مستقلة عن المؤسستين تتعهد الأطفال وثقافة الأطفال .

ويفرض التخطيط السليم لخدمات الأطفال التعاون التام بين مؤسسات الخدمة وبخاصة المكتبة المدرسية والمكتبة العامة ولابد أن يتضمن برنامج التعاون الاتفاق التام بين المؤسسات المعنية على المسئوليات والخدمات المنوطة بكل مؤسسة على حدة .

ومن أجل نجاح مشروعات التعاون المكتبى يجب أن يتم تشكيل لجنة مشتركة أعضاؤها من الادارة التربوية والمكتبة العامة تناقش فى اجتماعاتها الدورية مظاهر وأنماط الخدمات التعاونية وكل ما يتعلق بالمقتنيات والموارد والاحتياجات من أجل الخدمات . ويتم اعداد مشروعات ثقافة الطفل تعاونيا مثل «أسبوع المكتبات» و «أسبوع كتب الأطفال» .

ويمكن بحث مجالات تعاونية أخرى مثل :

امكانية استخدام المكتبات المدرسية فى الفترات المسائية والعطلات الأسبوعية والعطلات الصيفية ، وكذلك استخدام الكتب من جانب الأطفال .

– وكذلك اعداد برنامج تعاونى للتدريب المستمر للأطفال على استخدام الكتب والمكتبات يتعلم الطفل من خلاله كيفية استخدام المكتبات فى دراسة منظمة مرة كل سنتين خلال مرحلة المدرسية التى تستغرق ١٢ عاما تقريبا .

ثالثا : وسائل الاعلام :

تواجه الخدمات المكتبية تحديات ضخمة ومنافسة مباشرة من وسائل الاعلام التى تحظى بقبول عظيم من جانب الأطفال .

فبينما تقدم الخدمات المكتبية للأطفال – فى نطاق المكتبة المدرسية أو المكتبة العامة وفق أساسيات مقننة وأساليب وأنماط موحدة ، وكذلك تخضع لمعايير واحدة للتقييم ، فان أجهزة التليفزيون والاذاعة والسينما والمسرح والمجلات الفكاهية فكلها تعمل على أساس تجارى عائده الربح المادى ودعامته امكانيات مادية ضخمة وتقدم البرامج والمادة لهذه الوسائل الاعلامية بغض النظر عما اذا كانت تقدم خدمات تعليمية أو تبنى ثقافة الأطفال . لايعنى هذا أن كل ماتقدمه المكتبات هى آداب عالمية وسلوكيات ولايعنى هذا أن كل ماتقدمه وسائل الاعلام المختلفة غير بناء كل مايعنينا هنا الغايات أو النهايات حيث لاتهدف المكتبات الى تحقيق مكاسب مادية فورية فى الوقت الذى تركز فيه وسائل الاعلام براجها فى التسلية والترفيه للأطفال بما يحقق لها العائد المادى السريع .

ولذلك يجب على المكتبات والمؤسسات المعنية بخدمة الأطفال أن تعيد تنظيم خدماتها وقاعاتها وترتيب مقتنياتها وأن تقوم بتبسيط اجراءات تداول الكتب وقواعد استخدام المكتبات وأن تترك المجال للخلق والابتكار فى أنماط جديدة للخدمات تستطيع من خلالها اقناع الأطفال باستخدامها بدلا من أن يعرضوا عنها .

كما يجب على المكتبات كسب معركة التنافس هذه عن طريق تبادل المنافع وذلك باستخدام المكتبات لبرامج الأطفال التعليمية والتثقيفية البناءة التى يعدها كل من جهاز التليفزيون والاذاعة وعرضها ضمن برنامجها للخدمات المكتبية للأطفال وفى مقابل ذلك تقوم أجهزة الاذاعة والتليفزيون بالدعوة للمكتبات والاعلان عن خدماتها المكتبية للأطفال بخاصة . ويلزم ذلك القائم بخدمة

الأطفال أن يتابع دائما مايدور من نقاش وجدال حول مدى تأثير الكثير من البرامج والأفلام على نوعيات الأطفال .

رابعا : الاتجاهات التربوية الحديثة وعلم النفس للأطفال :

تتركز جهود الدولة حاليا فى تطوير نظم التعليم والدراسات التجريبية فى علم النفس للأطفال وكلها من الموضوعات التى تمس مجالات الخدمة المكتبية للأطفال ومساراتها . وأهم الموضوعات التى تمر بمراحل التطوير فى التربية وعلم النفس هى ما يتعلق بتغيير وتطوير طرق التدريس والبرامج الدراسية بالاعتماد على مزيد من القراءات الخارجية ، والتركيز حول الطفل الموهوب ، والعودة الى الانسانيات من الموضوعات العلمية وتشجيع القراءات الحرة بدلا من الاعتماد على الكتاب المقرر ، وتدريس الأخلاقيات وبناء الشخصية الانسانية .

وأمام هذه الجهود يحتاج القائم بالخدمة المكتبية للأطفال من متابعة الدراسات التى تتعلق بهذه المجالات ومتابعة الاتجاهات الجارية فى البحث والتفكير فى تطور الأطفال والتطورات التى تحدث فى البرامج الدراسية والتغيرات التى تطرأ على طرق التدريس لكى يخطط ويوجه الخدمة المكتبية حيث تصبح أكثر ايجابية وفاعلية . وان مستقبل الخدمة المكتبية للأطفال ليس فقط فى تداول أكبر عدد من الكتب بل أيضا فى استخدامها فيا تقدمه من معلومات أكثر عمقا ونفعا لكل نوعيات الأطفال . ويعتبر القائم بالخدمة هنا المحور الذى تقام عليه فاعلية الخدمات فهو الذى يختبر ويقرر امكانية استخدام الكتب والخدمات المكتبية لمساعدة الأطفال بعامة والأطفال الموهوبين والمشاغبين وغيرهم ممن يحتاجون الى قراءات علاجية وممن يعانون من المشكلات النفسية .

وتحتاج الخدمة المكتبية للأطفال الآن الى تشكيل لجنة تخطيط تقوم بتحليل نقاط الضعف ومراكز القوة فى مؤسسات خدمة الأطفال الحالية وحصر

الامكانات الموجودة من الموظفين والمجموعات والأجهزة بواقعية وموضوعية أكثر. وبناء على مايتم تجميعه من معلومات وبيانات توضع الخطة القومية لمستقبل الخدمة المكتبية للأطفال وذلك بتنسيق الامكانات المالية المتاحة وتحديد الأهداف من أجل تحقيق الخدمة المثلى للأطفال فى المجتمع . كما تقوم باعداد خطة قومية لمجالات موضوعية فى أدب الأطفال .



مراجع البحث

1 — Charlemae Rellins. 3"Librarian and Storyteller." Amer. Libs. ne.6) Sept. I973 P.27.

2— Cellins N. "Radie Pregrams Revitalized." Lib.J. vel.99, Nev. 15,I974 p.3025.

3— Ellis, A. "Public Lib. Service to Children in England and Wales. "J.ef Librarianship, Vel. 6, Jan. I974, pp.10 - 27.

4— "Evaluatien of Public Lib. Service to Children. "Lip.Trends, vel. 22, Jan. 1974, PP? 361 - 376.

5— "Free Access to Libraries for Miners."Amer. Libs. Vel. 3, Sept. 1972, P. 896.

6— Gerhardt, L.N. "Semething Can Begin." Lip.J., Vol.99, Nev.15, 1974, P. 2997.

7—Izard, A.R. "Children'S Librarian. "Amer. Libs.vel.2, Oct. 1971, pp. 973 - 976.

8— Mc Celvin, Lienel R. - The Chance to Read.-Lendon: Pheenix House, 1956. pp.39-40, 79-80, 150.

9—Rese, Ernostine.- The Public LIb. in American Life.- N.Y.: Celumbia Univ. Press, 1954.pp.112-117.

10— "Teys for Learn: aNew Lib. Service."Lib. J., Vel.99, April 15, 1974, p.1176.

11— Wheeler, Jeseph L. and Goldher, Herbert.- Practical Administratien of Public Libs.- N?Y.: Harper and Rew, 1962. pp. 373-386.

12— "Where Will all the children ge?" Amer. Libs. Vel.2, Jan. 1971, pp. 56-61.



المكتبات العربية

والحاسب الألكترونى

تحديات التطور

أسامه السيد محمود
مدرس علم المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمه : -

لعل من ابرز السمات التى يتميز بها الإنسان العربى عبر تاريخه الحافل ثباته على معتقداته ومبادئه ورفضه للتغيير بصفه عامة ويجب الا تضللنا مظاهر التغيير الشكلى فى المجتمعات العربية والمظاهر الحضارية التى تأخذ شكلا مبالغا فيه فى أحيان كثيرة فى قشور الأشياء ، فلو تعمقنا فى الجوهر لوجدنا الإنسان العربى لايزال يمارس عمله بالشكل الذى كان سائدا منذ عدة آلاف من السنين ، فالفلاح المصرى والراعى السعودى واليمنى والسوادنى وصانع الخناجر فى امارات الخليج وصائد الأسماك فى موريتانيا

والصومال أمثلة صادقة على ذلك ، فلا يزال هذا الانسان يعمل بنفس الأدوات وبنفس الأسس والقواعد التى توارثها عبر أجيال سحيقه .

أولا : حتمية التطور

ورغم القفزات الواسعه التى قفزتها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات فى العقدين الماضيين فى حجم المجموعات وعدد العاملين والمستفدين والاعتمادات الماليه المخصصة لها من ناحية ، ثم فى فعالية ومقدار الخدمات التى تقدمها من ناحية أخرى ، ورغم ازدياد اهمية ودور المعلومات فى المجتمع العربى المعاصر مع الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والإجتماعية مما انعكس بالتالى على قيمة ودور العمل الذى تؤديه كافة مؤسسات المكتبات والمعلومات إلا أن المكتبى العربى لايزال – وهذا شئ من السهل الاحساس به من الكتابات والملتقيات المكتبية – يمارس العمل من منطلقات لا تتناسب مع القفزات التى حدثت فى الحجم والفعالية ، بل لاتزال أساليب ووسائل العمل متخلفة الى الحد الذى يمكن أن نقارنها بالوسائل والأساليب التى كانت سائدة فى الولايات المتحدة وأوربا الغربية فى النصف الأول من هذا القرن ، ومما لاشك فيه أن جانبا كبيرا من هذا التخلف يقع على عائق صعوبة تغيير آراء المكتبى ذاته ، ولعل أبرز الادلة على ذلك هذا الصراع الخفى بين الجيل القديم من المكتبيين العرب والجيل الجديد منهم وخاصة ممن أتيحت له فرصة تلقى تعليمه فى الغرب أو الاطلاع على أحدث ماتخرجه مطابعه حول استخدام الحاسب الالكترونى فى بعض أو كل أنشطة وخدمات المكتبات والمعلومات ، ومن الغريب أن هذا الصراع قد حدث بالغرب فى الخمسينات وانتهى تماما الآن ، بحيث أصبح السؤال عن استخدام الحاسب أو عدم استخدامه سؤالا غير مطروح على الاطلاق ، بل أصبحت التساؤلات المطروحة ، تدور حول متى يستخدم الحاسب ولاى غرض يستخدم[1] ، ولقد نشأ هذا الحسم من مجموعة الدراسات التى أجريت طوال الستينات وأثبتت أن استخدام الحاسبات الإلكترونية أمرٌ حتمى Inevitable لا مفر منه وليس أمراً اختياريا ، وأنه من الأفضل للمكتبات ومراكز المعلومات أن تبدأ فى التخطيط لاستخدام الأجهزة الحاسبه

الالكترونية Computers بدلا من تضييع الوقت فى مناقشات عقيمة حول جدوى استخدامه

ومن أهم الدراسات التى أجريت حول هذه النقطة ، دراسة اجرتها وزارة الصحه والتعليم والرعاية الاجتماعية فى الولايات المتحدة[٢] وجاء فيها أن معدل نمو المكتبة من حيث زيادة عدد المواد التى تقتنيها وزيادة العمليات التى تجرى عليها وزيادة عدد العاملين بها وزيادة مرتباتهم ثم ارتفاع عدد المستفيدين من الخدمات التى تقدمها ، أعلى من معدل الزيادة فى النمو الاقتصادى بأى مجتمع وقد أدى ذلك وسوف يستمر هذا للأسف – إلى عدم تخصيص اعتمادات مالية كافية من قبل الحكومات لمؤسسات المكتبات والمعلومات ومن ناحية أخرى فإن تكاليف استخدام الحاسبات الالكترونية فى تناقص مستمر ، وهناك تحسن دائم فى تكنولوجيا صناعتها مما جعلها فى متناول أية مكتبة ، وأن هذه الأجهزة هى الوسيلة الوحيدة المتاحه حتى الآن والتى يمكن أن توازن بها المكتبات ومراكز المعلومات بين النفقات والخدمات .

وهناك دراسة أخرى[٣] أجرتها جامعة برنستون بالولايات المتحدة كان لها تأثير كبير فى استقرار عنصر الحتمية وبدأ الاستخدام الواسع النطاق للحاسبات الالكترونية فى خدمات المعلومات ، وقد أثبتت هذه الدراسة التى قام بها مجموعة من خبراء الاقتصاد وبحوث التكاليف والمعلومات على أن حجم العمل داخل مؤسسات المعلومات قد زاد زيادة كبيرة ، فى الوقت الذى لم تزد فيه أنتاجية Productivity العاملين به الا بنسبة بسيطة لاتتناسب مع زيادة هذه النسبه بمعدلات كبيرة فى أية مؤسسة أخرى ، هذا مع العلم بان نسبة الزيادة فى اجور العاملين بمؤسسات المعلومات قد زادت عن نسبة زيادة الإنتاجية لديهم وأن هناك خلل قد حدث بين الاجور والانتاج مما أدى إلى ان تكلفة أى نظام معلومات أصبحت تكلفة غير اقتصادية ، وأرجعت هذه الدراسة اسباب توازن نسبة التضخم والنمو فى عناصر أى نظام عمل آخر بالمؤسسات الصناعية والتجارية إلى الاستعانة الدائمة بالآلات الحديثة التى تظهر مع التقدم التكنولوجى ، ولهذا فقد أصبحت مؤسسات المعلومات من الأماكن القليلة التى ترتفع فيها التكاليف ولايرتفع فيها مستوى الإنتاج

أو الخدمات أى بمعنى آخر أن أمين المكتبة لايزال يؤدى نفس العمل الذى كان يؤديه منذ نصف قرن ولكنه يتقاضى اجرا أعلى ومع أن المكتبة مكان لايهدف الى الربح ، ومع ان المكتبيين حاولوا قدر طاقتهم تقليل التكاليف ، إلا أنهم فشلوا فى ذلك وقارنت الدراسة الانتاجية والتكاليف فى النظم اليدوية بالتحسن فى كفاءة استخدام الحاسبات الالكترونية التى بلغت ٨١٪ سنويا بين اعوام ١٩٥٠ –١٩٦٢ ، ثم ارتفعت الى ١١٥٪ بين عامى ١٩٦٣ – ١٩٦٦ ، مع أن تكاليف استخدامها ظلت ثابتة تقريبا وانتهت الى ضرورة الاستعانة بالحاسبات الالكترونية لعلاج الخلل الذى قد يؤدى بدور وأهمية وقيمة مؤسسات المعلومات إذا ظلت متمسكة بأساليبها البالية العتيقة .

وقد أشارت عدة دراسات(٤) قدمت الى حلقة دولية عن تنظيم الملفات International Seminar on file organization الى أن التقدم التكنولوجى للحاسبات وتناقص تكاليف تشغيلها سوف يستمران فى السنوات القادمة ، وقد اشترك فى هذه الدراسات ١٧٤ مؤسسة مختلفة تمثل ١١ دولة متقدمة .

ومع تبلور هذه الأفكار وقوة الاقناع التى تميزت بها فقد خططت ونفذت ½ المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى انشطتها خلال ثلاث سنوات فقط فى أوخر الستينات(٥) .

ولست من جانبى مستعدا لقبول ادعاءات البعض عن أن استخدام الحاسبات الالكترونية فى العالم العربى هو بمثابة عنصر دخيل فى جسد بالغ التخلف ، أو تلك الإدعاءات التى تزعم الاختلافات بين ظروف مؤسسات المعلومات العربية وتلك التى فى الدول الأخرى ، ومن السهل أن نذكر أن نفس الظروف التى كانت تمر بها مؤسسات الدول الاخرى فى بدء نهضتها ، تمر فيها مؤسسات المعلومات العربية الآن ، فزيادة عدد المجموعات شئ واضح فى مكتبات مثل التى تتبع جامعات القاهرة وجده والرياض والبصرة والكويت على سبيل المثال لا الحصر ونسبة الاضافات الجديدة قد تتعدى ١٠٪ فى كثير من مكتبات امارات الخليج العربى والمملكة العربية السعودية والكويت ، كما أن هناك عطش

زائد على طلب أمين المكتبة فى كل الدول العربية ، وأصبح من المألوف أن نجد مؤسسات المعلومات التى يتعدى عدد العاملين فيها عدة آلاف مثل دار الكتب المصرية ، وهناك تحسن ملموس فى رواتب أمين المكتبة العربى نتج عن بروز دوره الاجتماعى والعلمى ، ولا يفوتنا أن نذكر الزيادة الهائلة فى المستفيدين من تلك المؤسسات خاصة مع ازدياد حركة التعليم والبحث العلمى فى كل الدول العربية دون استثناء وكل هذه العوامل مع عدم تطوير أساليب ووسائل العمل قد وضع مؤسسات المعلومات العربية بين طرفى معادلة صعبة ، فهى إما أن تطور نفسها وتواجه التحديات التى تفرض عليها لتؤدى دورها وهو ان تكون ذاكرة للمجتمع ومركزا لحفظ وتنظيم وبث المعلومات فيه ، وأن تساعد على تدفق المعلومات بين منتجها ومن يحتاج اليها ، وأما أن تظل على اساليبها ، وبالتالى تفقد دورها واحترامها فى المجتمع العربى المعاصر الى الابد

ثانيا : الاعداد للتطور

كما هو واضح من الفقرات السابقة ، فإن المكتبات العربية – وبالذات المكتبات القومية والمكتبات العامة والاكاديمية الكبيرة منها – مطالبة بان تخوض معترك المشروعات التى تستخدم فى تنفيذها الحاسبات الالكترونية أوكما يصطلح الكثيرون بالوطن العربى الآن على تسميتها بالمشروعات المحسبة Computerized Projects بالمكتبات ، كما أن أى تأخير فى التخطيط الدقيق والتنفيذ الواعى لهذا الاستخدام سوف يزيد التكاليف المادية على المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، وهى الزيادة التى نتجت من زيادة تكاليف تشغيل النظم اليدوية عموما بالاضافة الى استمرار عدم فعالية الكثير من الخدمات التى تقدم للمستفدين منها .

وقد يعتقد البعض أن قرار استخدام الحاسبات الالكترونية يمكن أن تتخذه إدارة اية مؤسسة معلومات ببساطة وسهولة ، وهذا شئ خاطئ تماما ، وتسبب فى كثير من الصعوبات والمشاكل للمكتبات عبر التاريخ القصير لاستخدام الحاسبات الالكترونية ، والحقيقة أن قرار الاستخدام قرار صعب من حيث الجهود التى يتطلبها ، وذلك أن الادارة

مطالبة بأن تدرس بعناية التوقيت الملائم لهذا الاستخدام ثم تحديد الهدف منه والتأكد من أنه سيقدم خدمات أفضل حتى لو أدى الى زيادة التكاليف فى الفترة الاولى منه ، وعلى الادارة أن تدرس أولويات العمليات التى سيقوم بها فى نظام المعلومات وتأثير هذا الاستخدام على العاملين والاجراءات التى تتم بالمكتبة ثم نوع الاجهزة التى تستخدم لان هناك العشرات بل المئات من الشركات التى تنتج العديد من أنواع هذه الأجهزة(٦) . ولقد اثبتت التجارب والخبرات – ومنها تجربة دار الكتب والوثائق القومية بمصر فى اعداد فهارس مطبوعة لمقتنيات القرن الأول من عمرها بالحاسبات الالكترونية أن اعداد دراسة جدوى Feasibility study تسبق استخدام الحاسبات الالكترونية يعد اجراء أساسى لاغنى عنه وأن تجاهله يسبب كثيرا من العقبات والمشكلات والتكاليف والجهود الضائعة ويعتبر رجال الاقتصاد والتجارة استخدام الحاسب الالكترونى فى أية مؤسسة مهما كان نوعها مثل النشاط الاستثمارى الذى يتميز بعائد لا شك فيه ، ولكن بعد فترة طويله نسبيا ، ولهذا لابد من عمل تنبؤات دقيقة لمساراته ومتطلباته وتكاليفه وإيراداته أو عائداته المتوقعه ، وأن أى نشاط استثمارى لابد له من دراسة جدوى مفصلة(٧) ، خاصة وأن مشروعات التحسيب فى المكتبات بها جوانب عديدة غير محسوسة القياس من ناحية العائد(٨) لأن الانتاج فى المكتبة والمتمثل فى المعلومات والخدمات التى تقدمها للمستفدين لاتتقاضى عنها اجرا ولهذا فإن أى مشروع لإنشاء أو تطوير مكتبة مثلا ينظر اليه على أنه مماثل لمشروع إنشاء حديقة او مستشفى عامة لخدمة المجتمع وتكون له جوانب غير محسوسة فى حساب اقتصادياته(٩) .

وعلى هذا فإن على كل إدارة فى مكتباتنا العربية – وخاصة تلك التى يزيد حجمها عن ١٠٠ الف مجلد – أن تبدأ فوراً فى إعداد دراسات مفصلة عن توقيت الاستعانه بالحاسبات الالكترونية ، وعن متطلباته المالية والبشرية والتجهيزية ، قبل أن تجد نفسها مطالبة بان تستخدم الحاسب وبدون إعداد كاف لهذا الاستخدام

ثالثا : معوقات ينبغى التصدى لها لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى المكتبات العربية :

يسود الاعتقاد لدى رجال المكتبات والمعلومات فى الدول النامية بوجه عام أن استخدام الحاسبات الالكترونية فى أنشطة المكتبات والمعلومات سوف يقضى على المشاكل التى تتفشى فى هذا المجال ، وأنه سيؤدى إلى طفرة هائلة فى مستوى الخدمات التى تقدم ، وأن هذا الاستخدام لن يؤدى إلى مشاكل جانبية .

وبالتأكيد فإن هذا كله تنقصه الدقة ، ويغلب عليه طابع التعميم غير العلمى وغير المقبول فى الوقت ذاته . ومما لاشك فيه أن هذا الانطباع لدى رجال المكتبات والمعلومات انتشر نتيجة للدعايات المركزة التى تشنها شركات الحاسبات الالكترونية والتى تعمل على اسس تجارية محضه خاصة وأن مجال الحاسبات الالكترونية تقدر الاستثمارات فيه بألوف الملايين من الدولارات .

وقد أصبح من المعروف الآن أن الحاسب الالكترونى يستخدم فى المكتبة أو مركز المعلومات فى قطاعين رئيسيين[١١] : -

١ - فى الأعمال الإدارية مثل إعداد إحصائيات معينة أو حساب أجور العاملين أو أجازاتهم أو ضبط الميزانيات وما إلى ذلك .

٢ - الأعمال الببليوجرافية وهو القطاع الذى يهمنا جميعا بشكل مباشر وجوهر هذا الاستخدام ، هو أن يقوم الحاسب بتحويل البيانات الببليوجرافية الموجودة فى بطاقة الفهرسة العادية إلى شكل مقروء آليا (محسب) (Mochine readable form) ثم يقوم بترتيب بيانات الحقول بأى ترتيب ترغبه المكتبة[١١] ، بحيث أن تستخدم بعد ذلك فى كل أنشطة المكتبة تقريبا ، ابتداء من إعداد أوامر شراء الكتب ثم ضمها إلى سجلات تزويد المكتبة وإعداد بطاقة الفهرسة والبطاقات الإضافية وطباعتها فى إعداد الببليوجرافيات وبطاقات الإعارة وقوائم الرفوف وسجلات الدوريات والاحالات بين المداخل ، ثم ترتيب هذه المداخل وصفها إما فى شكل مطبوع أو بطاقات عادية[١٢]

وقد تسبب استخدام الحاسبات الالكترونية فى أعمال المكتبات والمعلومات ومازال يتسبب حتى الآن فى ظهور عدد من المشاكل الجانبية ، مثل عدم ملاءمة بعض التقنينات البيليوجرافية أو مهارات العاملين للاستخدام الآلى ، أو عدم ملاءمة بعض الأجهزة ذاتها لبعض أنشطة المكتبات والمعلومات ، أو بعض الصعوبات الادارية فى تغيير علاقات أقسام نظام المعلومات بعضها ببعض ، أو إدارة النظم الآلية فى المعلومات والمكتبات وما الى ذلك . الا أن تشابه هذه المشاكل فى الدول الغربية قد مكن من تكاتف الجهود فى سبيل التغلب عليها فور ظهورها وذلك إما بتطوير التقنينات البيليوجرافية وتطويرها مثل ظهور الطبعة الأخيرة من القواعد الانجلو أمريكية فى الفهرسة وكذلك ظهور ونمو استخدام المكانز فى الاعداد الموضوعى – أو بتطوير الاجهزة المادية وبرامج ونظم الحاسبات وتوحيدها على أوسع نطاق ، أو بوضع برامج تدريب خاصة لكل من رجال المكتبات ورجال الحاسبات الالكترونية لايجاد لغة مشتركة بينهم

الا أن الوضع فى العالم العربى قد يختلف فى بعض جوانبة عن الدول الغربية التى تسبقنا فى هذا المجال بنحو ثلاثين عاما حتى الآن ، كما أن هناك بعض المشاكل الخاصة بمكتباتنا العربية والتى تمر بها المكتبات الغربية نتيجة لاختلاف البيئة والخبرات ولعل الفقرات التالية تساعد على إبراز بعض المشاكل والحلول التى تعترض استخدام الحاسبات الالكترونية فى مكتباتنا العربية ، والتى تتميز بطبيعتها العربية الخاصة .

١ – مشاكل متعلقة بالتقنينات البيليوجرافية .

يقصد بمصطلح التقنينات البيليوجرافية كل من قواعد الفهرسة الوصفية ونظم التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات وفهارس التحقيق للمؤلفين (سجلات الاستناد) ونظرة سريعة على الوضع العربى فى هذا المجال ستصيبنا بالدهشة والإحباط معا ، فحتى الآن لاتوجد أية تقنينات موحدة داخل الدولة الواحدة ، بل داخل نظام المكتبات الواحد (مثل مكتبات كليات جامعة واحدة) أو المكتبات العامة فى مدينة واحدة أو المكتبات المدرسية التابعة لجهة

مركزية بل أن هذه التقنينات قد تختلف داخل المكتبة الواحدة بتعاقب السنوات والمفهرسين والذين قد يكون لكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر بشأن اتباع أو عدم اتباع تقنين معين . ورغم الجهود التي بذلت فى السنوات العشر الماضية فى سبيل إعداد مجموعة من التقنينات المعيارية فى الاعداد الببليوجرافى وتصميمها فى الوطن العربى وبالذات جهود المنظمه العربية للتربية والثقافة والعلوم – مثل تعريب قواعد التقين الدولى للوصف الببليوجرافى واعداد قائمة رؤوس موضوعات فى العلوم الاجتماعية ، الا أن هذه التقنينات لم تحظ بالقبول من كل المكتبات العربية بعد .

والحقيقة أن قضية التقنيات المعيارية فى الإعداد الببليوجرافى لم تنل بعد الاهتمام الكافى فى العالم العربى رغم أهميتها فيما يتعلق بالجهود التعاونية بين المكتبات وبعضها الا أن الأمر بالنسبة للحاسبات الالكترونية يزداد أهمية وخطورة . ومن المعروف أن الحاسبات الالكترونية تتطلب أعلى درجات التوحيد فى تقتينات إعداد المعلومات البلوجرافية التى سيقوم باختزانها أو استرجاعها ، وأنه لايمكن الاستفادة الكاملة من أى نظام الكترونى دون أن تكون تسجيلاته البيليوجرافية Records **موحدة من حيث الشكل الذى دخلت به إلى الحاسب ، وأن عملية عدم التوحيد ستؤدى الى سلسلة لا نهاية لها من الأخطاء عند استرجاع المعلومات بعد ذلك .**

فاذا كانت قضية المعايير الموحدة قابلة للنقاش والدراسة فى النظم اليدوية ، فان الأمر مختلف تمام الاختلاف فى النظم الآلية لانه كما سيشرح المؤلف فى العنصر القادم عادة ماتشترك أكثر من مكتبة – بل وأحيانا أكثر من دولة – فى النظام الآلى الواحد لتقليل النفقات وزيادة حجم الفائدة ، ومن الطبيعى أن هذا لن يتم الإ بعد الاتفاق على تقنينات موحدة ومتفق عليها فى الجانبين الببليوجرافى والالكترونى معا .

٢ – مشاكل متعلقة بالتقنيات الإلكترونية :

ويقصد بالتقنينات الالكترونية مجموعة البرامج والنظم التى توضع أو تطبق من أجل تنفيذ نظام الكترونى . وهذه التقنينات يمكن أن تعد فى كل مشروع على حدة . بحيث تستعين المكتبة أو مركز المعلومات بمجموعة من مخططى البرامج ومحللى النظم لوضع النظام والبرامج الكافية لتنصيد وسير النظام . أو يمكن الحصول عليها مباشرة بالشراء من شركات الحاسبات الإلكترونية التى تتبارى وتتنافس فيما بينها لوضع النظم والبرامج الجاهزة Packages لتسهيل مهمة عملائها ، ويوجد عدد كبير من النظم والبرامج الجاهزة فى المكتبات والمعلومات لعل أهمها نظام برامج مارك MARC الذى اخترعته وطورته مكتبة الكونجرس بالتعاون مع شركة IBM .

ولقد اثبتت التجارب والخبرات فى هذا المجال أنه من الأفضل والأرخص والأقل من حيث الوقت أن يتم استخدام النظم والبرامج الجاهزة لانها أكثر دقة وأقل تكلفة من إعداد برامج لكل عملية ، خاصة وأن مستقبل النظم الآلية كما يتنبأ الباحثون فى مجال الميكنة فى المكتبات Library automation يسير بخطى ثابته نحو شبكات المكتبات والمعلومات Networks بعد أن تطور من استخدام الحاسب فى عمليات محددة بالمكتبة كالاعارة أو الفهارس إلى النظم المتكاملة داخل مكتبة الى النظم التعاونية ثم عصر بنوك ومراصد المعلومات Data bases والشبكات خلال أوخر السبيعينات[١٣] . وهو تطور طبيعى وقائم على أساس أمكانية استخدام المعلومات الببليوجرافية المحسبة والتى تتمتع بالمرونة فى كافة أنشطة المكتبة ، ثم اشتراك أكثر من مكتبة فى الاستفادة من المعلومات المحسبة لبعضها لتقليل النفقات وزيادة فعالية وكثافة الخدمات التى تقدمها جميعا ، الا أن اشتراك المكتبات مع بعضها فى مرصد أو شبكة معلومات موحدة هى عملية اتفاق هذه المكتبات فى تقنينات وممارسات الاعداد الببليوجرافى والالكترونى أولا واخيرا[١٤٣] .

واذا كان الوضع مدهشا ومحبطا فيما يختص بالتقنينات الالكترونية فى العالم العربى ، وذلك أن هذه التقنينات الالكترونية تعتمد أساسا على التقنيات الببليوجرافية فى تصميمها وبنائها ، وطالما أن التقنيات الببليوجرافية غير موحدة ، فان التقنينات الالكترونية ستكون غير موحدة أيضا ، ويعنى هذا ، أن مجموعة البرامج والنظم التى اعدتها دار الكتب والوثائق القومية فى مصر لتنفيذ مشروعها فى إعداد وطباعة فهرس مقتنياتها فى المائه عام الاولى من عمرها (١٨٦٩ – ١٩٦٩) والذى سوف يضم نحو ربع مليون عنوان والذى استمر العمل فيه أكثر من اثنى عشر عاما حتى الآن منها نحو سبع سنوات فى اعداد البرامج والنظم لن تصلح للتطبيق فى مشروعات مماثلة كمشروع المكتبة الوطنية التونسية ، أو مشروع مكتبة جامعة الرياض بالاستعانه بالحاسبات الالكترونية فى إعداد الفهارس الموجودة بها ، وذلك لان تقنينات الاعداد الببليوجرافى التى تعتمد عليها دار الكتب والتصحيح التى تستلزم سنوات من الجهود وعدة آلاف من الجنيهات

ولسوء الحظ فإن اللغة العربية لا تستطيع أن تستخدم النظم والبرامج العالمية – مثل نظام مارك مثلا – لأنها وضعت للمعلومات الببليوجرافية المكتوبة بالحروف الرومانية ، والتى تختلف فى عددها وشكلها وطريقة كتابتها عن الحروف العربية ، مما يخلق معه استحالة تطبيقها لصعوبات ليس هذا مجال سردها[١٥] والحل الأمثل كما يتفق عليه الدارسون والمتعمقون ، هو تكاتف المكتبات ومراكز المعلومات العربية فى وضع نظم وبرامج معيارية ، تصلح للتنفيذ فى مختلف المكتبات العربية ، ثم توحيد هذه النظم والبرامج بعد ذلك بعد الاتفاق مع شركات الحاسبات الالكترونية العاملة فى المنطقة ، ومن الأفضل أن تعتمد هذه النظم والبرامج على القواعد والأسس التى صممت عليها النظم الدولية بالخارج ، بل من الممكن دراسة استخدامها بعد تعديلها لتصلح لمواصفات المعلومات الببليوجرافية العربية ، لأن ذلك سيضمن لنا بعد ذلك تقليل حجم

الاختلاف بين النظم الآلية العربية والنظم الآلية الدولية ، مما يتيح الفرصة مستقبلا للعالم العربى للاشتراك بسهولة فى النظم الدولية للمعلومات .

٣ - مشاكل تتعلق بالأجهزة .

يمتلئ العالم العربى بالآلات الحاسبة الالكترونية التى تعد مقياس التقدم التكنولوجى متخلفة بمراحل متعددة عن الآلات المستخدمة فى الدول الغربية ، وهناك عدة عوامل قد تسببت فى هذا الوضع ، منها قلة عدد الشركات العاملة فى هذا الحقل فى العالم العربى ، وقلة المنافسة بينها ثم قلة عدد النظم الآلية المطبقة بالمنطقة مما يجعلها سوقا غير واسعة الربح لهذه الشركات مما يدفعها الى عدم الاهتمام بتطوير الآلات المستخدمة أو تسويق أحدث الاجهزة المبتكرة بالخارج

والحاسب الالكترونى يتكون فى العادة من عدد من الأجهزة المرتبطة معا والتى تكوّن نظاما كاملا ، وتتكون هذه الأجهزة من آلات إدخال المعلومات وآلات قراءتها وآلات طباعتها ، ثم وحدات للتخزين ووحدة تحكم فى هذه الآلات كلها ، ومن الطبيعى أن أى خلل أو عيوب فى أحدى هذه الآلات سوف يؤثر على الحاسب الالكترونى كنظام ، بمعنى أننا لو استخدمنا أحدث وحدات التحكم أو الاختزان مع وحدة للاخراج أو الطباعة متخلفة أو رديئة فلن ننتظر شكلا حسنا للمعلومات الناتجة لنا من النظام الالكترونى وهكذا ، وعلى سبيل المثال فقد تسبب استخدام آلات تثقيب عتيقة زيادة فى اخطاء الادخال فى معلومات الفهرس المئوى لدار الكتب ، ورفع نسبة هذه الاخطاء الى ٦٤٪ فى بعض الحالات ، كما ضاعف من حجم عمليات المراجعة التى تمت للتأكد من صحة المعلومات المعطاه للحاسب إلى خمس دورات متعاقبة من المراجعات ، مما كلف الدار نحو ٦ الآف ساعة عمل فى السنوات الخمس الماضية(١٦) ، ويزيد من صعوبة هذه المشكلة ، أن المعلومات البيليوجرافية

تتطلب عادة دقة متناهية فى عمليات الادخال والاخراج ، كما تتطلب فى أحيان كثيرة تعديل فى بعض وحدات الحاسب المستخدمه بالذات فى وحدات الاخراج حتى تستطيع أن تطبع كافة علامات الترقيم المستخدمة فى بطاقة الفهرسة .

ولانستطيع أن نزعم ان هناك تحسن واضح أو تقدم ملموس نحو حل هذه المشكلة ، والحقيقة أن الأمل فى حلها يكمن فى ضرورة ممارسة الضغوط على شركات الحسبات الالكترونية خاصة وأن الدول العربية تستطيع باستثماراتها فى مجالات تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية والتى تقدر بالبلايين أن تضغط وبشدة ، من أجل صناعة حاسبات الكترونية ذات مواصفات تتلاءم مع اللغة العربية ، وعلى الدول العربية أن تدفع شركات الحاسبات إلى إحضار وتسويق الأجهزة المتقدمة تكنولوجيا الى المنطقة العربية ، خاصة وأن استخدامات الحاسبات الالكترونية قد بدأ يزداد فى المنطقة فى العقد الماضى ، وبدون هذه الضغوط التى تتطلب قدرا كبيرا من الاتفاق على مواصفات الحاسب المطلوب فالامل ضعيف فى تقدم شركات الحاسبات الالكترونية على عمليات الابتكار أو التعديل .

٤ – مشكلة العناصر البشرية المدربة :

أحدث استخدام الحاسبات الالكترونية وانتشاره فى أعمال المكتبات والمعلومات أثر كبيرا على تغيير القواعد والنظريات الثابته فى إعداد امناء المكتبات ، ونستطيع بنظرة واحدة لكليات ومعاهد المكتبات بالخارج أن نكتشف مقدار هذا التغيير بظهور موضوعات جديدة والتركيز على إعداد مهارات لم تكن مطلوبة من أمين المكتبة ، وقد جاءت هذه الثورة بعد أن أثبتت التجارب الأولى فى الاستخدام الآلى ضرورة تطوير قدرات وخبرات أمين المكتبة ، خاصة خلال المراحل الأولى من الاستخدام فى الخمسينات والستينات ، وقد لوحظ أن هذا النقص فى العناصر البشرية المدربة كان له أكبر

الأثر فى فشل كثير من المشروعات ، وفى تقليل فعالية النتائج فى عدد آخر منها[١٧] وقد جاء هذا لفقدان اللغة المشركة والتعاون الوثيق بين رجال الحاسبات الالكترونية ورجال المكتبات .

والحقيقة أن المشروعات الآلية تتطلب نوعيات مختلفة من العاملين فيها ، فمن الناحية الالكترونية لابد من توافر طائفة من المهندسين ومحللى ومصممى النظم ومخططى البرامج ومديرين لمراكز الحاسبات علاوة على بعض الأعمال الثانوية فى تشغيل الحاسبات وادخال المعلومات امامن الناحية المكتبية ، فأن الأمر يتطلب امين مكتبة أو إخصائى معلومات لديه المام بقدرات وإمكانيات الحاسبات الالكترونية ومراحل تنفيذ المشروعات الآلية ، كما يجب عليه أن يلم بالمصطلحات والمناهج الأساسية التى تمكنه من شرح المطلوب من النظام الآلى ، لرجال الحاسبات والاجابة عن أى استفسار .

وللآن فإن مواد الحاسبات الالكترونية والميكنة فى المكتبات والنظم الآلية لم تدخل بالقدر الواجب فى معاهد وأقسام المكتبات بالعالم العربى ، كما أن الدورات التى تعقدها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز تنسيق التعريب بالرباط فى مجال الأساليب الحديثة فى المكتبات والمعلومات تكون عادة قصيرة المدة قليلة الإمكانيات مما يحد من الاستفادة الكاملة للدراسين فيها ، ومن ناحية أخرى فإن المكتبيين المتخصصين فى مجال الميكنة ، والكتاب والباحثين فى هذا المجال يعدون على أصابع اليد الواحدة فى المنطقة العربية ، انعكس بالتالى على حجم وقيمة الانتاج الفكرى المكتوب والذى من الممكن أن يستفيد به المكتبيين العرب فى التعرف على جوانب هذه القضية الشائكة .

وينبغى العمل بأقصى سرعة على إعداد اساتذة المكتبات والمعلومات الدراسين لعلوم الحاسبات الالكترونية ، والذين يستطيعون نقل خبراتهم الى الجيل الجديد الموجود فى معاهد وأقسام المكتبات العربية ، ثم تشجيع القيام

بالبحوث وخفض التجارب الميدانية فى هذا المجال الذى يعد الحقل المدنى لتدريب وإعداد امناء مكتبات وإخصائين معلومات تتوافر فيهم الشروط المطلوبة .

خاتمه

لعل الفقرات السابقة تكون محاولة يكتب لها النجاح فى تحريك الاحداث فى حقل استخدم الحاسبات الالكترونية فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية . لاننا مقبلون لامحاله على استخدامها فى غضون سنوات قليلة ، نتيجة لعنصر الحتمية الذى تعرض له الكاتب فى الجزء الأول من المقال ، ونتيجة للتضخم والنمو الذى تعانى منه المكتبات العربية حاليا ؛ وسوف يشهد هذا العصر كثيرا من التجارب والخبرات السلبية فى هذا المجال اذا لم نحسن التخطيط والتنفيذ له بشكل علمى وبعناية ودقة ، ولاشك أن تجاهل القضية برمتها والسير قدما فى ظلال النظم اليدوية الحالية سيجنب المكتبات فى الوقت الحالى على الأقل المشاكل الجانبية للنظم الآلية ، ولكنه بالتأكيد سيؤثر على وضع ومكانة خدمات المعلومات فى المجتمع العربى المعاصر ، كما أنه لن يمنع استخدام هذه الأجهزة على نطاق واسع بعد قليل . ومن الأفضل التصدى لهذه المشاكل حتى لو أدى الامر الى خوض مشروعات تجريبية ينفق فيها كثير من الوقت والجهد والمال ، ولكن نتائجها ستنعكس بعد ذلك على عصر قادم الينا ولن نستطيع أن نتصدى له .





1 — Eammelson, Kjell. (ed).Mechanized information storage, retrieval and dissemination. Amesterdam, North Holland, 1967.

2 — Dolby, J. and Others. Computerized library Catalag ; thier groth, Cost and utility. Boston, MIT., 1969.

3 — Waherit.J. A. The automation of libraries some economic considerations-special libcaries, Vol 63, No1, Jan, 1972.

4 — Heiliger, E. and Henderson, P. Library Automation; experience, methadology and technology of the library as an information system. N. Y., Magrow-Hill, 1971.

5 — Kilgour, F. Library automation in: Candra, Carlas (ed.). Annual review of information science and technology. Chicago, val 4, 1969.

6 — Lucas, Henry. Influencing Computer decisions. Special Libraries, Val 36, No7, July 1972.

٧ – أنظر على سبيل المثال : حنفى زكى عيد . دراسه الجدوى للمشروعات الاستثارية . القاهرة ، مطبعة دار البيان ، ١٩٧٩ .

٨ – هناك مقالة شاملة عن تكاليف المشروعات البيليوجرافية المحسبة فى : أسامة السيد محمود تكاليف الجوانب الالكترونية فى المشروعات البيليوجرافية . الرياض ، مكتبة الأدارة ، مج ٦ ، ع٣ ، ربيع الثانى ١٣٩٩ (فبراير ١٩٧٩) .

٩ – محمد شاكر عصفور . مقياس تحليل التكلفة – العائد . الرياض ، الادارة العامة ، ع١٩ ، يناير ١٩٧٦ .

١٠ – أنظر أسامه السيد محمود استخدام الحاسبات الالكترونية فى اعداد فهارس المكتبات اشراف سعد محمد الهجرسى وحشمت محمد على قاسم . القاهرة ، ١٩٧٩ . رساله ماجيستير غير منشورة الفصل الأول

11 — Kimber, R. Automation in libraries. 2nd ed. Oxford, Pergamon, 1974.

12— Salmon, Stephen. Library automation systems. N. Y., Marcel Decker, 1975.

13— De Jennoro, R. Library automation; the seconde decade. Journal of library automation, vol8, No1, March 1975.

14— A vram, H. International standards for the interchange of bibliagraphic records in machine readable form. Library resources and technical services, val 20, No1, 1976.

١٥ – تناولت العديد من الدراسات والابحاث والمؤتمرات هذه الصعوبات فى اغلب الدول العربية فى السنوات الأخيرة ، وهناك استعراض لهذه الدراسات والابحاث والجهود فى :

اسامه السيد محمود طباعه التسجيلات الببليوجرافية العربية الحاسبات الالكترونية . الرياض ، مكتبة الادارة ، مج ٧ ، ع١ ، سؤال ١٣٩٩ .(يوليو ١٩٧٩) .

كما أن هناك دراسة وصفت بعض الحلول الجادة للتغلب عليها وهى – سيد حسب الله . الاستخدامات الببليوجرافية للحسابات الالكترونية فى الدراسات البترولية اشراف سعد محمد الهجرسى رساله دكتوراة غير منشورة ، ١٩٧٩ الفصل الأول .

٣٦ – أسامه السيد محمود . استخدام الحاسبات الالكترونية فى اعداد فهارس المكتبات الفصل الخامس

١٧ – السيد محمد السيد:المبادئ الأساسية فى الحسابات الالكترونية ط ٢ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .





تبدأ المجلة فى عددها الثالث سياسة جديدة فى نافذة العرض حيث تقرر أن تنشر عروض الكتب موقعة بأسماء النقاد الذين يتوفرون على إعدادها ، وذلك لأن هذه العروض تعتبر عملاً علمياً يستغرق من صاحبه جهداً كبيراً ومن ثم تجب نسبة الفضل إلى أصحابه . وعلى الجانب الآخر فإن هذه العروض تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناقد وليس وجهة نظر المجلة شأن هذه العروض فى ذلك شأن المقالات التى تنشر فى المجلة .

رئيس التحرير

■ سيد حسب الله

■ بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوجرافية المحسبة

تأليف سيد حسب الله ، تقديم ومراجعة سعد محمد الهجرسى .

دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠ . ٢٥٣ص .

ترددت طويلا حين طلب منى عرض هذا الكتاب . ويأتى هذا التردد نتيجة لعدة أسباب لعل فى مقدمتها أنى قد عايشت ظروف إعداد هذا العمل عن قرب الا أنى حين اطلعت عليه فور صدوره لم أجد فيه أثراً لما عهدت فى المؤلف من نضج ورجاحة عقل كما انى لم أجد فيه الرسالة التى تجتذب اهتمامى كناقد حريص على ابراز الخبرات الإيجابية فى المقام الأول . ومما اخرجنى من ترددى ، فضلا عن إيمانى بأهمية النقد والتقيم ماطرأ على سياسة تحرير هذه المجلة من تطور حيث تقرر نشر مقالات العرض موقعة . وبذلك أصبح بإمكان الناقد أن يسجل مايحاسب عليه هو لا مايمكن أن يحاسب عليه غيره . وأحاول فى هذه السطور ابراز بعض ما انطوى عليه هذا العمل من مفاهيم غاية فى البساطة الا أنها للأسف ضاعت فى خضم حشو سوفسطائى تتخلله «سوالف» ميتا فيزيقية .

إن ما وقع بين ايدينا اولا وقبل كل شئ هو تجميع وراقى (ببليوجرافى) هزيل حمله أصحابه أكثر مما يحتمل فضاعت معالجه واحتجبت وظيفة وينقسم هذا العمل إلى أربعة أقسام مرتبة – فى تقديرنا – وفقا لارتباطها بالوظيفة الأساسية على النحو التالى :

ا – ثبت مراصد البيانات .
ب – المختصرات والأسماء الاستهلالية .
ج – المداخل البديلة لما اشتمل عليه ثبت المراصد .
د – مقدمة المراجع .

ثبت مراصد البيانات :

هذا العمل كما أشرنا محاولة لتجميع مراصد البيانات الوراقية والتعريف بها أى انه بالمفهوم المألوف فى أوساط المكتبيين يدخل ضمن فئة متميزة من الأعمال المرجعية وهى « وراقيات الوراقيات» ورغم استعمال المصطلحين «مصادر» و«مراجع» فى عنوان الكتاب فإننا لم نجد فيه اشارة الى الحدود الدلالية للمصطلحين كما لم نجد مبرراً للجمع بينهما بهذا الشكل . كما انه على الرغم من استعمال المصطلح «بنوك المعلومات» فإن جل إن لم يكن كل ما شمله التجميع يدخل ضمن ما يعرف بمراصد البيانات الوارقية . و«بنك المعلومات Data Bank » و«مرصد البيانات Data Base أبعد ما يكون الآن عن الترادف ، فالأول مرتبط باسترجاع الحقائق Fact Retrieval والثانى مرتبط باسترجاع الاشارات الوارقية Reference Retrieval ، الا أنهما ينضويان معا تحت مظلة استرجاع المعلومات Information Retrieval مع إدراك ماينطوى عليه ذلك من تجاوز ناتج عن اتساع المجال الدلالى لكلمة «معلومات» وليس هناك من عذر لما أصاب معالجة هذه النقطة من خلط .

يشغل ثبت المراصد الوراقية الذى يمثل فى نظرنا صلب العمل الصفحات من ١٢٧ حتى ٢٢٩ . ويبدأ هذا الثبت بموردى مراصد البيانات ، وهذه فئة جديدة من المؤسسات التى تقوم بدور الوسيط بين منتجى المراصد والمستفيدين منها . وتجميع هذه المؤسسات أبعد مايكون عن الشمول فقد فات الجامع عددا من المؤسسات نذكر منها خدمات الاسترجاع الوراقى Bibliographic Retrieval Seruices (BRS) وتلينت TELENET وتايمنت TYMNET أما عن المؤسسات المنتجة لمراصد البيانات فقد فات الجامع كل من مركز معلومات العلوم البيولوجية BIOSIS ومعهد المعلومات العلمية ISI والمستخلصات الكيميائية CA على سبيل المثال لا الحصر.

وقد جاءت مراصد البيانات الفردية فى فئتين ، تشمل اولاهما المراصد العامة ، ولم

نجد ما يوضح المقصود بكلمة «عامة» فى هذا السياق ، كما يضاعف من صعوبة تحديد معالم هذه الفئة اشتمالها على مرصد بيانات المصادر التربوية (إرك ERIC) .

أما الفئة الثانية فتشمل مراصد البيانات المتخصصة فى كل من النفط (خمسة مراصد) وعلم الارض (اربعة مراصد) والكيمياء (ثلاثة مراصد) والعلوم البيوطبية (خمسة مراصد بالاضافة الى ثلاثة بنوك للمعلومات) والعلوم البحته والتطبيقية (اربعة مراصد) والتلوث (مرصدان) والطاقة النووية (مرصدان) والادارة (مرصد واحد) وبذلك يكون مجموع المراصد والبنوك التى تناولها الكتاب ٣٥ مرصدا . ولو رتبها الجامع هجائيا لأعفى نفسه مما وقع فيه من مزالق التصنيف . ويشمل الكتاب على معلومات نمطية عن كل مرصد تشمل التعريف العام ومسئولية الاعداد وحدود التغطية النوعية والموضوعية والعناصر الاسترجاعية فى التسجيلة الوراقية وأنماط الخدمات التى يقدمها المرصد . وهذه المعلومات — كما هو واضح — مستقاة من النشرات الدعائية وكتيبات الترويج التى تعدها وتوزعها المؤسسات المنتجة للمراصد والشركات التى تقوم بدور الوسيط بين المنتج والمستفيد ولم نجد اشارة الى عمل علمى يتناول ايا من هذه المراصد بطريقة موضوعية اللهم الا فى مركز مكتبات جامعة أوهايو OCLC حيث استشهد المؤلف بمقالتين إحداهما بقلم المسئول عن المركز وعدد من زملائه

المختصرات والأسماء الاستهلالية :

العلم كما يقولون — لغة منظمة أو لغة محكمة البيان واللغة أيضا أداة الفكر وهى أهم عناصر نظام الاتصال المشتركة بين منتج المعلومات والمستفيد منها . ويشكل المصطلح العلمى أهم عناصر اللغة العلمية . وقد بدأ المصطلح فى الآونة الاخيرة يتخذ أشكالا جديدة تتمثل فى المختصرات والأسماء الاستهلالية التى دخلت مجال المكتبات وعلم المعلومات مواكبة للزيادة الهائلة فى أعداد المؤسسات الضالعة فى المجال والنظم الناشئة عن تطور ممارساته التطبيقية والأصل فى هذه المختصرات والاسماء الاستهلالية — كما نعلم هو البساطة والأناقة فضلا عن الاقتصاد . وقد منيت هذه القضية الحيوية بنكسة فى هذا الكتاب . ولعل فى مقدمة مظاهر هذه

النكسة عدم التمييز بين المختصر من جهة والاسم الاستهلالى من جهة أخرى ، حيث لكل طبيعته التى تملى أنسب طرق استيعابه فى اللغة العربية . فالمختصر عبارة عن مجموعة من الحروف لايتخللها صائب «حرف متحرك» ، .I.B.M و .I.S.B.D و I.C L. C.P.I,W.P.I., B.L.L.D الخ . ومن ثم فإن لايمكن نطقه ككلمة متماسكة [تبسيط لغوى وأرجو علماء الصوتيات المعذرة] وإنما عادة ما ينطق كل حرف من حروف المختصر على حدة لأن كل حرف دائما ما يقوم مقام الكلمة الأصلية التى استل من أولها . وأمامنا سبيلان لادخال هذه المختصرات الأجنبية الى اللغة العربية ؛ السبيل الأول سلبى يؤثر السلامة حيث يحافظ على شكل المختصر الأجنبى وينقله صوتيا إلى العربية مثل آى بى . إم وآى . سى إل . و آى . إس . بى . دى . وبى . إل . دى . ودبليو . بى . آى . وسى . بى . آى . . . الخ إلا أن هذا السبيل يفترض تأقلم القارئ العربى مع المختصر فى الانتاج الفكرى الأجنبى أو على الأقل الإلمام بالكلمات الأصلية التى يمثلها .

أما السبيل الثانى والذى سلكه الكتاب فعلا فيتسم بالايجابية الا أنه محفوف بالمخاطر ؛ فهو ينطوى على ترجمة الكلمات الأصلية التى يمثلها المختصر إلى العربية ثم اختيار الحروف التى تقوم مقام المقابلات العربية . وتكمن مشكلة الشق الاول فى التوصل إلى الترجمة العربية السليمة أو المقبولة للأصل الأجنبى ، بينما تكمن مشكلة الشق الثانى فى مواصفات الحروف التى يمكن أن تشكل المختصر فى صورته العربية أما عن المشكلة الأولى فتتعلق باستقرار المقابل العربى فى شكله الكامل أولا . ولكفالة استقرار هذا المقابل فإنه لابد من مراعاة اقصى درجات الدقة والحرص فى اختياره . وقد أساء الكتاب الاختيار فى مواقع كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كلمة Exchange فى صفحة ١٣٣ حيث اختير المقابل العربى «تبادل» بينما المقصود فى هذا السياق هو المعنى المصرفى ، وبذلك يكون المقابل العربى المفضل هو «بورصة» وبذلك يكون المقابل العربى الكامل « بورصة سميتونيان للمعلومات العلمية» وكذلك الحال فى صفحة ١٨٠ حيث عربت كلمة Pobymer «بوليمر» فى حين يستخدم رجال الكيمياء الصناعية

كلمة «اللدائن» كمقابل عربى لها . وكذلك ترجمة كلمة « Integrated «بالموحد» بينما المقابل العربى الدقيق لها «المتكامل» (ص١٧٩) . أما المشكلة الثانية فى هذا السبيل فتتعلق كما أشرنا بمواصفات الحروف الصالحة لتشكيل المختصرات العربية . وقد جاءت ممارسات الكتاب فى هذا الصدد خبط عشواء وتحتاج هذه المشكلة إلى دراسة علمية متأنية تحدد مواصفات الحروف التى يمكن أن تشكل المختصرات العربية ، وذلك من حيث طبيعتها وما اذا كانت مزيدة أو أصلية ، وخصائصها الصوتية ، وايحاءاتها الدلالية . . . الخ

أما بالنسبة للأسماء الاستهلالية فقد خلق لنا الكتاب مشكلة لاوجود لها فى الأصل ؛ فمن المعروف أن الاسم الاستهلالى عبارة عن مجموعة من الحروف تتخللها صوائت مما يجعلها قابلة للنطق ككلمة متماسكة . كما أنه أيضا مرحلة تالية للمختصر بمعنى أنه من الممكن لأحد المختصرات إذا ماتوفرات له مواصفات معينة أن يحل وبشكل نهائى محل الاسم الأصلى الكامل ، كما حدث على سبيل المثال بالنسبة للأزلب Aslib حيث حل هذا الاسم الاستهلالى محل Association of Special Libraries & Information Bureaux وأصبح علما على هذه المؤسسة . وعلى ذلك فإن هذه الأسماء الاستهلالية والتى عادة ما يراعى فى صياغتها معايير تختلف تماما عن معايير صياغة المختصرات ينبغى أن تعامل معاملة الأعلام ، حيث ينبغى المحافظة على شكلها الأصلى بالتعريف . ومما يدعم هذا الرأى مانلحظه من احتفاظ الأسماء الاستهلالية التى نشأت فى الفرنسية مثل FID واللغة الروسية مثل VINITI ، احتفاظها بشكلها الأصلى حينما دخلت اللغة الانجليزية . والأصل فى هذه الأسماء كما اشرنا – البساطة والأناقة ، فأين اذن «تطفضاء» «وتعليمر» «ونتاطبية» و «رمطبية» و «مبغابية » « ومربوية » . . . الخ من مقابلاتها الأصلية «ستارSTAR » «وبوست POST » و«مدلرزMEDLARS» و«مش MESH » و«إزروESRO » و«إرك ERIC» . . . الخ فى بساطتها وأناقتها ، خاصة اذا علمنا أن من بين المقابلات العربية الواردة فى الكتاب مايحتاج إلى علامات الشكل فى تحديد معالمه ، وعلامات الشكل هذه من العناصر المكلفة

فى الطباعة العربية . وقصارى القول انه إن جاز للمؤلف والمراجع التصرف فى المختصرات فقد كان عليهما المحافظة على الأسماء الاستهلالية دون مساس لأنها أعلام على مسمياتها .

المداخل البديلة لما اشتمل عليه ثبت المراصد :

الكشافات والمداخل البديلة من العناصر الأساسية لأى تجميع وراق كما نعلم . وبدلا من توفير هذه المداخل البديلة أتحفنا المؤلف بما أسماه «دراسات تحليلية» (ص ص ٤٣ – ٩٨) . ولكل دراسة كما هو معروف بداهة حدودها وأهدافها وسبلها فى جمع البيانات وطرقها فى تحليل هذه البيانات ، فضلا عما يمكن أن ينتهى إليه التحليل من نتائج ثم تفسير هذه النتائج ومقارنتها . . . الى آخر ذلك من عناصر المنهج العلمى . ولم نجد لأى من هذه العناصر ظلا فى الصفحات الخمس والخمسين التى شغلها هذا القسم من الكتاب . وأرجو من المؤلف ، وان كانت هذه هى مهمة المراجع ، قراءة هذا القسم قراءة واعية ومقارنة ماورد به بماورد فى القسم الثانى من الكتاب «مؤسسات وبنوك المعلومات» (ص ص ٩٩ –٢٣٠) حتى يتبين له كم أضاع من وقته وجهد الطابع والقارئ بلا مبرر على الإطلاق . وأود أن أنبه المؤلف والمراجع إلى أن لمثل هذه الدراسات ، ولكن فى سياقها الصحيح ، مناهجها التى فاتهما التسلح بها . ولقد كان من الأجدى للمستفيد من هذا الجهد التجميعى ، إذا ما وضحت الرؤية أمام المؤلف والمراجع ، أن يجد عددا من المداخل البديلية ذات الشكل المبسط ، وأظن أن ذلك ما كان يقصده المؤلف فعلا فى النصف الأخير من الفقرة الأولى فى صفحة ٤٧ . فقد كان من الممكن للمؤلف أن يرتب المراصد فى صلب التجميع الرئيسى وفقا لأى نظام يرتضيه ، ثم يقدم للقارئ المداخل المختلفة التى تخدم جميع مآتى الاهتمام بالمراصد ، كالمداخل الموضوعية والمداخل حسب نوعيات الأوعية والمداخل الخاصة بالهيئات المنتجة و المداخل الخاصة بالمؤسسات الوسيطة كما هو الحال فى جدول (١) والمداخل الخاصة بنوعيات الخدمات . . . الخ . ويبدو أن المؤلف كان حسن الظن أكثر مما ينبغى فى مهمة المراجع .

مقدمة المراجع :

يعلم المراجع ماللمقدمة فى مثل هذه الأعمال التجميعية من أهمية ، كما أعتقد أيضا أنه يعلم ما ينبغى أن تكون عليه من وضوح وبساطةو ايجاز لكى تكون محققة للهدف ؛ فالهدف من المقدمة فى هذا السياق كما يعرف الوراقون جيداً هو كفالة تأقلم المستفيد مع العمل المرجعى وبيان حدود الثقة فيما اشتمل عليه المرجع من معلومات ، وبيان ايسر سبل الوصول إلى هذه المعلومات . الا أن ماورد كتقديم لهذا الكتاب عمل عجز كاتبه عن تحديد هويته حيث نراه فى صفحة ١٥ مترددا بين وصفه بالدراسة أو المقالة أو المقدمة . ولهذا التردد جذوره فى سلوك المراجع ودوافعه للنشر ؛ فبينما كانت هذه «المقدمة» ماثلة للطبع قدمها كاتبها للنشر فى «المجلة العربية للمعلومات» حيث نشرت فى العدد الخامس من هذه المجلة والذى جاء صدوره متزامنا مع صدور هذا الكتاب . وقد فات المراجع حذف العبارة الوحيدة التى حاول بها إن يلبس هذه الصفحات ثوب المقدمة التى كتبت خصيصا لهذا الكتاب« . . . كهذا الدليل.الذى نقدم له . . . » [السطر الأول من الفقرة الثالثة فى صفحة ٣٧] مما نشر بمجلة المعلومات . ومن التغييرات الجوهرية التى أدخلها المراجع على عمله هذا تبريرا لنشره اكثر من مرة فى نفس الوقت تبديل العنوان ؛ فما نشر فى هذا الكتاب بعنوان «المراجع المطبوعة والمحسبة مقدمة علمية» ظهر فى المجلة العربية للمعلومات بعنوان « دراسة مقارنة بين المراجع المطبوعة والمراجع المحسبة» . وإمعانا من المراجع فى التموية نجده يدخل بعض التغييرات التى تركزت فى نهايات عدد قليل من الفقرات كما هو الحال على سبيل المثال فى السطرين الأخيرين بالفقرة الثانية ص ٣٧ ، والكلمات الثلاث الأخيرة بالفقرة الثانية ص ٣٩ ، والكلمة الأخيرة فى الفقرة الأولى ص ٤٠ ، والسطور الثلاثة الأخيرة من نفس الصفحة ، والسطر الأول ص ٤٢ والسطر الخامس فى نفس الصفحة وكذلك السطر الأخير فيها . . .

وقد تعرض المراجع فى هذه الصفحات لقضايا شتى فى المراجع ودراستها نقسمها الى فئتين ؛ موضوعات تقليدية تتعلق بالمراجع فى التراث العربى وما كان لها أن تطرق فى هذا السياق ، فدخلت معالجتها دائرة

الإيجاز المخل فضلا عن شحنها بالادعاءات التى لاسند لها ولادليل أما الفئة الثانية فهى الموضوعات غير التقليدية التى تتناول الأعمال المرجعية فى صورتها الالكترونية ومعايير تقييم مراصد البيانات الالكترونية . وقد جاءت معالجة هذه الموضوعات سطحية مفتقرة للإلمام الواعى بتطوراتها المنهجية ، مؤكدة لتورط المراجع فى التسلل إلى أرض غير أرضه ؛ فحين يتناول تقييم مراصد البيانات نجده واقعا تحت تأثير لويس شورز L. Shores حيث يعيد صياغة ماعرف بالمعايير الخمسة لتقييم العمل المرجعى ولكن بمصطلحات «عصرية» وهو بذلك يعود بالقضية ربع قرن على الأقل الى الوراء حيث تطورت القياسات الموضوعية المستخدمة فى تقييم مراصد البيانات بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة وكذلك . الحال عند الحديث عن أدلة المراجع باعتبارها احدى فئات وراقيات الوراقيات حيث يقتصر على الجهود التقليدية بينما خطت التطورات التكنولوجية بهذه الأدلة قدما للأمام فيما يعرف الآن بمراصد البيانات الإرشادية التى يلجأاليها المستفيد للتعرف على أقدر مراصد البيانات على تلبية احتياجاته ، حيث تخطت هذه المراصد الإرشادية فى تطورها مرحلة الترشيح لتدخل مرحلة الترجيح ، أى أنها لم تعد تقتصر على بيان تلك المراصد التى يمكن أن تقدم المعلومات المطلوبة وإنما أصبحت الآن قادرة على تزكية أو ترجيح أقدر المراصد على تقديم هذه المعلومات . ومنذ عام ١٩٧٦ يقوم مختبر بحوث استرجاع المعلومات بجامعة الينوى – بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم – بدارسة جدوى مثل هذه النظم الالكترونية ، كما اتخذت مؤسسة لوكهيد خطوات ايجابية لوضعها فى حيز التنفيذ فعلا .

وأرجو فى نهاية هذا العرض أن يتخذ المسئولون عن هذا الكتاب من تجربتهم هذه حافزا لمزيد من العمل والجهد المنهجى القائم على احترام القارئ أولا ومراعاة القيم العلمية ثانيا .

الدكتور حشمت قاسم
قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب –جامعة القاهرة

■ أسامه السيد محمود

■ إستخدام الحاسبات الإلكترونية في إعداد فهارس المكتبات

مع تقييم تجربة دار الكتب والوثائق القومية فى اعداد فهرسها المئوى

إشراف سعد محمد الهجرسى وحشمت محمد على قاسم . – [القاهرة] : أسامة ، ١٩٧٩ – ٢٣٨ ، ٤٠ ، [٣٥] ورقه : ايض ، ٣٠سم – اطروحة (ماجستير) – قسم المكتبات والوثائق . كلية الآداب جامعة القاهرة .

يمثل استخدام الحاسب الالكترونى أملا مضيئا للمشتغلين بالمكتبات ومراكز المعلومات الآن ، فلا جدال فى أن الاستخدام المناسب لهذا الجهاز الفريد يتيح انتفاعاً أفضل للموارد المتاحة ، واقتصادا فى التكاليف ، وسرعة هائلة ودقة كبيرة فى انجاز العمل . . . وهى كلها من الامور المطلوبة الآن فى أنشطة اختزان المعلومات واسترجاعها فى مكتباتنا ومراكز معلوماتنا التى تواجه مايسمى الآن «انفجار المعلومات»

واذا كان الحاسب الالكترونى قد استخدم فى مختلف الأنشطة التى تتم فى المكتبات ومراكز المعلومات ، سواء فى عمليات التزويد أو الاعداد البيليوجرافى أو خدمات المستفدين ، فإن استخدامه فى الحلقة الوسطى من الحلقات الثلاث التى يتم إنجازها فى المكتبات ومراكز المعلومات والتى يتمثل ناتجها فى ادوات الاسترجاع التى نسميها الفهارس – يعتبر من أهم الاستخدامات وأنجحها فى نفس الوقت ، وذلك لأن الفهارس هى الوسائل التى يعتمد عليها المستفيد فى الوصول الى مصادر المعلومات التى يحتاجها .

على أن استخدام الحاسب الالكترونى فى اعداد الفهارس ليس بالامر السهل اليسير ، فقد كانت هناك ولاتزال بعض المشكلات والصعوبات التى تكتنف هذا الاستخدام ، وخاصة فى البلاد النامية .

إن المكتبات فى البلاد النامية عامة تسعى جاهدة للحاق بركب التقدم الرهيب

الذى يشهده الآن عالم المعلومات ، ويتمثل ذلك فى الرغبة فى الاستفادة من أدوات التكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسب الالكترونى لكن الأمر يحتاج الى دراسات متأنية تتناول كافة الظروف والملابسات التى ترتبط بهذا الاستخدام «الآلى» وتصاحبه .

ومن هنا كانت أهمية هذه الأطروحة التى تتناول دراسة استخدام الحاسب الالكترونى فى اعداد الفهرس المثوى الضخم لدار الكتب والوثائق القومية بجمهورية مصر العربية ، التى تعتبر من أكبر المكتبات فى وطننا العربى .

وتنقسم الاطروحة الى مقدمة وقسمين يشتملان على خمسة فصول ثم خاتمة والمراجع والملاحق .

لقد انطلقت هذه الأطروحة من مسلمة «بأن مشروعات التحسيب البيليوجرافى سوف تزداد وتنتشر فى مصر كما انتشرت بالخارج لنفس الدوافع ، وأن اية دراسة اكاديميه لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى مجال المكتبات سوف تكون ممكنة فى ظ تطبيق المؤشرات التى يمكن اكتسابها من الانتاج الفكرى فى الموضوع ، ومن تتبع مسارات التحسيب البيليوجرافى بالخارج ، وفى أحد المشروعات البيليوجرافية المحسبة الكبرى فى مصر ، مثل مشروع إعداد الفهرس المثوى ، كما أن هذه الدراسة سوف تكون مفيدة فى اكتشاف أوجه التشابه والأختلاف بين استخدمات الحاسبات الالكترونية فى التحسيب البيليوجرافى بمصر والدول الغربية المتقدمة ، وسوف ترشد بعد ذلك من هذه الاستخدامات فى مصر وتمنع كثيرا من الأخطاء والسلبيات وبالتالى تصحح كثيرا من المشروعات البيليوجرافية المحسبة فى مصر وفى العالم العربى» .

ويستعرض صاحب هذه الدراسة الاكاديمية فى مقدمتها المنهج الذى اتبعه والخطوات التى سار عليها فى اعداده للاطروحة ، بعد أن راى ان يقسم مشروع الفهرس المثوى كنظام متكامل الى عدد من النظم أو العمليات الفرعية والتى انتهى العمل فى بعضها وأن يقوم بدارسة كل نظام أو عملية فرعية دراسة متكاملة على ضوء العمل الذى تحقق بالفعل ، ثم يقوم بالربط بين هذا النظام الفرعى وبين النظام العام للمشروع لمعرفة نتيجة وتأثير النظام الفرعى على النظام المتكامل .

وكان من الطبيعى أن يخصص القسم الاول من الدراسة للاطار العام لاستخدامات الحاسبات الالكترونية فى الأعمال البيليوجرافيه بسبب ندرة الكتابات العربية المفيدة فى هذا القطاع الجديد ولعل المشكلة التى واجهها الدارس فى هذا الصدد هى كثرة الإنتاج الفكرى الغربى فى هذا الموضوع . ولايمثل الكم وحده صعوبة فحسب . ولكن الصعوبة جاءت من ضرورة الانتقاء الجيد من بين هذا الفيض الهائل لا يمكن الاعتماد عليه ، بسبب كثرة الدراسات الموجهة أو الغامضة أو التجارية أو المتميزة بسبب طبيعة المجال نفسه .

على أى حال يتكون القسم الأول النظرى من فصلين ، يتناول الفصل الاول منهما دوافع وطبيعة وتطور استخدام الحاسبات الالكترونية فى الأعمال البيليوجرافية ، ولعل أهم مانود أن نلفت اليه النظر هو الاشادة الى أن دور الحاسب الالكترونى لايزال يقتصر على العمليات الروتينية والكتابية المتعلقة بخلق مداخل متعددة من التسجيلة البيليوجرافية الواحدة بعدَ تحويلها الى شكل مقروء آليا ، ثم ترتيبها وطباعتها بأى شكل بعد ذلك ، وأن المهارة البشرية لاتزال مطلوبة فى اعداد هذه التسجليلة قبل إدخالها الى الحاسب الالكترونى وفى العمل اللازم لعمليات الوصف والتحليل الموضوع . وقد اشار الدارس فى نهاية الفصل الى أهم التطورات الجارية فى موضوع التحسيب البيليوجرافى وبالذات من حيث الهدف من المشروع ، والمتطلبات البشرية والأجهزة والامكانيات المالية المطلوبة ، والمتطلبات البيلوجرافية ، ثم المتطلبات الالكترونية لتنفيذ هذا المشروع .

أما الفصل الثانى فقد خصص لاستعراض أنماط استخدام الحاسبات الالكترونية فى الأعمال البيليوجرافية . ويشير صاحب الاطروحة فى بداية الفصل الى الصعوبات التى واجهته فى سبيل اعداد تقسيم معقول لهذه الأنماط ، بسبب سرعة ظهور واختفاء وتطور الأنماط الموجودة ، بالفعل ، او بسبب الانتاج الفكرى نفسه فى مجال التحسيب البيليوجرافى . وبعد ذلك بين الدارس أن أول أنماط الاستخدام الحالية تمثل فى اعداد الفهارس المطبوعة ، ثم إعداد النظم الفرعية فى أنشطة الاعارة والتزويد وضبط الدوريات ، ثم إقامة

النظم المحسبة الكاملة داخل المكتبات الكبيرة وقد فصّل الدارس فى النمطين الرابع والخامس وهما مراصد المعلومات البيليوجرافية وشبكاتها بسبب أهميتها الآن فى مجال التحسيب البيلوجرافى

واذا كان القسم الاول من الأطروحة بفصلية دراسة نظرية عامة ، فانه كان بمثابة تمهيد ضرورى للقسم الثانى الاساسى وهو المتعلق بمشروع الفهرس المثوى لدار الكتب والوثائق القومية . ويشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول (الفصول من الثالث الى الخامس)

خصص الفصل الثالث لدراسة أهداف اعداد الفهرس المثوى لدار الكتب والوثائق القومية ، ثم دوافع وفوائد استخدام الحاسب الالكترونى فى اعداد هذا المشروع الضخم . وقد ناقش الدارس امكانية أن يكون العمل الذى تم بالفعل فى المشروع نواة لشبكة مكتبات لمرصد معلومات قومى ، وبيّن الصعوبات التى تواجه إقامة مثل هذا المرصد القومى ، واختتم الفصل بتوضيح لحجم ومقدار الجهد البشرى الذى بذل فى المشروع والذى يفوق الربع مليون ساعة خلال عشر سنوات بما يشير الى ضخامة المشروع

ويتناول الفصل الرابع الجوانب المختلفة للاعداد البيليوجرافى فى الفهرس المثوى ، مستعرضا تاريخ ونمو وتطور تقتنيات وممارسات الاعداد البيليوجرافى بدار الكتب ، وقد أشار الدارس فى هذا الفصل الى التجربة التى قام بها لاختبار دقة الاعداد ومانتج عنها من أن مستوى الاعداد أقل من المطلوب تحقيقه بالنسبة لما ينبغى ان تحققه المكتبة القومية لمصر.

أما الفصل الخامس فقد خصص لتناول جوانب الاعداد الالكترونى فى مشروع الفهرس المثوى وفقا لإطاره الثلاثى المعروف بدأً بنظام الادخال ومايرتبط به من عمليات التثقيب أو المراجعة أو حفظ المعلومات البيليوجرفية على الأشرطة المغنطة ، ثم نظام البرامج والتشغيل ، وأخيرا نظام إخراج التسجيلات البيليوجرافية أو طباعة الفهرس وما يتعلق بها من مشاكل تسببت فيها طبيعة اللغة العربية ، وعدم ملاءمة هذه الطبيعة لبعض التجهيزات المادية الموجودة فى الحاسبات الالكترونية

وتشتمل خاتمة الرسالة على قسمين . النتائج والتوصيات ومستقبل المشروع . وقد كشف الدارس فى الجزء الخاص بالنتائج والتوصيات عن كثير من الحقائق المرتبطة ؛ بالاستخدام الآلى فى مشروع الفهرس المئوى ، واوصى نتيجة لذلك بضرورة ألا يبدأ أى مشروع ببليوجرافى الا بعد اعداد دراسة جدوى مفصلة له تبين الأهداف وإمكانية تحقيقها ، ومتطلبات ذلك من النواحى البشرية والتجهزية والمالية ، كما ذكر الباحث دراسة امكانية استخدام البرامج والنظم والأشكال الجاهزة والمقننة المستخدمة بالخارج مع تطويرها . وبالاضافة الى ذلك فقد ركز الباحث على أهمية المعايير الموحدة ، على اعتبار أنها أساس أية مشروعات مشتركة سواء تقليدية أو محسبة .

وتنتهى الأطروحة بمجموعة من الاقترحات الطيبة التى تساعد على حسن إنجاز مشروع الفهرس المئوى الضخم وتحويله الى مرصد معلومات قومى يمكن أن تستفيد منه المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى .

وتشير قائمة المراجع العربية والاجنبية التى اعتمد عليها الباحث الى مدى الجهد لذى بذل فى تتبع وقراءة الانتاج الفكرى فى هذا الموضوع وقد اشتملت القائمة على مايقرب من مائه مرجع عربى وافرنجى .

ونصل اخيرا إلى ملاحق الأطروحة وهى ثلاث :

الملحق الأول عن تطورات مشروع الفهرس المئوى واحصائياته العامه ، والملحق الثانى يشتمل على عينة الاخبار الببليوجرافى من البطاقات التى درسها الباحث فى الفصل الرابع من الرسالة . أما الملحق الثالث فهو يضم عينة وأشكال التنفيذ التى اعتمد عليها الدراس عند تناوله لجوانب الإعداد الالكترونى فى مشروع الفهرس فى الفصل الخامس من الأطروحة .

وبعد فهذه دراسة اكاديمية جادة عن موضوع يحظى باهتمام عام الآن وقد بذل صاحبها جهدا كبيرا فى الاستفادة مما كتب عن التحسيب الببليوجرافى ، كما بذل جهدا أكبر فى دراسة وتحليل جوانب الاعداد الببليوجرافى والإعداد الإلكترونى لمشروع الفهرس المئوى لدار الكتب وهو بلا شك

من أكبر المشروعات على نطاق العالم العربى ويكفى الباحث الجرأة على اقتحام موضوع صعب وما احوجنا الى المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التى تتناول بالتحليل الدقيق مشروعات مماثلة تجرى هنا وهناك فى أرجاء الوطن العربى

د . محمد فتحى عبد الهادى
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة



Lowrey, Ann Mary "Components of Curriculum Innovation." Journal of Education for Librarianship 12, no. 4 (Spring 1972): 247-253.

Meeting of Supervisors of Librarv and Documentation Schools in Arab States, Baghdad, 5-9 December 1976.

Minder, Thomas and Whitten, Benjamin, Jr. "Basic Undergraduate Education for Librarianship and Information Science." Journal of Education for Librarianship 15, no.4 (Spring 1975): 258-269.

Sharif, A. "The Development of Professional Library Education in the Arab Countries." International Library Review 13, no.1 (January 1981): 87-101.

Siddique,Abu Bakar. "Librarianship as a Profession in Pakistan." Pakistan Librarianship (1963-64). Dacca: East Pakistan Library Association, 1965.

Stone, Elizabeth W., Patrick, Ruth J. and Conroy, Barbara. Continuing Library and Information Science Education: Final Report to the National Commission on Libraries and Information Science. Eashington, D.C.: U.S. Printing Office, 1974.

Taylor, Robert S. "Educational Breakaway." American Libraries 10 (June 1979): 364-368.

White, Herbert S. "Critical Mass for LIbrary Education." American LIbraries 10 (September 1979): 468-481.



BIBLIOGRAPHY

Ahmad, N. "Education for Librarianship in Bangladesh." International Library Review 13, no. 1 (January 1981): 103-115.

Asheim, Lester. "Trends in Library Education in the United States." Advances in Librarianship, vol.5. New York: Academic press, 1975.

Boaz, Martha. Library Education: Change it, Improve it! Los Angeles: University of Southern California, School of Library Science, 1973.

Boaz, Martha; ed. Toward the Improvement of Library Education. Littleton, CO: Libraries Unlimited, 1973.

Boll, J.J. "Basis for Librery Education. "Library Quarterly, 42 (April 1972): 195-211.

Committee on Accreditation, ALA. Standards for Accreditation 1972. Chicago: American Library Association, 1972.

Conant, Ralph w. The Conant Report: A Study of the Education of Librarians.

Cambridge, MA: The MIT press, 1980.

Evans, A.J., Rhodes, R.G. and keenan, S. Education and Training of Users of Scientific and Technical Information, UNISIST Guide for Teachers. Paris: UNESCO, 1977.

Galvin, Thomas J. "Change in Education for Librarianship." Library Journal 101 (1 January 1976): 273-277.

Grotzinger, Laurel. "The Status of practicum in Graduate Library Schools." Journal of Education for Librarianship 11 (Spring 1971): 332-339.

Khurshid, Anis. "Intellectual Foundations of Library Education." International Library Review 8(January.1976): 3-21.

Khurshid, Anis. "Library Education in South Asia. " Libri 20,no. 1-2 -1970): 59-76.

Khurshid, Anis. "Standard for Library Education in Burma, Ceylon, India and Pakistan." Herald of Library Science 9 (October 1970): 335-336.

comparison to other disciplines and so much can and should be done to establish a discipline worthy of belonging to a major university. Library and information science programs should become centers for intellectual leadership to which librarians and information professionals in the sommunity could look for direction in dealing with their problems. This could come about by recruiting and training qualified faculty who could assume responsibility for conducting research that focuses on practical needs in the profession.



regarded as an integral part of the texture of living, and thus, like living, extends from birth to death. Continuing education means that people learn at various times, in different places and at diverse paces. Continuing education takes on different forms ranging from the very structured and formal learning to the most informal including professional readings and meetings. There is a new awareness of the educational roles of non-traditional educational agencies such as the media, industry, on-the-job training, community agencies, libraries, etc. Likewise, there is a new awareness on the part of colleges and universities and library schools that their mission must be widened to include a new breed of students who are coming back to up-date their knowledge and skills.

Library and information science schools in the Muslim world should place continuing education as a priority item on their lists of activities in the 80's and beyond. This will be a test of these school's academic and professional leadership in their respective countries. Whenever and wherever appropriate, these schools can and should cooperate with other professional agencies and associations. I believe, to paraphrase Clemencau, 'that education is too important to be left to the educators.' Therefore, professional education, particularly continuing education, must be a shared responsibility with other information and library agencies.

Continuing education should not be limited to the advanced formal and /or informal training of librarians and information professionals. There is a need for an additional training of users of information. This has been referred to in industry as "sensetizing" managers and responsible individuals who are or will become the future users of information. Users of information are an integral part of, and the final link in, the information transfer chain; they are the raison d'etre of every investment made for bettering the storage, processing and retrieval of information. Those who are interested in this important subject may find useful the publication entitled, Education and Training of Users of Scientific and Technical Information: UNISIST Guide for Teachers. The book was prepared by A.J. Evans, R.G. Rhodes and S. Keenan and was published in 1977 by UNESCO.

Research:

It is equally important for schools of library and information science to be actively involved in research and publications. While most of the work done in library schools in Muslim universities tend to be of historical and bibliographical nature, it is important that empirical, experimental and applied research should not be ignored. The field is relatively new by

information broker, database or bookstore manager, research staff, and other responsibilities. There are encouraging signs that show how this business is growing. The latest edition of the Directory of Fee-Based Information Services by Kelly Warnken lists more than 150 private information business companies, which is about five-times more that the number listed in the first edition published in 1976. In other countries there is a similar trend. The Find-SVP is a French information brokerage firm that has branches in Europe and the U.S.A.

Enterprising professionals in the Muslim countries are exploring this route understandably with some hesitation. Some are working through engineering and business consulting firms located in Muslim nations. The successful ones are finding the business to be challenging, demanding and rewarding. There are various reasons for the development of this non-traditional aspect of employment, but one thing is emerging as a result of this activity, that information is a commodity needed by so many people who are willing to pay for obtaining and using this information. Consequently, there is a need to have specialists who are knowledgeable of the sources of information and who can deliver the right information to the right person at the right time.

Recruitment:

David Reisman has pointed out that the fastest way to change a profession is to change the kind of apprentice, i.e., the student who comes into it. This statement can apply to any profession anywhere in the world. There is a general agreement among library educators in the East and west that perhaps we should recruit more vigorously in order to attract a different kind of person to enter our library and information science programs. No one is saying that there is something terrible with our present students, but the belif is that in the 80's we must recruit a different kind of student into the profession. we should be looking for students who are both numerate and literate, who are bright, self-confident and articulate. In addition to the traditional recruits who are interested in humanities and social sciences, we must recruit students who are interested in science and technology.

In order to attract these graduates, we have to recruit them actively, excite them about the information profession and get rid of the stereotypic image that plagues the profession. we must also make our curriculim more exciting, challenging and demanding.

Continuing Education:

The often used expression 'lifeling learning' means that education is

whether graduate programs in many of the Muslim universities should be changed in format to reflect current trends in post-graduate education. It is appropriate to mention here that many graduate programs in the Muslim world have emulated graduate studies in leading European universities such as Oxford, Cambridge and the Sorbonne. The graduate studies in these and similar universities have traditionally been considered research-oriented and not as professional training for a complex profession. The emphasis of an entire program on a thesis for the master's degree is irrelevant to today's educational methods of preparing information specialists or other professionals. More emphasis should be placed on course work, fieldwork (internship), hands-on experience, independed study and reading. The individuals needed for tomorrow's library and information services need a wide range of individuals with different skills and potentials. The individuals needed include those who have managerial skills, those who have the abilities to introduce new technologies, those capable of original thought about cost analysis and inflation problems and the technicians who may be needed for operating the procedures which have been adopted. The different end product would, therefore, require different training arrangements and they should be applied to individuals of adequate calibre. Those individuals must have numerate and analytical minds to apply fully the innovative library and information services.

Job Opportunities for Librarians and Information Professionals:

The problems that exist in developed nations regarding the image of librarians and the positions they hold are no different from those in developing and Muslim countries. Special efforts are being made to change this image and young graduates are helping to improve the image of their profession. One of the stereotype images of the profession is that it prepares individuals to work only in libraries, which is a false image. with some creativity and imagination librarians can work in any information environment within or without a library. As Robert Taylor from Syracuse put it, "librarians must cut their umbilical cords to libraries." I believe that information work is too broad to be limited only to libraries or to believe that information professionals cannot do anything else other than being staff members inside a library.

The information profession is part of a complex information and communication industry. Our education and training of professionals should allow people to move comfortably from one information environment to another. Graduates of some American Library Schools are finding new job opportunities in non-library environments such as information consultant,

Library schools in the Muslim world should also give increased attention to practicum, fieldwork experience and internship programs. These programs can be done locally and /or in cooperation with other library schools in other Muslim and non-Muslim countries to provide students with wider and more varied experiences. Such exchange may also encourage better understanding and future cooperation among librarians in the Muslim and non-Muslim world.

As library educators in the Muslim world revise their curriculum or establish new programs during this and the next decades they should revamp the whole curriculum or introduce a new one to incorporate courses in information and computer sciences such as systems analysis and design, information networks and retrieval operations research, control systems, microform technology, computer programming theory and computer-based retrieval systems.

Undergraduate Courses or Programs in Informqtion Science:

While many of the Muslim countries have undergraduate and graduate programs in library science, there is, to my knowledge, no undergraduate program in information science in any Muslim country. This situation should be changed in order to allow qualified and interested undergraduate students to pursue a career in information science and technology. The curriculum is different from that used in undergraduate library science programs. The undergraduate programs can be modeled along the lines of other successful programs in other countries. The programs should include interdisciplinary studies in cooperation with other instructional units on campus, such as computer sciences, psychology, business and management, communication and other areas.

In countries where library science courses are offered on the graduate or undergraduate level consideration should be given to the expansion of the courses to include other undergraduate students who would like to have the opportunity to enjoy what these courses have to offer, whether it is a taste of children's literature, information retrieval or history of the book. It is unfortunate that American Library Schools are plagued with a syndrome to flee from the bad old days of undergraduate major. Other countries are too influenced by the American experience to even consider their own needs. We should recognize the fact that librarianship has much to offer non-librarians.

The Graduate Program:

While much of what should be included in the graduate program has been mentioned before in this paper, the question that should be addressed is

including my own, to introduce double or joint degrees and programs. It is not yet common on American campuses, but there is a reasonably good number of the accredited library schools that have double degree programs which involve other Schools and instructional units and program on campus During my tenure as Director of the Division of Library and Information Science at St. John's University in New york, a double degree program in pharmacology and library /information science was introduced as a result of a Cooperative agreement between the Library /Information Science program and the College of pharmacy. This program provided opportunitites to train students who wanted to become drug information specialists. A similar program has been introduced at Case Western University and the University of Pittsburgh. At UWM a coordinated degree program has been introduced in Music Librarianship leading to master's degrees in Music and Library Science. Similar programs will result in graduate degrees in History /Library & Information science and Geography /Library & Information Science.

This trend can be extended to cover other disciplines such as information management systems, computerized information storage and retrieval, management of libraries and information centers, agricultural information systems, chemical information systems, and management and many more.

In addition to subject specialization it is expected that the new graduates should have verbal and quantitative skills that are essential tools in the work of information specialists. The future graduate should acquire skills in and understanding of the search process and the ability to conduct research appropriate to the field. He or she must learn how to work as member of a team. Whether as the information specialist on a research and development team, or as the "clinical librarian" serving as part of a patientcare team, the information specialist is expected to recognize the need for information, to find the needed information, and to provide it at the optimum time and in the appropriate format for the team's use.

Library schools in the Muslim and non-Muslim world will have to live with the continuing importance of computerized information storage and communication devices and systems and their ever growing complexity of subject information sources, and the intensified importance of economic considerations in every aspect of library and information services. To the new breed of information specialists, knowledge of networks and networking and computer and communication technology and their application to library and information services will be very essential.

and policy-makers in the Muslim countries. It is generally felt that information has become a very essential and necessary ingredient in the decision-making process. Government and business executives are complaining about the lack of access to information in the Muslim World. As a result there is noticeable duplication in research and planning or that planning and research are hampered by lack of current information. It is not uncommon for those who serve as consultants to Muslim governments and businesses to find it extremely difficult to obtain reports of other consultants or studies that have been made on the same problem. This has resulted in duplication of efforts and waste of mony which no country, rich or poor, can afford. Many of the responsible government and business people in the Muslim world realize that progress must depend on technology--that the old methods of doing things, from farming the land to providing medical and social care, are no longer applicable or suitable. Thus the quest for open access to information on technology, medicine, education, agriculture, business and industry, especially information from advanced countries in the East and west.

In order to identify information sources for possible acquisition, processing and dissemination one needs a special cadre of individuals who are trained to do this kind of work and other related activities. This cadre of professionals will have the awesome responsibility of, not only providing information under very difficult circumstances, but also educating users in middle and even upper management, defending their existence almost on daily basis and fighting for limited financial and other kinds of resources. If there is any consolation here to information professionals in the Muslim world it is that they are in the same position as ther counterparts in the non-Muslim world.

Requirements for Education and Training:

Since we are hoping for a cadre of qualified professionals who can cope with and manage the information explosion and utilize the information technology more effectively, we must examine the requirements for training these individuals and the competencies that they must acquire upon graduation.

The future library and information specialist in the Muslim world must have an in-depth subject knowledge since information has become as complex as knowledge itself. The specialist must have a thorough understanding of the relevant subject areas and their literature systems. This requirement has prompted some library schools in the United states,

EDUCATION FOR LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE IN THE MUSLIM WORLD : A QUEST FOR ENRICHMENT

Mohammed M. Aman, Dean
School of Library & Information Science
University of Wisconsin-Milwaukee

Education for library and information science in the Muslim world is at a crossroad. The traditional aspects of librarianship are fading and new concepts and techniques for information handling are finding their way, albeit so slowly, to the classroom. The impact of the western philosophy of library and information science education is gaining momentum in the Islamic East. The return of Muslim scholars who receive their doctorates or other advanced degrees from American and European schools of Library and Information Science has exerted a positive influence on the curriculum and instruction in their universities. Their writings on the new information technology and innovative methods of handling information have contributed to the shaping of new programs for librarians and information specialists.

The situation, however, remains unchanged in many Muslim countries which do not have the good fortune of having the new breed of library and information specialists at the helm. Also, the poor and negative image of the library profession discourages the talented faculty and students from joining these schools. It is true that libraries in many Muslim nations remain untouched by the advancements which the profession has witnessed in the last few decades of this century. It is also true that lack of glamour and challenge at least on the surface have discouraged the most talented and ambitious of our youth. However, this negative situation will not persist for long and the change is imminent. The change will come about not for the sake of change, but rather out of necessity and in response to the wishes of decision

Libraries, Workers, Reading rooms and Seating Capacity; A Cumulative table

Libraries / notes	National	Public	Special Libraries: ministries	Special Libraries: Learned Societies	Special Libraries: Corporations institutions	University Libraries	Mosque Libraries	School Libraries	Tota
Libraries	1	159	170	72	77	120	900	923	262[illegible]
Workers	900	642	599	117	135	805	900	1903	600
Reading Rooms	4	196	195	81	72	217	---(1)	1000	176[illegible]
Seats	648	1000	4011	1619	1187	11116	--- (2)	27690	502[illegible]
Holdings	560.000	1.500.000	1.158.000	213.000	234.000	2.591.000	1.000.000	7.749.000	15.[illegible]

(1) Workers here are part-timers, plus calling for prayers they look after libraries
(2) No reading rooms, no seats in Mosques, readers read on the carpets in the halls of Mosques.

Professional Associations

History of library associations in Egypt dates back to 1944, when the first association was founded under the name of: "Egyptian Library association". It comprised all the workers in libraries at that time. It called for a systematic study for librarianship, which happened after seven years as we have seen before. This association published a number of library books in arabic and english, organized many training courses in that early time and arranged for many lectures and debates in library science, but by 1950 the activities of this society stopped.

After six years, in 1956, the second association was founded under the name "The Egyptian society for Archives and Librarianship" as a result of the great efforts done by graduates of the Archives and Librarianship Department dealt with before. This society issued many good publications, arranged for many good lectures and debotes. Its membership was restricted only to those who have library certificates from Egypt or outside, those who have not and work in libraries were prevented from being members. This condition was a direct cause for an acute conflict between professional and nonprofessional workers, specially in school libraries, untill it died slowly in 1970.

"The Association of School Libraries" was founded in 1967 to comprise all the workers in school libraries. It published a lot of good books and still doing well until now. There are some of 800 members in this association.

* * *

Professional Periodicals

It was a natural trend for library movement in Egypt to have some professional journals. The first was issued in 1958 under the name of Alam Al Maktabat (Library World) by a genius Egyptian Librarian : Habib Salamah. But as every individual project, it stopped after his death in 1969. It was a bimonthly journal. The Second was issued 1963 by Dr. Mahmoud El Sheniti as owner and Cheif editor, under the name of Magalat Al Maktabah Al Arabiah (Journal of the Arabic Library). It was in fact a learned quarterly, but it did not live more than five years, it stopped in 1967. The Third is Sahifat Al Maktabah (Journal of the Library) issued quarterly since 1969 by the Association of school libraries mentioned above, and still going on.

* * *

Diploma of Librarianship and Documentation

First year		Second year	
General reference sources	3	Theories of classification	3
Descriptive cataloguing	3	Subject cataloguing	3
Technical Processes	3	Bibliography	3
Library services	3	Documentation and information	4
Classification	3	Automation in Libraries	2
Total	**15**	**Total**	**15**

+ 100 hours of practical training in Libraries.

The Under-test Year

Research Methods	2
Automation in Libraries	2
Book selection	2
Library Administration	2
Total	8

* * *

In addition to this formal education, there are training programmes held by many of the ministries in the Country, some are regular in a certain time every year, specially those arranged by the Ministry of culture where a section of library training was established since 1968. The aim of such programmes is to give principles of library practice to those who work in libraries without any library qualifications. The duration of the shortest programme is 21 days and the longest one is 6 months. Subjects covered are mainly: Cataloguing, classification, Acquisition and Library services. Number of trainees ranges from 30 to 50 in every programme.

* * *

Courses and hours offered in Librarianship Branch

Undergraduate

First year		Second year	
Introduction to library and information science	3	Publishing	2
Descriptive cataloguing	3	Classification	3
Arabic Archives	3	Technical Processes	3
Archival units	3	A.V. Cataloguing	3
Arabic Language	2	General reference sources	3
History of Ancient Egypt	2	History of Pure and Applied Sciences	2
History of the social Sciences	2	English or French or German Language	2
English or French or German Language	2	Second Foreign Language	2
Total	20	Total	22

Third year		Fourth year	
Public Library Services	3	Bibliography	3
Theories of classification	3	Special reference sources	3
Subject cataloguing	3	Types of Libraries	4
Children's Literature	3	Documentation	2
Arabic Heritage references	3	Arabic Manuscripts	2
Statistics	3	Automation in Libraries	2
Educational psychology	3	Library texts in foreign Language	2
First Foreign Language	2	First foreign Language	2
Second Foreign Language	2		
Total	22	Total	20

+ 75 hours of practical training in public and school libraries.

+ 75 hours of practical training in special libraries.

In the year 1977 /1978 their were about 600 students (in Librarianship only), enrolled in all stages as the following table shows:

Undergraduate		
	First year	182
	Second year	74
	Third year	67
	Fourth year	34
Diploma	First year	146
	Second year	15
Under-test year for the Matter's Degree		**17**
Master's theses in process		31
Ph.D. theses in process		13

Graduates and students belong to a variety of nationalities, although the majority are egyptians. There are syrians, Saudis, Ceataris, Maghribis, Sudanis, Algerians, Lybians, Iranis, Tunisians and kuwaitis. They amount to one fifth of the total number of students and graduates of the Department.

The staff in the Department is not enough to carry all lectures, so they are overloaded. Number of staff runs as follows:

3 full professors
3 assistant professors (associate professors)
2 teachers (assistant professors)
2 assistant teachers
10 Tutors (instructors)



The problems here are of universal nature.

Subject - Headings:

Problems here are very similar to those of classification. A list of Arabic subject - headings is very much needed.

Bibliographic Services:

These services are inadequate, especially subject bibliographies. Procurement of basic tools will be very much useful to develop such services.

Computerization:

Computers have greatly helped libraries and documentation centers to control, organize and disseminate information.
Application of computer techniques for library and bibliographic operations in Egypt is still in its infancy. Problems of software and hardware especially for arabic literature is clear. Economics of computerization in bibliographic work in Egypt, as well as, other developing countries is an important issue.

* * * *

Library Education in Egypt

The formal library education in the country takes place in one place : in the "librarianship and Archives Department" in the Faculty of Arts-Cairo University, as appears, it provides for library and archives education at the same time, both on undergraduate and postgraduate levels. It was founded in 1951 (January, 17) as an independent institute belonging directly to the University. The name and courses were changed several times. It became a department attached to the faculty of Arts since 1954. It follows the full academic year system, so the student should keep for four years to obtain his Bachelor's degree, in one branch either librarianship or archives. Graduates can continue their higher studies for the Master's degree and Doctorate. For those who have not a bachelor in library science, the Department offers a diploma in documentation and librarianship for two years as postgraduate studies since 1970.

During the last 25 years about 1500 students graduated from the Department with Bachelor's degree, 100 with Diploma (Since 1972), 15 with Master's degree and 10 with ph.D. The Department suffers much from not having a special library or laboratory, containing the latest references, periodicals and audio-visual materials on library subjects.

information. Routine work delays receipt of information at the right time.

Cataloging:

Libraries follow one, or other, of the following practices:

1. Adopting local-arbitrary rules (written in most cases).
2. Adopting local rules (not written).
3. Adopting one of the standard codes, e.g. Anglo-American Code.
4. Adopting one of the standard codes, with some modifications, relating to arabic names.
5. Some libraries do not maintain any cataglogs, but depend on registration of their books, with fixed serial numbers, in order to designate their places on shelves. Two major problems, can be mentioned.

1. There are no accepted rules for cataloguing of arabic literature in spite of so many efforts in that field.
2. There are no accepted rules for entries of arabic names (both old and modern).

Two trends are:

a) application of standards in cataloguing rules, but this is not satisfactory.

b) Preparation of new rules after careful study of the arabic language structure.

Classification:

Libraries follow one or other of the following practices:

1. Some libraries do not classify at all, but depend on accession-numbers of books for shelf-arrangement.
2. Some Libraries adopt local systems, of classification.
3. Some libraries adopt one of the standard classification, systems, especially D.C. or UDC. Few libraries adopt L.C.
4. Many libraries, especially public and school libraries adopt one of the translations of a bridged Dewey with many modifications relating to Arabic subjects.

The problem of providing an Arabic scheme of classification involves two aspects. The first pertains to Arabic subjects i.e. Islamic religion, Arabic language and literature, Arabic and Islamic history and philosophy as well as, some social studies. The second aspect deals with science and technology.

General Features of Technical Processes in Egyptian Libraries:

Acquisition:

Most libraries and information centers do not follow a planned system or written policy in selecting their own collections. It is to be noted here that the budget for book purchase in all libraries is very week and shameful. The Budget for book purchase in the National Library is only L E 25.000 and in the public library it is L.E 100 per year. The total budget for school libraries before 1967 was L.E. 84.000, but after that war it was reduced to 42.000, that means 20 pounds for a secondary school library, 9 pounds for preparatory school and 2 pounds only for a primary school. The situation in University and faculty libraries is sarcastic; Cairo University library has only 2000 pounds per year, some faculty libraries has 300 pounds for book purchase. The same picture is to be seen in the special libraries, but it is slightly better in information centers as we have seen before.

There are two legal deposit laws, one as a part of the censorship law (1936), the other is a part of copyright law (1954), according to the two laws, the publisher is doomed to give for nothing twenty copies of each book he publishes, there copies are distributed as follows:

10 Copies for the National library
1 Copy for each university library (Cairo Univ., Ain Shams Univ., Alexandria Univ., Assuit Univ.)
1 Copy for Alexandria municipal library
1 Copy for the Parliament library
1 Copy for the Censarship Department
3 Copies for the Library of the Ministry of Culture and Mass Media.

Acquisition in most libraries is done haphazardly because of the following reasons.

1. Most libraries do not select their collections according to the need of mother institutions or the users. Scientists and librarians usually do not consult the appropriate bibliographic tools for selection.

2. Lack of basic bibliographic tools in most libraries.
3. Access to foreign sources of information and literature is usually, not continuous. This undoubtedly, affects most scientific research-workers.

4. Financial and administrative problems, such as lack of funds necessary for getting books and periodicals and other sources of

No.	Year of estable.	Holdings				Workers	Budget (L.E.)	Opening Hours
		books	Periodi_ cals	documents	Others			
1	1954	28.000	120	10.000	Micro- forms	7	10.000	9 Hours
2	1963	3.000	20	500.000	”	4	3.000	8 Hours
3	1961	30.000	450	150.000	”	31	30.000	7 Hours
4	1954	25.000	2850	30.000	---	100	50.000	10 Hours
5	1956	15.000	114	3500	---	34	5.000	6 Hours
6	1960	30.000	400	50.000	---	20	5.000	9 Hours
7	1958	15.000	300	---	---	11	3.000	9 Hours

Many of these centers suffer from the lack to the highly qualified professional workers.

I can recognize seven information centers, as follows:

1. **Information Center belonging to the Institute of Public Administration.**
2. **Information Center belonging to Iron and Steel Company.**
3. **Information center belonging to Atomic Energy Establishment.**
4. **National Information and Documentation Center (NIDOC).**
5. **Educational Documentation and Research Center, belonging to the Ministry of Education.**
6. **Information Center belonging to the National Planning Institute.**
7. **Information Center belonging to the Ministry of National Planning.**

The following table illustrates some data about all of them:



Special Libraries and Information Centers

A ccording to the latest statistics (1975) there are 313 special libraries: 170 in ministries and other government Departments; 72 in learned societies; 71 in institutions and corporations.

It is a matter of fact that the special library in Egypt correspond in collections and size with the needs of the institution it serves. The size of the collections depends entirely upon the history of the institution and the available budget, for example: The Library of the National Center for Social and Criminological Research (NCSCR) has 15.000 Books, 75 periodicals with seating capacity for 48 readers (it was established in 1955). The Library of General Administration of Animal Production (1950) has only 900 Books and 52 periodicals with seating capacity for twenty readers. The Egyptian Organization for the Nile waters Library (1960) has 800 books and 120 periodicals, with seating capacity for 8 readers only. The Nile Control General Inspectorate Library (1921) has 15.000 books and 10 periodicals with seating capacity for ten readers only. The Library of the Parliament established in 1924 has 20.000 books and so on.

The opening hours here differ from library to library depending upon the circumstances of every institution, but generally they range from 5 to 8 hours daily.

There is an acute shortage of staff in all egyptian special libraries, therefore library services suffer very much. In many instances they are limited to lending materials outside and inside the library for only those who work in the institution. Indexing, abstracting, translation sevices are unknown here, these only exist in some of the Information Centers.

Information Centers:

Although they are considered as special libraries, they form a superior quality of special libraries, because they go beyond traditional services. They collect library materials of different types: books, periodicals, documents, audiovisual materials and microforms, analyse them. They use author, title and subject catalogues, while the majority of special libraries in the country has no subject catalogues. Information Centers issue indexes, abstracts and subject bibliographics in their fields of interest. Translation services and Union catalogues are among the activities of some centers, but a complete system of information storage and retrieval does not exist untill now in any of them.

University	Seating capacity		Year of Foundation
Ain Shams University			
Central Library	144	82.634	1956
Girls College	60	45.000	1933
Faculty of Agriculture	160	23.522	1950
Faculty of Arts	130	42.000	1951
Faculty of Commerce	300	15.000	1950
Faculty of Education	55	30.133	1950
Faculty of Engineering	300	21.500	1839
Faculty of Law	80	43.273	1950
Faculty of Medicine	200	13.133	1949
Faculty of Science	50	40.000	1950
Teachers College	80	51.693	1929
Assiut University			
Central Library	70	30.000	1959
Faculty of Agriculture	150	8.670	1960
Faculty of Commerce	32	3.915	1963
Faculty of Engineering	250	14.248	1957
Faculty of Pharmacy	45	682	1967
Faculty of Science	246	15.710	1957
Faculty of Veterinary Medicine	20	1.700	1966
Teachers'College	80	25.000	1964

* * * *

University	Seating capacity		Year of Foundation
Cairo University			
Central Library	350	215.512	1931
Faculty of Agriculture	150	32.205	1912
Faculty of Arts	60	29.147	1962
Faculty of Commerce	180	65.640	1958
Faculty of Dentistry	72	4.820	1960
Faculty of Economics and Political sciences	70	10.000	1961
Faculty of Engineering	300	60.000	1905
Faculty of Law	300	60.186	1894
Faculty of Medicine	150	31.722	1828
Faculty of Pharmacy	72	5.562	1955
Faculty of Science	300	35.356	1926
Faculty of veterinary Medicine	150	16.074	1938
Higher Institute for Nursing	100	1.800	1965
Institute of statistical Studies	62	4.630	1962
Cancer Institute	21	398	1968
Institute of African Studies	30	5.629	1947
Alexandria University			
Central Library	64	156.751	1942
Faculty of Agriculture	350	24.212	1942
Faculty of Arts	200	40.000	1942
Faculty of Commerce	350	34.630	1942
Faculty of Engineering	350	40.725	1942
Faculty of law	200	40.725	1942
Faculty of Medicine	150	14.079	1956
Faculty of Pharmacy	30	7.741	1942
Faculty of Science	100	21.905	1942
Higher Institute for Nursing	60	2000	1954
Higher Institute for Public Health	24	7.468	1963

Al Azhar university was founded in 1931 as separate faculties dealing mainly with religious, Islamic and arabic studies, but since 1963 modern faculties were established dealing with science and technology, so the central library was established too late in 1962. For that reason its holdings are only 10.000 volumes and few manuscripts. The total holdings of the faculty libraries in Al-Azhar University amount to 150.000 Volumes.

All the university and taculty libraries in Egypt suffer from an acute shortage of qualified librarians, because the sole Department of Librarianship in the Country cannot fulfill all the needs of these libraries and even so the majority of qualified graduates prefer to work in the other arab countries for better salary and better professional position.

The following table shows the number of workers in the mentioned above university libraries and also in their faculty libraries:-

University	Central Library	Faculty Libraries
Cairo university	120	103
Alexandria University	30	100
Ain Shams University	24	70
Al-Azhar University	15	50
Assiut University	6	22

* * *

Library services here are traditional, limited to lending materials outside and inside the library and no more. Cairo university was the sole library to compile a union list of periodicals in the central and faculty libraries. It is also the sole to have reproducing machines to help readers to have copies of rare texts. There is no the slightest cooperation or coordination between libraries even in the same university.

If we know that the number of students in each faculty reach to 5000-16000, (each university has an average number of students of 40.000), the seating capacities and collections in all libraries is, not only insufficient, but also shameful. The following directory illustrates the seating capacity, collections of books and years of foundation in the most important university and faculty libraries in the country:-

University Libraries

Although there are twelve universities now in Egypt[1] ,seven of them are newly founded and in the process of formation, so their libraries are very new and not easy to judge now.

Cairo University, the oldest one in Egypt was founded in 1908 but its central library was established 1931. It has a special building designed basically to be a library and it is the sole exception of all university libraries. This library now has about 250.000 volumes and 1.000 titles of current periodicals. The total holdings of the central library and the sixteen faculties and higher institutes in Cairo universityes are about 7.000.000 volumes and 4.000 titles of arabic and foreign periodicals.

Alexandria university central library was established in 1942, it holds about 152.000 volumes of printed books, 4000 manuscripts and 271 periodicals. Here also each faculty has its own library. The holdings of faculty libraries amount to 350.000 volumes and 1500 periodical titles.

Ain Shams university was founded since 1946 as separate faculties, and in 1950 they formed a university. The Central library was opened in 1956 in one of the oldest palaces far from any of the faculties, but in 1964 it was transferred to a building in the campus. The building is not suitable at all to be a library, it was a large hall for examinations and fitted by wooden barriers to house collections, librarians and readers. The holdings in the central library reach to about 100.000 volumes and 800 periodicals. This library has a center for collecting dissertations by egyptian students all over the world, this center has a least 15.000 theses. In the faculty libraries there are some of 300.000 volumes and 800 current periodicals.

Assiut university depends mainly on departmental libraries than on faculty or central libraries, because this university also began in 1957 as separate faculties, then united in one university 1958. So the central library is very weak, it has only 30.000 volumes and 50 periodicals. Holdings in allother departments of the university amount to 30.000 volumes and 400 periodicals.

(1) These universities are: Cairo University (1908) - Alexandria university (1942) - Ain Shams University 1950 - Al Azhar university (1931,1963) - Assiut university (1958) - Tanta University (1971) - Zagazig university (1971) - Al Mansourah university (1971) - Helwan university (1974) - Aswan university (1976)3- Menia university (1976) - Canal University (1976).

purchased by that Department and distributed to all school libraries in the country. After 1970 each library purchases its own books, but it is doomed to select 85 % at least from the selection tools prepared by that Department. It can select only 15 % out of these tools, therefore there is a kind of similarity between collections in all school libraries of the same level not in the quality of books, but also in the quantity and in many instances the collections do not correspond with the needs of pupils or teachers. One of the schools has 768 pupils, but book are only 3921. Another school has 1030 pupils, but has only 7000 volumes, a third school has 2641 pupils, and only 6000 books.

Beside the main library in Egyptian schools, there are classroom libraries, these are small glass boxes containing few scores of books not more than one hundred, these books are circulated among the pupils of each classroom and interchanged between different classrooms of the same level, then to be completely replaced by other collections from the main library. There is also the subject library in the room of teachers; every group of teachers have their own collection of books dealing with their subject of specialization, these collections also are to be changed frequently from the main library.

School library services are very traditional, they are restricted to lending books inside and outside the library. Collections themselves comprise only books and very few local newspapers and magazines; andio-visual materials and microforms are unknown in Egyptian schools. At a time there was a good project for encouraging pupils to read and summarize books they read and those who read and summarize more books were given prizes of money and books. There was also a library lesson for two hours weekly for each classroom, it was run by the arabic language teacher of the classroom with the cooperation of the librarian, but all these good things stopped now.

It may worth mentioning here that some shcool libraries open their doors for the public. Nowadays there are school libraries allover the country, 15 in Cairo alone, do open their doors for outside readers. This experiment began in 1961 still going on untill now.

****

School Libraries

The systematic establishment of school libraries in Egypt began in 1955, when the Ministry of Education founded the Department of School Libraries to supervise and promote school libraries all over the country. Although the Ministry claims that there are 5.000 school libraries in primary, preparatory and secondary schools, we cannot consider the few collections in glass boxes in primary schools as real libraries, so in my point of view there are no primary school libraries in the country. The real libraries exist only in preparatory, secondary and teachers' schools as shown in the following table:-

Stage	No.of Libraries	Librarians	Servants	Volumes
Preparatory Schools	606	578	606	4.500.000
Secondary Schools	258	329	259	2.764.000
Teachers'schools	59	70	61	585.000
	923	977	926	7.749.000

It is a matter of fact that not all schools in these stages have libraries. There are many preparatory, secondary and teachers' schools, especially in Upper Egypt without any kind of library service.

The school library in Egyptian school is only a classroom housing books and librarian not designed originally to be a library, therefore the area in all libraries does not fulfill the basic requirements, for example in Imbabah secondary school for girls there are 768 pupils, but the total area of the library is 630 square feet, it should be at least 7680 S.F. Guiza Agriculture Secondary school for boys has a total area of 648 S.F., while the total number of students is 1030. The Sphix preparatory School in Guiza has a two room library with total area of 525 S.F., while the total number of pupils is 2641.Al Zehraa preparatory school for girls in Guiza also has a one room library with total area of 200 S.F., while pupils are 309 and teachers are 45.

Furniture also in Egyptian school libraries is poor and insufficient, sometimes there is no office for the librarian.

Acquisition untill 1970 was undertaken centrally in the Department of School Libraries in the Ministry of Education. Books were to be selected and

Library	Town	Belonging to	Year of establishment	Holdings
19- Markaz El Thaqafah	Guiza	”	1963	5.000
20- ” ”	Cairo	”	1962	9.000
21- ” ”	Suez	”	1964	13.500
22- ” ”	Assuit	”	1948	8.000
23- ” ”	Banha	”	1948	5.000
24- ” ”	Beni Sewef	”	1948	8.000
25- ” ”	Port Said	”	1948	9.000
26- ” ”	Damanhur	”	1948	9.000
27- ” ”	Domietta	”	1948	9.000
28- ” ”	Zagzig	”	1948	9.000
29- ” ”	Souhag	”	1948	8.000
30- ” ”	Shebin El-Kom	”	1948	10.000
31- ” ”	Tanta	”	1948	11.000
32- ” ”	Cairo	”	1948	15.000
33- Markaz El Thaqafah	Cairo	Ministry of Culture	1948	22.000
34- ” ”	Fayyum	”	1948	8.000
35- ” ”	Ceuena	”	1948	8.000
36- ” ”	Kafr El-Sheikh	”	1948	8.500
37- ” ”	Mehalla El-Kobra	”	1948	10.500
38- ” ”	Mansurah	”	1948	10.500
39- ” ”	Menia	”	1948	8.500 (**)

(xx) Libraries from 22 to 39 were established by the Ministry of Education in 1948, but after the foundation of the Ministry of Culture in 1959 they belonged to it from that date. It is to be noted also that the figures of holdings are round figures.

Library	Town	Belonging to	Year of establishment	Holdings
1- Imbabah public Lib.	Guiza	National Library	1954	25.000 vols.
2- Baroudy " "	Cairo	"	1948	30.000
3- Tahrir " "	"	"	1964	10.000
4- Hadaique Al Qubbah Public Lib.	"	"	1964	25.000
5- Helwan public Lib.	"	"	1949	30.000
6- Al khalifa public Lib.	"	"	1951	25.000
7- Zaitun " "	"	"	1951	30.000
8- Shoubra " "	"	"	1948	30.000
9- Manshiat Al Bakri Public LIb.	"	"	1964	10.000
10- Al Rawdah public Lib.	"	"	1951	30.000
11- Al Fann (Arts) Public Lib.	"	"	1967	5.000
12- Al Fann (Music) " "	"	"	1970	(dises & tapes)
13- Al Azhar " "	"	Ministry of waqfs	1897	130.000
14- Alexandria Municipal Lib.	Alex.	Local authority	1892	80.000
15- Dar El Thaqafah (house of culture)	Alexandria	Ministry of Culture	1960	10.000
16- Dar El Thaqafah	"	"	1963	12.000
17- Dar El Thaqafah	Aswan	Ministry of Culture	1963	12.000
18- Markaz El Thaqafah (Center of Culture)	Ismailiah	"	1960	10.000

There libraries are housed in villas or appartments, not built originally to be libraries, with narrow areas for both books and staff. Furniture also is not enough very modest in quality and appearance.

Public library services do not go far beyond the very traditional services i.e. lending books outside the library and allowing readers to read inside the building. Readers advising is limited to showing them how to use catalogues, how to find a book on shelves and no more. So we do not expect that these libraries can take any part in the social life of the community or adult education programs if such programs happen.

Here after I give a directary of the most important public libraries in the country:-



public library systems in all the Egyptian Governorates, but because of many financial problems, the plan failed.

The National Library issues since august 1955, "The Egyptian Publications Bulletin": The Egyptian National Bibliography depending upon books deposited in the Library according to legal deposit laws. This Bibliography began quarterly, then monthly from January 1970, with annual, biennial, quinquennial accumilations. Items are arranged according to Dewey Decimal Classification and divided into three divisions: one for general books, the second for government publications, the third for text-books. There are three indexes, by author, title and subject.

There are about one thousand workers in the National Library, few of them only hold library qualifications, because qualified librarians left for other arab countries for better salaries.

Public Libraries

Although the latest statistics show that there are 159 public libraries in Egypt, only one third of them are considerable libraries holding good and large collections ranging from 25.000 to 100.000 Volumes, with qualified persons working in. The rest are merely small rooms forming parts of larger institutions called "Culture palaces". The culture palace comprises a theatre, movie room, music room and a reading room (a library) with a small collection of books ranging from 500 to 3000 volumes.

The public library movement in Modern Egypt began at the end of the 19th Century by the establishment of Alexandria public Library 1892, in the second city of Egypt. The spread of public libraries intensified directly after the Second world war.

Public libraries, either in Cairo or in governorates, belong to several authorities. There are 12 public libraries in Cairo and Guiza belong to the National Library; 25 Libraries belong to the Ministry of Culture (Department of Libraries); 17 libraries to municipalities (local authorities); 5 to the Ministry of Education; 1 to the Ministry of waqfs (Endowments); the rest to the "Mass Culture" another department of the Ministry of Culture. So there is no general or systematic plan for developing public libraries in the country or to coordinate their services.

The total number of workers in public libraries are 642 persons. Some of the libraries have more than ten workers, some have only 3-6 workers, the majority of libraries have only one or two workers.

II- Foreign Books (1-1-1970)

Generalities	8860	Applied Sciences	21751
Philosophy and		Arts	7482
psychology	5680	History and	
Religions	3891	archeology	24212
Social Sciences	29427	Geography	10926
Linguistics	10901		
Pure Sciences	12751		
		total	151.713 vols.

III-Oriental Languages (1-1-1970)

(Persian, Turkish, Urdu...) 6920 Vols.

IV- Special Collections (1-1-1970)[xx]

Arabic Bokks	81103 Vols.
Foreign Books	38645 Vols.
Total	119748 Vols. in 58 Collections

Total 559.515 Printed Books
90.000 Manuscripts
7105 Periodical titles

***

Since 1973 the National Library tries to move from the traditional, manual procedures to automated procedurės. It began to use computer to produce its catalogue inspite of the difficulties it faces. It should be noted here that the present catalogues are in very bad condition, there are author, title and classed card catalogues. The cards are torn, with different scripts, some handwritten, some typed, but the general appearance is ugly and dull. There are also printed catalogues, but out of date. So it is difficult for readers to get the call number of books they want. The computerized catalogue is not completed yet.

The Library also began in 1970 a pilot project to produce printed cards of books published in Egypt to be used by libraries on a national scale, but the project failed and stopped in 1974. It had an ambitious plan to establish

(xx) these are private libraries donated to or purchased by the National Library.

National library	1
Public libraries	159
School libraries	923
University libraries	12
Faculty and higher Institutes libraries	108
Mosque libraries	900
Spcial libraries	313
Information Centers	7
Total	2623

National Library

Dar El-kutub Al Misriyyah, The Egyptian National Library was established 1870 through the capacity of Ali Moubarak, The Minister of Education at that time. It collected the scattered manuscripts and printed books from mosques, schools, archives, Ministries and other governmental departments. It was located in a special palace untill transferred to a new building in 1904. Another building is being established since 1960 but not completed yet. This Library played a double role, as a national and a public library for a complete century. Since 1970 it serves as the national library of the country only. It was a big fault to attach the National Library to the National Archives and the National Publishing House (The three form The General Egyprian Book Organization) in 1971.

Collections in the National Library can be illustrated by the following table:

I- Arabic Books (1-1-1970)

Generalities	8002	Literature	66240
Philosophy and psychology	10974	History and archeology	33644
Social Sciences	74613		
Linguistics	12731	Geography	8341
Pure sciences	19305	Religions:	
Applied Sciences	23487	Qurans	698
Arts	6588	Islamic	40173
		non Islamic	5994
total			280.770 Volumes

Infrastructure of Libraries and Information Centers

Brief historical background

Egypt had a very distinguished position in world civilization since the ancient times. The first materials and tools ol writing were invented there, the first archives of the world were established there also. Libraries were established in pharaonic temples which were centers of education as well as prayers. In Luxor in Upper Egypt we found a tomb inscription which reads "here is a librarian and his son".

The Alexandrian Library founded in the 3rd Century B.C. was the most important library at that time, it contained not less than one million volumes of papyrus rolls. During the Islamic period, many libraries were founded in Egypt of different types; among these we should mention Dar El-Hekma (The House of wisdom) in the 11th Century, which remained a center of learning for three centuries, and Al-Azhar Mosque Library which was very famous as being the oldest university library of the world (more than one thousand years ago).

The modern library movement in Egypt can be dated by the year 1870, when the National Library (Dar El-Kutub) was established, The Alexandria Municipal library 1892, and Al-Azhar Public Library 1897. By the beginning of the 20th Century, the foundation of many libraries of different types took its way but slowly and without any systematic plan, Untill the end of the second world war. The golden period for libraries in Egypt is the period between 1945 and 1965. It witnessed the establishment of many public libraries, the school library system, many special libraries, information centers, the school of librarianship and the reorganization of mosque libraries. But after the 1967 war there was a kind of stagnation or even retrogression in the egyptian library movement and I think this stagnation may last untill 1980 at least. The latest statistics (1975) show that libraries in Egypt are as follows:

Year	Titles	Year	Titles
1950	651	1965	3355
1951	468	1966	2969
1952	532	1967	1819
1953	654	1968	1937
1954	697	1969	2623
1955	1037	1970	2142
1956	1208	1971	2412
1957	2016	1972	2055
1958	1881	1973	1928
1959	2193	1974	1796
1960	2290		
1961	2708		
1962	3294		
1963	3478		
1964	2656		

When we consider the subject coverage of this production we conclude the following percentages according to Dewey Decimal classification:

generalities	**3%**	**applied sciences**	**12%**
philosophy	**3%**	**arts**	**2%**
Religions	**13%**	**Literature**	**18%**
Social Sciences	**28%**	**Geography, history**	
Linguistics	**4%**	**and Biography**	**11%**

According to the Categories of books 25% of this production are text-books, 5% are children books and 70% are adult books (including university books).

The number of publishing houses also increased year after year, in 1948 there were only 24 publishers, but now there are 150 publishers at least. But untill now the concept of a publisher is not strictly defined, he is a publisher, printer and bookseller at the same time.

There are only three public sector publishing houses possesed by the state. These three houses publish of the total book production annually. The rest of houses are owned by the private sector.

Translation movement-although began in the first half of the 19th Century strong-is very weak now in the second half of the 20th Century. The total number of books translated yearly in Egypt is about 200 books, i.e. 8% of the total production.

organizations and ministries. Accurate figures concerning number of current research projects are unavailable, but it was estimated in 1960 by 7582, covering both pure and applied sciences. Students enrolled in higher studies in the Egyptian universities in 1973 were estimated by 1500 students in humanities and 2000 in pure and applied sciences.

Realizing the direct relation between education, book publishing, scientific research and development, it became a necessity to establish more libraries, documentation and information centers, as we shall see after.

Book Publishing in Egypt

Book puplishing movement began so strong in Egypt in the first half of the 19th Century under the regime of Mohammed Ali (died 1849), but after his death it faded for a complete century. Books published annually in that period were estimated by 500 books. Statistics show that books published in 1901 were only 34 Books. At the beginning of the 20th Century there were only 5 publishing houses, in fact they were printing plants because publishing in the modern sense was not known at that time. Books published in the first half of the 20th Century had increased year after year, they reached more than 500 books directly after the Second world war. Factors affecting this increase can be illustrated as follows:

1- The direct contact between Egypt and foreign countries between the two wars.
2- The establishment of the first national University in 1908.
3- The increase in the number of schools and pupils year after year.
4- The increase of publishing houses and printing plants.
5- The increase of Egyptian scholars returning back from western Countries after finishing their study there.

So, in the second half of the century, the publishing movement flourished again. The total number of books published in 1950 reached more than 600 books. Book production reached its peak in 1965 by publishing about 3500 books, because the publishing policy was planned since 1962 to publish a book every six hours. Nevertheless this quantity policy had its own bearings on the quality of books, so book production-as every thing-decreased after the 1967 war. The following table illustrates book production development in Egypt in the second half of the Century:

LIBRARIES AND LIBRARIANSHIP IN EGYPT

BY
DR. SHABAN A. KHALIFA

Introduction

It may be better at the very beginning of this article to give some general information about Egypt to illustrate the general background in which the library system works.

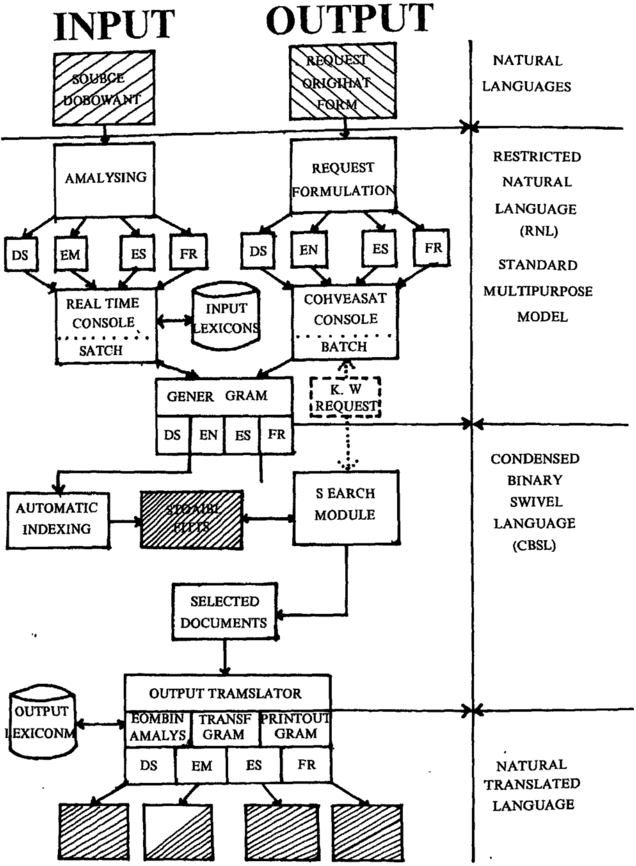
It is a matter of fact that Egypt has an important and strategic situation among the oldest continents of the world i.e. Africa, Asia and Europe. Population are about 40 millions, Literacy is only 32 %, that is to say that 68 % of the population cannot read nor write, because the big movement in education took place only in the second half of the 20th Century.

Some statistics may summarize well the situation in this point. The number of primary schools reached 9585 with 3.900.000 pupils by 1972. Number of preparatory schools which were 420 (with 351.000 pupils) by 1954 reached 2215 schools (with 925.000 pupils) in 1972. Number of secondary schools which were 2861 with 92.000 pupils) in 1954 had reached 1056 (with 603.000 pupils) by 1972.

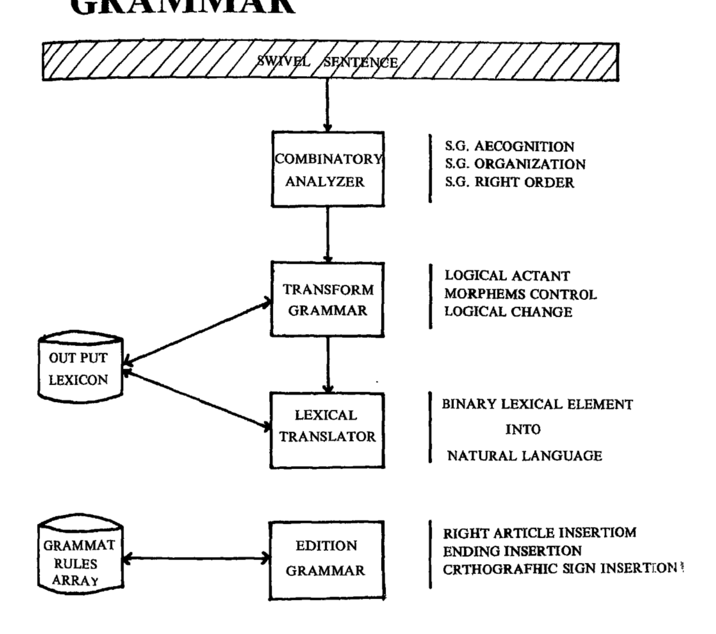
Dealing with higher education, which is considered the main source of qualified man power for economic and social development, we find that only two Universities were stablished before the beginning of the second half of the 20th Century, comprising 54.000 students, in 1978 there were 12 universities containing more than one hundred and twenty faculties and twenty higher institutes. Number of university students now reaches 350.000 students, the increase is about 635 % since 1954.

Scientific research-work in Egypt is being conducted by universities, higher institutes, research centres, industrial establishments, as well as some

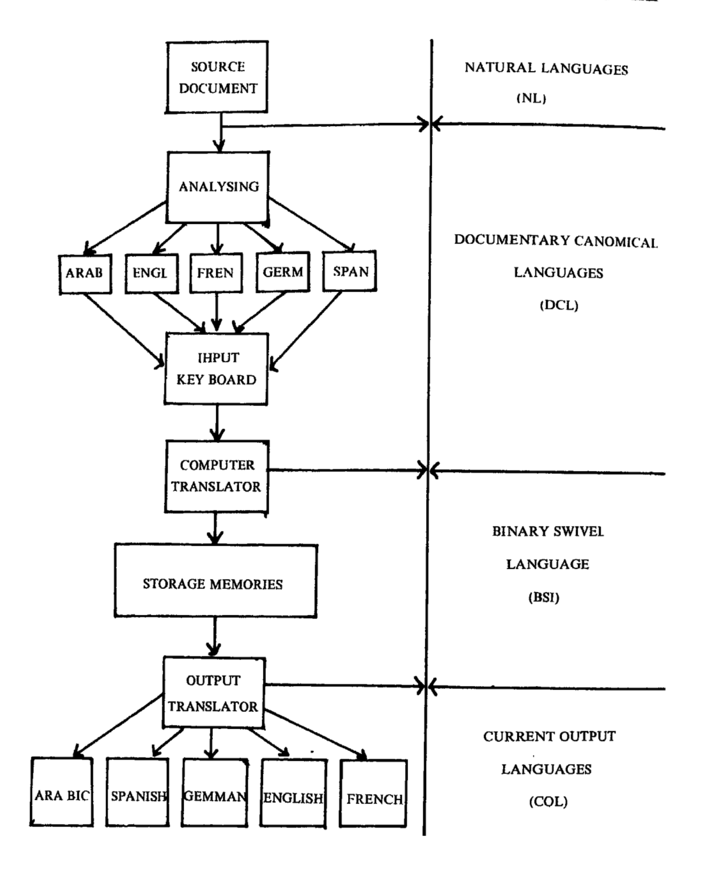
TITUS 111 FLOW CHART



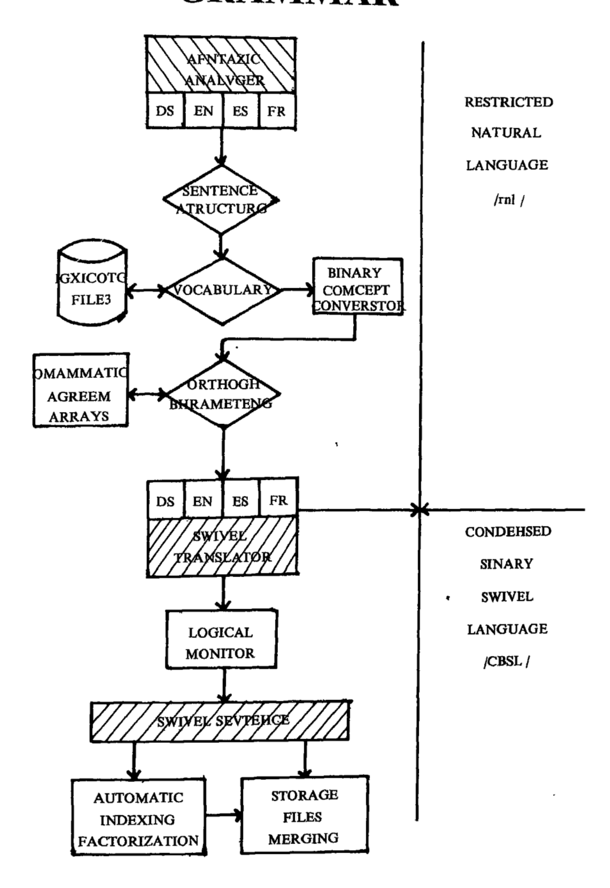
TITUS 111
T R A N S L A T I O N TRANSFORMATIONAL GRAMMAR



LANGUAGES IN TITUS II



INPUT GENERATIVE GRAMMAR



contained in each phrase (SYNTAGM) or preposition (SYNTAGMATIC GROUP) of the language considered.

The transformational grammar generates from logical indicators the proper linguistic impression that translates the implied ideas. It also generates the addition or elimination of morphemes and articles that are used in certain languages and not in others (e.g. the definite article exists in French but not in English). In certain cases, this grammar may also modify the components of a tool-lexical unit in order to edit a more usual form of expression.

Finally, the phrase constructed in BCL is translated to the required natural language by straightforward transcodification with the help of an output dictionary and the editing grammar module, the role of which is to insert: articles, demonstrative and indefinite abjectives, specific endings and plural terminations.

These procedures may seem complex and therefore portend mediocre performances for the system-far from that, the system designers have tended to optimize the various treatments.

The analysis of a phrase from its input to the computer, its check and reduction to BCL format lasts two seconds on the average, which represents a minimal fraction of the time spent in the manual punching of that same phrase.



The basic principle is to inscribe words (Descriptors) chosen from a pre-determined and strictly controlled vocabulary, into model phrase structures that can be srticulated in order to inflect their meaning.

Eighteen standard type 'skeleton' phrases of strictly controlled grammatical structure - hence easily translatable-have been determined. The indexors and analysts are bound to use these model phrases, in which they insert the Lexicon key Terms which are common language words.

The Lexicon is composed of:

1) descriptors expressing precise concepts;

2) tool-words consisting of verbal substantives, adjectives, indefinite pronouns and ready-made expressions;

3) tool-verbs (apart from the auxiliaries 'to have' and 'to be'), which are transitive verbs.

Moreover, a set of fifty-four prepositions or prepositional phrases called 'actants' can be introduced in each of the model phrases in order to inflect their meaning. Although the phrases used within the system have a common structure they may be represented in a large number of variants (530). Each phrase, when entered to the system, is analyzed and reduced to a unique condensed binary form in the synthetic 'PIVOT language'. This operation is performed by a module which includes a generative grammar for each language. This module is composed of two main loops:

loop 1: to delete and reject all structure or punching errors, and to check the validity of the forms, terms and factors used;

loop 2: to analyze the prepositional syntagmatic flexions and assign to each of them a conceptual logic indicator which corresponds to the code of the subjacent idea introduced in the context instead of corresponding to the straightforward codification of the preposition used.

Each output translator (one per language) consists of a combinatorial analyzer, a transformational grammar, an output dictionary and an editing grammar.

The combinatorial analyzer generates from the 'PIVOT language' the correct order and structure of the Lexical units

FIG. 5

APPENDIX 1

KEY PUNCHER MODIFICATION:

a) maintaining the actual mechanical configuration:

1) modification of the circuits and panel wires connection according to the new assigned codes;

2) keyboard modification: the actual keyboard of the IBO 029 keypunch, for example, is composed of: a spacing bar and forty-eight keys, thirty-two of which are double positioned character keys, two are single positioned character keys, while the remaining fourteen are control keys. Although these control keys are useful, not all of them, however, are indispensable.

The proposed set of characters includes: forty-eight Arabic characters + twenty-fout special characters + ten digits, hence a total of forty-one double positioned keys. Therefore seven keys are maintained for the indispensable control functions: feed, duplicate, restore, numeric (upper case and lower case), left justify, program one, release.

b) modifying the mechanical configuration:

1) inverting the feeding and punching mechanism, i.e. cards would slide from left to right and punching would be performed according to the Arabic way of writing, from right to left.

2) adding a printing feature for characters impression on topoof the card, while obyiorsly maintaining the modificiations entered in the aforementioned phase a).

APPENDIX 2

'TITUS' has been designed to memorize in coded phrases, on magnetic files, technical abstracts, written in English, German, Spanish and French.

All memorized abstracts are transformed and translated in an intermediary Binary Coded Language (BCL) called 'PIVOT language'. The synthetic structure of the BCL allows its automatic translation in clear, non-telegraphic form to any of the four languages included in the system.

The enquirer then has at hand 20 sets of key terms describing thoroughly the only documents that are in the data-base answering his needs and prerequisites. His final choice made, all he has to do is to send again the code numbers of those documents that have proven to be of definite interest to him. The original documents are then retrieved from the library and are either photocopied or translated and sent to the enquirer.

However, we do not consider this project as an end in itself. Our ultimate target is automatic translation. It is within that spectrum that we have concluded an agreement with the BNIST (Bureau National de l'Information Scientifique et Technique) in France, and the ITF (Institut Textile de France) in order to enter the Arabic as a fifth language to the Automatic Translation System 'TITUS' developed at ITF, which already provides multi-lingual treatment and automatic translation of documents entered in French-Spanish-English or German.

(Appendix 2, together with the attached figures, give a quick insight to 'TITUS' mechanics.)

Our efforts so far have tended to provide the Arabic characters with a genuine UNIVOC hexadecimal codification allowing the simultaneous treatment of Roman, Arabic and Special characters.
This has been emprically applied in a restricted framework at hardware and software levels.

We have designed a module which introduces Arab-Latin correspondency. The module was empirically tested using two specific peripherals: the card-puncher and the line-printer. The primary positive results attained led us to highlight the need to undertake concerted R. & D. efforts in rationalizing this primary outcome in order to:-

1) generalize the proposed techniques to all other peripherals regardless of their manufacturing origins;

2) incorporate this correspondency module and in a later phase the translation module, into the international information processing and retrieval networks, to add a multilingual dimension to these mono-lingual reservoirs of information.

The threshold of hope which this activity encompasses is well worthy of all possible efforts. It is our ambition to offer our contribution.

The final result of alternative 2 would be in the form of a computer print-out including:

- the library code number of the original document of each of the matching hits;

- an English translation of the complete set of descriptors that appears in each of these hits.

In other words, the enquirer is going to receive a set of 10 to 15 specific terms describing each of the documents in which have appeared the descriptors composing his original enquiry, together with a key to retrieve the original document from which these descriptors were extracted (the original document library code number).

Figure 4 represents the configuration of the above described print out.

We shall note that the four components of the search expression are common to all retrieved documents, While the remaining descriptors determine in what context these descriptors were used.

FIGURE 4

4932
DEVELOPMENT * NEW PROCESS * DYEING * COTTON * FIBRES * KNITTED FABRICS * TECHNOLOGY * XRAYS * LABORATORY * EXPERIMENT * FRANCE * EGYPT *

5726
PLANT * FEASIBILITY STUDY * TEXTILES * SPINNING * FIBRES * WEAVING * KNITTED FABRICS * FIBRANNE * COTTON * INDUSTRIAL CHEMICALS * MACHINERY * DYEING * MEHALLA EL KOBRA * ARAB REPUBLIC OF EGYPT *

7311
PRODUCTIVITY * IN PLANT TRAINING * SKILLED WORKERS * TEXTILES * COTTON * NYLON * WOOL * FIBRES * KNITTED FABRICS * SPINNING * WEAVING * DYEING * WORKSHOP * CAIRO * EGYPT * MINISTRY OF INDUSTRY *

... etc ...

To illustrate better the mechanics of the system, let us consider figure 3, where each of the language version files are represented. The idea is to give a common numerical code to each term of the thesaurus in its various language versions; through this unique common code the corresponding translations of any given term can be immediately depicted and retrieved.

Let us now assume that a non-Arabic reading user has an enquiry about the dyeing of knitted cotton fabrics in Egypt, and would like to have it searched against our data base in order to retrieve any documents written in Arabic and dealing with that kind of information.

As a first step, this enquiry will be manually processed in order to extract the descriptors it includes and rephrase them in the boolean logic expression that will be matched against our files. In this case the descriptors would be:
DYEING - COTTON - KNITTED FABRICS - EGYPT

and the search expression, a rather straightforward one in this case, would be:
DYEING AND COTTON AND KNITTED FABRICS AND (EGYPT OR ARAB REPUBLIC OF EGYPT).

(Obviously, any more sophisticated expressions including the other boolean operators OR - NOT or combinations of them can also be handled according to the same principle.)

This expression would be fed to the computer, on punched cards (say), and the correspondency program would immediately compose its Arabic equivalent using the common unique code number file for each of these terms:

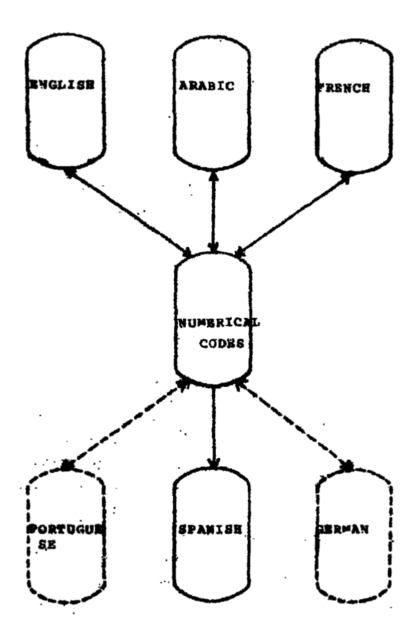
Consequently, this Arabic boolean expression would be searched against our retrospective files, and the matching documents, say 20 documents, set aside in a separate array.

At this level two alternatives are available:

1) print the entire set of fields composing each of the matching documents (hits) in Arabic;

2) print only one sub-field (the original document library code number) and the descriptors field after translating the latter by applying the inverse of the process used in the enquiry (i.e. to fetch the English correspondents of the Arabic legal terms included in this field by transitting through the code numbers file).

FIGURE 3



.DYEING AND COTTON AND KNITTED FABRICS AND (EGYPT OR ARAB REPUBLIC OF EGYPT)

صباغة و قطن و منسوجات و (مصر أو جمهورية مصر العربية)

Adding a multilingual dimension to such a chain was obviously a straightforward application where, on top of the aforementioned 80 characters we added the 26 representations of the upper case Roman characters, plus the 10 Arabic digits, thus obtaining a chain composed of two sets of 120 characters.

The simulation tests undertaken on this proposed chain, very similar to the IBN TN (Text printing scientific) composed of two sets of 120 graphics, have shown that the nominal printing speed should be of the order of:

270 lines per minute on the 1403 model 2-line printer, and

560 lines per minute on the 1403 model 3 or NL line printer.

However, entering and printing in bi-lingual mode are obviously matters of merely peripheral interest, the core target being the development of a system that would provide automatic translation of recorded data.

Although we do not yet possess sufficiently sophisticated machines, endowed with artificial intelligence (if, indeed, we ever shall) capable of interpreting all the intellectual subtleties and shades of meaning implicit in written expression in different natural languages, the point of breaking down the language barrier and providing intelligible information to the widest possible international community of users has been one of our predominant subjects of interest.

As a first phase, an Arabic version of the Macrothesaurus, compiled by a group of international organizations and published by the O.E.C.D., was developed.

The availability of such a 'roof thesaurus' in several language versions: English, French, Spanish and Arabic on top of two German and Portuguese versions actually at their final touches, led us to think of a basic straightforward 'automatic translation' system based on the availability of direct one to one correspondency between scientific and technical terms in abovementioned languages.

Any data base holding documents indexed according to the descriptors included in the Macrothesaurus could be searched in any other language of the Thesaurus versions family. Moreover, the enquirer could very well ignore completely the language of the documents included in a given data base, and still be able to consult this base for retrospective searches in his original language, and retrieve a set of given specific terms describing precisely the contents of those documents that answer the purpose of his enquiry.

Fig. 2 A

LETTERS	PHONEMES	FREQUENCY	PERCENTAGE
ر	REH	1470	8.287
م	MEEM	1075	6.060
ل	LAM	1051	5.925
ب	BEH	1015	5.722
ن	NOON	925	5.215
ع	'EIN	905	5.102
د	DAL	778	4.386
ق	KAF	778	4.386
ف	FEH	767	4.324
س	SEEN	743	4.189
ح	'HAH	665	3.749
ج	DJEEM	660	3.721
و	WAW	620	3.495
ه	HEH	590	3.326
ش	SHEEN	517	2.915
أ	ALIF	513	2.892
ك	QUAF	503	2.836
ز	ZAY	481	2.712
ط	TAH	460	2.593
خ	KHAH	452	2.548
ا	'A	426	2.402
ص	SAD	395	2.227
ت	TEH	379	2.137
ث	THEH	332	1.872
غ	GHEIN	319	1.798
ى	YEH	297	1.674
ض	D'DAD'	281	1.584

FIGURE 2

جـدول رقم ٣٠

الترتيب التنازلي لورود الحروف في جميع جذور "الصحاح"

الحرف	مرات وروده في جميع الجذور	نسبته إلى مجموع حروف الجذور
ر	١٤٧٠	٨,٢٨٧ %
م	١٠٧٥	٦,٠٦٠
ل	١٠٥١	٥,٩٢٥
ب	١٠١٥	٥,٧٢٢
ن	٩٢٥	٥,٢١٤
ع	٩٠٥	٥,١٠٢
د	٧٧٨	٤,٣٨٦
ق	٧٧٨	٤,٣٨٦
ف	٧٦٧	٤,٣٢٤
س	٧٤٣	٤,١٨٩
ح	٦٦٥	٣,٧٤٩
ج	٦٦٠	٣,٧٢١
و	٦٢٠	٣,٤٩٥
هـ	٥٩٠	٣,٣٢٦
ش	٥١٧	٢,٩١٥
ء	٥١٣	٢,٨٩٢
ك	٥٠٣	٢,٨٣٦
ز	٤٨١	٢,٧١٢
ط	٤٦٠	٢,٥٩٣
خ	٤٥٢	٢,٥٤٨
ا	٤٢٦	٢,٤٠٣
ص	٣٩٥	٢,٢٢٧
ت	٣٧٩	٢,١٣٧
ث	٣٣٢	١,٨٧٢
غ	٣١٩	١,٧٩٨
ي	٢٩٧	١,٦٧٤
ض	٢٨١	١,٥٨٤
ذ	٢٢٥	١,٢٢٥
ظ	١٠٦	٠,٥٩٨

WHY not have a standardized approach for handling Arabic data with genuine configuration and codification?

WHY not have standard display devices of Arabic and Latin data simultaneously?

Within this theoretical framework, we have undertaken some research work, and already the following results have been achieved:

1) assignment of genuine hexadecimal codes to the Arabic characters (Figure 1, Columns 5 and 6);
2) Modification of an input peripheral medium (card puncher) to enter data according to the genuine code (see Appendix 1);
3) Deaign of a standard Arabic extended line-printer chain composed of three sets of an average of 80 characters:

48 Arabic characters
+ 24 Special characters
+ 10 Arabic or Indian digits (optional)

In this context we would like to point out the results obtained by Dr. Helmy Moussa, professor of physics at the University of kuwait, who has carried out a very interesting statistical study on the redundancy of Arabic characters composing the different roots of all the words included in the Mu'gam al sihah'.

Figure 2 represents the number and percentages of appearances of each character in all the roots of'Al Sihah' in descending order. The information included has been used in assigning the number of appearances of each letter on the proposed chain.

(Further study is under way to confirm that the same descending sequence remains valid for the combination of all kinds of word-components (prefixes, suffixes) and not only for roots).

Dr. Moussa has also determined a set of rules governing the sequence of the characters, i.e. character X is never immediately preceded by characters Y and Z (say), and never immediately followed by characters X, N and M.

It is according to these rules that the proposed sequence of characters on the chain was designed in order to achieve optimum printing speed.

This practice has resulted in the following:

1) complete elimination of any possible simultaneous processing of bi-lingual data;
2) quasi-elimination of the special characters at both software and processing levels (ICL = no special characters; IBM = 3 characters only);
3) reduction of the Arabic character shapes to around fifty configurations;
4) haphazard sequential representation of Arabic characters on printing media.

The addition of the very poor design of Arabic characters on most printing chains and drums, on top of the mechanical defects that almost always accompany the printing sequence and attachment of the characters within each word, rounds off the sad and gloomy situation.

Moreover, the impossible situation should not be overlooked of the programmer trying to come up with an Arabic variant of any of even the most primary and straightforward IR-systems without using any special characters or only three of them.

(Even the simplest common components of any IR-system, the Boolean Logic Operators, AND-OR-NOT that are usually represented by the following signs: +, *, (,), =, etc., are not readily available for software requirements.)

The question we are now raising, emphasizing and repeating is: WHY?
WHY should we confine the Arabic characters to fifty duplicate codes, when the actual state of the art of computer design allows up to 256 Hexadecimal Codes?

Why should we only have printing chains and drums including no special character at all?

WHY should these printing media be restricted to four sets of sixty characters each, when there are chains composed of up to 162 different characters, for example, the IBM ALA arrangement?

WHY not have bi-lingual processing, retrieval and printing of data?
WHY not have complete and easy IR software packages for Arabic data handling?

Fig. 1 contd.

LATIN	OLD HEX	OLD PUNCH	ARABIC	NEW HEX	NEW PUNCH
%	6 C	0 - 4 - 8	ل	A 0	11 - 0 - 8 - 1
T	E 3	0 - 3	ـمـ	A 1	11 - 0 - 1
	6 E	0 - 6 - 8	م	A 2	11 - 0 - 2
U	E 4	0 - 4	نـ	A 3	11 - 0 - 3
@	7 C	4 - 8	ن	A 4	11 - 0 - 4
V	E 5	0 - 5	هـ	A 5	11 - 0 - 5
'	7 D	5 - 8	ة	A 6	11 - 0 - 6
W	E 6	0 - 6	و	A 7	11 - 0 - 7
			ؤ	A 8	11 - 0 - 8
X	E 7	0 - 7	لا	A 9	11 - 0 - 9
Y	E 8	0 - 8	يـ	A A	11 - 0 - 8 - 2
/	4 C	12 - 4 - 8	ئـ	A B	11 - 0 - 8 - 3
Z	E 9	0 - 9	ى	A C	11 - 0 - 8 - 4
			ي	A D	11 - 0 - 8 - 5
			ں	A E	11 - 0 - 8 - 6

N U M E R I C

ARABIC	OLD HEX	OLD PUNCH	INDIAN	NEW HEX	NEW PUNCH
0	F Ø	Ø	٠	B Ø	12 - 11 - 0 - 8 - 1
1	F 1	1	١	B 1	12 - 11 - 0 - 1
2	F 2	2	٢	B 2	12 - 11 - 0 - 2
3	F 3	3	٣	B 3	12 - 11 - 0 - 3
4	F 4	4	٤	B 4	12 - 11 - 0 - 4
5	F 5	5	٥	B 5	12 - 11 - 0 - 5
6	F 6	6	٦	B 6	12 - 11 - 0 - 6
7	F 7	7	٧	B 7	12 - 11 - 0 - 7
8	F 8	8	٨	B 8	12 - 11 - 0 - 8
9	F 9	9	٩	B 9	12 - 11 - 0 - 9

Fig. 1

LATIN	OLD HEX	OLD PUNCH	ARABIC	NEW HEX	NEW PUNCH
(	4 D	12 - 5 - 8	ﺃ	8 0	12 - 0 - 1 - 8
&	5 0	12	ﺎ	8 1	12 - 0 - 1
.	4 B	12 - 3 - 8	ﺑ	8 2	12 - 0 - 2
$	5 B	11 - 3 - 8	ﺒ	8 3	12 - 0 - 3
/	6 1	0 - 1	ﺗ	8 4	12 - 0 - 4
,	6 B	0 - 3 - 8	ﺛ	8 5	12 - 0 - 5
A	C 1	12 - 1	ﺟ	8 6	12 - 0 - 6
+	4 A	12 - 6 - 8	ج	8 7	12 - 0 - 7
B	C 2	12 - 2	ﺣ	8 8	12 - 0 - 8
	5 F	11 - 7 - 8	ح	8 9	12 - 0 - 9
C	C 3	12 - 3	ﺧ	8 A	12 - 0 - 8 - 2
?	6 F	0 - 7 - 8	خ	8 B	12 - 0 - 8 - 3
D	C 4	12 - 4	د	8 C	12 - 0 - 8 - 4
E	C 5	12 - 5	ذ	8 D	12 - 0 - 8 - 5
F	C 6	12 - 6	ر	8 E	12 - 0 - 8 - 6
G	C 7	12 - 7	ز	8 F	12 - 0 - 8 - 7
H	C 8	12 - 8	ﺳ	9 0	12 - 11 - 1 - 8
I	C 9	12 - 9	ﺷ	9 1	12 - 11 - 1
J	D 1	11 - 1	ﺻ	9 2	12 - 11 - 2
K	D 2	11 - 2	ﺿ	9 3	12 - 11 - 3
L	D 3	11 - 3	ط	9 4	12 - 11 - 4
M	D 4	11 - 4	ظ	9 5	12 - 11 - 5
N	D 5	11 - 5	ﻋ	9 6	12 - 11 - 6
#	7 B	3 - 8	ع	9 7	12 - 11 - 7
O	D 6	11 - 6	ﻏ	9 8	12 - 11 - 8
=	7 E	6 - 8	غ	9 9	12 - 11 - 9
P	D 7	11 - 7	ﻓ	9 A	12 - 11 - 8 - 2
Q	D 8	11 - 8	ﻗ	9 B	12 - 11 - 8 - 3
)	5 D	11 - 5 - 8	ق	9 C	12 - 11 - 8 - 4
;	5 E	11 - 6 - 8	ﻛ	9 D	12 - 11 - 8 - 5
R	D 9	11 - 9	ك	9 E	12 - 11 - 8 - 6
S	E 2	0 - 2	ﻟ	9 F	12 - 11 - 8 - 7

At the other end of the network, non-Arab users would be directly provided with a complete spectrum of the following documentary services:

a) gathering of relevant information on an exhaustive scale;
b) scanning of the gathered material according to strict documentation criteria in order to retain only valid and valuable documents;
c) indexing and abstracting of the entered documents;
d) accurate retrospective search of specific documents amongst a huge reservoir of information.

If it is borne in mind that the final output, extracted from a completely strange corpus of information, is provided to the user in his proper language, the importance and value of such a direct service can easily be appreciated.

Moreover, the developed industrialized nations would find in such a network an indirect, broad-covering reliable advertising instrument of their latest machinery and products in a most receptive market.

However, before considering the incorporation of the Arabic language in any multilingual context of information processing and retrieval, the multitude of problems inherent in the treatment of the Arabic language in its monolingual context must first be solved.

Indeed, the E.D.P. of Arabic information is faced with a double set of composite impediments imposed by occidental technology, more specifically computer producers, viz.

- crippled hardware
- restricted software

The origin of these two symptoms is common and well-known, namely, the

assignment of the punched codes and therefore the hexadecimal codes proper to the upper case Roman characters, and some of the special characters up to a maximum total of around fifty combinations to a reduced set of Arab characters
(see Figure 1 - Columns 1, 2, 3, 4).

However, only perfect mastery of a language permits, for example, bringing out the inner meaning of a juridical text, or grasping the object and real purpose of an invention hidden within the obscure literature of a patent.

It is a universal consensus that the essence of a document can only be accurately perceived by a reader whose mother-tongue is that of the language of the document.

This fact restricts the linguistic competence of the human mind to the individual's mother-tongue. In each language there are a finite number of syntactic rules which command the compilation of an infinite number of phrases. The understanding of these phrases is subject to the mastership of the linguistic structure, which stipulates an inborn experimental knowledge of the entirety of forms and procedures ued in that language - in other words, its vocabulary, its grammar, its internal organization; in fact, of its immanent structure, which, until now, is partly defined and incompletely explained by the linguists.

On the other hand, if one can safely assume the existence of at least one anglophone and /or one francophone in almost every organization or body in each Arab country, it must be agreed that the corrollary regarding the availability of a person understanding Arabic within occidental bodies hardly applies; such specimens are rather rare.

We can therefore stipulate that a documentation system providing multilingual processing and retrieval of Latin (English and /or French) and Arabic data would be of invaluable importance to all parties served and concerned.

It could even be safely put forward that such a system would have a doubly beneficial effect, both direct and indirect, on its users. A direct effect to the Arab users by making available in their mother-tongue the huge reservoirs of occidental knowledge classified and indexed. An indirect effect by providing the developed countries, as well as the international and supra-national organizations with precise information to which they never had access, thus helping better orientation of the aid and investment they are today eager to invest in the Arab countries.

For it is our experience, as an Arab industrial consultant body, that most of the aid provided to the Arab countries by the United Nations organizations, and the investments made in these countries by the developed nations have not met their optimum configuration in time and place, due to lack of information.

Indeed, the scientific and technological expansion that the world has met during the past twenty years has constrained men to consult a considerable amount of knowledge, ever-growing at tremendous rates. However, they have had very narrow and scarce access to that information corpus, although it is theoretically available in its integrity. This is due to the very volume of this information, to its geographic dissemination, and to its linguistic disparity.

As a matter of fact, these are the three major obstacles impeding each and every modern documentation service, the ultimate objective of which is to ensure the most exhaustive communication of existing information in its most intelligible form by whatever means or media.

The first obstacle pertaining to the huge volume of printed documents to be analyzed, stored and disseminated, has found a partial solution within developed nations by a rational distribution of the workload amongst highly specialized documentation centres, each dealing with a specific discipline. However, the problem would most probably have remained unsolved if these documentation centres had not had recourse to an intensive use of computers, with their fabulous memorizing capacities and treatment speeds.

Similarly, the institution and development of international sectorial information networks based on multi-input macro data bases (i.e. DEVSIS) is bound to help surmount the second obstacle of geographic dissemination.

However, the language barrier remains a major obstacle to intelligibility, and therefore to the transfer of knowledge. If the value of the factor of intelligibility is low, there is no real communication, scarcely a signalization of elements more or less or not at all understandable.

Most of the actual documentation systems, traumatized by an ancestral mono-lingual and nationalistic tradition, have applied themselves to overcoming the first two obstacles, disregarding the multilingual aspect of documentation.

This problem, hard enough as far as similarity between languages of Latin or Anglo-Saxon origin is concerned, increases tenfold when considering Japanese, Russian or Arabic languages.

True, one would hardly find an organization or a plant, moreover an R & D organization, in any Arab country without one or several staff members possessing some knowledge of English and / or French.

AUTOMATIC HANDLING OF ARABIC DATA:

AN APPROACH TO MULTILINGUAL PROCESSING AND RETRIEVAL OF S. & T. DATA BASES

By

MOHAMED ABDEL-KHALEK MADKOUR
Industrial Development Center
for Arab States (IDCAS)

Civilization today, stigmatized by philosophy and literature through Greek, Roman or Arabic cultures, has only recently been re-oriented towards more pragmatic disciplines. After centuries of quasi-stagnation, the very contemporary scientific and technical evolution has drastically changed men's mode of life at an exponential rate. However, if we seem to be materially adapted to these rapid changes, the workings of the human mind, hidden under increasingly superficial 'technologized' behaviour, have remained bound to the legacy of an ancestral tradition no longer synchronized with our daily behaviour and environment. This hiatus has given rise to the many doubts, contentions and crises facing our generations.

In fact, we are all under continuous assault from the modern printed and audio-visual communications media in such diversity and volume that the human mind is incapacitated from encompassing, let alone perceiving, them all. A coherent and organized effort is therefore the only bridge linking men to that ever-increasing mass of information.

ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP AND INFORMATION SCIENCE

Volume 1, 1981.

3rd issue July 1981



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

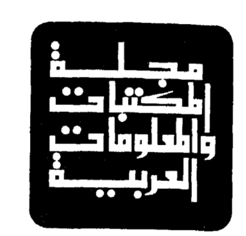
Manager
Abdullah Al Magid

For Correspondences and Subscriptions
All Arab and other Countries
MARS Pubishing House
P.O. Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 EL TAHRIR ST.
DOKKI-CAIRO

Contents

Annual Subscription $60 for All Countries (Except Arab States).



● السنة الأولى

● العدد الرابع : أكتوبر ١٩٨١ م (ذى الحجة ١٤٠١ هـ)

فى هذا العدد

صفحة



١٢٠ ريال سعودى بالمملكة — ٤٥ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية .

تصدر فصلياً من « منهايم »
بألمانيا الغربية عن
دار المريخ للنشر

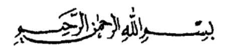


رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفه

مدير التحرير
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع
دار المريخ للنشر
ص . ب . ١٠٧٢٠
الرياض — المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الاكاديمية .
١٢١ شارع التحرير
الدق — القاهرة .



شبكة

« الإشتراك فى المصادر » هو أحدث شعارات خدمة المعلومات فى العالم اليوم ، فقد سقطت تلك الحدود المصطنعة التى وضعت بين مكتبة ومكتبة ، ومركز معلومات وآخر ليس فقط فى البلد الواحد بل أيضا على مستوى العالم كله ، وأصبح من السهل على القارئ فى أى مكان أن يحصل على معلومات يريدها فى أية مكتبة أو مركز معلومات فى مكان آخر .

ولقد بدأ « الاشتراك فى المصادر » على شكل تبادل الإعارات بين المكتبات ومراكز المعلومات فى البلد الواحد ثم مستوى القارات فالمستوى الدولى حيث تستعير إحدى المكتبات مواد مكتبية من المكتبات الآخرى لصالح قرائها . . . وكانت وسائل نقل تلك المواد هى عادة وسائل البريد العادية إلى أن تطورات وسائل الاتصال وأصبح من الميسوز نقل المعلومات عبر الأقمار الصناعية والعقول الإلكترونية . وغدا ربط المكتبات ومراكز المغلومات بعضها ببعض على شكل

المعلومات العربية

الحقيقة والرجاء

رئيس التحرير

شبكة أمراً طبيعياً بحيث تتبادل المعلومات فيما بينها فى التو والحال ، وهو الأمر الذى كان يستغرق فترة طويلة من الزمن فى السنوات الماضية .

وانتشرت تلك الشبكات وعلى نطاق واسع فى الولايات المتحدة وكندا ودول أوربا وبعض دول آسيا وأصبحت تشكل ظاهرة واقعة فى عالم المكتبات والمعلومات ، لما لها من فوائد حقيقية فى السيطرة على المعلومات وتقديمها للعلماء والباحثين فى أسرع وقت ممكن .

ويقف العالم العربى اليوم على عتبة الإنفجار الفكرى يقدم قدماً ويوخر آخرى لايعرف على وجه الدقة والتحديد ماذا يأخذ وماذا يترك من تكنولوجيا المعلومات وأساليبها .

وهناك حقيقة واحدة مؤكدة هى أن دول العالم العربى فى مجموعها غنية جداً بمصادر المعلومات ، بيد ان هناك تفاوتاً واضحاً بينها فى هذا الثراء

الفكرى ، فهناك دول الوفرة وهناك دول فقيرة وهناك دول مجدبه فى مصادرها ، على الرغم من أن هذه الأخيرة قليلة .

كذلك يتضح للعيان أن تلك المصادر لم تلق فى جل الدول العربية التنظيم الكافى ولا الوصف المناسب للحصول على أى منها بسهولة ويسر وفى أسرع وقت ليس على النطاق الاقليمى فقط ولا الوطنى وحده بل داخل المكتبة الواحدة . ومن ثم فإن الأدوات الأساسية لتبادل الإعارات والإشتراك فى المصادر لاتكاد توجد .

ولما كان عالم المعلومات والمكتبات اليوم هو عالم الاشتراك فى المصادر واقتسام الإمكانيات الفكرية فما أحوجنا فى العالم العربى إلى تكوين شبكة معلومات قوية وقادرة تربط بين معظم المكتبات فيه وتتيح الحصول على المعلومات وتبادل الإعارات لأى عالم أو باحث أو قارئ فى أى بقعة فى المنطقة العربية .

لقد بدأت ارهاصات إنشاء تلك الشبكة العربية للمعلومات منذ سنوات قليلة على يد بعض المؤسسات الفكرية المتخصصة فى العالم العربى فقد دعا مركز التنمية الصناعية التابع لجامعة الدول العربية منذ ١٩٧٧ إلى ربط المكتبات العربية المتخصصة فيها بشبكة معلومات متخصصة وربط هذه بالشبكات العالمية الأخرى من جانب آخر . كما أشار اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الإدارية المنعقدة فى عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية فى مارس ١٩٧٩ إلى ضرورة إنشاء شبكة معلومات إدارية تربط بين أرجاء الوطن العربى ، كما عقد المركز الأقليمى لأبحاث وتوثيق العلوم الإجتماعية حلقة بحث خاصة عن شبكات المعلومات المتخصصة فى العلوم الاجتماعية واتخذ خطوات فى سبيل خلق نوع من التعاون بين المكتبات المتخصصة فى العلوم الإجتماعية مع مطلع عام ١٩٨١ . ولعل أهم تلك الارهاصات على الاطلاق التفكير الذى ظهر مؤخراً فى جامعة الدول العربية بتونس لبناء القمر الصناعى العربى لتسهيل نقل المعلومات بين أرجاء الوطن العربى ، رغم أن التفكير فيه لم يتعد حتى الآن إعداد تقرير عن هذا القمر وأهميته وكيفيه العمل فى المشروع .

إننا نريد أن نتجاوز مرحلة الارهاصات إلى مرحلة التخطيط السليم ، ونريد تجاوز مرحلة المؤتمرات وحلقات البحث إلى مرحلة التنفيذ الفعلى ، ونريد تجاوز مرحلة التشرذم إلى مرحلة العمل الجماعى والنظرة الفوقية الشاملة . إن شبكة معلومات لكل الوطن العربى تنقل المعلومات إلى أى مكان فيه من أى مكان فيه بواسطة الأقمار الصناعية والعقول الإلكترونية فى لمح البصر ، ممكن أن تنقل المنطقة العربية إلى مجتمع القرن الواحد والعشرين وتحقق الفوائد المرجوة فهى تساعد :

١ –على إشراك كل العلماء والباحثين العرب فى أى مكان فى الاستفادة من المصادر والكنوز المطمورة فى مكتباتنا ومراكز معلوماتنا .

٢ –على الحصول على أى معلومة فى أى دولة عربية فى الحال عبر وسائل الاتصال العصرية .

٣ –على رفع مستوى الأداء فى مكتباتنا العربية وعلى خلق نوع من التجانس بين إجراءات العمل بها .

٤ –على ربط تلك المكتبات بنظيراتها فى جمع أنحاء العالم .

٥ –على دفع عجلة البحث العلمى فى العالم العربى إذا أن « نصف العلم تنظمه »

٦ –ومن ثم على إشراك علماء العالم كله وباحثيه فى الاستفادة من المصادر الموجودة فى العالم العربى والتى لايكاد يعرف عنها سوى الشئ القليل .

إننا نأمل أن نسمع قريباً عن شبكة المعلومات العربية حقيقة ووعيا لامجرد أمل ورجاء ،

رئيس التحرير



اصبحت السمة المميزة للامم المتقدمة هى حصر ومعرفة ماانتجه العقل البشرى فيها فى مختلف فروع المعرفة ، والذى يتمثل فى اوعية المعلومات على اختلاف أنواعها(كتب -دوريات -ابحاث علمية - براءات اختراع - مواد سمعية بصرية -اشرطة واقراص مغنطة . . . الخ) وذلك من اجل توفير المعلومات المطلوبة فى أى تخصص بأقل جهد وفى اسرع وقت ممكن ، مما يهيئ للباحثين والدارسين والعلماء فرصة اكبر للتفرغ لابحاثهم فى تخصصاتهم المختلفة .

والناظر الى تطور الانتاج الفكرى للبشرية منذ اختراع الطباعة - فى حوالى منتصف القرن الخامس عشر -الى اليوم يجد ان هذا الانتاج فى كافة فروع العلم قد تضاعف بشكل يصعب معه على أى باحث متابعة ماكتب ونشر فى مجال بحثه ، فقد زادت المعلومات فى حجمها ودرجة تعقيدها وكثرة اللغات التى تنشر بها وتشقق موضوعات المعرفة بصورة كبيرة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الحضارة الانسانية .

لذا فقد اصبحت مشكلة حصر وتنظيم واسترجاع المعلومات من أهم المشاكل التى تواجه الباحثين والدارسين فى مختلف مجالات البحث ، ومن ثم فقد اصبح من اهم المسئوليات المنوطة للمكتبات والهيئات البيليوجرافية هى عملية تدبير أوعية المعلومات على باين اشكالها ثم تنظيمها بالطرق الفنية المختلفة من أجل تيسيرها للقراء والباحثين والعلماء .

ومن هنا فان اصدار الادوات البيليوجرافية فى عصرنا هذا اصبح من ضروريات الحياة العلمية ، ولا سيا فى عصر تنفجر فيه المعلومات بصورة مذهلة حتى لكأن المطابع بطاقاتها الفائقة تكاد تعجز عن ملاحقة المؤلفين فى نشر مايكتبون . ولقد اصبح من المؤكد الثابت ان اصدار مثل هذه الأدوات البيليوجرافية علامة مميزة للامة التى تريد ان تسلك المنهج العلمى فى البحث عن المعرفة والوصول اليها فى اقرب طريق هادفة بذلك الى التقدم والرقى فى مناشط الحياة المختلفة .

ورغم ان ظهور الدوريات – كأحد أوعية المعلومات – جاء متاخرا عن ظهور الكتب بحوالى خمسة عشر قرنا من الزمان ، الا انها فى هذه الآونة تنوعت تنوعا كبيرا بحيث اصبحت اخطر مصادر المعلومات ، مما جذب الانتباه الى قيمة هذا الوعاء ، الذى يتكاثر اعداده فى متوالية هندسية ، حتى اصبح من العسير السيطرة البيليوجرافية التامة على كل مايصدر من دوريات سواء فى منطقة جغرافية محددة ، او فى موضوع معين ، او حتى على نطاق لغة ما .

واصبحت الدوريات تمثل نمطا مميزا من أهم انماط أوعية المعلومات ، بالمقارنة مع النمط التقليدى الآخر وهو الكتاب ، فهى تتميز بمجموعة من المميزات * الخصها على النحو التالى :

١ – تتيح انتقال المعلومات فى وقت جد قصير وفى أيسر سبيل ، لدرجة أن وصل الأمر فى الدوريات اليومية بالمدينة الواحدة الى وجود الصباحيات والمسائيات معا ، حتى تكون درجة الجدة فى النبأ اسرع من اليوم الكامل .

---

* للاستزاده فى هذا العنصر انظر المرجعين التاليين .

– سعد محمد الهجرسى . دراسات ببليوجرافية لاوعية الفكر العربى : الأطروحات والدوريات . – القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ . ص ٤٦ .

– عبد الستار الحلوجى . مدخل لدراسة المراجع . – القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٤ . ص ١١٦ .

٢ – ان بعض التفاصيل الخاصة بأحد الموضوعات قد لا توجد الا فى الدوريات خاصة الموضوعات الحديثة والإحصائيات المحلية والعالمية .

٣ – ان درجة الجدة فى الدوريات العلمية قد تسبق نظائرها فى وعاء الكتب بعشرة اعوام تقريبا كما يقدرها خبراء المعلومات .

٤ –تنفرد الدوريات بنشر الوقائع والأحداث اليومية – وهى القطاع الأكبر فى محتويات الصحف – وليس من المتوقع نشرها مرة أخرى فى وعاء الكتب .

٥ – هناك موضوعات طارئة او وقتية لاتجد لها مكانا فى الكتب بسبب عامل الزمن الذى يفقدها قيمتها ، ومن ثم تصبح الدوريات هى المكان الأنسب والافضل لمعالجتها .

٦ –تعتبر الدوريات مصدرا اساسيا من مصادر دراسة التاريخ ، فالذين يدرسون فترة من فترات التاريخ الحديث فى دولة من الدول لاغنى لهم عن الرجوع الى الصحف اليومية والمجلات التى صدرت خلال الفترة موضوع الدراسة .

٧ – تبرز أهمية الدوريات فى مجال الدراسات الأدبية ، حيث ينشر على صفحاتها النصوص والمجالات الأدبية ، وتظهر المدارس الأدبية الجديدة والتيارات والاتجاهات الفكرية المختلفة .

٨ – والدورية بطبيعتها يحررها اكثر من فرد ، ربما يشترك فى تحريرها عشرات أو مئات من الكتاب الذين تتغير اسماؤهم من عدد لآخر ، وهذا يتيح لها ثراء فكريا عظيما لايتحقق فى الكتاب المطبوع الذى يؤلفه عادة فرد واحد .

٩ – والدورية بحكم تتابع صدورها لابد أن تحمل الى القراء أحداث الأفكار والأراء باستمرار .

لكل هذه الأسباب جعلت الدوريات على تباين انماطها من أخطر مصادر المعلومات فى العصر الحديث . ولقد ادرك العرب اهميتها منذ زمن بعيد ، وضرورة السيطرة على هذا الفيض من المعلومات ، مما حذا به الى الاستعداد بوسائل مختلفة للضبط الببليوجرافى لها فأنشئ مركزا للتوثيق والمعلومات الى جانب المكتبات والهيئات الببليوجرافية التى أخذت على

عاتقها هذه المهمة فى أمريكا وأوربا ، لدرجة أنهم أدخلوا التكنولوجيا فى العمليات المكتبية المختلفة وخاصة فى الاعداد الببليوجرافى كاختزان واسترجاع المعلومات بالحسابات الالكترونية .

وتفتقر الدوريات فى المنطقة العربية على وجه الاجمال الى الخدمة الببليوجرافية السليمة التى تتمثل فى أربعة منطلقات رئيسية :

١ – تقديم مجموعة الدوريات التى صدرت فى موضوع ما (وذلك عن طريق اصدار الادلة الببليوجرافية للدوريات) .

٢ – تقديم مجموعة الدوريات العامة أو المتخصصة ومعرفة اماكن وجودها (وذلك عن طريق اصدار القوائم الموحدة للدوريات) .

٣ – تقديم مجموعة المقالات الموجودة فى تلك الدوريات (وذلك عن طريق اصدار كشافات تحليلية للدوريات) .

٤ – تقديم مستخلصات لهذه المقالات التى قد تغنى الباحثين عن الرجوع للمقالات ذاتها (وذلك عن طريق اصدار المستخلصات) .

وبالرغم من وجود بعض الأعمال الببليوجرافية الخاصة بالدوريات والمتناثرة هنا أو هناك ، الا انها لايربطها رابط تمطى معين ، كما انها فى جملتها قد عجزت عن التغطية الشاملة للدوريات بأى مفهوم مختار ، كما ان هذه التجارب العربية تفتقد التخطيط العلمى السليم ، علاوة على انها قد نسيت او تناست المتغيرات الببليوجرافية للدورية فى واحدة أو اكثر ، هذا بالاضافة إلى ان البيانات المذكورة فى هذه التجارب ينقصها الشئ الكثير من حيث تكملتها أو صحتها .

وهذا الحال ينطبق جله أو كله بالنسبة للأعمال الببليوجرافية الخاصة بالدوريات الصادرة فى مصر. ففى غياب الحصر العلمى الدقيق لرصيد مصر من الدوريات(أو اية دولة عربية) فان هذا يعتبر منطلقا للدارسين والباحثين فى هذا المضمار.

وانطلاقا من هذه المسلمة العلمية ، واحساسا بقيمة رصيدنا من الدوريات ، كانت هذه الدراسة التى ركزت على الدوريات التى صدرت فى مصر عام ١٩٧٩ * ولعل الحصر

* يقوم كاتب هذه السطور باعداد دراسة شاملة للدوريات الصادرة فى مصر منذ نشأتها وحتى نهاية عام ١٩٧٨ .

البيليوجرافى فى الدوريات وهو احد الأعمال البيليوجرافية الأربعة الخاصة بها – يأتى قبل غيره من تلك الأعمال ، باعتبار ان هذا الحصر هو الخطوة العلمية الأولى ، حيث انه يمهد الطريق للأعمال الأخرى . فمثلا لايمكن اصدار كشافا لمجموعة مقالات الدوريات فى أى مجال قبل حصر ومعرفة تلك الدوريات حتى لايفلت منها شيئا لان ذلك يتسبب ليس فقط فى احداث خسارة علمية مؤكدة ، بل ايضا فى افتقاد الثقة فى العمل ذاته .

ومن المعروف علميا ان هناك منطلقان للضبط البيليوجرافى للدوريات : الاول هو المنطلق الخلفى ، بمعنى بيليوجرافية ماضية او راجعة **Retrospective** تضم الدوريات التى ظهرت فى فترة ماضية . والثانى هو المنطلق الامامى ، بمعنى بيليوجرافية جارية **Current** تتابع أولا بأول مايصدر من دوريات . وقد تكون القائمة البيليوجرافية شارحة **Annotated** اى تشرح فى كلمات او سطور محتويات المطبوعات المدرجة بها ، وقد تكون غير شارحة **Non-annotated** اى تكتفى فقط بذكر البيانات البيليوجرافية البحته لما تضمه من مطبوعات دون شرح لمحتوياتها .

وعلى هذا الأساس فان قائمة الدوريات موضوع هذا البحث اخذت فى اعتبارها المنطلق الأمامى ، حيث تهدف الى حصر كل الدوريات التى صدرت فى مصر خلال عام ١٩٧٩ .

وسوف احاول – باذن الله – ان اتابع اولا بأول هذا المنطلق الامامى على مستوى مصر لوعاء الدوريات وانشره آخر كل عام . كما انها اعطت نبذة عن كل دورية مدرجة بها .

وتنقسم المصادر البيليوجرافية الى قسمين : أولها المصادر المباشرة ويقصد بها الوعاء ذاته ، وثانيها المصادر غير المباشرة وهى الأعمال البيليوجرافية السابقة (بما فيه السجلات الرسمية) . وقد اعتمدت بيليوجرافيتنا هذه على المصادر بقسميها ، وخاصة المصادر المباشرة حيث تم استقاء البيانات عن كل دورية من عددها الاول فى الغالب الأعم ، والقليل تم استيفاء بياناته من السجلات الرسمية (ادارة المطبوعات) .

وسوف يجد القارئ البيانات التالية قرين كل دورية : اسم الدورية : عنوانها

الفرعى(ان وجد) – الهيئة المصدره – تاريخ اول أعدادها – مكان صدورها – اسم الناشر – تاريخ النشر – طريقة صدورها – نبذة عن الدورية – ثم مصدر البيانات .

والجدير بالذكر ان الوصف البيليوجرافى لهذه القائمة قد سار على احدث النظم والتقنينات الخاصة بالدوريات ، الا وهو « التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى » والمعروف اختصارا ب« تدوب –د » . كما ان هذه القائمة قد رتبت هجائيا بعنوان الدورية .

(٢)

١ – **آفاق ١٩٧٩**/مديرية الشباب شمال القاهرة . –ع١ مايو ١٩٧٩ – القاهرة : المديرية ، ١٩٧٩ – غير منتظمة .

أول مجلة أدبية تصدرها مديرية الشباب بشمال القاهرة . يشرف عليها الفنان التشكيلى محمود بقشيش . تحاول المجلة المزج بين التعبير الأدبى والفنى عن آمال الشباب بعد تحقيق السلام . وهى جيدة المضمون ، جذابة الشكل . صدر العدد الأول منها فى ٢٤ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢ – **الاتحاد السكندرى**/نادى الاتحاد السكندرى . – ع ١ ٧أكتوبر ١٩٧٩ – . – الاسكندرية : النادى ، ١٩٧٩ – .كل اسبوعين

جريدة رياضية تصدر بالاسكندرية وتطبع فى القاهرة على المطابع الجديدة لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر. تهتم بأخبار الأندية الرياضية فى الاسكندرية والاقاليم كما تنشر المقالات والتعليقات والنقد الخفيف على المباريات المختلفة التى تجرى فى مصر. صدر العدد الأول منها يوم الأحد الموافق ٧ أكتوبر ١٩٧٩ كمشاركة من الجريدة فى احتفالات اكتوبر التى تجرى فى هذه الفترة من كل عام ، وصدر فى ١٢ صفحة من القطع الكبير. (المصدر : الدورية ذاتها)

٣ – **الأرض**/اللجنة الثقافية بمركز شباب ناصر بمحافظة القليوبية . –ع١ ديسمبر ١٩٧٩ –شبرا الخيمة(قليوبية) : المركز ، ١٩٧٩ – .شهرية

نشرة ادبية يشرف عليها عطيه محمد عمر وابراهيم سليمان . جاء فى مقدمتها« من صلابة الأرض ورسومها نبتت [الأرض]عملا ادبيا وفكريا ايمانا منها بالقيم والمبادئ السامية التى يجب أن تسود مجتمعنا وان تعلو على صوت المهاترات والسخافات واثراء للحركة الثقافية » . يتضمن العدد الأول مجموعة من القصائد والدراسات الأدبية، وجاء فى ١٦ صفحة من الحجم الصغير ، ومطبوع بالاوفست . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤ – **اضواء الاسلام**/دار العروبة . – ع١ أكتوبر ١٩٧٩ – . – القاهرة : الدار ١٩٧٩ – . غير منتظمة .

مجلة اسلامية تصدرها دار العروبة باشراف هدى الجندى ومحمد سعيد خميس . تهتم بنشر أخبار المسلمين فى انحاء العالم والدفاع عن الاسلام ، وبيان موقف الاسلام من مشاكل المجتمع والنفسية والاقتصادية . صدر العدد الاول فى ٦٤ صفحة من القطع الصغير. (المصدر : الدورية ذاتها) .

٥ – **أفكار**/المركز العربى للفنون واللغات . –س١ ، ع١ يناير ١٩٧٩ – . – القاهرة : المركز ، ١٩٧٩ – شهرية

مجلة ادبية يشرف عليها حماد البمبى . تنشر الجيد من انتاج الكتاب الناشئين وهواة الصحافة بجانب انتاج كبار الادباء فى العالم العربى من قصة وشعر . . . الخ . تحاول خلق صف جديد من الادباء والمفكرين واصحاب القلم . صدر العدد الاول فى ٦٦ صفحة من القطع المتوسط (المصدر : الدورية ذاتها) .

٦ – **الاقتحام : مجلة شعب دمياط**/ محافظة دمياط –ع١ ١٩٧٩ – دمياط : المحافظة ، ١٩٧٩ – . كل شهرين .

مجلة اقليمية عامة تهتم باخبار وانشطة المحافظة فى جميع النواحى العمرانية والثقافية والاجتماعية والسياسية . تصدر فى دمياط ولها مكتب بمدينة الاعلام فى القاهرة . صدر عددها الاول غالبا فى شهر يونية ١٩٧٩ حيث صدر العدد الثالث فى ٥ أكتوبر وصدر

العدد الرابع فى ٧ ديسمبر من نفس العام . يرأس تحريرها محمد السعيد الشناوى .
(المصدر : الدورية ذاتها -) العدد ٣ ، ٤)

٧ - **أقلام/نادى الادب بقصر ثقافة سوهاج** .- ع١ يناير/فبراير ١٩٧٩ - . سوهاج
: النادى ، ١٩٧٩ - .كل شهرين

مجلة ثقافية أدبية تقدم القصة والشعر والدراسات الادبية ، وتنشر مقتطفات من
ابداعات الادباء الشبان . (المصدر :

١ - الشعب س١ ، ع٥ ٢٩مايو ١٩٧٩ ص ١٣
٢ - سجلات إدارة المطبوعات)

٨ - **الأهرام طباعة الكترونية/مؤسسة الأهرام** .- ع١ سبتمبر ١٩٧٩ - ٠ -القاهرة :
المؤسسة ، ١٩٧٩ - .شهرية .

مجلة تهتم بصناعة الصحافة من طباعة واخرج على أحدث نظم الطباعة وهى الطباعة
الاليكترونية . فمنذ اوائل السبعينيات بدأت الصحف العالمية فى تغيير الأسلوب التقليدى فى
طباعتها واخراجها ، وبدأ عصر جديد هو عصر الطباعة الاليكترونية أو عصر الكومبيوتر .
وتحاول هذه المجلة اعطاء فكرة شاملة عن هذه الطباعة الحديثة مع التركيز على ماادخله
« الاهرام » من جوانب هذه الطباعة فى طباعته . صدر العدد الاول فى ٣٢ صفحة من
القطع المتوسط ويمتاز بجودة ورقه وحسن اخراجه وصوره . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٩ - **الأهلوية/جمعية نهضة عابدين** .-س١ ،ع١ ٢٣ مارس ١٩٧٩ - . -القاهرة
: الجمعية ، ١٩٧٩ - . اسبوعية .

جريدة رياضية لخدمة الرياضة فى مصر ، تنشر اخبارها والمباريات بين الأندية ، تهتم
بصفة خاصة بالنادى الأهلى من حيث انشطته المختلفة واخبار اعضائه . صدر العدد الاول
فى ١٦ صفحة من القطع الكبير . (المصدر : الدورية ذاتها) .

١٠ -أوتوموبيل .-س١ ، ع١ فبراير ١٩٧٩ - . -القاهرة : عادل المعلم ،
١٩٧٩ - .شهرية .

مجلة علمية فنية متخصصة فى السيارات يحررها نخبة من المهندسين والفنيين المتخصصين . برأس تحريرها عادل المعلم . هدفها ان يتعرف الناس فى مصر على واحدة من اخطر الألات التى تؤثر فى حياتهم اليومية تأثيرا كبيرا ، الا وهى السيارة . صدر العدد الاول فى ٣٨ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها) .

١١ – البحر/نادى الأدب بقصر ثقافة الغردقة . –ع١ فبراير ١٩٧٩ – ،الغردقة : النادى ، ١٩٧٩ – .غير منتظمة .

نشرة ثقافية أدبية ، تنشر الانتاج الأدبى للأدباء الشبان بالبحر الأحمر من قصائد اوشعر حر وزجل وقصص . يشرف عليها عثمان برعى مدير الثقافة بالبحر الأحمر ، وصابر بخيت مدير قصر ثقافة الغردقة . مطبوعة بالاستنسل . (المصدر : الشعب س١ ، ع١٢٧ يونية ١٩٧٩ص١٧) .

١٢ – البلاغ/الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق . –ع١ ١٩٧٩ – ، –الزقازيق : الجماعة ، ١٩٧٩ –.لم يستدل على طريقة صدورها

مجلة اسلامية تدعو الى اتباع الاسلام منهجا وطريقا فى الحياة . كما تتصدى للقضايا والدعاوى ضد الاسلام وتدافع عن تشويه صورته . لا اعرف بالضبط شهر اصدار العدد الاول ولكن العدد الثانى صدر فى مايو ١٩٧٩ . كما لم يستدل على طريقة صدورها . (المصدر : الدعوة : س ٢٨ ، ع ٣٧ غرة رجب ١٣٩٩هـ/يونيه ١٩٧٩ .ص٥٦)

١٣ – التصوف الاسلامى : شريعة وطريقة وحقيقة/المجلس الصوفى الاعلى .–ع١مايو ١٩٧٩ – . القاهرة: المجلس ، ١٩٧٩ – . شهرية

صدر اعداد : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨(مايو–يونيه –يوليو–ديسمبر ١٩٧٩) بعنوان : التصوف الاسلامى : شريعة وحقيقة وطريقة . مجلة اسلامية جامعة ، تهدف الى اضاءة الطريق امام كل مسلم ، وان تكون مرآة صافية يرى فيها كل صوفى صفاء التصوف وسلامة منهجه وصدق دعوته واستقامة طريقته ، وأن تكون معلما للمتعلمين من الصوفية توضح التصرف على حقيقته ، لاتدخل فى خلافات مذهبية ، بل تمد يدها الى كل المشتغلين بالدعوة الاسلامية فى مودة لاتضيع حقا وفى محبة لاتسكت على باطل . تدعو الى سبيل الله

بالحكمة والموعظة الحسنة . صدر عددها الاول فى ٦٤ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها) .

١٤ – الثقافى : مجلة الطالب السودانى/المكتب الثقافى بسفارة جمهورية السودان الديمقراطية

.–ع١ أغسطس ١٩٧٩ – . – القاهرة : المكتب ، ١٩٧٩ –. شهرية .

مجلة ثقافية اجتماعية ادبية اخبارية عامة ، تهتم بالدرجة الاولى بالموضوعات السودانية من تاريخ وجغرافيا وقصص شعبى وشعر سودانى ، كما تهتم ايضا بالاخبار والانباء السودانية . (المصدر : العدد الخامس منها الصادر فى ١٥ ديسمبر ١٩٧٩) .

١٥ –جنوب الوادى/جمعية المرأة النوبية . – س ١ ، ١٢ مايو ١٩٧٩ – .– القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ – ٠ شهرية

مجلة تعكس صورة الحياة فى مناطق الجنوب ، كما تعكس ايضا نبض الحياة فى منطقة التكامل ومحافظات الجنوب والصحراء ، هذه المناطق التى كان الناس يتحدثون عنها فى الماضى كما لو كانوا يتحدثون عن رحلات فى بلاد مجهولة وكأنهم يكتشفون ارضا عربية ، فجاءت هذه المجلة لتملأ فراغا طالما شعر به جماهير جنوب الوادى ، ولتعبر عن صوتهم وتنقل مشاكلهم للمسئولين . جاء العدد الاول منها فى ٥٠ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بالصور . (المصدر : الدورية ذاتها) .

١٦ – الحديد والصلب/شركة الحديد والصلب .– س١ ،ع١يناير ١٩٧٩ – . – القاهرة : الشركة ، ١٩٧٩ – . غير منتظمة .

صدرت هذه المجلة عام ١٩٦٢ بعنوان : الصلب. ثم توقفت بعد فترة . وابتداء من يناير ١٩٧٩ صدر العدد الاول كأصدار جديد بعنوان : الحديد والصلب . وتهتم هذه المجلة بالنواحى العلمية والثقافية والاجتماعية للعاملين بالشركة ، من أجل ايجاد وحدة فكرية تكون اساسا للبناء والتطوير كم تساعد على تنمية الانتماء والولاء للشركة . صدر العدد الاول فى ٢٣ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها .) .

١٧ – **رأى الاسلام**/دار ١٠ رمضان للنشر والاعلام . –س١ ، ع١ ١٩٧٩ – .–
القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ –   . لم يستدل على طرقة صدورها .

مجلة اسلامية ثقافية تهتم بشئون المجتمع الاسلامى تصدر اشراف احمد السيد محمود المدير العام للدار . تنشر المقالات عن السيرة النبوية الشريفة والفقه والعبادات وتهتم بأخبار المسلمين وأحوالهم . لااعرف بالضبط شهر اصدار العدد الاول ولكن العدد الثانى صدر فى ربيع الثانى ١٣٩٩هـ الموافق مارس ١٩٧٩ . كما لم يستدل على طرية صدورها . وقد صدر العدد الثانى فى ٣٦ صفحة من القطع الصغير . (المصدر : الدورية ذاتها –العدد الثانى) .

١٨ – **الرأى العام : النافذة عربية على العالم** – Public opinion /
دار الرأى العام للصحافة والنشر . – س١ ، ع١ أغسطس ١٩٧٩ –
. – القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ –   . غير منتظمة .

مجلة تعالج مختلف القضايا التى تخاطب اهتمامات الجماهير فى ميادين السياسة والتاريخ والأدب والفن والدين . وجاء فى مقدمتها أن الهدف من اصدارها هو ان تكون ترمومترا حساسا لنبض الجماهير واحساسها واحلامها وتطلعاتها ولسانا لها تعبر من خلاله عما تريد وعما ترفضه . وهى تجمع بين الرأى والخبر ، والدراسة الجادة والمادة الخفيفة ، والثقافة والمتعة الذهنية ، وكل مامن شأنه أن يبنى الانسان العربى الجديد . صدر العدد الاول فى ٦٦ صفحة من القطع المتوسط وأهم مايميزه اناقة الاخراج وجودته . (المصدر : الدورية ذاتها) .

١٩ – **رسالة المركز**/المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية . –
ع١ يناير ١٩٧٩ – . – الجيزة : المركز ، ١٩٧٩ – . ثلث سنوية

مجلة تهتم بنشاط المركز فى مجالات التوثيق والبحوث فى العلوم الاجتماعية تصدر فى شهور يناير – مايو – سبتمبر من كل عام . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٠ – الزملكاوية/نادى الزمالك . – ع١ ١٩ نوفبر ١٩٧٩ –. – الجيزه : النادى ، ١٩٧٩ –.   .نصف شهرية .

جريدة رياضية لسان حال نادى الزمالك . تهتم بنشر كل مايتعلق بالنادى من اخباره وتاريخه واخبار أعضائه القدامى والجدد . تتناول بالتعليق والتشجيع مباريات النادى مع الأندية الأخرى . صدر العدد الاول فى ٣٢ صفحة من القطع المتوسط بهيئة مجلة المصدر الدورية ذاتها) .

٢١ – السينا العربية . – ع١ أكتوبر ١٩٧٩ –   .   – **القاهرة : سمير فريد ، ١٩٧٩ –   . غير منتظمة**

حلت محل : السيما والعالم (١٩٧٨) .

مجلة فنية تهتم بنقد وعرض الافلام العربية . يصدرها ويحررها سمير فريد صدر عددها الاول فى ٥٢ صفحة من القطع المتوسط .

(المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٢ – السنيا والناس=El Cinema Wal Nas/الجمعية المصرية لفن السنيا . – س١ ، ع١ يناير ١٩٧٩ –   .   – القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ – . شهرية

مجلة فنية تهتم بالدراسات عن السينا والافلام الجيدة . تساهم فنيا وثقافيا من خلال تطوير الثقافة فى بناء جميل خلاق يعتمد على نفسه وعلى طاقته لايقلد غيره ، كما تهدف الى اعادة ترتيب الافكار لتكون الصورة جديدة للفكر الانسانى من خلال الفن والحب والخير والقيم الجمالية ، وذلك بنشر التذوق الفنى بين الناس ، وكل مايهمهم من الحياة الفنية والثقافية فى مصر والوطن العربى والعالم الخارجى . صدر العدد الاول فى٧٠ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بكثرة مابه من صور . (المصدر : الدورية ذاتها .)

٢٣ – الشاشة الصغيرة/الجمعية المصرية لفنانى الشاشة الصغيرة . – ع١ ٨ أكتوبر ١٩٧٩ –   .   – القاسرة : الجمعية ، ١٩٧٩ – . شهرية

مجلة فنية صدر عددها الاول فى ٨ أكتوبر اى فى نفس اليوم الذى تحتفل فيه مصر بعيد الفن ، ولعل ذلك يبين الهدف من صدورها وهو الأرتقاء بالحياة الفنية من خلال الأجهزة المسئولة عنها وبالذات الشاشة الصغيرة (التليفزيون) باعتبار أن تلتقى على شاشته الحياة كلها : الفن بكافة فروعه من خلال المسلسلات والتمثيليات والأفلام والمسرحيات ، والبرامج بكافة تخصصاتها : اقتصادية وسياسية وصحية . . . الخ . ومن هنا فإن هذه المجلة تقدم الدراسات والأبحاث المتخصصة التى تهدف الى الارتقاء بفنون التليفزيون صدر العدد الأول فى ٢٧ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بجودة الإخراج وصوره الملونة . (المصدر : الدورية ذاتها)

٢٤ – الشرطة/ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية . – س١ ، ع١ ٢٥ يناير ١٩٧٩ – . – القاهرة : الوزراه ، ١٩٧٩ – . شهرية

مجلة متخصصة فى الشرطة ، يرأس تحريرها اللواء سيد زكى . تنشر الأخبار والانباء الخاصة بالأمن والقانون وتهتم ببيان واجبات رجل الأمن وتطور عمل الشرطة ورسالتها ورفع مستوى الثقافة بين رجال الامن وتوثيق العلاقة بينهم وبين المواطنين . صدر العدد الاول فى ٢٥ يناير وهو « يوم الشرطة » التى تحتفل فيه بعيدها من كل عام . وصدر فى ٣٨ صفحة من القطع الكبير ، ثم صغر حجمها واصبحت تصدر فى حجم المجلات الأسبوعية . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٥ – الشعب/حزب العمل الاشتراكى . – س١ ، ع١ ١مايو ١٩٧٩ – . – القاهرة : والحزب ، ١٩٧٩ – . اسبوعية

لم تصدر خلال الفترة من ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ الى ٧ يناير ١٩٨٠ تعتبر اول جريدة حزبية تصدر فى عام ١٩٧٩ بعد أن وقفت عن الصدور جرائد حزب مصر العربى الاشتراكى وحزب التجمع الوطنى وحزب الاحرار الاشتراكى عام ١٩٧٨(عادت جريدة الحزب الاخير للصدور بعد توقفها فترة ليست قصيرة) . والهدف من اصدارها (الشعب) –كما جاء فى عددها الاول – أن تكون جريدة للشعب وخاصة العمال حيث أن

العمل - كما جاء فى برامج الحزب - هو الذى يساعدنا على حل كل مشاكلنا الاقتصاديه وليست القروض والمساعدات الاجنبية . فهى اذن لسان حال الحزب ، والناطقة باسمه والمعبرة عن افكاره وآرائه فى القضايا الجارية . تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع . توقفت عن الصدور بعد العدد ٣٣ الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٧٩ ثم عاودت الصدور حيث صدر الاعداد ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - معا وذلك فى ٨ يناير ١٩٨٠ (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٦ - **الصحوة**/الجماعة الاسلامية بمدرسة سعيد العريان بطنطا . - ع١ ١٩٧٩ - . - طنطا : المدرسة ، ١٩٧٩ - .

لم يستدل على طريقة صدورها .

مجلة اسلامية تدعو الى الاسلام ، والزود عنه ضد التآمر الصهيونى الصليبى . لا أعرف بالضبط شهر اصدار عددها الاول ، كما لم يستدل على طريقة صدورها . (المصدر : الدعوة : س٢٨ ، ع٣٧ يونية ١٩٧٩ ص٥٧) .

٢٧ - **صوت قنا** = Sout Kena /محافظة قنا . -

س١ ، ع١ نوفمبر ١٩٧٩ -. - قنا : المحافظة ، ١٩٧٩ - . شهرية

جريدة محلية يرأس مجلس ادارتها محافظ قنا ويتولى رئاسة تحريرها محمود مهدى ومحمد مهدى ومحمد رفعت يوسف . صدرت هذه الجريدة بعد نقل السلطات المركزية الى المحليات واعطاء المحافظين سلطات رئيس الجمهورية . وتهتم هذه الجريدة بأخبار المحافظة ومشاكل الناس وآمالهم وآلامهم من أجل السعى لازاحتها وعلاجها كما تهتم بالتحقيقات الصحفيه مع المسئولين بالمحافظة . والجدير بالذكر انها تطبع فى القاهرة بالمطابع الجديدة لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر . وقد صدر العدد الاول منها فى ١٢ صفحة من القطع الكبير . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٨ - **عالم القصة**/نادى القصة بالاسكندرية . - ١ ، ع ١ أغسطس/سبتمبر ١٩٧٩ - **الاسكندرية : النادى ، ١٩٧٩ - . فصلية**

مجلة أدبية تهتم اساسا بالقصة ودراستها . تعتبر الثمرة الناضجة لتضامن مجموعة من لشباب الأدباء في الثغر . تعالج قضايا الأدب والثقافة ، تنشر القصص الفائزة فى مسابقة لقصة القصيرة التى يعدها النادى سنويا ، تحاول الكشف عن المواهب القصصية ونشر عمالهم . جاء العدد الأول فى ٩٦ صفحة من القطع الصغيرة (المصدر : الدورية ذاتها)

٢٩ – عروس النيل/جمعية رواد قصر ثقافة المنصورة .– ع١ ١٩٧٩– . – المنصورة : الادباء ، ١٩٧٩ – .غير منتظمة .

مجلة ادبية تهتم بالحركة الأدبية والثقافية فى محافظة الدقهلية . تنشر المقالات والدراسات الأدبية والقصة القصيرة والشعر . صدر عددها الاول غالبا فى (سبتمبر ١٩٧٩ ؟) حيث قرأت اعلانات عن صدورها وحاولت الحصول عليها دون جدوى . دارت حولها مناقشة فى برنامج« مع الادباء الشبان » الذى تقدمه اذاعة البرنامج العام .

٣٠ – **الفجر** .– ع١ سبتمبر ١٩٧٩ – – القاهرة : يسرى العزب ، ١٩٧٩ – غير منتظمة

مجلة أدبية اصدرها مجموعة من الأدباء الشبان والمهتمين بالحركة الأدبية والثقافية فى مصر تحتوى على ابداعات الشباب الأدبية من شعر وقصة ودراسات أدبية . يشرف عليها ويتولى رئاسة تحريرها يسرى العزب : جاء العدد الأول ٣٢ صفحة من القطع الصغير مطبوعة بالاوفست . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣١ – **الفجر**/اللجنة النقابية للعاملين بشركة الحديد والصلب . –ع١ ١٩٧٩ – .– القاهرة : اللجنة ، ١٩٧٩ – .شهرية

مجلة ثقافية تهتم بابراز نشاط اللجنة . رئيس تحريرها سليمان محمد ادريس رئيس اللجنة النقابية ونائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية (المصدر : الشعب : س١ ، ع١٨ ، ٢٨ أغسطس ١٩٧٩ ، ص١٢) .

٣٢ – **الفكر المعاصر**/دار الفكر المعاصر . – س١ ، ع١ مايو ١٩٧٩ – . – القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ – .غير منتظمة

مجلة أدبية تهتم بمشكلات الابداع الفكرى . تقدم الدراسات والنصوص الأدبية والفكرية سواء الأصيل منها أو المترجم . جاء فى عددها الاول انها مختارات تصدر بصفة غير دورية (أى

غير منتظمة أو محددة الصدور) تنشر بجانب الاعمال الأدبية بعضا من الدراسات الفنية والفلسفية والاجتماعية . يكتب فيها نخبة من الكتاب والأدباء المعاصرين من أمثال عبد السلام رضوان - امل دنقل - احمد نجم - سليمان فياض . . . . وغيرهم . صدر العدد الاول فى ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط . «(المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٣ - **الفنار**/مركز شباب فايد . - ع١ مايو ١٩٧٩ - . - الاسماعيلية : المركز ١٩٧٩ - شهرية

مجلة اقليمية عامة ، ورئيس تحريرها محسن انور على .

(المصدر : سجلات ادارة المطبوعات) .

٣٤ - **الفنون : مجلة السينما والمسرح والموسيقى**/الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية . - س١ ،ع١ اكتوبر ١٩٧٩ - . - القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ - شهرية

مجلة فنية تهتم بالسينما والمسرح والموسيقى ، حيث يصدرها اتحاد نقابات هذه المهن . تنشر الدراسات المتأنية والعميقة فى هذه المجالات من اجل استعادة التيار فى هذه الفنون الثلاثة باعتبارها فن بالدرجة الاولى وليست تجارة . تعالج مضمون مايقدم من اعمال سينمائية او مسرحية أو موسيقية . وكذلك ثقافة الفنان الذى يخرج ذلك من عقله وقلبه معا فنا للناس ، هادفة من وراء هذه المعالجة وضع كل شئ فى مكانه الصحيح . صدر العدد الاول فى ١٢٠ صفحة من القطع الكبير ويمتاز بجودة اخراجه وورقه . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٥ - **القرى المجاورة**/مطرانية الأقباط ببنى سويف . - ع١ ١٩٧٩ - . - بنى سويف : المطرانية ، ١٩٧٩ - .

شهرية

مجلة دينية مسيحية صاحبها الانبا اغسطينوس ميخائيل عوض الله كان تاريخ اخطارها فى ٢٦ اكتوبر ١٩٧٩ . (المصدر سجلات ادارة المطبوعات) .

٣٦ - **الكاميرا المصرية : نافذة مصورة على العالم**/دار الفكر للنشر والاعلام . - ع١ نوفمبر ١٩٧٩ - . - القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ - . غير منتظمة :

مجلة فنية تهتم بأخبار الفن والفنانين ، لاتتخصص فى نوع معين من الفن بل تهتم بمختلف انواع الفنون من غناء وسينما وتمثيل . . . الخ كما تنقد الافلام المحلية والعالمية . تركز ايضا على

اخبار الفنانين وانشطتهم فى هذه المجلات الفنية . صدر العدد الاول فى ٦٤ صفحة من القطع الصغير (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٧ – كتابات/جماعة من الادباء والشعراء الشبان . – ع١ ١٩٧٩ – . – القاهرة : الجماعة ، ١٩٧٩ – .

غير منتظمة

نشرة ثقافية ادبية يشرف على تحريرها جماعة من الادباء والشعراء الشبان من امثال رفعت سلام وشعبان يوسف ومحمود نسيم . تهتم بالمقالات والدراسات الادبية الخاصة بالواقع الفكرى والسياسى والفنى فى مصر ، كما تنشر القصة القصيرة والشعر . مطبوعة بالاوفست . (المصدر : اضاءة ٧٧ ، ع٥ يوليو ١٩٧٩ .)

٣٨ – الكراسة الثقافية : تعنى بشئون الفكر الادبى والفنى/**دار آتون** . – **ع١ يونية ١٩٧٩** . – **القاهرة : الدار ، ١٩٧٩** – .

غير منتظمة

عنوان غلاف ، الكراسة الثقافية : تعنى بشئون الادب والفن . مجلة تعنى بشئون الفكر الادبى والابداع الفنى للأدباء الشبان . فتذكر فى مقدمتها فى عدها الاول انها من مواليد الحركة الشابة المتطورة . تشتمل موضوعاتها على الدراسات الأدبية والشعر والقصة . يشرف عليها أمجد ريان . صدر العدد الاول فى ٥٥ صفحة من القطع الصغير . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٩ – كراسة الشعر . – ع١ ديسمبر ١٩٧٩ – . – كفر الشيخ : محمد محمد الشهاوى ، عبد الدايم الشاذلى ، ١٩٩٩ – .

غير منتظمة

نشرة ادبية تهتم بالشعر الحر . صدر عددها الاول فى عشرين صفحة من القطع الصغير . مطبوعة بالاوفست . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٠ – الكرة المصرية/الاتحاد المصرى لكرة القدم . – س١ ، ع١ أول اكتوبر ١٩٧٩ – . – القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ – .

شهرية

مجلة رياضية متخصصة فى كرة القدم دون باقى اللعبات الاخرى حيث يصدرها اتحاد كرة القدم . تمثل المجلة مرحلة جديدة بالنسبة للمجلات الرياضية فى الطباعة والشكل واعادة المضمون ، حيث يحررها متخصصون لهم وزنهم فى مجال اللعبة على المستوى المحلى والدولى . صدر العدد الاول فى ٥٦ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بجودة اخراجه وألوانه .(المصدر: الدورية ذاتها) .

٤١ – **الكشاف والمرشدة**/نادى الكشافة والمرشدات بالاتحاد العام للكشافة المرشدات . –ع١ ١٩٧٩ –. القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ – .

شهرية

مجلة تهتم بالنشاط الكشفى وأخبار الكشافة .

(المصدر: سجلات ادارة المطبوعات) .

٤٢ – **مجلتى : رسالة حب وصدق للاسرة المصرية**/التنظيم النسائى بأمانة المرأة . – س١ ،ع١ ٤يناير ١٩٧٩ – القاهرة : التنظيم ١٩٧٩ –. شهرية

مجلة تهتم بالقضايا والدراسات الخاصة بالمرأة المصرية . تحاول أن تعكس صورة من الحياة التى تحياها كل سيدة وفتاة على أرضنا المصرية ، فى محاولة لوضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل . بحيث ان تكون هذه الحلول نابعة من واقعنا ومعبرة عن ارتباطنا الذى لا ينفصم عن أرض مصر. جاء العدد الاول فى ٥٤ صفحة من القطع المتوسط (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٣ – **مجلة حسابات الحكومة**/هيئة مديرى حسابات الحكومة . –ع١ ١٩٧٩ –. القاهرة : الهيئة ، ١٩٧٩ – .

ربع سنوية

مجلة تهتم بالأنظمة الخاصة بحسابات الحكومة . كان اخطارها فى نوفمبر ١٩٧٩ .(المصدر : سجلات ادارة المطبوعات) .

٤٤ – مجلة الدراسات الاعلامية = Journal of communication studies. كلية الاعلام – جامعة القاهرة .–ع١ يناير ١٩٧٩ – . – الجيزة الكلية ، ١٩٧٩ – . غير منتظمة المقالات بالعربية او الانجليزية أو الفرنسية .

مجلة تهتم بالدراسات الاعلامية من صحافة وطباعة وعلاقات عامة ، كما تعرض الرسائل الجامعية فى علوم الاعلام . صدر منها عدد واحد فقط حتى الآن . وجاء هذا العدد فى ٧٨ صفحة باللغة العربية ، ٢٣ صفحة باللغة الاجنبية من القطع الصغير ، (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٥ – **المجلة الدولية للشرطة الجنائية**/ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة . – ع١ مارس ١٩٧٩ – . – القاهرة : المنظمة ، ١٩٧٩ – . شهرية

تصدر هذه المجلة باللغة الإنجليزية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول) ومقرها بباريس . صدر منها (٣٢٦) عدد حتى مارس ١٩٧٩ . وهذا العدد (٣٢٦) قامت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة بالقاهرة – وهى احدى المنظمات المتخصصة لجامعة الدول العربية – بترجمته واصداره باللغة العربية ، ويعتبر العدد الاول باللغة العربية من هذه المجلة وذلك تنفيذا لاتفاقية التعاون بين امين المنظمة العربية وسكرتير عام المنظمة الدولية . تهتم المجلة بعلم الجريمة من جميع زواياه القانونية والتشريعية والفقهية والطبية والنفسية والاجتماعية . والجدير بالذكر ان ترقيم الصفحات فى الاعداد مسلسل حيث يبدأ هذا العدد الصادر باللغة العربية من الصفحات ٧٤ وينتهى بالصفحات ١٠٨ وهى ارقام صفحات المجلة الاصل (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٦ – **مجلة النيل**/مركز للاعلام والتعليم والتدريب – الهيئة العامة للاستعلامات . – س١ ، ع١ يوليو ١٩٧٩ – .–القاهرة : المركز ، ١٩٧٩ – . ربع سنوية

مجلة علمية متخصصة تهتم بالاعلام عامة من اذاعة ووسائل تعليمية أخرى مع بيان دور الاعلام فى مجالات التنمية والتخطيط والمجتمعات النامية .

(المصدر : الدورية ذاتها ع٢ ٢٤ اكتوبر ١٩٧٩) .

٤٧ – **المختار الاسلامى : مجلة كل المسلمين**/ دار المختار الاسلامى . – س١ ،ع١ يوليو ١٩٧٩ – .– القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ – . شهرية .

مجلة اسلامية تصدرها دار المختار الاسلامى لصاحبها حسين عاشور. تصدر شهرية فى منتصف كل شهر عربى . تهتم المجلة بأحوال المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وتدافع بصدق عن الاسلام ضد خصومه . تدعو الى نشر الاسلام حيث انه دين كونى متجانس مع كل مخلوقات الله فى كل عصر. وتهدف المجلة ايضا الى توفير مجالا لتهيئة الدعاة المتخصصين والمتزمين ، بحيث يكونون لمدرسة صحفية اسلامية حديثة . جاء عددها الأول فى ٩٦ صفحة من القطع الصغير وأهم مايميزه جودة الاخراج واناقته . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٨ – المسرح/نادى المسرح .– ع١ أغسطس ١٩٧٩ – .– القاهرة : النادى ، ١٩٧٩ – .

شهرية

مجلة فنية تهتم بالحركة المسرحية فى مصر من نقد ودراسات ، فى محاولة لاعادة الثقافة المسرحية المصرية الى مكانها الطبيعى . يصدرها نادى المسرح وهو ناد التف حوله مجموعة من الفنانين والنقاد والكتاب المحترفين والمدينون بولائهم للمسرح . يحررها مجموعة من المتهمين بالحركة المسرحية فى مصر من امثال السادة : سمير سرحان – عبد المعطى شعراوى – صلاح عبد الصبور – محمد عنانى – فوزى فهمى وغيرهم . جاء العدد الاول فى ٩٨ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٤٩ – الناس .– س١ ، ع١ ٢١ نوفمبر ١٩٧٩ – .– **طنطا** : أسمه محمد عباس ، ١٩٧٩ – .يومية (غير منتظمة)

جريدة اقليمية تصدر فى طنطا لصاحبتها اسمه محمد عباس ويرأس تحريرها سيد وهبى . تهتم بالاخبار المحلية للمحافظات الواقعة فى اقليم الدلتا . تصدر هذه الجريدة مرتين فى وقت واحد : فالاولى خاصة بطنطا وتصدر فى حجم المجلات وتطبع بالاوفست وقد صدر منها حتى الآن خمسة اعداد بتاريخ ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ديسمبر ١٩٧٩ وتأمل ادارة الجريدة فى اصدراها يومية حين ترد اليها مطابعها الخاصة . والثانية خاصة بجميع المحافظات

الواقعة فى اقليم الدلتا وتمتاز بكبر حجمها وطباعتها وسعة انتشارها حيث تطبع فى حجم الجرائد اليومية فى مطابع دار اليوم وتتولى توزيعها شركة توزيع الاخبار وتصدر مؤقتا فى اليوم الاول من كل شهر . وقد صدر منها حتى الآن عددان . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٥٠ –– النداهة . – ع١(**فبراير) ١٩٧٩** – .– **القاهرة** : أحمد ريان ، **١٩٧٩** – .
غير منتظمة

نشرة فنية ادبية يحررها احمد ريان . صدر عددها الاول فى عام **١٩٧٩** دون تحديد بالشهر وفى حديث مع الشاعر حسن طلب اكد لى أن شهر صدورها هو فبراير من عام **١٩٧٩** . تهتم بالدراسات الادبية والقصة القصيرة والشعر العامى . صدر عددها الأول فى ١٦ صفحة من القطع الصغير مطبوعة بالاوفست . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٥١ – النشرة الدورية /المكتب العربى للشباب والبيئة . –ع١ **١٥** مارس **١٩٧٩** – .– القاهرة : المكتب ، **١٩٧٩** – غير منتظمة

نشرة صغيرة الحجم تهتم بنشر أخبار المكتب وانشطته المختلفة كما تهدف الى اعطاء القارئ فكرة عامة عن البيئة وأهمية المحافظة عليها . صدر عددها الاول فى ثمانى صفحات من القطع الصغير مطبوعة بالاوفست . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٥٢ – هنا الاسكندرية/جمعية العاملين باذاعة الاسكندرية . –س١ ، ع١ يوليو/**أغسطس ١٩٧٩** – .– **الاسكندرية : الجمعية ، ١٩٧٩ –٠ غير منتظمة**

مجلة تهتم ببرامج إذاعة الإسكندرية . تنشر التحقيقات والمقالات المفيدة فى مجال الاذاعة مع التركيز على إذاعة الإسكندرية وتاريخها وطرق تطويرها . صدر العدد الاول فى ٤٨ صفحة من القطع المتوسط . يمتاز بجودة الاخراج والالوان . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٥٣ – الوادى : مصرية سودانية/مؤسسة روز اليوسف بالتعاون مع دار الصحافة بالخرطوم . – ع١ مايو ١٩٧٩ – . – القاهرة : المؤسسة . ١٩٧٩ – .

شهرية

صدرت توصية اللجنة الفنية المشتركة للثقافة والاعلام فى اطار منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان وموافقة اللجنة الوزارية العليا عليها فى مايو ١٩٧٧ ، بأن تشترك مؤسسة روز اليوسف بمصر ودار الصحافة بالسودان فى اصدار مجلة لخدمة اهداف التكامل الاقتصادى والسياسى بين الشعبين الشقيقين . فى مايو ١٩٧٩ صدرت مجلة « الوادى » لتحقيق هذه التوصية . جاء العدد الاول منها فى ٩٨ صفحة من الحجم الكبير ومطبوع طباعة أنيقة بالألوان . (المصدر : الدورية ذاتها) .

(٣)

ويوقفنا هذا الحصر البيليوجرافى للدوريات المصرية عام ١٩٧٩(القائمة البيليوجرافية) على مجموعة من الملاحظات والنتائج ، يمكن ذكرها على النحو التالى :

اولا : ملاحظات عامة :

١ – اعتمدت هذه الدراسة فى ذكر بياناتها على الدوريات ذاتها ، كما انه تم استيفاء بيانات بضع منها من المصادر الاخرى ، او من سجلات ادارة المطبوعات والتى تعتبر المصدر الرسمى فى الدولة والخاص باعطاء تصريحات لصدور الدوريات ، ولكن يلاحظ على هذه السجلات ملاحظة فى منتهى الأهمية ألا وهى أن عدد الدوريات المسجلة فيها عام ١٩٧٩ هو ٢١ دورية فقط فى حين ان عدد الدوريات التى صدرت فعلا هو ٥٣ دورية ، وهذا معناه :

(أ) ان هناك دوريات تصدر بدون اخذ تصريح من ادارة المطبوعات .

(ب) ان نسبة الدوريات المسجلة فى هذه السجلات تمثل اقل من ٤٠٪ من مجموع ماصدر .

٢ – حاولت الدراسة – بكل جهد ومشقة ان تقدم حصرا ببليوجرافيا كاملا بما صدر من دوريات فى مصر عام ١٩٧٩ بحيث لايفلت منها شيئا والحمد لله قد تحقق ذلك .

ثانيا : الجهة المصدرة .

الجهة	عدد الدوريات	الجهة	عدد الدوريات
١ – الهيئات :			
–الوزرات والهيئات	٢	٥ –الجمعيات	٥
الحكومية		٦ –النقابات	٣
– الهيئة البرلمانية	٢	٧ – مراكز الشباب	٥
–الهيئات الدينية	٢	٨ – المراكز العامة	١
– المحافظات	٢	٩ – الجامعات والانشطة	٣
٢ – الافراد	٧	الطلابية	
٣ – دور النشر	٩	١٠ – السفارات	٣
٤ – النوادى		والهيئات العربية	
– الأدبية	٤		
– الرياضية	٣	المجموع	٥٣
–الفنية	١		

ويلاحظ الاتى :

١ – ان الدوريات التى تصدرها الهيئات المختلفة (دون الافراد) دائما منتظمة فى الصدور حيث الدعم المالى الذى تقدم لها الهيئة . وأن نوعية هذه الدوريات اما متخصصة حسب طبيعة الهيئة المصدرة واما جرائد حزبية او اقليمية .

٢ – ان الدوريات التى يصدرها الافراد دائما غير منتظمة فى الصدور وذلك للمشاكل المالية التى تقابلهم فى الطباعة والنشر . وأن نوعية هذه الد ريات عبارة عن نشرات ادبية واقلها متخصص .

ثالثا : مكان النشر

المكان	عدد	المكان	عدد
القاهرة	٣٦	سوهاج	١
الاسكندرية	٣	الغردقة	١
الجيزة	٢	القليوبية	١
طنطا	٢	قنا	١
الاسماعلية	١	كفر الشيخ	١
بنى سويف	١	المنصورة	١
دمياط	١		
الزقازيق	١	المجموع	٥٣

ويلاحظ الآتى :

١ – إن الدوريات التى تصدر فى القاهرة تمثل أكثر من ٦٠٪ ولعل ذلك مرجعه الى ان القاهرة تعتبر مركز ثقافى وحضارى كبير تجذب إليها كل المهتمين بالثقافة من الافراد والجمعيات ، كما انها ايضا تعتبر فى نفس الوقت مركزتوزيع ضخم .

٢– أن الدوريات التى تصدر فى بقية أقاليم الجمهورية معظمها عبارة عن دوريات أدبية تصدرها الافراد لنشر انتاجهم الفكرى والأدبى بها ، وإما دوريات عامة تبين نشاط الجهة المصدره لها .

رابعا : طريقة الصدور

طريقة الصدور	عدد الدوريات
اسبوعية	٢
نصف شهرية	٢
شهرية	٢٢
كل شهرين	٢
ثلث سنويا	١
فصلية	٣
غير منتظمة	١٨
لم يستدل	٣
المجموع	٥٣

ويلاحظ الآتى :

١ – إن الدوريات التى تصدر شهريا تمثل حوالى ٤٠ ٪ من مجموع الدوريات كما ان معظمها دوريات متخصصة تصدرها الهيئات المختلفة .

٢ – إن الدوريات غير المنتظمة فى الصدور تمثل حوالى ٣٥ ٪ ومعظمها دوريات أدبية يصدرها الأفراد أو دور نشر ، وهذه الظاهرة تبين لنا مدى تأثير العامل المالى وتوافر المادة الصالحة للنشر فى انتظام صدور الدورية .

خامسا : انماط الدوريات .

نمط الدورية	عدد الدوريات
المجلات	٤١
الجرائد	٦
النشرات	٦
المجموع	٥٣

ويلاحظ الآتى :

١ – ان المجلات تمثل حوالى ٧٤٪ ومعظمها يصدرها الهيئات والجمعيات والنوادى المختلفة .

٢ – ان الجرائد تمثل حوالى ١٣٪ وتصدرها الأحزاب البرلمانية أو المحافظات الاقليمية للتعبير عن نشاط المحافظة ، وان النشرات تمثل ١٣٪ تقريبا ويصدرها الأفراد من الأدباء الشبان .

سادسا : موضوعات الدوريات

الموضوع	عدد الدوريات	الموضوع	عدد الدوريات
الآداب	١٣	العلوم الاجتماعية	١
الاسلام	٦	الفنون	٦
الاعلام والرأى العام	٣	الكشافة	١
البيئة	١	المجلات العامة	٧
الرياضة	٤	المحاسبة المالية	١
السيارات	١	المرأة	١
الشرطة	٢	المسيحية	١
الصحف والجرائد	٣		
الطباعة	١	المجموع	٥٢

ويلاحظ الآتى :

١ – تمثل الدوريات الادبية حوالى ٣٠٪ وهذا يفسره لنا اهتمام الافراد والنوادى الأدبية بالثقافة وفنون الآدب .

٢ – تمثل الدوريات الاسلامية حوالى ١٣ ٪ وهى نسبة معقولة ، حيث اصبح الاتجاه السائد الان هو الرجوع الى الله سبحانه وتعالى ونشر الدعوة الاسلامية فى انحاء الجمهورية .

٣ – تمثل الدوريات الفنية (الموسيقية – المسرحية – السينمائية) حوالى ١٣٪
ويرجع ذلك الى النهضة الفنية فى البلاد والتى بدأت مع عيد الفن ، والى كثرة
تكوين النوادى والجمعيات والنقابات الفنية .



مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة

إعداد
د. محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
بجامعة الملك عبد العزيز بجده

١ – مقدمة :

إن العصر الذى نعيشه الآن هو « عصر المعلومات » ، فلا جدال فى أهمية المعلومات وقيمتها فى خدمة البحث العلمى ، إذ تشير الدراسات المختلفة الى أن تنظيم المعلومات وإتاحتها فى صورة مناسبة يوفر الكثير من وقت الباحث وجهده . كما أن المعلومات هى أساس كل قرار يتخذه الانسان حتى فى حياته اليومية العادية .

وقد اكتسبت المعلومات وأوعيتها طابعاً مميزاً فى هذا العصر يتمثل فى الفيضان الهائل فى كمية ماينشر ، والأهمية المتزايدة للمواد غير الكتب كوسائط لنقل المعرفة ، وتعدد اللغات التى تنشر بها المعلومات المفيدة ، وتزايد حدة التعقد فى المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات ، بالاضافة الى تعقد احتياجات الباحثين والدراسين أنفسهم .

وازاء هذا كله أصبحت الوسائل المكتبية التقليدية عاجزة عن تنظيم أوعية المعلومات وتحليلها ، كما أن الباحثين الأفراد لم تعد لديهم القدرة على الاعتماد

على أنفسهم فى هذا الخضم الهائل من المعلومات . ومن هنا برزت الحاجة الى نظم اختزان واسترجاع للمعلومات اكثر كفاية وفعالية وتعتمد على أحدث ما توصل اليه العصر من تكنولوجيات .

وتعتبر المكتبات الجامعية من أهم أنواع المكتبات التى تقدم خدماتها للباحثين والدراسين فى مختلف التخصصات الموضوعية ، ولذلك أصبح من الضرورى أن تقوم المكتبة الجامعية الحديثة بوظيفة جهاز المعلومات المتطور فى مواجهة تفجر المعلومات الذى نشهده الآن .

وجامعة الامارات العربية المتحدة من الجامعات الحديثة التى تعمل جاهدة لتأسيس مكتبتها وفق أحدث النظم . وتتناول هذه الدراسة بالعرض والتحليل واقع مكتبة الجامعة ، مع اشارة الى بعض المقترحات لتطويرها .

٢ – الجامعة ورسالتها :

ترتبط الجامعة بنشأة دولة الامارات العربية المتحدة وبمستقبلها ارتباطاً وثيقاً ، فمنذ أن تأسست الدولة فى كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١ وأخذ المسئولون فى وضع التصورات لمؤساساتها الرئيسية عند مطلع سنة ١٩٧٢ ، وكانت الجامعة بين تلك التصورات .

وقد صدر القانون الاتحادى رقم ٤ لسنة ١٩٧٦ بانشاء وتنظيم جامعة الامارات العربية المتحدة ، وفتحت الجامعة أبوابها للفوج الأول من طلابها فى العام الجامعى ١٩٧٧ – –١٩٧٨ .

وتنص المادة الأولى من القانون على أن الجامعة جامعة عربية اسلامية ، وتصفها المادة الثانية بأنها منارة للفكر الانسانى ومركز رائد لتنمية الثروة البشرية ونشر الثقافة وتعميق جذورها وتطوير المجتمع مع الحفاظ على عناصره الأساسية وتجلية تراثه .

وتشير المادة الثالثة من القانون الى الاهداف التالية للجامعة :

(١) العناية بالدراسات الجامعية فى فروع الآداب والعلوم والفنون واعداد

المختصين فيها ، وتكوين الشخصية العلمية المرتكزة الى القيم الاسلامية والأصالة العربية والتطور العلمي.

(٢) رعاية البحوث العلمية خدمة للمجتمع وتحقيقا لتطور المعرفة .

(٣) العناية خاصة بدراسات الحضارة العربية والاسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج العربى .

(٤) توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العليا والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية .

وتسعى الجامعة الى تحقيق أهدافها بممارسة وظائفها الرئيسية وهى التعليم والبحث والخدمات المجتمعية وتؤدى الجامعة رسالتها من خلال كلياتها ومراكزها العلمية ، إذ تتكون الجامعة من الكليات الآتية :

كلية الأداب ، كلية العلوم ، كلية التربية ، كلية العلوم الادارية والسياسية كلية الحقوق والشريعة . كما صدر القرار الوزارى بتاريخ ١٩٧٩/٦/٩ الخاص بانشاء وتنظيم مركز البحوث والدراسات الخليجية .

ويتضح من الجدول (١) مدة تزايد أعداد الطلاب خلال الفترة القصيرة من حياة الجامعة ويعمل بالجامعة حوالى ١٥٠ عضو هيئة تدريس يقومون بتعليم الطلاب من ناحية واجراء البحوث والدراسات من ناحية ثانية .

والنظام العام للتدريس بالجامعة هو نظام الساعات المعتمدة . وهناك المسافات (المقررات) التى تؤلف متطلبات للجامعة يشارك فيها جميع الطلاب ، يتلوها بين الشمول والتخصص مسافات تؤلف متطلبات لكل كلية ، يعقبها مسافات التخصص تتوالى فى تدرج حتى يبلغ بعضها خطاً أوفى فى التخصص الدقيق فى مجالاتها . وجدير بالذكر أن هذا النظام يتطلب إعتماداً كبيراً على المكتبة فى دراسة المقررات وفى إجراء البحوث .

وتعمل الجامعة على تشجيع البحث العلمى فى سائر كلياتها وأقسامها بما يسهم فى تحقيق أهدافها . كما أن الجامعة تعمل أيضا على تنظيم خدمات مجتمعية تستجيب فيها لحاجات قائمة فى مجتمعها مثل برامج التدريب للعاملين فى

مؤسسات الدولة ودراسة بعض الظواهر المجتمعية كظواهر الهجرة والتحضر ومايتصل بمشروعات التنمية ، وتقديم الاستشارات الفنية والمشاركة فى الدراسات الخاصة بها .

الكلية	الآداب		العلوم		التربية		العلوم الادارية		الحقوق والشريعة		المجموع	
الجنس / العام الدراسى	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث
١٩٧٨/٧٧	٧٥	٦٢	٤١	٣٩	٤٣	٦١	٩٩	١٩	–	–	٢٥٨	١٨١
١٩٧٩/٧٨	٥٩	١٠٠	٢٩	٤٧	٥٤	٣٦	١٠٩	٤١	٥٥	–	٣٠٦	٢٢٤
١٩٨٠/٧٩	٩٥	١١٥	٦٨	٦٤	٧٣	١٠٦	١٣٤	٥٠	٦٦	١٤	٤٣٦	٣٤٩
											١٠٠٠	٧٥٤

جدول(١) أعداد طلاب الجامعة .

وتعتمد الجامعة فى أدائها لرسالتها وفى تحقيقها لأهدافها على عدة أجهزة بها ، والمكتبة بلا جدال من أهم هذه الأجهزة ، إذ أنها وراء كل عملية تعليمية وبحثية ناجحة . ومن ثم ينبغى أن تكون فى وضع يتيح لها أن تؤدى دورها بكفاية فى خدمة الجامعة .

٣ -نبذة عن المكتبات بالجامعة :

تأسست مكتبة الجامعة المركزية فى أواخر عام ١٩٧٧ ، وهو العام الذى تأسست فيه الجامعة نفسها . وقد روعى فى تأسيسها أن تكون مكتبة حديثة لتؤدى رسالتها كمكان للبحث وتقديم المعرفة لروادها . ويتكون نظام المكتبات بالجامعة من المكتبة المركزية وثلاث مكتبات تابعة لها موجودة بمقر الكليات وهى : مكتبة كليات البنين(ا) ، مكتبة كليات البنين(ب) ، مكتبة كليات البنات وهذه المكتبات الفرعية اكثر حداثة من المكتبة المركزية من حيث تأسيسها .

وبصفة عامة كان العام الجامعى الأول ١٩٧٨/٧٧ مرحلة تأسيسة حاولت فيها المكتبة تلبية الاحتياجات الضرورية لسد متطلبات الدراسة من كتب ومراجع ودوريات . وقد حاولت المكتبة تحقيق بعض الخطط فى العام الجامعى الثانى١٩٧٩/٧٨ وأيضا فى العام الجامعى الثالث ١٩٨٠/٧٩ ، خاصة مع الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب والأساتذة .

٤ -تنظيم المكتبة وادارتها :

ا -يقوم تنظيم العمل وإدارته بجهاز المكتبات بالجامعة على لائحة حديثة ، وهى التى صدر بها قرار وزير التربية والتعليم والشباب والرئيس الأعلى للجامعة رقم ٣٧ بتاريخ١٩٧٩/٦/٩ . وتشتمل اللائحة على ٣٣ مادة موزعة على تسعة أبواب تتناول الجوانب المختلفة لتكوين المكتبة وتشغيلها واداراتها والاشراف عليها .

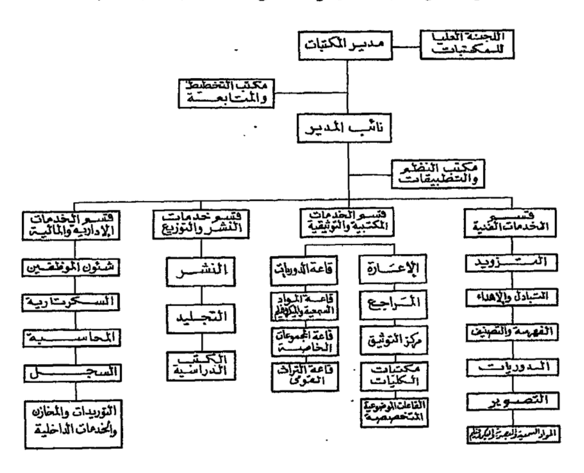
ب -يتمثل جهاز المكتبات فى إدارة [هى ادارة المكتبات والعلاقات الثقافية] تابعة للامين العام للجامعة شأنها شأن ادارات أخرى : ادارة الشئون المالية ، ادارة التسجيل وشئون الدراسة ، ادارة الخدمات العامة ، ادارة الشئون الادارابة ، ادارة العلاقات العامة والاسكان. ادارة الوسائل التعليمية ، ادارة رعاية الشباب .

ومن المؤكد أن مهام ادارة المكتبات هى مهام تعليمية وبحثية بالدرجة الأولى ، ولذالك فقد يكون من المفيد أن تكون ادارة المكتبات ادارة مستقلة بذاتها خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار الخطط التوسعية للمكتبة فى المستقبل . ومن الممكن أن يكون جهاز المكتبات وحدة فنية مستقلة ذات طابع خاص تتبع نائب مدير الجامعة ، وفهذا يتيح لها حرية الحركة وحرية الاتصال بالوحدات الاكاديمية بالجامعة وجدير بالذكر أن هناك عمادات لشئون المكتبات فى بعض الجامعات العربية [مثل جامعات المملكة العربية السعودية] مثلها فى ذلك مثل الكليات الأكاديمية .

جـ-تتكون ادارة المكتبات والعلاقات الثقافية بالجامعة من :

مكتب المدير ومايتبعه من السكرتارية وشئون الموظفين والسجل ، وقسم الاجراءات الفنية ويضم التزويد والفهرسة والتصنيف ، قسم الخدمة المكتبية ويضم مايتعلق بالاعارة والارشاد وقاعات المطالعة ، وقاعات البحث والمكتبات الفرعية ، قسم الدوريات ، قسم الكتب الدراسية ، قسم التجليد ، قسم العلاقات الثقافية ، قسم المنح والبعثات . وهناك حسب اللائحة اللجنة العليا للمكتبات ولجنة إدارة المكتبة.

ومن الممكن أن يكون الهيكل التنظيمى التالى مناسبا لمكتبات الجامعة :



ويتضح من الهيكل التنظيمى السابق محاولة جمع العمليات والخدمات المتشابهة والمتقاربة معا تحت أربعة أقسام رئيسية . كما يتضح منه أيضا استحداث بعض الوحدات الجديدة مثل مكتب التخطيط والمتابعة ومكتب النظم والتطبيقات ، مركز التوثيق ، قسم خدمات النشر والتوزيع ، قسم الخدمات الادارية والمالية .

ومن المفيد أن يقوم كل قسم من أقسام المكتبة وأيضا المكاتب الأخرى التابعة للمدير أو نائبه باعداد دليل مفصل باجراءات وتقنينات العمل ، على أن يكون مجموع هذه الأدلة الفرعية هو الدليل العام للاجراءات فى المكتبة ككل . ويساعد مثل هذا الدليل كل عضو بالمكتبة على تحديد عمله بدقة وعلى رؤية جزئه فى علاقته بالكل ، كما أنه أداة لضمان تطبيق موحد للاجراءات والقواعد وهو وسيلة صالحة لتوجيه العاملين الجدد وتدريبهم ، كما أنه يمكن أن يكون اساسا للتطوير المستمر للعمل بالمكتبة .

د – تنقسم القوى العاملة بالمكتبة إلى النوعيات التالية .

مدير ادارة ، ٣ رئيس قسم ، ٣٢ موظف . بالإضافة الى حوالى ٢٠ فرداً مابين عامل يومى وفراش وحارس .

وتحتاج المكتبة ، شأنها فى ذلك شأن كثير من المكتبات الجامعية العربية ، الى عدد كاف من المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات ، بالاضافة الى عدد من المتخصصين الموضوعيين والفنيين :

٥– التزويد وتنمية المجموعات :

يعتمد تزويد المكتبة بالمطبوعات وغيرها من المواد بالدرجة الأولى على الشراء من الناشرين والموردين العرب والأجانب ، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باختيار المطبوعات من قوائم الناشرين التى ترسلها لهم المكتبة ، كما ترسل الكليات من جانبها قوائم ببعض الكتب المطلوب توافرها

بالمكتبة . هذا بالاضافة إلى اختيارات للكتب من عند الناشرين أو من معارض الكتب يقوم بها المسئولون عن الخدمة المكتبية أو العاملون بالأقسام الأخرى بالمكتبة .

ويتم فى العادة الحصول على نسخة أو نسختين من الكتب الأجنبية ، أما الكتب العربية فيأتى منها من ثلاث أكثر من عشر نسخ من الكتاب الواحد ومسألة الاكثار من النسخ من الكتاب الواحد تحتاج إلى ضبط من الآن حتى لايتضخم المجموعات المجموات دون داع .

ولم يطرق باب التبادل والاهداء كمصدر من مصادر الحصول على مطبوعات علمية قد لايسهل الحصول عليها من قنوات النشر التجارية المعتادة وذلك بسبب حداثة نشأة المكتبة .

ومن المؤكد أن المكتبة فى حاجة الى ايداع نسخة من كل كتاب ينشر أو يطبع فى دولة الامارات العربية المتحدة ضمانا لحفظ التراث الوطنى .

وتوضح الاحصائية التالية حجم مجموعات الكتب بالمكتبة المركزية والتى تم تسجيلها بالفعل :

العام الدراسي / المجموعات	١٩٧٨/٧٧	١٩٧٩/٧٨	مارس ١٩٨٠	المجموع
عدد العناوين العربية	٢٧٠٠	٤٧٦٥	٦١٠٠	مجموع العناوين العربية والافرنجية
عدد النسخ العربية	٦٤٦٨	١٤٦٠٠	١٨٧٣٠	٩٧٢٥
عدد العناوين الافرنجية	؟	٣٢٠٠	٣٦٢٥	مجموع النسخ العربية والافرنجية
عدد النسخ الأفرنجية	٣٠٣١	٦١٥٦	٦٨٤٨	٢٥٥٧٨

وهكذا ضمت المكتبة فى خلال حياتها الفقيرة اكثر من ٢٥ ألف مجلد ؛ أو مايقرب من عشرة ألاف عنوان ، وذلك يشير الى الجهد الكبير المبذول فى توفير الكتب ، كما يشير الى ان نسبة معدل النمو من سنة لأخرى نسبة كبيرة ، الا أن

الكتب العربية(العناوين) ضعف الكتب الافرنجية(العناوين) تقريبا . وذلك يدعوا الى توجيه بعض العناية نحو الكتب الأجنبية من ناحية والكتب العربية القديمة الخاصة بالتراث العربى والاسلامى من ناحية ثانية .

ويوضح البيان التالى أعداد الدوريات بالمكتبة :

التاريخ	الدوريات العربية	الدوريات الأجنبية
١٩٧٨/١٢/٣١	٢٠٧	٤٨٦
١٩٧٩/١٢/٣١	٣٦٤	٥٩٦

ويشير البيان الى تزايد كبير فى أعداد الدوريات من سنة لأخرى . أنه من الضرورى توفير كشافات الدوريات ونشرات المستخلصات فهى مفاتيح الدوريات وسبيل استخدامها والانتفاع بها كذلك من الضرورى أن نشير الى أن معظم الدوريات التى حصلت عليها المكتبة تبدأ من تاريخ حديث ، فالبعض يبدأ من ١٩٧٥ ، والبعض الآخر يبدأ من ١٩٧٨أو ١٩٧٩ ولذلك فمن اللازم أن توفر المكتبة بشكل أوبآخر السنوات الماضية من الدوريات الهامة تلك التى يستفيد منها الباحث بالجامعة .

وتعمل المكتبة جاهدة على الحصول على انواع أخرى من المواد مثل الرسائل الجامعية والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية والمواد الميكروفيلمية . وتنوع أشكال المواد مرغوب فى المكتبة ، إذا أنه يفيد فى إثارة الاهتمام بالمواد وبالمكتبة ، هذا بالاضافة الى أن هناك بعض النوعيات مثل المصغرات الفليمية التى يلزم تواجدها لأغراض كثيرة أبرزها التوفير الواضح فى الحيز والحاجة الماسة للحفظ الدائم والاسترجاع السهل .

٦ –الفهرسة والتصنيف :

قامت المكتبة بإعداد فهارس للمطبوعات التى حصلت عليها من النوعيات التالية :

فهرس مؤلفين ، فهرس عناوين ، فهرس موضوعى هجائى وقائمة رفوف مصنفة وتعتمد فى الفهرسة الوصفية على ترجمة عربية صادرة ١٩٧٥ للفصل الخاص بوصف الكتب من قواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية المراجع طبقاً للتقنين الدولى للوصف البيليوجرافى ، ولعل المكتبة فى طريقها الى تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية التى صدرت طبعتها الثانية أواخر ١٩٧٨ وهى من أفضل قواعد الفهرسة الآن على المستوى العالمى أما الفهرسة الموضوعية للمطبوعات فتعتمد المكتبة فيها على قائمة رؤس الموضوعات العربية التى أعدها إبراهيم الخازندار . وتختار رؤوس الموضوعات للكتب الأجنبية التى تفهرس بالمكتبة من قائمة سيرز لرووس الموضوعات فى أغلب الأحوال .

وتصنف الكتب وفقا لتصنيف ديوى العشرى مع تطبيق بعض التعديلات بالنسبة للموضوعات العربية والاسلامية فى المجموعات العربية بالمكتبة . وجدير بالذكر ان الطبعة التاسعة عشر من تصنيف ديوى قد صدرت أواخر عام ١٩٧٩ . كما صدر أيضا فى عام ١٩٧٩ ترجمة عربية (فواءد اسماعيل) للطبعة الثامنة عشر من تصنيف ديوى أكثر اكتمالا ودقة من كل الترجمات السابقة ويفضل أن تعتمد المكتبة عليها بالنسبة للمجموعات العربية مع اجراء التعديلات إن احتاج الأمر .

٧ –خدمات القراء :

توجد بالمكتبة قاعة مطالعة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، وقاعة مطالعة أخرى للعلوم البحتة والتطبيقية والفنون وتتسع القاعة الأولى لأكثر من عشرين ألف مجلد تستوعب أكثر من خمسين قارئا فى وقت واحد ، كما تتسع القاعة

الثانية لأكثر من خمسة عشر ألف مجلد تستوعب أكثر من خمسين قارئا فى نفس الوقت هى الأخرى . وتحتوى كل قاعة على مايقرب من عشرة آلاف مجلد مابين كتب أساسية وكتب دراسية ومراجع سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية موزعة على الرفوف فى كل قاعة توزيعا موضوعاً حسب تصنيف ديوى العشرى .

ويتم إرشاد القراء والرد على استفساراتهم ومساعدتهم فى الحصول على الكتب أو المعلومات ، وان كانت مجموعة المراجع المتوافرة بالمكتبة والتى يعتمد عليها فى تقديم الإجابات على الاستفسارات فى حاجة الى دعم كبير .

ويتوفر بكل من القاعتين عدد من أجهزة قراءة المكيروفيلم والشرائح وتوجد حاليا مجموعة من الشرائح المتعلقة بالمسائل الجيولوجية ومظاهر ومعالم الكرة الأرضية كما توجد بقاعة العلوم البحته والتطبيقية جهاز عرض ومستلزماته لأغراض استخدام الأساتذة الذين يصحبون معهم طلابهم لمناقشة موضوع مافى المكتبة ، كما يتوفر بهذه القاعةأيضا وفى مكان خاص -آلات كاتبة وآلات سحب لتمكين الطلاب والأساتذة من نسخ وطبع بحوثهم ودراساتهم .

والمكتبة مفتوحة للطلاب والأساتذة ،كما أنها مفتوحة أيضا للباحثين والدارسين من خارج الجامعة . وتتاح فرصة الإستعارة الخارجية للكتب للطلاب والأساتذة ، كما أنها تتاح أيضا مع بعض القيود للباحثين والدارسين من خارج الجامعة والذين يعملون فى مؤسسات أخرى .

وبالاضافة الى قاعات المطالعة تضم المكتبة قاعتين احداهما للباحثين من الأساتذة والطلبة والاخرى للطالبات . وهما توفران للمستفيد جواً وتسهيلات تمكنه من الاعتكاف فى معتكف يحجز له للمدة التى يحتاجها لاتمام بحثه مع تزويده بما يشاء من كتب وفق نظام وتعليمات مقررة لذلك .

وهناك قاعات اخرى منها قاعة حلقات البحث ، وهى مخصصة للتوجيه والارشاد المكتبى أو المحاضرات الخاصة التى يلقيها الأساتذة . وقاعة الإستماع

وهى قاعة تضم أجهزة استماع تمكن كل مرتاد من سماع مايشاء من تسجيلات ثقافية أو تعليمية أو حتى شخصية بواسطة أجهزة مزودة بسماعات تتيح لكل مرتاد الإنفراد بسماع مايرغب سماعه . وقاعة المعرض وهى مجهزة بالتجهيزات الملائمة ، وتقام فيها المعارض الفنية أو الكتب الجديدة أو المخطوطات أو الكتب النادرة . .

وقد أقامت المكتبة فى أبريل ١٩٨٠ معرضا للكتاب الاسلامى شاركت فيه دور النشر المختلفة . وهناك أيضا قاعة المحاضرات والمسرح وقد أعدت لغرض عقد الندوات العلمية إضافة الى عرض الأفلام وما الى ذلك . وقد أقيم الموسم الثقافى الأول للجامعة بهذه القاعة . أما الدوريات فقد خصص لها قاعة فسيحة تضم المجلات العلمية العربية والأجنبية والجرائد المحلية والعربية والأجنبية بالاضافة الى النشرات الدورية وغيرهامن الوثائق التى تصدر بصفة دورية .

ويتم فى القاعة كل الاجراءات والخدمات المرتبطة بالدوريات ابتداء من تلبية طلبات الأساتذة فى مختلف التخصصات والإتصال بالناشرين والموردين واستقبال أعداد الدوريات تباعا وتسجيلها واعداد الفهارس والقوائم التى تتيح استرجاعها ، والدوريات بأعدادها القديمة والحديثة متاحة على أرفف مفتوحة ومرتبة حسب موضوعاتها وفقا لتصنيف ديوى العشرى .

ولاشك أن المكتبة تحتاج فى السنوات القادمة الى تقديم خدمات اكثر تقدما وهى الخدمات التوثيقية وخدمات المعلومات وخدمات الميكروفيلم ويمكن ايجازها على النحو التالى :

– خدمة تبادل الإعارة والمنفعة : إذ يقترح وضع نظام واتفاقيات بين المكتبة وغيرها من المكتبات العربية والأجنبية وتتيح للمكتبة امكانية الإستفادة من مقتنيات المكتبات الاخرى ، وأيضا أمكانية استفادة المكتبات الأخرى من مقتنيات المكتبة .

–الخدمات البيليوجرافية والتوثيقية : وهى تتضمن اعداد القوائم البيليوجرافية ، وتحليل المعلومات الواردة فى الوثائق بصفة عامة والدوريات

بصفة خاصة وتقديمها للباحثين على هيئة كشافات تحليلية . وهى مثل تحليل المقالات الواردة فى الدوريات العربية والأجنبية عن الخليج العربى عامة ودولة الامارات العربية المتحدة بصفة خاصة . وأيضا تحليل وتوثيق القرارات والقوانين المتعلقة بالجامعة أو الصادرة عنها .

– إنشاء نظم المعلومات الميكروفيلمية : وهو يتضمن التسجيل المكيروفيلمى والتوثيق للمواد الهامة التى يخشى عليها من الضياع أو التلف أو صعوبة الاستخدام فى شكلها الورقى المعتاد ومن أمثلة هذه المواد : نتائج الامتحانات ، اللوائح والقوانين والقرارات الخاصة بالجامعة .

–خدمات الإحاطه الجارية : وتهدف الى الاعلام الدورى للأساتذة بكل مايجد من أنشطة ومعلومات ذات صلة باهتماماتهم .

–التعريف بالمكتبة وكيفية استخدامها : ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدة طرق : جولة المكتبة ، تعليم استخدام المكتبة كمقرر مستقل فى كليات الجامعة ، دليل المكتبة . . .

٨ –خدمة توزيع الكتب الدراسية

أفردت إدارة المكتبات قسماً خاصاً بالكتب الدراسية المعتمدة والكتب المساعدة ويقوم القسم بتوفير جميع متطلبات المقرارات الدراسية . والأساس فى نشاط هذا القسم هو الحصول على الكتب الدراسية التى يرى الأساتذة امكان اعتماد الطالب عليها فى دراسة المقرارات المختلفة ، وتوزيع هذه الكتب على الطلاب مع عدم ردها كما أن القسم بالاضافة الى هذا يقوم بالحصول على مايسمى« الكتب المساعدة » وهى تلك الكتب غير المقررة على الطالب ولكنها يمكن أن تساعده فى دراسة نقطة أو أخرى بالمقرر الدراسى ، كما يمكن أن تساعد فى اعداد الدراسات أو الابحاث التى قد يكلف بها الطالب . وهذه لاتوزع على الطلاب وانما تحفظ نسخ منها فى المكتبة المركزية أو فى مكتبات الكليات لأغراض الاطلاع والاعارة .

ويستخدم القسم اجراءات معينة فى معرفة الكتب الدراسية وطلبها

وتوزيعها ، كما يعتمد على عدد كبير من النماذج والاستمارات فى تنفيذه لهذه الاجراءات .

٩ –المبنى والتجهيزات :

لم يكن المبنى الحالى للمكتبة المركزية معداً لها فى الاصل ومع هذا فقد بذل الكثير من الجهد فى إدخال الاضافات والتعديلات على المبنى بحيث يمكن أن يؤدى ولو مؤقتا الغرض الجديد كمكتبة مركزية للجامعة بأقسامها وقاعاتها المختلفة أما التجهيزات فهى ممتازة بصفة عامة وتحتاج بالطبع الى اضافات وتحديثات بصفة مستمرة .

وهناك مخطط لمبنى جديد للجامعة بكلياتها ووحداتها المختلفة ومن ضمنها المكتبة

١٠ –مكتبات الكليات :

سبق أن أشرنا الى أن المكتبة المركزية تتبعها ثلاث مكتبات ، مكتبة للبنين فى المبنى الأول للجامعة ، ومكتبة للبنين أيضا فى المبنى الجديد والأقسام الداخلية ، ومكتبة ثالثة للبنات فى المبانى المخصصة لكلياتهن

والمكتبات الفرعية صغيرة بها مجموعات محدودة من الكتب الأساسية والمساعدة والمراجع وردت إليها إما من المكتبة المركزية ، أو من قسم الكتب الدراسية . وهى تصلح اكثر ماتصلح للاحتياجات الدراسيةالسريعة .

١١ –ادخال دراسة المكتبات والمعلومات بجامعة الأمارات العربية المتحدة :

نحن نعلم أن هناك مكتبات كثيرة فى الدولة سواء فى المدارس أو فى المؤسسات والوزارات والمصالح المختلفة بالاضافة الى مكتبة الجامعة . وينبغى أن يعتمد هذه المكتبات فى عملها على أمين المكتبة المؤهل والمتخصص ، وذلك يدعو إلى ضرورة التفكير فى إنشاء دراسة أكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات بجامعة الامارات . ومن الممكن أن يتم ذلك على مرحلتين : المرحلة الأولى ادخال ثلاثة مقررات أساسية فى علم المكتبات هى : مدخل الى علم

المكتبات والمعلومات ، الاجراءات الفنية للمكتبات ، الخدمة المكتبية ضمن برامج كلية الآداب أو التربية يمكن أن يختارها الطلاب كمقرارات اضافية للمقررات التى تؤهله لتخصص معين . ومثل هؤلاء يمكنهم بعد التخرج العمل فى المكتبات الصغيرة بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة .

المرحلة الثانية : ادخال برنامج متكامل لداسة علم المكتبات والمعلومات فى كلية الآداب أو كلية التربية وذلك لتخريج الأخصائيين المؤهلين فى علم المكتبات والمعلومات .

١٢ – خاتمة :

تحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة . ذلك لأنها تسهم اسهاما ايجابيا فى تحقيق أهداف الجامعة فى التعليم والبحث العلمى ، بل تعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الأساسية فى تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية الوطنية والدولية .

ان أهمية المكتبات والمعلومات فى الجامعة تنبع من نفس الدور الخطير الذى تقوم به الجامعة نفسها نحو المجتمع ، ليس فقط لأنه بطبيعته دور قيادى ولكن لأنه كذلك دور تمثل فيه المعلومات العنصر الأساسى لتحقيق الأهداف الجامعية سواء فى جانب التعليم والتعلم أو فى جانب الدراسة والبحث .

وهناك عدة عوامل ومؤشرات تجعل من مكتبة جامعة الامارات العربية المتحدة مركزاً وطنيا لخدمة البحث والدراسة . وهذه العوامل هى :

١ – أن مكتبة الجامعة هى اكبر مكتبة فى الدولة كلها ، وذلك يلقى عليها الكثير من الأعباء نحو الدولة

٢ – أن المكتبة الوطنية فى أبو ظبى ماتزال تحت الانشاء وذلك يتطلب أن تساهم مكتبة الجامعة بدور كبير فى حفظ وصيانة التراث القومى والخليجى والتعريف به .

٣ – أن مكتبة الجامعة هى المركز الرئيسى للعلم والثقافة فى مدينة العين ،

ولايرتادها طلاب الجامعة أو اساتذتها فحسب ، وانما يستفيد من خدماتها أيضا الباحث والدارس من مؤسسات أخرى وذلك يحتم على المكتبة تلبية احتياجات المجتمع المحلى الذى تعيش فيه .

ان مكتبة الجامعة تعمل جاهدة على جمع وحفظ وتنظيم المراجع ومواد المعلومات الملائمة لأغراض الدراسة والبحث ، وتعد لها أدوات الاسترجاع اللازمة وتقدم الخدمات المكتبية للمستفيدين منها . وعلى الرغم من أنها مكتبة ناشئة الا أنها تسير بخطى سريعة لتلبية احتياجات الجامعة .

د . محمد فتحى عبد الهادى

دراسات كرانفيلد

وتطور مناهج البحث في علم المعلومات

الدكتور حشمت قاسم

قسم المكتبات والوثائق – كلية الآداب
جامعة القاهرة (*)

١ – تمهيد :

من القضايا المألوفة فى التمهيد لدراسة طرق المعالجة الموضوعية للوثائق ، حتى مطلع الخمسينيات فى الغرب وفى الوطن العربى حتى الآن ، قضية **المفاضلة بين المدخل الموضوعى المصنف والمدخل الموضوعى الهجائى**. وتتعلق هذه القضية بموضوع يمكن الحديث فيه ومناقشته باستفاضة ، حيث يساق العديد من الحجج النظرية أو الآراء التى انتهى إليها الدارسون والنقاد ، دون تسجيل حقيقة واحدة يمكن إقامة الدليل عليها . وفضلا عن الاهتمام المتزايد بالتصنيف التحليلى التركيبى (الوجهى) ، أملا فى التغلب على مايكتنف التصنيف الحصرى من قصور ، شهدت خمسينيات القرن الحالى ميلاد العديد من الأساليب التقليدية وغير التقليدية للمعالجة الموضوعية للوثائق ، كنظام المصطلح

(*) معار لجامعة الإمارات العربية المتحدة .

الواحد Uniterm وغيره من نظم تكشيف الربط المسبق Pre-Coordination والربط اللاحق Post-coordination . ولم يؤد ظهور أى من هذه النظم الى اختفاء آخر ، وانما سارت جميعها جنبا إلى جنب حيث حرص كل من مبتكرى هذه النظم ومشجعيها على الترويج لنظمهم والدفاع عنها والانتصار لها . ولم يكن هناك – فى الواقع – من سبيل لإقامة الدليل على ما لأى من هذه النظم وما عليه .

وقد عبر برى Perry فى إحدى مقالاته الافتتاحية بمجلة American Documentation عام ١٩٥٥ عن وجهة نظر يشاركه فيها كثيرون حيث يقول : « إنه لا مناص فى الحكم على كفاءة نظم التوثيق من التقييم المدقق والحذر لجميع النتائج التجريبية . وهل من سبيل لأن نتجنب فى نظم الاسترجاع الآلية المستقبلية مالازمنا طوال حياتنا من جدل ناشئ عن المفاهيم التقليدية عن التصنيف ؟ فلا أمل فى تجنب مثل هذه الأخطاء إلا بالنظر إلى نظم التوثيق باعتبارها مجرد أدوات فى أيدينا ، ولا يمكن لمزاياها أن تتأكد بالجدل والمناظرة وإنما بالقياس الواعى على ضوء الاحتياجات والتكاليف . ولا شك أنه من الممكن لتكنولوجيا المستقبل أن تعفينا من الكثير ، إلا أن ذلك رهن برغبتنا فى اخضاعها وأنفسنا لأقصى درجات الانضباط الفكرى » [١]

ولقد كان لدعوة برى هذه صدى فى بريطانيا أقوى منه فى الجانب الآخر من الأطلنطى ؛ فبينما كان الموثقون الأمريكيون يركزون جهودهم منذ بداية العقد السادس من القرن الحالى فى استخدام الآلات فى إعداد الكشافات واسترجاع الوثائق كانت جهود أقرانهم فى بريطانيا تتجه نحو دراسة التكشيف باعتباره يمثل العمليات الفكرية التى ينطوى عليها التعرف على مضمون الوثائق ومايتقدم به المستفيدون من استفسارات ، ثم التعبير عن ناتج هذا التعرف بطريقة تكفل إسترجاع الوثائق أيا كانت أنماط الطلب عليها . ويرجع هذا الاتجاه فى بريطانيا إلى التقدير الواعى لما للتكشيف من أهمية حيث يعتبر أهم مكونات نظم استرجاع المعلومات ، ويمثل فى رأى روبرت فيرثورن «عنق الزجاجة الأساسى» فى هذه النظم[٢] . أما الإتجاه الأمريكى فإنه يتسق وسياسة عامة تسود جميع المجالات تقريبا

حيث يترك الأمريكيون لغيرهم عبء الدراسات النظرية الأساسية : وليس أدل على ذلك من أنه لم ينشر بمجلة American Documentation طوال الخمسينيات سوى ثلاث مقالات فقط تتصل بتقييم نظم استرجاع المعلومات . ولم يكد ذلك العقد ينتهى حتى بلغت قضية التقييم ذروة الاهتمام بها بحيث أصبحت هذه المجلة تنشر ثلاث مقالات فى كل عدد من أعدادها الفصلية فى تقييم نظم استرجاع المعلومات . ويرجع هذا التحول وما صاحبه من فيضان الإنتاج الفكرى إلى سلسلة من الدراسات التجريبية عرفت فى أدبيات علم المعلومات بدراسات كرانفيلد أو مشروع الأزلب – كرانفيلد . وتعتبر هذه الدراسات وبحق واحدة من أهم العلامات البارزة فى تطور علم المعلومات . ونحاول فى الصفحات التالية التعريف بهذه الدراسات مع الاهتمام بوجه خاص بخلفياتها النظرية ومناهجها وأهم ما أنتهت إليه من نتائج أثرت الرصيد النظرى للمجال . ونستهل هذا التعريف بعرض للبدايات المنهجية لدراسة خصائص نظم استرجاع المعلومات .

٢ – البدايات التاريخية :

تشير المصادر إلى أن فضل إجراء أول تجربة لاختبار الكفاءة النسبية للغات التكشيف يرجع إلى مؤسسة التوثيق (م .ت) Documentation Inc. (DI) التى أنشأها مورتيمر تاوبه M. Taube حيث قامت هذه المؤسسة عام ١٩٥٣ بالاشتراك مع وكالة المعلومات الفنية للقوات المسلحة (آستيا) Armed Seruices Technical Information Agency (ASTIA) التى تغير اسمها فيما بعد إلى مركز توثيق الدفاع (متد) Defence Documentation Center (DDC) ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، بإجراء إختبار للمقارنة بين أداء نظام تكشيف المصطلح الواحد الذى ابتكره تاوبه وأداء الفهرس الموضوعى التقليدى المعتمد على رءوس الموضوعات والذى أعدته الوكالة.[١ ، ٣ ، ٧]

ولم يشذ عما توافر لنا من مصادر سوى تشارلز بورن[٨] الذى ذكر أن هذا الاختبار قدتم بالتعاون بين مؤسسة التوثيق ومكتبة الكونجرس وذلك للمقارنة بين أداء نظام المصطلح الواحد وأداء قائمة رءوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس .

وقد اعتمد هذا الاختبار على مجموعة قوامها ١٥٠٠٠ وثيقة قامت مؤسسة التوثيق

بتكشيفها بواقع ثمانية مصطلحات أحادية لكل وثيقة فى المتوسط ، كما قامت آستيا بتكشيف نفس المجموعة وفقا لقائمة رءوس موضوعات خاصة ، وبذلك أصبح هناك مرصدان للبيانات . وتلقت آستيا ثمانية وتسعين استفسارا من المستفيدين من خدماتها ، حيث تم البحث عن الوثائق المتصلة بهذه الإستفسارات فى كل من المرصدين . ثم قامت مؤسسة التوثيق بتحليل المخرجات التى أمكن الحصول عليها نتيجة البحث فى مرصد كشاف المصطلح الواحد ؛ بينما قامت آستيا بتحليل مخرجات البحث فى مرصد رءوس الموضوعات ، حيث اتخذت كل جماعة قراراتها بشأن الوثائق التى يمكن أن تصلح للرد على كل استفسار على حدة . وقد وقع أول صدام بين مؤسسة التوثيق وآستيا عندما التقى الفريقان للنظر فى نتائج الإسترجاع والحكم على الوثائق ، حيث حدث انقسام حول **مشكلة قرارات الصلاحية Relevance الشائكة ، وهى من قضايا التقييم التى قدر لها أن تثير موجة من الإهتمام لم تنحسر بعد .**

ونظرا لما نشأ بين الفريقين من اختلافات حادة فى الحكم على ناتج الاسترجاع فإنه لم يصدر تقرير رسمى شامل عن الاختبار و نتائجه . ولم يكن من الممكن الحصول على آية معلومات عن النتائج إلا فى عام ١٩٥٦ حين صدر تقرير موجز عن التجربة [٩] . وقد تبين من هذا التقرير أن كلا من مؤسسة التوثيق وآستيا قد استرجعتا مجموعة مشتركة تضم ٥٨٠ وثيقة أقر الطرفان صلاحيتها هذا فضلا عن استرجاع مؤسسة التوثيق لمجموعة إضافية قوامها ٤٩٢ وثيقة أقرت آستيا صلاحيتها ، بينما استرجعت آستيا ٣١٩ وثيقة قبلتها مؤسسة التوثيق أيضا كاستجابات مناسبة للاستفسارات .

وقد بلغ مجموع الوثائق التى استرجعتها آستيا ولم تقر مؤسسة التوثيق صلاحيتها ١٠٨٩ وثيقة ، فى حين بلغ مجموع الوثائق التى استرجعتها مؤسسة التوثيق ولم تقر آستيا صلاحيتها ٤٨٨ وثيقة [١] .وإذا ماطبقنا على هذه النتائج المقاييس المعمول بها حاليا والتى يرجع لدراسات كرانفيلد فضل تطويرها ، نجد أن معدل الاستدعاء يبلغ ٧٧٪ بالنسبة لنظام المصطلح الواحد و ٦٤٫٦٪ بالنسبة لرءوس الموضوعات أما معدل التحقيق فيبلغ ٦٨٫٧٪ بالنسبة للنظام الأول و ٤٥٫٢٪ بالنسبة للنظام الثانى . فإذا اتفقنا على أن مجموع الوثائق الصالحة فى المجموع للرد على الاستفسارات الثمانية والتسعين يساوى عدد الوثائق التى استرجعتها كل من مؤسسة التوثيق وآستيا وأقرت صلاحيتها بالاجماع (٥٨٠ وثيقة) + عدد الوثائق الاضافية التى استرجعتها مؤسسة التوثيق وأقرت آستيا صلاحيتها (٤٩٢ وثيقة) + عدد الوثائق الاضافية التى استرجعتها آستيا وأقرت مؤسسة التوثيق صلاحيتها (٣١٩ وثيقة)

فإنه يصبح بإمكاننا حساب كل من الاستدعاء والتحقيق لكل من النظامين على النحو التالى :

المصطلح الواحد :

$$\text{الاستدعاء} = \frac{٥٨٠ + ٤٩٢}{٥٨٠ + ٤٩٢ + ٣١٩} \times ١٠٠ = ٧٧\%$$

$$\text{التحقيق} = \frac{٥٨٠ + ٤٩٢}{٥٨٠ + ٤٩٢ + ٤٨٨} \times ١٠٠ = ٦٨٫٨\%$$

الفهرس الموضوعى الهجائى :

$$\text{الاستدعاء} = \frac{٥٨٠ + ٣١٩}{٥٨٠ + ٤٩٢ + ٣١٩} \times ١٠٠ = ٦٤٫٦\%$$

$$\text{التحقيق} = \frac{٥٨٠ + ٣١٩}{٥٨٠ + ٣١٩ + ١٠٨٩} \times ١٠٠ = ٤٥٫٢\%$$

ومن الملاحظ أن كثيرا من المتغيرات قد تركت دون تحكم فى هذا الاختبار ، ومن ثم فإنه لا مجال هنا للاستطراد فى استقراء هذه النتائج المقارنة . ورغم ذلك فإن ما انتهى إليه هذا الاختبار من بيانات كان كافيا لالقاء ظلال شك كثيفة على بعض ما كان سائدا وقتئذ من اعتقادات حول لغات التكشيف . ولم يعد لتفصيلات نتائج هذا الاختبار الآن سوى قيمتها التاريخية ، أما الإختبار نفسه فقد كان له ولا شك أثره فيما اتبع بعد ذلك من مناهج . وقد حال عدم اشتراك المستفيدين فى التقييم وإصرار فريق البحث على إتخاذ قرارات الصلاحية الخاصة بنتائج استرجاع كل منهما على حدة – حال دون اسهام هذا الاختبار بشكل ملحوظ فى تنمية المعلومات الأساسية حول تصميم نظم استرجاع المعلومات وتقييمها . وكما يرى لورن دويل[٣] فإن هذا الجهد الرائد لم يسفر عن نتائج حاسمة ، ويرجع ذلك فى الأساس إلى أنه **على الرواد دائما فى أى مجال جديد للدراسة أن يناضلوا بمناهج متخلفة .**

وفى عام ١٩٥٥ نشر ثورن تقريرا موجزا عن بعض الجهود التجريبية الأخرى المبكرة

والتى بذلت فى عامى ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ لدراسة ثلاثة نظم مختلفة وهى التصنيف العشرى العالمى ونظام المصطلح الواحد بالاضافة إلى أحد الكشافات الخاصة ، وإقرار مقياس لكفاءة هذه النظم[١٠]. ولا جراء هذه التجارب تم اعداد بضع مئات من الاستفسارات بناء على الوثائق المتوافرة فعلا فى المجموعات. وأجرى البحث عن الوثائق المتعلقة بهذه الاستفسارات فى النظم الثلاثة ، حيث أمكن تحديد النسب المئوية للوثائق الصالحة التى استرجعها كل نظام . ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب فى وضع الاستفسارات الاصطناعية المعتمدة على وثائق متوافرة فعلا فى المجموعات قد استخدم بكثافة فيما بعد فى محاولات تقييم نظم استرجاع المعلومات ، كما استخدم أيضا فى دراسات كرانفيلد الأولى كما سنرى . وربما كان من أسباب اللجوء إلى هذا الأسلوب سهولة تطبيقه فضلا عن أنه يكفل مقاييس غير مجردة يرى البعض [٨] أنه من السهل تفسير نتائجها .

وقبل الشروع فى دراسات كرانفيلد مباشرة قام كل من ثورن وكلفردون باجراء اختبار محدود لنظام المصطلح الواحد [١، ١٠] . وكما يرى كلفردون فإن هذا الاختبار رغم بساطته كانت له أهمية تاريخية لسببين ؛ الأول ما ذهب إليه كالڤن مورز C. Mooers من أن استعمال مصطلح « استرجاع المعلومات » فى التقرير الخاص بهذا الاختبار كان وراء ذيوع المصطلح ، على الرغم من أن مورز نفسه كان قد استعمله فى بحث سابق. والسبب الثانى أنه كان لهذا الاختبار ، بالاضافة إلى ماأسهمت به دراسة مؤسسة التوثيق وآستيا من خبرات تتعلق بما تنطوى عليه قرارات الصلاحية من مشكلات ، أكبر الأثر فى تصميم تجارب كرانفيلد الأولى .

وفى منتصف الخمسينيات قدم برى وكنت ولأول مرة إطارا عاما لتقييم نظم الاسترجاع[١١] ، حيث قاما بتحديد عدد من مقاييس كفاءة الاسترجاع تربط بين مجموعة الوثائق التى يغطيها النظام (س) وعدد الوثائق المسترجعة(ع) وعدد الوثائق الصالحة (ص) وعدد الوثائق الصالحة المسترجعة(ج) . وتشمل هذه المقاييس مايلى :

ع/س = معامل المضاهاة

ج/ع = معامل الاتصال بالموضوع

ج/ص = معامل الاستدعاء

(س –ع) /س = **معامل الفاقد**

(ع –ج)/ع = **معامل الشوشرة**

(ص –ج) /ص = **معامل الاستبعاد**

هذا وقد استبعدت الغالبية العظمى من المهتمين بتقييم نظم الاسترجاع ممن استخدموا المحددات س ،ع و ص و ج فيما بعد ، جميع هذه المقاييس فيما عدا اثنين . وهما ج/ص الذى يسمى الآن بالاستدعاء Recall وج/ع **الذى يسمى الآن بالتحقيق Precision لا الاتصال بالموضوع** Pertinency

ولايفوتنا فى ختام هذا العرض التاريخى الاشارة الى سلسلةالدراسات التى أصدرها مورتيمر تاوبه حول تكشيف الربط Coordinate Indexing فى خمسة مجلدات مابين عامى ١٩٥٣و ١٩٥٩ [١١] والتى تشتمل على الكثير من الدراسات والبحوث التى لازالت لها أهميتها . وتعتمد معظم هذه الدراسات على بحوث تم اجراؤها لصالح بعض الأجهزة الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية .

٣– تجارب كرانفيلد الأولى والخبرات المنهجية المكتسبة :

١/٣ بدأت هذه التجارب عام ١٩٥٧ حين قدمت المؤسسة القومية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية منحة للأزلب Aslib لتمويل أكبر اختبار تجريبى لنظم استرجاع المعلومات . وقد اضطلع بمهمة إدارة هذه التجارب والاشراف عليها سيريل كلفردون C.W. Cleverdon الذى كان يعمل وقتئذ أمينا لمكتبة كلية الطيران College of Aeronautics بكرانفيلد Cranfield [*] وقد اتخذ المشروع من هذه المكتبة مقرا له ، كما أصبح اسم المدينة علما عليه فى الانتاج الفكرى . وكان الهدف الأساسى للمشروع وضع منهج لقياس الكفاءة النسبية للغات التكشيف المختلفة وقد تناولت هذه التجارب أربع لغات للتكشيف هى :

(*) كرانفيلد احدى مدن مقاطعة باكنجها مشاير بانجلترا . وقد تحولت الكلية الآن إلى معهد كرانفيلد للتكنولوجيا ، حيث يعقد كل عامين أحد المؤتمرات الدولية الهامة فى مجال المعلومات .

(أ) إحدى قوائم رءوس الموضوعات الهجائية المصحوبة بمجموعة من القواعد الخاصة ببناء الرءوس.

(ب) التصنيف العشرى العالمى مع كشاف تسلسلى Chain هجائى لرءوس الأقسام.

(جـ) إحدى خطط التصنيف التحليلى التركيبى (الوجهى) أعدت خصيصا فى موضوع الطيران، مع كشاف هجائى لرءوس الأقسام.

(د) كشاف موضوعى يعتمد على نظام المصطلح الواحد المبنى على قائمة استنادية بالمصطلحات الأحادية أعدت أثناء التكشيف.

وقد اعتمدت التجارب على مجموعة من الوثائق قوامها ١٨٠٠٠ وثيقة موزعة موضوعيا مناصفة بين علم الطيران بوجه عام والديناميكا الهوائية. أما من حيث الشكل فكان نصفها تقارير بحوث والنصف الآخر مقالات دوريات. وكان نصف هذه الوثائق أمريكيا والنصف الآخر غير أمريكى. وكانت جميعها باللغة الانجليزية.

وكان من بين المتغيرات التى تعرضت للاختبار فى هذه التجارب فضلا عن لغات التكشيف مايلى:

(أ) المكشف: فقد قام بالتكشيف ثلاثة من المكشفين ذوى الخلفيات التخصصية والخبرات المهنية المتفاوتة؛ فقد كان الأول على دراية بالمجال الموضوعى للوثائق فضلا عن خبرته فى التكشيف. أما الثانى فكانت له خبرته فى التكشيف ودراية محدودة بالمجال الموضوعى. أما الثالث فكان متخرجا لتوه من أحد معاهد المكتبات، حيث كان يفتقر لكل من الخلفية التخصصية فى الموضوع والخبرة المهنية فى التكشيف.

(ب) مدى التعلم واكتساب الخبرة من جانب المكشفين، حيث استغرقت عملية التكشيف عامين، قسم فيهما العمل على ثلاث مراحل، حيث تم فى كل مرحلة تكشيف ٦٠٠٠ وثيقة، وذلك لقياس مدى التعلم.

(جـ) الوقت الذى تستغرقه عملية التكشيف ، حيث استخدمت ساعة ميقاتية لقياس الوقت الذى يستغرقه تكشيف الوثيقة الواحدة لتوفير البيانات الخاصة بمدى كفاءة التكشيف تبعا لمتوسط الوقت المستنفد فى تكشيف الوثيقة الواحدة . وكان هذا الوقت يتردد ما بين دقيقتين وأربع دقائق وثمانى دقائق واثنى عشر دقيقة وست عشرة دقيقة .

٢/٣ التكشيف :

روعى أن يتم التكشيف بطريقة نسقية قدر الإمكان ، حيث قسم العمل على ثلاث مراحل كما أشرنا ، خصص لكل مكشف ٢٠٠٠ وثيقة فى كل مرحلة ، يقسمها بدوره إلى خمسة قطاعات (عدد الفترات الزمنية المخصصة لتكشيف الوثيقة الواحدة) . ويقسم كل قطاع بدوره إلى أربع دفعات(عدد لغات التكشيف) قوام كل منها ٤٠٠ وثيقة ، وتقسم كل دفعة إلى أربع مئات ، ويقوم المكشف بتكشيف المائة الأولى فيما لايتجاوز ست عشرة دقيقة للوثيقة الواحدة باستعمال إحدى لغات التكشيف كالتصنيف العشرى العالمى مثلا . ثم كان على المكشف بعد ذلك أن يكشف هذه الوثائق المائة باستعمال لغات التكشيف الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى معين ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى المائة التالية حيث يقوم بتكشيفها وفقا لرؤوس الموضوعات الهجائية أولا فى ١٦٠٠ دقيقة (١٦ دقيقة لكل وثيقة) ثم يكشفها بإستخدام اللغات الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى . أما فى المائة الثالثة فكان على المكشف استعمال التصنيف التحليلى التركيبى أولا حيث يخصص ١٦ دقيقة لكل وثيقة فى المتوسط ، ثم يستخدم باقى اللغات فى تكشيف نفس المائة دون التقيد بحد زمنى . وبذلك يكون الدور فى المائة الرابعة على نظام المصطلح الواحد كنظام أساسى(١٦ دقيقة لكل وثيقة) يليه التكشيف باللغات الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى . ثم ينتقل المكشف إلى القطاع الفرعى الثانى المكون من ٤٠٠ وثيقة أيضا حيث يعيد الكرة كاملة مع خفض الوقت المخصص للوثيقة الواحدة إلى ١٢ دقيقة ، ثم يعيد الكرة كاملة مع القطاع الفرعى الثالث مع خفض الوقت إلى ثمانى دقائق ، ثم إلى أربع دقائق فى القطاع الفرعى الرابع ثم إلى دقيقتين فى القطاع الفرعى الخامس . وبذلك يكون مجموع القطاعات الفرعية فى المراحل الثلاث ٤٥ قطاعا (ثلاثة مكشفين × ٥ فترات × ٣ مراحل)[١٢]

وقد نتج عن عملية التكشيف هذه ملف بطاق لكل [illegible] لغات التكشيف الأربع جاهز للبحث فيه .

٣/٣ إجراء الاختبارات :

لاجراء الاختبارات فى هذه الدراسة طلب من عدد من العاملين فى مختلف المؤسسات خارج كرانفيلد والمهتمين بالتخصصات الموضوعية لمجموعة الوثائق المستخدمة فى التجارب ، طلب منهم اختيار بعض الوثائق من هذه المجموعة ثم صياغة عدد من الاستفسارات بحيث يعتمد كل استفسار على واحدة من الوثائق التى وقع عليها الاختيار ، وتسمى الوثيقة فى هذه الحالة بالوثيقة المصدرية Source Document بالنسبة للاستفسار الذى بنى عليها . وبعد تصفية هذه الاستفسارات وغربلتها من جانب بعض المكتبيين العلميين وأخصائيي المعلومات المتمرسين ، حيث استبعدت الاستفسارات التى بدت مصطنعة ، استقر الرأى فعلا على ١٢٠٠ استفساراً استخدمت فى البحث فى الملفات الأربعة بعد تحليلها وصياغة الاستراتيجيات المناسبة لكل منها . وكان تحليل الأسئلة يتم فى البداية لكل لغة من لغات التكشيف على حدة . ولم تكن هناك مراجعة لمدى الاطراد فى « تحليل مضمون » الاستفسار . وقد أدى هذا الأسلوب إلى توفير معلومات تتعلق بقدرة الفئات المختلفة من الافراد (من المكتبيين والمتخصصين الموضوعيين) على إجراء عمليات البحث فى الأنواع المختلفة من الكشافات وقد تم فى الجولات الثلاث الأخيرة لعمليات البحث وفى ٤٠٠ استفساراً تجنب هذا الأسلوب ، وذلك بإعداد تحليل معيارى واحد لكل استفسار ثم ترجمة هذا التحليل إلى لغات التكشيف المختلفة .

وكان البحث الناجح فى هذه النظم الأربعة هو البحث الذى يسترجع الوثيقة المصدرية التى بنى عليها الاستفسار . وفى حالة عجز عملية البحث الأولى فى أى نظام عن استرجاع الوثيقة المصدرية يتم اعداد استراتيجيات بحث أخرى إلى أن يتم استرجاع الوثيقة المصدرية أو استنفاد كل فرص صياغة الاستراتيجيات . ولم تكن إعادة ترتيب العناصر الموضوعية فى الاستراتيجية تحتسب بحثا جديدا ، أما إسقاط أو تغيير أحد العناصر فكان يؤدى إلى اعتبار

البحث جديدا اللهم إلا فى حالة كشاف المصطلح الواحد[١٣] . وقد اتبع نظام معين لتسجيل جميع الوثائق المسترجعة بكل استراتيجية .

٤/٣ معايير القياس :

استخدم فى تقييم ناتج الاسترجاع فى اختبارات كرانفيلد هذه مقياس واحد وهو معدل الاستدعاء . وكان هذا المعدل يتم حسابه على أساس عدد الوثائق المصدرية المسترجعة لكل مائة استفسار فى كل نظام من النظم الأربعة ؛ فإذا كان عدد الوثائق المصدرية المسترجعة فى مائة استفسار تم البحث عن الوثائق المتصلة بها فى أحد النظم ٧٥ وثيقة مثلا ، فإن معدل الاستدعاء فى هذا النظام يبلغ ٧٥٪ . وكان من المفترض وقتئذ أن هذا الرقم نفسه يمكن أن ينسحب على جميع الوثائق المناسبة(المتصلة بالاستفسار) فى المجموعة طالما أنه ينطبق على الوثائق المصدرية . إلا أنه لم يكن هناك مايدل على صحة هذا الافتراض . ولكن **هل يمكن لمعدل الإستدعاء أن يقف وحده كمقياس مناسب للأداء ؟** بالطبع لا . وهذا ماتنبه إليه الباحثون فى كرانفيلد فى مرحلة لاحقة . فالوظيفة الأساسية للتصنيف والتكشيف فى نظم استرجاع المعلومات هى اعفاء المستفيد من مهمة البحث فى مجموعة الوثائق بأكملها للتأكد من أنه لم تفلت منه معلومات مناسبة لاحتياجاته. ويتحقق ذلك — بالطبع — بوضع الوثائق فى أقسام معينة حيث يمكن تحديد هذه الأقسام بالمصطلحات الأحادية أو بتوافيق هذه المصطلحات أو برءوس الموضوعات أو بفئات معينة فى خطط التصنيف . . . الخ ، حيث لايرجع المستفيد إلا الى تلك الأقسام التى يحتمل أن تشتمل على الوثائق المناسبة لاحتياجاته . وعلى ذلك فإن الارتفاع بمستوى صلاحية مايتم البحث فيه فعلا هو الهدف الأساسى لكل من التصنيف والتكشيف. ومن ثم فإنه اذا كان لنا أن نقيس مدى صلاحية مجموعات الوثائق المسترجعة ومدى قدرة لغات التكشيف على استرجاع الوثائق الصالحة فإننا بحاجة إلى معرفة عدد ماتشتمل عليه المجموعة بأكملها من وثائق صالحة لكل استفسار على حدة لكى نستطيع تحديد نسبة ما تم استرجاعه فعلا من الوثائق الصالحة . وكان التعرف على جميع الوثائق الصالحة هذه من قبيل المستحيل فى مجموعة قوامها ١٨٠٠٠ وثيقة[١٤] .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هذه المرحلة قد اقتصرت على استعمال معيار غير ناضج لقياس كفاءة النظم نظرا لأنها لم تضع فى اعتبارها تلك الوثائق التى كان من المحتمل أن تكون صالحة والتى أمكن استرجاعها فعلا فى سياق البحث عن الوثائق المصدرية ، فضلا عن تجاهلها للوثائق الصالحة التى عجزت لغات التكشيف عن استرجاعها ، وتجاهلها لعنصر الشوشرة ، أى الوثائق غير الصالحة التى استرجعت أثناء البحث عن الوثائق المطلوبة وقد روعيت هذه الجوانب فعلا فى الاختبارات اللاحقة .

٥/٣ ملحقات تجارب كرانفيلد الأولى :

قبل الشروع فى المرحلة الثانية من مشروع كرانفيلد رؤى اختبار ماتوسلت به التجارب الأولى من مناهج ومماانتهت إليه من نتائج فى ظروف واقعية فعلا وقد تم ذلك فى فهرس مكتبة شركة الكهرباء الانجليزية ببريطانيا وكشاف جامعة وسترن ريزيرف للانتاج الفكرى فى الفلزات فى الولايات المتحدة الأمريكية .

١/٥/٣ الفهرس المصنف لمكتبة شركة الكهرباء :

يعتمد هذا الفهرس الخاص بمكتبة شركة الكهرباء الانجليزية English Electric Co. Ltd. على خطة تصنيف تحليلى تركيبى أعدت خصيصا للشركة وتغطى مجال الهندسة بأكمله . وكان هذا الفهرس المصنف يشتمل على ٤٨٠٠٠ بطاقة بينما يضم الكشاف التسلسلى ٢٨٠٠٠ بطاقة . وقد اعتمد اختبار هذا الفهرس على ١٨٦ استفساراً فى مجال الهندسة النووية ، حيث قام الفنيون بالشركة بإعداد هذه الاستفسارات بناء على وثائق متوافرة فعلا فى مجموعة الاختبار . ومن هنا فإن أسلوب البحث فى هذا الاختبار لايختلف مطلقا عما كان متبعا فى التجارب الرئيسية ، حيث كان البحث يتم عن وثيقة صالحة بعينها (الوثيقة المصدرية) مع تعديل استراتيجيات البحث إلى أن يتم العثور على هذه الوثيقة أو إلى أن تستنفد كل فرص صياغة الاستراتيجيات .

ومن بين الاستفسارات ال ١٨٦ التى تم البحث عن اجاباتها فى الفهرس نجح ١٤٤ استفسارا فى استرجاع الوثيقة المطلوبة بينما فشل ٤٢ سؤالا ، أى بمعدل استدعاء قدره ٧٧٫٤٪ . ومن الجدير بالذكر أن هذا المعدل أعلى مما حققه التصنيف التحليلى التركيبى فى التجارب الأولى بمقدار ٣٫٦٪.وقد تبين من تحليل أخطاء الاسترجاع أن الكشاف التسلسلى والترتيب المفضل Citation order كانا مسئولين عن معظم حالات الفشل فى الاسترجاع . وقد جاءت هذه النتائج مقنعة بما فيه الكفاية للشركة التى قررت وبصفة نهائية التخلى عن أسلوب المدخل الواحد المعتمد على الترتيب المفضل فى فهرسين جديدين تم اعدادهما فى مصنعين تابعين لها [١٣] .

٢/٥/٣ كشاف جامعة وسترن ريزيرف :

بناء على طلب المؤسسة القومية للعلوم بواشنطن قام فريق كرانفيلد عام ١٩٦١ بالتعاون مع العاملين بمركز بحوث التوثيق والاتصال بجامعة وسترن ريزيرف ، باجراء اختبار لكشاف لانتاج الفكرى فى الفلزات الذى أعدته هذه الجامعة باستعمال أساليب التحليل الدلالى[١٥]. وكان لما انتهى إليه هذا الإختبار من نتائج أهميته الكبرى فى ذلك الوقت حيث يعد أول محاولة جادة لقياس أداء نظم التكشيف العاملة Operational فعلا .

وقد بنى هذا الاختبار على حوالى ١٣٠٠ وثيقة مابين مقالة وتقرير وبراءة اختراع ، وقع عليها الاختيار من بين وثائق الفلزات التى تم استخلاصها فعلا عام ١٩٦١ بجامعة وسترن ريزيرف قبل بدء التجربة ، وكانت جميعها باللغة الانجليزية . وقد تم تكشيف هذه الوثائق فى كرانفيلد باستخدام شكل معدل لخطة التصنيف التحليلى التركيبى الخاصة بشركة الكهرباء الانجليزية التى أشرنا إليها فى ١/٥/٣ . وقد قام بتكشيف مجموعة الوثائق هذه باستخدام هذه الخطة مكشف واحد بينما قام بتكشيفها باستخدام نظام وسترن ريزيرف عدد كبير من المكشفين ، ثم طلب بعد ذلك من عدد من المتخصصين البريطانيين فى الفلزات صياغة عدد من الاستفسارات بناء على وثائق متوافرة فى مجموعة الاختبار فعلا وقد بلغ

عدد هذه الاستفسارات ١١٤ استفساراً وفى مقابل كل منها وثيقة مصدرية واحدة فى الملف ، إلا أن المسئولين عن اجراء عمليات البحث فى هذه الحالة لم يكونوا على دراية بالوثائق المصدرية ولا بغيرها من الوثائق الصالحة الأخرى فى المجموعة وكان على هؤلاء المسئولين عن الاسترجاع مواصلة البحث حتى يستنفدوا كل فرص صياغة الاستراتيجيات وكان البحث فى ملف جامعة وسترن ريزيرف يتم فى كليفلاند باستخدام الحاسب الالكترونى G.E.225 ، حيث كانت مخرجات الاسترجاع ترسل الى كرانفيلد لمراجعتها . وفى حالة استرجاع الوثيقة المصدرية يعتبر البحث ناجحا ، وفى حالة عدم استرجاع الوثيقة المصدرية يتم اخطار وسترن ريزيرف حيث تعاود صياغة استراتيجية البحث. أما البحث فى الملف الخاص بالتصنيف التحليلى التركيبى فكان يتم يدويا ولكن بنفس الأسلوب .

وقد أمكن لنظام وسترن ريزيرف استدعاء ٩٤ وثيقة مصدرية بينما فشل فى استرجاع ٢٠ أى أنه كان يعمل بمعدل نجاح قدره ٨٢٫٤٪.أما نظام التصنيف التحليلى التركيبى فقد استرجع ١٠٣ وثيقة مصدرية وأخطأ ١١ ، أى بمعدل نجاح قدره ٩٠٫٣٪ إلا أنه قد بدا واضحا فى هذه المرحلة أن المعيار المستخدم حتى الآن فى اختبار نظم التكشيف ، وهو استرجاع وثيقة واحدة صالحة بعينها يعطى صورة أبعد ماتكون عن الاكتمال لأداء هذه النظم ، فهناك ثلاثة عناصر أخرى غاية فى الأهمية وهى :

(أ) عدد الوثائق الأخرى خلاف المصدرية والصالحة للرد على الاستفسار والتى تم استرجاعها فعلا .

(ب) عدد الوثائق غير الصالحة والتى ظهرت أثناء البحث (أى الشوشرة)

(جـ) عدد الوثائق الصالحة فعلا والتى عجز النظام عن استرجاعها (أى الفاقد)

ومن هنا فقدتفتقت حيل فريق كرانفيلد عن مقياس أكثر نضجا لكفاءة أداء نظم تكشيف اعتمادا على معدل الاستدعاء Recall ratio ومعدل الصلاحية Relevance ratio الذى سمى فيما بعد بمعدل التحقيق Precision Ratio . ففى أى بحث عن

الوثائق المتصلة بأى استفسار تنقسم مجموعة الوثائق التى يضمها النظام إلى فئتين،تضم الأولى الوثائق التى تم استرجاعها بينما تتكون الثانية من الوثائق التى ظلت باقية فى النظام . كذلك يمكن تفريع كل من هاتين الفئتين إلى فئتين فرعيتين لتلك الوثائق الصالحة والوثائق غير الصالحة . وعادة مايتم التعبير عن هذا الانشطار على النحو التالى[١٦] :

	صالحة	غير صالحة	
مسترجعة	أ	ب	أ+ب
لم تسترجع	جـ	د	جـ+د
	أ+جـ	ب+د	أ + ب + جـ + د = س

(مجموعة الوثـائق بأكملها)

والمقصود بالاستدعاء كمقياس هو قدرة النظام على استرجاع أكبر عدد من الوثائق الصالحة ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية :

$$\text{الاستدعاء} = \frac{\text{أ}}{\text{أ + جـ}} \times ١٠٠$$

أما التحقيق فيقصد به قدرة النظام على استبعاد الوثائق غير الصالحة ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية :

$$\text{التحقيق} = \frac{\text{أ}}{\text{أ+ب}} \times ١٠٠$$

وكما يمكن قياس الاستدعاء والتحقيق لكل بحث على حدة فإنه يمكن أيضا قياسها للنظام ككل .

ولتطبيق هذا المقياس لتقيم نظام وسترن ريزيرف أخذت عينة من الوثائق غير المصدرية المسترجعة فى عمليات البحث وقدمت لمن قاموا بصياغة الاستفسارا ت حيث طلب منهم الحكم على مدى صلاحية هذه الوثائق وفقا لميزان متدرج على النحو التالى :

– صالحة ٢ = مساوية للوثيقة المصدرية فى الأهمية .

- صالحة ٣ = مناسبة إلى حد ما

- غير صالحة على الاطلاق .

وقد تبين من تحليل هذه العينة المكونة من ٢٩٥ وثيقة أن هناك ١٣ وثيقة صالحة٢ ، ٤٧ وثيقة صالحة ٣ و٢٣٩ وثيقة غير صالحة على الاطلاق .

وبالتقدير الاستقرائى لمجموع ال ١٧٠٣ وثيقة المسترجعة فى البحث عن إجابات ١١٤ استفسارا فى نظام وسترن ريزيرف يتضح مايلى (١٤) :

الوثائق المصدرية	**٩٤**
الوثائق الصالحة ٢	**٧٠**
الوثائق الصالحة ٣	**٢٥١**
الوثائق غير الصالحة	**١٢٨٨**

وبتحليل نتائج عمليات البحث، فى كل من نظام وسترن ريزيرف والتصنيف التحليلى التركيبى أمكن الحصول على معدلات الأداء التالية :

الاستدعاء :	وسترن ريزيرف	التحليلى التركيبى
صالحة ٢ +المصدرية	٤ر٨١٪	٣ر٨٥٪
صالحة٢+صالحة ٣ + المصدرية	٨ر٧٥٪	٥ر٦٩٪

التحقيق :	وسترن ريزيرف	التحليلى التركيبى
صالحة٢+المصدرية	٥ر٧٪	٢ر١٦٪
صالحة٢+صالحة٣+المصدرية	٧ر١٧٪	٧ر٣٣٪

ويتضح من هذه النتائج أن نظام وسترن ريزيرف قد استدعى نسبة عالية من الوثائق ذات الصلاحية المنخفضة . أما فيما يتعلق باستدعاء الوثائق عالية الصلاحية فإن أداء النظامين واحد تقريبا ، إلا أن نظام وسترن ريزيرف قد استدعى نسبة عالية جدا من الوثائق غير المطلوبة ، أى أن معدل تحقيقه كان أقل بكثير من معدل تحقيق التصنيف التحليلى التركيبى رغم ماتوافر للأول من سمات كان من المفترض أن تؤدى للارتفاع بمعدلات الاستدعاء والتحقيق . كذلك تبين من تحليل نتائج هذا الاختبار أن أسباب عجز

التصنيف التحليلي التركيبي عن استرجاع الوثائق تتساوى تقريبا مع نتائج برنامج تجارب كرانفيلد الأولى ، حيث تبين أن ٥ر٥٢٪ من الحالات ترجع إلى قصور فى عمليات التكشيف و ٨ر٣٦ ٪ إلى قصور فى إجراءات البحث و ٥ر٠ ٪ إلى الإستفسارات غير المناسبة ، و ٥ر١٠ ٪ إلى مظاهر قصور فعلية فى النظام .

أما بالنسبة لنظام وسترن ريزيرف فإن معظم حالات الفشل فى استرجاع الوثائق المناسبة لاترجع إلى قصور فى عملية التكشيف ولا الى قصور فى النظام نفسه ، وإنما إلى قصور فى صياغة استراتيجيات البحث ؛ فقد أدت أخطاء صياغة استراتيجيات البحث إلى ارتفاع نسبة الشوشرة فى نتائج هذا النظام. فلم تستخدم مؤشرات الدور Role indicators وهى من أدوات الارتفاع بمستوى التحقيق أساسا ، إلا فى ٢٧٪ فقط من استراتيجيات البحث . كذلك كانت المبالغة فى شمول التكشيف من بين العوامل المؤدية إلى خفض معدل التحقيق .

ولما كان الهدف المعلن لهذا الاختبار هو« **قياس أداء كشاف وسترن ريزيرف حيث ينطوى ذلك على تقييم الترميز ولغة التكشيف وكذلك تقيم العمليات الفكرية التى تنطوى عليها ممارسة التكشيف و صياغة استراتيجيات البحث** »فإننا نلاحظ أن الموقف ينطوى على عدد كبير من المتغيرات التى لم يتم الفصل بينها فى تصميم التجربة مما أسفر عن الربط بين كل من « التكشيف » من جهة و« لغة التكشيف » من جهة أخرى . ومن بين هذه المتغيرات على سبيل المثال :

أ - بناء لغة التكشيف

ب - مدى فعالية استخدام لغة التكشيف .

وفيما يتعلق بالمتغير الأخير فإنه مما لاشك فيه أن لمدى الاطراد والكفاءة فى استخدام لغة التكشيف أهميته نظرا لأنه من الممكن لأسوأ لغات التكشيف اذا ماستخدمها أمهر المكشفين أن تتساوى وربما تفوقت على أفضل لغات التكشيف إذا وقعت فى أيدى أسوأ المكشفين . أما فيما يتعلق بالمتغير الأول فإن الأمر يتطلب استخدام مقاييس الأداء المتصلة ببناء لغات التكشيف ، أى قياس فعالية بعض الأدوات كمؤشرات الدور والروابط وماشابهها ، مع الاحتفاظ بعملية التكشيف نفسها (المتغير ب) ثابتة فى جميع اللغات.[١٧]

وهذا ما تم فعلا فى المرحلة الثانية لتجارب كرانفيلد ، فقد أسهم هذا الإختبار إذن فى صياغة كثير من الفروض التى حاولت تجارب كرانفيلد الثانية التحقق منها

٦/٣ نتائج تجارب كرانفيلد الأولى :

انتهت تجارب كرانفيلد الأولى بحصيلة ضخمة من البيانات المتعلقة بمختلف جوانب التكشيف واسترجاع المعلومات ، ولا يتسع المجال لسرد هذه الحقائق والمعلومات ، ونكتفى هنا باستعراض أبرز ما انتهت إليه هذه المرحلة بملحقاتها من نتائج :(١٨ — ٢٢)

أ . جميع النظم الأربعة تعمل بمعدل استدعاء يتراوح مابين ٦٠٪ و٩٠٪ بمتوسط قدره ٨٠٪ .

ب- حقق نظام المصطلح الواحد أعلى معدلات الاستدعاء (٨٢٪) يليه الفهرس الموضوعى الهجائى (٨١٫٥٪) ثم التصنيف العشرى العالمى (٧٦٫٦٪) واخيرا التصنيف التحليلى التركيبى (٧٤٪) . ومن الجدير بالذكر أن استعمال التصنيف التحليلى التركيبى بطريقة معدلة فى أحد الاختبارات الفرعية قد أدى للارتفاع بمعدل الاستدعاء إلى ٨٣٪ .

جـ . تبين أن القدرة على استرجاع الوثائق الصالحة فى علم الطيران بوجه عام تبدو أعلى مما هى عليه فى مجالات الديناميكا الهوائية المغرقة فى التخصص بمقدار يتراوح مابين ٤٪ إلى ٥٪ .

د . لم يكن هناك اختلاف جوهرى فى مدى سهولة استرجاع الوثائق المكشفة بواسطة الفئات المختلفة من المشاركين فى المشروع .

هـ . بإمكان المكشفين المدربين ممارسة التكشيف بمستوى لابأس به وبشكل مطرد على الرغم من افتقارهم للمعرفة الموضوعية .

و . حقق الاسترجاع من وثائق المرحلة الثالثة المكونة من ٦٠٠٠ وثيقة معدل نجاح أعلى مما حققته وثائق المرحلة الثانية بمقدار ٤٫٣٪ مما يدل على أن مستوى تكشيف وثائق المرحلة الثالثة كان أعلى من تكشيف غيرها نتيجة لتمرس المكشفين وماكتسبوه من خبرة فى المرحلتين الأوليين .

ز . أدت زيادة الوقت المستنفد فى تكشيف الوثيقة الواحدة إلى تحسن فرص الاستدعاء على النحو التالى :

الوقت المستنفد فى التكشيف :	**٢**	**٤**	**٨**	**١٢**	**١٦ دقيقة**
معدل الإستدعاء :	**٧٣٪**	**٨٠٪**	**٧٦٪**	**٨٣٪**	**٨٤٪**

إلا أنه كان من الصعب تفسير انخفاض معدل الاستدعاء عند نقطة الثمانى دقائق . وعلى الرغم من تراوح الوقت المخصص لتكشيف الوثيقة الواحدة ما بين دقيقتين وست عشرة دقيقة فإن زيادة هذا الوقت عن أربع دقائق لم تؤد إلى ارتفاع فى مستوى الأداء يتناسب ومقدار الزيادة .

ح . أمكن فى ٤٨٪ من عمليات البحث العثور على الوثائق المصدرية فى أول جولة ، بينما كانت الجولة الثانية هى الناجحة فى ٣٥٪ من الحالات ، فى الوقت الذى تطلب فيه ١٢٪ من عمليات البحث جولة ثالثة ، فى حين تطلب ٣٪ جولة رابعة ، و٥ر١٪ جولة خامسة ، و ٥ر٠٪ جولة سادسة .

ط . هناك مايدل على أن نظم استرجاع المعلومات عادة ماتعمل بمعدل استدعاء يتراوح مابين ٧٠٪ و٩٠٪ ومعدل تحقيق يتروح مابين ٨٪ و٢٠٪

ى . هنـــاك حـــد أقصى لا يمكن تجاوزه لمستوى الإحـاطـة أو الشمول Exhaustivity فى التكشيف . ولا يمكن لتجاوز هذا الحد أن يؤدى إلى ارتفاع ملحوظ فى معدل الاستدعاء فى الوقت الذى يؤدى فيه إلى إضعاف معدل التحقيق .

ك . لا أثر للشكل المادى للملفات على كفاءة النظم فيما يتعلق بالاستدعاء والتحقيق .

م . ليس للغة التكشيف سوى تأثير ضئيل على أداء نظم استرجاع المعلومات، حيث يتوقف القدر الأكبر من أداء هذه النظم على النشاط الفكرى الذى تنطوى عليه عملية التكشيف .

ن . كلما ازدادت لغة التكشيف تعقدا ، أى كلما ازداد عدد ماتنطوى عليه من أدوات ، كلما تفاوتت معدلات أدائها فى كل من الاستدعاء والتحقيق .

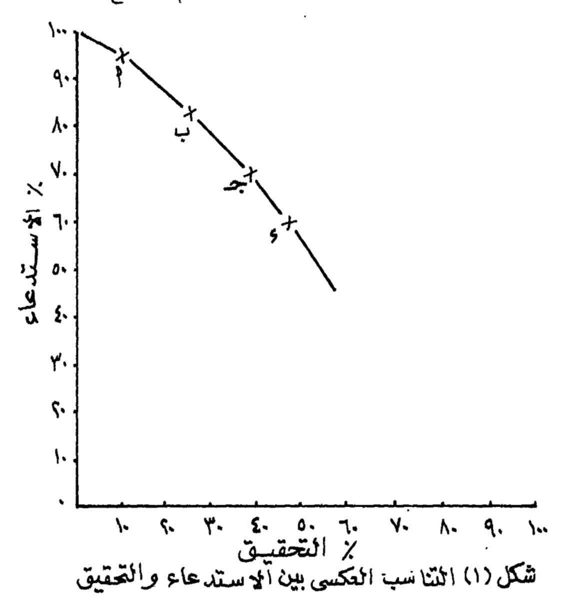
ص . هناك تناسب عكسى بين الاستدعاء والتحقيق ، حيث يمكن – فى المعدل الطبيعى لأداء النظام – أن يؤدى الارتفاع بمستوى التحقيق بمقدار ١٪ إلى انخفاض الاستدعاء بمقدار ٣٪ .

ع . يتوقف بلوغ الحد الأقصى للاستدعاء على مدى شمول التكشيف بينما يتوقف بلوغ الحد الأقصى للتحقيق على مدى التخصيص فى لغة التكشيف .

ومن بين قائمة النتائج هذه تستوقفنا النتيجة قبل الأخيرة . و بقدر ماهذه النتيجة (قانون التناسب العكسى بين الاستدعاء والتحقيق) من أهمية بقدر ماأثارت من جدل فى أدبيات علم المعلومات . ويقصد بالتناسب العكسى أن كل زيادة فى الاستدعاء لابد وأن تكون على حساب التحقيق كما أن أى زيادة فى التحقيق لابد وأن تكون على حساب الاستدعاء . وتفسير ذلك أننا كلما توسعنا فى مجال عملية البحث (باستعمال المترادفات وأشباه المترادفات والمصطلحات التى تنتمى إلى مستويات هرمية مختلفة والاشكال المختلفة للمصطلحات أو البتر Truncation ... الخ) لتحقيق مستوى استدعاء أفضل ، كلما مال التحقيق للانخفاض . ومن ناحية أخرى ، فإننا حينما نضيق مجال عملية البحث (بالحد من عدد المصطلحات أو بالربط بين المصطلحات بطريقة معينة كالمصاحبة اللفظية Word association . .. الخ) فإن الاستدعاء يميل للتدهور[٢٣]. ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالمنحنى الوارد فى شكل (١) حيث يمثل هذا المنحنى متوسط نسب الاستدعاء والتحقيق لمجموعة من الاستفسارات ، حيث كانت عمليات البحث عن الوثائق المتصلة بهذه الاستفسارات تتم على أربعة مستويات للربط .

وهناك من يرون أنه لا أساس لوجود مثل هذه العلاقة بين الاستدعاء والتحقيق[٢٤] ذلك لأنه عند تقديم الاستفسار إلى النظام مع خفض عدد المصطلحات فإن ذلك يعنى تقديم استفسار مختلف للنظام ولا معنى على الاطلاق للحكم على ناتج الاسترجاع بناء على الاستفسار الكامل ؛ فاسقاط مصطلح واحد أو أكثر يؤدى إلى توسيع السؤال .فالبحث مثلا عن الوثائق المتصلة ب « صناعة المناضد » يختلف عن البحث عن الوثائق المتصلة ب « صناعة المناضد

الخشبية » ، كما أن الناتج المناسب للبحث وفقا للاستراتيجية الأولى لابد وأن يكون أوسع من الناتج المناسب للبحث وفقا للاستراتيجية الثانية . فالاختلاف هنا فى الاستفسار والرد على هذا الاستفسار لافى نظام الاسترجاع .



شكل (١) التناسب العكسى بين الاستدعاء والتحقيق

هذا وقد كشف التحليل الدقيق ل ٤٩٥ حالة من حالات الفشل فى استرجاع الوثيقة المصدرية فى التجارب الأصلية ، فى إطار الحدود المسموح بها لاستراتيجية البحث ، عن وجود ٥٢٦ سببا للفشل . ويرجع هذا الاختلاف بين الرقمين ٤٩٥ و ٥٢٦ إلى وجود بعض حالات الفشل الراجعة إلى أكثر من سبب واحد . وقد جاءت عوامل الفشل موزعة على النحو التالى :

أولا - فشل فى صياغة الاسئلة (١٧٪) :

٢١ حالة جاءت فيها الاستفسارات مغرقة فى التخصيص (تهتم بقطاع محدود جدا من الوثيقة المكشفة)

٢١ حالة جاءت فيها الاستفسارات غاية فى التعميم (يمكن الاجابة عليها بعدد كبير جدا من الوثائق)

١٢ حالة كان من الصعب فيها فهم الاستفسار

٢٣ حالة كانت الاستفسارات فيها مضللة

١٢ حالة خطأ(أساء فيها السائل فهم الوثيقة المصدرية) .

ثانيا - فشل فى التكشيف (٦٠٪) :

١٢٠ حالة عدم كفاية التكشيف منها ٥٦ حالة أخطاء شخصية من جانب المكشفين (تجاهل عناصر موضوعية هامة واستعمال مصطلحات مغرقة فى التعميم واساءة فهم مضمون الوثائق)

٦٤ حالة اسقاط موضوعات نتيجة لعدم كفاية الوقت .

١١ حالة استغراق فى التفاصيل (تجاهل الموضوع الأساسى للوثيقة) .

١٥٦ حالة إهمال (استعمال مصطلحات فى غير محلها) من بينها ٥٣ حالة راجعة لعدم كفاية الوقت .

٣١ حالة عدم اكتمال المداخل (تجاهل المداخل البديلة فى التصنيف العشرى العالمى وتجاهل مداخل من الكشافات الهجائية لجداول التصنيف وتجاهل الإحالات) .

ثالثا - فشل فى اجراء البحث (١٧٪) :

٣٢ حالة فشل راجعة لإساءة فهم الاستفسارات

١٠ حالات عجز عن استعمال كل ماتنطوى عليه الأسئلة من مفاهيم .

٤٠ حالة عدم كفاية إجراءات البحث (عدم استكمال برامج البحث المسموح بها)

٩حالات خطأ(مراجعة مداخل غير مناسبة) .

رابعا -فشل النظم (٦٪) :

٢٨ حالة فشل راجعة لقصور فى جداول الواصفات .

وهكذا يتضح أنه من الممكن ارجاع ٦٠٪ فقط من أخطاء الاسترجاع إلى لغات التكشيف بشكل مباشر (راجع النتيجة م) وحتى إذا أمكن تجنب هذه الأخطاء باستخدام لغات أكثر إحكاما فإنه لايمكن الارتفاع بالمعدل العام للاستدعاء والبالغ ٨٠٪ إلى أكثر من ٨١٪ . وهناك قطاع آخر من الأخطاء يمثل حوالى ١٧٪ ويمكن ارجاعه إلى عدم اكتمال مطابقة الاستفسارات للوثائق المصدرية . هذا فى الوقت الذى تتركز فيه معظم الاخطاء (٧٧٪) فى عمليات التكشيف والبحث.ومن بين هذه النسبة هناك حوالى ٢٢٪ من الاخطاء التى يمكن ردها إلى عدم كفاية وقت التكشيف فى الفترات القصيرة . أما النسبة الباقية (٥٥٪) فترجع إلى أخطاء المكشفين والقائمين باجراء عمليات البحث .

٧/٣ ما أخذ على تجارب كرانفيلد الأولى :

بمجرد صدور التقرير النهائى لتجارب كرانفيلد الأولى[٢٥] بدأت مقالات عرض هذا التقرير وانتقاد التجارب تترى[٢٠] وقد تناولت هذه المقالات المنهج المتبع فى تصميم التجارب وما انتهت إليه الدراسة من نتائج . وعلى الرغم من أن أحدالم يكن بإمكانه إنكار هذه النتائج[٢١] فإن دون سوانسون[٢١] يرى أن تصميم التجارب قد.ضمن كثيرا مما كشفت عنه الدراسة من نتائج . ومن ثم فإن الدليل المؤيد لمثل هذه النتائج لا يمكن إلا أن يكون محل تساؤل . ولا مبالغة على الإطلاق فيما ذهب إليه سوانسون ، والدليل على ذلك أن كلفردون لم يقدم ما انتهت إليه الدراسة باعتباره نتائج نهائية وإنما مجرد فروض علمية تحتاج إلى تحقيق . وهى على أى حال ليست فروضا نظرية وإنما فروض تستند إلى أساس تجريبى . ومن الممكن تلخيص أهم ما أخذه النقاد على تجارب كرانفيلد الأولى فيما يلى :

أ . عدم توافر الجو المختبرى المحكم ، فقد تعرضت الدراسة لكثير من المتغيرات غير الخاضعة للضبط وربما غير القابلة للضبط أيضا .

ب . فكرة الوثيقة المصدرية والاستفسارات المصطنعة . واتخاذ إحدى المقالات كوثيقة مصدرية لأحد الاستفسارات ثم تسجيل نتائج البحث عن نفس المقالة استجابة لنفس الاستفسار أمر ينطوى على قدر كبير من التبسيط . فلا وجود على الاطلاق فى الظروف الواقعية لمثل هذه الوثيقة المصدرية . وفى تجارب استرجاع المعلومات ، وفى حالة اتخاذ وثائق معينة كمصادر للاستفسارات فإن أى اختبار له مغزاه لفعالية نظم الاسترجاع لابد وأن يعتمد على وثائق جديدة يمكن الاطمئنان إلى عدم تأثيرها المباشر أو غير العادى على صياغة الاستفسارات وطبيعتها . وليس هناك أدنى شك فى تأثر اختبارات كرانفيلد الأولى بهذه العلاقة الوثيقة بين الوثائق والاستفسارات ، نظرا لأنه كان هناك فعلا مايضمن هذه العلاقة وهو تحويل عناوين الوثائق ببساطة إلى استفسارات. ولما كان عنوان الوثيقة هو أول ما يصادف المكشف فإن أى تجارب استرجاع تصبح ببساطة مجرد اختبار لمدى اطراد أحكام المكشف فى ظل أبسط الظروف . وعلى ذلك فإنه كان ينبغى استبعاد الوثائق المصدرية بمجرد أن أدت مهمتها المشروعة الوحيدة وهى صياغة الاستفسارات (٢٠) .

جـ . توقيت عملية التكشيف : فكما يتضح من ٢/٣ فإن تلك الوثائق المكشفة وفقا للنظام الأساسى المستخدم فى كل قطاع من القطاعات المئوية هى التى يمكن أن يعتد بها عند الحكم على التوقيت . أما عمليات التكشيف الثلاث الأخرى باستخدام النظم الثلاثة فهى مجرد ترجمة للقرارات التى اتخذت عند تطبيق النظام الأول ، ومن ثم فإنها كانت تتم بالطبع فى وقت أقصر مما كان يستغرقه النظام الأول بكثير . ومما ضاعف من تعقد الموقف أنه لم يكن هناك تحديد دقيق لنصيب كل وثيقة من وقت المكشف ، فقد كان بامكان هذا الأخير أن يهمل أو يتجاوز حدود الوقت فى تكشيف احدى الوثائق لأنه لم يستنفذ كل الوقت المخصص لوثيقة أخرى ؛ فقد كان الشرط الوحيد هو الانتهاء من تكشيف مائة وثيقة فى ١٦٠٠ دقيقة أو فى ١٢٠٠ دقيقة أو فى ٨٠٠ دقيقة . . . الخ . وبالنظر إلى طول بعض عينات الوثائق نعجب كيف كان بإمكان المكشفين قراءة الوثائق المكونة من عشر صفحات وتكشيفها فى أربع دقائق أو دقيقتين (١٢) .

د . تجاهل التلقيم المرتد فى عمليات البحث ؛ فلم يكن للمسئولين عن صياغة الاستفسارات دور، يذكر فى صياغة استراتيجيات البحث أو تعديلها .

ومن نافلة القول أنه قد كان لما اشتملت عليه مقالات العرض والنقد من تقييم مرتد أثره فى تطوير أداء فريق كرانفيلد فى تصميم تجارب المرحلة الثانية .

٤ – تجارب كرانفيلد الثانية ودراسة خصائص لغات التكشيف :

١/٤ أهداف الدراسة :

لايكمن اسهام تجارب كرانفيلد الأولى وملحقاتها فيما انتهت اليه من نتائج تجريبية بقدر مايكمن فى تطوير سبل اختبار نظم استرجاع المعلومات . فقد أسهمت هذه التجارب فى إلقاء الضوء على عناصر الموقف وقضاياه بقدر من التفصيل . ولا شك أنه كان من شأن إدراك هذه القضايا التمهيد لصياغة العديد من الفروض التى تقترب من الواقع قدر الامكان، وكذلك تطوير أسس تصميم التجارب الكفيلة باختبار صحة هذه الفروض فى ظل ضوابط أكثر إحكاما . ومن ثم فإنه يمكن القول بأن أهداف تجارب كرانفيلد الثانية قد جاءت أكثر تحديدا ووضوحا من أهداف المرحلة الأولى . وإذا كانت تجارب كرانفيلد الأولى قد حاولت قياس كفاءة أداء لغات التكشيف الكاملة فى موقف يحاكى الظروف الواقعية ، فإن تجارب كرانفيلد الثانية تختلف فى أهدافها وأسلوبها ؛ فهى تحاول أساسا دراسة مابعض عناصر وخصائص لغات التكشيف من أثر على كل من الاستدعاء والتحقيق (الاداء) . وكان من الممكن نظريا تقسيم هذه العناصر والخصائص إلى فئتين أدوات تساعد على الارتفاع بمستوى الاستدعاء وأدوت تساعد على الارتفاع بمستوى التحقيق . (١٩ ، ٢٦) .

أولا – سبل الإرتفاع بمستوى الإستدعاء :

(أ) الجمع بين المترادفات الفعلية .

(ب) الجمع بين أشباه المترادفات .

(جـ) الجمع بين الأشكال المختلفة للفظ . وعادة مايقوم البتر مقام هذا الأسلوب فى نظم الاسترجاع الالكترونية .

(د) الألفاظ المصطلح عليها Fixed Vocabulary ، وعادة ماتتخذ شكل المصطلحات العامة أو الشاملة، كما أنها يمكن أن تعتمد على « الكناية » كالتعبير عن عدد من الخصائص مثلا بالشئ الذى تتوافر فيه هذه الخصائص .

(هـ) المصطلحات الشاملة (أسماء الجنس) .

(و) استعمال مصطلحات من اكثر من فئة واحدة ، ومن بين هذه المصطلحات مايعبر عن الأوجه . ويؤدى ذلك للتحكم فى مستوى شمول المصطلحات ، كما أنه يؤدى – والى حد ما – أيضا للتحكم فى المترادفات .

(ز) التعبير عن المصطلحات بالتعريفات التحليلية (التحليل الدلالى) التى يتم فيها التعبير عن العلاقات المتبادلة باللاحق الدالة على طبيعة العلاقة .

(ح) الربط بين المصطلحات الشاملة والمصطلحات المخصصة والمصطلحات المتساوية فى الرتبة إن أمكن .

(ط) الربط الهرمى المتعدد ، أى ربط كل مصطلح بعدد من الرءوس العامة المختلفة .

(ى) المزاوجة الوراقية Bibliographical Coupling وكشافات الاستشهاد المرجعى(٢٧) . وهذه من الأدوات المساعدة التى تدل على وجود أقسام أعرض .

ويمكن لاستعمال هذه الأدوات فى أى لغة من اللغات غير المقيدة والمعتمدة على مصطلحات بسيطة أن يؤدى إلى توسيع مجال الفئة ومن ثم الارتفاع بمعدل الاستدعاء .

ثانيا : سبل الإرتفاع بمستوى التحقيق :

أما الأدوات التى يمكن أن تحد من مجال الفئة وبذلك تؤدى إلى الارتفاع بمعدل التحقيق فتشمل :

(أ) الربط بين المصطلحات : وعلى الرغم من وجودها ضمنا وبشكل ما فى جميع عمليات التكشيف فإن هذه الأداة ليست من الأدوات التى لا يمكن الاستغناء عنها ، بمعنى أنه يمكن لاستعمال مصطلح واحد فقط لتحديد معالم إحدى الفئات أن يؤدى إلى الاسترجاع السريع والاقتصادى ، إذا كان المصطلح نادرا بما فيه الكفاية فى سياق نظام الاسترجاع .

(ب) الوزن ، أى محاولة التعبير عن الأهمية النسبية لكل موضوع بالوثيقة ثم إبرازه فى تكشيف هذه الوثيقة . ويمكن للوزن أن يتخذ أحد شكلين :

(١) التقدير الانطباعى أو الذاتى « للمحتوى الإعلامى » لكل مصطلح فى سياق نظام الاسترجاع .

(٢) القياس الموضوعى المعتمد على الحصر الاحصائى لمعدلات تردد الكلمات . . الخ .

(جـ) بيان مابين المصطلحات من ارتباطات (التشابك) :

(١) وبدون التعبير صراحة عما بين المصطلحات من علاقات محددة (التثبيت) يمكن لهذا البيان أن يتخذ ثلاثة أشكال على الأقل :

أ. تجزئ الوثيقة ؛ بمعنى أنه إذا كانت الوثيقة تتناول توصيلية التيتانيوم وصلابة النحاس فى درجة حرارة معينة ، فإن التجزئ يبين أن الوثيقة تشتمل على « موضوعين » مستقلين على الأقل .

ب. التثبيت فى نطاق الموضوع (أو العنصر الإعلامى) ؛ فالصيغة : الرصاص(١) الطلاء (١) النحاس(٢) الانابيب (٢) مثلا تدل بوضوح على أن موضوع الوثيقة هو طلاء الانابيب النحاسية بالرصاص وليس طلاء الانابيب الرصاصية بالنحاس .

جـ. فى حالة تسجيل المصطلحات معا فى تسلسل خطى ، فإن الترتيب المفضل Citation order (التسلسل المتفق عليه لترتيب المصطلحات التى تنتمى إلى فئات مختلفة) يدل على مابين هذه المصطلحات من علاقات .

(٢) عند التعبير صراحة عما بين المصطلحات من علاقات معينة فإن هذا الربط الوثيق يعتبر ضروريا فى الحالات التى يعجز فيها التثبيت البسيط عن تجنب مايمكن أن يكون هناك من احتمالات الغموض ، كما هو الحال مثلا فى التمييز بين أى الجسيمات يمثل القذيفة وأيها يمثل الهدف وأيها يمثل الناتج فى أحد التقارير المتخصصة فى الفيزياء النووية . وعادة مايكون من الممكن تحديد معالم شكلية لهذا الربط :

أ. مؤشرات الدور: وهذه عادة ماتكون محدودة فى عدد ها ، حيث تعبر عن العلاقات الأساسية أو أكثر العلاقات شيوعا فى المجال موضوع الاهتمام.

ب. المصطلحات الرابطة : وهذه لاقيد عليها حيث يمكن استعمال الاسم الدال على العلاقة بنفس الطريقة التى يستخدم بها أى مصطلح آخر. إلا أنها يمكن أيضا أن ترد فى نطاق عدد محدود فقط من العلاقات الأساسية كما فى نظام فردان للتكشيف الترابطى Relational indexing [٢٨].

وكل لغة من لغات التكشيف انما هى مزيج من بعض هذه الأدوات. ولهذا فقد تقرر أن يكون مشروع كرانفيلد الثانى تجريبيا صرفا بحيث يمكن فى هذه التجارب إعداد الكشافات فى ظروف مختبرية تكفل القدرة على الحكم على ما يترتب على تغيير أحد المتغيرات من آثار فى الحال. ولهذا فقد جاءت تجارب هذه المرحلة أكثر تعقدا من تجارب المرحلة الأولى.

٢/٤ مجموعة الاختبار والاستفسارات:

اعتمدت الاختبارات فى هذه الدراسة على مجموعة قوامها ١٤٠٠ وثيقة مابين مقالة وتقرير فى مجال الديناميكا الهوائية وتصميم الطائرات. وقد تم تجميع هذه الوثائق فى نفس الوقت الذى تم فيه تجميع الاستفسارات. فقد رؤى - تجنبا لأخطاء المرحلة الأولى - الحصول على استفسارات فعلية سبق أن صاغها مستفيدون من نظم استرجاع المعلومات. وكانت الخطوة الأولى فى تجميع الوثائق والاستفسارات تحديد ٢٧١ وثيقة حديثة ، ثم طلب من مؤلفى هذه الوثائق بيان المشكلة التى كانت وراء إجراء البحث الذى أسفر عن كل وثيقة من هذه الوثائق ، بالاضافة إلى تسجيل مالايتجاوز ثلاثة استفسارات إضافية من تلك التى أثيرت أثناء اجراء البحث. كذلك طلب من كل مؤلف الحكم على مدى صلاحية مالايتجاوز عشر وثائق من تلك التى استشهدبها فى بحثه. وقد استجاب لهذا الطلب ١٨٢ مؤلفا وأسفر تسجيل الوثائق المستشهد بها عن قائمة تضم ١٠١٨ وثيقة. ثم أضيف إلى هذا العدد ١٧٣ وثيقة من الوثائق المصدرية، فضلا عن ٢٠٩ وثيقة أمكن الحصول عليها من مصادر مماثلة ليصبح مجموع الوثائق المستخدمة فى الاختبار ١٤٠٠ وثيقة. وقد قام المؤلفون بصياغة ٦٤٠ استفسارا لم

يستخدم منها فى التجارب سوى ٢٧٩ استفسارا فقط ، منها ١١٨ استفسارا أساسيا و ١٦١ استفسارا اضافيا[٢٢] .



٣/٤ التكشيف :

لغة التكشيف صورة مصغرة من اللغة الأصلية للوثائق ، أو ينبغى على الأقل أن تكون كذلك بحيث تكون قادرة على التعبير الدقيق والمركز عن المحتوى الموضوعى لهذه الوثائق وتوفير مفاتيح الوصول إلى هذا المحتوى . ومن الممكن النظر إلى أدوات التكشيف المراد قياسها باعتبارها مظاهر تعديل تطبق على لغة التكشيف الخام التى يمكن الحصول عليها بانتقاء الكلمات الهامة الواردة فى عنوان الوثيقة المكشفة أو فى ملخص هذه الوثيقة أو نصها . وعلى ذلك ، فقد كانت المهمة الأولى فى عملية التكشيف هى إقرار هذه اللغة الخام بالنسبة لكل وثيقة على حدة ثم بالنسبة لمجموعة الوثائق بأكملها . ومن شأن هذا الإجراء توفير المواد الخام أو المعلومات الأساسية المتعلقة بالمحتوى الموضوعى للوثائق ، ثم كفالة القدرة على تكشيف كل وثيقة بثلاث طرق مختلفة ؛ فقد تم أولا التقاط أهم العناصر الموضوعية Concepts ثم تسجيلها باللغة الطبيعية للوثيقة . أما الطريقة الثانية فكانت إدراج الكلمات المفردة الواردة فى التعبير عن كل عنصر من العناصر الموضوعية فى قائمة . أما الطريقة الثالثة فكانت الربط بين العناصر الموضوعية بطرق مختلفة لتكوين الموضوعات الأساسية للوثائق . وقد تم فى أثناء التكشيف إعطاء كل عنصر موضوعى «وزنا» للدلالة على أهميته النسبية ، حيث كانت العناصر الواردة فى صميم الإهتمام الموضوعى للوثيقة تأخذ الوزن(١) بينما كانت العناصر الأقل منها أهمية تأخذ الوزن (٢) بينما تأخذ العناصر الهامشية الوزن (٣)[١٦] وقد أدى اتباع هذه الطرق الثلاث للحصول على ثلاث لغات تكشيف خام ؛ فقد أدت الطريقة الأولى للحصول على لغة مكونة من العناصر الموضوعية البسيطة Simple Concepts بينما أدت الطريقة الثانية للحصول على لغة مكونة من المصطلحات المفردة Single Terms فى حين أعطتنا الطريقة الثالثة لغة تعتمد على المصطلحات المقيدة Controlled Terms . واذا أضفنا إلى هذه اللغات الثلاث كلا من العناوين و المستخلصات يصبح هناك خمس لغات تكشيف خام . وباستخدام التنويعات المختلفة لهذه اللغات الأساسية الناتجة عن استعمال أدوات الاستدعاء وأدوات التحقيق (أنظر ١/٤) بلغ مجموع اللغات المستعملة فى الاختبارات ثلاثا وثلاثين لغة (أنظر جدول (١)) .

٤/٤ الحكم على صلاحية الوثائق :

اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث طرق للحكم على صلاحية الوثائق هى :[٣٠]

الطريقة الأولى : المراجع التى استشهد بها مؤلفو الوثائق المصدرية :

من المفترض أن أى وثيقة إنما تكتب لتسجيل نتائج دراسة أجريت للاجابة على سؤال واحد أو عدة أسئلة طرحها المؤلف ، كما أنه من المفترض أيضا أن استشهاد المؤلف ببعض المراجع يدل على أن هذه المراجع لابد وأنها تتصل بشكل أو بآخر بموضوع البحث[٣١]. وقد تلقى كل مؤلف من مؤلفى الوثائق المصدرية (٢/٤) قائمة بالوثائق التى استشهد بها فى بحثه ، حيث طلب منهم بيان مدى صلاحية هذه الوثائق بالنسبة لكل استفسار ، وذلك على مدرج من خمسة مستويات :

(١) مراجع تعتبر إجابة كاملة للاستفسار وهذه لا تنطبق بالطبع الا على الاستفسارات الإضافية ، نظرا لأنها لو كانت تنطبق على الاستفسار الأساسى لما كان هناك داع على الاطلاق لاجراء البحث .

(٢) مراجع على درجة عالية من الصلاحية كان من الممكن لغيابها أن يجعل البحث أمرا غير عملى أو أن يسفر عن قدر هائل من الجهد الاضافى .

(٣) مراجع مفيدة ، إما لأنها تشكل خلفية عامة للبحث واما لأنها توحى ببعض طرق التصدى لبعض جوانب هذا البحث .

(٤) مراجع ذات أهمية ضئيلة كتلك التى تم ادراجها لاستكمال الإطار الوراقى أو التاريخى لموضوع البحث .

(٥) مراجع لا أهمية لها .

وكان من الطبيعى استبعاد الوثائق المصدرية التى وردت فيها الإستشهادات نظرا لاحتمال ارتفاع معدلات الارتباط بينها وبين الاسئلة التى بنيت عليها . وقد أسفرت هذه الطريقة عن تحديد ١٢٥٠ وثيقة صالحة .

الطريقة الثانية : اختيارات طلبة الدراسات العليا :

ونظرا لاحتمال وجود بعض الوثائق الأخرى فى المجموعة (خلاف تلك الوثائق المستشهد بها) الصالحة بالنسبة للاستفسارات بشكل أو بآخر ، فكان من الضرورى التعرف على هذه الوثائق وذلك بفحص المجموعة كاملة بحثا عما يتصل بكل استفسار على حدة . وقد شارك فى هذه العملية عدد من طلبة الدراسات العليا المتخصصين فى نفس المجال بكلية الطيران.وقد تمت عملية الفرز هذه على مرحلتين .:

(أ) تحديد الطلبة للوثائق التى يحتمل أن تكون صالحة ، وقد تم هذا التحديد بالاطلاع أولا على قائمة عناوين الوثائق وتمييز كل وثيقة يحتمل لها أن تشتمل من قريب أو من بعيد على مواد متصلة بكل استفسار ، ثم الإطلاع على النصوص الكاملة لهذه الوثائق وترشيحها على أساس أنه من المحتمل أن تكون صالحة .

(ب) تقديم الوثائق المرشحة فى المرحلة الأولى إلى مؤلفى الوثائق المصدرية والاستفسارات ليقرر كل مؤلف ماهو صالح بالنسبة لاستفساراته .

وقد كشفت هذه الطريقة عن ٥٨٢ وثيقة صالحة .

الطريقة الثالثة : المزاوجة الوراقية :

والمقصود بالمزاوجة الوراقية اشتراك وثيقتين أو اكثر فى الاستشهاد بمجموعة معينة من الوثائق . وكان اشتراك كل من الوثيقة المصدرية و الوثيقة المقترحة فى الاستشهاد بسبع وثائق هو الحد الأدنى للمزاوجة الوراقية بينهما ، فالمزاوجة الوراقية دليل على مدى الاشتراك فى الاهتمامات الموضوعية . وقد كشفت هذه الطريقة عن ٢١٣ وثيقة ، كان الطلبة قد حكموا فعلا على ١٥ منها ، ومن بين ال ١٩٨ وثيقة الباقية تبين أن هناك ١١٩ وثيقة صالحة . أما الوثائق الخمسة عشر التى وقع عليها اختيار الطلبة فقد تبين أن هناك عشر وثائق فقط منها صالحة .

وهكذا أسفرت هذه الطرق جميعا عن تحديد الوثائق الصالحة لكل

استفسار فى شكل مصفوفة[٤]. وكان الحكم على نجاح البحث فى النظام عن الوثائق المتصلة باستفسار معين يتم وفقا لمدى قدرة النظام على استرجاع الوثائق التى أقر المؤلفون صلاحيتها [١٨].



٤/٥ الاسترجاع ومعايير القياس :

كان كل استفسار من الاستفسارات المستعملة فى الاختبارات يترجم إلى مصطلحات كل لغة من لغابت التكشيف حيث يتم اجراء سلسلة من عمليات البحث. وكانت عمليات البحث هذه تتم بأقصى درجات الاطراد فيا عدا متغير واحد فقط كلغة التكشيف أو طريقة البحث أو قرار الصلاحية . فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى الاستفسار الخاص بالوثائق المتصلة بموضوع « Small deflection theory of simple supparted cylinders » نجده كما صاغه مؤلفه يشتمل على ستة مصطلحات مفتاحية ؛ فعند استعمال لغة التكشيف الخاصة بالمصطلحات المفردة الأساسية تتم عملية البحث الاولى لمضاهاة المصطلحات الستة معا حيث تسفر عن استرجاع ثلاث وثائق . وعند إسقاط أحد المصطلحات ومضاهاة خمسة فقط يسفر البحث عن استرجاع عشر وثائق . وعند إسقاط أى مصطلحين ومضاهاة أربعة فقط يسفر البحث عن استرجاع أربع عشرة وثيقة . وعند مضاهاة ثلاثة مصطلحات يسفر البحث عن استرجاع ٤٣ وثيقة . وعند مضاهاة مصطلحين أسفر البحث عن استرجاع ١٧٧ وثيقة . وعند مضاهاة أى من المصطلحات الستة بمفرده أمكن استرجاع ٧٢٢ وثيقة . وهكذا يتم تدريجيا خفض مستوى الربط فى الاستفسار بإسقاط مصطلح فى كل مرة ، إلى أن تستنفذ كل فرص صياغة الاستراتيجيات بهذه اللغة . ثم يتم تغيير لغة التكشيف واجراء عمليات البحث على نفس المنوال حيث تتكرر هذه السلسلة مع كل لغة من لغات التكشيف . وكانت نتائج الاسترجاع الخاصة بكل لغة وفى كل مستوى من مستويات الربط يتم تسجيلها لكل استفسار على حدة على النحو التالى : [١٨]

	مستوى الربط													
	٧		+٦		+٥		+٤		+٣		+٢		+١	
لغة التكشيف	ص	م	ص	م	ص	م	ص	م	ص	م	ص	م	ص	م
١/أ	.	.	.	.	.	.	١	٦	٢	٢٥	٢	٣٨	٣	١١٤
٢/أ	.	.	.	.	.	٢	١	٨	٢	٣٥	٢	٧٤	٣	١٨٦
٣/أ	.	.	.	٢	١	٤	٢	١١	٢	٦٠	٣	١١٤	٣	٢٤٩
٥/أ	.	٢	.	٦	١	٨	٢	٢١	٣	٧٠	٣	٢٠١	٤	٤٦١
٧/أ	١	٢	١	١٣	٣	٢٠	٣	٨١	٥	٢٠٤	٥	٤٣٢	٥	٨٣٦

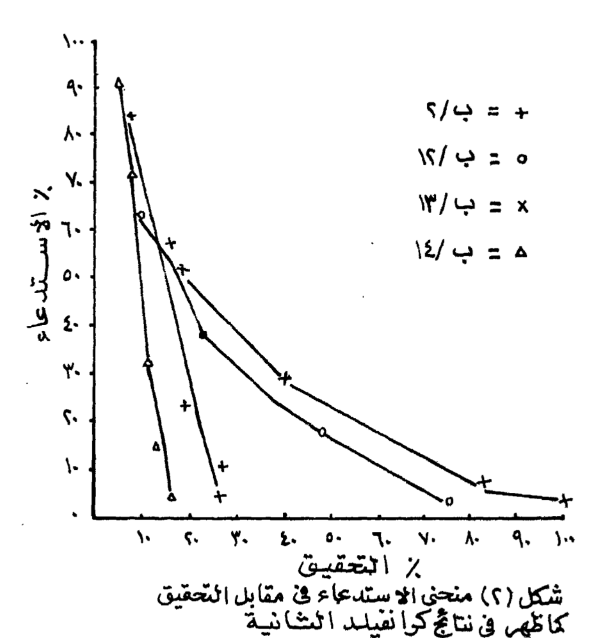
ص= إصابة أى عدد الوثائق الصالحة المسترجعة

م= مستبعد أى عدد الوثائق غير الصالحة المسترجعة

وكان من الممكن اعتمادا على هذه البيانات بعد مقارنتها بالبيانات الواردة فى مصفوفة الاستفسارات فى مقابل الوثائق (٤/٤) حساب متوسط الاستدعاء والتحقيق لكل لغة من لغات التكشيف وفقا للمعادلات الواردة فى ٢/٥/٣ ، حيث كانت النتائج الخاصة بعمليات البحث فى أى لغة من اللغات ولتكن أ/٧ مثلا ، يتم تجميعها ثم حساب متوسط نسبة كل من الاستدعاء والتحقيق. وكانت نسبة التحقيق عند كل مستوى من مستويات الربط = ١٠٠ص/(ص+م).أما نسبة الاستدعاء فكانت ١٠٠ ص/ج حيث ج = ١٩٨ وهو مجموع الوثائق المتاحة فى المجموعة والتى رؤى أنها صالحة للاستفسار.

مستوى الربط	٧	+٦	+٥	+٤	+٣	+٢	+١
مجموع ص	١٢	٢٥	٤٩	٨٨	١٣٢	١٦٢	١٨٩
مجموع م	١١	٥٦	٢٥١	١٠٣٩	٣٩٧٩	٩٨١١	٣٤١٢٧
٪ الاستدعاء	٦	١٣	٥٢	٤٤	٦٧	٨٢	٩٦
٪التحقيق	٥٢	٣١	١٦	٨	٣	٢	١

ويتم التعبير عن مستوى الأداء بتوقيع الاستدعاء فى مقابل التحقيق كما فى شكل (٢) إلا أنه لم يكن بإمكان مثل هذه المقارنات الجزئية تحقيق الهدف النهائى للمشروع وهو تقدير التأثير



% التحقيق

شكل (٢) منحنى الاستدعاء فى مقابل التحقيق
كما ظهر فى نتائج كرانفيلد الثانية

النسبى لمختلف الأدوات المستعملة فى لغات التكشيف على أداء هذه اللغات . ومن هنا كانت المشكلة الأساسية فى هذه الدراسة هى إيجاد مقياس للأداء يتيح القدرة على مقارنة نتائج أداء النظم المختلفة وكذلك النتائج المترتبة على تغيير أحد المتغيرات فى أى نظام . وقد وجد فريق البحث ضالته فى المقياس الذى وضعه جيرارد سالتون G.Salton والمسمى بمعدل الإستدعاء المعيارى Normalized Recall Ratio ، وهو مقياس يعتمد فى المقام الأول على

إرساء طريقة للترتيب الطبقي للوثائق الصالحة المسترجعة . ويمكن الحصول على هذا الترتيب الطبقي بمعادلة تربط عدد الوثائق الصالحة المسترجعة بعدد الوثائق غير الصالحة المسترجعة عند كل مستوى من مستويات الربط :

$$\text{ط}^{\text{ر}}\text{س} = \text{ل ط} + (\text{س} - \text{م ط}) \left(\frac{\text{و ط} + 1}{\text{ى ط} + 1} \right)$$

حيث :

طرس هو الرقم الدال على رتبة الوثيقة الصالحة س المنتظر استرجاعها .

ط هو مستوى الربط الذى يتم عنده استرجاع الوثيقة الصالحة س .

وط هو العدد الاضافى من الوثائق المسترجعة عند مستوى الربط ط (أى تلك التى لم تسترجع عند مستوى ربط أعلى) .

ىط هو العدد الاضافى من الوثائق الصالحة المسترجعة عند مستوى الربط ط (أى تلك التى لم تسترجع عند مستوى ربط أعلى)

ل ط هو مجموع الوثائق المسترجعة قبل البحث عند مستوى الربط ط (أى عند مستويات ربط أعلى) .

م ط هو مجموع الوثائق الصالحة المسترجعة قبل البحث عند مستوى الربط ط (أى عند مستويات ربط أعلى) .

وهكذا إذا افترضنا أننا عند اجراء بحث معين استرجعنا ٤ وثائق صالحة و ٥٨ وثيقة غير صالحة فى الوقت الذى وصلنا فيه الى مستوى الربط الثانى (أى استعمال مصطلحين معا) . وعند اتخاذ الخطوة النهائية أى استعمال المستوى الأول للربط فى البحث (أى استعمال المصطلحات المفردة) استرجعنا وثيقتين صالحتين أخريين فضلا عن ٣٤ وثيقة غير صالحة .

ونريد معرفة رتبة طرس الوثيقة الصالحة السادسة المسترجعة عند المستوى الأول ، حيث ط = ١ و س = ٦ ومجموع الوثائق المسترجعة قبل البحث عند مستوى الربط الأول ٦٢ (٤+٥٨) بينما مجموع الوثائق الصالحة المسترجعة قبل البحث عند مستوى الربط هذا

أربع وثائق . أما مجموع الوثائق المسترجعة عند مستوى الربط الأول فيبلغ ٣٦ وثيقة من بينها وثيقتان صالحتان . وبذلك تعطينا المعادلة النتيجة الخاصة بهذا المثال على النحو التالى :

$$٨٧ = (١٢٫٣٣)\ ٢ + ٦٢ = \left(\frac{١٠٣٦}{١-٢}\right) (٤٠-٦) + ٦٢ = ر١$$

وكانت الرتب التى أمكن الحصول عليها بهذه الطريقة تجمع فى ١٧ مدى . حيث يغطى كل مدى فى مستويات الربط الدنيا من ١ –٥ الرتبة المقابلة له فقط . أما الرتب من ٥١ – ٢٠٠ فقد جمعت فى ستة آماد يغطى كل مدى ٢٥ رتبة . وفى مثالناهذا فإن الوثيقة الصالحة السادسة المسترجعة والتى بلغت رتبتها ٨٧ تقع فى المدى من ٧٦ – ١٠٠.وقد تم تصميم جداول خاصة لتسجيل أرقام الاستفسارات وعدد الوثائق الصالحة لكل استفسار والآماد التى استرجعت عندها هذه الوثائق الصالحة . وذلك لكل لغة من لغات التكشيف لحساب معدل الاستدعاء التركيمى لهذه اللغة ككل . أما معدل الاستدعاء المعيارى فيتم حسابه بجمع خطوات هذا التركيم ثم قسمة الناتج على ١٧ (عدد الآماد) . فقد كان من الممكن على سبيل المثال الحصول على النتائج التالية بإحدى اللغات :

المدى	١	٢	٣	٤	٥	٦–	٨–	١١–	١٦–	٢١–	٣١	٥١	٧٦	١٠١	١٢٦	١٥١	١٧٦
الرتب						٧	١٠	١٥	–٢٠	–٣٠	–٥٠	–٧٥	–١٠٠	–١٢٥	–١٥٠	–١٧٥	–٢٠٠
عدد الوثائق الصالحة المسترجعة	٢١	٢٤	١٨	١٧	١٣	١٦	١٤	١٤	١٣	١٠	١٠	٨	٧	٧	٤	٣	١
تركيم٪ الاستدعاء	١٠	٢٢	٣١	٤٠	٤٦	٥٤	٦١	٦٨	٧٥	٨٠	٨٥	٨٩	٩٢	٩٦	٩٨	٩٩	١٠٠

ويعطينا ذلك مجموعا تركيميا للنسب المئوية للاستدعاء قدره ١١٤٦.وبقسمة هذا المجموع التركيمى على ١٧ (عدد الآماد) نحصل على معدل الاستدعاء المعيارى وقدره ٦٧٫٤٪ حيث يمكن مقارنة هذا الرقم بنظيره الخاص بلغات التكشيف الأخرى .

وكما هو واضح فإن الرتبة مقياس لمدى سرعة لغة التكشيف فى الكشف عن الوثائق الصالحة ، وكلما أضطررنا لتوسيع استراتيجية البحث كلما ارتفعت رتب الوثائق الصالحة المسترجعة عند كل مستوى . وعند جدولة الرتب الخاصة بجميع الاستفسارات فإنه كلما ازدادت النتائج الواقعة فى الرتب المنخفضة كلما ازدادت سرعة بلوغ تركيم معدل الاستدعاء لنقطة ال ١٠٠٪ ، وبالتالى ارتفع معدل الاستدعاء المعيارى . واذا أمكن استرجاع جميع الوثائق الصالحة فى أول عملية بحث دون وجود أية وثائق غير صالحة فإنه يمكن فى هذه الحالة بلوغ نسبة ١٠٠٪ لمعدل الاستدعاء التركيمى بسرعة عالية ، تسفر عن تسجيل معدل استدعاء معيارى يقترب من ١٠٠٪ أيضا . إلا أنه ينبغى ألا يغيب عن بالنا أنه لا يمكن حتى فى هذه النتيجة الكاملة بلوغ معدل استدعاء معيارى قدره ١٠٠٪ نظرا لأن الوثيقة المسترجعة الأولى فقط هى التى يمكن أن تحصل على الرتبة الأولى ، واذا كان هناك خمس وثائق فإنها سوف تأخذ الرتب من ١ — ٥ وفقا للمعادلة (٦) .

وينبغى أن نؤكد هنا أن معدل الاستدعاء المعيارى إنما يقوم فى الواقع مقام مقياس الصلاحية (التحقيق) لامجرد الاستدعاء فقط . ولعل أهم مايميز هذا المقياس أنه يعطى رقما واحدا يدل على الأفضلية النسبية ، وذلك على عكس منحنى توقيع الاستدعاء فى مقابل التحقيق ، ومن ثم فإنه أيسر تداولا من هذا الأخير . ومن مزايا هذا المقياس أيضا كفالة القدرة على ترتيب جميع الوثائق وفقا لمدى ارتباطها باستفسار معين دون الاقتصار فقط على تلك الوثائق التى نعتقد أنها صالحة ، حيث يمكن للمستفيد نفسه أن يحدد نقطة التوقف التى يحصل عندها على مجموعة الوثائق التى يأنس فى نفسه القدرة على التعامل معها بشكل مناسب .

٦/٤ النتائج :

أسفر استخدام مقياس معدل الاستدعاء المعيارى عن ترتيب لغات التكشيف تنازليا كما فى جدول (١). وكما يتضح من هذا الجدول فإن لغات التكشيف المعتمدة على المصطلحات المفردة تحتل قمة القائمة فى حين تحتل لغات العناصر الموضوعية البسيطة ذيل القائمة ، بينما تأتى لغات المصطلحات المقيدة فى مرتبة وسط .

الترتيب	الاستدعاء المعياري		لغة التكشيف
١	٦٥٫٨٢	٣/ا	المصطلحات المفردة . الأشكال ا١ تلفة للمصطلحات
٢	٦٥٫٢٣	٢/ا	المصلحات المفردة . المترادفات
٣	٦٥٫٠٠	١/ا	المصطلحات المفردة . اللغة الطبيعية
٤	٦٤٫٤٧	٦/ا	المصطلحات المفردة . المترادفات والاشكال المختلفة للكلمات وأشباه المترادفات
٥	٦٤٫٤١	٨/ا	المصطلحات المفردة . التفريع الثانى فى التقسيم الهرمى .
٦	٦٤٫٠٥	٧/ا	المصطلحات المفردة . التفريع الأول فى التقسيم الهرمى .
٧ =	٦٣٫٠٥	٥/ا	المصطلحات المفردة . المترادفات وأشباه المترادفات .
٧ =	٦٣٫٠٥	ب/١١	العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء الهرمى والمجالى
٩	٦٢٫٨٨	ب/١٠	العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المجالى من التفريع الثانى
١٠ =	٦١٫٧٦	جـ/١	المصطلحات المقيدة . المصطلحات الأساسية
١٠ =	٦١٫٧٦	جـ/٢	المصطلحات المقيدة . المصطلحات الضيقة
١٢	٦١٫١٧	٩/ا	المصطلحات المفردة . التفريع الثالث فى التقسيم الهرمى .
١٣	٦٠٫٩٤	د/٣	المستخلصات . اللغة الطبيعية .
١٤	٦٠٫٨٢	د/٤	المستخلصات . الأشكال المختلفة للمصطلحات .
١٥	٦٠٫١١	جـ/٣	المصطلحات المقيدة . المصطلحات العريضة
١٦	٥٩٫٧٦	د/٢	العناوين . الأشكال المختلفة للمصطلحات .
١٧	٥٩٫٧٠	جـ/٤	المصطلحات المقيدة . المصطلحات المتصلة ببعضها البعض .
١٨	٥٩٫٥٨	جـ/٥	المصطلحات المقيدة . المصطلحات الضيقة والمصطلحات العريضة
١٩	٥٩٫١٧	جـ/٦	المصطلحات المقيدة . المصطلحات الضيقة والعريضة والمتصلة ببعضها البعض
٢٠	٥٨٫٩٤	د/١	العناوين. اللغة الطبيعية
٢١	٥٧٫٤١	ب/١٥	العناصر الموضوعية البسيطة . التوافيق الكاملة .
٢٢	٥٧٫١١	ب/٩	العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المجالى فى التفريع الأول
٢٣	٥٥٫٨٨	ب/١٣	العناصر الموضوعية البسيطة . جميع الأنواع والأجناس
٢٤	٥٥٫٧٦	ب/٨	العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء الهرمى
٢٥	٥٥/٤١	ب/١٢	العناصر الموضوعية البسيطة . جميع الانواع

الترتيب	الاستدعاء المعيارى	لغة التكشيف
٢٦	٥٥٫٠٥	ب/٥ العناصر الموضوعية البسيطة . أنواع وأجناس منتقاة
٢٧	٥٣٫٨٨	ب/٧ العناصر الموضوعية البسيطة. توافيق منتقاة مع تفريعات
٢٨	٥٣٫٥٢	ب/٣ العناصر الموضوعية البسيطة . أنواع منتقاة
٢٩	٥٢٫٤٧	ب/١٤ العناصر الموضوعية البسيطة . جميع مفردات التفريع
٣٠	٥٢٫٠٥	ب/٤ العناصر الموضوعية البسيطة . الجنس
٣١	٥١٫٨٢	ب/٦ العناصر الموضوعية البسيطة . توافيق منتقاة
٣٢	٤٧٫٤١	ب/٢ العناصر الموضوعية البسيطة . المترادفات
٣٣	٤٤٫٦٤	ب/١ العناصر الموضوعية البسيطة . اللغة الطبيعية

جدول (١) الترتيب التنازلى للغات التكشيف تبعا لقيمة معدل الاستدعاء المعيارى .

ومن الجدير بالملاحظة أن الفارق الوحيد بين اللغة التى تحتل المرتبة الثالثة وتلك التى تأتى فى ذيل القائمة (٣٣) هو أن هذه الأخيرة تجمع بين المصطلحات المفردة الخاصة بالأولى فى تسلسل محدد ؛ فالمصطلحات المفردة axial و flow و Compressor مثلا تجمع معا لتشكل المصطلح الدال على عنصر موضوعى بسيط وهو axial flow Compressor . والتعديل الوحيد الذى يمكن إدخاله على اللغة الطبيعية للمصطلحات المفردة هو التحكم فى المترادفات أو الجمع بين الاشكال المختلفة للمصطلحات . أما التوسع فى الفئات التى تدل عليها المصطلحات فإنه يؤدى إلى خفض مستوى الأداء ، والعكس صحيح فى مجموعة لغات العناصر الموضوعية البسيطة حيث يؤدى تجميع المصطلحات معا إلى ارتفاع ملحوظ فى مستوى الأداء . أما فى اللغات المعتمدة على قوائم مقيدة للمصطلحات فإن توسيع المصطلحات الأساسية بتكوين مجموعات تضم المصطلحات المتصلة يؤدى إلى حدوث انخفاض طفيف فى مستوى الأداء[١٦].

• ومن أهم ماانتهت إليه تجارب هذه المرحلة من نتائج مايلي :

(ا) أدى تحول التكشيف من إحدى اللغات المعتمدة على المصطلحات المفردة إلى اللغات المعتمدة على الجمل الدالة على عناصر وضوعية إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٥٪ إلى ٤٥٪ .

(ب) أدى التوسع في لغة المصطلحات المفردة باستعمال مصطلحات من تفريعات هرمية متعددة إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٥٪ إلى ٦١٪ .

(جـ) أدى التوسع في لغة العناصر الموضوعية البسيطة هرميا إلى الارتفاع بمعدل الاستدعاء المعياري من ٤٥٪ إلى ٥٧٪ .

(د) سجلت المصطلحات المقيدة المعتمدة على المكنز معدل استدعاء معياري قدره ٦٢٪ ، أي أعلى من المعدل الخاص بالمصطلحات المفردة غير المقيدة .

(هـ) أدى ادخال العلاقات الدلالية في المصطلحات المقيدة إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٢٪ إلى ٥٩٪ .

(و) سجلت المستخلصات معدل استدعاء معياري أعلى مما سجلته العناوين.[١٨]

وقد أجرى العديد من الاختبارات الاضافية لدراسة مختلف العوامل كمستوى صلاحية الوثائق وأثر تغيير أسلوب البحث وأثر استعمال مختلف أدوات التحقيق . . . الخ ، حيث تبين أنه ليس لأي من هذه العوامل أي أثر يذكر على النتائج العامة كما وردت في جدول (١)[١٦] .

ولعل من أهم ماانتهت إليه هذه التجارب الكشف عن أهم عاملين مؤثرين في عملية التكشيف وهما مدى التخصيص Specificity ومدى الإحاطة exhaustivity أو التعمق[٢٣] .والتخصيص في هذا السياق مصطلح نسبي ؛ فمن الممكن ترجمة أحد المفاهيم أو الموضوعات إلى إحدى لغات التكشيف بشكل يصبح فيه كل من المصطلح الكشفي والموضوع متساويين

تماما . وهذا بالطبع هو أعلى مستويات التخصيص ، ويعنى أن المصطلح الكشفى يدل على الموضوع ولا شئ سوى هذا الموضوع . ويمكن من ناحية أخرى للترجمة أن تكون أقل تخصيصا حيث يستخدم مصطلح كشفى أقل تخصيصا (وغالبا مايسمى بالمصطلح العريض)وهو مصطلح يدل على الموضوع المكشف بالاضافة الى بعض الموضوعات أو المفاهيم الأخرى .

أما الاحاطة فهو أيضا مصطلح نسبي ويدل على مدى تغطية عملية التكشيف لما تشتمل عليه الوثيقة من موضوعات . وتدل الاحاطة فى أعلى مستوياتها على إعداد مدخل موضوعى لكل فكرة أو مفهوم أو موضوع فى الوثيقة ، أما فى مستوياتها المنخفضة فتدل على ممارسة نوع من الانتقاء لعدد محدود فقط من موضوعات الوثيقة[٢٩] .

وفيما يتصل بالتخصيص فإننا نلاحظ فى لغة التكشيف (أ/١) أن مدى التخصيص هو عينه مدى تخصيص المصطلحات المفردة للغة الطبيعية . أما المترادفات والأشكال المختلفة للكلمات فإنها تؤدى بوجه عام إلى انخفاض طفيف فى مدى التخصيص كما أنها تؤدى فى نفس الوقت إلى تحسن محدود فى مستوى الأداء . إلا أن حدوث مزيد من الانخفاض فى التخصيص عن طريق تشكيل الفئات اعتمادا على أشباه المترادفات والتجميعات الهرمية يؤدى إلى انخفاض مستوى الأداء.وفى لغة التكشيف ب/١ فإن مدى التخصيص هو نفسه مدى تخصيص العناصر الموضوعية المعبر عنها باللغة الطبيعية ، وهذه بدورها تمثل مستوى تخصيص أعلى من مستوى تخصيص المصطلحات المفردة ؛ فالمصطلح "Constant wall temperature" مصطلح كشفى أكثر تخصيصا بمراحل من المصطلحات المفردة Constant و wall وTemperature كل على حدة.ودائما مايؤدى هذا المستوى المرتفع من التخصيص إلى انخفاض ملحوظ فى مستوى الأداء . ولما كانت المصطلحات الكشفية الخاصة بالعناصر الموضوعية البسيطة غاية فى التخصيص فإنه قد تبين أن توسيع الفئات بأى وسيلة كانت ، يؤدى إلى تحسن مستوى الأداء ، إلا أن مثل هذا التحسن لايؤدى إلى بلوغ أى لغة

من لغات العناصر الموضوعية البسيطة لمستوى الأداءالذى تحققه المصطلحات المفردة.

ولا شك أن لقضية التخصيص هذه علاقتها بعدد المصطلحات الكشفية التى تشتمل عليها لغة التكشيف. ويشتمل جدول (٢) على معدل الاستدعاء المعيارى لعدد من لغات التكشيف فى مقابل عدد المصطلحات التى تشتمل عليها كل لغة. ويتضح من هذا الجدول أنه فى الظروف التى أجريت فيها الدراسة كانت أكثر اللغات كفاءة هى تلك التى تشتمل على ٢٥٤١ مصطلحا.

لغة التكشيف	عدد المصطلحات	معدل الاستدعاء المعيارى
أ/٩	٣٠٦	٦١ر١٧٪
أ/٧	١٢١٧	٦٤ر٠٥٪
أ/٣	٢٥٤١	٦٥ر٨٥٪
أ/٢	٢٩٨٨	٦٥ر٢٣٪
أ/١	٣٠٩٤	٦٥ر٠٠٪
ب/١٣	٦٠٠٠*	٥٥ر٨٨٪
ب/٤	٨٠٠٠*	٥٢ر٠٥٪
ب/١	١٠٠٠٠*	٤٤ر٦٤٪

تقريبا جدول (٢) معدلات الاستدعاء المعيارى الخاصة بلغات التكشيف ذات الأعداد المختلفة من المصطلحات الكشفية

أما عن العامل الثانى المؤثر فى أداء لغات التكشيف وهو الشمول أو الاحاطة فهو من الظواهر التى لفتت الأنظار فى دراسة نظام جامعة وسترن ريزيرف حيث لوحظ وجود تفاوت فى معدلات الاستدعاء والتحقيق تبعا لاختلاف عدد المصطلحات المستعملة فى تكشيف الوثيقة (جدول ٣). وقد لوحظ فى تجارب كرانفيلد الثانية أن اللغات أ/١ و د/١ ود/٣ تمثل ثلاثة مستويات للاحاطة فى التكشيف. وقد أمكن الحصول على البيانات الخاصة بلغة التكشيف أ/١عند خفض مستوى الإحاطة باستبعاد المصطلحات التى حصلت على الوزن ٣ ثم باستبعاد كل من

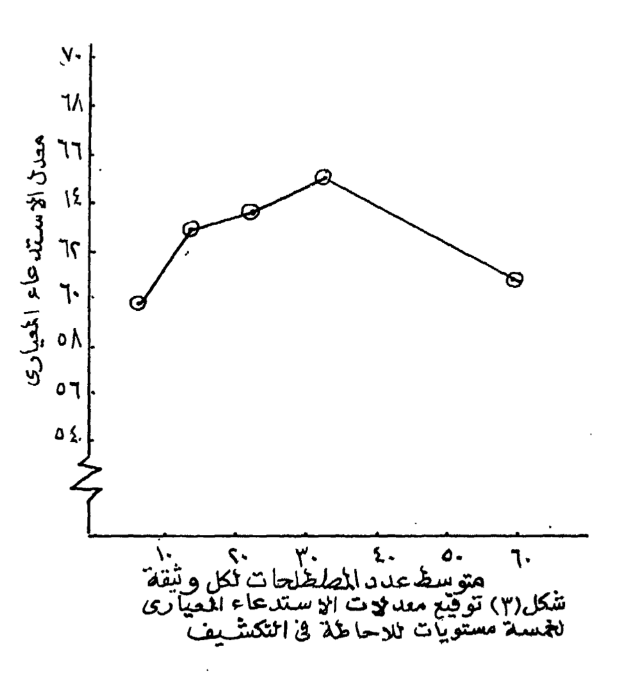
عدد المداخل	عدد الوثائق المسترجعة	صالح٢		صالح٢و٣	
		الاستدعاء	التحقيق	الاستدعاء	التحقيق
١٢٫٥	٨٩١	٨٣٪	١٦٫٣	٦٤٫١	٣٤٫٦
٨	٨٢٤	٨٠٫٦٪	١٧٫١	٦٠٫٦	٣٥٫٥
٥	٦٤٣	٧٣٫١٪	١٩٫٩	٥٠٫٧	٣٨٫٠٠
٣	٤٩١	٦٤٫٦٪	٢٣٫٠	٤٢٫١	٤١٫٣

جدول (٣) معدلات الاستدعاء والتحقيق تبعا لعدد المداخل المستعملة فى تكشيف الوثيقة فى اختبارات جامعة وسترن ريزيرف[٢٩]

المصطلحات التى حصلت على الوزن ٣ والمصطلحات التى حصلت على الوزن ٢ . ويوضح جدول (٤) متوسط عدد المصطلحات فى كل مستوى من هذه المستويات الخمسة للاحاطة وكذلك معدل الاستدعاء المعيارى لكل مستوى . أما الرسم البيانى فى شكل (٣) فيدل على أن الأداء قد بلغ ذروته عند مستوى ٣٣ مصطلحا للوثيقة . وتوضح نتائج تجارب كرانفيلد الثانية أن النزول عن هذا الرقم يدل على عدم كفاية عدد المصطلحات المستعملة فى تكشيف الوثيقة الواحدة . أما المصطلحات الستون الخاصة بالمستخلصات فتمثل دليلا على ارتفاع غير طبيعى فى مستوى الإحاطة حيث نلاحظ هبوطا حادا فى مستوى الأداء .

لغة التكشيف	متوسط عدد المصطلحات	معدل الاستدعاء المعيارى
العناوين	٧	٥٩٫٧٦٪
مصطلحات اللغة الطبيعية المفردة		
مستوى ١	١٤	٦٢٫٨٨٪
مستوى ٢	٢٢	٦٣٫٥٧٪
مستوى ٣	٣٣	٦٥٫٠٠٪
المستخلصات	٦٠ تقريبا	٦٠٫٩٤٪

جدول(٤) معدلات الاستدعاء المعيارى لخمسة مستويات للاحاطة فى التكشيف (١٦)



شكل(٣) توقيع معدلات الاستدعاء المعيارى لخمسة مستويات للاحاطة فى التكشيف

٥ خاتمة :

لايمكن بحال فى مثل هذا العرض الإحاطة بكل مايتصل بدراسات كرانفيلد وما أسهمت به فى تطور مجال علم المعلومات فى جانبيه النظرى والتطبيقى وحسبناهنا إلقاء الضوء على أهم الاسهامات المنهجية وأبرز ماأسفرت عنه هذه الدراسات الثرية من نتائج . وتعتبر دراسات كرانفيلد بحق أبرز معالم تطور علم المعلومات بوجه عام والتكشيف ونظم استرجاع المعلومات بوجه خاص ، فى نهاية العقد السادس وطوال العقد السابع من القرن الحالى .وليس أدل على ثراء هذه الدراسات مما ظهر حولها من انتاج فكرى أشرنا إلى طرف منه ، وما أثارت من تساؤلات تتعلق بالجوانب النظرية الأساسية لتصميم وتقييم نظم استرجاع المعلومات ، وما تلاها من دراسات تحاول تتبع ما أبرزت من ظواهر وما أثارت من تساؤلات . ورغم ما أثارت نتائج هذه الدراسة من جدل فحسبها أن وضعت أقدامنا فعلا على أولى خطوات إخضاع أنفسنا للانضباط الفكرى فى تناولنا لقضايانا العلمية والمهنية .

ونحن فى هذه المرحلة من مراحل تطور دراسات المعلومات فى الوطن العربى أحوج مانكون للافادة من مناهج كرانفيلد ؛ فقد أجريت هذه الدراسات فى سياق نظام لغوى مختلف عن النظام اللغوى السائد فى الوطن العربى . ومن ثم فإن مايهمنا من دراسات كرانفيلد فى المقام الأول هو المنهج لأنه السبيل الوحيد للكشف عن الأسس التى ينبغى اتباعها فى وضع لغات التكشيف العربية ، ومقارنة أداء هذه اللغات بأداء لغات التكشيف المعتمدة على الإنجليزية وغيرها ، وعلى ضوء نتائج هذه المقارنة يكون تصورنا لمواصفات نظم الاسترجاع متعددة اللغات باعتبارها أحد الحلول المحتملة فى ظل تعدد لغات موارد المعلومات فى الوطن العربى .



المراجع

1. Cleverdon, Cyril W. (1970). Evaluation tests of information retrieval systems (Progress in Documentation) J. Doc. vol. 26, no. 1, pp. 55-67.
2. Fairthorne, R.A. (1958) Automatic retrieval of recorded information. Computer Journal, vol.1, no. 1, pp.36-42.
3. Doyle, Lauren (1975). Information retrieval and processing. Los Angeles, Melville.
4. Lancaster, F.W. (1968). Information retrieval systems, Characteristics, testing and evaluation. New York, John Wiley.
5. Cleverdon, Cyrilw. (1970). Review of the origins and development of research.2-Information and its retrival. Aslib Proc. vol.22, no. 12, pp. 538-549.
6. Foskett, A.C. (1975). The subject approach to information. 2 nd ed. London, Clive Bingley.

٧- فوسكت ، ا . س . (١٩٨٠) . تنظيم المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق ، ترجمة عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . الرياض ، دار العلوم .

8. Bourne, Charles (1966). Evaluation of indexing systems. Annual review of information science and technology, vol. 1. New York, Interscience, pp. 171-190.
9. Gull, C.D.(1956). Seven years of work on the orgianization of materials in the special library. Amer. Doc., vol. 7, no. 4, pp. 320-329.
10. Thorne, R.G. (1955). The efficiency of subject catalogues and the cost of information searches. J.Doc., vol. 11, no. 3, pp. 130-148.
11. Taube, Mortimer (1953-59). Studies of coordinate indexing. Washington D.C., Documentation Inc. Vols. 1-5.
12. Richmond, Phyllis A. (1963). Review of the Cranfield Project. Amer. Doc. vol. 114, no. 4, pp. 307-311.
13. Lancaster, F. W. and Mills, J. (1964). Testing indexes and index language devices; the ASLIB Cranfield Project. Amer. Doc. vol. 15, no. 1, pp. 4-13.
14. Cleverdon; C. W., Lancaster, F. W. and Mills, J. (1967) Uncovering some facts of life in information retrieval. Special Libraries, vol. 55. no. 2, pp. 86-91.
15. Aitchison, J. and Cleverdon, C.W. (1963). Report of a test on the index of metallurgical literature of Western Reserve University. College of Aeronautics, Cranfield, England.

16. Cleverdon, C. W. (1967) The Cranfield tests of index language devices. Aslib Proc., vol. 19, no. 6, pp. 173-193.
17. Rees, Alan M. (1965). The Aslib-Cranfield test of the Western Reserve University Indexing System for Metallurgical Literature; a review of the final report. Amer. Doc. vol. 16, no. 2, pp. 73-76.
18. Vickery, B.C. (1971). Techniaues of information retrieval. London, Butterworths.
19. Gilchrist, Alan (1971) The thesaurus in retrieval. London, Aslib.
20. Swonson, Don R. (1965). The evidence underlying the Cranfield results. The Library Quarterly, vol. 35, no. 1, pp. 1-20.
21. Cleverdon, C. W. (1965) The Cranfield hypotheses. The Library Quarterly, vol. 35, no. 2, pp. 121-124.
22. Rees, Alan M. (1967). Evaluation of information systems and services. Annual review of information science and technology, vol. 2, New York, Interscience, pp. 63-86.

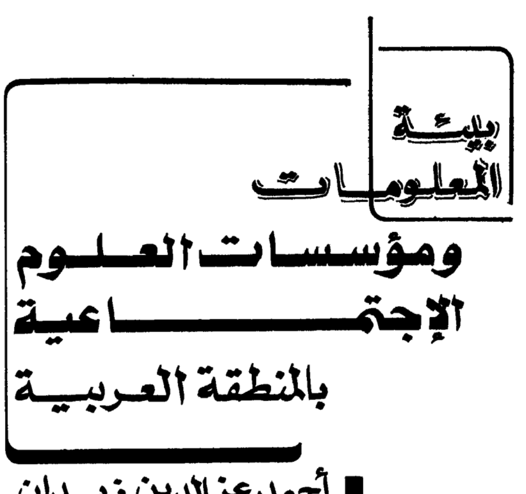
٢٣-لا نكستر ، ولفرد (١٩٨١) نظم استرجاع المعلومات ، ترجمة حشمت قاسم . القاهرة ، مكتبة غريب .

24. Farradane, J. (1974). The evaluation of information retrieval systems. J. Doc. vol. 30, no. 2, pp. 195-209.
25. Cleverdon, C. W. (1962). Report on the testing and analysis of an investigation, England College of Aeronautics.
26. Vickery, B. C. (1965). On retrieval system theory. 2 nd ed. London, Butterworths.

٢٧-حشمت قاسم (١٩٨٠) كشافات الاستشهاد المرجعي وامكاناتها الاسترجاعية . المجلة العربية للمعلومات . ع ٤ ، ص ص ١ - ٢٤ .

28. Farradane, J. (1955). The Psychology of Classifcation. J. Doc. vol. 11, no. 4, pp. 187-201.
29. Cleverdon, C. W. and Mills, J. (1963). The testing of index language devices. Aslib Proc., vol. 15, no. 4, pp. 106-130.
30. Harter, Stephen P. (1965). The Cranfield II relevance assessments; a critical evaluation. The Library Quarterly, vol. 35, no. 3, pp. 229-243.

٣١-حشمت قاسم (١٩٨١) تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية . المجلة العربية للمعلومات ، ع ٥ ، ص ص . ١١ - ٤٨ .



بيئة المعلومات ومؤسسات العلوم الإجتماعية بالمنطقة العربية

أحمد عز الدين زيدان

رئيس قسم المعلومات المركز الاقليمى العربى للبحوث
والتوثيق فى العلوم الإجتماعية (يونسكو)

أولا : بيئة المعلومات بصفة عامة :

نظرة تاريخية : الكلمة وتطورها :

يمكن القول أنه بدون الكلمة ماكانت الحضارة ولا المدينة ولا التقدم . فلقد تحولت أساليب الاتصال بين الافراد من الحركة والاشارة الى رموز وعلامات تعبر عن المعانى والاحاسيس ، ثم تطورت بعد ذلك الى لغات للتخاطب بين الافراد للتعبير ليس فقط عن الأحاسيس والمشاعر ولكنها أصبحت أداة أساسية للتعبير عن الأفكار Thoughts

ومنذ ذلك الحين ، والمعلومات تحيط بالانسان فى كل شئ ، يسعى ليها باعتبارها إضافة يتفاعل بها مع مايحيط به من ظواهر طبيعية وتصرفات بشرية بما يؤدى الى اثراء حياته .

والمعرفة التى يكتسبها البشر بالمشاهدة ، والفكر ، والتلقين ، والحديث ، والمناقشات والقراءة والتجربة قد تطورت اساليبها ، وتطور المناخ المحيط بها وتضخمت بالدرجة التى أصبح من الصعب على الأب أن ينقلها لأبنائه . ومن ثم بدأ الانسان فى تبادل المعرفة من خلال وسائل الاتصال المختلفة وبدأت بالتالى تكشف الأدوات – اليدوية اللازمة لعملية الاتصال حيث ظهرت أداة الكتابة للكلمات والافكار وأصبح تداول المعلومات والمعرفة والخبرات يتم من خلال الكلمة المكتوبة على أساس أن الإنسان طاقة محدودة للتذكر و للاستيعاب .

وتطورت الأدوات الطبيعية لأوعية الكتابة من الطين clay والحجارة stones الى البردى والورق بأشكاله المتعددة ثم الى أدوات ووسائط الكتابة غير التقيلدية كالافلام والبطاقات المثقبة Punched Cards والشرائط Tapes والاقراص Disks وغيرها من الوسائط المستخدمة فى الحاسبات الالكترونية ، فضلا عن مختلف أشكال المصغرات الفيلمية Micrographics وأصبحت هذه الأدوات هى الاساس فى عمليات الاتصال بين المجتمعات للتعرف على المعلومات ونقل الحضارات .

الطباعة وانفجار المعلومات :.

فى القرن الخامس عشر الميلادى ظهرت الطباعة كتطور هام فى عالم الكتابة أدى الى ظهور مجموعات عديدة من المؤلفات فى شكل كتب بلغات متعددة ثم ظهرت الصحافة فى القرن السابع عشر وتبع ذلك ظهور الدوريات Periodicals التى أصبحت تمثل مصدرا رئيسيا للمعلومات يفوق فى بعض المجالات الكتب .

فنى بداية القرن التاسع عشر كان هناك حوالى ١٠٠ دورية علمية وصل عددها الى ٥٠٠ عام ١٨٤٠ ثم قفز هذا العدد الى ١٠٠٠ عام ١٨٥٠ بحيث أصبح من الصعب على أى عالم أن يتعرف على كل ما يدخل فى نطاق اهتماماته . وقد استمر هذا الاتجاه فى التصاعد حيث وصل الى ١٠٠٠٠ عام ١٩٠٠ ثم إلى حوالى ٣٠٠٠٠ عام ١٩٥٠ ومن هنا

ظهر مايسمى بانفجار المعلومات Information Explosion وأصبح مستخدم المعلومات يواجه العديد من المشكلات نتيجة لتزايد طوفان المعلومات بأوعيتها المتنوعة بما يمثل فى بعض الأحيان تكرار لمحتوى أو مضمون بعض هذه الأوعية وبالتالى صعوبة استخلاص المعلومات اللازمة له .

ولقد قدم أحد العلماء Sarett بعض الاحصاءات التى توضح صعوبة مواجهة مشكلة إنفجار المعلومات وضرب مثلا بان متوسط قدرة الفرد على القراءة هى صفحة كل ١٥ دقيقة فاذا استغل وقته بالكامل (٢٤ ساعة يوميا) لقراءة ماسبق إنتاجه مع افتراض وقف انتاج المعلومات الجديدة فانه فى حاجة الى حوالى ٥٠ سنة لقراءة كل الإنتاج الخاص بسنة واحدة فقط .

ومن هنا يتضح أن المشكلة أكبر من مجرد مواجهتها بالحلول العادية أو بالطرق التقليدية . وفى دراسة أجراتها الجمعية الامريكية للدراسات النفسية ، أشارت الى أن مايزيد عن نصف المقالات التى ظهرت فى المجلات المتخصصة قد قرأت بواسطة ٢٠٠ أو أقل من علماء النفس . كما أن دراسة أخرى عن مدى إقبال مستخدمى احدى المكتبات العلمية على القراءة أو طلب المعلومات أظهرت أن من بين ٩٤٠٠ دورية يتم الاشتراك فيها فان حوالى ٤٣٠٠ دوريه لم يتم استخدامها أو حتى الاطلاع عليها فى سنة معينة . وهو ما يوضح لنا الدور الجديد أو الفلسفة التى تحكم سياسة مراكز المعلومات حاليا فى أن تعمل من أجل نشر المعلومات وتوصيلها إلى المستفيد دون انتظار لسؤاله عنها . فإذا تأملنا حولنا نجد أن أى متخصص فى موضوع معين لا يسعى للبحث عن معلومات جديدة إذا كان ما لديه من معلومات يزيد ولو بقدر قليل عن الحد الأدنى لاحتياجاته وذلك تلافيا لما يحدثه البحث عن المعلومات المتخصصة فى وسائل التخزين غير المنظمة للمعلومات من مشكلات .

وفى هذا المجال يمكن استعراض نوعيات المعلومات التى يحتاجها معظم العلماء فيما يأتى : -

– التعرف على مايحدث بصفة دورية فى مجال التخصص .

– الوصول الى اجابات محددة لاشياء كثيرة تشغله مثل ماذا حدث والنتائج الإيجابية والسلبية فى مجال المشكلات الحيوية التى تثير اهتمامه .

– التعرف على الأشخاص الآخرين الذين يعملون فى مجال تخصصه وأغراض وأهداف أعمالهم وأين يقومون بها .

– التعرف على التطبيقات الحالية والممكنة فى المستقبل ، ماهى تكلفتها وماهى التسهيلات المتاحة فى المجال .

– وبالاضافة الى ذلك فان علماء اليوم وباحثيه فى حاجة الى مايحقق لهم صدق ودقة المعلومات التى تحيط بهم حيث أن مشكلة انفجار المعلومات قد ولدت مشكلة اكثر تعقيدا الا وهى مشكلة تلوث المعلومات Information Pollution

علم المعلومات : عناصره :

من خلال صراع الانسان مع بيئته وحاجته الى أساليب وأدوات حديثة تتفق وهذا الفيض الهائل من المعلومات الذى يواجهه فى مختلف فروع المعرفة ويعوق امكانية الاستفادة الكاملة منها فقد تطورت نظم المعلومات الى أن أصبح هناك أدوات وأساليب جديدة لجمع وتحقيق وتسجيل وتداول المعلومات الى أن أصبح هناك علم للمعلومات له نظرياته وقواعده الخاصة بكل مايتصل به من موضوعات تهدف إلى تحقيق امكانيات استرجاع أفضل للمستفيد فى الوقت المناسب .

ويمكن القول بصفة عامة ان علم المعلومات يهتم بالادارة والتحكم فى هذا المورد الهام من موارد البشرية ومايتصل به من علوم اخرى او معارف أخرى وذلك على النحو التالى :

– مصادر وموارد المعلومات وأساليب الحصول عليها وطرق ووسائل الاتصال العامة .

– مؤسسات ومراكز المعلومات بأنواعها وأسلوب ادارتها وأهدافها .

– طرق تنظيم ومعالجة وتداول البيانات وما يتصل بذلك من نظم الفهرسة وأدواتها وخدمات المعلومات التى تقدم للمستفيدين .

– تكنولوجيا المعلومات بما يتصل بها من أدوات وأساليب آلية والكترونية

وبالاضافة الى ذلك فان علم المعلومات يهتم أيضا بأساليب إجراء البحوث والدراسات والأساليب الاحصائية وبحوث العمليات وقواعد النحو والصرف والتركيبات اللغوية وقدرات الاستيعاب والفهم والصياغة والتعبير والاتصالات البشرية وغير البشرية هذا فضلا عن أهمية التعرف على مختلف فروع المعرفة المتخصصة اذ أن العاملين فى مجال المعلومات سيكونون أكثرهم قدرة على أداء أعمالهم اذا كانو ملمين بفرع التخصيص الذى يزاولون فيه العمل .

مشاكل المعلومات :

من الاستعراض السابق للتطور التاريخى للمعلومات وما يواجهه العالم اليوم من أخطار نتيجة للأنفجار المستمر للمعلومات فأنه يمكن تلخيص المشاكل التى يواجهها الباحث اليوم بالنسبة للمعلومات فى النقاط التالية : -

- مشاكل فى الحجم : فقد يكون حصول الباحث على المعلوات بقدر يفوق احتياجه أو بقدر يقل عن اللازم .

- مشاكل فى المحتوى : فقد تصل اليه المعلومات محرفة او غير واضحة .

- مشاكل فى الشكل : حيث لايستطيع الباحث التحكم فى الشكل الذى يحصل به على المعلومات اللازمة له (أرقام - رسومات - . . . الخ) .

- مشاكل فى التوقيت : ويظهر ذلك جليا فى حالة وصول المعلومة للباحث متأخرة عن الوقت المطلوب فيه مما يفقدها أهميتها .

متطلبات الباحثين بالنسبة للمعلومات :

مع زيادة تعقد وتداخل الحقائق والنظريات التى تحيط بالباحثين فى كل مجال أصبحت الحاجة أكبر بالنسبة لهم للحصول على مستوى أفضل وأجود فى المغلومات اللازمة لرسم السياسات او اتخاذ القرارات .

ونتيجة لذلك نجد أن الباحثين يسعون الى محاولة الحصول على كمية أكبر من المعلومات التفصيلية عن إحتياجاتهم فى مجالات تخصصهم . وهو ماسيؤدى بهم الى مواجهة مشكلة حفظ هذه الكمية من المعلومات واستيعابها .

لذلك فإن الباحث حاليا لايهمه الحصول عى أحجام كبيرة من المعلومات ، بل يسعى الى إنتقاء وتقييم المعلومات الصالحة له ، وهو مايتطلب استخلاص (استرجاع وتحليل) المعلومات الداخلة فى نطاق اهتمامه من بين المعلومات الكثيرة المتاحة له .

ومن هنا فان متطلبات أى باحث بالنسبة للمعلومات تتمثل فى أن تكون المعلومات كاملة ، صحيحة ، واضحة ، حديثة ، محققة ، وفى الوقت المناسب وهو مايتطلب توفير تنظيم خاص للمعلومات وأسلوب لانتقاء وتقييم هذه المعلومات .

الحاجة إلى نظم جديدة لاسترجاع المعلومات :

ساعدت التطورات السريعة فى مجال تكنولوجيا الطباعة ووسائل الاتصالات السمعية والبصرية وظهور وسائط تسجيل المعلومات غير الورقية بالاضافة الى العوامل الخاصة بزيادة التخصص العلمى لدى الباحثين وبالتالى ظهور وثائق تتناول موضعات فرعية عديدة ، فضلا عن تنوع المعلومات والموضوعات التى تحتويها الوثيقة الواحدة أدى كل ذلك إلى قصور نظم حفظ واسترجاع المعلومات التقليديه Information storage retrieval systems عن تلبية احتياجات الباحثين والعلماء بالنسبة لمتطلباتهم من المعلومات وهو ماأدى الى ظهور الحاجة لنظم استرجاع حديثة تتفق وهذا التطور الذى حدث فى مجالات المعلومات .

ثانيا : بيئة المعلومات فى العلوم الإجتماعية بالمنطقة العربية *

التوزيع الجغرافى للمؤسسات بالمنطقة العربية :

تشير الدراسه التى أجراها المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية . إلى أن الأدله العربيه والاجنبية السابق صدورها تبين أن هناك عدد ١٦ دوله عربية تتواجد بها مؤسسات وهيئات للعلوم الاجتماعية . إلا أن ماتضمنته بيانات الدليل الصادر عن المركز الاقليمى العربى ، شملت عدد ١٣ دولة عربية فقط ، هى التى أجابت على استمارات الاستبيان الخاص بهذا الدليل موضوع الدراسة (جدول رقم ١)

* دراسة تحليلية للبيانات المستقاه من «دليل مراكز البحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية» . صادر عن المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الإجتماعية – يونسكو ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

ويتضح من دراسة هذا الجدول إفتقار بعض الدول الى مؤسسات متخصصة فى العلوم الاجتماعية مثل الامارات والبحرين حيث لايوجد فى كل منها سوى مركز واحد كذا بالنسبة لسلطنة عمان فليس فيها الا هيئتين فقط فى مجال العلوم الاجتماعية

ومن جهة أخرى تلاحظ من هذا الجدول أن كلا من مصر ، ولبنان والعراق يولون اهتماما ملحوظا فى هذا المجال حيث يوجد بها أعداد ٢٨ ، ٢٤ ، ١٦ مؤسسة على التوالى .

توزيع المراكز وفقا لمجالات الاهتمام :

تلاحظ من الدراسة الخاصة بهذا الدليل أن معظم المؤسسات والمراكز التى أجابت على أسئلة الاستبيان تمارس نشاطها فى أكثر من مجال اهتمام واحد من مجالات العلوم الاجتماعية ويوضح الجدول (٢) عدد المراكز التى تعمل فى كل مجال على حده فى الدول العربية المختلفة .

ومن استقراء البيانات الواردة فى هذا الجدول تبين أن هناك بعض المجالات تحظى باهتمام عدد كبير من المؤسسات يصل الى ٢٦ مؤسسة بالنسبة لمجال العلوم الاجتماعية بمفهومها الواسع ، ويأتى بعدد ذلك الاجتماع حيث يحظى باهتمام ٢٢ مؤسسة ، يلى ذلك الاقتصاد (٢١ مؤسسة) ، ثم التربية والاعلام والاتصال ويحظى كل منها باهتمام ١٨ مؤسسة ، ثم السكان (١٧ مؤسسة) فالانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (١٥ مؤسسة) والادارة (١٥ مؤسسة) ، ويلى ذلك عام النفس الاجتماعى (١٤ مؤسسة) ، فالسياسة (١١مؤسسة) والخدمة الاجتماعية (١١ مؤسسة) ثم القانون (١٠ مؤسسات) وأخيرا مجال الجريمة وقد لوحظ أنه موضع اهتمام مؤسستين فقط احداهما فى مصر والأخرى فى لبنان .

أما بالنسبة لمجال التوثيق والمعلومات فمن بين ٤٦ مؤسسة أجابت على اسئلة الاستبيان وضعت عشرون مؤسسة منها اهتمامها بهذا المجال كأحد الأنشطة الرئيسية لها ، بالإضافة إلى اهتماماتها الأخرى التى تمثل فرعا وأكثر من فروع العلوم الاجتماعية .

جدول ١

عدد المراكز التى أرسل إليها الاستبيان
والمؤسسات التى استجابت منها

مسلسل	الدولة	عدد المراكز التى ارسل لها الاستبيان	عدد المراكز التى أجابت على الاستبيان	نسبة الاستجابة
١	الأردن	٥	٤	٨٠٪
٢	الامارات العربية	١	–	–
٣	البحرين	١	–	–
٤	تونس	٩	٢	٢٣٪
٥	الجزائر	١٣	١	٧٪
٦	العراق	١٦	٦	٤٪
٧	عمان	٢	–	–
٨	السعودية	١٢	٤	٣٣٪
٩	السودان	٦	٣	٥٠٪
١٠	سوريا	٣	١	٣٣٪
١١	قطر	٣	١	٣٣٪
١٢	الكويت	٦	١	١٦٪
١٣	مصر	٢٨	١٤	٥٠٪
١٤	المغرب	٦	٢	٣٣٪
١٥	لبنان	٢٤	٦	٢٥٪
١٦	ليبيا	٣	١	٣٣٪
	الإجمالى	١٣٨	٤٦	٣٣٪

(جدول ٢) عدد المراكز التي أجابت على الاستبيان في كل دولة وتوزيعها وفقا لمجالات الاهتمام في مختلف فروع العلوم الاجتماعية

مسلسل	الدولة	عدد المراكز التي أجابت على الاستبيان	توزيع المراكز وفقا لمجالات الاهتمام (*)														مجالات أخرى
			توثيق و معلومات	علوم اجتماعية بصفة عامة	اجتماع	اقتصاد	تربية	اعلام و اتصال	سكان	انثروبولوجيا	إدارة	علم نفس اجتماعي	خدمة اجتماعية	سياسة	قانون	جريمة	غير العلوم الاجتماعية
١	الأردن	٤	٢	١	١	١	٢	٢	١	—	٢	—	١	—	—	—	١
٢	تونس	٢	١	٢	٢	٢	١	١	٢	١	—	١	—	٢	١	—	—
٣	الجزائر	١	١	—	—	—	—	١	—	—	١	—	—	١	—	—	—
٤	العراق	٦	٣	٢	١	٤	٢	٣	١	—	٣	—	١	١	١	—	١
٥	السعودية	٤	١	٢	٢	—	٣	١	١	٢	—	٣	٢	—	—	—	١
٦	السودان	٣	١	٣	٢	١	—	—	١	٢	٢	٢	١	—	—	—	١
٧	سوريا	١	—	—	١	١	—	١	١	—	—	—	—	١	١	—	—
٨	قطر	١	—	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٩	الكويت	١	١	—	—	—	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٠	مصر	١٤	٥	٩	٨	٨	٥	٧	٧	٦	٣	٥	٣	٤	٥	١	٣
١١	المغرب	٢	٦	١	—	—	—	١	—	—	١	—	—	—	—	—	—
١٢	لبنان	٦	٣	٥	٤	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	١	١	٢
١٣	ليبيا	١	—	—	١	١	١	—	—	١	—	—	—	—	١	—	١
		٤٦	٢٠	٢٦	٢٢	٢١	١٨	١٨	١٧	١٥	١٥	١٤	١١	١١	١٠	٢	١٠

(*) أوضحت بعض المراكز أن لها أكثر من مجال اهتمام واحد . وعلى ذلك فإن هذا الجدول يوضح مجالات العلوم الاجتماعية وعدد المراكز التي تعمل في كل مجال منها .

جدول ٣

توزيع المراكز وفقا لاستخدامات نظم المعالجة

الفنية وأساليب الفهرسة الحديثة (المكانز)

مسلسل	الدولة	العدد الإجمالى للمراكز	المراكز التى تستخدم تقنينات ومكانز لأغراض التكشيف
١	الأردن	٤	–
٢	تونس	٢	١
٣	الجزائر	١	–
٤	العراق	٦	١
٥	السعودية	٤	١
٦	السودان	٣	–
٧	سوريا	١	–
٨	قطر	١	–
٩	الكويت	١	–
١٠	مصر	١٤	٣
١١	المغرب	٢	٢
١٢	لبنان	٦	٢
١٣	ليبيا	١	–
		٤٦	١٠

جدول ٤

عدد المراكز التى تتوفر بها نظم آلية وميكروفيلمية

مسلسل	الدولــة	عدد المراكز	عدد المراكز التى تطبق نظما آلية ونصف آلية	عدد المراكز التى تطبق نظماً ميكروفيلمية
١	الأردن	٤	–	–
٢	تونس	٢	١	١
٣	الجزائر	١	–	–
٤	العراق	٦	١	–
٥	السعودية	٤	–	١
٦	السودان	٣	–	–
٧	سوريا	١	–	–
٨	قطر	١	١	١
٩	الكويت	١	–	–
١٠	مصر	١٤	٣	٢
١١	المغرب	٢	٢	١
١٢	لبنان	٦	١	–
١٣	ليبيا	١	١	–
		٤٦	١٠	٦

جدول ٥

عدد العاملين فى مجال التوثيق والمعلومات

بالدول العربية المختلفة

مسلسل	الدولة	عدد الاخصائيين	عدد الاداريين	العدد الإجمالى
١	الأردن	٤	—	٤
٢	تونس	٣٠	—	٣٠
٣	الجزائر	—	١٠	١٠
٤	العراق	٤٣	—	٤٣
٥	السعودية	٧	—	٧
٦	السودان	٨	٨	١٦
٧	سوريا	٣٠	—	٣٠
٨	قطر	٢	١٥	١٧
٩	الكويت	١١	—	١١
١٠	مصر	٧٠	١١	٨١
١١	المغرب	٢٢	—	٢٢
١٢	لبنان	١٦	—	١٦
١٣	ليبيا	—	—	—
		٢٤٣	٤٤	٢٨٧

الأساليب والتقنينات الخاصة بالمعالجة الفنية :

يوضح (الجدول ٢) أن هناك عشرين مؤسسة تولى موضوع التوثيق والمعلومات اهتماما خاصا كنشاط رئيسى لها أو كنشاط اضافى بجانب الأنشطة الخاصة بالبحوث أو التدريب فى مجال العلوم الإجتماعية ، وفى نفس الوقت تشير الاجابات أن بعض المؤسسات التى لا تدخل التوثيق والمعلومات ضمن مجالات اهتمامها قد أوضحت أنها تستخدم بعض أساليب الفهرسة والتصنيف بالنسبة لمقتنيات مكتباتها من الكتب والدوريات والبحوث .... إلخ .

ويوضح (الجدول ٣) عدد المؤسسات فى كل دولة بصفة عامة وعدد الهيئات التى تتبع نظما غير تقليدية كالمكانز وتقنينات نقل الحروف من لغة إلى أخرى

ومن هذا الجدول أيضا يتبين أن عشر مؤسسات فقط ، ٦ دول عربية ، هى التى تطبق أساليب غير تقليدية فى التكشيف والتحليل الموضوعى للمعلومات ، مما يلقى على المراكز المتخصصة فى موضوع التوثيق مزيدا من المسئولية فى نشر مبادئ وقواعد الفهرسة التقليدية ، وتوحيد التقتينات المتبعة فى هذا المجال بالمنطقة العربية . وهو مايتفق مع الأهداف التى قام من أجلها المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية .

نظم المعالجة ودرجة ميكنتها :

يوضح (الجدول ٤) أن استخدام النظم الآلية فى عمليات المعالجة للمعلومات ماتزال فى بداية عهدها فى المنطقة العربية ، حيث توجد مؤسسات فقط فى سبع دول تستخدم النظم الآلية ونصف الآلية ، منها ثلاث مؤسسات فى مصر ، واثنين فى المغرب وواحدة فى كل من تونس والعراق ولبنان وليبيا . وفى نفس الوقت توجد ست مؤسسات فقط فى خمس دول عربية تستخدم نظم التصوير المصغر (الميكروفيلم) فى تخين واسترجاع المعلومات .

توزيع الخبرات البشرية فى مجال التوثيق والمعلومات :

من دراسة (الجدول ٥) يتبين أن عدد العاملين فى مجال التوثيق والمعلومات فى ٤٦ مؤسسة من مؤسسات العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية هو ٢٨٧ فردا منهم ٢٤٣ اخصائيا فى المجال ٥ر٤٤ من الاداريين ويكشف ذلك أن عدد الأخصائيين فى كل مؤسسة يتراوح مابين ٣–٤ أفراد ، وهو عدد قليل جدا اذا قيس باحتياجات المنطقة العربية من العمليات الفنية اللازمة للمعالجة والفهرسة وخدمات المعلومات بمختلف أنوعها .

المراجع العربية :

١ – حشمت قاسم . مصادر المعلومات . دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .

٢ – سعد الهجرسى . الاطار العام للمعلومات . بحث مقدم فى الحلقة الدراسية عن نظم التوثيق وخدمات المعلومات (١٠ – ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩) . المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٩

٣ – شعبان عبد العزيز خليفة . الدوريات فى المكتبات ومراكز المعلومات ، دراسات فى الكتب والمعلومات . العربى ، القاهرة ، د. ت ، ٦٤ ص .

٤– شعبان عبد العزيز خليفة ، حركة نشر الكتب فى مصر ، دراسة تطبيقية . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤

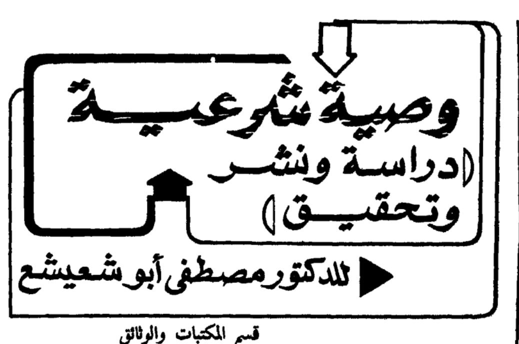
المراجع الأجنبية :

1. Sundgren, Bo.: Theory of Databases, New York, 1973.

2. Weismann: Information Systems, Centers and Services. New york, wiley - Becker, 1973.

3. Function and Organization of A National Documentation Center in A Developing Country. by a FID /DC working group, under the direction of Harald SCHUTZ - paris, Unesco, 1975, 218p.

4. Information Transfer: handbook on international standards govering information transfer. paris, Unesco, 1977, ix, 516p.



قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب/جامعة القاهرة

هذه وثيقة مملوكية خاصة بوصية شرعية ، ترجع الى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى -الخامس عشر الميلادى . وهذه الوثيقة أصل[1] ، ولم يسبق لها النشر .

والوثيقه مكتوبة على أربعة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين ، مطوية من أسفل إلى أعلى على هيئة ملف(Roll) ، ويبلغ طولها ١٣٢سم ، وعرضها ٢٨٫٤ سم .

والوثيقة بحالة لابأس بها ، وإن فقد جزء من جانبها الأيسر العلوى ، وعليها خاتم بيضى الشكل عليه كتابة باللغة التركية .

* * *

وقد كتبت الوثيقة بحبر أسود به قدر من أكسيد الحديد ، بخط ديوانى هو قلم التوقيع المطلق[2] فيا عدا بعض الكلمات والعبارات وهى التى كتبها القاضى – الموثق – الشيخ أبو

عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبي محمد عبد الله الحسيني الشافعي فى وجه الوثيقه مثل كلمة« ليسجل » على الهامش الأيمن للوثيقة أمام سطرى ٢ -٣ ، والتصديق على شهادة الشهود سطر ٣٧ ، وعلى قبول التصرف سطر ٧(على الهامش الأيمن) وعلى عدم الطعن من زوجها وشقيقها سطر٧(على الهامش الأيمن) وأيضا على عدم الطعن من أبنتها سطر ٧(على الهامش الأيمن) وكذلك فى ظهر الوثيقة حيث كتب بخط يده مايلى :

(أ) – **علامته** :وهى « الحمد لله القوى العزيز» سطر ١ .

(ب) – **التاريخ** :وهو « الثانى والعشرين من جمادى الثانى » سطر ٠٦

(جـ) **الحسبله** :« وحسبنا الله ونعم الوكيل » سطر ٢٩ . .

ومما لاشك فيه أن كاتب نص وثيقة الوصية فى وجه الملف ، والاسجال التوثيقى فى ظاهرها شخص واحد هو عبد الرحمن بن خليل الجوهرى ، وهو الشاهد العدل على الفعل القانونى فى الوجه سطر ٣٦ ، وعلى الفعل التوثيقى فى الظهر سطر ٣٢ فى آن واحد .

* * *

أما طريقة اخراج وكتابة الوثيقة باطنا وظاهرا – على حد مصطلح كتاب الوثائق العربية فى العصور الوسطى – فهى لاتختلف عما كان متبعا فى الوثائق الدبلوماتية الخاصة ابان عصر المماليك الجراكسة فى مصر بصفة عامة من حيث كتابة نص الوثيقة تباعا ، بحيث لانجد بين سطورها نقطا أو فواصل بين كل عبارة وأخرى ، أو بين كل موضوع والذى يليه . فالوثيقة تبدأ وتنتهى من غير أن نعرف لها تبويبا أو وقفا . وهذه هى طبيعة الكتابة فى ذلك العصر وعلى أنماطها سار كاتب الوثيقة .

وقد درج الكاتب على تسهيل الهمزات فى آخر الكلمات مثل ويبدا(وجه سطر ١٠) ، لقا(وجه سطر ١٢) والسودا(وجه سطر ١٣) ، هدو (وجه سطر ١٥) ، الفضلا(ظهر سطر ٣) ، القضا (ظهر سطر ٥) ، الايصا والادا (ظهر سطر ٨) .كما

أبدل الكاتب الهمزة اللينه فى أواسط الكلمات ياء مثل عتقايها (وجه سطر١٢) ، جايزة(وجه سطر٢٢) ، الكاين (وجه سطر ٢٨) ، زايد (وجه سطر ٣١) ، مسيولا شرايطه (ظهر سطر٢٢) وغيرها من الكلمات والألفاظ .

وقد دأب الكاتب على ايجاز بعض الألفاظ عند كتابتها أو اغفال بعض الحروف تبعالطريقته وسرعته فى الكتابة مثل سيدنا (وجه سطر ١ ، شكل١) ، درهم(وجه سطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، شكل ٣) ، ماجملته(وجه سطر١٤ ، شكل ٣) ، المشروح (ظهر سطر ١٣ ، شكل ٨) ، الكريم(ظهر سطر ٢٨ ، شكل ١١) . وأحيانا أخرى يصل الحرف المفرد باللاحق به أو السابق عليه فى نفس الكلمة الواحدة مثل على سيدنا(وجه سطر ١ ، شكل ١) ، الرضوان ، بالطنبدى (وجه سطر ٤ ، شكل ٢) ، من له (وجه سطر ٩ ، شكل ٢) ، أخيها (وجه سطر١٩ ، شكل ٣) ، عمدة (ظهر سطر٣ ، شكل ٧) ، سيدة (ظهر سطر ١٦ ، شكل ٩) .

كما نجده يصل بعض الألفاظ ببعضها مثل المشار اليه (وجه سطر ٧ ، شكل ٢) ، ثلث مالها(وجه سطر ١١ ، شكل ٢) ، صلى على سيدنا (ظهر سطر ١) ، المشار اليه (ظهر سطر ١٠ ، شكل ٨) ، المذكور باطنه (ظهر سطر ١٢ ، شكل ٩) . وقد جاءت بعض الألفاظ منفصلة مثل خمس مابة(وجه سطر ٢٧ ، شكل ٥) ، أو متصلة مثل خمسماية(وجه سطر ١٨ ، شكل ٣) [٣] .

وكذلك أهمل الكاتب الشكل اهمالا تاما ، فيما عدا « الله القوى العزيز » (ظهر سطر ١ ، شكل ٧) « وحسبنا الله » (ظهر سطر ٢٩ ، شكل١١) غير أنهما كتبا بخط القاضى الموثق .

أما النقط فان كنا نجده أحيانا ، فان كثير من الكلمات والألفاظ وردت دون نقط ، بل ان سطورا بأكملها جاءت خالية من النقط (أنظر وجه الوثيقة سطر ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، شكل ١ ، ٢ – ظهر الوثيقة سطر ٧ ، ٢٨ ، شكل ٨ ، ١١) . أو نجده أحيانا موضوعا فى غير مكانه .

ومن حيث طريقة اخراج هذه الوثيقة كذلك ، فقد ورد على الهامش الأيمن لوجه الملف ثلاثة نصوص هم :

(أ) النص الأول يتضمن الشهادة ، وهو الخاص بقبول السيفى ازدمر بن عبد الله (الموصى) « ما اسند اليه من الايصا » بعد وفاة زوجته الموصيه .

(ب) النصين الثانى والثالث هما فصل الاعذار ، الثانى خاص بالوصى وشقيق الموصية (٧سطور) . والثالث خاص بابنة الموصية(٨ سطور) وفيهما أشهد الثلاثة على أنفسهم أنهم لادافع لهم ولامطعن فى جميع ماتضمنه مكتوب(وثيقة) الوصية ولافيمن شهد فيه ، ولافيما شهد به فيه ولافى شئ فى ذلك .

كما استغل كاتب الوثيقة الهامش الأيمن لظهر الملف ودون عليه نصين بفرز الوصية واعطاء كل ذى حق حقه وأخذ اقرار عليه باستلام مبلغه :

أولها ، نص« ورد فيما بين سطر ٢ ، سطر ٩ » يقر فيه البرهامى ابراهيم بشهادة الشهود أنه« قبض وتسلم من مال وتركة (الموصية) . . . على يد الجناب العالى السيفى ازدمر(الوصى) . . من الفلوس الجدد ثلاثة آلاف درهم ، وذلك هو العدد الموصى له به باطنه . . . » وذلك فى ١٣ رجب سنة ٨٦٧هـ .

ثانيهما ، نص« ورد فيما بين سطر ١٠ ، سطر ١٤ » يقر فيه خير الله عتيق المرحوم ماماى – بشهادة الشهود – انه تسلم من الوصى المبلغ الذى اوصت به له صاحبة الوصية ، وذلك فى آخر جمادى الاول سنة ٨٦٧هـ .

فهرسة الوثيقة :

مكان الوثيقة : الارشيف التاريخى لوزارة الاوقاف بالقاهرة .

رقم الوثيقة : ٧٢٦ جديد .

مادة الكتابة : ورق .

شكل الوثيقة : ملف(Roll) .

عدد الدروج : (أ) الوجه : ٣٧(ب) الظهر : ٣٨ .

أبعاد الوثيقة : الطول : ١٣٢٫٥سم . العرض : ٢٨٫٤ سم .

نوع التصرف : خاص .

موضوع وتاريخ التصرف : وصية بتاريخ ٦ ربيع أول سنة ٨٦٧هـ .

المتصرف : ١ -**الموصية** : السيدة المصونه الكبرى المحجبة زينب المرأة الكامل ابنة الجناب العالى الخواصكى .

٢ - **الوصى** : الجناب الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى السيدى المالكى المخدومى السيفى ازدمر بن عبد الله .

الاشهاد التوثيق وتاريخه : ٢٢ جمادى الثانى سنة ٨٦٧ هـ .

القاضى الموثق : الشيخ أبو عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز فى الديار المصرية .

* * *

الوصية هى التزام من الموصى ، بالنزول عن كذا من ماله بعد وفاته ، لفلان من الناس أو لجهة من جهات الخير ؛ فهى عقد بالمعنى العام يتم بمجرد صدوره من الموصى ، وينفذ متى كان الموصى به لايزيد عن ثلث التركة أو زاد ، وأجاز الورثة هذه الزيادة[٤] . والوصى ليس له ولاية على النفس وانما وصايته على المال[٥] .

وللمريض مرض الموت أن يوصى الى قدر الثلث من تركته ، ولكن اذا مات مدينا

بدين تستغرق لها بطلت الوصية ، الا اذا أجازها الغرماء فيعتبر ذلك منهم ابراء للمدين من جزء من الدين بقدر الموصى به . وان لم يكن مدينا ، جازت الوصية ان كانت لأجنبي غير وارث ، وكانت لاتزيد عن الثلث ، والا بطلت فى مقدار الزيادة ، الا اذا أجازها الورثة[6] .

وللمريض أن يقر بدين عليه لأجنبي أو وارث . فان كان لوارث ، كان نفاذه بعد وفاته موقوفا على اجازة باقى الورثة ، لما فى اقراره لاحدهم من تهمة أنه أراد ايثاره ببعض ماله على حساب الآخرين[7] أما الاقرار فإن كان لاجنبى غير وارث ، فهو صحيح نافذ دون حاجة لاجازة الورثة ، الا أن ما يثبت بالاقرار وحده – وان كان اقرارا مكتوبا – يؤخر عن الاداء عن غيره من الديون التى تسمى بديون الصحة[8] .

ويراد بديون الصحة الديون التى ثبتت قبل المرض ولو بالاقرار وحده فى صحته . ويلحق بها مانشأ من ديون بعد المرض ، ولكن ثبوتها كان بالبينة أو بالمعاينة ممن شهدوا أسبابها كقرض اقترضه ، أو ثمة أشياء اشتراها وهو مريض . هذه الديون يجب أن تؤدى من التركة قبل ديون المرض ، أى الديون الثابتة باقرار المريض فقط[9] .

أما بالنسبة للورثة ، فالمهم لهم أن تسلم التركة كلها ، ان لم يكن هناك دين أو موصى له ، أو ثلثاها ان كان هناك موصى له دائنون ، أو مايبقى بعدأداء الدين وتنفيذ الوصية فى الثلث ان كان ثمة من هؤلاء وأولئك[10] .

واذا فكل تصرف لايضر بشئ من حقوقهم كان صحيحا نافذا لا اعتراض عليه من أحد منهم . وان كان التصرف ينال بعض حقوقهم بالضرر كان لهم – مع نفاذه أيضا حال الحياة – حق ابطاله بعد الموت ان كان مما يقبل الفسخ ، كالتبرعات على اختلاف أنواعها . وان كان التصرف مما لايقبل الفسخ مثل الاعتاق ، كان نفاذه معلقا على الموت متى حل بالمريض ، فحينئذ يعتق العبد ، ولكن عليه أن يسعى للورثة بما يزيد من قيمته عن ثلث التركة – الا إذا تجاوز الورثة عن قيمة الزيادة ، فيعتبر ذلك منهم اجازة لما زاد عن ثلث التركة من الوصية ، إذ يعتبر العتق من المريض وصية للعبد بقيمته بشرط ألا يزيد عن ثلث التركة[11] .

وهكذا يجئ حق الورثة بعد حق الغرماء ، ثم بعد حق الموصى لهم ، بمعنى أنه ان كان

الدين يحيط بالتركة كلها ، كان لاشئ لهم ولا للموصى لهم ؛ وان كان غير محيط ، وجب أداؤه أولا ، والباقى تنفذ الوصية منه بما لايزيد عن الثلث ، ثم يأخذ الورثة الباقى الأخير ، وان لم يكن هناك موصى له ، كان للورثة التركة كلها ان لم يكن ثمة دين ، أو الباقى بعد الدين ، على أن تؤدى ديون الصحة ، ومايلحق بها ، قبل ديون المرض ، كما سبق القول[١٢]

النص

أ – وجه الوثيقة :

الحمد لله (١٣)

الشيخ فخر الدين الحسينى أعزه الله تعالى

١ – بسم الله الرحمن الرحيم[١٤] اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢ – هذه وصية[١٥] شرعية اكتتبتها السيدة المصونة الكبرى المحجبة[١٦] زينب المرأة الكامل ابنة الجناب[١٧] العالى الخواصكى .

٣ – الاصيلى[١٩] العريقى[٢٠] المرحوم النورى ابى الحسن على بن الجناب العالى المرحوم الجلالى محمد عين السادة التجار بالحوائصين[٢١] (. . .) [٢٢]

٤ – والدها كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان الشهير والدها كان بالطنبذى[٢٣] جهة الجناب الكريم العالى[٢٤] المولوى الأميرى[٢٥] الكبيرى[٢٦] .

٥ – السيدى المالكى[٢٧] المخدومى[٢٨] السيفى[٢٩] ازدمر ابن عبد الله (....[٣١] ...) الملكى الظاهرى[٣١] أعزه الله تعالى بعزه (وجعلها فى)[٣٢]

٦ -كنفه وحرزه وصان حجابها وأشهدت عليها شهوده اشهادا شرعيا أنها أسندت وصيتها الشرعية خوفا .

٧ -من (...) [٣٣]من المنية واتباعا للسنة النبوية لبعلها الجناب العالى المولوى الأميرى السيفى أزدمر المشار إليه أعلاه أعزه الله تعالى .

٨ -وجعلت له أنه اذا نزل بها حادث الموت الذى كتبه الله تعالى على خلقه وساوى فيه بين بريته أن تحتاط (*)

٩ -مع من له الاحتياط شرعا على ماهو مخلف عنها شرعا من قماش وأثاث ونحاس وغير ذلك ويباع مايسارع اليه الفساد

١٠ -ويستبقى ثمنه ويبدا من ذلك بمؤنة تجهيزها وتكفينها ومواراتها فى رمسها كأحسن مايفعل بأمثالها ويتقاضى

١١ -مالها من دين ان كان ويوف ماعليها من دين ان كان وأوصت بثلث[٣٤]مالها المتسرح لها فى اخراجه شرعا

١٢ -ويصرف منه مايعرض فيه منه فمن ذلك مايصرف لكل من عتقايها الثلاث هن نسرين المرأة الحلبية ولقا المحبوب

١٣ -المولدة وحكم السودا لكل واحدة منهن أربعة الأف درهم فلوس ولولد أخيها • شقيقها المجلس [٣٥] العالى الشهابى [٣٦] ابراهيم

(*) يوجد على الهامش الايمن للوثيقة بين السطر ٨-١٦ النص التالى :

١- الحمد لله رب العالمين

٢- اشهد على الجناب العالى المولوى الاميرى الكبيرى السندى المالكى المخدومى ازد مر بن عبد الله الوصى

٣- المشار اليه أمامه أعزه الله تعالى شهوده اشهادا شرعيا أنه قبل ما أسند اليه من الايصا المشروح بأعاليه بعد وفاة الموصية

٤- المسماه بأعاليه إلى رحمة الله تعالى فى شهر تاريخه قبولا شرعيا بتاريخ سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانماية وحسبنا الله ونعم الوكيل

شهد بذلك	شهد بذلك	٥- شهد بذلك
أحمد بن على البقلى	عبد الرحمن بن خليل الجوهرى	٦- احمد بن الله الاشمونى

٧- شهدوا عندى بذلك أعزهم الله تعالى .

١٤ – ابن شقيقها الجناب المرحوم البدرى محمد ما جملته ثلثون ألف درهم ولخير الله الرجل عتيق الجناب المرحوم السيفى ماماى رحمه الله تعالى .

١٥ –سته الأف درهم ولهدو السر الدادة ستة الآف درهم وللزينى سبيل أربعة الآف درهم ولفاطمة بنت رابعة ألف درهم واحد

١٦ –وخمسماية درهم ولحليمة وأختها خديجة ألف درهم ولفضة ألف درهم واحد للذرية وعدتها خمسة أنفار ألف درهم وخمسماية درهم

١٧ –ولعتيقها فارس الرجل الرومى الحلبى ستة الأف درهم وليوسف الخياط ألف درهم واحد وخمسماية درهم ولجارية أختها

١٨ –زهور ألف درهم واحد وخمسماية درهم فلوسا ولسارة معلمة ابنتها ألف درهم واحد فلوس وللفقية سراج بن عمر العطارى(**)

١٩ –ولزوجته الجوباى عتيقة أخيها لأبيها المرحومة الست خديجة رحمها الله تعالى ألف درهم بالسوية بينهما لكل منهما ألف درهم واحدة

٢٠ –فلوسا ومهما فضل[٣٧] من الثلث الموصى باخراجه على حكم ماشرح أعلاه يحرزه زوجها الجناب العالى لسيفى ازدمر الموصى

٢١ –المشار اليه اعلاه تحت يده ليصرفه فى قراءة ختمات شريفات واطعامه طعام وبر وصدقة على الفقرا على حسب

٢٢ –مايراه الوصى المشار اليه اعلاه ويوليه اليه اجتهاده وصية شرعية جايزة فى حال حياتها معمولا بها بعد وفاتها

(**) يوجد على الهامش الايمن للوثيقة بين السطر ١٨–٢٤ النص التالى :

١– الحمد لله رب العالمين

٢– أشهد على كل من الجناب العالى الاميرى الكبيرى السيفى أزد مر الزوج المسمى بأعاليه أعزه الله تعالى

٣– والجناب العالى الشرفى يحى أخى الموصية المسماه بأعاليه لابيها شهوده اشهادا شرعيا أنه لادافع له

٤– ولا مطعن فى جميع ماتضمنه مكتوب الايصا المسطر بأعاليه ولا فى الاشهاد المسطر جملته على الحكم المشروح

٥– بأعاليه ولاليمن شهد فيه ولالميا شهد به فيه ولاف شئ فى ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٦– شهد عليهما بذلك

٧– أحمد بن .... (؟) **شهدا عندى بذلك** شهد عليهما بذلك (؟)

٢٣ –ورجعت [٣٨] الموصية المسماه بأعاليه عن كل وصية أسندتها قبل تاريخه وأبطلت حكمها وأبقت

٢٤ –حكم هذه الوصية وأشهدت عليها السيدة زينب الموصية المسماه بأعاليه أنها وصل اليها من زوجها الجناب العالى

٢٥ –السيفى ازدمر المشار اليه أعلاه مبلغا جملته ثمانية وأربعون ألف درهم واربعماية درهم وخمسة وسبعون درهما فلوسا جردا وهو العدد

٢٦ –الذى تأخر عليه مما دخل تحت يده لجهة تركة المرحوم السيفى ماماى المظفرى من أمر مبيعات وغيرها وأنها وصل اليها(***)

٢٧ –منه أيضا ماجملته عشرون ألف درهم فلوسا العدد المقرر لها عن كونها غلة لمدة سنتين حسابا عن كلفة عشرة الآف درهم وخمس ماية درهم

٢٨ –لها من أجرة حصتها بحق النصف من القيسارية [٤٠] والوكالة [٤١] والربع [٤٢] وغير ذلك الكاين ذلك بخط بولاق الجارى النصف المذكور فى

٢٩ –وقفها [٤٣] الى آخر شهر تاريخه وصل ذلك اليها ايضا الوصول الشرعى بتمام ذلك وكماله وقدر ذلك معلوم منها العلم الشرعى النافى للجهالة [٤٤]

٣٠ –وأنها لاتستحق عليه حقا ولادعوى ولاطلب ولافضة ولاذهبا ولامصروفا ولافضة فيه ولا أجرة ولا ايجارة ولا علقة

(***) يوجد على الهامش الايمن للوثيقة بين السطر ٢٦–٣٤ النص التالى :

١– الحمد لله رب العالمين

٢– أشهدت عليها السيدة الكبرى المخدرة عايشه وتدعى سيدة الملوك البكرابنة الجانب العالى المرحوم السيفى ماماى

٣– ابن عبد الله السيفى يلبغا المنصورى البالغ الرشيدة ابنة الموصية المسماه بأعاليه شهوده اشهادا شرعيا انها لادافع لها ولا

٤– مطعن فيما تضمنه مكتوب الإشهاد المسطر بأعاليه المتضمن الايصا المشروح بأعاليه على النص المعين بأعاليه ولافيمن شهد فيه

٥– ولافيما شهد به فيه ولافى شئ فى ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٦– شهد بذلك شهد بذلك

٧– بشير ابن عبد الله **شهدا بذلك عندى** .. عبد الله الزينى) (٣٩)

٨– الماخوزى تفضل وكتب عنه باذنه وحضرته

٣١ ...يثاقل ولاجل لما بقى من الزمان والى تاريخه سوى بقية صداقها عليه حالته وصحته عن حكمه من غير زايد على ذلك

٣٢ –حسب اعترفت بذلك بحضور زوجها الجناب المشار اليه أعلاه وتصديقه على ذلك وشهد عليها بذلك وبالتوكيل فى ثبوته

٣٣ –وطلب الحكم به وسوال الاشهاد وابدا الدافع ونفيه التوكيل الشرعى[٤٥] فى اليوم المبارك السادس عشر من شهر

٣٤ –ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانماية[٤٦] أحسن الله تعالى عاقبتها فى خير وعافية وسلامة وحسبنا الله ونعم الوكيل[٤٧]

٣٥ –شهد عليها بذلك   شهد عليها بذلك   شهد عليها بذلك[٤٨]

٣٦ –عبد الرحمن بن خليل الجوهرى/ أحمد بن على البقلى/ أحمد بن عبده الاشمونى[٤٩]

٣٧ – شهد الثلاثه عندى بذلك أعزهم الله تعالى[٥٠] .

ب -ظهر الوثيقة :

١ -بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله القوى العزيز**اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢ -هذا ماشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العلامة فخر الدين شرف العلما(*)

٣ -أوحد الفضلا مفتى المسلمين عمدة المحققين ولى أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى

٤ -الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية(٥٣)أعز الله تعالى أحكامه

(*) يوجد على الهامش الايمن للوثيقة بين السطر ٢-٩ النص التالى :

١- الحمد لله

٢- أشهد على الجناب العالى البرهامى ابراهيم

٣- المسمى باطنه شهوده اشهادا شرعيا

٤- فى صحته وسلامته أنه قبض وتسلم من مال

٥- وتركة السيدة الكبرى زينب المسماه

٦- باطنه على يد الجناب العالى السيفى

٧- أزدمر المشار اليه من الفلوس

٨- الجدد ثلاثة آلاف درهم وذلك هو

٩- العدد الموصى له به باطنه بما فى ذلك على

١٠- يد الجناب العالى على بن الشرفى يحى الطنبذى

١١- وهو خمسة الآف درهم وسبعماية وخمسون

١٢- درهم ... ولم يتأخر له من ذلك مطالبة

١٣- ولاشئ قل ولا جل باعترافه بذلك

١٤- بتاريخ ثالث عشر من شهر رجب الفرد

١٥- سنة سبع وستين وثمانماية وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٦- شهد بذلك   شهد بذلك   شهد بذلك

١٧- أحمد بن على البقلى   (توقيع)   أحمد بن عبده الاشمونى

١٨- الحمد لله وبه اكتفى

٥ –وأحسن اليه من حضر مجلس الحكم وقضايه(٥٤) وهو نافذ القضا والحكم وهو ماضيهما وذلك فى اليوم المبارك

٦ – الثانى والعشرين من جمادى الثانى(٥٥)

٧ –سنة سبع وستين وثمانماية أنه ثبت عنده ثبت الله تعالى مجده وصح لديه أعز الله تعالى اركانه وأحسن اليه على الوضع

٨ –المعتبر الشرعى بشهادة من اعلم تلو رسم شهادته آخر مكتوب الايصا المسطر باطنه علامة الادا والقبول على الرسم

٩ –المعهود فى مثله اشهاد السيدة المصونة المرحومة زينب الموصية المسماه باطنه على نفسها بجميع مانسب اليها فى باطنه من

١٠ –اسناد الايصا لزوجها الجناب العالى المولوى السيفى ازدمر الوصى المشار اليه باطنه أعزه الله تعالى على مانص وشرح باطنه وما وصت به(**)

١١ –لمعين وغير معين على حكم ماشرح فى مكتوب الايصا المذكور واقرارها على نفسها بما نسب اليها من الاقرار المشروح باطنه بالمبلغ المعين باطنه

١٢ أ –على حكم التفصيل المشروح باطنه والاقرار بعدم الاستحقاق المسطر باطنه ماعدا المستثنى المذكور باطنه على مانص وشرح وبين باطنه

---

(٥٥) يوجد على الهامش الأيمن للوثيقة بين السطر ١٠–١٤ النص التالى :

١– أشهد عليه خير الله عتيق المرحوم ماماى المذكور فيه
٢– أنه قبض وتسلم على يد المقر الكريم العالى المولوى الاميرى
٣– الكبيرى ازدمر بن عبد الله الوصى المذكور له فيه من مال
٤– تركة زينب الموصية المذكورة فيه من الفلوس الجدد
٥– ستة الآف درهم نصف ذلك ثلاثة الآف درهم
٦– وأن ذلك هو القدر الموصى له به بسرته
٧– ولم يتأخر له من ذلك ولافيه شيئا قل ولاجل باعترافه
٨– وبه شهد عليه بتاريخ سلخ جمادى الاول عام تسع وستين وثمانماية
٩– محمد بن محمد ..... شهد بذلك
١٠– محمد بن علاء الدين الدمنهورى

١٣ –ومانسب الى زوجها الجناب الوصى المشار اليه باطنه من التصديق المشروح باطنه ومعرفتها المعرفة الشرعية وباطنه مؤرخ بالسادس من شهر

١٤ –ربيع الاول سنة تاريخه وثبت أيضا عنده ثبت الله تعالى مجده وأنجح قصده وفاة الموصية المسماه باطنه الى رحمة الله تعالى

١٥ –فى شهر تاريخه وانحصار ارثها الشرعى فى زوجها الجناب العالى السيفى ازدمر الوصى المشار اليه باطنه وفى ابنتها السيدة الكبرى المحجبة عايشة وتدعى

١٦ –سيدة الملوك البكر البالغ ابنة الجناب العالى المرحوم السيفى ماماى بن عبد الله المظفرى ومن اخويها لابيها الجناب العالى الشرفى يحى

١٧ –والنورى على من غير شريك ولاحاجب بالسنة الشرعية فى مكتوب غير هذا وثبت أيضا عنده ثبت الله تعالى مجده وأنجح قصده.

١٨ –بشهادة من أعلم تلو رسم شهادته آخر فصل القبول وفصل الاعذار المسطرة بحاشية باطنة اعلام التأدية والقبول على الرسم

١٩ –المألوف فى مثل ذلك مضمون الفصول الثلاثة المذكورة فيه على مانص وشرح فى كل منها ثبوتا صحيحا شرعيا[٥٧] تاما معتبرا مرضيا

٢٠ –وحكم أعز الله تعالى احكامه وأحسن اليه بموجب ذلك وأذن أحسن الله تعالى اليه السيفى ازدمر الوصى المشار اليه باطنه

٢١ –فى التصرف فى الثلث الموصى به باطنه على وفق ماأوصت به الموصية باطنه كما شرح باطنه ولمن فى يده شئ من يد جودها فى ايصاله مايستحق يسلم من ذلك على الوجه الشرعى

٢٢ –حكما واذنا صحيحين شرعيين تامين معتبرين مرضيين مسبولا فى ذلك مستوفيا شرايطه الشرعية[٥٨] وذلك بعد أن وُجْه الاعذار الى النورى أخى

٢٣ –المرحومة زينب المسماه فيه فما شرح باطنه من الاسناد والاقرار على النص المبين باطنه واعترف بصدور ذلك كله على حكم ماشرح وبين باطنه

٢٤ – غير أن باطن الامر فى الأقرار بعدم الاستحقاق المشروح باطنه ليس كما ادعاه وادعى دعوى شرعية محررة مسموعة وطلبت يمينه على ما ادعت به

٢٥ – وعلى أن باطن الأمر فى الاقرار بعدم الاستحقاق المذكور كظاهره وحلف الجناب العالى السيفى ازدمر المشار اليه فيه على ذلك كما أجاب .

٢٦ – فى المدعى به وأن باطن الأمر فى ذلك كظاهره اليمين الشرعية الجامعة لمعانى الحلف شرعا وثبت ذلك لدى سيدنا الحاكم المشار اليه أعلاه أعز الله .

٢٧ –تعالى أحكامه وأحسن اليه الثبوت الشرعى بالطريق الشرعى وأشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره أعلاه المكتوب

٢٨ –بخطة الكريم(٥٩) أعلاه شرفه الله تعالى وأعلاه وأدام علاه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله تعالى عن السادة الصحابة أجمعين

٢٩ – **وحسبنا الله ونعم الوكيل**(٦٠) أشهدنى(٦١) سيدنا العبد الفقير

٣٠ –الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العلامة فخر الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين عمدة المحققين ولى أمير المؤمنين الحاكم

٣١ –المشار اليه أعلاه أعز الله تعالى أحكامه وأحسن اليه على نفسه الكريمة بما نسب اليه فى أسجاله المسطر أعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٣٢ –عبد الرحمن بن خليل الجوهرى//

٣٣ –وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه وبلغه مرامه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٣٤ –محمد بن أحمد بن محمد الحسينى//

٣٥ –وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٣٦ –محمد بن محمد بن محمد الجعفرى الشافعى(٦٢)//

٣٧ –وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب

٣٨ –على بن يوسف الدميرى(٦٣)//

التحقيقات العلمية والمصادر

١ - اتضح بالدراسة الباليوجرافية الدقيقة لخط الشهود الى جانب الدراسة الدبلوماتية أن الوثيقة أصل. أنظر خط شهود الوثيقة(لوحة رقم ٦ ، سطر ٣٦) ، (لوحة رقم ١٢ ، ١٣ ، سطر ٣٢ -٣٨) وقد وقع كل منهم عقب شهادته بخط يده . أنظر عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة مج ١٩ -ع٢ -ديسمبر ١٩٥٧ ، ص١٣٥ .

٢ -قلم التوقيع المطلق يكتب به قطع الثلث ، وهو الى التقوير اميل منه الى البسط وفى سطوره تقوير ما على نسبة تقوير حروفه كما يقول ابن الصائغ .

القلقشندى : صبح الاعشى فى صناعة الانشا . جـ٣ . القاهرة ، ١٩١٤ ، ص ٥٥ ، ٥٨ ، ١٠٠ - ١٠١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، مجلة كلية الاداب/جامعة القاهرة -مج٢٥ -جـ٢ ، ديسمبر ١٩٦٣ ، ص٢ .

٣ -لقد وجدت فى الوثائق العربية قواعد مستقرة درج عليها كتاب الوثائق فى كتاباتهم للوثائق منها ، قاعدة التسطير وهى وصل كلمات السطر ببعضها حتى تصبح سطرا ، وقاعدة التأليف وهى ربط حروف الكلمة المنفصلة (الراء ، الواو ، الدال مثلا) بما بعدها .

أنظر ، القلقشندى : ضوء الصبح المسفر ، جـ١ . القاهرة ، ١٣٢٤هـ ، ص ١٨٨ .

٤ - ابن عاصم : تحفة الحكام ، جـ٢ . القاهرة ، د.ت ، ص ٢١٦ . ، محمد يوسف موسى : الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٣٣٩ .

٥ -محمد سلام مدكور : تاريخ التشريع الاسلامى ومصادره . ط٢ . القاهرة ، ١٩٥٩ ،ص ٣٧٩ .

٦ -محمد يوسف موسى : الاموال ونظرية العقد فى الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ص٣٤٤ -٣٤٥ .

٧ –منصور بن ادريس الحنبلى : كشاف القناع على متن الاقناع ، جـ٤ . القاهرة ، ١٣٢٠هـ ، ص ص٢٩٣ –٢٩٤ .

، ابن عاصم : المرجع السابق ، جـ٢ ،ص٢١٧ .

،محمد يوسف موسى : المرجع السابق ،ص٣٤٦ .

٨ – نفس المرجع ، ص ص ٣٤٦ – ٣٤٧ ، ابن عاصم : المرجع السابق ، ص ٢١٩

٩ –محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٧ ، ابن عاصم : المرجع السابق ، جـ٢ ،ص٢١٩ .

١٠ –محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص٣٤٧ .

١١ –نفس المرجع ، ص ص ٣٤٧ –٣٤٨ .

١٢ –نفس المرجع ، ص ٣٤٧ .

١٣ –هذه هى تأشيرة قاضى القضاة –الذى قام بكتابتها بخط يده وتفيد احالة قضية الوصية على أحد نواب الحكم العزيز(القاضى الموثق) لكى تعرض عليه ويحكم فيها بما تقره القاعدة الشرعية . وهذا ماعرف فى مصطلح الانشاء بالتعيين . أى أن قاضى القضاة يعين أحد نوابه لنظر القضية ، وذلك بأن يكتب اسم القاضى الذى اختاره لذلك فى الهامش الأيمن لوجه الوثيقة بقلم جليل بخط يده مع الدعاء ، كما هو مبين على الهامش الأيمن لوجه الملف .

أنظر : عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص٥ ،٢١ ، ٣٠ .

،القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ،ص٢٠٢ ، ٢٠٤ –٢١٢ .

١٤ – هذه افتتاحيه الوثيقة ، والملاحظ انها وردت فى سطر مستقل . وقد أغفل كاتب الوثيقة كتابة الحمد له –بعد البسملة ، وهذا على عكس ماعتاد عليه كتاب الوثائق الذين يكتبون –بعد البسملة –الحمد له والتصلية على رسول الله. نفس المرجع ، جـ٦ ، ص ص٢١٩ –٢٢٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة ، مج ١٩ ،

جـ١ ، ١٩٥٧ ، ص ص٣٦١ –٣٦٣ ، أحمد محمد شاكر : بسملة ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج٣ . القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ص ٦٣٩ –٦٤٥ .

١٥ –أنظر ماسبق ، ص١٠٨.

١٦ –المحجبة، من الألقاب المؤنثة تأنيثا حقيقيا وهو مأخوذ من الحجاب أى كأن صاحبة اللقب محجوبة عن أن يراها الناس . وهو من الألقاب التى كان يحسن اطلاقها على النساء حيث أنه يقتضى الصيانة والعفة ومثله« المصونة » و« المستورة » و« المعصومة » .

حسن الباشا : الألقاب الاسلامية . القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٤٦١ .

١٧ –الجناب من الالقاب الاصول التى تفتتح بها سلسلة الالقاب ، وهو فى أساسه أحد ألقاب الكناية المكانية التى بدأ استعمالها فى المكاتبات ، ولم يظهر فى الكتابات الاثرية الا متأخرا . وهو من ألقاب أرباب السيوف والاقلام .

وقد استقر مصطلح ديوان الانشاء فى عصرالمماليك البحرية على تدريج مراتب لقب الجناب حسب مايلحقه من ألقاب متفرعة عليه ، وبذلك قسم الى « الجناب العالى الكريم »ودونه« الجناب العالى » ويطلق الجناب العالى على كبار مقدمى الألوف .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ،ص١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ص٩٠ ، ١٠٧ –١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص١٦٧ .

١٨ –هذا هو اللفظ الخاص بتسجيل كل من عقد الوصية والاشهاد عليه ، وقد ورد على الهامش الايمن فى بداية وجه الوثيقة ، وهو بخط القاضى الموثق الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبو عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ، وقد قام بكتابته بعد أن حكم بصحة التصرف القانونى ولزومه . والملاحظ أن هذا اللفظ يرد دائما بصيغة الأمر .

أنظر : عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص٣٠٦ ، ٣٦٣ –٣٦٤ .

١٩ -الأصيل فعيل من الاصل بمعنى الحسب . وكان يلقب فى عصر المماليك من له ثلاثة فى الرئاسة : ابن عن أب عن جد . وغلب استعماله فى عصر المماليك البرجية للاداريين من المدنيين ، وربما أطلق على العسكريين اذا كان لهم عراقة نسب .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص١٦٢

٢٠ -العريق من ألقاب ذوى الأصالة وأكثر مايقع على المدنيين ، والمراد من له عراقة فى كرم الأصل« والعريقى » نسبة اليه للمبالغة .

نفس المرجع السابق ، ص١٧٨

٢١ -سوق الحوائصيين ، هو المكان الذى كانت تباع فيه الحوائص« الاحزمه » . وقد تعددت انواعها فكان منها ماهو مصنوع من الذهب أو المحلى بالجواهر ، وقد قل تجار هذا السوق فى زمن المقريزى ، وصار أكثر حوانيته يباع فيها الطواقى .

المقريزى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ٣ . القاهرة ، ١٣٢٥هـ ، ص١٦١ .

٢٢ -كلمة غير واضحة ولم أتمكن من قرائتها .

٢٣ -نسبة الى طنبذه ، وهى قرية من أعمال البهنسا فى صعيد مصر ياقوت الحموى : معجم البلدان . مج ٤ . بيروت ، د . ت ، ص ٤٢ .

٢٤ -المولوى من ألقاب أكابر رجال السيوف والاقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص٣٩٠ -٣٩٢ .

٢٥ -استعملت النسبة من لقب الامير وهى « الاميرى » كلقب عسكرى ، وقد عمم القلقشندى فى عصر المماليك البرجية استعمال هذه النسبة الى الأمراء اذا كانوا من أرباب السيوف ، كما أن اضافة ياء النسبة الى اللقب ترفع من رتبته فى حالة استعماله لغير السلطان فالكبيرى أعلى من الكبير .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص٩٠ ، ١٠٧ –١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص١٦٨ .

٢٦ – الكبيرى ، يقصد به رفيع الرتبة ، وكثيرا مايلحق « الكبير » بلقب الأمير حتى لقد اعتبر بعض الكتاب اللقبيين وحدة لقبية فخرية .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص ١٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ٤٣٦ .

٢٧ –المالكى نسبه الى المالك الذى هو خلاف المملوك للمبالغة ، وهو من ألقاب السلاطين والعلماء .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص٢٥ ، حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤٤٤ .

٢٨ –المخدوم من الألقاب الرفيعة اذ أنه يشير الى أن الملقب فى درجة تؤهله لأن يكون مخدوما لعلو رتبته وسمو محله . ونظرا لأن اللقب يشير الى أن الكاتب خادم للمكاتب إليه لم يستعمل فى السلطانيات أى فى المكاتبات التى ترد عن السلطان ، واختص فقط بالمكاتبات .

ومهما يكن من أمر فان هذا اللقب غالب الظهور بخصوص الأمراء فى حالة الاضافة إلى ياء النسب « المخدومى » .

نفس المرجع ، ص٤٦٤ .

٢٩ –السيفى نسبة الى كلمة السيف لغويا ، وأطلق هذا اللقب على كبار العسكريين فى العصر المملوكى وكان يأتى فى آخر الألقاب أى قبل الاسم مباشرة ، واذا جاء لقب السيفى قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه سيف الدين .

نفس المرجع ، ص ص١٠٨ –١٠٩ ، عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة بيع ، ص١٦٨ .

٣٠ –كلمات غير واضحة ولم أستطع قراءتها .

٣١ –الظاهرى ، نسبه الى الظاهر ، وهو من الظهور بمعنى الغلبة وهو نعت خاص لبعض الخلفاء والملوك مثل الخليفة الظاهر الفاطمى بن الحاكم ، والظاهر غازى بن صلاح الدين .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص٣٨٣ .

٣٢ –هذه القراءة أقرب الى الصواب .

٣٣ –كلمة لم أستطع قرائتها .

٣٤ –أنظر ماسبق ، ص٦ .

٣٥ –المجلس فى اللغة موضع الجلوس ، وقد استعير للاشارة الى شخص الجالس تعظيما له عن التعبير عنه باسمه . وقد صار هذا اللفظ فى عرف كتاب المماليك أحد الألقاب الأصول التى ترد فى سلسلة الألقاب وتتفرغ عليها باقى الصفات . وقد كان هذا اللقب أكثرها شيوعا عند كتاب العصر المملوكى الذى تناولوه بالتصنييف والتبويب ، فقد كان يأتى مفردا أو ملحقا بصفات نادرة« كالرفيع » أو« الكبير» أو بصفات معروفة« كالعالى » أو « السامى » .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٥٧ .

٣٦ –الشهابى ، نسبة الى الشهاب وهى شعلة نار ساطعة .

نفس المرجع ، ص ٣٦١ .

٣٧ –أنظر ماسبق ، ص١٠٨.

٣٨ –« ورجعت الموصية . . . عن كل وصية أسندتها قبل تاريخة وأبطلت حكمها وأبقت حكم هذه الوصية » . . . يدلنا هذا النص على أن هذه الوصية نافذة باتة لارجعة فيها لاغية لكل ماسبقها من وصايا أوصت بها الموصية .

٣٩ –الشاهد الثانى فى فصل الاعذار(النص الثالث سطر ٨) لايعرف الكتابة ، ولم يكتب نص الشهادة ولم يوقع بخطه ، بل كتب ووقع عنه باذنه

وبحضوره ، احد كتاب الحكم أو الشهود العدول من مساعدى القاضى الموثق والحاضرين مجلس حكمه وقضائه .

وهذا يدل على أن الشاهد من العامة وعلى قدر اجتماعى متواضع .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٥ .

٤٠ –القيسارية ، والجمع قياسر وهى بناء شبيه بالخان أو الوكالة يحتوى على غرف ومخازن للتجار(سوق) ومصانع غزل وحياكة أحيانا ، ويعلوه طباق للسكن بارتفاع دورين أو ثلاثة .

عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى . القاهرة ، كلية الآداب/جامعة القاهرة ، سنة١٩٥٦(رسالة دكتوراه غير مطبوعة) –الملحق ، ص ٢٦ .

٤١ –الوكالة ، والجمع وكائل وهى تطلق على تلك العمائر التى أعدت لتكون سكنا للتجار الشرقيين والحفظ بضائعهم . وفى الحقيقه لم تطلق الا على المنشآت التجارية المصرية فقط ، فلم يرد فى المراجع مايشير الى هذه التسمية فى أى من الأقطار الاسلامية ولم يكن انشاء هذه الابنية مقصور فقط على الحكومة بل كان الافراد يقومون أيضا ببناء وكائل خاصة بهم ، وان كان يشترط فيمن يبنى وكالة أن يكون من كبار التجار وحائزا لثقة الحكام إذ كان يعتبر وكيلا للتجارالشرقيين بالقاهرة . ومن ثم فقد نشأ اسم الوكالة نتيجة لهذا الدور قام به وكيل التجار بالقاهرة .

أنظر ، امال العمرى : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب/جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص١٦٦ ، ٢٥٨ .

، محمود محد الالفى : الدور والقصور والوكالات فى العصر المملوكى بالقاهرة ، رسالة ماجستير . كلية الهندسة/جامعة القاهره ، ١٩٧٦ ، ص١٠٩ .

٤٢ –الربع عمارة ضخمة به حوش حوله حوانيت ومخازن ويعلوها عدة أطباق ذات مدخل مستقل أحيانا لسكن عدد كبير من العائلات الفقيرة بأجور شهرية زهيدة فى الطباق العديدة المتجاورة أو التى تعلو بعضها .

عبد اللطيف ابراهيم ، دراسات تاريخية ، الملحق ، ص٢٤ ، توفيق عبد الجواد ، تاريخ العمارة والفنون ، جـ٣. القاهره ، ١٩٦٩ ، ص٢٠٣ .

٤٣ –الوقف هو « حبس العين » فلايتصرف فيها بالبيع أو الرهن أو الهبة ، ولاتنتقل بالميراث ، أو المنفعة أو الريع ، فتصرف لجهات البر حسب شروط الواقف .

انظر ، محمد محمد أمين : الاوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر. القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٢٢ وما بعدها .

٤٤ – لايعتبر العقد صحيحا – وهو فى حالتنا هذه وصية –الا اذا كان كل من طرفى العقد(الموصية والوصى) راضيا رضا صحيحا ، وعالما بجميع ماتضمنه العقد علما كافيا بنفسه ، والعلم الكافى هو العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا ، فيصير العقد لازما .

أنظر : عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص٣٣ .

٤٥ –هذه الفقرات هى جزء من البروتوكول الختامى للوثيقة ، وهى عبارة عن صيغ قانونية توثيقية اثباتية ، درج كتاب الوثائق العربية فى ذلك العصر على كتابتها بعد موضوع التصرف أو صلب الوثيقة بأجزائه المختلفة ، وهى ترمى الى تنفيذ العقد وضمانه ، واعلان الصفة الرسمية للوثيقة بما تتبع من اجراءات تجعلها صحيحة ونافذة . وقد حوت الاعلان بطريقة التوثيق ومنها التوكيل فى ثبوت التصرف وطلب الحكم به وسؤال الاشهاد وابداء الدافع ونفيه ، حتى تصبح الوثيقة كاملة من الناحية القانونية ، صحيحة لها قوة اثباتية ، ولايمكن الطعن فيها –أى أنها ضمانات متعلقة بالفعل القانونى .

نفس المرجع ، ص٣٥ .

٤٦ –هذا هو تاريخ التصرف القانونى الوارد فى البروتوكول الختامى للوثيقة ، وهو مكتوب بخط كاتب الوثيقة . وأما موضع التاريخ فى الكتاب ،

فالذى استقر عليه حال كتاب الزمان كتابة التاريخ فى أُخر الكتاب على حد قول القلقشندى .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص ص٢٦١ -٢٦٢ .

والتاريخ عنصر أصيل ولازم فى ختام الوثائق الدبلوماتية العامة والخاصة لانه يدلنا على الزمن الذى دونت فيه الوثيقة وشهادة الشهود على ماورد فيها من تصرف قانونى

وهذه الوثيقة مؤرخة باليوم والشهر والسنة -وذلك دفعا للاشتباه والالتباس -بالتقويم الهجرى .

عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ٣٨٢ .

٤٧- الحسبلة هى الدعاء الختامى فى نهاية الوصية وقبل شهادة الشهود مباشرة . وقد اصطلح الكتاب على أن يكتبوا الحسبلة بلفظ الجمع « حسبنا » على اعتبار أن المتكلم بلسانه ولسان غيره من الامة ، لان الجمع للتعظيم لانه ليس بلائق للمقام . ويلاحظ كذلك أن الحسبله تسبقها « واو » لامعنى لها ، اذ لاعلاقة بين الحسبلة وماقبلها حتى يعطف عليه والواجب حذفها . وترد الحسبلة دائما فى ختام الوثائق المملوكية الخاصة ، وأحيانا كثيرة فى ختام الوثائق العامة .

نفس المرجع ، ص٣٩٨ .

٤٨ -من المعروف أن ركن الشهاده هو اللفظ الخاص الذى يصدر من الشاهد مخبرا عما يشهد به ، وقيل يشترط أن يؤدى الشاهد شهادته بهذا اللفظ ، لانه شرط فى كل مايشهد به امام القاضى ، وبه قال الفقهاء وهو الراجح .

ابن عابدين : رد المختار على الدر المختار ، جـ٤ . القاهرة ، ١٣٢٦هـ ، ص٣٨٥ .

ونص الشهادة يبدأ بلفظ (شهد) بصيغة الماضى ، لان الشاهد شهد على مارأى وسمع ، وهى شهادة على ماصدر من التصرف الذى كتبت به الوثيقه المدونه وعلى المتصرف بجميع مانسب اليه فيها .

ومهما يكن من أمر ، فان الاقراراو الشهادة باللسان فى مجلس القاضى الموثق أقوى دلالة من الاقرار المكتوب .

عبد اللطيف ابراهيم : خمس وثائق شرعية ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ، ع٢ ، ١٩٦٩ ، ص ص١٩٤ -١٩٥ .

٤٩ -شهد فى نهاية الوثيقة كل من عبد الرحمن بن خليل الجوهرى وأحمد ابن على البقلى ، أحمد بن عبده الاشمونى بعد نص شهادته سطر ٣٥ -٣٦ ويتضح أن صيغة الشهادات الثلاث متطابقة لفظا ومعنى . وقد كتب كل منهم نص شهادته ووقع بخط يده .

٥٠ -هذه هى تأشيرة القاضى الموثق أبوعمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى الذى قام بتوثيق الفعل القانونى والحكم بصحة الوصية عقب توقيعات الشهود ، بعد أن ثبتت لديه البينة الشرعية على صحة التصرف وسلامته بشهادتهم أمامه وقبل أن يصدر حكمه بصحة الوصية .

وهذه التأشيرة تدل على أن الشهود منتصبون للشهاده انتصابا عاما متسمون بالعدالة ولايكتب القاضى الموثق ذلك أسفل التوقيعات الا اذا كان قاصدا الاعلام بصحة التوقيعات وسلامتها من الريب من جميع النواحى .

أنظر لوحة رقم (٦) ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشبلى الجمدار ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة ، مج٢١ ، ج٢ ، ديسمبر ١٩٥٩ ، ص١٧٠ .

٥١ -هذه هى علامة القاضى الموثق ، وقد كتبها بخط يده بقلم جليل ، والحمد له تعبر عن شخصية الفاعل التوثيقى ، كما كانت تغنى عن التوقيع والختم بل هى بديل لكل منهما .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص ص٢٢٤ -٢٢٦ ، جـ١٤ ، ص ص٣٤٢ -٣٤٩ .

٥٢ –المحقق هو ا المتقصى للحقيقة ، وهو من ألقاب العلماء(أنظر : حسن الباشا : المرجع السابق ، ص٤٦٢) .

٥٣ –لم نعثر على ترجمه للقاضى الموثق الشيخ أبو عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية فيما وقع تحت ايدينا من مراجع .

٥٤ –يقصد بذلك أن القاضى الموثق قد أشهد على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بما يثبت عنده ثبوتا شرعيا . والحاضرون مجلس التوثيق هم جماعه من الشهود العدول وكتاب الحكم ممن تثبت القاضى عدالتهم ويكتب لكل منهم سجال بذلك .

القلقشندى : المرجع السابق ، جـ١٤ ، ص ص٣٤٦–٣٤٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص٣٨٣ .

وهؤلاء هم مساعدو القاضى فى وظيفته التوثيقية خاصة وكانوا يجلسون حوله يمنة ويسرة على ترتيب عدالتهم ، كما كان للقاضى الحق فى تفقد أمورهم وأحوالهم واستيفاء العلم والخبرة فيهم بالعدالة والجرح ليحصل له الوثوق بهم .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٦ .

٥٥ –هذا هو تاريخ الاسجال الحكمى وهو بخط القاضى الموثق ، وقد درج كتاب الوثائق على ترك مكان التاريخ بياضا ليكتبه القاضى الموثق كما فعل تماما فى الحمد له ، وذلك لاهمية التاريخ الكبيرة فى اكساب الاشهاد صفة الصحة الرسمية .

أنظرظهر الوثيقة سطر(٦) .

٥٦ ، ٥٧ –الثبوت لغة حصول الأمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، أو هو ماثبت به الحق بنهوض الحجة والبينة وقيام الدليل الشرعى السالم من العيب والمطاعن .

واثبات أمر معناه قيام الحجة على ثبوت السبب عن الحاكم(القاضى) ،

فان قامت الحجة على سبب الحكم وانتفت الريبة وحصلت الشروط المطلوبة شرعا ، ، فهذا هو الثبوت ويكون الحكم من لازمه وهذا دليل على أن الثبوت يجرى مجرى الحكم بدليل قولهم عند الاشهاد أو التوثيق الحكمى« ولما ثبت عند القاضى ثبوتا شرعيا حكم . . . » .

والحقيقة أن التصرف القانونى -الذى هو مصدر الالتزام -هو محل الاثبات وذلك متى استوفى كل شروطه الشرعية من قيام البينة والاقرار بها وتزكيتها .

والثبوت عند الحنفية هو حكم بتعديل البينة وقبولها وجريان المشهود به ، أى أنه صار كالحكم الذى حاز حجية الشئ المقضى به فلا يمكن التعرض لنقضه ، واذا قيل أنه حكم بثبوت البينة امتنع على حاكم (قاضى) آخر ابطاله .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص١٩٦ ، التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٠ ، وثيقة استبدال ، ص ٣٧ .

٥٨ -من المعروف أن الوثيقة سواء كانت عقدا بين طرفين(بيع ، زواج ، توكيل ، وصية . . . الخ)أو تصرفا من جانب واحد مثل الهبه والوقف مثلا ، لابد أن تكون مستوفية للشروط الشرعية التى نص عليها الفقهاء والموثقون ، لانها بذلك تأخذ الشكل الدبلوماتى La Form Diplomatique للوثيقة ، وخاصة من حيث الصياغة القانونية الواجب توافرها فيها ومن هنا تظهر الصله القوية بين علم الدبلوماتيقا والقانون وبين الوثائق العربية فى العصور الوسطى والشريعة الاسلامية .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ص ٣٧ -٣٨ ، التوثيقات الشرعية ، ص ٣٩٥ .

٥٩ - أنظر التحقيق رقم (٤٦) ، رقم(٥٥) .

٦٠ -الحسبلة هى الدعاء الختامى فى نهاية الاسجال الحكمى ، وقدوردت فى أبسط صورها بخط القاضى الموثق بقلم جليل . ومن المعروف أن الحسبلة قد يسبقها أو يتبعها الصلاة على النبى محمد وآله وصحبه .

القلقشندى : المرجع. السابق ، جـ٤ ، ص ص٣٤٣-٣٤٩ ، جـ٦ ، ص ص٣٦٧-٢٧٠ .

واذا كانت الحسبله جزء أساس فى الاسجال بظهر الوثيقة ، الا أنها لم ترد فى نهاية وجه الوثيقة بعد التاريخ كما هى العادة .

أنظر التحقيق رقم (١٤) .

٦١ -تبدأ الشهادة الأولى -على القاضى الموثق -بصيغة« أشهدنى سيدنا العبد . . » أما فى الشهادات الثلاثة(الثانيه والثالثه والرابعه) فتبدأ بصيغة « وبذلك اشهدنى . . . » وهذه هى الصيغة التى جرت عليها شهادة الشهود فى نهاية الاسجال الحكمى تقريبا طوال العصر الجركسى .

أما ختام نص الشهاده فهو غالبا « . . . فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب »ثم توقيع الشاهد العدل بخط يده .

والشهود هنا يشهدون على صدور الحكم من القاضى بصحة التصرف لقانونى (الوصية) ولزومه وتوثيقه .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٨ .

٦٢ -هو محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهرى الشافعى الموقع ، ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد فى سنة ٧٤٩هـ بالجعفرية ، وحفظ القرآن وجوده ، وتعلم على شيوخ عصره اللغة والفقه ، وناب فى القضاء بالبلاد عن الشيخ البلقينى ثم بالقاهره فى سنة ٨٥٧هـ ،، وكتب التوقيع دهرا ، وقد حج مرارا أولها سنة ٨٣٩هـ ، كما ناب فى قضاء جدة ، وجاور بالمدينة ثلاثة أعوام .

وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسبا منه غالب عمره ، لايمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة ، وغلبة الغفلة ، ومزيد التواضع والتقشف وكان يتردد على المؤرخ السخاوى كثيرا .

مات بعد أن شاخ وهرم فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة ٨٨٧هـ .

السخاوى : الضوء اللامع ، جـ٩ . القاهرة ، ١٣٥٤هـ ، ص ص٢١١ -٢١٢ .

٦٣ -وهو على بن يوسف على بن خلف بن محمد بن احمد بن سلطان نور الدين ابن الجمال الدميرى الاصل القاهرى الشافعى . ولد سنة ٨١٨هـ بالقاهرة وحفظ القرآن وجودة ، وتعلم على شيوخ عصره اللغة والفقه ، وتكسب بالشهادة وترق فيها صار أحد أعيان الموقعين .

وناب فى القضاء ، وكان من موقعى الدست ، وقد مات فى ربيع الآخر سنة ٨٨٢هـ . نفس المرجع جـ٦ ، ص٥٣ .



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وجه رقم (١) بداية وجه الوثيقة رقم ٧٢٦ جـ بالارشيف التاريخي لوزارة الاوقاف.

لوحة رقم (٢) جزء من نص الوثيقة ورد فيه التصرف القانوني

لوحة رقم (٣) جزء من نص الوثيقة ورد به الشروط التي اشترطتها الموصية

لوحه رقم (٤) جزء من نص الوثيقة ورد به باقي شروط الوصيه

ملحق (٥) لبقية (وجه) الوثيقة

لوحه رقم (٦) شهادة الشهود فى نهاية نص (وجه) الوثيقـة

الثاني والعشرين من جمادي الثاني

لوحه رقم (٧) بداية الاشهاد الحكمى وعلامة القاضى الموثق (الحمدلة)

٧٢٦
جديد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القوي العزيز

[illegible]

لوحه رقم (٨) - جزء من نص الاشهاد الحكمي ورد فيه التاريخ

لوحه رقم (٩) نص من ا: بهاد الحكمى

لوحه رقم (١٠) نص من الاشهاد الحكمى

وحسبنا الله ونعم الوكيل

لوحه رقم (١١) الدعاء الختامى فى نهاية الاشهاد الحكمى بخط القاضى الموثق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لوحه رقم (١٢) شهادة الشهود على الاشهاد الحكمى فى نهاية ظهر الوثيقـــة

نحو تصنيف كتب القانون فى المكتبات العربية

محمد عوض العايدى
مدير مكتبة كلية الحقوق - جامعة القاهرة

نحن الآن بين يدى موضوع أثار كثيرا من الجدل بين أمناء المكتبات وكثيرا من الحيرة للمكتبات القانونية ، ذلك أن معظم المكتبات القانونية فى جل الدول العربية قد وجدت نفسها أمام خطط تصنيف مثل تصنيف ديوى العشرى والتصنيف العشرى العالمى وغيرهما من الخطط الأجنبية وطبعاتها المترجمة إلى اللغة العربية قد استخدمت تقسيم القانون وفروعه من القانون الأنجلو سكسونى ، بينما تقانين هذه الدول استمدت من القانون الفرنسى .. وبذلك أصبحت هناك فجوة كبيرة بين مقتنيات المكتبة من الكتب والمواد القانونية ، وبين خطة التصنيف المستخدمة وأصبح على المفهرس أن يجد لنفسه طريقا بين هذا التناقص وخضعت هذه المحاولات للقدرة الشخصية لكل فهرس مما أوجد خلطا واضطرابا شديدين عند تصنيف الكتب ، وهذا ما يجب أن تتجنبه المكتبة باستخدام خطط التصنيف السليمة ، وأصبح لزاما علينا أن نفكر فى خطة تصنيف جديدة للكتب القانونية تتفق مع مصدر القانون وخاصة فى البلاد العربية التى تأثرت بالقانون الفرنسى .

وباستعراض تقسم القانون الأنجلو سكسونى كما ورد فى تصنيف ديوى العشرى فى طبعته الانجليزية أو فى طبعته المترجمة فإننا سنجد التقسم الآتى :

٣٤٠ خصص للموضوعات القانونية بصفة عامة ويشتمل أيضا على : فلسفة القانون – القانون المقارن – القانون الإصلاحى – تاريخ القوانين : البدائى والقديم والرومانى والأوربى وغيرها من النظم القانونية والإجتماعية
[وهذا التقسيم لا يتناقض مع وجهة النظر العامة فى القانون الفرنسى]

٣٤١ خصص هذا الرقم للقانون الدولى الذى يشتمل أيضا على : مصادر القانون الدولى - المجتمع العالمى - العلاقات بين الدول - العلاقات التشريعية بين الدول - النزاع والصراع بين الدول - القانون الحربى - التعاون الدولى - القانون الدولى الخاص

٣٤٢ وخصص هذا الرقم لكل من القانون الدستورى والقانون الإدارى

٣٤٣ جمع فى هذا الرقم متفرقات من القانون العام مثل : القانون العسكرى - قانون الطوارئ - قانون الخدمة العسكرية - قانون الملكية - القانون المالى - قانون الضرائب - التشريعات فى مجالات مهنية مختلفة كالصناعة والتجارة والنقل وغيرها .

٣٤٤ خصص هذا الرقم للقانون الإجتماعى الذى يشتمل على : قانون العمل - قانون التأمين الإجتماعى - قانون الخدمة الإجتماعية - قانون الشرطة - قانون الآداب - قوانين الثقافة وما يتعلق بها من مكتبات ومتاحف وآثار وفنون وغيرها .

٣٤٥ خصص هذا الرقم للقانون الجنائى الذى يشتمل على : المحاكم الجنائية - الجنح والجنايات - الإجراءات الجنائية - قانون الإثبات الجنائى - المحاكمات ..

٣٤٦ خصص هذا الرقم للقانون الخاص الذى يشتمل على : قانون الأحوال الشخصية - قانون الأخطار والأضرار - قانون الملكية - قانون التركات - قانون الهيئات والجمعيات - القانون التجارى - قانون المصارف والتأمين .

٣٤٧ خصص هذا الرقم لقانون الإجراءات المدنية وأيضا الجنائية والذى يشتمل على : الجهاز الوظيفى فى المحاكم - الأنواع المختلفة للمحاكم - التداعى أو الاجراءات فى المحاكم - اجراءات الإثبات والإستئناف والتنفيذ .

٣٤٨ خصص هذا الرقم للسلطة القضائية والقضايا والمحاكم والأحكام ويضم مجموعة متفرقات مثل : المراجع القانونية والفهارس

والكشافات – القضايا الوطنية والتاريخية والمختصرات والقوائم – دوائر المعارف القانونية .

٣٤٩ وخصص هذا الرقم للقانون المقارن مثل : القانون الدولى المقارن – القانون الدستورى والإدارى المقارن – القانون الإجتماعى المقارن – القانون الجنائى المقارن – القانون الخاص المقارن – قانون الإجراءات المدنية والجنائية المقارن ...

وباستعراض التقسيم السابق للقانون فى تصنيف ديوى العشرى يمكن أن نخرج بالملاحظات الآتية :

١ – تقسيم القانون بصفة عامة لا يتفق مع المنطق العام حيث جمع فى بعض الفروع ما يجب أن يدرج تحت فروع أخرى مثل الملكية الفردية التى وضعها فى القانون العام بينما هى تندرج تحت القانون المدنى .

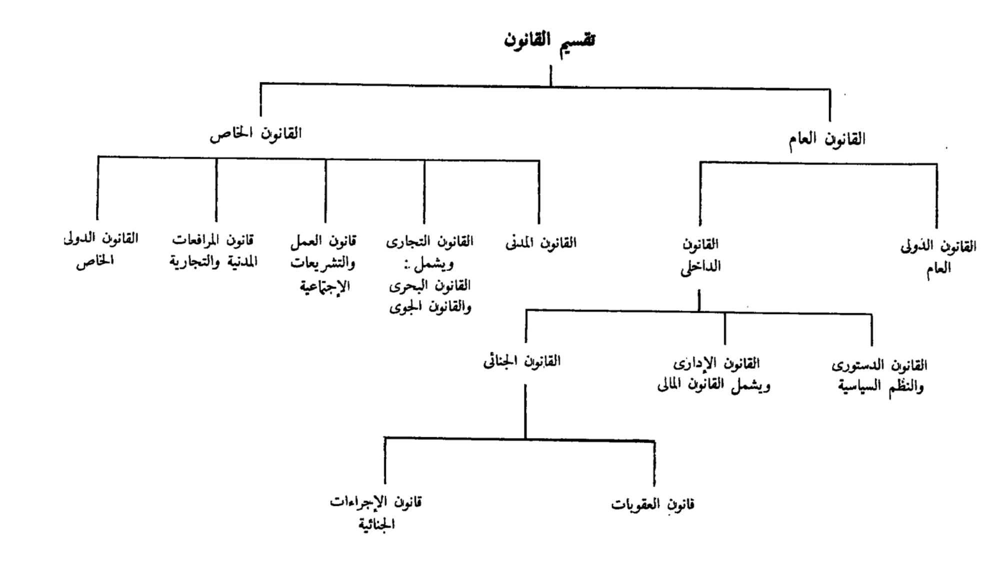
٢ – جمع فى رقم واحد (٣٤٢) القانون الدستورى والقانون الإدارى دون تفريق بينهما بينما لكل منهما استقلاليته ودراساته وبحوثه الخاصة .

٣ – جمع عدة متفرقات تحت رقم (٣٤٣ ، ٣٤٤) بينما تندرج بعض هذه الموضوعات تحت فروع محددة فى القانون مثل القانون المالى وقانون الضرائب التى هى أصلا ضمن فروع القانون الإدارى

٤ – جمع بين موضوعات قانون الإجراءات (المدنى والجنائى) فى الوقت الذى يستقل كل فرع منهما باجراءاته الخاصة ومحاكمه المنفصلة عن الأخرى .

٥ – جمع تحت رقم (٣٤٨) مجموعة موضوعات متنافرة مثل السلطة القضائية والتقسيمات الشكلية بينما يجب أن توضع الفهارس والكشافات والمعاجم ودوائر المعارف فى (٣٤٠) .

ولكى تبرز صورة هذا التقسيم على ضوء تصنيف آخر فإننا نستعرض فيما يلى الخطوط العريضة لتقسيم القانون الفرنسى لنتعرف على الفلسفة الخاصة به وأساسه ومبرراته :



تقسيم القانون
القانون العام
القانون الخاص
القانون الدولى العام
القانون الداخلى
القانون الدستورى والنظم السياسية
القانون الإدارى ويشمل القانون المالى
القانون الجنائى
قانون العقوبات
قانون الإجراءات الجنائية
القانون المدنى
القانون التجارى ويشمل: القانون البحرى والقانون الجوى
قانون العمل والتشريعات الإجتماعية
قانون المرافعات المدنية والتجارية
القانون الدولى الخاص

والواقع ان فكرة تقسيم القانون إلى عام وخاص تعتمد اساسا على طبيعة الأشخاص الذين يتوجه إليهم حكمه ، أى على صفة أطراف العلاقة التى تخضع للقانون . فإذا كان بين أطراف هذه العلاقة من يعتبر سلطة عامة كالدولة أو إحدى المحافظات أو هيئة من الهيئات فإن هذه العلاقة تكون محكومة بقواعد القانون العام Droit Publique أما إذا كانت هذه العلاقة قائمة بين أفراد فإنها تكون محكومة بقواعد القانون الخاص Droit Privé

والقانون العام يضم أربعة فروع هى :

١ - القانون الدولى العام وهو عبارة عن مجموعة من القواعد القانونية التى تحكم نشاط الجماعة الدولية فتبين ما لكل منها من حقوق وما على كل منها من إلتزامات .

٢ - القانون الدستورى وهو مجموعة من القواعد التى تضع النظام السياسى للجماعة أى التى تقيم بناءها كجماعة سياسية فتحدد مواقع السلطة وحدودها .

٣ - القانون الإدارى ويشمل كل القواعد الخاصة بتنظيم السلطات الإدارية فى الدولة ، أى تحديد الأجهزة الإدارية وبيان أنواعها وتقسيماتها المختلفة وطريقة تشكيل كل منها والإختصاصات التى تثبت لها ويبين القواعد التى تحكم نشاطها . ويضم القانون الإدارى القانون المالى الذى يشتمل بدوره على مجموعة القواعد التى تنظم حصول الدولة على دخلها وانفاقها هذا الدخل . فالدولة تحتاج إلى الأموال التى تنفقها على الخدمات المختلفة التى تقدمها للمواطنين .

٤ - القانون الجنائى وهو مجموعة القواعد التى تحدد الأفعال التى تعتبر جرائم ، والعقوبات التى تلحق مرتكب كل جريمة ، كما تضع النظم الإجرائية التى تتبع فى تعقب مرتكبى الجرائم وتوقيع العقاب عليهم . ويتضمن القانون الجنائى طائفتين من القواعد :

(أ) قواعد موضوعية وتسمى **قانون العقوبات** وهو الذى يحدد الأفعال التى تعتبر جرائم وعقوبة كل جريمة .

(ب) قواعد شكلية وتسمى قانون الاجراءات الجنائية ويشمل القواعد التي تنظم إجراءات القبض على المتهم بارتكاب جريمة من الجرائم .

أما القانون الخاص فيضم خمسة فروع هي :

١ – القانون المدني وهو مجموعة القواعد التي تنظم علاقات التعامل بين الأفراد ، إلا إذا كانت هذه العلاقات مما يخضع لفرع آخر من فروع القانون الخاص كالقانون التجاري أو قانون العمل .

٢ – القانون التجاري ويشمل مجموعة القواعد التي تنظم نشاط التجار في ممارستهم لحرفتهم ، أي في قيامهم بالأعمال التجارية . ونظرا إلى أن القانون التجاري يعتبر العمليات المتعلقة بالملاحة البحرية والجوية من الأعمال التجارية فقد شمل القانون التجاري طائفتين من القواعد :

(أ) القانون التجاري البحري وهو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات الخاصة التي تنشأ بصدد الملاحة البحرية .

(ب) القانون الجوي وهو مجموعة القواعد التي تنظم الملاحة الجوية وما يتولد عنها من علاقات قانونية .

٣ – التشريعات الإجتماعية وقانون العمل وهو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، أي العلاقة التي تقوم بين شخص يقدم جهده للغير نظير مقابل هو الأجر .

٤ – قانون المرافعات المدنية والتجارية : وهو مجموعة القواعد التي تنظم التقاضي على الحقوق الخاصة ، أي الحقوق التي تنشأ وفقا لقواعد القانون الخاص .

٥ – القانون الدولي الخاص : وتهتم قواعد القانون الدولي الخاص ببيان اختصاص محاكم الدولة في مجموعها بنظر الدعاوى التي ترفع بشأن العلاقات القانونية الخاصة ذات العنصر الأجنبي ثم بيان القانون الواجب التطبيق في هذه الحالة ويرى البعض أن يضم إلى نطاق هذا القانون موضوعات أخرى كالجنسية والموطن ومركز الأجانب في الدولة .

ومن هذا العرض والمقابلة بين القانون الأنجلو سكسونى والقانون الفرنسى يمكن أن نتعرف بسهولة على مظاهر الاختلاف بينهما – وهى كثيرة – ومظاهر التشابه – وهى قليلة – ونشعر بالتالى بأهمية تقديم خطة تصنيف تتفق مع الأنتاج الفكرى فى مجال القانون فى العالم العربى حتى يستطيع المصنفون أن يؤدوا عملهم فى سهولة ويسر بدون تخبط أو حيرة.

وفيما يلى نقدم خطة التصنيف المقترحة :



٣٤٠	القانون
٣٤٠ر٠١	نظريات القانون وفلسفته (ويشمل أصول التشريع)
٣٤٠ر٠١٦	الكشافات القانونية
٣٤٠ر٠٢	متفرقات فى القانون (الأعمال العامة)
٣٤٠ر٠٢٠٢	الموجزات والملخصات
٣٤٠ر٠٢٥	الأدلة
٣٤٠ر٠٣	دوائر المعارف القانونية
٣٤٠ر٠٥	الدوريات القانونية
٣٤٠ر٠٦	المنظمات والهيئات والجمعيات القانونية
٣٤٠ر٠٧	الدراسة والتعلم
٣٤٠ر٠٨	المجموعات القانونية
٣٤٠ر٠٩	المعالجة التاريخية والجغرافية
٣٤٠ر٢	القانون المقارن (دراسات عامة)
٣٤٠ر٣	القانون الإصلاحى
٣٤٠ر٥	مجموعات النظم (ويشمل تاريخ القوانين)
٣٤٠ر٥٢	تاريخ القانون البدائى
٣٤٠ر٥٣	تاريخ القانون القديم
٣٤٠ر٥٤	تاريخ القانون الرومانى والبيزنطى
٣٤٠ر٥٥	تاريخ القانون الأوربى فى العصور الوسطى
٣٤٠ر٥٦	تاريخ مجموعة النظم المدنية (المشتقة من القانون الرومانى)
٣٤٠ر٥٧	تاريخ مجموعة النظم الخاصة بالقانون العام
٣٤٠ر٥٨	تاريخ مجموعة النظم الخاصة بالقانون الشرقى

القانون الدولى

٣٤١	القانون الدولى	
٣٤١ر١	القانون الدولى العام ومصادره	
٣٤١ر١١	المصادر الأصلية	
٣٤١ر١٢	المصادر الاحتياطية	
٣٤١ر٢	المجتمع الدولى	
٣٤١ر٢٢	عصبة الأمم	
٣٤١ر٢٣	الأمم المتحدة	organisation des nations unies
٣٤١ر٢٤	المنظمات الإقليمية	
٣٤١ر٢٤١	جامعة الدول العربية	la ligue ARABE
٣٤١ر٢٤٢	المنظمات الأوربية	les organisations europeénnes.
٣٤١ر٢٤٣	المنظمات الأطلسية	
٣٤١ر٢٤٥	منظمات نصف الكرة الغربى	
٣٤١ر٢٤٦	منظمات الباسفيكى	
٣٤١ر٢٤٧	المنظمات الأسيوية	Les organisations asiatiques
٣٤١ر٢٤٩	المنظمات الأفريقية	les Organisations africaines
٣٤١ر٢٦	الدول ذات السيادة [يشمل السيادة – الاعتراف بالدول والحكومات]	Les états souverains
٣٤١ر٢٧	الدول شبه المستقلة	les états semi-indépendant
٣٤١ر٢٨	المناطق غير المستقلة .	
٣٤١ر٢٩	مناطق ذات وضع خاص [تشمل المناطق المحايدة مثل برلين]	
٣٤١ر٣	العلاقات بين الدول	les relations inter. états
٣٤١ر٣٣	الدبلوماسية والسلك الدبلوماسى	la Diplematic, le corps diplomatique
٣٤١ر٣٧	المعاهدات	Les Traites

٣٤١ر٤	العلاقات التشريعية بين الدول
٣٤١ر٤٢	الحدود les frontieres
٣٤١ر٥	النزاع والصراع بين الدول
٣٤١ر٥١	الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية
٣٤١ر٥١١	المحاكم الدولية
٣٤١ر٥٢	الوسائل غير القضائية (التسوية السياسية) [وتشمل المساعى الحميدة – الوساطة – التحقيق – التوفيق]
٣٤١ر٦	القانون الحربى
٣٤١ر٦٢	الأسس العامة
٣٤١ر٦٣	سلوك الحرب
٣٤١ر٦٤	الحياد والدول المحايدة
٣٤١ر٦٥	علاج المرضى والجرحى ورعاية الأسرى
٣٤١ر٦٦	نهاية الحرب
٣٤١ر٦٨	القانون الدولى والحرب الأهلية
٣٤١ر٦٩	جرائم الحرب
٣٤١ر٧	التعاون الدولى
٣٤١ر٧٢	الدفاع المشترك
٣٤١ر٧٣	السلم ونزع السلاح وتخفيض الأسلحة وتحديدها
٣٤١ر٧٥	القانون الإقتصادى الدولى
٣٤١ر٧٦	القانون الإجتماعى والعلاقات الثقافية الدولية
٣٤١ر٧٧	القانون الجنائى الدولى
٣٤١ر٧٨	التعاون الدولى فى التشريع
٣٤١ر٨	القانون الدولى الخاص
٣٤١ر٨١	الجنسية
٣٤١ر٨٢	الموطن

٣٤١٫٨٣	مركز الأجانب
٣٤١٫٨٤	تنازع القوانين
٣٤١٫٨٩	المعالجة التاريخية والجغرافية

القانون الدستورى والنظم السياسية

٣٤٢	القانون الدستورى	Droit constitutionnel
٠١ر–٠٨ر	التقسيمات الموحدة	
٠٩ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٢٫١	النظرية السياسية (النظم السياسية)	theorie politique (regimes politique
٣٤٢٫١١	أصل الدولة وطبيعتها	
٣٤٢٫١٢	السيادة	l'souveraineté
٣٤٢٫١٣	الوحدة	l'union
٣٤٢٫١٤	الولاء	l'alligéance
٣٤٢٫١٥	الوطنية	le nationalisme
٣٤٢٫١٦	القومية	
٣٤٢٫١٧	الجغرافية السياسية	la geo-politique
٣٤٢٫١٩	تاريخ العلوم السياسية	histoire des sciences politiques
٣٤٢٫٢	أشكال الدول والحكومات	formes des etats et des gouvernements
٣٤٢٫٢٠١	الحكومة الاتحادية	l'etat fédéral
٣٤٢٫٢٠٢	الحكومة المثالية	l'etat ideal
٣٤٢٫٢٠٣	حكومة النظام الإقطاعى	le féodalisme
٣٤٢٫٢١	الديمقراطية	la democratie
٣٤٢٫٢١٠١	الديمقراطية المطلقة	la democratie absolue

٣٤٢ر٢١٠٢	الديمقراطية التقليدية	la democratie traditionnelle
٣٤٢ر٢١٠٣	الديمقراطية الماركسية	la democratie Marxiste
٣٤٢ر٢١٠٤	التجارب الديمقراطية فى الدول النامية	
٣٤٢ر٢٢	الحكم المطلق	le pouvoir absolu
٣٤٢ر٢٢٠١	الملكية المطلقة	le monarchie absolue
٣٤٢ر٢٢٠٢	نظم الحكم الشيوعية الحديثة والفاشية	
٣٤٢ر٢٢٠٣	الطغيان	le tyraine
٣٤٢ر٢٣	الملكية الدستورية أو المقيدة monarchie constitutionnelle	
٣٤٢ر٢٣١	الدولة الديمقراطية تحت حكم ملكى دستورى	
٣٤٢ر٣	وظيفة الدولة	la fonction etatique
٣٤٢ر٣١	المذهب الفردى	la doctrine individuelle
٣٤٢ر٣٢	المذاهب الإشتراكية	les doctrines socialistes
٣٤٢ر٣٣	المذاهب الإجتماعية	les doctrines sociales
٣٤٢ر٤	سلطات الدولة (تشمل مبدأ الفصل بين السلطات)	Povvoirs etatiques
٣٤٢ر٤١	السلطة التشريعية	pouvoir legistatif
٣٤٢ر٤٢	السلطة التنفيذية	pouvoir exécutif
٣٤٢ر٤٣	السلطة القضائية	pouvoir judiciaire
٣٤٢ر٥	علاقات الدولة بالجماعات rapports de l'etat avec les groupements	
٣٤٢ر٥١	علم الاجتماع السياسى	la science socio-politique
٣٤٢ر٥٢	المشكلات السياسية المبنية على المصالح الإجتماعية	
	والثقافية للأقليات	minorites
	وجماعات القوميات والأجناس	éthnie et races
٣٤٢ر٥٣	علاقات الدولة بالطبقات الإجتماعية l'etat et les classes sociales	

les nobles	جماعات النبلاء	٣٤٢ر٥٣١
les feodalites	الإقطاعيات	٣٤٢ر٥٣٢
les communautes urbanes	الجماعات الحضرية	٣٤٢ر٥٣٣
les communautes rurales	الجماعات الريفية	٣٤٢ر٥٣٤
joug	الرق	٣٤٢ر٥٣٥
les libertés publique	الحريات العامة	٣٤٢ر٦
libertés politiques	الحريات السياسية	٣٤٢ر٦١
ledroit à l'election	حق الإنتخاب	٣٤٢ر٦١١
manifestation	حق التظاهر	٣٤٢ر٦١٢
au rassemblement	حق التجمع	٣٤٢ر٦١٣
adhesion aux partis	حق الإنضمام للأحزاب	٣٤٢ر٦١٤
libertés individuelles	الحريات الفردية	٣٤٢ر٦٢
droit à la sécurité	حق الأمن	٣٤٢ر٦٢١
de passession	حق الملكية	٣٤٢ر٦٢٢
de rassemblement	حق الإجتماع	٣٤٢ر٦٢٣
de deplacement	حرية التنقل	٣٤٢ر٦٢٤
de secrit épistolaire	سرية المراسلات	٣٤٢ر٦٢٥
libertés de pensée	الحريات الفكرية	٣٤٢ر٦٣
le libre opinion	حرية الرأى	٣٤٢ر٦٣١
liberté de la presse	حرية الصحافة	٣٤٢ر٦٣٢
liberté de la foi	حرية العقيدة	٣٤٢ر٦٣٣
libertés economiques et sociales	الحريات الإقتصادية والإجتماعية	٣٤٢ر٦٤
le droit au travail	حق العمل	٣٤٢ر٦٤١
le droit ou repos	حق الراحة	٣٤٢ر٦٤٢
ál'assurance sociale	الضمان الإجتماعى	٣٤٢ر٦٤٣

٣٤٢ر٦٥	ضمانات الحقوق والحريات (ويشمل حق التقاضى)	
٣٤٢ر٦٥١	مبدأ المساواه	principe d'egalite
٣٤٢ر٧	الإنتخاب	l'election
٣٤٢ر٧١	الدائرة الإنتخابية	la circonscription
٣٤٢ر٧٢	مؤهلات التصويت	les instruments de vote
٣٤٢ر٧٣	النظم الإنتخابية	les systems électoraux
٣٤٢ر٧٤	اجراءات التصويت	le procedures du vote
٣٤٢ر٧٥	حق الإنتخاب للمرأة	le droit de la femme au vote
٣٤٢ر٨	الأحزاب السياسية	les partis politiques
٣٤٢ر٨١	طرق تنظيم الحملات الإنتخابية	
٣٤٢ر٨٢	واجبات وسياسة الأحزاب	
٣٤٢ر٨٣	الأجهزة السياسية	

القانون الإدارى

٣٤٣	القانون الإدارى	Droit administratif
٠١ر–٠٨ر	التقسيمات الموحدة	
٠٩ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٣٫١	النشاط الإدارى	activité administrative
٣٤٣٫١١	الضبط الإدارى (التفتيش الإدارى – البوليس الإدارى – الأمن العام – قانون الآداب)	police administrative
٣٤٣٫١٢	المرافق العامة – الخاصة (التأميم)	services publics
٣٤٣٫٢	التنظيم الإدارى (ويشمل التشريعات فى مجالات مختلفة كالتعليم والثقافة وغيرها)	organisation administrative
٣٤٣٫٢١	الأشخاص المعنوية العامة (الدولة – المحافظات الإقليمية – المدن – القرى)	personnes morales
٣٤٣٫٢٢	الأشخاص المعنوية المصلحية أو المرفقية (المؤسسات العامة)	etablissements publics
٣٤٣٫٢٣	المركزية واللامركزية	centralisation et decentralisation
٣٤٣٫٣	الموظفون العموميون (الوظيفة العامة fonction publique – حقوق الموظفين وواجبتهم – المرتبات – الإختيار recrutement – التعيين nomination – المكافآت – المعاشات – الترقيات avancement – الأجازات conge – العقوبات التأديبية sanctions disciptinaire).	fonctionnaires publics

٣٤٣ر٤	الأموال العامة	domaine public
	(المال العام – الخاص – نزع الملكية expropriation)	
٣٤٣ر٥	القضاء الإدارى	juriduction administrative
٣٤٣ر٥١	أعمال السيادة	actes des souveraineté
٣٤٣ر٥٢	تنظيم القضاء الإدارى – مجلس الدولة – المحاكم الادارية	
٣٤٣ر٥٣	طعون انتخابية – طعون الموظفين – الطعون فى القرارات الإدارية	
٣٤٣ر٥٤	مبدأ المشروعية	principe de la légalite
٣٤٣ر٥٥	قضاء الإلغاء	annulation
٣٤٣ر٥٦	قضاء التعويض (المسئولية الإدارية)	responsabilite administrative
٣٤٣ر٥٧	الرقابة الإدارية	controle administrative
٣٤٣ر٥٨	الرقابة القضائية	controle juridictionnel
٣٤٣ر٦	القرارات الإدارية	décisions administratives
٣٤٣ر٦١	ماهية القرار الإدارى	
٣٤٣ر٦٢	نظرية الضرورة (الظروف الاستثنائية) وتشمل قانون الطوارىء	
٣٤٣ر٦٣	السلطة التقديرية	pouvoir discretionnaire
٣٤٣ر٦٤	الحجز الإدارى	
٣٤٣ر٦٥	القرارات الإدارية التنظيمية	acte reglementaire
٣٤٣ر٦٦	لوائح الضرورة	reglements de necessite
٣٤٣ر٦٧	لوائح تفويضية	reglements de delegation
٣٤٣ر٧	العقود الإدارية	contrats administratives
٣٤٣ر٨	القانون المالى	Droit financier
٣٤٣ر٨١	قانون النقد	Droit monnaie

٣٤٣ر٨٢	قانون الميزانية	Droit de budget
٣٤٣ر٨٣	قانون الايرادات	
٣٤٣ر٨٤	قانون القروض والدين العام	
٣٤٣ر٩	قانون الضرائب	Droit fiscal
٣٤٣ر٩١	ضرائب الدخل	
٣٤٣ر٩١١	ضرائب على دخل الثروة العقارية	
٣٤٣ر٩١١١	ضرائب على الأراضى الزراعية	
٣٤٣ر٩١١٢	ضرائب على العقارات المبنية	Droit sur la proprietc batie
٣٤٣ر٩١٢	الضرائب على إيرادات رؤوس الأموال	
٣٤٣ر٩١٢١	الضريبة على ايرادات القيم المنقولة	Droit de mutation
٣٤٣ر٩١٢٢	الضريبةعلى فوائد الديون والودائع والتأمينات	
٣٤٣ر٩١٢٣	ايلولة المبالغ والقيم التى يلحقها التقادم إلى الدولة	
٣٤٣ر٩١٣	الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية	Droit benefices
٣٤٣ر٩١٤	الضريبة على كسب العمل	Droit de patente
٣٤٣ر٩١٤١	الضريبة على المرتبات والأجور والمعاشات	
٣٤٣ر٩١٤٢	الضريبة على أرباح المهن غير التجارية	
٣٤٣ر٩٢	الضريبة العامة على الإيرادات	
٣٤٣ر٩٣	ضرائب التركات	Droit de Succession
٣٤٣ر٩٣١	رسم الأيلولة على التركات	
٣٤٣ر٩٣٢	ضريبة التركات	

القانون الجنائى

٣٤٤	القانون الجنائى	Droit criminel
۰۱ر–۰۸ر	التقسيمات الموحدة	
۰۹ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٤ر١	قانون العقوبات	Droit penal
٣٤٤ر١١	القسم العام ويشمل (تعريف الجريمة – حدود تطبيق قانون العقوبات – أسباب الإباحة – الركن المادى – الركن المعنوى – الأهلية الجنائية – العقوبة – انقضاء العقوبة .	
٣٤٤ر١٢	القسم الخاص ويشمل (أحكام كل جريمة وعقوبتها)	
٣٤٤ر١٢١	جرائم ضد المصلحة العامة	
٣٤٤ر١٢١١	الرشوة	
٣٤٤ر١٢١٢	التزوير	
٣٤٤ر١٢١٣	الاختلاس	
٣٤٤ر١٢١٤	جرائم أخرى	
٣٤٤ر١٢٢	جرائم ضد الأفراد	
٣٤٤ر١٢٢١	القتل	
٣٤٤ر١٢٢٢	الجرح والضرب	
٣٤٤ر١٢٢٣	الإعتداء على العرض	
٣٤٤ر١٢٢٤	السرقة	
٣٤٤ر١٢٢٥	النصب وخيانة الأمانة	
٣٤٤ر١٢٢٦	السب	
٣٤٤ر١٢٢٧	جرائم أخرى	
٣٤٤ر١٢٣	جرائم الأخلاق العامة	

٣٤٤ر١٢٣١	تعاطى المخدرات والمسكرات	
٣٤٤ر١٢٣٢	المقامرة	
٣٤٤ر١٢٣٣	جرائم أخرى	
٣٤٤ر٢	قانون الإجراءات الجنائية	procedures penales
٣٤٤ر٢١	الدعوى الجنائية	
٣٤٤ر٢٢	الضبط القضائى	
٣٤٤ر٢٣	التحقيق	
٣٤٤ر٢٤	الإختصاص	
٣٤٤ر٢٥	التنظيم القضائى	
٣٤٤ر٢٦	تشكيل المحاكم	
٣٤٤ر٢٧	الطعن فى الأحكام (المعارضة – الاستئناف – النقض)	
٣٤٤ر٢٨	إعادة النظر	
٣٤٤ر٣	القانون الجنائى الخاص	droit penal special
٣٤٤ر٣١	قانون العقوبات الإقتصادى	droit penal economique
٣٤٤ر٣٢	قانون العقوبات العسكرى	droit penal militaire
٣٤٤ر٣٣	قانون العقوبات المالى والضريبى	droit penal fiscal
٣٤٤ر٤	علم الإجرام	criminologie
٣٤٤ر٤١	فحص الجريمة	
٣٤٤ر٤١١	الشواهد والأدلة	
٣٤٤ر٤١٢	أدلة غير مباشرة	
٣٤٤ر٤١٣	أدلة وثائقية (تشمل تحليل الخط)	
٣٤٤ر٤١٤	أدلة حسية (تشمل بصمات الأصابع والأسنان وتحليل الدم والشعر)	
٣٤٤ر٤١٥	شواهد مباشرة (تشمل المشاهدة والتحرى)	
٣٤٤ر٤٢	علم طبائع المجرم	
٣٤٤ر٤٢١	شخص المجرم	

٣٤٤ر٤٢١١	الخصائص الفردية الجسدية	
٣٤٤ر٤٢١٢	الخصائص النفسية	
٣٤٤ر٤٢٢	العوامل الدافعة إلى ارتكاب الجريمة	
٣٤٤ر٤٢٢١	عوامل اجتماعية	
٣٤٤ر٤٢٢٢	عوامل اقتصادية	
٣٤٤ر٤٢٢٣	عوامل ثقافية	
٣٤٤ر٤٢٢٤	عوامل أخرى	
٣٤٤ر٥	العلوم المساعدة للقانون الجنائى	
٣٤٤ر٥١	البوليس العلمى	police scientifique
٣٤٤ر٥٢	علم النفس القضائى	psychologie judiciaire
٣٤٤ر٥٣	الطب الشرعى	medecine leglatife
٣٤٤ر٥٤	علم الأمراض العقلية الجنائية	criminologie maladie mentale
٣٤٤ر٦	علم العقاب	penalogie
٣٤٤ر٦١	خصائص العقوبات	
٣٤٤ر٦٢	أنواع العقوبات	
٣٤٤ر٦٢١	العقوبات البدنية	
٣٤٤ر٦٢٢	العقوبات السالبة للحرية	
٣٤٤ر٦٣	التدابير الوقائية	
٣٤٤ر٦٣١	التدابير السالبة للحرية	
٣٤٤ر٦٣٢	التدابير المقيدة للحرية	
٣٤٤ر٦٣٣	التدابير المالية	
٣٤٤ر٦٤	المؤسسات العقابية	

القانون المدنى

٣٤٦	القانون المدنى	Droit civil
٠١ر-٠٨ر	التقسيمات الموحدة	
٠٩ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٦٫١	المدخل للقانون نظرية القانون- نظرية الحق	introduction du Droit
٣٤٦٫٢	النظرية العامة للإلتزام	Obligation-théoire generale
٣٤٦٫٢١	مصادر الإلتزام	Sources des obligations
٣٤٦٫٢١١	العقد [أثر العقد بالنسبة للغير- الأهلية capacité – البطلان mullité – تفسير العقد – interpretation du contrat الحوادث الطارئة – الدفع بعدم التنفيذ – السبب cause – عقود الإذعان contrat d'adhesion – عيوب الرضا vices du consentenent – الفسخ resolution – المسئولية التعاقدية responsabilite contractuelle	
٣٤٦٫٢١٢	الإرادة المنفردة	Volonte unilaterale
٣٤٦٫٢١٣	العمل غير المشروع (المسئولية التقصيرية)	Acte illicite
٣٤٦٫٢١٤	الإثراء بلا سبب	Enrichessement sans cause
٣٤٦٫٢٢	آثار الإلتزام	Effets des obligations
٣٤٦٫٢٢١	التنفيذ العينى	execution en nature
٣٤٦٫٢٢٢	التنفيذ بطريق التعويض	execution par equivalent
٣٤٦٫٢٢٣	الدعوى غير المباشرة	action inderect
٣٤٦٫٢٢٤	الدعوى البوليصية	action paulienne

٣٤٦٫٢٢٥	الدعوى الصورية	action en simulation
٣٤٦٫٢٢٦	حق الحبس	
٣٤٦٫٢٢٧	الإعسار	insolvabilite
٣٤٦٫٢٣	أوصاف الإلتزام	Modalites des obligations
٣٤٦٫٢٣١	الشرط والأجل	condition et terme
٣٤٦٫٢٣٢	الإلتزام التخيرى	obligation alternative
٣٤٦٫٢٣٣	الإلتزام البدلى	obligation faculative
٣٤٦٫٢٣٤	التضامن	solidarite
٣٤٦٫٢٣٥	عدم القابلية للإنقسام	indivisibilite de l'obligation
٣٤٦٫٢٤	انتقال الإلتزام	Transmission de l'obligation
٣٤٦٫٢٤١	حوالة الحق	cession de créance
٣٤٦٫٢٤٢	حوالة الدين	cession de dette
٣٤٦٫٢٥	انقضاء الإلتزام	Extinction de obligation
٣٤٦٫٢٥١	الإبراء	remis de dette
٣٤٦٫٢٥٢	اتحاد الذمة	confusion
٣٤٦٫٢٥٣	استحالة التنفيذ	impossibilite d'execution
٣٤٦٫٢٥٤	التقادم المسقط	priscription extinctive
٣٤٦٫٢٥٥	المقاصة	compensation
٣٤٦٫٢٥٦	الوفاء	paciment
٣٤٦٫٢٦	إثبات الإلتزام	preuve de l'obligation
٣٤٦٫٣	العقود المسماة	Contracts nommes
٣٤٦٫٣١	العقود التى تقع على الملكية	tontracts-la propriété

Societe الشركة — la vent عقد البيع]
pret القرض — transaction الصلح
الهبة — echange المقايضة —
[donation

٣٤٦٫٣٢	عقد الإيجار	contrat de bail

٣٤٦٫٣٣	العارية	pret
٣٤٦٫٣٤	عقد المقاولة	contrat d'enterprise
٣٤٦٫٣٥	عقد الوديعة	Contrat de depot
٣٤٦٫٣٦	عقد الوكالة	contrat de mondat
٣٤٦٫٣٧	عقود الغرر	Contrats aleatoire
٣٤٦٫٣٧١	التأمين	assurance
٣٤٦٫٣٧٢	الكفالة	cautionnement
٣٤٦٫٣٧٣	المرتب مدى الحياة	
٣٤٦٫٣٧٤	المقامرة والمراهنة	jeu et pari
٣٤٦٫٤	الأحوال الشخصية (قوانين الأسرة) Statut personnel « المسائل المتعلقة بالمواريث والوصايا والولاية على المال » [وإن كانت هناك بعض المكتبات تفضل أن تضعها مع الفقه الإسلامى]	
٣٤٦٫٤١	الأحوال الشخصية لغير المسلمين	Statut personnel non Musulmans
٣٤٦٫٥	الحقوق العينية الأصلية	Droit reels principaux
٣٤٦٫٥١	حق الملكية (أسباب كسب الملكية والحقوق المتفرعة منها : الاستيلاء – الميراث – الوصية – الشفعة – الحيازة)	droit de propriété
٣٤٦٫٥٢	الشيوع	propriété indivise
٣٤٦٫٥٣	حق الحكر	droit de hekr
٣٤٦٫٥٤	حق الإرتفاق	droit de servitude
٣٤٦٫٥٥	حق الإنتفاع – الاستعمال – السكن	droit d'usufruit d'user-de habitation

٣٤٦ر٥٦	القانون الزراعى	Droit agraire
٣٤٦ر٥٦١	المزارعة	metayage
٣٤٦ر٥٦٢	ايجار الأرض الزراعية	Fermage
٣٤٦ر٦	الحقوق العينية التبعية (التأمينات العينية)	Droit reels accessoire
٣٤٦ر٦١	الرهن الرسمى	droit d'hypothéque
٣٤٦ر٦٢	حق الإختصاص	droit d'affectation
٣٤٦ر٦٣	الرهن الحيازى	droit de gage
٣٤٦ر٦٤	حق الامتياز	droit de privilége
٣٤٦ر٧	الملكية الأدبية والفنية	propriété literaire et artistique
٣٤٦ر٧١	حقوق التأليف والنشر	droit d'auteur et d'edition
٣٤٦ر٨	التشريعات الإجتماعية (قوانين العمل)	Droit Social
٣٤٦ر٨١	عقد العمل الفردى	contrat de travail
٣٤٦ر٨١١	ابرام العقد	
٣٤٦ر٨١٢	آثار عقد العمل (ويشمل التزامات العامل وصاحب العمل)	
٣٤٦ر٨١٣	انتهاء عقد العمل	
٣٤٦ر٨١٤	تنظيم العمل	
٣٤٦ر٨٢	علاقات العمل الجماعية	rapports collectives du travail
	النقابات	Synadicates
	عقد العمل الجماعى	conventions collectivé
	التوفيق والتحكيم	
٣٤٦ر٨٣	التأمينات الإجتماعية (الضمان الاجتماعى)	Securite social
٣٤٦ر٨٣١	تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة	
٣٤٦ر٨٣٢	تأمين إصابات العمل	

٣٤٦٫٨٣٣ تأمين المرض
٣٤٦٫٨٣٤ تأمين البطالة
٣٤٦٫٨٣٥ تأمين الرعاية الإجتماعية
٣٤٦٫٨٤ التعاون (تشريعات التعاون – اقتصاديات التعاون)

القانون التجارى

٣٤٧	القانون التجارى	Droit commercial
٠١ر – ٠٨ر	التقسيمات الموحدة	
٠٩ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٧٫١	نظرية التاجر	commercant
٣٤٧٫١١	الأعمال التجارية والتاجر	actes de commercant
٣٤٧٫١٢	إلتزامات التجار	
٣٤٧٫١٣	الدفاتر التجارية	livres de commercant
٣٤٧٫١٤	السجلات التجارية	le registre du commercant
٣٤٧٫١٥	الإفلاس	faillite
٣٤٧٫٢	الشركات التجارية	Societes commerciales
٣٤٧٫٢١	شركات الأشخاص	societes du personnes
٣٤٧٫٢١١	شركات التضامن	societe en nom collectif
٣٤٧٫٢١٢	شركات التوصية	societe en commandite
٣٤٧٫٢١٣	شركات المحاصة	associations en participation
٣٤٧٫٢١٤	شركات ذات المسئولية المحدودة	societes a responsabilite limite
٣٤٧٫٢٢	شركات المساهمة	societes anonymes
٣٤٧٫٢٢١	شركات القطاع العام	
٣٤٧٫٢٢٢	شركات القطاع الخاص	

٣٤٧ر٢٢٣	المؤسسات العامة	
٣٤٧ر٢٢٤	التحكيم	
٣٤٧ر٢٢٥	شركات التوصية بالأسهم	
٣٤٧ر٣	الملكية الصناعية والتجارية	Propriété industrielle et commerciale
٣٤٧ر٣١	العلامات التجارية والصناعية	la marque de fabrique et indust.
٣٤٧ر٣٢	الرسوم والنماذج الصناعية	
٣٤٧ر٣٣	براءات الإختراع	brevets d'invention
٣٤٧ر٣٤	الإسم التجارى	la nom commercial
٣٤٧ر٣٥	المحل التجارى	fonds commercial
٣٤٧ر٤	العقود التجارية	Contrats commerciaux
	[البورصات – السمسرة – عقود النقل – عقد الوديعة التجارية – الوكالة بالعمولة – الرهن التجارى gage comm. – البيوع التجارية vent comm. الإثبات التجارى breuve comm.]	
٣٤٧ر٥	الأوراق التجارية	Effets de commerce
٣٤٧ر٥١	الكمبيالات	lettre de change
٣٤٧ر٥٢	السندات الاذنية	billets a order
٣٤٧ر٥٣	الشيكات	cheques
٣٤٧ر٦	عمليات البنوك	Operations de banques
	[البنوك وأنواعها – الودائع – الخصم – النقل المصرفى – القروض – الحساب الجارى]	
٣٤٧ر٧	القانون البحرى	Droit maritime
٣٤٧ر٧٠١	القوانين والنصوص	Codes
٣٤٧ر١	السفينة	Navire

[الجنسية – البيع – التقادم – الحقوق العينية – الرهن – الامتياز – الحجز – الربان – عقد العمل البحرى – التابعون البحريون]

٣٤٧ر٧٢	الاستغلال البحرى	Exploitation maritime
٣٤٧ر٧٢١	عقد النقل البحرى	
٣٤٧ر٧٢٢	معاهدة بروكسل الخاصة بسندات الشحن	
٣٤٧ر٧٢٣	نقل المسافرين	
٣٤٧ر٧٢٤	البيوع البحرية	Ventes maritime
٣٤٧ر٧٢٥	الحوادث البحرية – التصادم – الانقاذ – الخسارات البحرية	
٣٤٧ر٧٢٦	مسئولية مالك السفينة	
٣٤٧ر٧٢٧	التأمين البحرى	Assurance maritime
٣٤٧ر٨	القانون الجوى	Droit aerien
٣٤٧ر٨٠١	القوانين والنصوص	codes
٣٤٧ر٨١	الملكية	
٣٤٧ر٨٢	التسجيل	
٣٤٧ر٨٣	الحجز	
٣٤٧ر٨٤	عقود النقل والشحن	
٣٤٧ر٨٥	الحوادث الجوية	accidentes aerien.
٣٤٧ر٨٦	التأمين الجوى	Assurance aerien

قانون المرافعات المدينة والتجارية

٣٤٨	قانون المرافعات المدنية والتجارية	Procedure civile et commerciale
٠١ر – ٠٨ر	التقسيمات الموحدة	
٠٩ر	المعالجة التاريخية والجغرافية	
٣٤٨ر١	النظام القضائى	organisation judiciaire
٣٤٨ر١١	المحاكم	tribunaux et cours
٣٤٨ر١٢	القضاة	juges
٣٤٨ر١٣	أعضاء النيابة	ministere public
٣٤٨ر١٤	أعوان القضاء (المحامون والكتبة)	auxiliaires de la justice
٣٤٨ر٢	نظرية الدعوى	theorie de l'action en justice
٣٤٨ر٢١	شروط قبول الدعوى (شروط المصلحة)	conditions de l'action
٣٤٨ر٢٢	تقسيم الدعاوى	classification de l'action
٣٤٨ر٢٣	دعاوى الحيازة	actions possessoires
٣٤٨ر٣	الإختصاص (المتعلق بالوظيفة – النوعى – المحلى)	compétence
٣٤٨ر٣١	التحكيم	arbitrage
٣٤٨ر٣٢	القضاء المستعجل	juges de référée
٣٤٨ر٤	اجراءات المرافعات (أوراق المرافعات – مواعيد المرافعات)	actes de procedure
٣٤٨ر٥	البطلان	nullité
٣٤٨ر٦	الخصومة	instance
٣٤٨ر٦١	الطلبات والدفوع	demmandes et défenses et exceptions

٣٤٨٫٦٢	اجراءات الاثبات	preuves
٣٤٨٫٦٣	الأوامر على عرائض وأوامر الأداء	ordannances sur requéte et injonction à pauyer
٣٤٨٫٧	الأحكام وطرق الطعن فيها	jugement et voies de recours
٣٤٨٫٧١	المعارضة	
٣٤٨٫٧٢	الإستئناف	
٣٤٨٫٧٣	الطعن بالنقض	
٣٤٨٫٧٤	إلتماس إعادة النظر	
٣٤٨٫٨	التنفيذ الجبرى	exécution forcée
٣٤٨٫٨١	النفاذ المعجل	exécution provisaire
٣٤٨٫٨٢	اشكالات التنفيذ	difficultés de l'exécution
٣٤٨٫٨٣	قاضى التنفيذ	juge d'exécution
٣٤٨٫٨٤	الحجوز	saisies
٣٤٨٫٨٤١	حجز المنقول لدى المدين	saisie exéculoire
٣٤٨٫٨٤٢	حجز ما للمدين لدى الغير	saisie arrêt
٣٤٨٫٨٤٣	الحجز العقارى	saisie immabiliere
٣٤٨٫٨٥	البيع الجبرى	vente exécutoire

القانون المقارن

٣٤٩	القانون المقارن
٣٤٩ر١	القانون الدولى العام المقارن
٣٤٩ر١٨	القانون الدولى الخاص المقارن
٣٤٩ر٢	القانون الدستورى المقارن
٣٤٩ر٢١	النظم السياسية المقارنة
٣٤٩ر٣	القانون الإدارى المقارن
٣٤٩ر٤	القانون الجنائى المقارن
٣٤٩ر٤١	قانون العقوبات المقارن
٣٤٩ر٤٢	قانون الإجراءات الجنائية المقارن
٣٤٩ر٤٣	القانون الجنائى الخاص المقارن
٣٤٩ر٤٤	علم الإجرام المقارن
٣٤٩ر٤٥١	البوليس العلمى المقارن
٣٤٩ر٤٥٢	علم النفس القضائى المقارن
٣٤٩ر٤٥٣	الطب الشرعى المقارن
٣٤٩ر٤٥٤	علم الأمراض العقلية الجنائية المقارن
٣٤٩ر٤٦	علم العقاب المقارن
٣٤٩ر٥	[خالى]
٣٤٩ر٦	القانون المدنى المقارن
٣٤٩ر٦	قانون الأحوال الشخصية المقارن
٣٤٩ر٦٥	القانون الزراعى المقارن
٣٤٩ر٦٨	التشريعات الإجتماعية المقارنة
٣٤٩ر٧	القانون التجارى المقارن
٣٤٩ر٧٧	القانون البحرى المقارن
٣٤٩ر٧٨	القانون الجوى المقارن
٣٤٩ر٨	قانون المرافعات المدنية والتجارية المقارن

تبقى بعض الملاحظات الشخصية والتى تتلخص فى :

١ – بالرغم من أن القانون الدولى العام يقسم ضمن القانون العام ، وأن القانون الدولى الخاص يقسم ضمن القانون الخاص ، إلا أننا أضطررنا إلى ضمهما سويا فى رقم مستقل تمشيا مع الإتجاه العام لتقسيم ديوى العشرى ومسايرة لآراء بعض الفقهاء القانونيين[1] وإن كنا قد أضفنا إليه بعض الإضافات الضرورية .

٢ – سيلاحظ القارىء إدماج بعض الموضوعات غير القانونيه إلى الفروع المختلفة للقانون بسبب الإرتباط الوثيق بينهما مثل بعض موضوعات الإدارة العامة إلى القانون الإدارى وضم بعض موضوعات العلوم السياسية إلى القانون الدستورى وضم علم الإجرام وعلم النفس الإجرامى والبحث الجنائى والطب الشرعى وعلم الأمراض العقلية الجنائية والتى تعرف بالعلوم المساعدة للقانون الجنائى .

٣ – بالرغم من أن الفقهاء القانونيين[2] أجمعوا على أن القانون المالى يقع ضمن القانون الإدارى ، إلا أن التنظيم الإدارى لأقسام القانون فى بعض الكليات مثل كلية الحقوق جامعة القاهرة يجعل قسم المالية العامة يقوم بتدريس القانون المالى وهذا الإتجاه لا يجب أن يغير فى بناء الخطة .

٤ – ربطت المصطلح العربى للأقسام والفروع المختلفة للقانون – ما أمكن – بالمصطلح الفرنسى نظرا لأن معظم المؤلفات والمطلحات العربية متأثرة بالقانون الفرنسى .

٥ – خصصت رقم (٣٤٩) للقانون المقارن تمشيا مع الاتجاه العام لتقسيم ديوى العشرى بالرغم من أن البعض ينادى بدمج الدراسات المختلفة للقانون المقارن كل فى الفرع الذى يخصه .

---

(١) جميل متولى الشرقاوى : دروس فى أصول القانون . – القاهرة : دار النهضة العربية . ١٩٦٦ ص . ٤٤

(٢) سليمان مرقص : المدخل للعلوم القانونية . – القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٧٩ ص. ٤٩

وبعد ... هذه محاولة أقدمها للزملاء عامة والعاملين منهم فى مجال المكتبات القانونية خاصة ، أطرحها للمناقشة حتى نصل إلى خطة محكمة لتصنيف موضوع متخصص .

والله ولى التوفيق .



المصادر

١ – أحمد أبو الوفا : المرافعات المدنية والتجارية – الإسكندرية : منشأة المعارف ، د . ت .

٢ – جميل متولى الشرقاوى : دروس فى أصول القانون . – القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

٣ – ديوى ، ملفل : التصنيف العشرى : الجداول ، ترجمة فؤاد اسماعيل . – جده : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٧ .

٤ – سليمان محمد الطماوى : مبادىء القانون الإدارى . – القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

٥ – سليمان مرقص : شرح القانون المدنى . . القاهرة : مطبعة النهضة الجديدة ، ١٩٦٨ .

٦ – المدخل للعلوم القانونية ، ط ٣ . – القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية ، ١٩٥٧ .

٧ – صوفى حسن أبو طالب : مبادىء تاريخ القانون . – القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٧ .

٨ – عبد الودود يحى : شرح قانون العمل . – القاهرة : دار الفكر العربى ، د . ت .

٩ – على جمال الدين عوض : دروس فى القانون التجارى . – القاهرة : دار النهضة العربية ، د . ت .

١٠ – محسن خليل : النظم السياسية والقانون الدستورى . – الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٧١ .

١١ – محمد حافظ غانم : الوجيز فى القانون الدولى العام . – القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ .

١٢ – محمد كمال فهمى : أصول القانون الدولى الخاص . – القاهرة : مؤسسة الثقافة الجامعية ، ١٩٧٨ .

١٣ – محمد محى الدين عوض : القانون الجنائى . – القاهرة : المطبعة العالمية ، ١٩٦٤ .

١٤ – منصور مصطفى منصور : المدخل للعلوم القانونية : الجزء الأول . – القاهرة : مكتبة وهبة ، د . ت .

١٥ – Dewey, Melvil: Dewey decimal classfication and relative index. – 18 th ed.- N.Y: Forest Psess, 1971.

science and 20 selected from other departments. Courses offered in librarianship and archives include:

LIBRARY SCIENCE	CREDITS
Introduction to Librarianship and Archives	3
General Reference Sources	3
History of Books & Libraries	2
Library Procedures	2
Descriptive Cataloging	3
Classification & Subject Cataloging	3
Types of Libraries	2
Practical Training	2

ARCHIVES	CREDITS
Arabic Paleography	2
Arabic Archives & Records	2
Current Archives	2
Islamic Books	2
Arabic Manuscripts	2

Students enrolled in the Department in both sections (Men and Women) in the academic year 1980 /81 totalled: 35 men and 62 women. Few of these students are non-Qataris. The non-Qataris are 5 men and 7 women, representing the following nationalities: Bahrainis, palestinians, Egyptians and Sudanis.

With the graduation of these young Qatari students and their placement in library positions in the country comes the hope for a better future of libraries and information services in Qatari.

REFERENCES

Data in this article was obtained from fieldwork undertaken by Shaban Khalifa in December 1980. The following references were also consulted.

Beheiri, Salah and Madiof El Farra. Some Sides of Qatar Geography (in Arabic). N.p., N.D.

Qatar Today. (in Arabic) Dauha: Ministry of Mass Communications, 1979.

Qatar-Ministry of Education: Annual Statistics Bulletin. 1979 /80. Dauha: The Ministry, 1980.

purchase is very small--it is only 5000 Qatari Riyals$1350) per year. Annual additions are very modest, they are about 80 books.

There are no catalogues for the collection, but only a list of titles without any kind of arrangement. The staff members in charge depend mainly on their memories to recognize locations of books. There are three men in charge of this library; one of them holds a bachelor's degree in Arabic Language and two assistants The only appearance of library is lending books for workers in the station for two weeks to use in their office only, i.e., the borrowers are not allowed to take these books outside the building.

PRIVATE BOOK COLLECTIONS IN QATAR

Thirty years ago, and before libraries were established, private book collecting took the shape of a phenomena in Qatar, since private collections were the only means of reading at that time. The phenomena continued after the establishment of libraries. Nowadays, there are several private book collectors in Qatar, among, them sheikh Faleh Aal Thani (The prince's Uncle). He is eighty-five years old, with a long history of resisting against imperialism and calling for Arabic nationalism. He is a unique book collector, becuase he does not collect books and periodicals for himself, but to donate them to university, academic and public libraries, not only in Qatar but also in other Arab states. He donated a collection of 1000 volumes (some of them are manuscripts and rare books) to Qatari University, another collection to the University of Beirut in Lebanon and many other collections to several libraries. The man's way in book collecting is also unique. In his young days he used to visit auctions and antiquarian book markets to hunt rare books, periodicals and manuscripts. He used to pay generously to buy these books. Now, he assigns some of his close friends to seek these collections.

The other book collector in Qatar collect books for their own libraries, which are considered part of decorating their modern homes. But Sheikh Faleh never owned a private library, he collects books so that he can donate them to public and university libraries.

LIBRARY EDUCATION IN QATAR

Librarianship and archives courses are offered in the Faculty of Humanities as a minor in the Department of History and Librarianship. It is the general policy of Qatar University to offer a minor and a major in department. Students enrolled in the Department of History and Librarianship should pass 120 credit hours, 70 credits in History, 30 in library

TABLE 5

BOOKS READ	NUMBER OF PUPILS
1-5	94
6-10	27
11-15	17
16-20	4
21-25	3
26-30	7
31-35	4
36-40	–
41-45	2
46-50	–
51-55	1

SPECIAL LIBRARIES

The situation of special libraries in Qatar is less encouraging. These libraries are primarily collections of books, few in number, poor in content, poor in organization and management. There are libraries found in the Ministry of Defense, Ministry of Mass Communications, Ministry of Foreign Affairs, Council of Representatives (Majlis ALShoura) and in Broadcasting and Television Station. The oldest and largest is the last one, i.e., The Library of Broadcasting and Television (B&T).

The B&T Library was established just after the establishment of Qatari Broadcasting station in June 25, 1968. The Library occupies one room (200 square feet) in the building of the administration and is poorly furnished. The furniture to be seen in that room consists of two tables, ten chairs, one office for the librarian, few units of shelves, some made of steel and some of wood with glass doors. The room generally does not have a pleasant appearance.

Collections with the end of December 1980 were: 7588 volumes, 9 daily newspapers, 26 weekly magazines, 9 monthly periodicals. All the newspapers, magazines and periodicals are discarded after a few days. The books cover a wide range of subjects, these include: philosophy and psychology, Social Sciences, woman and Child Welfare, Arts and Sports, Sciences, Medicine and Agriculture, poetry, Drama and Fiction. Qatar and Arabian Gulf politics and reference tools are also included.

Books come through one source, i.e., purchase. The budget for book

It should be noted here that all Qatari school libraries lack non-book materials such as audio-visuals and microforms. We expect to see these materials in Qatari libraries in the near future, since they is a great desire to develop these libraries as rapidly as possible.

STAFF AND OPENING HOURS

Most Qatari school libraries are staffed by one professional librarian. However, some secondary school libraries have two librarians. Few of Qatari school librarians hold a degree in library science. The majority are not qualified professional librariens. Training is provided on-the-job, and through short courses or training programs.

In theory, the library is open during the school day, but pupils can utilize it only during class breaks. Few schools have arranged for scheduled -library hours during the week. The library is therefore, used primarily for borrowing books to be taken home.

SERVICES AND ACTIVITIES

The principal service provided by the Qatari school library is lending. The pupil is allowed to borrow only one book at a time, but the teacher is allowed to borrow books for two weeks.

Few schools organize what is known as "Reading Competition," among pupils. Those who read more are offered some prized. The example here is drawn from Al Istiqlal Secondary School which organized such a competition for the school year 1979 /80. The results are shown in Table V.

The Table shows that the majority of pupils had read less than six books during the year, and only one pupil had read 54 books. If we examine the quality of books read in this "Competition," we find that the majority were fiction or literary books. Only one book about philosophy was read.

Some libraries form "Library Friends Group" to assist the librarian in his work and to assist pupils in locating information and data.

Readers' advising is another service provided by Qatari school libraries. The librarian advises pupils (individuals or groups) how to use catalogues, books and reference sources. The librarian also helps pupils in writing their research papers.

secondary schools the number of units range from 25 to 30 according to collection size. In preparatory schools the number ranges from 15 to 20 units. Reading tables differ in their capacities in each library from tables capable of seating six, four persons or two persons. Seating capacity depends largely upon the total area of the library. In secondary schools the average seating capacity is 52 seats, although some libraries have seating capacity for 80 readers. In preparatory schools the average seating capacity is 40, although some libraries have the capacity for 50 students.

Other furniture to be seen in Qatari school libraries include library office furniture, vertical files, card catalogue drawers and display racks.

COLLECTIONS

The size of collections vary from School to school and ranges from as low as 2637 in preparatory schools to as high as 4870 in the khour Secondary School, as the following table shows as of December 1980:

Qatar Secondary School for Girls	4353	titles
Aminah Bint Wahb S.S. for Girls	4360	titles
Madinet Khalifa S.S. for Girls	3981	titles
Sauha Secondary School for Boys	5900	titles
Khour S.S. for Boys	4870	titles
Al Istaqlal S.S. for Boys	6200	titles
Hafsa Preparatory School for Girls	2830	titles
Ali Ibn Abi Talib Prep for Boys	2870	titles
Dauha Prep.for Boys	3500	titles
Khour Prep.School for Boys	2637	titles

In addition to books all school libraries hold nine Arabic and two foreign periodicals and one record player (stereo). Annual additions to these collections in secondary schools average 400 titles and about 200 titles in preparatory schools. We can distinguish five main categories in these collections: books supporting curriculum; recreational books; books for general knowledge; reference books; books for teachers' use (not to be used by students) which are kept in a special book cabinet.

As we compare these figures with the enrollment figures in Table I and their averages of 280 pupils in preparatory schools and 350 in secondary schools, we find that the average number of books per pupil is about ten (10), which is a very good figure by national standards.

SCHOOL LIBRARIES

School libraries form the main body of libraries in Qatar. All preparatory and secondary schools have good libraries. There are libraries in primary schools and books available in each classroom where the teacher is responsible for their distribution. There are 30 libraries in preparatory schools and 19 libraries in secondary schools; 2 in teachers' school and one in each of the commercial, technological, religious schools . The total number of school libraries is fifty-four.

The school libraries belong to and are supervised by the School Libraries Department in the Ministry of Education, following the same style found in Egypt and many other Arab States. This Department acquires books,, makes lists of them and send them to various libraries, so we find some similarity in collections between school libraries in the same catagory. School libraries make their choices from these lists; the chosen books are sent to each library. The school libraries then catalogue, classify their own books and periodicals. We may here examine school libraries on several points: location and building; furniture and seating capacity; collections; staff and opening hours; and services and activities.

LOCATION AND BUILDING OF SCHOOL LIBRARIES

Many school libraries are located on the ground floor of the school buildings near the noise centers of the schools-the playgrounds. This location causes much This location is troublesome to readers who want to read in a quite place. On the other hand, some libraries are located in the upper floor relatively far from the playground area.

No school library in Qatar has its own building. All libraries are situated in ordinary classrooms. The majority consist of one-room areas, few extend to two or three-room areas. Examples of this are found at Alistiqlal (Independence) Secondary School Library for Boys and AAminah Bint Wahb Secondary School Library for Girls. The ordinary area specified for a school library is about 200 square feet, although some libraries have bigger areas, as mentioned before, and they may be as large as 400 or 500 square feet. All buildings do not permit future extension as collections increase. Some buildings do not allow sufficient natural lighting.

FURNITURE AND SEATING CAPACITY

All libraries have steel shelf units, each consisting of six shelves. The number of units differ from secondary schools to preparatory schools. In

by Qatar University Library are circulation, reader-advising, bibliography compilation, cataloging and registering, book exhibitions, training of students, and presentation of conferences and seminars.

CIRCULATION

it is considered as the main service. According to 1980 statistics there were 2000 borrowers who check-out 30,000 titles. It means that almost all students and faculty members made use of this service, and it also means that the university depends heavily upon the library.

READERS' ADVISING

The library also published a guide to the collections, cataloging and classification summary of D.D.C., and manuals for the use of catalogues and reference sources.

BIBLIOGRAPHIES

The library issues occasional subject bibliographies. It also issues occasional lists for new additions either in Arabic or English. These lists are classified according to D.D.C. with indexes by subject, author, title and series. These lists are distributed to faculty members and to other university libraries in the Arab world. The library also issues a classified and annotated list of its periodical holdings.

CATALOGUES AND REGISTERS

Books are catalogued according to ALS cataloging rules for author and title entries and the Library of Congress rules for descriptive cataloging. Dewey Decimal Classification is adopted in classifying Arabic books and the 8th Edition is used in classifying foreign books. 6000 titles are catalogued and classified each year. The cataloge are divided into author, title and subject. A classified catalog serves as a shelf-list.

TRAINING

The library is considered as a laboratory for students of library science. Those students are trained on all library procedures and processes for at least four hours weekly for two semesters.

CONFERENCES AND SEMINARS

The library, through its staff, participates in all Arab conferences and seminars dealing with librarianship and information science.

and it is because of the lack of space that these collections are distributed in the way shown below:

MEN'S SECTION

Collections are located in three locations. One collection is in the building of the Humanities faculty; one in the Faculty of Education; and the third in the Faculty of Science building.

WOMEN'S SECTION

There are only two locations. One collection is in the Humanities Faculty building and the other in the Faculty of Science building.

There are two small collections located in the dormitories of both men and women and a small collection in the Faculty of law.

These collections are acquired in many ways. The main source of acquisition is through purchasing, depending completely upon outside markets since publishing and book trade in Qatar are not well-established, as earlier mentioned. It should be noted here that there is no specific budget for book purchasing. The annual additions for 1980 were 441 titles,or 1323 volumes in Arabic; and 3000 titles,or 6000 volume in Foreign languges. Gifts and exchanges are other sources for acquisitions, coming from individuals such as Sheikh Faleh AAL Thani who donated 500 titles in 1000 bound volumes to the library. Gifts also come from various embassies and other Arab university libraries. In 1980 the library received about 150 titles in 200 volumes through gifts in this manner. Exchange in the library is still in its infancy, but there are about one hundred libraries (Faculty, University and Research) on the list of exchange.

EMPLOYES IN THE UNIVERSITY LIBRARIES

The library of Qatar University suffers from an acute shortage of professional staff. There are only ten librarians for the Women's Section and twelve librarians for the Men's Section. But many of these staff members do not hold professional degrees in library science, in fact only one holds a master's degree and eight hold bachelor's degrees. There are also five clerks on staff.

SERVICES AND ACTIVITIES IN UNIVERSITY LIBRARIES

This shortage in staff presents the current workers with an overload in work as they attempt to acquire library materials, process those materials and provide services to readers. Among the many services and activities provided

When we speak about a Faculty of Education, we speak of two sections, one for men and one for women. When we deal with the University Library, in fact, we deal with two Libraries or two sections, one for men and the other for women, etc.

COLLECTIONS IN THE UNIVERSITY LIBRARIES

The University Library began in 1973 as a library for the Faculty of Education with a modest collection of not more than 3000 volumes, without catalogues in the sense of the word "catalogue." In 1977, These collections grew to 35,000 volumes: 20,000 volumes in Arabic and 15,000 in English and French. No periodicals, no audio-visual materials and no microforms existed. Until 1977 there were no catalogues except a monographied one for Women's Section. There were no registers for circulation, no registers for book accession, as well as no classification, legislations, job specifications. In short, we cannot say that there was a university library before 1978, but rather heaps of books accumulated on the shelves. In December of 1980 the scene had radically changed. The collections doubled within three years as shown in Table IV.

TABLE IV

SECTION	ARABIC BOOKS	FOREIGN BOOKS	
Men's Section	20,000	15,000	volumes
Women's Section	20,000	15,000	volumes
TOTAL	40,000	30,000	volumes

SECTION	ARABIC PERIODICALS	FOREIGN PERIODICALS	
Men's Section	100	160	titles
Women's Section	100	160	titles
TOTAL	200	320	titles

In fact, these numbers reflect the duplication between men's and women's sections in the same university.

Thes· collections are distributed among several locations within the university. Thev are not branch libraries or subject libraries as it may seem,

library comprises three reading rooms, all containing open shelves: the main reading room, reference and periodicals reading room and Juvenile room.

Collections began with four thousand books, but with the end of 1959 they reached 12,635 volumes: 11,648 in Arabic and 987 in English, plus 76 local and Arabic periodicals.

There are three staff members: the librarian who holds a bachelor's degree in librarianship and two assistants.

Among the services provided by the library are the following: lending books to individuals, schools and government departmrnt; readers' services (on how to use caialogues and reference sources); storytelling for children; and setting-up local book exhibitions.

The second modern public library was established in Al Shamaal Town, which is the third towm in Qatar. The library was opened on Monday, October 22, 1979. The building is a one-story and comprises as khour public library three reading rooms: the main reading room, the reference and periodicals reading room with open access, and a children's room. The collection includes 4000 volumes according to the latest statistics (December 1979), plus 76 local and Arabic periodicals.

There are only two workers, and opening hours run on two periods from 7:00 a.m. to 1:00 p.m. and from 3:00 p.m. to 6:00 p.m. the two staff persons provide the following services: lending books to individuals and government departments, readers' advisory services, establishment of book exhibitions, and compilation of simple bibliographies on several occasions.

It is planned to establish a new public library every two years until library services are provided to all citizens in Qatar. It is hoped that the third public library in Qatar will be established at the end of 1981 in one of the districts of Doha, the Capital, to provide services to Qatari women, following the kuwaiti style, since women are not allowed to mix with men in public utilities.

UNIVERSITY LIBRARIES

Higher education in Qatar began in 1973 with a Faculty of Education (with two sections-one for men and one for women). In 1978 this faculty was developed into Qatar University with four faculties: Faculty of Education, Faculty of Islamic Studies (Jurisprudence), Faculty of Humanities and Faculty of Science.

There is a complete separation between the two sexes in higher education, as in all levels of education. This separation means duplication in everything.

PUBLIC LIBRARIES IN QATAR

Before the discovery in 1949, the few people who lived in Qatar were nomad tribes or pearl seekers, and generally illiterate, so there was no demand for public libraries. After 1950 some kind of settlement began in Qatar as the oil became the main source of revenue. Formal education began in 1952 with one primary school for boys comprising 240 pupils and six teachers. After three years a school for girls was opened in 1955, comprising fifty girls with one female teacher. The Education Department Library (Maktabat al-Ma'arif) was established in 1954 as both a special and a public library to provide library services to teachers and the general public. After two years a public library was opened in 1956 to serve the public. Those two libraries, as was mentioned before, were amalgamated with a new public library to form the National Library in Qatar which was established in 1963. Three choices are before the Qatari National Library to provide library service to the public:

a) using bookmobiles to provide library services to the general public;
b) using some school libraries to play double roles as school and public libraries;
c) setting up some public libraries as branches of the National Library folowing the example of the National Library. The third choice was preferred, but the question was whether Qatar should begin establishing public libraries in the districts of the Capital or in the other towns. The second trend was preferred and the first modern public library was established in "khour" for the following reasons:

1- Khour is the second major city in Qatar and a major population and literary center
2- There are many schools, teachers and government employees in khour town
3- A great number of Qatar University students live there and they need books for study and entertainment
4- khour town is relatively far from the Capital where the National Library exists.

So the public library in khour was opened on June 22, 1977, as the first step in public library extention in the State of Qatar. This library is situated in a ...al location near schools and government buildings. The location permits future exten ons and sanitary conditions. The one-story building of the

Classified Catalogue (according to DDC), d) Shelf-list, e) Union Catalogue (for the National Library and the Public libraries).

The Library had planned to print the catalogue in a book form to facilitate exchange and use of the catalogue outside the Library.

LEGAL DEPOSIT LAW-The Library had studied and compared the different Arabic legal deposit laws and the guidelines of ALECSCO (Arab League Educational Cultural and Scientific Organization) and drafted a Qatari legal deposit law. The draft consists of an introduction, ten items and explanatory note. The law now is before the prince awaiting his signature.

BOOK FAIRS-For the past ten years the Library has been organizing a book fair every three years. It invites publishers from all over the Arab States to participate in the exhibition. The first Fair was set-up between December 4-18, 1972; the second on December 10-22, 1977; the third on December 8-22, 1980. The participating publishing houses in these fairs numbered about fifty and represented about 15 countires. Titles exhibited are estimated at 10,000. The number of visitors and books sold according to the latest statistics (1977) show the following:

VISITORS	25,422	Men	16.632	Women	8,790
COPIES SOLD	119,833	For men	70.891	For women	48,942

Besides these regional and regular book fairs, the Library organizes small local fairs. An example is the Children's Book Fair held between April 7-17, 1979; and the Islamic Book fair held from November 25 to December 4, 1979.

FUTURE PLANS-The Library is planning for the addition of a second story to the present building. This second story will consist of

a) a larger room for children,
b) a room for Humanities,
c) a room for Applied Sciences,
d) a room for Arabian Gulf Studies,
e) a section for audio-visual materials.

The Library is also planning for the building of a new public library for women, since women cannot use the same libraries used by men. Plans also call for setting-up a complete section for audio-visual materials. Work in this section will begin as soon as the erection of the addition of the second floor is completed.

individuals, government departments and other libraries within and outside Qatar. According to the latest statistics (December 1979) there is a notable increase both in numbers and varieties of borrowers. There were 2580 persons (1573 men and 1007 women) registered for outside borrowing with the end of 1979. These were teachers, engineers, doctors, tradesmen, employees from different government departments, housewives, professors, students and children. The Library also lends certain collections to different government departments for periods, for example: Schools, Health Administration; Committee on Qatari History; Qatar University; Qatar National Museum and others.

The Library had also planned for interlibrary loans, on the local and international levels. There are relations with Qatar University Library, Library of Education in Qatar, and National Library in Baharain, Escorial Library in Spain on the international level.

THE NATIONAL BIBLIOGRAPHY AND OTHER BIBLIOGRAPHIES- Since 1970 under the title "List of Qatari Intellectual production: Kaimat Al Intaj Al Fikri Al Qatari". The Bibliography is issued annually and is divided into two main sections, one general and the other for textbooks. Both are classified according to Dewey Decimal Classification with full bibliographic data. There are two indexes at the end of each issue, one by author and the other by title. Beginning with the 1980's issue the Bibliography will be arranged in four sections instead of two, one general, one for textbooks, one for children's books, and one for government publications. Until now there are no cummulations for these annual issues.

Besides the National Bibliography, the Library issues different bibliographies from time to time, for example, it issued an elaborated bibliography about the Arabian Gulf in 1972 arranged alphabetically by author with two indexes by title and by subject. This bibliography was reissued in 1973 because of its importance. Two other bibliographies on the same subject were issued in 1974 and 1977 consequently. During the International year of Woman, the Library issued a bibliography on Women.

INDEXES AND CATALOGUES-The Library issues an annual index for "Journal of Education", **Majalat Al Tarbieh, which is published by the Qatari Commission for Education, Culture and Science. There is a plan to index all Qatari newspapers and periodicals in the near future.**

The Library had recatalogued its collections according to ALA Cataloguing rules for author and title entries and LC Rules for Dexceiptive Cataloguing. There are five card catalogues: a) Author Catalogue, b) Title Catalogue, c)

These rooms have open shelves to give readers direct access to library materials. Besides these reading rooms, there are the main stacks which contain the large portion of the collection.

Table III shows the size and distribution of the library collection in the National Library as of 1979.

TABLE III

ARABIC BOOKS	69095	volumes
ENGLISH BOOKS	11993	volumes
TOTAL	81088	volumes
MANUSCRIPTS	1300	manuscripts
PHOTOSTATS	150	manuscripts
MICROFILMS	350	manuscripts
TOTAL	1800	manuscripts
PERIODICALS	130	local and foreign
TOTAL	83018	TOTAL volumes /manuscripts /periodicals

These collections were collected through purchase (annual budget for purchasing is about 500.000 Riyal Qatari, i.e. abou$130.00 where one dollars equals 3.80 Qatari Riyals). Purchase is the main source of acquisitions. The second source of acquisition is the exchange. The Library has exchange relations with about 50 Arabic and International libraries. The list of exchange publications contains about 75 books and periodicals available for this purpose. The third source of acquisitions are gifts which come to the Library through authors, post-graduate students who donate copies of their dissertations, book collectors, and faculty members in Qatar University. It is hoped that the proposed Legal Deposit law will be issued in the near future to form the fourth source of acquisitions in the Library.

SERVICES AND ACTIVITIES OF THE NATIONAL LIBRARY

Among the services and activities of the Library are the following:

LENDING SERVICES- The Library issues books and periodicals to

8- Conducting research and studies and recommending legislation for library development in the country
9- planning for and conducting training programs necessary for library staff in libraries and for the students of library science throughout the State
10- collecting recent library materials published in various parts of the world for the benefit of the library users at present time and in the future
11- participaint in library and information science seminars and conferences and implementation of their recommendations as appropriate to the needs of the country
12- serving as a clearinghouse for information required by international, regional and local organizations in the field of librarianship and book production
13- establishing book exchange programs with international, regional and local libraries
14- indexing and abstracting Qatari periodicals and newspapers
15- organizing international book fair and local fairs to promote reading habits among the Qatari people
16- distributing free of charge, religious and literary books published at the expense of the prince

The National Library now occupies a one-story building which comprises the following reading facilities in addition to administration and processing of headquarters:

MAIN READING ROOM

mainly for periodicals and indexes. It contains about 130 periodicals and newspapers. Its capacity is 70 seats.

REFERENCE ROOM

which contains a collection of about 10,000 references and sources mainly in Arabic and English, classified according to Dewey Decimal Classification. Its capacity is 30 seats.

MANUSCRIPTS ROOM

which contains 1300 manuscripts, 350 microfilms and 150 photostat copies for rare manuscripts. The capacity of this room is 20 seats.

JUVENILE ROOM

which contains children's literature. The books here are divided into two sections according to age, the first for children from 8-11 years of age, the second for children from 12-15 years of age. In each section books are classified according to a special scheme. The capacity of the room is 30 seats.

1 To offer library services to the public in general and to the staff of the Ministry of Education in particular

2 To collect library materials for the future generations and to preserve the intellectual heritage of the Arab and Islamic world

3 To supervise school libraries and to provide them with library materials.

In 1958 the Department of School of Libraries was established in the Ministry of Education to supervise school libraries. In 1973, the library had to play only the role of a national library. The new role was a result of many factors such as:

a. The tremendous expansion in education on all levels, and the establishment of schools in all towns and villages

b. The expansion in Qatari book production and the need to control it

c. The establishment of the University of Qatar, and the need of faculty members and students to library materials

d. Participation of Qatar in many library and information seminars and conferences, and the need to apply the recommendations of these conferences

e. The establishment of some special libraries in several government departments and the need for a central place to train the workers in these libraries on library activities

f. The graduation of several Qatari students from the Department of Librarianship and Archives at Cairo University, who did their best to develop library movement in their country according to the most recent trends in the field.

Because of these developments in Qatari life, the library had to change its goals to cope with the new life and the international trends. The new goals were declared to be:

1- offering library services to all citizens and all government departments
2- expanding library services through the establishment of public libraries on all towns and villages
3- preserving Qatari intellectual heritage for the following generations
4- collecting all library materials dealing with Qatar and Arabian Gulf
5- compiling union catalogues and union lists of all library materials in all libraires in Qatar
6- Compiling the Qatari National Bibliography to control book production
7- receiving and processing all library materials published in Qatar according to legal deposit law

It should also be noted that there is complete separation in education between the two sexes beginning with primary education through the higher education, and this means that there is duplication in services.

BOOK PRODUCTION

Total book production is about 100 books annually, besides three daily newspapers—two in Arabic and one in English—three weekly magazines and five monthly periodicals. There are only five printing plants and 22 bookshops.

There is a national museum, and the International Book Fair is held every three years.

The annual income is about ten billion dollars, which comes mainly from petroleum production (estimated by about 25 million tons per year). There are few factories and trades depending mainly upon oil production.

Illiteracy is about 80% among natives, and it should be noted that the country depends mainly upon foreigners who work there on leaves in running all activities in the country, especially in education.

LIBRARY DEVELOPMENT

The total number of libraries in all the State of Qatar is sixty-four, divided as follows:

54 school libraries
2 university libraries
5 special libraries
2 public libraries
1 national library

64 TOTAL LIBRAIRES

NATIONAL LIBRARY

Qatar's National Library (Dar Al Kutub Al Wattanieh Al Qatarieh) plays a double role as national and as a public library.

Before its establishment in 1963, there was only two libraries in Qatar: Education Department Library (Maktabat Al Maaref) which was founded in 1954 to supply teachers with reading materials; and the Public Library which was founded in 1956 to serve the public. The National Library absorbed the functions of these two libraries. The objectives of the National Library were recognized as following:

Table I indicates the numbers of schools, pupils and teachers in every stage of education in 1979/80. The figures show that one-fifth of the total population attend schools. About 24, 248 pupils are in primary education, 8,360 in preparatory education, and 4, 600 in secondary education. There are 85 primary schools with 1,836 teachers; 30 preparatory schools with 862 teachers and 19 secondary schools with 409 teachers. There are also one commercial secondary school with 15 teachers; one technical secondary school with 25 teachers, and one religious secondary school with 32 teachers. These three schools are restricted only to males students.

There is only one university, (Qatar University) which consists of Faculties of Education, Islamic Studies, Humanities and Science. This University began as a Faculty of Education in 1973 and developed into a University in 1978. As Table II shows, there are about 2000 students and 250 faculty at Qatar University. The University is planning to open a school of engineering in the next academic year 1981/82.

It should be noted that Education is free of charge for all students in all levels of education. Students in secondary schools and the University obtain monthly salaries to encourage them to continue their study. Also, they get their books, notebooks, pens, pencils and the like free of charge.

TABLE II

FACULTY / STUDENTS	FACULTY OF EDUCATION	FACULTY OF ISLAMIC STUDIES (JURISPRUDENCE)	FACULTY OF HUMANITIES	FACULTY OF SCIENCE	TOTALS
Boys	481	45	127	69	722
GIRLS	1065	32	110	96	1303
TOTAL	1546	77	237	165	2025

Source: I bid P. 143.

TABLE I

	Sex	School	Classroom	Pupils	Teachers	Average In Classroom	Average Per Teacher	Average In School	Percent of Total
PRIMARY	Boys	44	461	12452	764	27	14	283	33.08%
	Girls	41	459	11796	1072	26	12	288	31.32%
	TOTAL	85	920	24248	1836	26	13	285	64.4%
PREPARATORY	Boys	14	132	4328	395	31	11	309	11.5%
	Girls	16	129	4032	467	32	9	252	10.7%
	TOTAL	30	261	8360	862	32	10	279	22.2%
SECONDARY	Boys	10	82	2195	203	27	11	220	5.82%
	Girls	9	87	2401	206	28	12	267	6.37%
	TOTAL	19	169	4596	409	27	11	242	12.19%
TEACHERS' SCHOOL	Boys	1	1	10	6	10	2	10	0.02%
	Girls	1	2	55	20	28	3	55	0.14%
	TOTAL	2	3	65	26	22	3	33	0.16%
COMMERCIAL S.S.	Boys	1	3	42	15	14	3	42	0.11%
TECHNICAL S.S.	Boys	1	3	53	25	18	2	53	0.14%
RELIGIOUS S.S.	Boys	1	10	287	32	29	10	287	0.76%
TOTAL	Boys	72	692	19367	1440	38	13	269	51.43%
	Girls	67	677	18284	1765	27	10	273	48.57%
	TOTAL	139	1369	37651	3205	28	12	271	100.00%

Source: Qatar - Ministry of Edu cation: Annual Statistics Bulletin 1979 / 1980. p.9

LIBRARIES AND LIBRARIANSHTP IN QATAR
BY

DR. SHABAN A. KHALIFA, Associate Professor, Department of Librarianship and Archives, Faculty of Arts, Cairo University, Egypt.

It may be better at the very beginning of this article to give some general information about the State of Qatar to see the background in which the Library movement works and the factors dominating it there.

GENERAL BACKGROUND INFORMATION

Qatar is a peninsula which is situated on the middle of the Western shore of the Arabian Gulf). The total area is about 4000 Square miles only. It is bordered on the West by Saudi Arabia and extends to the North in the Gulf. The largest city there is Doha, the Capital. Some of the Other towns are: Khour, Umsaid, Dokhan (the most important center for oil production).

Population is about 180,000 of which 80 % live in Doha the Capital. the rest live in the other towns and villages.

Qatar's history is relatively a recent one since Qatar was not inhabited before the late eighteenth century (some excavations undertaken in 1956 and 1964 by Danish missions Proved that the place was inhabited 4000 years B.C.). Now the State is governed by Prince Sheikh khalifa bin Hamad AAL Thani, who succeeded his cousin in the 22nd of February 1972.

He is also the Prime Minister. The Cabinet consists of 14 ministers. The

Government is assisted by a Council of Representatives (Majlis Al Shora) which consists of 30 representatives.

EDUCATION

Education before the University levels includes three stages: primary education for six years which begins with the age of six; preparatory education for three years and secondary education for three years.

---

1. Beheiri, Salah and Madiof EL Farra. Some sides of Qatar Geography. (in Arabic) N.P., N.D. PP. 11 ff
2. Qatar Today. (in Arabic). Dauha, Ministry of Mass Communications, 1979. p7.
3. Ibid. p. 15



- مراكز المعلومات الصحفية
- فهارس دار الكتب
من الناحيتين الوصفية والموضوعية
- الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة

مراكز المعلومات الصحفية ، تأليف محمد فتحي عبد الهادى ومحمد ابراهيم سليمان وأبو السعود ابراهيم الرياض دار المريخ ، ١٩٨١ ٢١١ص

هذا فى حدود علمى هو العمل الرابع فى بابه باللغة العربية ؛ فقد سبقه جهدان فرديان وثالث جماعى ، يتناول كل منها جانبا أو أكثر من جوانب المعالجة الفنية للمعلومات الصحفية ، مع تحيز واضح لمعاملة القصاصات . ويمتاز هذا الكتاب عما سبقه بالشمول والتكامل الى حد ما فضلا عن اهتمامه ببعض الأسس والمبادئ العامة .

وهذا الكتاب من الأعمال الجماعية العربية النادرة فى مجال المكتبات وتنظيم المعلومات ، حيث اشترك فى تأليفه ثلاثة من خيرة من تمرسوا فى خدمات المعلومات الصحفية ، إلا أنه قد فاتهم الإشارة فى المقدمة أو فى أى مكان بالكتاب إلى اسهام كل منهم حتى تبدو المسئولية واضحة محددة . وكما ورد فى مقدمته فإن هذا الكتاب ثلاثى الأهداف حيث قصد به مايلى :

(أ) أن يكون موجزا ارشاديا للعاملين بمراكز المعلومات الصحفية .

(ب) أن يكون دليلا تعريفيا للصحفيين ورجال الاعلام المستفيدين من خدمات المعلومات .

(جـ) أن يقوم بمهمة الكتاب الدراسى لخدمة مساق الأرشيف الصحفى فى كليات الاعلام ومعاهده .

ورغم ما هنالك من تفاوت نظرى فى متطلبات تحقيق هذه الأهداف الثلاثة فإن الفصل بينها فى الواقع أمر غاية فى الصعوبة ، حيث لايمكن مثلا الاتفاق حول الحدود التى تنتهى عندها الوظيفة التعريفية ، كما أن دارسى الأرشيف الصحفى يمكن أن يصبح فيما بعد من المهتمين بالوظيفة الارشادية (ضابط معلومات صحفية) أو من المستفيدين بالوظيفة التعريفية (صحفى) . ومن هنا فإنه لاتعارض بين هذه الأهداف الثلاثة فى هذه المرحلة من مراحل تطور الانتاج الفكرى فى المجال على الأقل ، وربما كان التكامل هو مايربط بينها جميعا بقدر طموح الهدف يكون الجهد ، وربما كان فى استعراض محتويات الكتاب مايلقى الضوء على مدى قدرة المؤلفين على تقديم مايخدم أهدافهم الثلاثة .

يشتمل الكتاب على عشرة فصول فضلا عن المقدمة وتأتى هذه الفصول فى

تسلسل منطقى مترابط إلى حد ما ، حيث اكتنف المعالجة قدر لايستهان به من التكرار . ويتناول الفصل الأول وهو بمثابة تمهيد عام الكتاب مكان مركز المعلومات فى المؤسسة الصحفية ، بينما يتناول الفصل الثانى تنظيم مركز المعلومات الصحفى وإدارته ، فى حين يتناول الثالث مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها ، أما الفصل الرابع فيتناول المعالجة الفنية للقصاصات الصحفية . ويقدم الفصلان الخامس والسادس معالجة هيكلية للفهرسة الوصفية والمعالجة الموضوعية ويتناول الفصل السابع تكشيف الصحف ، بينما يشتمل الفصل الثامن على عرض لما يمكن أن يقدمه مركز المعلومات الصحفى من خدمات ، ويستعرض الفصلان التاسع والعاشر مجالات الافادة من المصغرات الفيلمية والحاسبات الالكترونية فى مراكز المعلومات الصحفية . وفيما يلى عرضا سريعا لمحتويات الفصول العشرة .

يتناول الفصل الأول « مركز المعلومات داخل الهيكل التنظيمى للمؤسسة الصحفية » ويضم ثلاثة مباحث فضلا عن التمهيد الذى يعرف بالصحيفة لغويا واصطلاحيا . ويعالج المبحث الأول الأهداف العامة للمؤسسات الصحفية ، حيث يلخصها فى سبعة هى الإعلام ، والتفسير والتوضيح ، والارشاد والتوجيه ، والتصنيف ، والتعليم ، والهدف الاجتماعى ، والترفية والتسلية . وقد جاء الهدف السادس وهو « الهدف الاجتماعى » بين غيره من الأهداف فى حين أنه يعتبر مظلة عامة تنضوى تحتها جميع الأهداف . ويتناول المبحث الثانى « أهداف ووظائف مركز المعلومات الصحفية » وهنا خلط واضح بين الأهداف والوظائف . أما المبحث الثالث فيتناول « مركز المعلومات وموقعه فى جهاز التحرير الصحفى» ولم يقدم الكتاب مبرراً واحداً لتبعية مركز المعلومات الجهاز التحرير دون غيره من أجهزة المؤسسة الصحفية ، كما لم يبين ما إذا كان هذا الوضع ممارسة محلية أم نمطا عاما . وهذه نقطة كانت أولى بالمعالجة من الاستعراض السردى لأقسام جهاز التحرير بالصحيفة . وإذا كانت خدمات مركز المعلومات تقتصر على جهاز التحرير فمن المسئول إذن عن خدمة باقى الأجهزة ؟ وربما كان الوضع الأنسب أن يكون مركز المعلومات جهازاً فى مصاف باقى أجهزة المؤسسة الصحفية واقترح على المؤلفين تعديل الخريطة التنظمية مجهولة المصدر الواردة فى صفحة ٢٠ لأن مسئوليتهم عن بيان ماينبغى أن يكون تسبق اهتمامهم بتقرير الواقع .

ويتناول الفصل الثانى « تنظيم مركز المعلومات وإدارته » حيث يناقش الموارد المادية والبشرية وينقسم إلى ثلاثة عناصر. ويهتم العنصر الأول بموقع مركز المعلومات حيث يستعرض العامل والاعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى اختيار مقر المركز وتصميمة . أما العنصر الثانى فيهتم بالأثاث والتجهيزات اللازمة لتشغيل مركز المعلومات . وتحظى الموارد البشرية بالاهتمام فى العنصر الثالث الذى يشمل طبيعة الأنشطة التى تتم بمركز المعلومات ، وهنا تكرار واضح لبعص ماورد فى الفصل الأول ، كما يشمل أيضا عدد العاملين ، وقد اكتفى الكتاب بمجرد استعراض مبادئ عامة دون الإشارة إلى المعايير والأسس التى يمكن بناء عليها تحديد عدد العاملين ، كذلك يشمل هذا العنصر فئات العاملين ومواصفات وواجبات كل فئة وينتهى هذا الفصل باشارة سريعة للتقسيم الداخلى لمركز المعلومات مشفوعة بخريطة تنظمية لاندرى أيضا ما إذا كانت تقرير واقع أم اقتراح قابل للتعميم .

أما الفصل الثالث « مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها » فيقسم هذه المصادر إلى ثلاث فئات ؛ أولى هذه الفئات مجموعات القصاصات والصور والخرائط والنشرات والكليشيهات ، حيث تحظى بالاهتمام من حيث أهميتها النسبية وطرق الحصول عليها . أما الفئة الثانية فتشمل المراجع والكتب والدوريات وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام يعالج أولها المراجع بمعناها الاصطلاحى ، بينما يعالج القسم الثانى الكتب وما كان لها أن ترد بهذا الشكل فى هذا السياق . ويعالج القسم الثالث الدوريات من حيث طبيعتها وخصائصها وأنواعها ووظائفها . أما الفئة الثالثة والأخيرة فهى المواد السمعية والبصرية وقد جاءت معالجتها هنا مبتورة وينتهى هذا الفصل بعرض سريع بطرق الحصول على مصادر المعلومات المطبوعة .

ويتناول الفصل الرابع « المعالجة الفنية للقصاصات الصحفية » من حيث اختيار هذه القصاصات وقصها وتثبيتها وتصنيفها وإعداد الفهارس الخاصة بها . ويبدأ هذا الفصل بعرض موجز للمعايير التى ينبغى مراعاتها عند اختيار القصاصات ، ثم إجراءات القص و التثبيت ، بينما يستأثر التصنيف بجل الفصل حيث يتعرض الكتاب لنموذجين من خطط التصنيف المستخدمة فى معالجة القصاصات أولها « نظام التصنيف العربى للمعلومات الصحفية » الذى اشترك فى وضعه ثلاث من أنشط رواد تنظيم المعلومات فى العراق

وهم عامر القنديلجى ونزار قاسم وزاهدة ابراهيم. أما الثانى فهو نظام التصنيف المستخدم فى أرشيف صحيفة الأهرام. ولم يحظ النموذج الأول بما يستحق من اهتمام المؤلفين، كما جاء تعليقهم المقتضب عليه غاية فى الغموض. وينتهى الفصل بعرض عام لأنواع الفهارس الناتجة عن المعالجة الفنية للقصاصات. وعلى الرغم من أهمية موضوع هذا الفصل هذا السياق فقد جاءت معالجته خلوا من النماذج العلمية والأمثلة التوضيحية لمعالجة الأنواع المختلفة من القصاصات.

وقد جاء الفصل الخامس «الفهرسة الوصفية لأوعية المعلومات» عرضا هيكليا لقضايا المعالجة الوصفية للمطبوعات من حيث أنواع الفهارس وأشكالها وقواعد الفهرسة. الوصفية وربما كان من الأفضل لهذا الفصل الاهتمام بقضايا فهرسة المواد الأرشيفيةالتى أغفلها الكتاب بشكل ملحوظ.

ويتناول الفصل السادس «الفهرسة الموضوعية للمعلومات» ويقدم معالجة عامة لرءوس الموضوعات وقوائمها والتصنيف وخططه مع اهتمام خاص بتصنيف ديوى العشرى. ويأتى هذا الفصل وما قبله مباشرة خارج السياق تماما، ويثير وجودهما تساؤ لا غاية فى الأهمية كنا ننتظر الاجابة عليه فى هذا الكتاب، وهو إلى أى حد يمكن لمراكز المعلومات الصحفية استخدام قواعد وأدوات مختلفة فى المعالجة الوصفية والموضوعية لمقتنياتها من أوعية المعلومات؟ وربما كان من الممكن تقديم اجابة مناسبة على هذا التساؤل إذا ما أدمجت موضوعات الفصول الثلاثة (الرابع والخامس والسادس) فى فصلين يتناول أولها كل ما يتعلق باستراتيجيات المعالجة الوصفية وأدواتها وإجراءاتها بينما يتناول الثانى ما يتعلق بالمعالجة الموضوعية، وذلك بشكل مترابط متكامل يحول دون ما وقع فيه الكتاب من تكرار.

ويسجل الفصل السابع «تكشيف الصحف» تجربة ميدانية بدأت منذ مطلع العقد الماضى وأثمرت «كشاف الأهرام» الذى يصدر الآن فى أعداد شهرية وتركيبات سنوية ويبدأ الفصل بالأشارة إلى قيمة الصحف كمصدر للمعلومات ومدى الحاجة إلى تكشيفها، وهذه نقطة كان الفصل الثالث أولى بها. ويعرض الفصل بعد ذلك لقواعد إعداد كشافات الصحف وينتهى بتسجيل نموذج من الكشافات المشار إليه. وكنا ننتظر من المؤلفين تجديد مسئولية إعداد مثل هذه الكشافات وبيان

مكانها فى التنظيم الادارى والوظيفى لمراكز المعلومات الصحفية .

واذا كانت الفصول الثلاثة الأولى قد تكفلت بعنصر المدخلات بينما تكفلت الفصول الأربعة التالية بعنصر التجهيز فإن الفصل الثامن « خدمات المعلومات الصحفية » يتناول العنصر الثالث وهو المخرجات أى الخدمات الناتجة عن تفاعل العنصرين الأولين ويبدأ هذا الفصل بعرض لأهم السمات المميزة لخدمات المعلومات الصحفية ، ثم يعرض لبعض هذه الخدمات بشئ من التفضيل ، وينتهى بتسجيل بعض نماذج الأسئلة والاستفسارات التى تقدمها أقسام التحرير لمركز المعلومات وحبذا لو وردت هذه النماذج مدعمة لمناقشة حاجة الأقسام المختلفة للمعلومات فى الفصل الأول وتركز اهتمام هذا الفصل على الجوانب التنظيمية والمقومات الأساسية لخدمات المعلومات الصحفية

ويتناول الفصلان التاسع والعاشر التطورات التكنولوجية فى مراكز المعلومات الصحفية ، حيث يستعرض الفصل التاسع « استخدام المصغرات الفيلمية فى مراكز المعلومات الصحفية » ويبدأ بتمهيد ثم نبذة تاريخية ، ويتناول بعد ذلك أشكال المصغرات الفيلمية واستخدامها فى مراكز المعلومات الصحفية ، وينتهى بعرض نموذجين أولها الأرشيف الميكروفيلمى الملحق ببنك معلومات صحفية «نيويورك تايمز» والثانى المكتبة الميكروفيلمية لصحيفة الأهرام .

ويسير الفصل العاشر «استخدامها الحاسبات الالكترونية فى مركز المعلومات الصحفية» على نفس نهج الفصل التاسع ، حيث يبدأ بتمهيد يتناول طبيعة مراكز المعلومات الصحفية ، ثم يعرض بعد ذلك لمزايا وعقبات استخدام الحاسبات الالكترونية ، ودورة المعلومات الصحفية . ويقدم هذا الفصل ثلاثه نماذج لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى اختزان المعلومات الصحفية واسترجاعها ، فى كل من جريدة «جلوب اندميل» الكندية ومجموعة صحف «الميرور» البريطانية ، و «نيورك تايمز» الأمريكية ، ثم يستطرد فى سرد بعض الصعوبات التى واجهت مراكز المعلومات الصحفية فى استخدام الحاسبات الالكترونية ، سواء ما يتصل منها بالتكشيف أو ما يتصل بالاختزان والاسترجاع . وينتهى الفصل باقتراح «البنك المركزى للمعلومات الصحفية العربية» . وهو اقتراح جدير بالاهتمام على أى حال .

وحرصا على الترابط والتكامل وتجنبا للتكرار كان من الأوفق إدماج محتوى هذين الفصلين على باقى فصول الكتاب وخاصة مايتصل منها بالتجهيز والخدمات .

وأخيرا نأتى إلى « قائمة المراجع » التى تشتمل على خمس وعشرين وثيقة ، أربع منها بالانجليزية والباقى باللغة العربية . ومن بين هذه الوثائق ست مقالات (٢٤٪) و ١٣ كتابا (٥٢٪) والباقى (٢٤٪) مابين تقرير ومذكرة ولانجد للأسف أى شكل مطرد لربط هذه القائمة بنص الكتاب ، وكأنها قد جاءت ذراً للرماد فى العيون لا أكثر . أضف الى ذلك أن هذه القائمة لاتشتمل على كل مااعتمد عليه الكُتاب من وثائق ، والدليل على ذلك مقارنة ماورد فى صفحة ٣٧و ٦١ على سبيل المثال وما ورد فى كتاب من تأليف كاتب هذه السطور . ولا يتسع المجال لتتبع شواهد هذه الظاهرة التى تمثل ذيول قرصنة وراقية لن يستقيم عود المجال إلا بالقضاء عليها . ويذكرنى هذا المسلك بموقف زميل راح يعتب على آخر أن نقل عنه دون استشهاد مرجعى ، فاذا بالآخر يقول له : هون عليك ؛ فإذا كنت قد اخذت منك فقرات فقد اخذت من غيرك صفحات ترى إذن ، إلى أين هذا السباق ؟

وأود فى ختام هذا العرض تلخيص بعض الملاحظات العامة التى أرى فى مراعاتها ما يكفل ظهور هذا الكتاب فى صورة أفضل فى طبعاته اللاحقة بمشيئة الله :

(أ) الافتقار إلى التخطيط المسبق ؛ فقد كان من الأوفق فى مثل هذا الكتاب وضع خطة تكفل المعالجة المتكاملة للموضوع ، وتحدد مسئولية تحرير العمل كاملا حتى يأتى متناغما مترابطا . ومن الجدير بالذكر أن غياب هذه الخطة كان وراء معظم ما اكتنف الكتاب من قصور ، حيث جاء أقرب إلى العمل التجميعى منه إلى المعالجة المتكاملة .

(ب) تفاوت مستويات المعالجة ، وترتبط هذه الملاحظة بما قبلها ، فضلا عن ظهور بصمات الأعمال التى نقل منها واضحة ، وهى أعمال تتراوح مابين الدراسات الجادة المتأنية ومذكرات الدورات التدريبية .

(جـ) الحشو والتكرار ، ويتضح ذلك فى علاقة الفصل الرابع بكل من الفصلين الخامس والسادس ، وكذلك علاقة الفصلين التاسع والعاشر بالفصول الخاصة بالتجهيز والخدمات كما أشرنا .

(د) الايجاز المخل وخاصة فى الفصل الثالث ، هذا بالاضافة إلى أن كثيرا من الموضوعات لم تحظ إلا بمعالجة هيكلية خالية من أى مضمون يتفق والسياق العام للكتاب ، كما هو الحال على سبيل المثال فى الفصلين الرابع والخامس .

وهذه مجرد ملاحظات شكلية سريعة قصد بها الترشيد وصولا للأفضل ، وهى لاتنقص كثيرا من قيمة ما انطوى عليه الكتاب من جهد جدير بكل تشجيع .

الدكتور حشمت قاسم
قسم المكتبات والوثائق .
كلية الآداب — جامعة القاهرة



سيدة ماجد محمد ربيع . فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية إعداد سيدة ماجد محمد ربيع ؛ إشراف أحمد أنور عمر . - القاهرة ، ١٩٧٩ . - ٥٩٥ ص
«اطروحة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة»

لا شك أن الباحث الأكاديمى يميل عادة إلى مواصلة دراساته العليا فى بحث مشكلات وتقديم حلول تحسن من الأوضاع القائمة فى البيئة المحيطة به ، وعادة ما تكون ألفة الباحث بهذه البيئة وفهمه ومعايشته لها من العناصر الدافعة له فى أبحاثه ، ومن الإيجابيات التى تحسب له بعد ذلك ، والباحثة هنا قضت ما يقرب من عقدين من عمرها فى معايشة أوضاع الإعداد البيليوجرافى بوجه خاص ، والعمل المكتبى بوجه عام فى دار الكتب القومية بمصر ، لهذا كان من الطبيعى أن تختار هذه المكتبة لتكون حقلا عمليا لدراستها العليا . بجانب هذا تعد دار الكتب والوثائق القومية بمصر أحد الأركان الأساسية فى حقل المكتبات وخدماتها فى مصر والعالم العربى ، فهى من أقدم المكتبات الباقية فى هذه المنطقة ، علاوة على أن حجم رصيدها قد تعدى المليون منذ سنوات ، بالإضافة إلى تنوع وثراء هذا الرصيد فى المحتوى وفى الأنواع (مخطوطات نادرة - مصاحف - بردى - كتب - دوريات - أفلام - اسطوانات - خرائط - طوابع بريد الخ ، هذا بجانب عمق الممارسات البيليوجرافية والخبرات التى اكتسبتها الدار خلال تاريخها الطويل ، حتى أنها ساهمت فى إصدار ونشر عدد لا بأس به من تقنينات العمل والتى أصبحت تستخدمها كثير من المكتبات المصرية والعربية اليوم) .

ومن الطبيعى أن فهارس مكتبة بهذا الحجم والثراء والتاريخ ، لابد وأن تحتوى على الكثير مما يمكن أن يصاغ فى دراسة أكاديمية قيمة ، ولهذا فإن الباحثة كانت تهدف من هذه الرسالة إلى « معرفة الوضع القائم لفهارس دار الكتب ، وفى نفس الوقت أن تكون النتائج التى تخرج بها من دراستها هى تقديم ما يلزم اتباعه من حلول لتصل هذه الأداه البيليوجرافية الهامه إلى الهدف المنشود منها وهو إتاحة الوصول السهل السريع لمقتنيات الدار من قبل المستفيدين منها » .

وقد تناولت هذه الرساله فهارس دار الكتب منذ أول ظهور الفهارس عام ١٨٧٣ م وحتى نهاية السبعينات ، وذلك بكل أشكال هذه الفهارس وأنواعها من الناحيتين الوصفية والموضوعية وسواء أكانت فهارس لمقتنيات عربية أم أجنبية أم بلغات شرقية (فارسية

تركية – أردية) وذلك بالإضافة إلى فهارس المكتبات الخاصة التي ضمت إلى رصيد الدار سواء بالإهداء أو بالشراء ، وقد عنيت الباحثة بالناحية الوصفية للفهارس بكل بيانات الوصف البيليوجرافى التى تمكن القارىء من التحقيق من ذاتية المطبوع ، أما الناحية الموضوعية فقد اهتمت الباحثة بكل من رءوس الموضوعات والتصنيف .

وتنقسم هذه الرسالة إلى ثلاثة أبواب ، كل منها يضم عددا من الفصول بحيث يبلغ عدد فصول الرسالة ثمانية فصول وهى : –

الباب الأول : عن فهارس دار الكتب المطبوعة والبطاقية ويضم ثلاثة فصول هى :

١ – فهارس الدار المطبوعة للكتب العربية

٢ – فهارس الدار المطبوعة للغات غير العربية

٣ – الفهارس البطاقية للدار

الباب الثانى : خاص بالمعالجة الوصفية للمواد بفهارس الدار ويضم ثلاثة فصول هى :

١ – المداخل واختيارها

٢ – بيانات الوصف

٣ – الترتيب الهجائى ، وصف البطاقات بفهارس الدار ، ويحتوى هذا الباب على مقدمة عن قواعد وتقنينات الفهرسة المستخدمة بالدار .

الباب الثالث : وهو عن المعالجة الموضوعية للمواد بفهارس الدار ، ويحتوى على فصلين : –

١ – التصنيف والحفظ بفهارس الدار المصنفة

٢ – الفهرسة والفهارس الموضوعية بدار الكتب .

ويعقب ذلك خاتمة تضم قائمة المصادر والمراجع وبعض الملاحق للرسالة وبها قواعد الفهرسة الوصفية التى وضعتها الدار عام ١٩٣٨ وكذلك دستور العلوم والفنون الصادر سنة ١٩٣٨ .

ومن الواضح أن الفصول السابقة تغطى المجال الذى حددته الباحثة لنفسها فى هذه الرسالة ، ولعل هذا هو أول الايجابيات فى هذا العمل ، كما أن الباحثة قد صاغت هذه الفصول فى تتابع منطقى وفى بناء محكم جعل القارىء ينتقل بسهولة بين فصول وأبواب الرسالة ، وهذه إيجابية أخرى أشارت إليها اللجنة التى ناقشت الرسالة ، إلا أن اللجنة أخذت على الباحثة كثرة التفصيلات والتكرار والبحث فى نقاط فرعية خارج النطاق الأساسى لاهتمامات الرسالة ، مما أدى إلى تضخم حجم الرسالة بشكل غير عادى (٥٩٥ صفحة) . وأشارت اللجنة إلى الباحثة أنها كانت بقليل من الجهد تستطيع حذف كثير

من التفصيلات . خاصة فى الباب الأول – دون أن تختل الرسالة أو تنقص من قيمتها ، كما أن اللجنة أخذت على الباحثة عدم توازن العمق والحجم فى أبواب الرسالة ، إذ يتضخم حجم البابان الأول والثانى مثلا بينما لا يتجاوز حجم الباب الثالث نصف البابين السابقين ، ولعل الباحثة معذورة فى هذا ، لأن نشاط الفهرسة الموضوعية بالدار يقل كثيرا عن عن نشاط الفهرسة الوصفية .

ولقد كان لاختلاف طبيعة المعلومات التى احتاجتها الباحثة لإعداد هذا البحث ، أثره الكبير على تنوع طرق البحث التى استعانت بها لهذا فقد استعانت بالقراءة النظرية لكى يكون لدى الطالب الخلفية النظرية الكافية التى تمكنه من دراسة فهارس الدار ، وكذلك بدراسة اللوائح والتقارير المختلفة ، وملفات أرشيف دار الكتب ، وقد بلغت الباحثة حد الكمال فى الاستعانة بهذه المصادر وتطويعها والاستفادة منها فى جمع كثير من معلومات بحثها ، وفى تتبع تطور فهارس الدار البطاقية والمطبوعة ، وكذلك التقنينات التى اتبعت فى إعداد هذه الفهارس ولقد كانت أبرز إيجابيات وحسنات الرسالة ، والحقيقة أن استخدام الباحثة للمصادر الداخلية بالدار يعد تاريخا مفصلا لتطور تقنينات وممارسات الإعداد البيليوجرافى بدار الكتب ، كما قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة لجمع المعلومات التى تتعلق بالمداخل وبيانات الوصف ورءوس الموضوعات والتصنيف فى فهارس الدار .

وقد استعانت الباحثة بكثير من النماذج والبطاقات فى حديثها عن تطور إعداد الفهارس ، كما أن الباحثة قد وصفت فى ملاحق مستقلة النص الكامل لتقنينات الإعداد الوصفى والموضوعى التى وضعتها الدار ونفذتها من عام ١٩٣٨

ولقد جاء السرد فى أبواب الرسالة تاريخيا استعرضت فيه الباحثة التطورات من الأقدم إلى الأحدث ، ولكنها لم تغط الفترة من منتصف الستينيات حتى تاريخ الانتهاء من الرسالة ، كما أنها لم تستعن بالأساليب الإحصائية فى البحث ، ولم تحاول أخذ أية عينات تكشف بها مدى تغطية الفهارس للمقتنيات الموجودة بالمخازن ، وهل هناك أية مقتنيات لا تمثلها الفهارس بالفعل ، كما أن الباحثة لم تحاول استخدام هذه الأساليب فى الكشف عن مقدار الدقة فى المعلومات البيليوجرافية فى البطاقات أو فى الفهارس المطبوعة ، ولا شك أن هذا قد قلل إلى حد كبير من النتائج التى إستخلصتها الباحثة رغم الجهد الكبير الذى بذلته فى تجميع مصادرها ومعلوماتها .

وكان لطريقة السرد التاريخي والاكتفاء بذكر الحوادث والتطورات أثره الكبير فى تقليل عدد النتائج التى استطاع هذا البحث أن يصل إليها ، والحقيقة أن الباحثة لم تخرج ولم تستخلص كثيرا من المؤشرات التى كانت موجودة بين سطور المصادر والمراجع التى أخذت منها معلوماتها ، وكان يمكنها بسهولة أن تقتطفها كالثمرة اليانعة التى اجتهد المزارع فى رعايتها طوال فترة نموها . إلا أن الباحثة التجأت إلى السرد فقط مع تعليقاتها الشخصية القليلة وتدخلها فى صفحات أقل هنا وهناك لم يجعل الرسالة نقدية ، ولم يجعل القارىء يخرج منها بعدد كبير من المؤشرات التى تكفى بعد ذلك – لو طبقت – أن تحسن كثيرا من دقة وكفاءة فهارس دار الكتب ، وأن تزيد من جودة الخدمات التى تقدمها الدار .

ولقد كان هذا الجانب السلبى هو أكثر الجوانب التى ركزت لجنة المناقشة عليه أثناء انعقاد جلسة المناقشة العلنية ، بل الأكثر من ذلك أن بعض النتائج والتوصيات القليلة التى خرجت بها الباحثة كانت ضرورة إعادة الفهرسة والتصنيف فى فهارس الدار ، والحقيقة أنها فكرة عقيمة ابتعدت المكتبات ومراكز المعلومات عن تطبيقها منذ أوائل الستينات ، لأن تكاليفها باهظة لاقبل للمكتبات بها ، كما تتطلب كثيرا من الوقت والأيدى البشرية المدربة ، علاوة على أن استخدام الحاسب الإلكترونى فى إعداد الفهارس قضى على مشكلة عدم توحيد الفهارس فى أية مكتبة لأن الحاسب يستطيع إذا حولت المعلومات البيليوجرافية إلى شكل مقروء آليا وأدخلت إليه أن يقوم بتوحيدها حسب شكل مقنن واحد ، وهو بالفعل ما اتبعته دار الكتب فى مصر وذلك بأن بدأت فى استخدام الحاسبات الإلكترونية فى إعداد فهارس شاملة للدار فى المائة عام الأولى من عمرها ، وقد انقضى على سير العمل فى هذا المشروع أكثر من اثنتى عشر سنة حتى الآن ، ووصل إلى نقطة متقدمة تبشر بقرب ظهور هذا الفهرس .

وبعد ... ستظل رسالة الأستاذة سيده ماجد ربيع إضافة لا شك فيها فى الإنتاج الفكرى المصرى والغربى فى علوم المكتبات فقد بذلت الباحثة جهودا كبيرة طوال ما يقرب من خمسة عشر عاما فى تتبع مسارات فهارس دار الكتب القومية بمصر ، وفى الاطلاع على مصادر قلما يستطيع باحث آخر أن يصل إليها ، وفى الإلمام المفصل بكل صغيرة وكبيرة فى مجال بحثها ، وستظل هذه الرسالة مرجعا رئيسيا لا غنى عنه لأى باحث يتناول مجال بحثه دار الكتب من قريب أو بعيد ، ولا ينبغى أن يعتقد المرء أن بعض السلبيات التى سبق

الإشارة إليها فى الصفحات السابقة – والتى أوردتها لجنة المناقشة والحكم على الرسالة – تقلل من الجهود والايجابيات التى تحفل بها هذه الرسالة ، بل أن هناك كثير من الظواهر التى تؤكد تمكن الباحثة من أساسيات البحث وعلوم المكتبات معا ، مما يجعلنا جميعا نأمل فى أن تواصل العمل الجاد المثمر من أجل رسالتها للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم المكتبات فى القريب العَاجل بإذن الله .... وفقها الله ... ووفقنا جميعا إلى ما فيه الخير.

أسامة السيد محمود
قسم المكتبات والوثائق
بآداب القاهرة



محمد مجاهد يوسف. الاعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة/ إعداد محمد مجاهد يوسف، إشراف أحمد أنور عمر. – القاهرة، ١٩٧٨. – ٢ مج.
«أطروحة ماجستير – كلية الآداب – جامعة القاهرة»

رغم مرور أكثر من ربع قرن على بدايات ظهور ونمو علوم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى، إلا أن هناك بعض الجوانب الهامة والأساسية داخل إطار تلك العلوم لم تقترب منها البحوث أو الكتابات حتى الآن. ولعل موضوع الإعداد المهنى لإمناء المكتبات من تلك الموضوعات التى لهذه الرسالة فضل الريادة فى اقتحامة، خاصة اذا كانت بهذا الشمول والادراك لكافة جوانب هذه القضية التى تتعقد وتتشابك كل يوم مع ظهور جوانب جديدة من الدراسات المؤثرة فى علوم المكتبات والمعلومات كعلوم الحاسبات الالكترونية أو القياسات الاحصائية الببليوجرافية واللغويات والاتصال وغيرها، مما يجعلها ولا شك قضية جديرة بالدراسة والمتابعة والاهتمام فى محاولة لاعداد أمناء المكتبات وإخصائيى المعلومات فى مصر وفى الدول العربية وفقا لأحدث النظريات والأساليب والأسس التى تتوصل إليها الدراسات النظرية والأكاديمية مثلما فعلت هذه الرسالة.

وينبغى هنا أن نشير إلى أن هذا البحث لم يتناول إلا جزء يسير من دراسات الإعداد المهنى لأمناء المكتبات، فقد تحدد مجال هذا البحث بأمناءالمكتبات العامة فقط، وفى مصر دون غيرها من الدول، ولم يشتمل على إعداد باقى نوعيات العاملين؛ بالمهنة حاليا، أو فى باقى قطاعات مؤسسات المكتبات والمعلومات فى غير المكتبات العامة. ورغم هذا فإن هذا الجزء اليسير من القضية قد قام الباحث بدراسته بعمق ووعى، وبأصالة الباحث المجتهد الذى لايعرف الملل أو الكلل.

وتنقسم هذه الرسالة إلى جزئين أساسيين، الأول منهما نظرى عام عن الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الخارج ويحتوى على سته فصول هى :

١ – المكتبة العامة أهدافها وخدماتها وتحليل عملياتها.

٢ – موظفو المكتبة العامة وقواعد اختيارهم واختصاصاتهم.

٣ – تعليم المكتبات ويدخل فى مجال

هذا الفصل اعضاء هيئات التدريس بكليات ومعاهد المكتبات وموظفو المعهد والدارسون والميزانية والمبانى والتجهيزات .

٤ – مناهج تعليم المكتبات.

٥ – تعليم المكتبات خارج الكليات والمعاهد الأكاديمية وذلك فى الدورات التدريبية

٦ – التطوير المهنى ومسئوليات كل من المكتبة القومية وجمعيات المكتبات ومعاهد وكليات المكتبات فى هذا التطوير.

أما الجزء الثانى من الرسالة وهو عن الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى مصر يتناول واقع هذا الإعداد سلبياته وإيجابياته ومحاولة تقديم الحلول التى تحسن من هذا الواقع ، ويحتوى على أربعة فصول من السابع حتى العاشر وهى :

٧ – ظروف العمل بالمكتبات العامة المصرية ومؤهلات العاملين بها وتدريبهم ، ويدخل فى مجال المكتبات العامة ، كافة فروع دار الكتب والوثائق القومية بمصر ، ومكتبات الثقافة الجماهيرية بالقرى والمدن ومكتبات المحافظات والمديريات .

٨ – قسم المكتبات بجامعة القاهرة .

٩ – عرض وتقييم للمواد الدراسية بقسم المكتبات بجامعة القاهرة وطرق التدريس فيه .

١٠ – واقع التطوير وطرق تنمية وتطويره فى مصر

وقد أعقب القسم الثانى قائمة المراجع ثم مجموعة التوصيات والنتائج التى توصل إليها الباحث بالاضافة إلى أربعة ملاحق تحتوى على جداول وإحصائيات استعان بها وتوصل اليها أثناء دراسته الميدانية وهذه الملاحق عن الواجبات المهنية وغير المهنية لأمناء لمكتبات العامة ، ثم إحصائيات وجداول عن المكتبات العامة فى مصر ، وأخرى عن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، وأخيرا ملاحق عن التدريب والأمناء فى مصر وأحتوى على نماذج ولوائح وأشكال الدورات التدريبية ، وقد بلغ مجمل صفحات وإحصائيات وجداول هذه الملاحق نحو مائة صفحة .

ولعل من الواضح فى السرد السابق لمحتويات الاجزاء والفصول أن الرسالة كعدد كبير من الرسائل الأخرى التى تناقش فى قسم المكتبات بجامعة القاهرة وتحتوى على جزئين : –

الأول منها نظرى عن النموذج الكامل الذى يمكن أن يصل إليه مجال بحثه ، أما

الثانى فواقع مايحدث بالفعل . كما أنه من الواضح أن الباحث قد فصّل ووسّع من مجال البحث إلى أقصى حد استطاع أن يصل اليه ، وأنه كان يستطيع بقليل من الجهد أن يضم كثيرا من الفصول السابقة لتشابه أو ارتباط محتوياتها معا مثل الفصلين الأول والثانى من القسم الأول ، والفصلين الثالث والرابع من القسم الأول أيضا ، والفصلين الثامن والتاسع من القسم الثانى ، وكان من الممكن فى حالة هذا الضم – أن تقل فصول وحجم هذه الرسالة الذى بلغ قرابة السبعمائة صفحة ، وهو بلا شك أحد السلبيات التى أشارت إليها لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ، ومن ناحية أخرى قد أشادت هذه اللجنة بأن الطالب قد تعمق إلى أقصى حد فى كافة حدود مجال البحث ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وتعقبها وتعرف على محتوياتها .

وقد قامت هذه الرسالة على فرض أساسى وهو « أنه على الرغم من أهمية الدور الذى تؤديه المكتبات العامة كمؤسسة تثقيفية وتعليمية وإعلامية وترفيهية . وعلى الرغم من الخدمات العديدة التى تقدمها لأفراد المجتمع وهيئاته ، إلا أن العاملين بها على اختلاف مؤهلاتهم ووظائفهم لم يتلقوا التعليم أو التدريب المناسب للقيام بأعباء ومسئوليات الوظائف التى يؤدوها مما ينعكس بدوره على تخلف المكتبات وهبوط مستوى الآداء والخدمة فيها . ولكى يقوم الباحث بالتاكد من صحة الفرض السابق ، كان عليه أولا أن يحصر المكتبات العامة فى مصر ويتعرف على نوعياتها وفئاتها ، وطبيعة القوى البشرية العاملة فيها ، ثم التعمق فى القراءات النظرية إلى أقصى حد عن تجارب وخبرات إعداد أمناء المكتبات العامة فى الخارج وبالذات فى الاتحاد السوفيتى وانجلترا والولايات المتحدة ثم الهند وبعض دول أمريكا الاتينية على اعتبار مشابهة ظروف تلك الدول من الناحيتين الإجتماعية والاقتصادية مع ظروف مصر .

أما الجزء الثانى فقد قام الباحث بجمع مادته العلمية من المصادر الرسمية التى تحتفظ بها أو تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ومحافظات الحكم المحلى فى مصر ، وكذلك من الزيارات الميدانية لمختلف المكتبات العامة التى أخذها ضمن عينتة فى كل من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية وبنى سويف والأسكندرية ، ثم الزيارات الميدانية للجهات التى تنظم أو نظمت أى نوع من الدورات التدريبية لأمناء المكتبات العامة

فى مصر ، وبالذات إدارات التدريب بوزارة الثقافة ، ومحافظات الحكم المحلى وغيرها

وبالأضافة إلى القراءات النظرية ، والزيارات الميدانية ، فقد استخدم الباحث بعض الأساليب الأخرى المألوفة لجمع حقائق ومعلومات بحثه أثناء الزيارات الميدانية ، مثل المنهج الإحصائى فى أخذ عينة مكتباته التى اختارها وتحليل نتائج هذه العينة ، والمقابلات الشخصية والبحث فى السجلات والمصادر الرسمية والملاحظات وغيرها .

ومن الواضح أن منهج البحث فى هذه الرسالة هو المنهج شبه النمطى الذى أخذته معظم رسائل قسم المكتبات بجامعة القاهرة - بل وعدد لايستهان به من الرسائل الأكاديمية بالخارج أيضا - وبمقتضى هذا المنهج يقسم الباحث رسالته إلى قسمين ، أحدهما نظرى والآخر تطبيقى ، ويحاول فى القسم الأول التعرف على الأحداث والظواهر التى تحدث فى مجال بحثه فى الخارج وأخذ بعض هذه المؤشرات التى تصلح لقياس جودة أورداءة مايتخذه فى قسمه الثانى التطبيقى ، ليخرج بالنتائج والتوصيات التى يراها .

إلا أن الباحث مع حرصه الشديد على جمع أكبر قدر من الحقائق والمعلومات بشكل تقريرى ، ولم يحاول استخلاص المؤشرات التى يمكن أن يخرج بها بعدد كبير من النتائج ولا شك أن هذه السلبية قد قللت إلى حد ما من الاستفادة الكاملة من النتائج التى توصل إليها الباحث ، إلا أنه من ناحية أخرى قد أتاح الاستفادة الكاملة من هذه الرسالة لأى باحث آخر يرغب فى البحث فى أحد الجوانب المتعددة التى يزخر بها موضوع الإعداد المهنى لأمناء المكتبات ، وذلك لأن صاحب هذه الرسالة قد جمع معظم الحقائق والمعلومات التى قد يحتاجها أى باحث بعده .

وقد قسم الباحث النتائج التى توصل إليها إلى ثلاثة أقسام ، يتناول كل منها جانب من الجوانب التى اشتملت عليها الرسالة ، وقد صاغ هذه النتائج فى صورة مجموعة كبيرة من التوصيات التى تستند كلها إلى النتائج التى توصلت إليها الرسالة ، وهذه التوصيات هى :

١ - فيما يختص بالمكتبات العامة ، فقد طالب الباحث بتوجيه الإشراف على المكتبات العامة فى مصر ، وإنشاء لجنة عليا أو مجلس أعلى لها ، التخطيط والتنمية لقطاع المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق فى مصر ، ثم بإعداد قانون أخلاقى للمهنة

يشتمل على قائمة بالواجبات المهنية وغير المهنية للعاملين بها ، وإعداد لائحة عامة للمكتبات العامة ، ودعم المكتبات العامة واعداد دليل بها ، وقصر تعيين خريجى قسم المكتبات والوثائق فى وظيفة أمين مكتبة ، والاهتمام بأسلوب التدريب أثناء الخدمة لهم .

٢ – فيما يختص بقسم المكتبات ، قد أوصى الباحث بإجراء دراسة تقنينية للقسم من كافة جوانبه وموارده وإمكانياته والتوسع فى نظام المنح الدراسية الخارجية ، وأن ينظم القسم دورات صيفية لمدة ثلاثة شهور للعاملين فى حقل المكتبات واستقلال القسم عن كلية الآداب وزيادة عدد أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء وتطوير المناهج بالقسم واعادة النظر فى نظم الامتحانات وتقييم الطلبة والاهتمام بالاختبارات العلمية لهم .

٣ – فيما يختص بتطوير الإعداد المهنى بمصر ، فقد طالب الباحث بإعداد دراسات شاملة عن التدريب المهنى وتطويره فى مصر وإعداد لائحة له ، وحل مشاكله ، وتدعيمه ماليا واعداد خطة شاملة ومنسقه لبرامج التدريب ،

وبعد . . . لاشك أن هذا العمل العلمى الفريد من نوعه ، والذى توافرت له كافة مكونات البحث الأكاديمى الممتاز من باحث مجتهد ، ومشرف واع خبير وموضوع خصب متعدد الجوانب ، ولجنة احكم مؤهله ومحايدة ، يعد إنجازا كبيرا وإضافة جيدة لحقل المكتبات والمعلومات فى مصر ، والعالم العربى ، وذلك بالحسنات والايجابيات المتعددة التى يزخر بها هذا العمل ولاشك أن هذا كله كان فى اعتبار اللجنة التى تمنحه تقديرها ، ونتمنى للباحث التوفيق والنجاح فى بحثه للحصول على درجة الدكتوراه .

أسامة السيد محمود
قسم المكتبات والوثائق
بآداب القاهرة

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE

● Volume 1, 1981

● 4 th issue October. 1981



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

For Correspondences and Subscriptions
All Arab and other Countries
MARS Pubishing House
P.O. Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 EL TAHRIR ST.
DOKKI-CAIRO

Contents

Page.

